کتابخانهٔ مرکزی و مرکز اسناد دانشگاه تهران

بخش دیجیتال

نام کتاب: شرح شافیه

مؤلف: نجم الائمه محمد استرآبادی

شمارهٔ کتاب: ۲۱۵ شکوه

اندازه: ۲۷×۱۷

تاریخ تصویربرداری: مرداد ۱۳۸۹

۱۵۱۳

تا دیده دانش نگارک برآورد

مهدی خان کردی

[illegible]

۲۱۵۸

کتابخانهٔ مرکزی دانشگاه تهران

از مجموعهٔ نسخه‌های خطّی اهدائی

سیّد محمّد مشکوة

٢١٥١

کتابخانه مشکوة
۲۱۵
هدیه آقای سید محمد مشکوة به دانشگاه تهران
۱۳۲۸
بهمن

Central Library
Tehran University

۲۷×۱۷

الادب هو علم يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظاً او كتابة وجعلوه اللغة والصرف والاشتقاق والنحو والمعاني والبيان والعروض والقافية وفروعه الخط وقرض الشعر والانشاء والمحاضرات ومنها التواريخ والبديع ذيل المعاني والبيان (كلمات ابي البقاء)

قال ابن ابي عمرو عثمان بن ابي عمرو المعروف بابن الحاجب

الحاجب البواب لقب به لان ابيه كان حاجباً لصاحب الكلفة

هذا هو الكتاب الموسوم بشرح خضر في علم الصرف

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمد الله تعالى والصلوة على محمد وعترته المعصومين فقد عزمت على ان اشرح مقدمة ابن الحاجب في التصريف والخط وابسط الكلام في شرحها كما في اختها بعض البسط فان اكثر الشراح قد اقتصروا على شرح مقدمة الاعراب هذا مع قرب التصريف من الاعراب في مس الحاجة اليه ومع كونهما من جنس واحد بعيد من الصواب وعلى الله المعول في ان يوفقني لاتمامه بمنه وكرمه وبالتوسل بمن انا في مقدس حرمه عليه من الله ازكى السلام وعلى اولاده الغر الكرام قال المصنف تولى الله مكافاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد واله الطاهرين وبعد فقد التمس مني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلاً متضرعاً ان ينفع بهما كما نفع باختهما والله الموفق للصواب التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب قوله باصول يعني بها القوانين الكلية المنطبقة على الجزئيات كقولهم مثلا كل واو وياء تحركت وانفتح ما قبلهما قلبتا الفا والحق ان هذه الاصول هي التصريف لا العلم بها قوله ابنية الكلم المراد من بناء الكلمة وزنها وصيغتها وهيئتها التي يمكن ان يشاركها فيها غيرها وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية كل في موضعه فرجل مثلا على هيئة وصفة يشاركه فيها عضد وهي كونها على ثلثة اولها مفتوح وثانيها مضموم واما الحرف الاخير فلا يعتبر حركاته وسكونه في البناء فرجل ورجلا ورجل على بناء واحد وكذا جمل بناء ضرب لان الحرف الاخير حركته لحركة الاعراب وسكونه وحركة البناء وسكونه وانما قلنا يمكن ان يشاركها لانه قد لا يشاركها في الوجود كالحبك بكسر الحاء وضم الباء فانه لم يات له نظير وانما قلنا حروفها المرتبة لانه اذا تغير النظم والترتيب تغير الوزن كما تقول يئس على وزن فعل وايس على وزن عفل وانما قلنا مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية لانه لا يقال ان كرم على وزن فعل ولا يقال على وزن فعلل او افعل او فاعل مع توافق الجميع في الحركات المعينة والسكون وقولنا كل في موضعه لان نحو درهم ليس على وزن قمطر لتخالف مواضع الفتحتين والسكونين وكذا نحو سبطر مخالف لشريف في الوزن لتخالف موضع الياء وقد يخالف في ذلك في اوزان التصغير فيقال اوزان التصغير ثلثة فعيل وفعيعل وفعيعيل فيدخل في فعيعل اكيلب وحمير ومسيجد ونحوها وفي فعيعيل مفيتيح وتميثيل ونحو ذلك لما

سيجي

سيجيء قوله احوال ابنية الكلم يخرج من الحد معظم ابواب التصريف اعني الاصول التي تعرف بها ابنية الماضي والمضارع والامر والصفة وافعل التفضيل والالة والموضع والمصغر والمصدر وقد قال بعد ومدخلا لهذه الاشياء في احوال الابنية واحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع اه وفيه نظر لان القانون الذي يعرف به ابنية الماضي من الثلاثي والرباعي والمزيد فيه وابنية المضارع منها وابنية الامر وابنية الفاعل والمفعول تصريف بلا خلاف مع انه ليس اصول يعرف بها ابنية الكلم لا احوال الابنية فان اراد ان الماضي والمضارع مثلا حالان طاريان على بناء المصدر نعم بعد لانهما بناآن مستانفان بنيا بعد هدم بناء المصدر ولو سلمنا ذلك فلم عد المصغر في احوال الابنية فان القانون الذي يعرف به ابنيته تصريف وليس يعرف به حال بناء الماضي والمضارع والامر وغير ذلك مما مر كما انها ليست باحوال الابنية ليست بابنية ايضا على الحقيقة بل هي اشياء ذوات ابنية على ما ذكرنا من تفسير البناء بلى قد يقال لضرب مثلا بناء حاله كذا مجازا ولا يقال ابدا ان ضرب حال بناء وانما يدخل في احوال الابنية الابتداء والامالة وتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والحذف وبعض الادغام وهو ادغام بعض حروف الكلمة في بعض واما نحو قل له فالادغام فيه ليس من احوال البناء لان البناء على ما فسرناه لم يتغير به وكذا بعض التقاء الساكنين وهو اذا كان الساكنان من كلمة كما في قل واصله قول واما التقاؤهما في نحو اضرب الرجل فليس حالة لبناء الكلمة اذ البناء كما ذكرنا يعتبر بالحركات والسكنات التي قبل الحرف الاخير فهذه المذكورة احوال الابنية ولا احوال ابنيه قوله التي ليست باعراب لم يكن محتاجا اليه لان بناء الكلمة كما ذكرنا لا يعتبر فيه حال اخر الكلمة والاعراب طار على اخر حروف الكلمة فلم يدخل اذن في احوال الابنية حتى يحترز عنه وان دخل فاحتاج الى الاحتراز فكذا البناء فهلا احترز عنه ايضا واعلم ان التصريف جزء من اجزاء النحو بلا خلاف من اهل الصنعة والتصريف على ما حكى سيبويه عنهم ان تبني من الكلمة بناء لم تبنه العرب على وزن ما بنته ثم تعمل في البناء الذي بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم كما يتبين في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى والمتاخرون على ان التصريف علم بابنية الكلم وبما يكون لحروفها من اصالة وزيادة وحذف وصحة واعلال وادغام وامالة وبما يعرض لاخرها مما ليس باعراب ولا بناء من الوقف وغير ذلك قوله وابنية الفعل الاصول ثلاثية ورباعية وابنية الاسم ثلاثية ورباعية وخماسية اقول لم يتعرض النحاة لابنية الحروف لندور تصرفها وكذا الاسماء العريقة في البناء كمن وما واعلم انه لم يبن من الفعل خماسي لانه اذن يصير ثقيلا بما يلحقه مطردا من حروف المضارعة وعلامة اسم الفاعل واسم المفعول والضمائر المرفوعة التي هي كجزء الكلمة وانما قال الاصول لانه يزاد على ثلاثي الفعل واحد كاخرج واثنان كانقطع وثلاثة نحو استخرج وعلى رباعيه واحد كتدحرج واثنان كاحرنجم ويزاد على ثلاثي الاسم واحد نحو ضارب واثنان كمضروب وثلثة كمستخرج واربعة كاستخراج وعلى رباعيه واحد كمدحرج واثنان كمتدحرج وثلاثة كاحرنجام ولم يزد في خماسيه غير حرف مد قبل الاخر نحو سلسبيل وعضرفوط او بعده مجردا من التاء كقبعثرى او معها كقبعثراة وندر قرعبلانة واصطفلينة قوله ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وما زاد بلام ثانية وثالثة ويعبر عن الزائد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه

بالتاء والا المكرر للالحاق ولغيره فانه بما نقلبه وان كان من حروف الزيادة الا ابنيت ومن ثم كان حلتيت فعليلا لا
فعليتا وسحنون وعثنون فعلولا لا فعلونا لذلك ولعدمه وسحنون ان صح الفتح فعلول لا فعلون كحمدون وهو مختص
بالعلم لندور فعلول وهو صعفوق وخرنوب ضعيف وسمنان فعلان وجذعال نادر وبطنان فعلان وقرطاس
ضعيف مع انه نقيض ظهران يعني اذا اردت وزن الكلمة عبرت عن الحروف الاصول بالفاء والعين واللام اي جعلت في
الوزن مكان الحروف الاصلية هذه الحروف الثلاثة كما تقول ضرب على وزن فعل اعلم انه وضع لبيان الوزن المشترك
فيه كما ذكرنا لفظ متصف بالصفة التي يقال لها الوزن واستعمل ذلك اللفظ في معرفة اوزان جميع الكلمات فهل
ضرب على وزن فعل وكذا نصر وخرج اي على صفة يتصف بها فعل وليس قولك فعل هي الهيئة المشتركة بين هذه الكلمات
لانا نعرف ضرورة ان نفس الفاء والعين واللام غير موجودة في شيء من الكلمات المذكورة فكيف يكون الكلمات مشتركة
في فعل بل هذا اللفظ مصوغ ليكون محلا للهيئة المشتركة فقط بخلاف تلك الكلمات فانها لم تصغ لتلك الهيئة بل
لمعانيها المعلومة فلما كان المراد من موضوع فعل الموزون به مجرد الوزن سمي وزنا ووزنة لا انه في الحقيقة وزن ووزنة وانما
اختير لفظ فعل لهذا الغرض من بين سائر الالفاظ لان الغرض الاهم من وزن الكلمة معرفة حروفها الاصول وما زيد فيها من
الحروف وما طرء عليها من تغيرات لحروفها بالحركة والسكون والمطرد في هذا المعنى الفعل والاسماء المتصلة بالافعال
كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والآلة والموضع اذ لا تجد فعلا ولا اسما متصلا به الا وهو في الاصل
مصدر قد غير غالبا اما بالحركات كضرب في ضرب وبالحروف كضرب وضارب ومضروب واما الاسم الصريح الذي لا اتصال
له بالفعل فكثير منه خال عن هذا المعنى كرجل وفرس وجعفر وسفرجل لا تغير في شيء منها عن اصل ومعنى تركيب فعل
مشترك بين جميع الافعال والاسماء المتصلة بها اذ الضرب فعل وكذا القتل والنوم فجعلوا ما يشترك في الافعال
والاسماء المتصلة بها في هيئة اللفظية مما تشترك ايضا في معناه ثم جعلوا الفاء والعين واللام في مقابلة الحروف
الاصلية اذ الفاء والعين واللام اصول فان زادت الاصول على الثلاثة كررت اللام دون الفاء والعين
بتكرير احد الحروف التي في مقابلة الاصول ولا اللام وكانت اللام اقرب كررت اللام دون العين فان كان في الكلمة
المقصود وزنها حرف زائد فهو على ضربين ان كانت الزيادة بتكرير حرف اصلي كتكرير عين قطع او لام جلبب
الاول نحو فعل واللام في وزن الثاني نحو فعلل ولا يورد ذلك المزيد بعينه فلا يقال فطعل ولا فعلب بل يكرر ما يقابلها في الوزن
ان الزائد حصل من تكرير حرف اصلي سواء كان التكرير للالحاق ككوثر او غيره كقطع وان لم يكن الزيادة بتكرير حرف اصلي
اورد في الوزن تلك الزيادة بعينها كما يقال في ضارب فاعل وفي مضروب مفعول وقد يكسر هذا الاصل في اوزان
التصغير اذا قصدوا حصر جميعها في اقرب لفظ وهو قولهم اوزان التصغير ثلاثة فعيل وفعيعل وفعيعيل
ويدخل فيهم مع ان وزنه الحقيقي فعيلل واسيود افيعل ومطيلق وهو مفيعل وجويرب وهو فويعل
ويدخل في فعيعيل عصيفير وهو فعيليل ومفيتيح وهو مفيعيل ونحو ذلك وانما كان كذلك لانهم قصدوا
الاقتصار بحصر جميع اوزان التصغير فيما يشترك فيه بحسب الحركات المعينة والسكنات لا بحسب زيادة الحروف والنقصان

فان

فان ديهما مثلا واحيمر وحبيول ومطيلقا تشترك في الضم اول الحروف وفتح ثانيها ومجيء ياء ثالثة وكسر ما بعدها وان كان
اوزانها في الحقيقة مختلفة باعتبار اصالة الحروف وزيادتها فقالوا لما قصدوا جمعها في لفظ للاختصار ان وزن جميع فعيعل
فوزنوها بوزن يكون في الثلاثي دون الرباعي لكونه اكثر منه واقدم بالطبع ثم قصدوا ان لا ياتوا في هذا الوزن الجامع بزيادة
الا من نفس الفاء والعين واللام اذ لا بد للثلاثي اذا كان على هذا الوزن من زيادة واختيار بعض حروف اليوم تنساه للزيادة
دون بعض تحكم اذ لو قالوا مثلا افيعل باعتبار نحو احيمر او مفيعل باعتبار نحو مجيلس وفعيل باعتبار حمير او غير ذلك
لكان تحكما فلم يكن بد من تكرير احد الاصول وفي الثلاثي لا يكون زيادة التضعيف في الفاء فلم يقولوا فعيعل بل تكون
اما في العين كزرق او في اللام كمهدد وقردد فلو قالوا فعيلل لالتبس بوزن جعيفر اعني وزن الرباعي المجرد عن الزائد ثم
قصدوا وزن الثلاثي كما ذكرنا فكرروا العين ليكون الوزن الجامع وزن الثلاثي خاصة وان لم يقصدوا الحصر المذكور
وزنوا كل مصغر بما يليق به فقالوا ديهم فعيلل وحمير فعيل ومقيتل مفيعل ونحو ذلك هذا وقد يجوز في بعض الكلمات
ان تحمل الزيادة على التكرير وان لا تحمل عليه اذا كان الحرف من حروف اليوم تنساه وذلك كما في حلتيت يحتمل ان يكون اللام
مكررة كما في شمليل فيكون وزنه فعليلا فيكون ملحقا بقنديل وان لم يقصد تكريرها وان اتفق ذلك بل كان
القصد الى زيادة الياء والتاء كما في عفريت فيكون فعليتا وكذا سمنان اما ان يكون اللام مكررا للالحاق بزلزال
او يكون زيد فيه الالف والنون لا للتكرير بل كما زيد في سلمان ولا دليل في قول الحماسي نحو الاصيلح من سمنان مبتكرا
بفتية فيهم المدار والحكم بمنع صرف سمنان على كونه فعلان لجواز كونه فعلالا وامتناع صرفه لكونها بلدة بالارض وا
لانه اسم موضع قال المص لا يجوز ان يكون مكرر اللام للالحاق لان فعلالا نادر كخزعال ولا تلحق بالوزن النادرة
ولقائل ان يقول ان فعلالا اذا كان فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد نحو زلزال وخلخال غير نادر اتفاقا فهلا جاز
ان يكون سمنان ملحقا به وليس نحو زلزال بفعفال على ما هو مذهب الفراء كما يذكره المص في باب ذي الزيادة ولا يجوز
ان يكون التاءان اصليتين في حلتيت وكذا النونان في سمنان لما سيجيء من ان التضعيف في الرباعي والخماسي لا يكون
الا زائدا الا ان يفصل احد الحرفين عن الاخر بحرف اصلي كزلزل على ما فيه من الخلاف كما سيجيء واما نحو سحنون وعثنون
فهما مكرر اللام للالحاق بعصفور ولا يجوز ان يكون زيد الواو والنون كما في حمدون لعدم فعلون في ابنيتهم واما
سحنون بفتح الفاء فليس بمكرر اللام للالحاق بصعفوق لانه نادر ولا يلحق بالنادر وليس ايضا بمكرر لغير الالحاق
لعدم فعلول مكرر اللام فهو اذن فعلون لثبوت فعلون في الاعلام خاصة وسحنون علم واما بطنان فليس بمكرر
اللام لانه جمع بطن وليس فعلالا من ابنية الجموع وفعلان منها كعفران ولو كان بطنان واحدا لجاز ان يكون فعلالا
مكرر اللام للالحاق بقسطاس كما في قرطاط وقسطاط او يقال في الثلاثة انها مكررة اللام لا للالحاق كما في [illegible]
عند سيبويه وقال المص لا يجوز ان يكون بطنان ملحقا بقرطاس لانه ضعيف والفصيح قرطاس بكسر القاف ولقائل
ان يقول قسطاس غير ضعيف قد قرئ في الكتاب العزيز بالكسر والضم وما قيل انها لغية ومثله لم تثبت والظاهر ان
المص بنى على ان بطنانا وظهرانا مفردان فحمل بطنانا في كونه فعلانا على ظهران الذي هو فعلان بيقين ولو جعلهما

جمعين لم يجيئ الى ماذكر لان فعلا لا ليس من ابنية الجموع والحق انهما جمعا بطن وظهر كما ذكر اهل اللغة رجعنا الى تفسير كلامه
قوله يعبر عنها اى عن الاصول اى يجعل فى الوزن مكان اول الاصول الفاء ومكان ثانيها العين ومكان ثالثها اللام
قوله وما زاد اى ما زاد على ثلاثة من الاصول يعبر عنه بلام ثانية ان كان الاسم رباعيا كما تقول وزن جعفر فعلل قوله
وثالثة اى اذا كان الاسم خماسيا كما تقول وزن سفرجل فعللل قوله ويعبر عن الزائد بلفظه اى يورد فى الوزن الحرف
الزائد بعينه فى مثل مكانه تقول مضروب على وزن مفعول قوله الا المبدل من تاء الافتعال يعنى تقول فى اضطرب وازدرع
افتعل ولا تقول افطعل وافدعل وهذا مما لا يسلم له بل يقول اضطرب على وزن افطعل وتخصط على وزن فعلط
وهراق وزنه هفعلة وفقيمج على وزن فعيلج فيعبر عن الزائد المبدل منه وقال عبد القاهر فى المبدل عن الحرف الاصلى
يجوز ان يعبر عنه بالبدل فيقال فى قال انه على وزن فال قال فى الشرح انما لم يوزن المبدل من تاء الافتعال بلفظه
اما للاستثقال او للتنبيه على الاصل قلنا هذا انما يصلح ان فى نحو تخصط وفزدم ولا يوزنان الا بلفظ البدل ولو قال
ويعبر عن الزائد بلفظه الا المدغم فى اصلى فانه بما بعده والا المكرر فانه بما قبله ليدخل فيه نحو قولك ازين وادارك
على وزن افعل وافاعل وقولك فردد وقطع واطلب على وزن فعلل وفعل وافعل لكان اولى واعم قوله والا المكرر
للالحاق اى لا يقال فى فردد فعلد بل فعلل قوله اولغيره اى لا يقال فى نحو قطع فعطل بل فعل قال انما وزن المكرر للالحاق
باحد حروف فعل لانه فى مقابلة الحروف الاصلى وهذا ينتقض عليه بقولهم فى وزن حوقل وبيطر فوعل وفيعل بل العلة
فى التعبير عن المكرر للالحاق كان او لغيره عينا كان او لاما بما تقدمه ما ذكرناه من قبل قوله فانه بما تقدمه اى فان
المكرر يعبر عنه فى الوزن بالحرف الذى تقدمه عينا كان ذلك الحرف او لاما قوله وان كان من حروف الزيادة اى وان
كان ايضا ذلك الحرف المكرر من حروف اليوم تنساه لا يعبر عنه بلفظه بل بما تقدمه فالنون من عثنون من حروف اليوم تنساه
ولا يعبر عنه فى الوزن بالنون بل باللام الذى تقدمه قوله الا بثبت اى الا ان يكون هناك حجة تدل على ان المراد من
الاتيان بحروف اليوم تنساه ليس تكريرا كما قلنا فى سحنون بالفتح انه فعلون لا فعلول قوله ومن ثم اى ومن جهة التعبير
عن المكرر بما تقدمه وان كان من حروف اليوم تنساه ونحن قد ذكرنا انه لا مانع ان يقال انه فعليت قوله لذلك اى
لوجوب التعبير عن المكرر بما تقدمه وان كان من حروف الزيادة قوله ولعدمه اى لعدم فعلون قوله سحنون ان
صح الفتح انما قال ذلك لانه روى الفتح فيه والمشهور الضم وحمدون وسحنون علمان قوله وهو صعفوق
اى الفعلون النادر هو صعفوق وهو اسم رجل وبنو صعفوق خول باليمامة قوله وخرنوب ضعيف المشهور
ضم الخاء وقد منع الجوهرى الفتح ولو ثبت ايضا لم يدل على ثبوت فعلول لان النون زائدة لقولهم الخروب بالتضعيف
بمعناه وهو نبت قوله خزعال نادر قال الفراء لم يأت من غير المضاعف على فعلال الا قولهم ناقة بها خزعال
اى ظلع وزاد ثعلب قهقار وانكره الناس وقالوا قهقر وزاد ابو مالك قسطال بمعنى قسطل وهو الغبار واما
فى المضاعف كخلخال وبلبال وزلزال فكثير قوله فان كان قلب فى الموزون قلبت الزنة مثله كقولك فى آدر
اعفل ويعرف القلب باصله كناء يناء مع النأى وبامثلة اشتقاقه كالجاه والحادى والقسى وبصحته كايس

وبقلة استعماله كآرام وآدر وباداء تركه الى اجتماع همزتين عند الخليل نحو جاء او الى منع الصرف بغير علة على الاصح نحو اشياء
فانها لفعاء وقال الكسائى افعال وقال الفراء افعاء واصلها افعلاء وكذا الحذف كقولك فى قاض فالع الا ان يتبين فيهما
يعنى بالقلب تقديم بعض حروف الكلمة على بعض واكثر ما يتفق القلب فى المعتل والمهموز وقد جاء فى غيرهما قليلا نحو اضمحل
واكرهف فى اضمحل واكفهر واكثر ما يكون بتقديم الآخر على متلوه كناء يناء فى نأى ينأى وراء فى رأى ولاع وهاع
وشواع فى لايع وهايع وشوايع والمهاة واصله الماهة وامهيت الحديد فى اماهته ونحو جاء عند الخليل وقد يقدم
متلو الآخر على العين نحو طامن واصله طأمن لانه من الطمأنينة ومنه اطمأن يطمئن اطمينانا وقد يقدم العين على الفاء
كما فى ايس وجاه وانيق والآراء والآبار والآدر ويقدم اللام على الفاء كما فى اشياء على الاصح وقد يؤخر الفاء عن اللام
كما فى الحادى واصله الواحد قوله باصله اى بما اشتق منه الكلمة التى فيها القلب فان مصدر ناء يناء النأى
قوله وبامثلة اشتقاقه اى بالكلمات المشتقة مما اشتق منه المقلوب فان توجه ووجه والوجهة والوجاهة
مشتقة من الوجه كما ان الجاه مشتق منه وكذلك الواحد وتوحد مشتقان من الوحدة كاشتقاق الحادى منها والا
ونفوس مشتقان من القوس اشتقاق القسى منه وهذا منه عجيب لم جعله قسما آخر وهو من الاول اى مما يعرف باصله
بل الكلمات المشتقة من ذلك الاصل تؤكد كون الكلمات المذكورة مقلوبة قوله وبصحته كايس جاء العلامة ان تكون
مطردة وليس صحة الكلمة نصا فى كونها مقلوبة اذ قد يكون لاشياء اخر كما فى حول وعور واجوروا والحيكى وكذا قلة
استعمال احدى الكلمتين وكثرة استعمال الاخرى لمناسبة لها لفظا ومعنى لا يدل على كون القليلة الاستعمال مقلوبة
فان رجلة فى جمع رجل اقل استعمالا من رجال وليست مقلوبة منه ولعل مراده انه اذا كانت الكلمتان بمعنى واحد ولا
فرق بينهما الا بقلب فى حروفهما فان كانت احديهما صحيحة مع ثبوت العلة فيها دون الاخرى كايس مع يئس فالصحيحة
مقلوبة من الاخرى وكذا ان كانت احديهما اقل استعمالا مع الفرض المذكور من الاخرى فالقلى مقلوبة من الكثرى
كآرام وآدر مع آرآم وادؤر مع ان هذا ينتقض بجذب وجبذ فان جذب اشهر مع انهما اصلان على ما قالوا ويصح
ان يقال ان جميع ما ذكر من المقلوبات يعرف باصله والجاه والحادى والقسى عرف قلبها باصولها وهى الوجه والوحدة
والقوس وكذا ايس يائس باليائس وآرام وآدر برئم ودار فان ثبت لغتان بمعنى يتوهم فيهما القلب ولكل واحدة
منها اصل كجذب جذبا وجبذ جبذا لم يحكم بكون احدهما مقلوبة من الاخرى ولا يلزم كون المقلوب قليل الاستعمال
بل قد يكون كثيره كالحادى فى الجاه وقد يكون مرفوض الاصل كالقسى فان اصله اعني القوس غير مستعمل وليس
من القلب قياسا الا ما ادعى الخليل فيما ادى ترك القلب فيه الى اجتماع همزتين كجاء وشواء فانه عنده قياسى قوله
وباداء تركه الى اجتماع همزتين عند الخليل كجاء اى الخليل يعرف القلب بهذا ويحكم به وهو ان يؤدى تركه الى اجتماع همزتين
وسيبويه لا يحكم به وان ادى تركه الى هذا وذلك فى اسم الفاعل فى الاجوف المهموز اللام نحو جاء وشاء وفى جمعه على
فواعل نحو جواء وشواء جمعى جائية وشائية وفى الجمع الاقصى لمفرد لامه همزة قبلها حرف مد كخطايا جمع خطيئة وليس
ما ذهب اليه الخليل بمتين وذلك لانه انما يحترز عن مكروه اذا خيف ثباته وبقاؤه اما اذا ادى الامر الى مكروه وهناك

سبب لزوله فلا يجب الاحتراز من الاداء اليه كما ان نقل حركة واو نحو مقوول الى ما قبلها وان كان مؤديا الى اجتماع ساكنين لم يجتنب لما كان هناك سبب مزيله وهو حذف اولهما وكذا في مسئلتنا قياس موجب لزوال اجتماع همزتين وهو قلب ثانيتهما في مثله حرف لين كما هو مذهب سيبويه وانما دعا الخليل الى ارتكاب وجوب القلب في الاجوف الصحيح اللام نحو شاك وشواع في شائك وشوايع لئلا يبهم ما التبس اصله الهمز والهمزة مستثقل عندهم كما يجيء في باب تخفيف الهمز وبحذ بعضهم فيما ذكرت حذرا من ذلك فيقولها هاع لاع بضم العين فلما رأى فرارهم من الاداء الى الهمزة في بعض المواضع وجب الفرار مما يؤدي الى همزتين واما سيبويه فانه يقلب الاولى همزة كما هو قياس الاجوف الصحيح اللام نحو قائل وبائع ويقلب الثانية ياء لاجتماع همزتين ثانيتهما لام كما يجيء تحقيقه في باب تخفيف الهمزة فيتخلص مما تجنبه الخليل مع ارتكاب القلب الذي هو خلاف الاصل وقد نقل سيبويه عن الخليل مثل ذلك ايضا وذلك انه حكى عنه انه اذا اجتمعت همزتان في كلمة اختير تخفيف الاخيرة نحو جاء وادم فقد حكم على ما نرى بانقلاب ياء الجائي عن الهمزة وهو عين مذهب سيبويه فان قيل لو كانت الياء فيه منقلبة من الهمزة لم تقل بحذف حركتها كما في دارئ ومستهزئون فالجواب ان حكم حروف اللين المنقلبة عن الهمزة انقلابا لازما حكم حروف اللين الاصلية التي ليست بمنقلبة عن همزة وان كان الانقلاب غير لازم كما في دارئ ومستهزئون فالاكثر ان حكمها حكم الهمزة لعروضها ولهذا بقي الياء في دارئ ومستهزئون وبرئ عن همزة مستهزئون وعليه قوله جرئ متى يظلم يعاقب بظلمه سريعا والا يبد بالظلم يظلم فحذف الالف للجزم وكذا قالوا مخبي في مخبو مخفف مخبوء بالهمزة كما يجيء في باب الاعلال وبعضهم يقول في تخفيف وبير ورؤيا ريه وريا بالادغام كما يجيء في باب الاعلال فان قيل فاذن قلب ثانية همزتي نحو ايمة واجب فهلا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قلت اذا تحركت الواو والياء فائين وانفتح ما قبلهما لم تقلبا الفا وان كانتا اصليتين كما في اود وايد بل انما تقلبان عينين او لامين لما يجيء في باب الاعلال ان شاء الله وقال المص انما لم تقلب ياء ايمة الفا لعروض الحركة عليها كما في اخشي الله ولو اتهم ولقائل ان يقول الحركة العارضة في ايمة لازم بخلاف الكسرة في اخشي الله ولو لم يعتد بتلك العارضة لم تقلب الهمزة الثانية ياء فانها انما قلبت ياء للكسرة لا لشيء اخر هذا وانما قدم الادغام في ايمة واوزة على اعلال الهمزة بقلبها الفا واعلال الواو بقلبها ياء للكسرة التي قبلها لان المثلين في اخر الكلمة واخرها اثقل طرفيها اذ الكلمة يتدرج ثقلها بتزايد حروفها واللائق بالحكمة الابتداء بتخفيف الاثقل الا ترى الى قلب لام نوي دون عينه فلما ادغم احد المثلين في الاخر في ايمة واوزة ومن شرط الادغام الحرف الساكن ما قبله نقل حركته اليه تحركت الهمزة والواو الساكنتان فزالت علة قلب الهمزة الفا والواو ياء وانما حكم في اوزة بانها افعلة لا افعلة لوجود الاول كاصبع وندرة الثاني ولا يجوز ان يكون فعلة كهجف لقولهم وزوا ما ترك قلب نحو نوى بعد قلب اللام فلما يجيء في باب الاعلال فان قيل اذا كان المد الجائز انقلابه عن الهمزة في حكم الهمز فلم جاز الادغام في بريه ومقروة بعد القلب وهلا كان مثل ديا غير مدغم مع ان تخفيف الهمزة في الموضعين غير لازم قلت الفرق بينهما ان قلب الهمزة في بريه ومقروة لقصد الادغام فقط حتى يخفف الكلمة بالادغام ولا مفضي له

غير قصد الادغام فلو قلبت بلا ادغام لكان نقضا للغرض وليس قلب همزة ريا كذلك لان مقتضيه كسر ما قبلها كما في بير الا انه اتفق هناك كون ياء بعدها فقوله او الى منع الصرف من غير علة على الاصح اي يعرف القلب على الاصح باداء تركه الى منع صرف الاسم من غير علة ودعوى القلب بسبب اداء تركه الى هذا مذهب سيبويه اما الكسائي فانه لا يعرف القلب بهذا الاداء بل يقول اشياء افعال وليس بمقلوب وان ادى الى منع الصرف من غير علة ويقول امتناعه من الصرف شاذ ولم يكن ينبغي للمص هذا الاطلاق فان القلب عند سيبويه عرف في اشياء باداء الامر لولا القلب الى منع الصرف بلا علة كما هو مذهب الكسائي او الى حذف الهمزة حذفا غير قياسي كما هو مذهب الاخفش والفراء فهو معلوم باداء الامر الى احد محذورين لا على التعيين لا بالاداء الى منع الصرف معينا ثم تقول اشياء عند الخليل وسيبويه اسم جمع لا جمع كالقصباء والغضباء والطرفاء في القصبة والغضا والطرفة اصلها شيئاء قدمت اللام على الفاء كراهة اجتماع همزتين بينهما حاجز غير حصين اي الالف مع كثرة استعمال هذه اللفظة فصار لفعاء قال الكسائي هو جمع شيء كبيت وابيات منع صرفه توهما انه كحمراء مع انه كابناء واسماء كما توهم في مسيل وميم زائدة انها اصلية فجمع على مسلان كما جمع قفيز على قفزان وحقه مسايل وكما توهم في مصيبة ومعيشة ان ياءهما زائدة كياء قبيلة فهمزت في الجمع فقيل مصائب بفعائل ومعائش عند بعضهم والقياس مصاوب ومعايش وكما توهم في منديل وسكين ومدرعة وهي من تركيب ندل ودرع وسكن اصالة ميمها فقيل تمندل وتمسكن وما ذهب اليه بعيد لان منع الصرف بلا سبب غير موجود والحمل على التوهم ما وجد محمل صحيح بعيد من الحكمة وقال الاخفش والفراء اصله اشياء جمع شيء واصله شيء نحو بين وابينا وهو ضعيف من وجوه احدها ان حذف الهمزة في اشياء اذن على غير قياس والثاني ان شيئا لو كان في الاصل شيئا لكان الاصل اكثر استعمالا من المخفف قياسا على اخواته فان بينا وسيدا وميتا اكثر من بين وميت وسيد ولم يسمع شيء فضلا عن ان يكون اكثر استعمالا من شيء والثالث انك تصغر اشياء على اشيئاء ولو كان افعلاء وهو جمع كثرة بلا خلاف وجب رده في التصغير الى الواحد وجمعه على اشياوات مما يقوي قول سيبويه لان فعلاء الاسمية تجمع على فعلاوات مطردا كصحراوات وجمع الجمع بالالف والتاء كرجالات وبيوتات غير قياس وبضعف قول الاخفش والكسائي قولهم اشايا واشاوى في جمع اشياء كصحارى في جمع صحراء فان افعلاء وافعالا لا يجمعان على فعالى والاصل هو الاشايا قلبت الياء واوا على غير قياس كما قيل في جبية جباية وجباوة قال سيبويه اشاوى جمع اشاوة في التقدير فيكون اذن مثل اداوة واداوى كانه بني من شيء شيئاءة ثم قدمت اللام الى موضع الفاء فصار اشاية ثم قلبت الياء واوا على غير القياس كما في جباءة ثم جمع على اشاوى كاداوة واداوى وارتب طريقا من هذا ان يقول جمع اشياء على اشايا ثم قلبت الياء واوا على غير القياس قوله وكذلك الحذف عطف على قوله فان كان في الموزون قلب قلبت الزنة مثله يعني وان كان في الموزون حذف حذف في الزنة مثله فيقال قاض على وزن فاع بحذف اللام قوله الا ان يبين فيهما اي يبين الاصل في المقلوب والمحذوف يعني انك اذا اردت بيان الاصل في المقلوب والمحذوف لم تقلب في الوزن ولم تحذف فيه وهو وهم لانك لا تقول ان اشياء مثلا عند سيبويه فعلاء اذا قصدت بيان اصله

بل الكل بفعلاء ما العين فيه قلب هو اصل هذا المقلوب تقول اصل اشيا على وزن فعلاء وكذا لا تقول اذا قصدت بيان
اصل قاض ان قاض فاع بل تقول اصل قاض فاعل ولا يكون ابدا وزن نفس المقلوب والمحذوف الا مقلوبا ومحذوفا
فلا معنى للاستثناء بقوله الا ان يبين فيهما **قوله** وينقسم الى صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة والصحيح بخلافه فا
لمعتل بالفاء مثال وبالعين اجوف وذو الثلاثة وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء والعين او بالعين واللام
لفيف مقرون وبالفاء واللام لفيف مفروق قوله وينقسم اى ينقسم الابنية اصولا كانت او غير اصول ولا يكون رباعي
الاسم والفعل معتلا ولا مضاعفا ولا مهموز الفاء ولا يكون الخماسي مضاعفا كما يجئ وقد يكون معتل الفاء فقط
ومهموزه نحو ورنتل واصطبل بل يكون الرباعي مضاعفا بشرط فصل حرف اصلي بين المثلين كزلزال وستعرف هذه الجملة
حق المعرفة في ما بقي في الزيادة انشاء الله تعالى قوله ما فيه حرف علة اى في جوهره اعني في موضع الفاء او العين او اللام
حتى لا ينتقض بنحو حوقل وبيطر ويضرب ونعني بحرف العلة الواو والالف والياء وانما سميت حرف علة لانها لا تسلم
ولا تصح اى لا تبقى على حالها في كثير من المواضع بل تتغير بالقلب والاسكان والحذف والهمزة وان شاركتها في هذا
المعنى لكن لم يجر الاصطلاح بتسميتها حرف علة وينقسم الابنية قسمة اخرى الى مهموز وغير مهموز فالمهموز قد يكون صحيحا
كامر وسئل وقرأ وقد يكون معتلا نحو ال ووأل وذء وكذا غير المهموز نحو ضرب ووعد وينقسم قسمة اخرى الى مضاعف
وغير مضاعف والمضاعف اما صحيح كمدّ او معتل كودّ وحيّ وتوّ وكذا غير المضاعف كضرب ووعد وكذا المضاعف
اما مهموز كأذّ او غيره كمدّ وترك المص هاتين القسمتين فالمهموز ما احد حروفه الاصلية همزة كامر وسال وقرأ و
المضاعف ما عينه ولامه متماثلان وهو الكثير او ما فاؤه وعينه متماثلان كددن وهو في غاية القلة او ما كرر فيه جزء
اصليان بعد حرف اصلي نحو زلزل اما ما فاؤه ولامه متماثلان كقلق فلا يسمى مضاعفا **قوله** فالمعتل بالفاء مثال
لانه يماثل الصحيح في خلو ماضيه من الاعلال نحو وعد ويسر بخلاف الاجوف والناقص وانما سمي بصيغة الماضي لان المضارع
فرع عليه في اللفظ اذ هو ماض زيد عليه حرف المضارعة وغير حركاته فالماضي اصل امثلة الافعال في اللفظ قوله وبالعين
اجوف اى المعتل بالعين اجوف سمي اجوفا تشبيها بالشيء الذي اخذ ما في داخله فبقي اجوف وذلك لانه يذهب عينه كثيرا
نحو قلت وبعت وقل وبع ولم يقل ولم يبع وانما سمي ذا الثلاثة اعتبارا باول الفاظ الماضي لان الغالب عند الصرفيين
انهم اذا صرفوا الماضي والمضارع ان يبتدؤا بحكاية النفس نحو ضربت لان نفس المتكلم اقرب الاشيا اليه والحكاية عن
النفس من الاجوف على ثلاثة احرف نحو قلت وبعت وسمي المعتل اللام منقوصا وناقصا لا باعتبار ما سمي في باب الاعراب
منقوصا فانه انما سمي هنالك لنقصان اعرابه وسمي ههنا بهما لنقصان حرفه الاخير في الجزم والوقف نحو اغز وارم واخش ولا
تغز لا ترم لا تخش وسمي ذا الاربعة لانه وان كان فيه حرف العلة لا يصير في اول الفاظ الماضي على ثلاثة كما صار الاجوف
عليها فتسميتها ذا الثلاثة وذا الاربعة باعتبار الفعل لا باعتبار الاسم قوله وبالفاء والعين نحو يوم وويح وبالعين
واللام نحو نوى ونحو حيّ والقوة تسمى مضاعفا باعتبار ولفيفا مقرونا باعتبار قوله وبالفاء واللام نحو ولي ووقي
قوله وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي اثني عشرة سقط فِعُل وفُعِل استثقالا وحمل الدُئِل

منقولا

منقولا والحِبُك ان ثبت فعلى تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وهي فلس فرس كتف عضد حبر عنب ابل قفل صرد عنق
وانما كانت القسمة تقتضي اثني عشر لان اللام للاعراب والبناء فلا يتعلق به الوزن كما قدمناه وللفاء ثلاثة احوال فتح
وضم وكسر ولا يمكن اسكانه لتعذر الابتداء بالساكن وللعين اربعة احوال الحركات الثلث مع السكون والثلاثة في
الاربعة اثنا عشر سقط المثالان لاستثقال الخروج من ثقيل الى ثقيل يخالفه واما في نحو عنق وابل فتماثل الثقلين
خفف شيئا والخروج من الكسر الى الضم اثقل من العكس لانه خروج من ثقيل الى اثقل منه فلذلك لم يات فِعُل الا في الاسما
ولا في الافعال الا في الحِبُك ان ثبت ويجوز ذلك اذا كان احدى الحركتين غير لازمة نحو يضرب وليقتل واما فُعِل فلما
كان ثقله اهون قليلا جاء في المبني للمفعول وجوز ذلك لعروضه لكونه فرع المبني للفاعل وجاء في الاسما الدُئِل علما او
جنسا اما اذا كان علما فيجوز ان يكون منقولا من الفعل كشمر ويزيد والدئل الختل ودخول اللام فيه قليل كما في قوله
رايت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله فعلى هذا لا استبعاد فيه لان اصله الفعل المبني للمفعول
واما اذا كان جنسا على ما قيل انه اسم دويبة شبيهة بابن عرس قال جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل
ففيه ادنى اشكال لان نقل الفعل الى اسم الجنس قليل لكنه مع قلته قد جاء منه قد يصلح كقوله صلى الله عليه وآله ان الله
ينهاكم عن قيل وقال ويروى عن قيل وقال على ابقاء صورة الفعلية وكذا قولهم اعييتني من شب الى دب ومن شب
الى دب اى من لدن شببت الى ان دببت على العصا فلما نقل الى معنى الاسم غير لفظه ايضا من صيغة المبني للفاعل الى
صيغة المبني للمفعول ليكون الصيغة المختصة بالفعل دليلا على ان اصله كان فعلا وكذا الدئل جنسا واصله دال
من الدألان وهو مشي يقارب فيه الخطو ويجوز ان يكون الدئل العلم منقولا من هذا الجنس على ما قال الاخفش وقال
الفراء الآن منقول من الفعل ومن هذا الباب التنوط لطائر وجاء على فُعِل اسمان آخران قال الليث الوُعِل لغة في
الوَعِل وحكى الرُئِم بمعنى الاست قوله والحِبُك ان ثبت قرئ في الشواذ ذات الحِبُك بكسر الحاء وضم الباء فقال المص
ان صح النقل قلنا فيه بناء على ما قال ابن جني وهو ان الحبك بكسرتين والحبك بضمتين بمعنى ان الحبك مركب من اللغتين
يعني ان المتكلم به اراد ان يقول الحِبِك بكسرتين ثم لما تلفظ بالحاء المكسورة ذهل عنها وذهب الى اللغة المشهورة وهي
الحُبُك بضمتين فلم يرجع الى ضم الحاء بل خلاها مكسورة وضم الباء فتداخلت اللغتان الحِبِك والحُبُك في حرفي
الكلمة الحاء والباء وفي تركيب حِبُك من اللغتين ان ثبت نظر لان الحُبُك جمع لحباك وهو الطريقة في الرمل ونحوه
والحِبِك بكسرتين ان ثبت فهو مفرد مع بعده لان فِعِلا قليل حتى ان سيبويه قال لم يجئ منه الا ابل وبعيد تركيب
اسم من مفرد وجمع قيل وقرئ في الشاذ يمحق الله الربُو بضم الباء ولم يعتبر هنا القارئ الا كتابته بالواو **قوله** وبرد
بعض الى بعض ففَعِل مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه فخذ وفخذ وفِخِذ وكذا الفعل كشهد ونحو كتف يجوز
فيه كتف وكتف ونحو عضد يجوز فيه عضد ونحو عنق يجوز فيه عنق ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز ولا ثالث لهما
ونحو قفل يجوز فيه قفل على راي ونحو عسر ويسر يعني يرد بعضه الى بعض انه قد يقال في الكلم التي لها وزنان او اكثر من
الاوزان المذكورة قيل ان اصل بعض اوزانها البعض الاخر كما يقال فخذ بسكون الخاء انه فرع فخذ بكسرها وجميع

هذه التفريعات فى كلام تميم واما اهل الحجاز فلا يغيرون البناء ولا يفرعون ففعل الحلقى العين فعلا كشهد واسما كفخذ ورجل محك يطرد فيه ثلث تفريعات اطرادا لاينكسر واثنان من هذه الفروع يشاركه فيهما ما ليس عينه حلقيا فالذى يختص بالحلقى العين اتباع فائه لعينه فى الكسر ويشاركه فى هذا الفرع فعيل الحلقى العين كشهيد وسعيد ونحيف ورغيف وانما جعلوا ماقبل الحلقى تابعا له فى الحركة مع ان حق الحلقى ان يفتح نفسه او ماقبله كما فى يدعم ويدع لثقل الحلقى وخفة الفتحة ولما لم كما يجئ فى تعليل فتح مضارع فعل الحلقى عينه او لامه وذلك لانه حمل فعيل الاسمى على فعل الفعلى فى التفريع لكون الفعل اصلا فى التغيير لكثرة تصرفاته وسيجئ فى باب المضارع علة امتناع فتح فعل الحلقى العين واما فعيل فلم يفتح عينه لئلا يؤدى الى مثال مرفوض فى كلامهم وقد يجئ كسر فتح ما بعد الحلقى اتباعا للكسر الحلقى كما قيل فى خوق على وزن هجف الطويل خوق هذا وحرف الحلقى فى المثالين فعل وفعيل ثانى الكلمة بخلافه اذا كان عين يفعل او لامه فلم يستثقل الكسر عليه مع ان الكسر قريب من الفتح لقربه مخرج الياء من مخرج الالف فلما لزم العين فى المثالين الكسرة وقد جرت لحرف الحلق عادة تغيير نفسها او ما قبلها الى الفتح ولم يمكن ههنا تغيير نفسها لما ذكرناه ولا تغيير ما قبلها الى الفتح لانه مفتوح وقد عادها عيد الغرام غيرت حركة ما قبلها الى مثل حركتها لان الكسر قريب من الفتح كما ذكرنا فكأنها غيرت ما قبلها الى الفتح ولم يأت فى الاسماء فعل ولا فعيل مضمومى الفاء يتبع الفاء العين بناء على هذه القاعدة واما فعل فى الفعل نحو شهد فلم يتبع لئلا يلتبس بالمبنى للفاعل المتبع فاؤه عينه وانما لم يتبع فى نحو المحير والمعير لعروض الكسرة واما المغيرة فى المغيرة فشاذ شذوذ منتن فى منتن وانبؤك واجؤك فى انبئك واجيئك فلم يقولوا قياسا عليه ابوعك واوئوك فى ابيعك واقرئك وانما لم يتبع نحو وقف ودووف لان كسر ما قبل الحلقى فى نحو رحم ورحيم انما كان لمقاربة الكسرة للفتح كما ذكرنا والضم بعيد من الفتح واما اهل الحجاز فنظروا الى ان حق حرف الحلق اما فتحها او فتح ما قبلها ههنا متعذر فتحها لما ذكرنا من العلة لم غير ما قبلها عن الفتح وهو حقها الى الكسر وهل هذا الا عكس ما ينبغى واللغتان الباقيتان يشترك فيهما الحلقى وغيره اولهما فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو شهد فى الفعل وفخذ فى الاسم وفى غير الحلقى علم فى الفعل وكبد فى الاسم وانما سكنوا العين كراهة الانتقال من الاخف الى الاثقل منه اى الكسر فى البناء المبنى على الخفة اى بناء الثلاثى المجرد فسكنوه لان السكون اخف من الفتح فيكون الانتقال الى الاخف منه ولمثل هذا قالوا فى كرم الرجل كرم وفى عضد عضد بالاسكان وقولهم لست مثل علم فى علم وكان قياسه لاس كهاب لكنهم خالفوا به اخواته لمفارقتها فى عدم التصرف فلم يتصرفوا فيه بقلب الياء الفا ايضا ولم يقولوا لست كهبت ولا يجوز ان يكون اصل ليس فتح الياء لان المفتوح العين لا يخفف ولا ضم الياء لان الاجوف اليائى لا يجئ من باب فعل والثانية فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو شهد وفخذ فى الحلقى وكبد وكتف فى غيره ولم يسمع فى غير الحلقى من الفعل نحو علم فى علم فى المبنى للفاعل وحكى قطرب فى المبنى للمفعول ضرب زيد بكسر الضاد وسكون الراء كما قيل قبل وبيع ورد فالذى من الحلقى يجوز ان يكون فرع فعل المكسورة الفاء والعين كما تقول فى ابل ابل ويجوز ان يكون نقل حركة العين الى ما قبلها كراهة الانتقال من الاخف الى الاثقل وكره حذف اقوى الحركتين اى الكسرة فنقلت الى الفاء والذى من غير الحلقى لا يكون الا على الوجه الثانى لانه لا يجوز فيه فعل بالاتباع قوله ونحو عضد يجوز فيه

عضد وقد ذكرنا ان مثله يجوز عند تميم فى الفعل ايضا نحو كرم الرجل فى كرم ولم يقولوا فى عضد بنقل الضمة الى ما قبلها كما نقلوا فى نحو كيف لثقل الضمة وربما نقلها بعضهم فقال عضد وقد ذكرنا فى فعل التعجب ان فعل الذى فيه معنى التعجب يقال فيه فعل قال وحب بها مقتولة حين تقتل ولعل ذلك لالزام على نقله الى معنى التعجب واما قولهم فى فعل المبنى للمفعول فعل كما قيل فى المثل لم يحرم من فصد له قال ابو النجم وهو تميمى لو عصر منه المسك والبان انعصر وكذا قولهم غزى بالياء دون الواو فى غزى لعروض سكون الزاى فليس التخفيف فى مثله لكراهة الانتقال من الاخف الى الاثقل كما كان فى كتف وعضد كيف والكسرة اخف من الضمة ولم الفتحة اخف من الكسرة بل انما سكن كراهة توالى الثقلين فى الثلاثى المبنى على الخفة فسكن الثانى لامتناع تسكين الاول ولان الثقل فى الثانى حصل لانه لاجل التوالى ولتوالى الثقلين ايضا خففوا نحو عنق وابل بتسكين الحرف الثانى فيهما وهذا التخفيف فى نحو عنق اكثر منه فى ابل لان الضمتين اثقل من الكسرتين حتى جاء فى الكتاب العزيز وهو حجازى رسلنا ورسلهم وهو فى الجمع اولى منه فى المفرد لثقل الجمع معنى وجميع هذه التفريعات فى لغة تميم كما مر واذا توالى الفتحتان لم تحذف الثانية تخفيفا لخفة الفتحة واما قوله وما كل مغبون اذا سلف صفقة يراجع ما قد فاته برداد فشاذ ضرورة وقد شبه يفعل المفتوح الفاء المكسور العين نحو قولهم وليضرب اعنى واو العطف وفاؤه مع لام الامر وحرف المضارعة وذلك لكثرة الاستعمال فالواو والفاء كفاء الكلمة لكونهما على حرف فهما كالجزء مما بعدهما ولام الامر كعين الكلمة وحرف المضارعة كلامها فسكن لام الامر وقرئ فى الكتاب العزيز وشبه به نحو ثم ليفعل وهو اقل لان ثم على ثلثة احرف وليس كالواو والفاء مع ان ثم الداخلة على لام الامر اقل استعمالا من الواو والفاء وكذا شبه يفعل وفعل قولهم فهو وفهى وهو وهى ولهو ولهى لما قلنا فى وليفعل وكذا اهو واهى لكن التخفيف مع الهمزة اقل منه مع الواو والفاء واللام لكون الهمزة مع هو وهى اقل استعمالا من الواو والفاء واللام معهما وبخوان يمل هو على ما قرأ فى الشواذ ابعد لان يمل كلمة مستقلة جعل لهو كعضد وهذا كما قيل بخوارك منفحا وقوله فبات منتصبا وما تكردسا وقولهم انطلق فى انطلق وقوله وذى ولد لم يلده ابوان وانما قال اقل التخفيف فى هذه لانها ليست ثلاثية مجردة مبنية على الخفة فلم يستكره فيها ادنى ثقل ويجئ شرحها فى اماكنها انشاء الله تعالى قوله فى ابل وبلز اى ضخمة لا ثالث لهما قال سيبويه ما يعرف الا ابل وزاد الاخفش بلزا قال السيرافى الحبر صفرة الاسنان وجاء الاطل والابط وقيل الاقط لغة فى الاقط واتان ابد اى ولود قوله ونحو قفل يجوز فيه قفل على راى يحكى عن الاخفش ان كل فعل فى الكلام فتثقيله جائز الا ما كان صفة او معتل العين كحمر وسوق فانهما لا يثقلان الا فى ضرورة الشعر وكذا قال عيسى بن عمران كل فعل كان فمن العرب من يخففه ومنهم من يثقله نحو عسر ويسر وللقائل ان يقول الساكن العين فى مثله فرع لمضمومها كما هو كذلك فى عنق فان قلت جميع التفاريع المذكورة كانت اقل استعمالا من اصولها فان فخذا وعنقا ساكنى العين اقل منهما متحركيها ولقد عرف الغرض وعسر ويسر بالسكون اشهر منهما مضمومى العين فيكون الضم فيهما فرع السكون كما اشار اليه المص فالجواب ان ثقل الضمتين اكثر من الثقل الحاصل فى سائر الاصول المذكورة فلا يمتنع ان يجعل بتضاعيف الثقل فى بعض الكلمات على قلة استعمالها مع كونها اصلا واذا كان لا استثقال

الاسم لو بر وليست الالف فيه للالحاق اذ ليس للسداسي بناء اصلي يلحق به وليست ايضا للتانيث لانه ينون ويلحقه التاء نحو قبعثراة بل الالف لزيادة البناء كالف حمار ونحوه والخندريس اسم من اسماء الخمر واعلم ان الزيادة قد تكون للالحاق باصل وقد لا يكون ومعنى الالحاق في الاسم والفعل ان تزيد حرفا او حرفين على تركيب زيادة غير مطردة في افادة معنى ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة اخرى في عدد الحروف وحركاتها المعينة والسكنات كل واحد مثل مكانها في الملحق بها وفي تصاريفها من الماضي والمضارع والامر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول ان كان الملحق به فعلا رباعيا ومن التصغير والتكسير ان كان الملحق به اسما رباعيا لا خماسيا وفائدة الالحاق انه ربما يحتاج في تلك الكلمة الى مثل ذلك التركيب في شعر او سجع ولا يحتج بعدم تغير المعنى بزيادة الالحاق كيف وان معنى حوقل مخالف

في الاصل يودي الى استعماله اصلا كما في نحو يقول ويبيع وغير ذلك مما لا يحصى فما المنكر من اداته الى قلة استعماله هذا وان كان عين فعل المفتوح الفاء حلقيا ساكنا جاز تحريكه نحو الشعر والشعر والبحر والبحر ومثلهما الغنا في بعض الكلمات عند البصريين وليس احدهما فرعا عن الاخرى واما الكوفيون فجعلوا المفتوح العين فرعا للساكنها وراوا هذا قياسا في كل فعل شانه ما ذكرناه وذلك لمناسبة حرف الحلق كما يجيء في باب المضارع **قوله** وللرباعي خمسة جعفر زبرج برثن درهم قمطر وزاد الاخفش نحو جخدب واما جندل وعلبط فوالى الحركات حملها على باب جنادل وعلابط وللخماسي اربعة سفرجل قرطعب جحمرش قذعمل وللمزيد فيه ابنية كثيرة ولم يجئ في الخماسي الا ضم قوط وخزعبل قرطبوس قبعثرى خندريس على الاكثر اعلم ان مذهب سيبويه وجمهور النحاة ان الرباعي والخماسي صنفان غير الثلاثي وقال الفراء والكسائي بل اصلهما الثلاثي قال الفراء الزائد في الرباعي حرفه الاخير وفي الخماسي حرفان الاخيران وقال الكسائي الزائد في الرباعي الحرف الذي قبل آخره ولا دليل على ما قالا وقد ناقضا قولهما باتفاقهما على ان وزن جعفر فعلل ووزن سفرجل فعللل مع اتفاق الجميع على ان الزائد اذا لم يكن تكريرا يوزن بلفظه وكان ينبغي ان يكون للرباعي خمسة وار بعون بناء وذلك بان تضرب ثلاث حالات الفاء في اربع حالات العين تصير اثني عشر تضربها في اربع حالات اللام الاولى يكون ثمانية واربعين يسقط منها ثلثة لامتناع اجتماع ساكنين وكان حق ابنية الخماسي ان يكون مائة واحد وسبعين وذلك بان تضرب اربع حالات اللام الثانية في الثمانية والاربعين المذكورة يكون مائة واثنين وتسعين يسقط منها احد وعشرون وذلك لانه يسقط بامتناع سكون العين واللام الاولى فقط تسع حالات الفاء واللام الثانية ويسقط بامتناع سكون اللام الاولى والثانية فقط تسع حالات الفاء والعين ويسقط بامتناع سكون العين واللامين معا ثلث حالات الفاء يبقى مائة واحد وسبعون بناء اقتصر من ابنية الرباعي على خمسة متفق عليها وزاد الاخفش فعللا بفتح اللام كجخدب واجيب بانه فرع جخادب بحذف الالف وتسكين الخاء وفتح الدال وهو تكلف ومع تسليمه فما يصنع بما حكى الفراء من طحلب وبرقع وان كان المشهور الضم لكن النقل لا يرد وان كان المنقول غير مشهور مع ثقة الناقل فالاولى القول بثبوت هذا الوزن مع قلته فقولات قعددا ودخللا مفتوحي اللام الدال على ما روي وسوددا وعوططا ملحقات بجخدب ولولا ذلك لوجب الادغام كما يجيء في موضعه ويكون بهمى ملحقا لقولهم بهماة على ما حكى ابن الاعرابي ولا يكون الالف للتانيث كما ذهب اليه سيبويه قوله واما جندل وعلبط يعني ان هذين ليسا بنائين للرباعي بل هما في الاصل من المزيد فيه بدليل انه لا يتوالى في كلامهم اربع متحركات في كلمة الا ترى الى تسكين لام ضربت لما كان التاء كجزء الكلمة قال سيبويه الدليل على ان هدبدا وعلبطا مقصورا هدابد وعلابط انك لا تجد فعللا الا ومنه فعالل كعلابط وهدابد ودوادم في دودم وكما ان المذكورين ليسا بنائين للرباعي بل فرعان للمزيد فيه فكذا عرتن بفتحتين بعدهما ضمة وعرتن بثلث فتحات ليسا بلغتين اصليتين بل الاول مخفف عرنتن بحذف النون والثاني مخفف عرنتن كما ان عرتنا بفتح العين واسكان الراء وضم التاء فرع عرنتن بحذف النون واسكان الراء وعرنتن نبت وفيه ست لغات عرنتن وعرتن فرعه وعرتن فرع الفرع وعرنتن وعرتن فرعه وعرتن فرع الفرع وزاد محمد بن السري في الخماسي خامسا وهو الهندلع لبقلة والحق الحكم بزيادة النون لانه اذا

تردد الحرف بين الاصالة والزيادة والوزنان باعتبارهما نادران فالاولى الحكم بالزيادة لكثرة ذي الزيادة ولو جاز ان يكون هندلع فعللاً لجاز ان يكون كنهبل افعللاً وذلك خرق لا يرقع فيكثر الاصول قوله وللمزيد فيه ابنية كثيرة يرتقي على قول سيبويه الى ثلثمائة وثمانية ابنية وزيد عليها بعد سيبويه نيف على الثمانين منها صحيح و سقيم وشرح جميع ذلك يطول فالاولى الاقتصار على قانون يعرف به الزائد من الاصلي كما يجيء في باب الزيادة ان شاء الله تعالى ولما كان المزيد فيه من الخماسي قليلا عده المص وانما قال على الاكثر لانه قيل ان خندريسا فعلليل فيكون رباعيا مزيدا فيه والاولى الحكم باصالة النون اذ جاء برقعيد في بلد ودردبيس للداهية وسلسبيل وجعفليق وعلطبيس فان قيل اذا تردد حرف بين الزيادة والاصالة وبالتقديرين يشذ الوزن فجعله زائدا اولى قلت لا نم اولا ان فعلليلا نادر وكيف بذلك وجاء عليه الكلمات المذكورة ولو سلمنا شذوذه قلنا انما يكون الحكم بزيادته اولى لكون ابنية المزيد فيه اكثر من ابنية الاصول بكثير وذلك في الثلاثي والرباعي اما في الخماسي فابنية المزيد فيه مقاربة لابنية اصوله ولو تجاوزنا عن هذا المقام ايضا قلنا ان القول بزيادة مثل ذلك الحرف اولى اذا كان الكلمة بتقدير اصالة الحرف من ابنية الاصول اما اذا كان بالتقديرين من ذوات الزوائد كما نا ايضا خندريسا فان بائه زائد بلا خلاف فلا تفاوت بين تقديره اصلا او زائدا ولو قال المص بدل خندريس برقعيد لاستراح من قوله على الاكثر لانه فعلليل بلا خلاف اذ ليس فيه من حروف اليوم تنساه غير الياء ويمكن ان يكون انما لم يذكره لما قيل انه عجمي ولو ذكر علطبيسا وجعفليقا لم يرد شيء لان حرف الزيادة غير غالب زيادته في موضعهما قوله جعفليق هو النهر الصغير والزبرج الزينة من وشي او جوهر وقيل الذهب وقيل السحاب الرقيق والبرثن للسبع والطير كالاصابع للانسان والمخلب ظفر البرثن والقمطر ما يصان فيه الكتب والجحدب الجراد الاخضر الطويل الرجلين وكذا الجخادب والجندل موضع فيه الحجارة والجناد لجمع الجندل اي الحجر كانه جعل المكان لكثرة الحجارة فيه كانه حجارة كما يقال مررت بقاع عرفج والعلبط الغليظ من اللبن وغيره يقال ما في السماء قرطعبة اي سحابة وقال تغلب هو دابة والجحمرش العجوز المسنة يقال ما اعطاني قذعملا اي شيئا والقذعملة الناقة الشديدة والعضرفوط دويبة والخزعبيل الباطل من كلام ومزاح وقرطبوس بكسر القاف الداهية والناقة العظيمة الشديدة وفيه لغة اخرى بفتح القاف والاول هو المراد ههنا لئلا يتكرر بناء عضرفوط والقبعثرى الجمل الضخم الكثير الوبر وليست الالف فيه للالحاق اذ ليس للسداسي بناء اصلي يلحق به وليست ايضا للتانيث لانه ينون ويلحقه التاء نحو قبعثراة بل الالف لزيادة البناء كالف حمار ونحوه والخندريس اسم من اسماء الخمر واعلم ان الزيادة قد تكون للالحاق باصل وقد لا يكون ومعنى الالحاق في الاسم والفعل ان تزيد حرفا او حرفين على تركيب زيادة غير مطردة في افادة معنى ليصير ذلك التركيب بتلك الزيادة مثل كلمة اخرى في عدد الحروف وحركاتها المعينة والسكنات كل واحد مثل مكانها في الملحق بها وفي تصاريفها من الماضي والمضارع والامر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول ان كان الملحق به فعلا رباعيا ومن التصغير والتكسير ان كان الملحق به اسما رباعيا لا خماسيا وفائدة الالحاق انه ربما يحتاج في تلك الكلمة الى مثل ذلك التركيب في شعر او سجع ولا يحتج بعدم تغير المعنى بزيادة الالحاق كيف وان معنى حوقل مخالف

في الاصل يودي الى استعمال …

وان كان من فعل المفعول …

عند البصريين وليعلم …

في كل فعل شانه …

وذلك قطروونا …

سفرجل قرطع …

على الاكثر …

الثلاثي …

قال …

ان ا …

الالف وتسكين الخاء وفتح الدال …

لكن النقل لا يرد وان كان المنقول غير مشهور مع تفسيره … مهور الضم … قولات

فعدذا ودخللا مفتوحي اللام الدال على ما روي وبيوذا وعوططا ملحقا بجحمرش … دغام كالجحمرش

في موضعه ويكون بهي ملحقا لقولهم بهماة على ما حكى ابن الاعرابي ولا يكون الالف للتانيث كما ذهب اليه سيبويه قوله ولما جندل وعلبط يعني ان هذين ليسا بناءين للرباعي بل هما في الاصل من المزيد فيه بدليل انه لا يتوالى في كلام اربع متحركات في كلمة الا ترى الى تسكين لام ضربت لما كان التاء كجزء الكلمة قال سيبويه الدليل على ان هدبدا وعلبطا مقصورا هدابد وعلابط انك لا تجد فعللا الا بروي فعالل كعلابط وهدابد ودوادم في دودم وكما كان المذكوران ليسا بناءين للرباعي بل فرعان للمزيد فيه فكذا عرتن بفتحتين بعدهما ضمة وعرتن بثلث فتحات ليسا بلغتين اصليتين بل الاول مخفف عرنتن بحذف النون والثاني مخفف عرنتن كما ان عرتنا بفتح العين واسكان الراء وضم التاء فرع عرنتن بحذف النون واسكان الراء وعرنتن نبت وفيه ست لغات عرنتن وعرتن فرعه وعرتن فرع الفرع وعرنتن وعرتن فرعه وعرتن فرع الفرع وزاد محمد بن السري في الخماسي خامسا وهو الهندلع لبقلة والحق الحكم بزيادة النون لانه اذا

تردد

حدب - کشت رگ بر آن اوردن . زمی جوب بسته برای زرع . دردکشم .
جلاک - صنف . بری . شتی .
گرزه - مرد بسیار خرد و گرد و بسیار ... گرزه بغیار ای گرزه و جاده بهشت
گرزه - بفتحتین بر در دختی خرما . (صراح)
حدب - زمی از زرع و نام مردی و البتون زاده . (صراح)
کهذر - بفتحتین ابر بزرگ (صراح)
شمکث - ابرع و نلی بشتر ملاط کرد
ابلم - اماسیدن فرج ناقه . ابلم کمرتین و فتحتین و ضمتین برگ سفت (صراح)

المعنى حقل وشمل مخالف لشمل معنى وكذا كوثر ليس بمعنى كثير بل يكفي ان لا يكون تلك الزيادة في مثل ذلك الموضع مطردة
في افادة معنى كما ان زيادة الهمزة في اكبر وافضل للتفضيل وزيادة ميم مفعل للمصدر او الزمان او المكان وفي مفعل
للآلة فمن ثم لا نقول ان هذه الزيادات للالحاق وان صارت هذه الكلم بها كالرباعي في الحركات والسكنات المعينة
ومثله في التصغير والجمع وذلك لانه لما ظهر في زيادة هذه الحروف للمعاني المذكورة فلا نحملها على الغرض اللفظي مع امكان
احالتها على الغرض المعنوي وليس لاحد ان يرتكب كون الحرف المزيد لافادة معنى وللالحاق ايضا لانه لو كان كذلك لم يدغم نحو
اشد ومرد لئلا ينكسر وزن جعفر ولا نحو مسلة ومحلة لئلا ينكسر وزن درهم كما لم يدغم مهدد وقردد محافظة
على وزن جعفر وذلك ان ترك الادغام في نحو قردد ليس لكون الحرفين زائدا والا لم يدغم نحو قدد لزيادة احد
المثلين ولم يظهر نحو الندد ويلندد لاصالة الدالين بل هو للمحافظة على وزن الملحق به وكان ينبغي ايضا ان لا يدغم نحو اشد
ومرد ومسلة لو كانت ملحقة هذا وربما لا يكون لاصل الملحق معنى في كلامهم ككوكب وزينب فانه لا معنى لتركيب ككب وزنب
قولنا ان تزيد حرفا نحو كوثر وقعدد وقولنا او حرفين كالندد ويلندد وحبنطى فان الزيادتين في كل واحد منهما للالحاق
واما اقعنسس واحرنبى فقالوا ليس الالف والنون فيهما للالحاق بل احد سيني اقعنسس والالف في احرنبى للالحاق فقط وذلك
لان الهمزة والنون فيهما في مقابلة الهمزة والنون الزائدتين في الملحق به ايضا ولا يكون الالحاق الا بزيادة حرف في موضع
الفاء او العين او اللام هذا ما قالوا وانا لا ارى منعا من ان يزاد للالحاق لا في مقابلة الحرف الاصلي اذا كان الملحق به
ذا زيادة فنقول زوائد اقعنسس كلها للالحاق باحرنجم وقد يلحق الكلمة بكلمة ثم يزاد على الملحقة ما يزاد على الملحق بها
كما الحق شيطن وسلقى بدحرج ثم الحقا الزيادة فقيل تشيطن واسلنقى كما قيل تدحرج واحرنجم فيسمى مثله ذا زيادة
الملحق وليس اقعنسس كذلك اذ لم يستعمل قعسس ولا تلحق كلمة بكلمة مزيد فيها الا بان يجيء في الملحقة ذلك الزائد بعينه
في مثل مكانه فلا يقال ان اعشوشب واجلوذ ملحقان باحرنجم لان الواو في موضع نونه ولهذا ضعف قول سيبويه في نحو
سودد انه ملحق بجندب المزيد نونه وقوي قول الاخفش انه ثبت نحو جخدب وان سوددا ملحق به وفي قولنا زيادة غير
مطردة في افادة معنى قد بينا فائدته قولنا والمصدر يخرج نحو افعل وفعّل وفاعل فانها ليست بملحقة بدحرج لان
مصادرها افعال وتفعيل ومفاعلة مع ان زياداتها مطردة لمعان تستذكر ولا يكفي مساواة افعال وفعال
وفعّال لكاخرج اخراجا وقاتل قيتالا وكذب كذابا الفعلال مصدر فعلل لان المخالفة في شيء من التصاريف
يكفي في الدلالة على عدم الالحاق لاسيما واشهر مصدري فعلل فعللة وقولنا في التصغير والتكسير يخرج عنه نحو حمار
وان كان بوزن قمطر لان جمعه قماطر ولا يجمع حمار على حمائر بل احمر واحامر وحمرة واما شمائل في جمع شمال فلا يرد اعتراضا
لان فعائل غير مطرد في جمع فعال وقولنا الا خماسيا لان الملحق به لا يحذف آخره في التصغير والتكسير كما يحذف في الخماسي
بل يحذف الزائد منه اين كان لانه لما احتيج الى حذف حرف فالزائد اولى واما اذا كان المزيد للالحاق حرف لين رابعا في
الخماسي فانه ينقلب ياء نحو كنابيل في جمع كنهبل قيل لا يكون حرف الالحاق في الاول فليس أبلم ملحقا ببرثن ولا اثمد بزبرج
ولا ارى منه مانعا فانها تقع اولا للالحاق مع مساعد اتفاقا كما في الندد ويلندد وادرون فما المانع ان يقع

في التصغير وكذا الثالث في
سلمى وبشرى والاعتراض عليه
بما في علابط الا في التصغير ولا
تصغير والتكسير اذ احذف
م يلزمهم ان لا يزاد الالف في الا
كسير واحترز بعضهم عن هذا
يا قلت في رابط وارطى وارا
قبله المصدر بكون الف تفاعل للالحاق
ساعدا ولو كان للالحاق لم يدغم
مصدره واسمي فاعله ومفعوله
بل التضعيف فيه للالحاق بتدحرج
تصاريفه وانما جوزنا هذا الا
قردد لان هذا الانكسار ليس الا
هذا الموضع ولبقاء الوزن تقديرا
م يقم دليل على امتناع كون الالف
يكونها في علابط للالحاق بقذعمل
فعلل مضعف اللام كمهدد وفعلى
ل كعنسل وفعل كجذب وفعلل
افعل كابلم واجرد للالحاق واما
وكذا الملحق بالخماسي من الثلاثي و
وعقنقل وخفنقد وخفيدد والندد
ب وفردوس وادرون وانقحل ومن
عند الاخفش ليس فيه زائد واصله همرش
بقذعمل وكنابيل بقذعميل وان خالفته

مراد از زائده جهت الحاق آن است که غرض از زیادت آن حرف مجرد الحاق باشد و فائده دیگر
بر آن مترتب نبود و فائده الحاق کلمه بکلمه دیگر اجرای احکام آن کلمه است در کلمه ملحق چون جمع سالم
و تصغیر و تکسیر و سایر تصاریفی که در اسم و فعل باشد . و علامت الحاق سه چیز است یکی عدم جواز
ادغام در صورتی که حرف زائده مثل حرف دیگر بود از حروف اصل کلمه چون مهدد و قردد که خلاف سنن علم .
دوم آنکه این حرف زائده مفید معنی جدیدی نبوده چه معنی مهدد یکی است و عدم زائده موجب معنی فائده
بلادد و این دو علامت در اسم و فعل هر دو جاری اند سوم که مخصوص است بکلمه ایکه اگر در مصدر داخل
علامت مخصوص است بفعل چون مصدر آن در حرج مثل روزن مثلا است ذات تحقق معنی الحاق
دانسته میشود و فرق ملحق است بحروف چه در تصاریف مشترک است با آن چنانکه در جمع آن گفته میشود قراددا
روزن جعافر و در تصغیر آن گفته میشود قریدد مانند جعیفر و دال زائده مفید معنی نیست و مثل تحقق ملحق بجعفر
نیست با آنکه در تصاریف مساوی است با آن چه جمع و تصغیر آن نیز مثل و تحقق است مانند جعافر و جعیفر
لکن میم زائده مفید معنی است هر آن مصدر است در زمان و مکان است و دانسته شد زائده جهت الحاق
بنابر که فائده اش منحصر در الحاق بوده و همچنین دانسته میشود در مثل احمد و مثل نمی نشینه باب دحرج
سبب آنکه این حروف زائده افاده میکنند معانی را که از باب افعال و تفعیل مقصود اند و دیگر آنکه
مصادر این دو فعل مصدر باب دحرج نمی نشینه و دانسته شد که علامت الحاق در فعل مصدر است
مصدر است ، آنکه ادغام در فعل منافی است ، علامت اولی .
(نادری)

وچون در الحاق بمعقود این است که حرف زاید بجای حرف اصلی واقع شود چون ثابت گردید که الف
برای الحاق در وسط اسم زیاد نشود چه منجر میشود بتحریک الف که در حکم حرف اصلی است و الف قابل
حرکت نیست و علت این انحصار اینکه الف در معقودات اگر حرف ثانی اسم باشد در حال تصغیر تحریک آن
واجب خواهد بود چه آن الف درین وقت یاء تصغیر خواهد بود و آن لازم الفتح است و اگر
حرف ثالث اسم باشد در حال تصغیر یا بعد یاء تصغیر خواهد بود و آن نیز لازم الحرکه است و اگر حرف
رابع اسم باشد البته الحاق آن اسم باسم خماسی معقود خواهد بود پس حذف حرف آخر آن اسم
در حال جمع و تصغیر واجب خواهد بود چنانکه این قاعده در جمع اسم خماسی و تصغیر آن دانسته شد
پس لازم می آید که این الف حرف آخر جمع و تصغیر باشد یعنی محل حرکات اعرابی شود و تحریک آن
واجب خواهد بود با عوض آن . (مصنف در شرح)

ولا یقع الالف ابدا حشوا للالحاق فی الاسم حرفا لما یلزم من تحریکها قبل یاء التصغیر اذا کانت ثانیة و بعدها اذا کانت
ثالثة واذا کانت رابعة کانت حرف الاعراب فی التصغیر والجمع لانها اذا کانت رابعة حرفا فی الالحاق فذکرنا الالحاق
بالخماسی فحذف الآخر لکن کثیرة التصغیر والجمع تصیر عرضة للاعراب [illegible]
[illegible] وقوع حرف اصلی فی [illegible] الحرکات [illegible]
[illegible]
[illegible] الحرف [illegible] الملحق به [illegible] (نظام)

المعنی حفل وشملل نحا
فی افادة معنی کما ان
للالف فی الآخر لا نقول
ومثله فی التصغیر وا
احالتها علی العرض ا
اشد ومرة لثلاثة
علی وزن جعفر وذا
الملحق ولم یظهر نحو الا
ومرة وسلة لوکا
قولنا ان تزید حرفا
واما اقعنسس لحرنجم
لان الهمزة والنون فی
الفاء او العین او ال
ذا زیادة فقول ذوا
کالحق شیطن وسل
الملحق ولیس اقعنسس
فی مثل مکانه فلا یو
سودد انه ملحق بجندب
مطردة فی افادة معنی
مصادرها افعال
وفعال کاخرج اخرا
یکفی فی الدلالة علی عد
وان کان بوزن قمطر
لان فعائل غیر مطرد فی [illegible] ملحق به یحذف آخره فی التصغیر والتکسیر یحذف آخرها
بل یحذف الزائد منه این کان لانه لما احتیج الی حذف حرف فالزائد اولی واما اذا کان المزید للالحاق حرف لین رابعا فی
الخماسی فانه ینقلب یاء نحو کنا هبیر فی جمع کنهبل قیل لا یکون حرف الالحاق فی الاول فلیس ابلم ملحقا ببرثن ولا اثمد بزبرج
[illegible] فانها تقع اولا للالحاق مع مساعد اتفاقا کما فی الندد ویلندد وادرون فما المانع ان یقع

بلا مساعد

بلا مساعد قیل ولا یقع الالف فی موضع حرف اصلی وانما وجب تحریکها لان الثانی یتحرک فی التصغیر وکذا الثالث فی
الرابع الوسط یتحرک ایضا فی التصغیر والتکسیر اذا حذف الخامس واما الآخر فهو لا یتحرک کسلمی وبشری والاعتراض علیه
انه ما المحذور من تحریک الالف فی مقابلة الحرف الاصلی ومع التسلیم فانه لا یلزم تحریکها فی علابط الا فی التصغیر ولا
فی التکسیر بل یحذف فلا باس بان نقول هو ملحق بقذعمل وقولهم الرابع الوسط یتحرک فی التصغیر والتکسیر اذا حذف
الخامس لیس بمستقیم لان الالف تقلب اذن یاء ساکنة ککنیبیع وسرادیح ومع التسلیم یلزمهم ان لا یزاد الالف فی الآخر
نحو ارطی ومعزی لانه یتحرک الالف فیه بالحرکة الاعرابیة بعد قلبه یاء فی التصغیر والتکسیر واحترز بعضهم عن هذا
الالف لا یکون للالحاق اصلا واصلها فی نحو ارطی ومعزی یاء ولا دلیل علی ما قال وانما قلبت فی ارطیا و
لکسرة ما قبلها ولما یؤدی الامر الی تحریک الالف وسطا فی الفعل حکم الزمخشری وتبعه المص بکون الف تغافل للالحاق
بتدحرج وهو وهم لان الالف فی مثله غالبة فی افادة معنی کون الفعل بین اثنین ضاعدا ولو کان للالحاق لم یدغم
نحو تماد وتراد کما لم یدغم نحو مهدد کما بینا ولو کانا لالف فی تغافل للالحاق لکان فی مصدره واسمی فاعله ومفعوله
ایضا فلم یصح اطلاق قولهم ان الالف لا یکون للالحاق فی الاسم وسطا وکذا نحو تکلم لیس التضعیف فیه للالحاق بتدحرج
کما ادعیا لوضوح کون التضعیف لمعنی ولغلبتها الا موافقة الباءین لتدحرج فی تصاریفه وانما جوزنا حذف الالف
للساکنین فی نحو ارطی ومعزی مع ان الوزن ینکسر به کما ینکسر بادغام نحو مهدد وقردد لان هذا الانکسار لیس لازما
اذ التنوین فی معرض الزوال ویرجع الالف مع اللام والاضافة نحو الارطی وارطی هذا الموضع ولبقاء الوزن تقدیرا
مع سقوط اللام للتنوین حکم سیبویه بکون جوار واعیل غیر منصرفین هذا ولما لم یقم دلیل علی امتناع کون الالف
فی الوسط للالحاق جاز ان یحکم فی نحو ساسم وخاتم وعالم بکونها للالحاق بجعفر وبکونها فی علابط للالحاق بقذعمل
ثم نقول الاسم الملحق بالرباعی کثیر فوعل ککوثر وفیعل کزینب وفعول کجدول وفعلل مضعف اللام کمهدد وفعلی
کارطی وفعلن کرعشن وفعلنة کعرضنة وفعلن کفرسن وفعلنة کسنبتة وفنعل کعنسل وفعل کجذب وفیعل کجحفر
وفعلل مضعف اللام ملحق بجخدب کسودد ولا یمتنع علی ما ذکرنا ان یکون افعل وافعل کابلم واجرد للالحاق واما
افعل کاصبع فلا لادغام نحو اوز وکذا یفعل یکون کیلمع وکذا فاعل کعالم وکذا الملحق بالخماسی من الثلاثی و
الرباعی کثیر فمن الثلاثی الملحق بسفرجل نحو صمحمح وعفنجج وکروس وعملس وهبیخ وعقنقل وخفیدد وخفید ولندد
ویلندد وحبنطی ومن الرباعی جحنفل وحبوکر ومن الملحق بقرطعب من الثلاثی ادب وفردوس وادرون وانقحل ومن
الرباعی قرشب وعلکد وقولهم همرش عند سیبویه ملحق بجحمرش بالتضعیف وعند الاخفش لیس فیه زائد واصله هنمرش
ویجوز علی ما ذهبنا الیه ان یکون سرداح ملحقا بجردحل وعلابط ملحقا بقذعمل وکنابیل بقذعمیل وان خالفه
فی التصغیر والتکسیر لما ذکرنا ان ذلک لا یعتبر الا فی الرباعی واعلم انه لا یکون فی الرباعی والخماسی الاصلیین تضعیف
لثقلهما وعدم ثقل التضعیف اما اذا کان احد حروفهما تضعیفا زائدا فانه یحتمل لعروض الزیادة وان صار العارض لازما
فعلی هذا احد المثلین فی کل کلمة مع ثلثة اصول او اربعة زائد اذا لم یکن بین المثلین حرف اصلی ککفت وزهلول

فان كان بينهما حرف اصلي فليس بزائد كحدرد وعود ردبيس وسلسبيل عنده فعلع وفعفعيل والاولى الحكم بالاصالة لعدم قيام دليل الزيادة مع عدم الفصل باصلي كما يجيء وكذا اذا كان حرفان متبائنان بعد مثليهما فالاولان او الآخران زائدان بشرط ان يبقى دونهما ثلاثة اصول او اكثر فمرمريس فعفعيل وصمحمح فعلعل واما نحو زلزل وصرصر فليس فيه زائد اذ لا يبقى بعد الحرفين ثلاثة ومن قال سلسبيل فعفليل قال زلزل فعفل وقال الكوفيون في نحو زلزل وصرصر مما يبقى بعد سقوط الثالث مناسب للمعنى الحاصل قبل سقوطه مناسبة قريبة ان الثالث زائد بشهادة الاشتقاق فزلزل من زل وصرصر من صر ودمدم من دم واما ما لم يكن كذلك كالبلبال والخلخال فلا يكون ذلك وقال السري الرفاء في كتاب المحب والمحبوب زلزل من زل كجلبب من جلب وشملل من شمل وكذا نحوه يعني انه كرر اللام للالحاق فصار زلل فابدل من الباء زلل بزللا فابدل اللام الثانية زايا وهو قريب لكنه يرد عليه ان فيه ابدال بعض ما ليست من حروف الابدال كالكاف في كركر بمعنى كر وقال الفراء في مرمريس وصمحمح انه فعلليل وفعللل قال لو كانا فعفعيلا وفعلعلا لكان نحو صرصر وزلزل فعفع وليس ما قال بشيء لانا لا نحكم بزيادة التضعيف الا بعد كمال ثلثة اصول فاذا تقرر جميع ذلك قلنا ان التضعيف زائد في نحو قنب وعلكد وقرشب ومهدد وصمحمح ومرمريس وبرهرهة اي كل كلمة يبقى فيها بعد زيادة التضعيف ثلثة اصول او اربعة اذا لم يفصل بين المثلين اصلي وانما حكمنا بذلك لقيام الدلالة على زيادة كثير من ذلك بالاشتقاق فطرد الحكم في الكل وذلك ان نحو قطع وقطاع وجبار وسبوح علم بالاشتقاق زيادة تضعيفها وكذا في ذرحرح لقولهم ذروح بمعناه وفي جلباب لقولهم جلب بمعناه ومرمريس للداهية الممارس للامور والحق ما جهل اشتقاقه بمثل هذا المعلوم ودليل آخر على زيادة تضعيف نحو صمحمح وبرهرهة جمعك له على صماحح وبراره ولو كان كسفرجل قلت صماحم وبراهر فان قيل هلا حذفت الميم الثانية او الحاء الثانية فالجواب انه لو حذف الميم الثانية لالتقى مثلان نحو صماحح ولو حذفت الحاء الثانية وقلت صماحم لظن انه كسفرجل اي ان جميع الحروف اصلية وايضا ليس في الكلام فعاعل كثير كسلالم في سلم وقنانب في قنب وكذا نقول في مرمريس مراريس لكثرة فعاعيل كدنانير وقراريط فجمعا على فعاعل وفعاعيل ليكونا دالين على كونهما من ذوات الثلثة واعلم ان كل كلمة زائدة على ثلاثة في آخرها مثلان متحركان مظهران فهي ملحقة سواء كانا اصليين كما في السدد او احدهما زائدا كما في مهدد لان الكلمة اذن ثقيلة وفك التضعيف ثقيل فلولا قصد مماثلتها لرباعي او خماسي لادغم الحرف طلبا للتخفيف فلهذا قيل ان مهددا ملحق بجعفر دون معد ولهذا قال سيبويه نحو سودد ملحق بجندب مع كون النون في جندب زائدا وعدم ثبوت فعلل بفتح اللام قوله واحوال الابنية قد يكون للحاجة كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء والوقف وقد يكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزيادة وقد يكون للمجانسة كالامالة وقد يكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف قد مضى الكلام على جملة لهذه الاشياء احوال الابنية فلا نكرره قوله قد يكون للحاجة اي يحتاج الى هذه الاشياء المذكورة اما لتغير المعنى باعتبارها كما في الماضي والمضارع

الى قوله والجمع واما للاضطرار الى بعضها بعد الاعلال كالتقاء الساكنين في نحو لم يقل او بعد وصل بعض الكلم ببعض كالتقائهما في اذهب اذهب او عند الشروع في الكلام كالابتداء واما لوجه استحساني لا ضروري كوجوه الوقف على ما يأتي وفي جعله المقصور والممدود وذا الزيادة من باب التوسع مطلقا نظر لان القصر والمد يحتاج اليهما في بعض المواضع بلا اقتضاء الاستثقال كاسم المفعول المعتل اللام من غير الثلاثي المجرد واسمي الزمان والمكان والمصدر مما قياسه مفعل ومفعل وسائر ما نذكره في المقصور وكالمصادر المعتلة اللام من افعل وفاعل وافتعل كالاعطاء والرماء والاشتراء وسائر ما نذكره في الممدود ويحتاج اليهما للحاجة كمؤنث افعل التفضيل ومؤنث افعل الصفة وكذا ذو الزيادة قد يكون زيادته للحاجة كما في زيادات اسم الفاعل واسم المفعول ومصادر ذي الزيادة ونحو ذلك وكزيادات الالحاق فانها لغرض الحاق كلمة بكلمة وقد يكون بعضها للتوسع في الكلام كما في سعيد وحمار وعصفور وكنابيل ونحو ذلك ونحو ذلك ومذهب ابن جني في زيادة الالحاق انها للتوسع في اللغة حتى لو احتيج الى مثل ذلك البناء في الوزن او السجع كان موجودا ومذهب احمد بن يحيى الى انه لا بد لكل زائد من معنى ولا دليل على ما ادعى قوله والاعلال يدخل فيه ابدال حرف العلة ونقل حركتها الى ما قبلها وحذفها وحذف حركتها لا للجزم ولا للوقف ويدخل في الابدال ابدال حروف العلة والهمزة وغيرهما فقوله الابدال والحذف يدخل فيهما بعض وجوه الاعلال وبعض وجوه تخفيف الهمزة قوله الماضي للثلاثي المجرد ثلثة ابنية فعل فعل فعل نحو ضربه وقتله وجلس وقعد وشربه ومقه وفرح ووثق وكرم ذكر لفعل اربعة امثلة مثالين للمتعدي احدهما من باب فعل يفعل والثاني من باب فعل يفعل ولم يذكر من باب فعل يفعل بفتحهما لانه فرعهما على ما يأتي في المضارع ومثالين للازم منهما وذكر ايضا لفعل اربعة امثلة مثالين للمتعدي احدهما من باب فعل يفعل كشرب والثاني من باب فعل يفعل كومق ومثالين للازم منهما وذكر لفعل مثالا لانه ليس مضارعه الا مضموم العين وليس الا لازما قوله وللمزيد فيه خمسة وعشرون ملحق بدحرج شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى وغير ملحق نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن واعلوط واستكان قيل افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من كان فالمد قياس شملل اي اسرع وبمعنى اخذ من النخل بعد لقاطه ما بقي من ثمر حوقل كبر وعجز عن الجماع وجهور رفع صوته قلنسته وقلسيته البسته القلنسوة تجلبب لبس الجلباب تجورب لبس الجورب تشيطن الرجل صار كالشيطان في تمرده ترهوك الرجل في المشي اي كانه يموج فيه تمسكن تشبه بالمساكين احرنجم القوم ازدحموا اقعنسس رجع وتأخر اسلنقى مطاوع سلقى اي صرع اغدودن النبت طال اعلوطت البعير تعلقت بعنقه وعلوته استكان ذل ومن الملحقات بفعلل شريف اي قطع شرياف الزرع وهو ورقه اذا طال وكثر حتى يخاف فساد الزرع وقد تقدم ان نحو تكلم وتغافل ليس ملحقا وان كان في جميع تصاريفه كتدحرج وفي عد النحاة تمدرع وتمندل وتمسكن من الملحق نظر لانه وان وافق تدحرج في جميع التصاريف في ذلك لان زيادة الميم فيها ليست لقصد الالحاق بل هي من قبيل التوهم والغلط ظنوا ان ميم منديل ومسكين ومدرعة فاء الكلمة

كفاف وقنديل ودالدرم والقياس تدذع وتمذل وتسكن كما يجيء في باب ذي الزيادة وهذا كما توهم في نهم مسيل
الاصالة فجمعوه على مسلان واسيلة كقفزان واقفزة في جمع قفيز فتمدرع وتمندل وتمسكن وان كانت على تفعل
في الحقيقة لكن في توهمهم على تفعلل وقد جاء من الملحقات بدحرج فعال نحو ازال الذيك اذا انفش زائله وفعل نحو
دنقع الرجل اي افتقر ولزق بالدقعاء وهي الارض وكذا فعلن وفعل وفعمل وفعلم وغير ذلك لكنها لم تعد لغرابتها
وكونها من الشواذ وكذا جاء تهفعل وافنعل ونحو ذلك من النوادر قوله واستكانوا قيل اصله استكن فاشبع الفتحة
كما في قوله ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم الا ان الاشباع في استكان لازم عند هذا
القائل بخلاف ينباع وقيل استفعل من الكون وقيل من الكين والسين اذن للانتقال كما في استحجر اي انتقل الى
كون آخر اي حالة اخرى اي من العزة الى الذلة او صار كالكين وهو لحم الفرج اي في اللين والذلة قوله فعل لمعان
كثيرة وباب المغالبة يبنى على فعلته افعله نحو كارمني فكرمته اكرمه الا باب وعدت وبعت ورميت فانه افعله
بالكسر وعن الكسائي نحو شاعرني فشعرته اشعره بالفتح اعلم ان باب فعل الخفيفة لم يختص بمعنى من المعاني بل استعمل في
جميعها لان اللفظ اذا خف كثر استعماله واتسع التصرف فيه ومما يختص بهذا الباب بضم مضارع من باب المغالبة ونعني
بها ان يغلب احد الامرين الآخر في معنى المصدر فلا يكون اذن الا متعديا نحو كارمني فكرمته اكرمه اي غلبته بالكرم
وخاصمني فخصمته اخصمه وغالبني فغلبته اغلبه وقد يكون الفعل من غير هذا الباب الا ان يكون المثال الواوي
كوعد والاجوف والناقص اليائيين كباع ورمى فانك لا تنقلها عن فعل يفعل بل تنقلها اليه ان كانت من غيره لان
هذه الانواع مضارعها يفعل بالكسر اذا كان الماضي مفتوح العين قياسا لا ينكسر كما يجيء وحكى عن الكسائي انه
استثنى ايضا ما عينه ولامه احد الحروف الحلقية وقال يلزمه الفتح نحو شاعرته فشعرته اشعره والحق ما ذهب اليه غيره
لان ما فيه حرف الحلق لا يلزم طريقة واحدة كالمثال والاجوف والناقص اليائيين بل كثير منه يأتي على الاصل نحو برأ
يبرأ وهنأ يهنئ كما يأتي في موضعه وقد حكى ابو زيد شاعرته فشعرته اشعره بالضم وكذا فاخرته ففخرته افخره بالضم
وهذا نص في عدم لزوم الفتح في مثله واعلم انه ليس باب المغالبة قياسا بحيث يجوز ذلك نقل كل لغة اردت الى هذا
الباب لهذا المعنى قال سيبويه وليس في كل شيء يكون هذا الا ترى انك لا تقول نازعني فنزعته انزعه استغنى عنه
بغلبته وكذا غيره بل نقول هذا الباب مسموع كثير قوله وفعل يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها نحو سقم
ومرض وحزن وفرح ويجيء الالوان والعيوب والحلى كلها عليه وقد جاء ادم وسمر وعجف وحمق وخرق وعجم ورعن
بالكسر والضم اعلم ان فعل لازم اكثر من متعديه والغالب في وضعه ان يكون للاعراض من الوجع وما يجري مجراه
كحزن ورد وشعث وسهك ونكد وعسر وشكس ولحز ولحج وخزي ومن الهيج كبطر وفرح وخبط وحمد او هو الرائحة
الطيبة وقنم وقمد وهي الرائحة المكروهة وغضب وغار يغار وحمش وقلق وحار وحيرة وبرق ومن الهيج ما يدل على الجوع
والعطش وضديهما من الشبع والري وقرب منه نصف القدح اي امتلأ نصفه وقربها اذا قارب الامتلاء وكثر
في هذا الباب الالوان والحلى فالالوان نحو كدر وشهب وصدئ وكهب وقهب وادم والاغلب في الالوان افعل

واما افعل نحو ازرق ولخضار وابيض واحمر واصفر ولا يجيء من هذه الالوان فعل ولا افعل ونعني بالحلى العلامات الظاهرة
للعيون في اعضاء الحيوان كشتر وضلع ودبج وهضم وقد يشارك فعل مضموم العين في الالوان والعيوب والحلى كما
الكلمات التي عدها المص في الامراض والاوجاع كسقم وعسر بشرط ان يكون لازما فان فعل لا يجيء فيه ذلك الا لغة
واحدة نحو بهو الرجل وبهي اي صار بهيا وفعل في هذه المعاني المذكورة كلها لازم لانها لا يتعلق بغير من قامت به
واما قولهم فرقته فقال سيبويه هو على حذف الجار والاصل فرقت منه واما خشيته فانا خاش والقياس خشي فا
الاصل ايضا خشيت منه فحمل على رحمة حمل الضد على الضد ولهذا جاء اسم الفاعل منه على خاش والقياس خشي
لان قياس صفة اللازم من هذا الباب فعل وكذا قياس مصدره خشي كفرق فقيل خشية حملا على رحمة وكذا حمل
ساخط على راض مع انه لازم يقال سخط منه او عليه قوله دعن اي حمق والرعونة الحمق قوله وفعل لافعال الطبا
ونحوها كحسن وقبح وكبر وصغر فمن ثم كان لازما وشذ رحبتك الدار اي وجبت بك واما باب سدته فالصحيح
ان الضم فيه لبيان بنات الواو لا للنقل وكذا باب بعته وراعوا في باب حيث بنات البنية اعلم ان فعل في الاغلب
للغرائز اي الاوصاف المخلوقة كالحسن والقبح والوسامة والقسامة والكبر والصغر والطول والقصر والغلظ والسهولة
والصعوبة والسرعة والبطؤ والثقل والرفق والحلم ونحو ذلك وقد يجري غير الغرائز مجراها اذا كان له لبث ما
كطهر ومكث قوله فمن ثم كان لازما لان الغريزة لازمة لصاحبها لا يتعدى الى غيره هكذا قيل واقول لا يتم المعنى
من كون الفعل المتعدي طبيعة او كالطبيعة قوله رحبتك الدار قال الازهري هو من كلام نصر بن سيار رحبتكم
الدار ولعن بحيه والاولى ان يقال انما عداه لتضمينه معنى وسع اي وسعتكم الدار وقول المص رحبت بك الدار فيه
تعسف ولا يجيء من هذا الباب اجوف يائي ولا ناقص يائي لان مضارع فعل يفعل بالضم لا غير فلو اتيا منه
لاحتجت الى قلب الياء الفا في الماضي وفي المضارع واوا نحو يبوع ويرمو من البيع والرمي فكنت تنتقل من الاخف
الى الاثقل وانما جاء من فعل مكسور العين اجوف وناقص واويان كخاف خوفا ورضي وعنى وشقي رضوانا وعنا
وشقاوة لانك تنتقل فيه من الاثقل الى الاخف بقلب الواو في خاف يخاف الفا وفي رضي يرضي ياء بلى قد جاء في
هذا الباب من الاجوف اليائي حرف واحد وهو هيؤ الرجل اي صار ذا هيئة ولم يقلب الياء في الماضي الفا
اذ لو قلبت لوجب اعلال المضارع بنقل حركتها الى ما قبلها وقلبها واوا لان المضارع يتبع الماضي في الاعلال
فكنت تقول هاء يهوء فيحصل الانتقال من الاخف الى الاثقل وجاء من الناقص اليائي حرف واحد متصرف و
هو نهو الرجل ينهو بمعنى بهي يبهي اي صار بهيا وانما لم تقلب الضمة كسرة لاجل الياء كما في الترامي بل قلبت الياء
واوا لاجل الضمة لان الابنية في الافعال مراعاة لا يخلط بعضها ببعض ابدا لان الفعلية انما حصلت بسبب
البنية والوزن اذ اصل الفعل المصدر الذي هو اسم فطرأ الوزن عليه فصار فعلا وقد يجيء على قلة في باب التعجب
فعل من الناقص اليائي ولا يتصرف كنعم وبئس فلا يكون له مضارع نحو قضو الرجل ودموت اليد كما ولم يجيء
المضاعف من هذا الباب الا قليلا لثقل الضمة والتضعيف وحكى يونس لببت تلب ولببت تلب اكثر واما

فيا عجبا منا هو يتقبلها في حوية اذ عقدها الآخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها ضربها في جوزة خشناء تغلظ كلمها ويخشن مسها ويكثر العثار والاعتذار منها

حبيت فنقول الى هذا الباب للتعجب كغضو ودمو ومنه قوله وحبّ بها مقتولة حين تقتل فهو كقوله قعدت له وصحبتي
بين ضارج وبين العذيب بعدها متأمّلي على احد لنا وبلين في بعد والاصل حببت بالكسر اي صرت حبيبا ولم يقل
في القليل قللت كما قالوا في الكثير كثرت بل قالوا قلّ يقلّ كراهة للثقل ولم يأت شربت بالضم بل شربت بالفتح
والكسر اي صرت شريرا وقال بعضهم عززت لنا فه اي صار حليلها تعز بالضم وشرّ ودمّ اي صار دميما ثلثتها من
فعل بالضم ولم يثبت ما قاله سيبويه لا يكاد يكون فيه يعني في المضاعف فعل وقال الجوهري ان لببت لا نظير له
في المضاعف وانما غرهم الذميم والشرير والدمامة والشرارة والمستعمل دممت بالفتح تدم لا غير ولم يستعمل من شدد
فعل ثلاثي استغناء باشتد كما استغنى بافتقر عن فقر وبارتفع عن رفع فقالوا افتقر فهو فقير وارتفع فهو رفيع
واشتد فهو شديد واما قوله صلوات الله عليه لشدّ ما تشطرا ضرعيها فمنقول الى فعل كما قلنا في حبذا وحبيت
فلا يستعمل حبّ وشدّ بمعنى صار حبيبا وشديدا الا في التعجب كما في حبذا وشدّ ما قوله واما باب بسدته جواب
عن اعتراض وارد على قوله كان لازما اجاب بان باب بسدته ليس من باب فعل بالضم في الاصل ولا هو منقول اليه
كما هو ظاهر قول سيبويه وجمهور النحاة وذلك لانهم قالوا نقل قولت الى قولت وبيعت الى بيعت لينقلوا بعد
ذلك ضمة الواو وكسرة الياء الى ما قبلهما فيبقى بعد حذف الواو والياء ما يدل عليهما وهو الضمة والكسرة واعترض
المص على قولهم بان الغرض المذكور يحصل بدون النقل من باب الى باب فعل المضموم وفعل المكسور في الاغلب
يختص كل منهما بمعنى مخالف لمعنى فعل المفتوح ولا ضرورة ملجئة الى هذا النقل لا لفظية ولا معنوية اما المعنى فلانه
لا يدعي احد ان قلت وبعت تغيرا عما كانا عليه من المعنى واما اللفظ فلان الغرض قيام دلالة على ان احدهما واوي
والآخر يائي ويحصل هذا بضم فاء قال وكسر فاء باع من اول الامر بعد الحاق الضمير المرفوع المتحرك بهما وسقوط
الفيهما للساكنين من غير ان يرتكب ضم العين وكسرها ثم نقل الحركة من العين الى الفاء واي المحذور في ذلك وكيف
نخالف اصلا لنا مقررا وهو ان كل واو وياء في الفعل هي عين تحركت باي حركة كانت من الضم والفتح والكسر
وانفتح ما قبلها فانها تقلب الفا فقولت بالفتح يجب قلب واوه الفا وكذا لو حولت الفتحة ضمة وكذا بيعت
والكسر واي داع لنا الى الحاق الضمائر المرفوعة بقول وبيع اللذين هما اصلا قال وباع وهل هي في الفاعلية
الا كالظواهر في نحو قال زيد وباع عمرو فالوجه الحاق هذه الضمائر بقال وباع منقلبي الواو والياء الفا
فنقول تحركت الواو في قول وطول وخوف والياء في بيع وهيب وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفا وانما لم تقلب
الياء في هيؤ لما تقدم فصار الجميع قال وطال وخاف وباع وهاب فلم يكن مع بقاء الالف التنبيه على بنية
هذه الابواب وان اصلها فعل او فعل او فعل لان الالف يجب انفتاح ما قبلها فلما اتصلت الضمائر المرفوعة
المتحركة بها وجب تسكين اللام لما هو معلوم سقطت الالف في جميعها للساكنين فزال ما كان مانعا من التنبيه
على الوزن اي الالف فقصدوا بعد حذفها الى التنبيه على بنية كل واحد منها لما ذكرنا ان بنية الفعل يبقى ويراعى
بقدر ما يمكن وذلك يحصل بتحريك الفاء بمثل الحركة التي كانت في الاصل على العين لان اختلاف وزان الفعل

الاول

الثلاثي بحركات العين فقط ولم يمكن هذا التنبيه في فعل المفتوح العين نحو قول وبيع لان حركتي الفاء والعين
فيهما متماثلتان فتركوا هنا التنبيه فيه ونبهوا على التنبيه في فعل وفعل فقط فقالوا في فعل نحو خاف وهاب
خفت وهبت سووا بين الواوي واليائي لما ذكرنا ان المهم هو التنبيه على البنية وقالوا في فعل نحو طال فهو
طويل طلت والضم لبيان البنية لا لبيان الواو لما ذكرنا ولم يجئ في هذا الباب اجوف يائي حتى يسووا بينه وبين
الواوي في الضم كما سووا بينهما في فعل نحو خفت وهبت الا هيؤ كما ذكرنا ولا يقلب ياؤه الفا لما مر فلما فرغوا من
التنبيه على البنية في بابي فعل وفعل ولم يمكن مثل ذلك في فعل كما ذكرنا قصدوا فيه التنبيه على الواوي و
اليائي والفرق بينهما كما قيل ان لم يكن خمر فخل فاجتلبوا ضمة في قال بعد حذف الالف للساكنين وجعلوها مكان
الفتحة وكذا الكسرة في باع لتدل الاولى على الواو والثانية على الياء واما اذا تحركت الواو والياء عينين و
ما قبلهما ساكن متحرك الاصل في الافعال والاسماء المتصلة بها فانه ينقل حركة العين اليه وان كانت فتحة رعاية
لبنية الفعل والمتصل به وذلك لانه يمكن في مثله المحافظة على البنية في المفتوح العين كما امكن في المضمومها
والمكسورها بخلاف المفتوح المفتوح ما قبلها نحو قال وباع لان حركتي الفاء والعين هناك متماثلان كما ذكرنا
واما ههنا فلا حركة للفاء فاذا تحركت بالفتح وسكن العين علم ان ذلك حركة العين ولا يراعى ههنا الفرق
بين الواوي واليائي اصلا لانه انما يراعى ذلك اذا حصل العجز عن مراعاة البنية كما مر بلى يراعى ذلك في اسم
المفعول من الثلاثي نحو مقول ومبيع كما يجئ فمن الواوي قولهم يخاف ويقال ويطيح عند الخليل واصله يطوح
ويقول والمقام والمقيم والمعون ومن اليائي قولهم يهاب ويباع واقيل ويقيل ويبيع والمقال والمقيل
فقد رايت كيف قصدوا في النوعين بيان البنية بنقل الضمة والفتحة والكسرة الى ما قبلها لما لزمهم اعلال
العين بسبب حمل الكلمات المذكورة على اصولها اعني الماضي الثلاثي كما يجئ في باب الاعلال ولم يبالوا بالتباس
الواوي باليائي ثم الحركة المنقولة ان كانت فتحة قلبت الواو والياء الفا كما في يخاف ويهاب لان سكونهما عارض
فكانهما متحركتان وما قبلهما كان مفتوح الاصل وقد تحرك بفتحة العين فكان الواو والياء تحركتا وانفتح
ما قبلهما فقلبتا الفا ولا سيما ان تطبيق الفرع بالاصل اولى ما امكن وان كانت ضمة ولم يجئ في الفعل والاسم
المتصل به الا على الواو نحو يقول نقلت الى ما قبلها وسلمت الواو بلى قد جاءت على الياء ايضا في اسم المفعول
لكنه روعي فيه الفرق بين الواوي واليائي كما يجئ وقد جاء ايضا في هيؤ يهيؤ وقدم حكمه وان كانت كسرة فان
كانت على الياء سلمت بعد النقل نحو يبيع وان كانت على الواو نحو يقيم ويطيح عند الخليل قلبت ياء لتعسر
النطق بها ساكنة بعد الكسرة ولا نقول ان الضم والكسر في نحو يقول ويبيع نقلا الى ما قبلهما للاستثقال
اذ لو كان له لم ينقل الفتحة في نحو يخاف ويهاب وهي اخف الحركات فلا يستثقل وخاصة بعد السكون و
لا سيما في الوسط وايضا فالضمة والكسرة لا يستثقلان على الواو والياء اذا سكن ما قبلهما كما في ظبي ودلو
فان قيل ذلك لان الاسم اخف من الفعل والاصل في الاعلال الفعل كما يجئ في باب الاعلال قلت نعم لكن

الواو والياء المذكورين في طرف الاسم وهما في الفعل في الوسط والطرف اثقل من الوسط فان قيل لم يستثقل في الاسم
لكون الحركة الاعرابية عارضة قلت نوع الحركة الاعرابية لازم وان كان كل واحدة منها عارضة ولو يعتد بالحركة الاعرابية
في باب الاعلال لم يعل نحو قاض وعصا فاذا تبين ان النقل ليس للاستثقال قلنا انه وجب اسكان العين تبعا
لاصل الكلمة وهو الماضي من الثلاثي اذ الاصل في الاعلال الفعل كما تبين في بابه واصل الفعل الماضي فلما اسكنت
نقلت الحركة الى ما قبلها لتدل على البنية كما شرحنا وانما فرق في اسم المفعول من الثلاثي بين الواوي واليائي نحو مقول
ومبيع لان الاصل في هذا الاعلال اعني اسكان الواو والياء الساكن ما قبلهما هو الفعل كما ذكرنا الا ترى ان نحو
دلو وظبي لم يسكن الواو والياء فيهما مع تطرفهما ثم حملت الاسماء المتصلة بالافعال في هذا الاعلال اذا وافقته
لفظا بالحركات والسكنات كما في مقام ومعيشة ومصيبة واسم المفعول من الثلاثي وان شابه الفعل معنى واتصل
به لفظا لاشتقاقهما من اصل واحد لكنه ليس مثله في الحركات والسكنات فاجرى مجرى الفعل من وجه وجعل مخالفا
له من آخر فالاول باسكان عينه والثاني بالفرق بين واويه ويائيه مع امكان التنبيه على البنية فالاولى على هذا
ان نقول حذفت ضمة العين في مقول ومبيع اتباعا للفعل في اسكان العين وضمت الفاء في الواوي وكسرت في اليائي
كما قلنا في قلت وبعت دلالة على الواوي واليائي **قوله** وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته وللتعريض نحو ابعته
وللصيرورة ذا كذا نحو اغد البعير ومنه احصد الزرع ولوجوده على صفة نحو احمدته وابخلته وللسلب نحو
اشكيته وبمعنى فعل نحو قلته واقلته اعلم ان المزيد فيه لغير الالحاق لا بد لزيادته من معنى لانها اذا لم يكن لغرض
لفظي كما كانت في الالحاق ولا لمعنى كانت عبثا فاذا قيل مثلا ان افال بمعنى فال فذلك منهم تسمح في العبارة وذلك
نحو ما يقال ان الباء في كفى بالله ومن في ما من اله زائدتان لما لم تفيدا فائدة في الكلام زائدة سوى تقرير المعنى
الحاصل وتاكيده فكذا لا بد في الهمزة في اقالني من التاكيد والمبالغة والاغلب في هذه الابواب ان لا ينحصر الزيادة
في معنى بل يجيء لمعان على البدل فالهمزة في افعل تفيد النقل والتعريض وصيرورة الشيء ذا كذا وكذا فعل وغيره وليست
هذه الزيادات قياسا مطردا فليس لك ان تقول مثلا في ظرف اظرف وفي نصر انصر ولهذا رد على الاخفش في
قياس اظن واحسب واخال على اعلم واري وكذا لا تقول نصر ولا دخل وكذا في غير ذلك من الابواب بل يحتاج في كل
باب الى سماع استعمال اللفظ المعين وكذا استعماله في المعنى المعين فكما ان لفظ اذهب وادخل يحتاج فيه الى
السماع فكذا معناه الذي هو النقل مثلا فليس لك ان تستعمل اذهب بمعنى ازال الذهاب او عرض للذهاب او نحو
ذلك والاغلب ان يجيء هذه الابواب مما جاء منه فعل ثلاثي وقد يجيء مما لم يات منه ذلك كالجم واشجم وحلد وقرد
واستحجر المكان واستنوق الجمل ونحو ذلك وهو قليل بالنسبة الى الاول فاذا فهم هذا فاعلم ان المعنى الغالب في افعل
تعدية ما كان ثلاثيا وهي ان يجعل ما كان فاعلا للازم مفعولا لمعنى الجعل فاعلا لاصل الحدث على ما كان فمعنى
اذهبت زيدا جعلت زيدا ذاهبا فزيد مفعول لمعنى الجعل الذي استفيد من الهمزة فاعل للذهاب كما كان في ذهب
زيد فان كان الفعل الثلاثي غير متعد صار بالهمزة متعديا الى واحد هو لمعنى الهمزة اي الجعل والتصيير كاذهبته

ومنه

ومنه اعظمته اي جعلته عظيما باعتقادي بمعنى استعظمته وان كان متعديا الى واحد صار متعديا الى اثنين اولهما
مفعول الجعل والثاني لاصل الفعل نحو احفرت زيدا النهر اي جعلته حافرا له فالاول مجعول والثاني محفور
ورتبة المجعول مقدمة على رتبة مفعول اصل الفعل لان فيه معنى الفاعلية وان كان الثلاثي متعديا الى اثنين
صار بالهمزة متعديا الى ثلاثة اولها للجعل والثاني والثالث لاصل الفعل وهو فعلان فقط اعلم واري وقد يجيء
الثلاثي متعديا ولازما في معنى واحد نحو فتن الرجل اي صار مفتتنا وفتنته اي ادخلت فيه الفتنة وحزن وحزنته
اي ادخلت فيه الحزن ثم تقول افتنته واحزنته فهما لنقل فتن وحزن اللازمين لا المتعديين فاصل معنى احزنته
جعلته حزينا كاذهبته واخرجته واصل معنى حزنته جعلت فيه الحزن وادخلته فيه ككحلته ودهنته اي جعلت فيه
كحلا ودهنا والمعنى من احزنته وحزنته شيء واحد لان من ادخلت فيه الحزن فقد جعلته حزينا الا ان الاول
يفيد هذا المعنى على سبيل النقل والتصيير لمعنى فعل آخر وهو حزن دون الثاني وقولهم اسرع وابطا في سرع وبطؤ
ابلغ لانهما غريزة كصغر وكبر لو قال المص مكان قوله الغالب في افعل ان يكون للتعدية الغالب ان يجعل الشيء ذا اصله
لكان اعم لانه يدخل فيه ما كان اصله جامدا نحو الحيته اي جعلتها ذات لحا وهو الابراز واجداه اي جعله ذا جدي
واذهبه جعله ذا ذهب وقد يجيء افعل للجعل الشيء نفس اصله وان كان الاصل جامدا نحو اهديت الشيء اي جعلته
هدية او هديا **قوله** وللتعريض اي يفيد الهمزة انك جعلت ما كان مفعولا للثلاثي معرضا لان يكون مفعولا
لاصل الحدث سواء صار مفعولا له اولا نحو اقتلته اي عرضته لان يكون مقتولا قتل اولا وابعت الفرس اي عرضته
للبيع وكذا اسقيته اي جعلت له ماء وسقيا شرب او لم يشرب واسقيته اي جعلته يشرب واقبرته اي جعلت له
قبرا قبر اولا **قوله** وللصيرورة ذا كذا اي لصيرورة ما هو فاعل افعل صاحب شيء وهو على ضربين اما ان يصير صاحب
ما اشتق منه نحو الحم زيد اي صار ذا لحم واطفلت اي صارت ذات طفل واعسر وايسر واقل اي صار ذا عسر ويسر و
قلة واغد البعير اي صار ذا غدة وارأب اي صار ذا ريبة واما ان يصير صاحب شيء هو صاحب ما اشتق منه نحو
اجرب الرجل اي صار ذا ابل ذات جرب واقطف اي صار صاحب خيل تقطف واخبث اي صار ذا اصحاب خبثاء
والام اي صار صاحب قوم يلومونه فاذا صار لواما قيل هو مليم ويجوز ان يكون من الاول اي صار صاحب لوم
وذلك بان يلام كاحصد الزرع اي صار صاحب الحصاد وذلك بان يحصد فيكون افعل بمعنى صار ذا اصله الذي
هو مصدر الثلاثي بمعنى انه فاعله نحو اجرب اي صار ذا جرب او بمعنى انه مفعوله نحو احصد الزرع ومنه اكب اي
صار مكبا وقولهم اكب مطاوع كبه تدليس لان القياس كون افعل للتعدية فعل لا للمطاوعة قوله وفيه احصد
الزرع انما قال ومنه لان اهل التصريف جعلوا مثله قسما آخر وذلك انهم قالوا يجيء افعل بمعنى حان وقت يستحق
فيه فاعل افعل ان يوقع عليه اصل الفعل كاحصد اي حان ان يحصد فقال المص هو في الحقيقة صار ذا كذا اي صار
الزرع ذا حصاد وذلك بحينونة حصاده ونحوه اجد النخل واقطع ويجوز ان يكون الام مثله اي حان ان يلام ومن
هذا النوع اي صيرورته ذا كذا دخول الفاعل في الوقت المشتق منه افعل نحو اصبح وامسى وافجر واشهر اي دخل

في الصباح والمساء والفجر والشهر وكذا منه دخول الفاعل في وقت ما اشتق منه افعل نحو اشملنا واجنبنا واجبنا وادبرنا اى دخلنا في اوقات هذه الرياح قال سيبويه ومنه ادنف اى حصل في وقت الدنف ومنه الدخول في المكان الذي هو اصله والوصول اليه كاكدى اى وصل الى الكدية وانجد واجبل اى وصل الى النجد والى الجبل ومنه الوصول الى العدد الذي هو اصله كاعشر واتسع والف اى وصل الى العشرة والتسعة والالف ويجيء هذا بمعنى صار ذا كذا اى صار ذا الصبح وذا المساء وذا الشمال وذا الجنوب وذا الكدية وذا الجبل وذا العشرة قوله ولوجوده عليها اى لوجود ذلك مفعول افعل على صفة وهى كونه فاعلا لاصل الفعل نحو اكرمت فاربطرا اى وجدت فرسا كريما واسمنته اى وجدته سمينا وابخلته اى وجدته بخيلا او كونه مفعولا لاصل الفعل نحو احمدته اى وجدته محمودا واما قوله افحمته اى وجدته مفحما فكان افعل فيه منقولا من نفس افعل كقولك في التعجب ما اعطاه للدنانير يقال افحمت الرجل اى اسكته قال عمرو بن معديكرب لمجاشع بن مسعود السلمي وقد سأله فاعطاه لله دركم يا بني سليم سألناكم فما ابخلناكم وقاتلناكم فما اجبناكم وهاجيناكم فما افحمناكم اى ما وجدناكم بخلاء وجبناء ومفحمين قوله وللسلب اى يجيء لسلبك عن مفعول افعل ما اشتق منه نحو اشكيته اى ازلت شكواه قوله وبمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته وقد ذكرنا انه لا بد للزيادة من معنى وان لم يكن الا التاكيد وقد جاء افعل بمعنى الدعاء نحو اسقيته اى دعوت له بالسقيا قال ذو الرمة وقفت على ربع لمية ناقتي فما زلت ابكي عنده واخاطبه واسقيه حتى كاد مما ابثه تكلمني احجاره وملاعبه والاكثر في باب الدعاء فعل نحو جدعته وعقرته اى قلت جدعه الله وعقره وافعل داخل عليه في هذا المعنى والاغلب من هذه المعاني المذكورة النقل كما ذكرنا وقد يجيء افعل لغير هذه المعاني وليس له ضابط كضوابط المعاني المذكورة كابصره اى رآه واوعزت اليه اى تقدمت وقد يجيء مطاوع فعل كفطرته فافطر وبشرته فابشر وهو قليل **قوله** وفعل للتكثير غالبا نحو غلقت وقطعت وجولت وطوفت وموت المال وللتعدية نحو فرحته ومنه فسقته وللسلب نحو جلدته وقردته وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته الاغلب في فعل ان يكون لتكثير فاعله اصل الفعل كما ان الاكثر في افعل النقل تقول اذبحت الشاة ولا تقول ذبحتها واغلقت الباب مرة ولا تقول غلقت لعدم تصور معنى التكثير في مثله بل تقول ذبحت الغنم وغلقت الابواب وقولك جرحته اى اكثرت جراحاته واما جرحته بالتخفيف فيحتمل التكثير وغيره قال الفرزدق ما زلت افتح ابوابا واغلقها حتى رأيت ابا عمرو بن عمار اى افتحها واغلقها وموت المال اى وقع الموتان في الابل فكثر فيها الموت وجولت وطوفت اى اكثرت الجولان والطواف قيل ولذلك سمي الكتاب العزيز تنزيلا لانه لم ينزل جملة واحدة بل سورة سورة وآية آية وليس نصا فيه الا ترى الى قوله تعالى لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة وقوله ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية ثم ان التكثير يكون في المتعدي كما في غلق وقطع وقد يكون في اللازم كما في جول وطوف وموت قوله وللتعدية نحو فرحته معنى التعدية في هذا الباب كما في باب افعل على ما شرحنا والاولى ههنا ان في مقام التعدية جعل الشيء ذا اصله ليعم نحو فحي القدر اى جعله ذا فحاء وشسع النعل وهذا لا يتعدى الى ثلاثة كافعل الا محمولا على افعل كحدث وخبر

كامر في اضال القلوب قوله ومنه فسقته انما قال ذلك لان اهل التصريف جعلوا هذا النوع قسما برأسه فقالوا يجيء فعل لنسبة المفعول الى اصل الفعل وتسميته به نحو فسقته اى نسبته الى الفسق وسميته فاسقا وكذا كفرته فقال المصنف يرجع معناه الى التعدية اى جعلته فاسقا بان نسبته الى الفسق ويجيء للدعاء على المفعول باصل الفعل نحو جدعته وعقرته اى قلت له جدعا لك وعقرا لك والدعاء له نحو سقيته اى قلت له سقيا لك قوله وللسلب قد مر معناه نحو قردت البعير اى ازلت قراده وجلدته اى ازلت جلده بالسلخ قوله وبمعنى فعل نحو زلته اى زيلته اى ازلته زيلا اى فرقته وهو اجوف يائي وليس من الزوال ويجيء ايضا بمعنى صار ذا اصله كورق اى اورق اى صار ذا ورق وقيح الجرح اى صار ذا قيح وقد يجيء بمعنى صيرورة فاعله اصله المشتق منه كروض المكان اى صار روضا وعجزت المرأة وثيبت وعونت اى صارت عجوزا وثيبا وعوانا ويجيء بمعنى تصيير مفعوله على ما هو عليه نحو قوله سبحان الذي ضوء الاضواء وكوف الكوفة وبصر البصرة اى جعلها اضواء وكوفة وبصرة ويجيء بمعنى عمل شيء في الوقت المشتق هو منه كهجر اى سار في الهاجرة وصبح اى اتى صباحا ومسى وغلس اى فعل في الوقتين شيئا ويجيء بمعنى المشي الى الشيء الذي هو منه نحو كوف اى مشى الى الكوفة وفوز وغور اى مشى الى المفازة والغور وقد يجيء لمعان غير ما ذكر غير مضبوطة بمثل الضوابط المذكورة نحو جرب وكلم **قوله** وفاعل لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى اثنين نحو جاذبته الثوب بخلاف شاتمته وبمعنى فعل نحو ضاعفته وبمعنى فعل نحو سافرت قوله لنسبة المشتق منه فاعل الى احد الامرين اى شيئين وذلك انك اسندت في ضارب زيد عمروا اصل ضارب اى الضرب الى زيد وهو احد الامرين اعني زيدا وعمروا وهم يستعملون الامر بمعنى الشيء فيقع على الاشخاص والمعاني قوله متعلقا بالآخر الذي يقتضيه المعنى انه حال من الضمير المستتر في قوله لنسبة وذلك ان ضاربا في مثالنا متعلق بالامر الآخر وهو عمرو وتعلقه به لاجل المشاركة التي تضمنها فانتصب الثاني لانه مشارك بفتح الراء في ضرب لا لانه مضروب للمشارك هو مفعول كما انتصب في اذهبت عمروا لانه مجعول ويمتنع جعله حالا من قوله اصله او من قوله احد الامرين لان الظاهر من كلامه ان قوله لنسبة اصله الى احد الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا مقدمة يريد ان يبني عليها صيرورة الفعل اللازم في فاعل متعديا الى واحد والمتعدي الى واحد غير مشارك متعديا الى اثنين مشيرا الى قوله في الكافية المتعدي ما يتوقف فهمه على متعلق فعلى هذا الذي يتوقف فهمه على هذا الامر الآخر الذي هو المشارك بفتح الراء وتعلق به هو فاعل لكونه متضمنا معنى المشاركة لا اصله فان قولك كارمت زيدا ليس فهم الكرم فيه متوقفا على زيد اذ هو لازم وكذا جاذبت زيدا الثوب ليس الجذب متعلقا بزيد اذ هو ليس بمجذوب بل في قولك ضاربت زيد عمروا الضرب متعلق بعمرو لانه مفعول له لكن انتصابه ليس لكونه مضروبا بل لكونه مشاركا كما في قولك كارمت زيدا وجاذبت زيدا الثوب وكذا ليس احد الامرين متعلقا بالآخر في ضاربت زيد متعلقا بقصده المص اذ هو بيان كون فاعل متعديا بالنقل وانما يكون متعديا اذا كان معنى الفعل متعلقا بغيره على ما ذكر في الكافية ومن ثم قال

فی الشرح ومن ثم جاء غیر المتعدی متعدیا لتضمنه المعنی المتعلق یعنی المشارکة وفی جعله حالا من المضاف الیه الضمیر المجرور
فی قوله اصله منافیه کما مر فی باب الحال والظاهر انه قصد جعله حالا من احد الامرین مع سماجته ولو قال المتعلق مشارکا
احد الامرین الاخر فی اصل الفعل بذلک الاخر صریحا فیجی العکس ضمنا لکان اصرح فیما قصد من بناء قوله ومن ثم کان
غیر المتعدی علیه قوله صریحا ای ان احد الامرین صریحا مشارک والاخر مشارک فیکون الاول فاعلا صریحا والثانی
مفعولا صریحا ویجی العکس ضمنا ای یکون المنصوب مشارکا بکسر الراء والمرفوع مشارکا ضمنا لان من شارکته فقد
شارکک فیکون الثانی فاعلا والاول مفعولا من حیث الضمن والمعنی قوله ومن ثم ای من جهة تضمن فاعل معنی المشارکة
المتعلقة بعد احد الامرین بالاخر قوله والمتعدی الی واحد مغایر للفاعل بفتح العین ای الی واحد هو غیر المشارکة فی هذا
الباب بفتح الراء ای ان کان المشارک ههنا بفتح الراء مفعول اصل الفعل کان المتعدی الی الواحد فی الثلاثی متعدیا
الی واحد ههنا ایضا نحو ضاربت زیدا فان المشارک فی الضرب هو المضروب فمفعول اصل الفعل ومفعول المشارکة
شیء واحد فلم یزد مفعول آخر بالنقل وان کان المشارک ههنا غیر مفعول اصل الفعل نحو نازعت زیدا الحدیث فان
مفعول اصل الفعل هو الحدیث اذ هو المنزوع والمشارک زید صار الفعل اذن متعدیا الی مفعولین وکذا نازعت
زیدا عمرا فاعلم ان المشارک بفتح الراء فی باب فاعل قد یکون هو الذی اوقع اصل الفعل علیه کضاربت زیدا فی المتعدی
وکارمته فی اللازم وقد یکون غیر ذلک نحو نازعت زیدا الحدیث فی المتعدی وسایرته فی البریة فی اللازم وقد یکون
ما ناب من المفعول فی باب المفاعلة هو المعامل بفتح المیم باصل الفعل لا علی وجه المشارکة کما فی قول علی علیه السلام کاشفناک
الغطاء الخ وقولک عاودته وراجعته قوله بمعنی فعّل ای یکون للتکثیر کفعّل نحو ضاعفت الشیء ای کثرت اضعافه
کضعّفته وناعمه الله کنعّمه ای کثر نعمته بفتح النون قوله بمعنی فعل کسافرت بمعنی سفرت ای خرجت الی السفر ولا بد
فی سافرت من المبالغة کما ذکرنا وکذا ناولته الشیء ای نلته ایاه بضم النون ای اعطیته وقرئ ان الله یدفع ویدافع
وقد یجی بمعنی جعل الشیء ذا اصله کافعل وفعّل نحو راعنا سمعک ای اجعله ذا رعایة لنا کارعنا وصاعر خده
ای صعّره وعافاک الله ای جعلک ذا عافیة وعاقبت فلانا ای جعلته ذا عقوبة واکثر ما یجی هذه الابواب اللازمة
متعدیة **قوله** وتفاعل لمشارکة امرین فصاعدا فی اصله صریحا نحو تشارکا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل ولیدل
علی ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنی فعل نحو توانیت وفی
فاعل نحو باعدته فتباعد لاشک ان فی قول المص قبل النسبة اصله الی احد امرین متعلقا بالاخر للمشارکة صریحا
وقوله ههنا لمشارکة امرین فصاعدا فی اصله صریحا تخلیطا وجمجمة وذلک ان التعلق المذکور فی الباب الاول
والمشارکة المذکورة ههنا امران معنویان لا لفظیان ومعنی ضارب زید عمرا وتضارب زید وعمرو شیء واحد
کما یجی فمعنی التعلق والمشارکة فی کلا البابین ثابت فکما ان للمضاربة تعلقا بعمرو صریحا فی قولک ضارب زید
عمرا للمضاربة فی تضارب زید وعمرو تعلق صریح به وکما ان زیدا وعمرا متشارکان صریحا فی تضارب زید و
عمرو فی الضرب الذی هو الاصل فکذا هما متشارکان فیه صریحا فی ضارب زید عمرا فلو کان مطلق تعلق الفعل

بثوب صریحا یقتضی کون المتعلق به مفعولا لفظا وجب انتصاب عمرو فی تضارب زید وعمرو ولو کان مطلق تشارک امرین
فصاعدا صریحا فی اصل الفعل یقتضی ارتفاعهما لارتفع زید وعمرو فی ضارب زید عمرا فظهر انه لا یصح بناء قوله فی الباب
الاول ومن ثم جاء غیر المتعدی متعدیا علی التعلق ولا بناء قوله فی هذا الباب ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل علی المشارکة
وکان ایضا من حق اللفظ ان یقول تفاعل لاشتراک امرین لان المشارکة تضاف اما الی الفاعل او الی المفعول تقول
اعجبنی مشارکة القوم عمرا او مشارکة عمرو القوم واذا قصدت بها کون المضاف الیه فاعلا ومفعولا معا فالحق ان
یجی بباب التفاعل او الافتعال نحو اعجبنی تشارکنا واشتراکنا هذا والاولی ما قال المالکی وهو ان فاعل لاقتسام
الفاعلیة والمفعولیة لفظا والاشتراک فیهما معنی وتفاعل للاشتراک فی الفاعلیة لفظا وفیها وفی المفعولیة معنی
واعلم ان الاصل المشترک فیه فی بابی المفاعلة والتفاعل یکون معنی وهو الاکثر نحو ضاربته وتضاربنا وقد
یکون عینا نحو ساهمته ای قارعته وسالفته وساجلته وتقارعنا وتسالفنا وتساجلنا ثم اعلم انه لا فرق
من حیث المعنی بین فاعل فی افادة کون الشیء بین اثنین فصاعدا ولیس کما یتوهم من ان المرفوع فی باب فاعل هو السابق
بالشروع فی اصل الفعل علی المنصوب بخلاف باب تفاعل الا تری الی قول الحسن بن علی علیهما السلام لبعض من
خاصمه سفیه لم یجد مسافها فانه علیه السلام سمی المقابل له فی السفاهة مسافها وان کانت سفاهته لو وجدت بعد سفاهة
الاول وتقول ان شتمتنی فما شاتمتک ونحو ذلک فلا فرق من حیث المعنی والمقصد الحقیقی بین البابین والفرق
بینهما من حیث التعبیر عن ذلک المقصود وذلک انه قد یعبر عن معنی واحد بعبارتین تخالف مفردات احدیهما مفردات
الاخری معنی من حیث الوضع وکذا اعرابها کما تقول جائنی القوم الا زیدا وجائنی القوم ولم یجی من بینهم زید
او جاؤنی وتخلف زید او لم یوافقهم زید ونحو ذلک والمقصود من الکل واحد فکذا ضارب زید عمرا ای شارکه
فی الضرب وتضارب زید وعمرو ای تشارکا فیه والمقصود من شارکه وتشارکا شیء واحد مع تعکس الاول ولزوم
الثانی قوله ومن ثم نقص ای ومن جهة کون تفاعل فی الصریح وظاهر اللفظ مسندا الی الامرین المشترکین فی اصل
الفعل بخلاف فاعل فانه لاسناده فی اللفظ الی احد الامرین فقط ونصب الاخر نصب لفظ شارک المفعول فان
کان فاعل متعدیا الی اثنین نحو نازعتک الحدیث کان تفاعل متعدیا الی ثانیهما فقط دون الاول لدخوله
فی الفاعلیة نحو تنازعنا الحدیث وتنازع زید وعمرو الحدیث وان کان فاعل متعدیا الی واحد نحو ضاربتک
لم یتعد تفاعل الی شیء لدخول الاول فی جملة الفاعل نحو تضاربنا وتضارب زید وعمرو قوله نقص مفعولا
انتصب مفعولا علی المصدر وهو بیان النوع کقولک ازددت درجة ونقصت مرتبة ودنوت اصبعا ای
نقص هذا القدر من النقصان ویجوز ان یکون تمییزا اذ هو بمعنی الفاعل ای نقص مفعول واحد منه قوله و
لیدل علی ان الفاعل اظهر اه معنی تغافلت اظهرت من نفسی الغفلة التی هی اصل تغافلت فتفاعل علی هذا
لابهامک الامر علی من تخاطبه تری من نفسک ما لیس فیک منه شیء اصلا واما تفعل فی معنی التکلف نحو تحلم
وتمرأ فعلی غیر هذا لان صاحبه یتکلف اصل ذلک الفعل ویرید حصوله فیه حقیقة ولا یقصد اظهار ذلک

ايهامًا على غيره انّ ذلك فيه وفى تفاعل لا يريد ذلك الاصل حقيقة ولا يقصد حصوله له بل يوهم الناس ان ذلك فيه لغرض له قوله وبمعنى فعل لا بدّ فيه من المبالغة كما تقدم قوله مطاوع فاعل ابن معنى المطاوع هو اللازم كما ظنّ بل المطاوعة فى اصطلاحهم التأثر وقبول اثر الفعل سواء كان التأثر متعديا نحو علّمته الفقه فتعلم اى قبل التعليم فالتعليم تأثير والتعلم تأثر وقبول لذلك الاثر وهو متعدّ كما ترى او كان لازمًا نحو كسرته فانكسر اى تأثر بالكسر فلا يرى فى تنازع زيد وعمرو الحديث انه مطاوع نازع زيد عمرو الحديث ولا فى تضارب زيد وعمرو انه مطاوع ضارب زيد عمرًا لانهما بمعنى واحد كما ذكرنا وليس احدهما تأثيرا والآخر تأثرا وانما يكون تفاعل مطاوع فاعل اذا كان فاعل لجعل الشئ ذا اصله نحو باعدته اى بعّدته فتباعد اى بعُد وانما قيل لمثله مطاوع لانه لما قبل الاثر فكانه طاوعه ولم يمتنع عليه فالمطاوع فى الحقيقة هو المفعول به الذى صار فاعلا نحو باعدت زيدًا فتباعد فالمطاوع هو زيد لكنهم سمّوا فعله المسند اليه مطاوعًا مجازًا وقد يجئ تفاعل للاتفاق فى اصل الفعل لكن لا على معاملة بعضهم بعضًا بذلك كقول على عليه السلم تعا با اهله بصفة دابة وقولهم بمعنى فعل نحو تخاطا بمعنى اخطأ مما لا يجد وله لانه انما قال هذا الباب بمعنى ذلك الباب اذا كان الباب المحال عليه مختصا بمعنى عام مضبوط بضابط فيتطفل الباب الآخر عليه فى ذلك المعنى اما اذا لم يكن كذا فلا فائدة فيه وكذا فى سائر الابواب كقولهم تعاهد بمعنى تعهّد وغير ذلك كقولهم تعهّد بمعنى تعاهد قوله وتفعّل لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر وللتكلف نحو تشجع وتحلّم وللاتخاذ نحو توسّد وللتجنب نحو تأثّم وتحرّج وللعمل المتكرر فى مهلة نحو تجرّعته ومنه تفهّم وبمعنى استفعل نحو تكبّر قوله لمطاوعة فعّل يريد سواء كان فعّل للتكثير نحو قطّعته فتقطّع او للنسبة نحو قيّسته ونزّرته وتمّمته اى نسبته الى قيس ونزار وتميم فتقيّس وتنزّر وتتمّم او للتعدية نحو علّمته فتعلّم والاغلب فى مطاوعة ما هو للتعدية الثلاثى الذى نقل الى فعّل نحو علّمته فعلم فعلى الذى للتكثير هو الثلاثى الذى هو اصل فعّل نحو علّمته فعلم وفرّحته ففرح فقوله وللتكلف هو من القسم الاول اى مطاوع فعّل الذى هو للنسبة تقديرًا وان لم يثبت استعماله كانه قيل شجّعته وحلّمته اى نسبته الى الشجاعة والحلم فتشجع وتحلّم اى انتسب اليهما وتكلفهما وتفعّل الذى للاتخاذ مطاوع فعّل الذى هو لجعل الشئ ذا اصله اذا كان اصله اسما لا مصدرا فتردّى الثوب مطاوع ردّيته الثوب اى جعلته ذا رداء وكذا توسّد الحجر اى صار ذا وسادة هى الحجر مطاوع وسّدته الحجر فهو مطاوع فعّل المذكور المتعدى الى مفعولين ثانيهما بيان لاصل الفعل لان الثوب بيان الرداء والحجر بيان الوسادة فلاجرم يتعدى هذا المطاوع الى مفعول واحد وتفعّل الذى للتجنب مطاوع فعّل الذى للسلب تقديرًا وان لم يثبت استعماله كانه قيل أثّمته وحرّجته بمعنى جنّبته عن الحرج والاثم وازلتهما عنه كقرّدته فتأثّم وتحرّج اى تجنّب الاثم والحرج وتفعّل الذى للعمل المتكرر فى مهلة مطاوع فعّل الذى للتكثير نحو جرّعتك الماء فتجرّعته اى كثّرت لك جرع الماء فتقبّلت ذلك التكثير وفوّقته اللبن فتفوّقه وحسّيته المرق فتحسّاه اى كثّرت له فيقه وهو حبس الفيقة اى قدر اللبن المجتمع بين الحلبتين وكثّرت له حساه قوله ومنه تفهّم انما قال ومنه لان معنى الفعل المتكرر فى مهلة ليس بظاهر فيه لان الفهم ليس

بمحسوس كما فى التجرّع والتحسّى فبيّن انه منه وهو من الافعال الباطنة المتكررة فى مهلة هذا والظاهر ان تفهّم للتكلف فى الفهم كالتسمّع والتبصّر قوله وبمعنى استفعل تفعّل يكون بمعنى استفعل فى معنيين مختصين باستفعل احدهما الطلب نحو تنجّزته اى استنجزته اى طلبت نجازه اى حضوره والوفاء به والآخر الاعتقاد فى الشئ انه على صفة اصله نحو استعظمته وتعظّمته اى اعتقدت فيه انه عظيم واستكبر وتكبّر اى اعتقد فى نفسه انها كبيرة والاغلب فى تفعّل معنى صيرورة الشئ ذا اصله كتأهّل وتأثّم وتأكّل وتأسّف وتأصّل وتفكّك وتألّب اى صار ذا اهل واثم واكل اى صار مأكولا وذا اسف وذا اصل وذا فكك وذا ألب فيكون مطاوع فعّل الذى هو لجعل الشئ ذا اصله اما حقيقة كما فى ألّبته فتألّب وأصّلته فتأصّل واما تقديرا كما فى تأهّل اذ لم يستعمل أهّل بمعنى جعل ذا اهل وقد يجئ تفعّل مطاوع فعّل الذى معناه جعل الشئ نفس اصله اما حقيقة او تقديرا نحو تزبّب العنب وتأجّل الوحش وتكلّل اى صار اكليلا اى محيطا قوله وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء اسفقته فانسفق وازعجته فانزعج قليلا ويختص بالعلاج والتأثر ومن ثم قيل انعدم خطأ باب انفعل لا يكون الا لازما وهو فى الاغلب مطاوع فعل بشرط ان يكون فعل علاجا اى من الافعال الظاهرة لان هذا الباب موضوع للمطاوعة وهى قبول الاثر وذلك فيما يظهر للعيون كالكسر والقطع والجذب ولى واوفق فلا علّمته فانعلم ولا فهّمته فانفهم واما انفعل فانه وان وضع لمطاوعة فعل كما ذكرنا لكنه انما جاز نحو فهّمته ففهّم وعلّمته فعلم لان التكرير الذى فيه كانه اظهره وابرزه حتى صار كالمحسوس وليس مطاوعة انفعل لفعل مطّردة فى كل ما هو علاج فلا يقال طردته فانطرد بل طردته فذهب وقد يجئ مطاوعًا لأفعل نحو ازعجته فانزعج وهو قليل واما انسفق فيجوز ان يكون مطاوع سفقت الباب اى رددته لان سفقت واسفقت بمعنى قوله وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى وللتفاعل نحو اجتوروا وللتصرف نحو اكتسب قال سيبويه الباب فى المطاوعة انفعل وافتعل قليل نحو جمعته فاجتمع ومزجته فامتزج قلت فلما لم يكن موضوعا للمطاوعة كانفعل جاز مجيئه لها فى غير العلاج نحو غممته فاغتم ولا يقول فانغم ويكثر اغناء افتعل عن انفعل فى مطاوعة ما فاؤه لام او راء او واو او نون او ميم نحو لأمت الجرح اى اصلحته فالتأم ولا يقول انلأم وكذا رميته فارتمى ولا تقول انرمى ووصلته فاتصل لا انوصل ونفيته فانتفى لا انفى وجاء امّحى وانمحى وذلك لان هذه الحروف مما تدغم النون الساكنة فيها ونون انفعل علامة المطاوعة فكره طمسها واما نحو افتعل فى نحو ادّكر واطّلب فلما لم يختص بمعنى من المعانى كون انفعل صارت كانها ليست بعلامة ادخل العلامة الاختصاص قوله وللاتخاذ اى لاتخاذ الشئ اصله وينبغى ان لا يكون ذلك الاصل مصدرا نحو اشتوى اللحم اى اتخذه شواء واطّبخ الشئ اى جعله طبيخا واختبز الخبز اى جعله خبزا والظاهر انه لاتخاذ الشئ اصله لنفسك فاشتوى اللحم اى عمله شواء لنفسه وامتطاه اى جعله لنفسه مطية وكذا اغتذى وارتشى واعتاد قوله وللتفاعل نحو اعتوروا اى تناوبوا واجتوروا اى تجاوروا ولهذا لم يعلّ لكونه ما لا

قوله

قوله وللتصرف اى الاجتهاد والاضطراب فى تحصيل اصل الفعل فمعنى كسب اصاب ومعنى اكتسب اجتهد فى تحصيل الاصابة بأن زاول اسبابها فلهذا قال الله تعالى لها ما كسبت اى اجتهدت الخير اولا فانه لا يضيع وعليها ما اكتسبت اى لا تؤاخذ الا بما اجتهدت فى تحصيله وبالغ فيه من المعاصى وغير سيبويه لم يفرق بين كسب واكتسب وقد يجئ افتعل لغير ما ذكرنا مما لا ينضبط نحو ارتجل الخطبة ونحوه قوله واستفعل للسؤال غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته وللتحول نحو استحجر الطين وان البغاث بارضنا تستنسر وقد يجئ بمعنى فعل نحو قر واستقر قوله او تقديرا نحو استخرجته تقول استخرجت الوتد ولا يمكن ههنا طلب فى الحقيقة كما يمكن فى استخرجت زيدا الا انه بمزاولة اخراجه والاجتهاد فى تحريكه كانه طلب منه ان يخرج فقولك اخرجته لا دليل فيه على انك اخرجته بمرة واحدة او مع اجتهاد بخلاف استخرج وكذلك استعجلت زيدا اى طلبت عجلته فاذا كان بمعنى عجلت فكانه طلب العجلة من نفسه ومن مجاز الطلب قولهم استرفع الخوان واسترم البناء واسترقع الثوب ويكون للتحول الى الشئ حقيقة نحو استحجر الطين اى صار حجرا حقيقة او مجازا اى صار كالحجر فى الصلابة وان البغاث بارضنا تستنسر اى تصير كالنسر فى القوة والبغاث مثلث الفاء ضعاف الطير قوله بمعنى فعل نحو قر واستقر ولا بد فى استقر من مبالغة ويجئ ايضا كثيرا للاعتقاد فى الشئ انه على صفة اصله نحو استكرمته اى اعتقدت فيه الكرم واستسمنته اى عددته ذا سمن واستعظمته اى عددته ذا عظم ويكون ايضا للاتخاذ كما ذكرنا فى افتعل نحو استلأم وقد يجئ لمعان اخر غير مضبوطة واما افعل فالاغلب كونه للون والعيب الحسى اللازم وافعال فى اللون والعيب الحسى العارض وقد يكون الاول فى العارض والثانى فى اللازم واما افوعل فللمبالغة فيما اشتق منه نحو اعشوشبت الارض اى صارت ذات عشب كثير وكذا اعذودن النبت وقد يكون متعديا نحو اعروريت الفرس وافعول بناء مرتجل ليس منقولا من فعل ثلاثى وقد يكون متعديا كاعلوط اى علا ولازما كاجلوذ واخروط اى اسرع وكذا افعنلل مرتجل نحو اغرندى وقد يجئ افوعل كذلك نحو اذلولى اى استتر وكذا افعل وافعال يجيئان مرتجلين نحو اقطر واقطار اى اخذ فى الجفاف وجميع الابواب المذكورة يجئ متعديا ولازما الا انفعل وافعل وافعال واعلم ان المعانى المذكورة للابواب المتقدمة هى الغالبة فيها ومما يمكن ضبطه وقد يجئ كل واحد منها لمعان اخر كثيرة لا تنضبط كما تكررت الاشارة اليه قوله وللرباعى المجرد بناء واحد نحو دحرجته ودربج وللمزيد فيه ثلاثة تدحرج واحرنجم واقشعر وهى لازمة دربخ اى خضع وفعلل يجئ لازما ومتعديا وتفعلل مطاوع فعلل المتعدى كتفعل لفعل نحو دحرجته فتدحرج واحرنجم فى الرباعى كانفعل فى الثلاثى واقشعر واطمأن من القشعريرة والطمأنينة كاحمر فى الثلاثى وافنعلل الملحق باحرنجم كاقعنسس غير متعد مثل الملحق به وكذا تجورب وتشيطن الملحقان بتدحرج وكذا احرنبى الملحق باحرنجم وقد جاء متعديا فى قوله انى اذا لنعاس يغرنديني اطرده عنى ويسرنديني وكانه بحذف الجار اى يغرندى على ويسرندى على اى يغلب ويتسلط واعلم ان المعانى المذكورة للابنية ليست مختصة بمواضيها لكنه انما ذكرها فى باب الماضى لانه اصل الافعال قوله المضارع

بزيادة حرف المضارعة على الماضى فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت او فتحت اذا كان العين او اللام حرف حلق غير الف وشذ ابى يابى واما قلى يقلى فعامرية وركن يركن من التداخل ولزموا الضم فى الاجوف بالواو والمنقوص بها والكسر فيهما بالياء ومن قال طوحت واطوح وتوهت واتوه فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده او من التداخل ولم يضموا فى المثال ووجد يجد ضعيف ولزموا الضم فى المضاعف المتعدى نحو يشده ويمده وجاء الكسر فى يشده ويعله ويبته ولزموا فى حبه يحبه وهو قليل اعلم ان اهل التصريف قالوا ان فعل يفعل بفتح العين فيهما فرع على فعل يفعل او يفعل بضمها او كسرها فى المضارع وذلك لانهم لما راوا ان هذا الفتح لا يجئ الا مع حرف الحلق ووجدوا فى حرف الحلق معنى مقتضيا لفتح عين مضارع الماضى المفتوح عينه كما يجئ غلب على ظنهم انها علة له ولما لم يثبت هذا الفتح الا مع حرف الحلق غلب على ظنهم انه لا مقتضى له غيرها اذ لو كان لثبت الفتح بدون حرف الحلق فغلب على ظنهم ان الفتح ليس شيئا مطلقا غير معلل بشئ كالكسر والضم اذ لو كان كذلك لجاء مطلقا بلا حرف حلق ايضا كما يجئ الضم والكسر وقوى هذا الظن نحو قولهم وهب يهب ووضع يضع ووقع يقع لانه تمهد لهم ان الواو لا تحذف الا فى المضارع المكسور العين فحكموا ان كل فتح فى عين مضارع فعل المفتوح العين لاجل حرف الحلق ولولاها لكانت اما مكسورة او مضمومة فقالوا قياس مضارع فعل المفتوح عينه اما الضم او الكسر وتعدى بعض النحاة وهو ابو زيد هذا وقال كلاهما قياس وليس لاحدهما اولوية من الآخر الا انه ربما يكثر احدهما فى عادة الفاظ الناس حتى يطرح الآخر ويقبح استعماله فان عرف الاستعمال فذاك والا استعملا معا وليس على المستعمل شئ وقال بعضهم بل القياس الكسر لانه اكثر وايضا هو اخف من الضم وبعد فاعلم انهم استعملوا اللغتين فى الفاظ كثيرة كعرش يعرش ونفر ينفر وشتم يشتم ونسل ينسل وعلف يعلف وفسق يفسق وحسد يحسد ولمز يلمز وبطش يبطش وغير ذلك مما يطول ذكره وفى الافعال ما يلزم مضارعه فى الاستعمال اما الضم واما الكسر وذلك اما سماعى او قياسى فالسماعى الضم فى قتل يقتل ونصر ينصر وخرج يخرج مما يكثر والكسر فى ضرب يضرب وعتب يعتب وغير ذلك مما لا يحصى والقياسى كلزوم الضم فى الاجوف والناقص الواويين والكسر فيهما يائيين وفى المثال اليائى كما يجئ ومن القياسى الضم فى باب الغلبة كما مر ثم نقول انما ناسب حرف الحلق عينا او لاما ان يكون عين المضارع معها مفتوحا لان الحركة فى الحقيقة بعض حروف المد بعد الحرف المتحرك بلا فصل فمعنى فتح الحرف الاتيان ببعض الالف عقيبها وضمها الاتيان ببعض الواو عقيبها وكسرها الاتيان ببعض الياء بعدها ومن شدة تعقب ابعاض هذه الحروف الحرف المتحرك التبس الامر على بعض الناس فظنوا ان الحركة على الحرف وبعضهم تجاوز ذلك وقال هى قبل الحرف وكلاهما وهم واذا تاملت احسست بكونها بعده الا ترى انك لا تجد فرقا فى المسموع بين قولك الغزو باسكان الزاى والواو وبين قولك الغز بحذف الواو وضم الزاى وكذا قولك بالرمى باسكان الميم والياء والرم بحذف الياء وكسر الميم وذلك لانك اذا اسكنت حرف العلة بلا مد ولا اعتماد عليه صار بعض تلك الحروف اذ هى ايضا بعض الحروف كما قلنا ثم ان حروف الحلق سافلة فى الحلق يتعسر النطق بها فارادوا ان يكون قبلها ان كانت لاما الفتحة التى هى جزء الالف التى هى اخف

الحروف فقصد لخفتها ثقلها وأيضا فالانف من حروف الحلق ايضا فيكون قبلها جزء من حرف من مخرجها وكذا ارادوا ان يكون
بعد حرف الحلق بلا فصل ان كانت عينا الفتحة الجامعة للوصفين فجعلوا الفتحة قبل الحلقي ان كان لاما وبعده ان كان
عينا ليسهل النطق بحروف الحلق الصعبة ولم يفعلوا ذلك اذا كان الفاء حلقيا اما لان الفاء في المضارع ساكنة
فهي ضعيفة بالسكون واما لان فتحة العين اذن تبعد من الفاء لان الفتحة يكون بعد العين التي بعد الفاء وليس
تغيير حرف الحلق للضم والكسر الى الفتح بضربة لازب بل هو امر استحسانى فلذلك جاء برأ يبرأ وهنأ يهنئ وغيره
وهي لا تؤثر في فتح ما يليه من وزن واحد مطرد فلذلك لا يفتح عين مضارع فعل يفعل بضم العين نحو وضؤ يوضؤ
ولا في ذوات الزوائد مبنية للفاعل او للمفعول نحو ابرأ وابرئ واستبرأ يستبرئ وابرئ واستبرئ وذلك لكراهتهم
خرم قاعدة ممهدة وانما جاز في مضارع فعل لانه لم يلزم هذا المضارع ضم او كسر بل كان يجيء تارة مضموم العين
وتارة مكسورها فلم يستنكر ايضا ان يجيء شيء منه مخالفا لهما وهو الفتح ولما جاء في مضارع فعل بالكسر مع يفعل
بالكسر يفعل بالفتح وهو الاكثر كما يجيء جوزوا تغيير بعض المكسور الى الفتح لاجل حرف الحلق وذلك في حرفين
وسع يسع ووطأ يطأ وودع يدع وولغ يلغ ووهل يهل ووغر يغر ووحر يحر وانما لم يغير في الماضي فعل يفعل
نحو وضؤ يوضؤ لانه لو فتح لم يعرف بضم المضارع ان ماضيه كان في الاصل مضموم العين لان ماضي مضموم العين
يكون مضموم العين ومفتوحها وكلاهما اصل بخلاف مضارع فعل فان الفتح في عين الماضي يرشد الى عين
المضارع اما مكسورة او مضمومة كما تقرر قبل فيعلم بفتح عين الماضي فرعية فتح عين المضارع واما فتحة عين يسع
ويطأ فلا يلتبس بالاصلية في نحو يجد ويرهب وان كان فتح عين مضارع فعل بكسرها اكثر من الكسر لان سقوط
الواو فيهما يرشد الى كونهما فرعا للكسرة وانما لم تغير لحرف الحلق عين فعل المكسور العين الى الفتح نحو سئم لان يفعل
في مضارع فعل المفتوح العين فرع كما ذكرنا وفعل المضموم العين لا يجيء مضارعه مفتوحا فماضي يفعل المفتوح
العين اذن يكون مكسورها مطردا وقد ذكرنا ان كل ما اطرد فيه غير الفتح لا يغير ذلك كراهة لخرم القاعدة كما
في ابرئ ويستبرئ وايضا كان يلتبس يفعل بفعل المفتوح الماضي المغير مضارعه لحرف الحلق ثم ان الحروف التي من
مخرج الواو كالباء والميم من ضرب يضرب وصبر يصبر ونسم ينسم وحمل يحمل لا تغير كسر العين الى الضم الذي هو من مخرج
الواو وكذا الحروف التي من مخرج الياء كالجيم والشين في شجب يشجب ومجن يمجن ومشق يمشق لا تحول ضم الى الكسر الذي
هو من مخرج الياء كما فعل حرف الحلق بالضمة والكسرة على ما تقدم لان موضع الواو والياء بمنزلة حيز واحد
لتقارب ما بينهما واجتماعهما في الارتفاع عن الحلق فكان الحروف المرتفعة كلها من حيز واحد بخلاف المستفلة
اي الحلقية وايضا فتحنا هناك لتعديل ثقل الحلقية بخفة الفتحة قوله عن الف اي ان فعل يفعل المفتوح عينهما
لا يجيء بكون العين الفا نحو قال يقال مثلا او بكون اللام الفا نحو محى يمحى لان الالف لا يكون في موضع عين
يفعل ولا لامه الا بعد كون العين مفتوحة كما في يهاب ويرضى فاذا كانت الفتحة ثابتة قبل الالف وهي سبب
حصول الالف فكيف يكون الالف سبب حصول الفتحة وشذ ابى يابى قال بعضهم انما ذلك لان الالف حلقية

يلتبسان في الماضي والمضارع في خاف يخاف من الخوف وهاب يهاب من الهيبة وشقي يشقى من الشقاوة ودوي يدوى
قلت بلى ولكنهم لم يضموا في واوي هذا الباب ولم يكسروا في يائيه لان فعل المكسور العين اطرد في الاغلب فتح
عين مضارعه ولم يكسر الا في لغات قليلة كما يجيء فلم يقلبه حرف العلة عن حاله بخلاف فعل بالفتح فانه مضارعه
يجيء مضموم العين ومكسورها فاثر فيه حرف العلة بالزام عينه حركة تناسبها تلك الحروف وهذا كما تقدم من ان
حرف الحلق لم يغير يئبئ ويستنبئ لما اطرد فيهما الكسر فاما ان كان لام الاجوف اليائي او عين الناقص اليائي
حلقيا نحو شاء يشاء وشاخ يشيخ وسعى يسعى وبغى يبغي فلم يلزم كسر عين المضارع فيه كما لزم في الصحيح كما
رأيت وكذا ان كان عين الناقص الواوي حلقيا نحو شأى يشأى اي سبق ودغا يدغو لم يلزم ضم عين مضارعه
كما يلزم في الصحيح على ما رأيت وذلك لان مراعاة التناسب في نفس الكلمة بفتح العين الحلقي كما ذكرنا مساوية للاحتراز
من التباس الواوي باليائي وما عرفت اجوفا واويا حلقي اللام من فعل يفعل بفتحهما بل الضم في عين المضارع
لازم نحو ناء ينوء وناح ينوح ولنا ان نعلل لزوم الضم في عين مضارع نحو قال وغزا ولزوم الكسر في عين مضارع

وليس لشيء لما ذكرنا ان الفتحة سبب الالف فكيف يكون الالف سببها قال سيبويه ولا نعلم الا هذا الحرف
وذكر ابو عبيدة جبوت الخراج اجبى واجبو هو المشهور وحكى سيبويه ايضا قلى يقلى والمشهور يقلي بالكسر وحكى هو
وابو عبيدة عضضت تعض والمشهور عضضت بالكسر وحكى غير سيبويه ركن يركن وذكن يزكن من الزكن وكن
بالكسر اشهر وحكى ايضا غشى الليل اى اظلم يغشى وشجى يشجي وعثى يعثى وسلى يسلى وقنط يقنط ويجوز ان يكون غشا
وشجا وعثا وثلاثيه كما في قوله يبنت على الكرم لانه جاء عثى يعثى وغشى يغشى وشجى يشجي وسلى يسلى واما قلى
فلغة ضعيفة عامرية والمشهور كسر مضارعه وحكى بعضهم قلى يقلى كعب يعب فيمكن ان يكون مثل اخلاه وان
يكون طائيا لانهم يجوزون قلب الياء التي كل ما اخره ياء مفتوحة فتحة غير اعرابية مكسور ما قبلها نحو بقى في
بقي ودعى في دعي وناصاة في ناصية واما زكن يزكن بالزاء ان ثبت فشاذ وكذا ما قرء الحسن ويهلك الحرث
بفتح اللام وركن يركن كما حكاه ابو عمرو من التداخل وذلك لان ركن يركن بالفتح في الماضي والضم في المضارع
لغة مشهورة وقد حكى ابو زيد عن قوم ركن بالكسر يركن بالفتح فركب من اللغتين ركن يركن بفتحهما وكذا
قال الاخفش في قنط يقنط لان قنط يقنط كيقعد ويجلس مشهوران وحكى قنط يقنط كتعب يتعب قوله ولزموا
الضم في الاجوف بالواو والمنقوص بها انما لزموا الضم فيما ذكر حرصا على بيان كون الفعل واويا لا يائيا اذ لو قالوا في
قال وغزا يقول ويغزو لوجب قلب واوي المضارع ياء لما مر من ان بناء البنية عندهم اهم من الفرق بين الواوي
واليائي فكان يلتبس اذن الواوي باليائي في الماضي والمضارع ولهذا بعينه التزموا الكسر في الاجوف والناقص
اليائيين اذ لو قالوا في باع ورمى يبوع ويرمو لوجب قلب اليائين واوا لبناء البنية فكان يلتبس بالواوي في
الماضي والمضارع فان قلنا اليس الضمة في قلت والواو في غزوت وغزوا والكسرة في بعت والياء في رميت ورميا
يفرقان في الماضي بين الواوي واليائي قلت ذلك في حال التركيب ونحن نريد الفرق بينهما حال الافراد فان قلت اليس
يلتبسان في الماضي والمضارع في خاف يخاف من الخوف وهاب يهاب من الهيبة وشقى يشقى من الشقاوة ودوي يدوى
قلت بلى ولكنهم لم يضموا في واوي هذا الباب ولم يكسروا في يائيه لان فعل المكسور العين اطرد في الاغلب فتح
عين مضارعه ولم يكسر الا في لغات قليلة كما يجي فلم يقلبه حرف العلة عن حاله بخلاف فعل بالفتح فان مضارعه
يجي مضموم العين ومكسورها فاثر فيه حرف العلة بالزام عينه حركة تناسبها تلك الحروف وهذا كما تقدم من ان
حرف الحلق لم يغير شيئا ويستثنى لما اطرد فيهما الكسر فاما ان كان لام الاجوف اليائي او عين الناقص اليائي
حلقيا نحو شاء يشاء وشاخ يشيخ وسعى يسعى وبغى يبغي فلم يلزم كسر عين المضارع فيه كما لزم في الصحيح كما
رايت وكذا ان كان عين الناقص الواوي حلقيا نحو شاء يشاء اي سبق ودغا يدغو لم يلزم ضم عين مضارعه
كما يلزم في الصحيح على ما رايت وذلك ان مراعاة التناسب في نفس الكلمة بفتح العين للحلقي كما ذكرنا سا ونه للاحتراز
من التباس الواوي باليائي وما عرفت اجوفا واويا حلقي اللام من فعل يفعل بفتحهما بل الضم في عين المضارع
لازم نحو ناء ينوء وناح ينوح ولنا ان نعلل لزوم الضم في عين مضارع نحو قال وغزا ولزوم الكسر في عين مضارع

نشوم الانبل بالجضيض نطاد نفوسا بنت على الكرم

وهذا البيت من [illegible] (صاح الراء)

الحروف فقد لحقتها ثقلها وايضا ف
بعد حرف الحلق بلا فصل ان كانت ع
عينا ليسهل النطق بحرف الحلق الص
فهي ضعيفة بالسكون وقالا ان فتح
تغيير حرف الحلق للضم او الكسر الى ال
وهي لا تؤثر في فتح ما يليه نحو وزن وا
ولا في ذوات الزوائد مبنية للفاء
خرم قاعدة ممهدة وانما جاز في مض
ونادرة مكسورها فلم يستنكر ايضا
بالكسر يفعل بالفتح وهو الاكثر كما
وسع يسع ووطأ يطأ وودع يدع
نحو وضؤ يوضؤ لانه لو فتح لم يعرف
يكون مضموم العين ومفتوحها وك
المضارع اما مكسورة او مضمومة
ويطأ فلا يلتبس بالاصلية في نحو
الواو فيهما يشد الى كونهما فرعا للكس
فمضارع فعل المفتوح العين فرع كما ذكرنا وفعل المضموم العين لا يجي مضارعه مفتوحا فماضي يفعل المفتوح
العين اذن يكون مكسورها مطردا وقد ذكرنا ان كل ما اطرد فيه غير الفتح لا يغير فذلك كراهة لخرم القاعدة كما
في ابرى ويستبرئ وايضا كان يلتبس يفعل يفعل المفتوح الماضي المغير مضارعه لحرف الحلق ثم ان الحروف التي من
مخرج الواو كالباء والميم من ضرب يضرب وصبر يصبر ونسم ينسم وحمل يحمل لا تغير كسر العين الى الضم الذي هو من مخرج
الواو وكذا الحروف التي من مخرج الياء كالجيم والشين في شجب يشجب ومجن يمجن ومشق يمشق لا تحول الضم الى الكسر الذي
هو من مخرج الياء كما فعل حرف الحلق بالضم والكسرة على ما تقدم لان موضع الواو والياء بمنزلة حيز واحد
لتقارب ما بينهما واجتماعهما في الارتفاع عن الحلق وكان الحروف المرتفعة كلها من حيز واحد بخلاف المستفلة
اي الحلقية وايضا ما هناك لتعديل ثقل الحلقية بخفة الفتحة قوله عين الفا اي ان فعل يفعل المفتوح عينهما
لا يجي يكون العين الفا نحو قال يقال مثلا او يكون اللام الفا نحو محى يمحى لان الالف لا يكون في موضع عين
يفعل ولاما الا بعد كون العين مفتوحة كما في يهاب ويرضى فاذا كانت الفتحة ثابتة قبل الالف وهي سبب
حصول الالف فكيف يكون الالف سبب حصول الفتحة وشذ ابى يابى قال بعضهم انما ذلك لان الالف خلقية

نحو باع ودمى بانه لما ثبت الفرق بين الواوى واليائى فى مواضع هذه الافعال اتبعوا المضارعات اياها فى ذلك و
ان ضم فاء قلت وكسر فاء بعت للتنبيه على الواو والياء ونحو دعوت ودعوا يدل على كون اللام واوا ونحو رميت ورميا
يدل على كونها ياء واما نحو خفت تخاف وهبت تهاب وشقى يشقى ودوى يدوى وطاح يطيح عند الخليل فان اصله
عنده طوح يطوح كحسب يحسب فلما لم يثبت فى مواضع هذه الافعال فرق بين الواوى واليائى فى موضع من المواضع
لم يفرق فى مضارعاتها قوله ومن قال طوحت واطوح وتوهت واتوه اعلم انهم قالوا طوحت اى ذهبت و
حيرت وطيحت بمعناه وكذا توهت وتيهت بمعناهما وهو اطوح منك واطيح واتوه منك واتيه قال الطيح
وتيه فطاح يطيح وتاه يتيه عنده قياس كباع يبيع ومن قال الطوح واطوح منك وتوه واتوه منك فالصحيح
كما حكى سيبويه عن الخليل انهما من باب حسب يحسب فلا يكونان ايضا شاذين ومثله آن يئين من الاوان اى حان
يحين ولو كان طاح فعل واويا كقال لوجب ان يقول طحت بضم الطاء ويطوح ولم يسمعا وكذا لم يسمع تهت وتتوه
وقال المص من قال الطوح وتوه فطاح يطيح وتاه يتيه شاذان بناء على ان الماضى فعل بفتح العين ووجه الشذوذ
ان الاجوف الواوى من باب فعل المفتوح العين لا يكون مضارعه الا مضموما وفى بعض نسخ هذا الكتاب او
من التداخل وكانه ملحق وليس من المص وانما وهم من الحقه نظرا الى ما فى الصحاح انه يقال طاح يطوح الواوى
الماضى ومن طاح يطيح اليائى المضارع نصا طاح يطيح والذى ذكره الجوهرى من يطوح ليس بمسموع ولو ثبت
طاح يطوح لم يكن طاح يطيح مركبا بل كان طاح يطوح كقال يقول وطاح يطيح كباع يبيع وليس ما قال المص
من الشذوذ بشئ اذ لو كان طاح كقال لقيل طحت كقلت بضم الفاء ولم يسمع والاولى ان لا يحمل الكلمة على الشذوذ
ما امكن قوله ولم يضموا فى المثال يعنى معتل الفاء الواوى واليائى فلم يقولوا نحو وعد يوعد ويسر ييسر لان فيا
عين مضارع فعل المفتوح العين على ما تقدم اما الكسر او الضم فتركوا الضم استثقالا لياء يليها ياء او واو
بعدها ضمة اذ فيه اجتماع الثقلاء الا ترى الى تخفيف بعضهم واو يوجل وياء ييئس بقلبهما الفا نحو ياجل وياءس
وان كان بعدهما فتحة وهى اخف الحركات فكيف اذا كانت بعدهما ضمة فان قلت اوليس ما فروا اليه ايضا ثقيلا
بدليل حذف واو يعد وجوبا وحذف ياء ييسر عند بعضهم كما يجئ فى الاعلال قلت بلى ولكن ويل اهون من ويلين
فان قلت فاذا كان منتهى امرهم الى الحذف للاستخفاف فهلا بنوا بعضه على يفعل ايضا بالضم وحذفوا حرف العلة
حتى يخف الكلمة كما فعلوا ذلك بالمكسور العين قلت الحكمة تقتضى اذا لم يكن بد من الثقيل او اثقل منه ان يختار
الثقيل على الاثقل ثم يخفف الثقيل لان تاخذ الاثقل اولا وتخففه فان قلت اوليس قد قالوا ييسر مثل يسر و
وسم يوسم قلت انما بنوهما على هذا الاثقل اذ لم يكن لفعل المضموم العين مضارع الا مضموم العين وكرهوا مخالفة
المعتل الفاء لغيره بكسر عين مضارعه بخلاف فعل المفتوح العين فان قياس مضارعه اما كسر العين او ضمها على
ما تكرر الاشارة اليه فاثر فيه حرف العلة بالزام عين مضارعه الكسر فان قلت فلما الجئوا فى فعل المضموم العين
الى هذا الاثقل هلا خففوه بحذف الفاء قلت تطبيقا للفظ بالمعنى وذلك ان معنى فعل الغريزة الثابتة

والطبيعة

والطبيعة اللازمة فلم يغيروا اللفظ ايضا عن حاله لما كان مستحق التغيير بالحذف فاء الكلمة وهى بعيدة من موضع
التغيير اذ حق التغيير ان يكون فى آخر الكلمة او فيما يجاوره الآخر فلذلك تغير فى طال يطول وسرو يسرو وان كانا
من باب فعل ايضا واما وهب يهب ووضع يضع ووقع يقع وولغ يلغ فالاصل فيها كسر عين المضارع وكذا وسع
يسع ووطأ يطأ فحذف الواو ثم فتح العين لحرف الحلق وكذا ودع اى ترك يدع والماضى لا يستعمل الا ضرورة قال
ليت شعرى عن خليلى ما الذى غاله فى الحب حتى ودعه وحمل يذر على يدع لكونه بمعناه ولم يستعمل ماضيه لا فى الشعر
ولا فى الضرورة فان قيل فهلا حذفت الواو من يوعد مضارع اوعد مع ان الضمة اثقل قلت بل الضمة قبل الواو
اخف من الفتحة قبلها للمجانسة التى بينهما وانما لم يحذف الياء من ييئس وييسر اذ هو اخف من الواو وعلى ان بعض العرب
يجرى الياء مجرى الواو فى الحذف وهو قليل فيقول يسر ويئس يئس بحذف الياء قوله وجد يجد ضعيف وهى لغة
بنى عامر قال لبيد بن ربيعة العامرى لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادى لا يجدن غليلا يجوز ان
يكون ايضا فى الاصل عندهم مكسور العين كاخوانه ثم ضم بعد حذف الواو ويجوز ان يكون ضمه اصليا حذف منه
الواو لكون الكلمة بالضمة بعد الواو اثقل منها بالكسرة بعدها قوله ولزموا الضم فى المضاعف المتعدى نحو شده
ورده الا احرفا جاءت على يفعل ايضا حكى المبرد علّه يعلّه وهرّه يهرّه اى كرهه وروى غيره نمّ الحديث ينمه
وبثّه يبثه وشدّه يشده وجاء فى بعض اللغات حبه يحبه ولم يجئ فى مضارعه الضم وما كان لازما فانه يأتى
على يفعل بالكسر نحو عف يعف وكل يكل الا ما شذ من عضضت تعض على ما ذكرنا وحكى يونس انهم قالوا كععت
اى جبنت تكع بالفتح فيهما وتكع بالكسر اشهر فمن فتح فلاجل حرف الحلق قال سيبويه لما كان العين فى الاغلب ساكنا
بالادغام لم يؤثر فيه حرف الحلق كما اثر فى صنع يصنع ومن فتح فلانها قد تتحرك فى لغة اهل الحجاز نحو لم يكعع
وفى يكععن اتفاقا كيصنع ويصنعن قوله وان كان على فعل فتحت عينه او كسرت ان كان مثالا او طئ يقول فى
باب بقى يبقى بقى يبقى واما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل اعلم ان القياس فى مضارع فعل المكسور
العين فتحها وجاء شاذ سبعة افعال من غير المثال الواوى يجوز فيها الفتح والكسر والفتح اقيس وهى حسب يحسب
ونعم ينعم ويئس ييئس وبئس يبئس وقد جاءت افعال من المثال الواوى لم يرد فى مضارعها الفتح وهى ورث
يرث وورى يرى وومق يمق ووفق يفق وولى يلى وجاء كلمتان ذو في ماضيهما الفتح وهما وري
الزند يرى ووبق يبق وانما بنوا هذه الافعال على الكسر ليحصل فيها علة حذف الواو فيسقط فيخفف الكلمة و
وحر صدره من الغضب ووغر بمعناه يحر ويغر ويوحر ويوغر اكثر وجاء ودع يدع بالكسر على الاكثر وجاء يودع وجاء
وسع يسع ووطئ يطأ والاصل الكسر بدليل حذف الواو ولكنهم الزموها بعد حذف الواو فتح عين المضارع قالوا
جاء وهم يأهم والظاهر ان اهم مضارع وهم بفتح العين ومضارع وهمت بالكسر اوهم بالفتح ويجوز ان يكون
وهمت اهم بكسرها من التداخل وجاء آن يئين من الاوان وطاح يطيح وتاه يتيه كما ذكرنا وجاء وله يله وبوله
اكثر فى الواو وجاء وعم يعم بمعنى نعم ينعم ومنه عم صباحا وقيل هو من انعم بحذف النون تشبيها بالواو فقوله

او كسرت ان كان مثالا اى مثالا واويا وليس الكسر بمطرد فى كل مثال واوى ايضا فما كان ينبغى له هذا الاطلاق بل ذلك
محصور فيما ذكرنا وقوله وطى يطى لغة فى باب بغى يبغى شرحه قوله واما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل المشهور فضل
يفضل كدخل يدخل وحكى ابن السكيت فضل يفضل كحذر يحذر وفضل يفضل يكون مركبا منهما وكذا نعم ينعم
مركب من نعم ينعم كحذر يحذر وهو المشهور ونعم ينعم كظرف يظرف وحكى ابو زيد حضر يحضر والمشهور حضر يحضر بالفتح
وجاء حرفان من المعتل دمت تدوم ومت تموت بكسر الدال والميم فى الماضى والمشهور ضمهما كقلت تقول وهما
مركبان اذا جاء دمت تدام ومت تمات كخفت تخاف قال بنيتى يا سيدة البنات عيشى ولا نأمن ان تماتى وحكى
ابو عبيدة نكل ينكل وانكره الاصمعى والمشهور نكل ينكل كقتل يقتل وحكى نجد ينجد اى عرق ونجد ينجد كحذر يحذر
هو المشهور قوله وان كان على فعل ضمت اعلم ان ضم عين مضارع فعل المضموم العين قياس لا ينكسر الا فى كلمة واحدة
وهى كدت بالضم تكاد وهو شاذ والمشهور كدت تكاد كخفت تخاف فان كان كدت بالضم ككلت فهو شاذ ايضا
لان فعل يفعل بفتحهما لا بد ان يكون حلقى العين او اللام قوله وان كان غير ذلك كسر ما قبل الاخر ما لم يكن اول
ماضيه تاء زايدة نحو تعلم وتجاهل فلا تغير او لم تكن اللام مكررة نحو احمر واحمار فيدغم ومن ثم كان اصل مضارع
افعل يأفعل الا انه رفض لما يلزم من توالى همزتين فى المتكلم فخفف فى الجميع وقوله فانه اهل لان يؤكرم شاذ والاكثر
واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت يعنى وان كان الماضى غير الثلاثى المجرد كسر ما قبل الاخر سواء
كان رباعيا او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا كان نحو دحرج يدحرج وانكسر ينكسر واحرنجم يحرنجم وانما كسر ما قبل الاخر
فى غير ما فى اوله التاء لانه يتغير اوله عما كان عليه فى الماضى اما بسقوط همزة الوصل فيما كانت فيه واما بضم الاول وذلك
فى الرباعى نحو يدحرج ويدخل ويقاتل ويقطع والتغيير مجرى على التغيير واما ما فيه تاء فلم يتغير اوله الا بزيادة علامة
المضارعة التى لا بد منها قوله او يكن اللام مكررة كان الاولى ان يقول او يكن اللام مدغمة لان نحو يتحكك مكرر اللام
ولم يدغم قوله ومن ثم اشارة الى قوله قبل المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضى وقد مر فى شرح الكافية فى باب
المضارع ما يتعلق بهذا الموضع واعلم ان جميع العرب الا اهل الحجاز يجوزون كسر حرف المضارعة سوى الياء فى الثلاثى
المبنى للفاعل اذا كان الماضى على فعل بكسر العين فيقولون انا اعلم وانت تعلم ونحن نعلم وكذا فى المثال والاجوف
والناقص والمضاعف نحو ايجل واخال واشقى واعض والكسرة فى همزة اخال وحده اكثر وافصح من الفتح وانما كسروا
حروف المضارعة تنبيها على كسر عين الماضى ولم يكسر الفاء لهذا المعنى لان اصله فى المضارع السكون ولم يكسروا
الياء استثقالا الا اذا كان الفاء واوا نحو ييجل وييجل لاستثقالهم الواو التى بعد الياء المفتوحة وكرهوا قلب
الواو ياء من غير كسرة ما قبلها فاجازوا الكسر مع الواو فى الياء ايضا لتخفف الكلمة بانقلاب الواو ياء فاما اذا لم يكسروا
الياء فبعض العرب يقلب الواو ياء نحو يجل وبعضهم يقلبه الفا لانه اذا كان القلب بلا علة ظاهرة فالى الالف التى
هى الاخف اولى فكسر الياء لينقلب الواو ياء لغة جميع العرب الا الحجازيين وقلبها ياء بلا كسر الياء وقلبها الفا
لغة بعضهم فى كل مثال واوى وهى قليلة وجميع العرب الا اهل الحجاز اتفقوا على جواز كسر حرف المضارعة فى مضارع

ابى يأبى كان او غيره لان كسر اوله شاذ اذ هو حق ما عين ماضيه مكسور وابى مفتوح العين فجرأهم الشذوذ على شذوذ آخر
وهو كسر الياء وايضا فان الهمزة الثقيلة يجوز انقلابها مع كسر ما قبلها ياء فيصير ييبى كييجل وانما ارتكبوا الشذوذ
فى جواز كسر اول يابى وتابى وابى لا نحو ماضيه الكسر لما كان المضارع مفتوح العين فكأن عين ماضيه مكسور ولا يمتنع ان
يقال ان اصل ماضيه كان كسر العين لكنه اتفق فيه جميع العرب على لغة طى فى فتحه ثم جوز كسر حروف المضارعة دلالة على اصل
ابى وكذا كسر حروف المضارعة مع الياء فى احب فقالوا احب تحب نحب يحب وذلك لان حب يحب كعز يعز شاذ
قليل الاستعمال والمشهور احب يحب وهو ايضا شاذ من حيث ان فعل اذا كان مضاعفا متعديا فمضارعه مضموم
العين ويحب مكسور العين ففيه شذوذان والشذوذ يجرئ على الشذوذ فكسروا اوائل مضارعه ياء او غيره
وان لم يكن ماضيه فعل وقال غير سيبويه ان احب ويحب ونحب بكسر حروف المضارعة مضارعا لحب وشذوذه
لكسر المضموم كما قالوا فى المغيرة المغيرة وكذا المصحف والمطرف فى المصحف والمطرف وكسر ايضا غير الياء من حروف
المضارعة فيما اوله همزة وصل مكسورة نحو انت تستغفر وتحرنجم تنبيها على كون الماضى مكسور الاول وهو همزة الوصل
ثم شبهوا ما فى اوله تاء زائدة من ذوات الزوائد نحو تكلم وتغافل وتدحرج بباب انفعل لكون ذى التاء مطاوعا
فى الاغلب كما ان انفعل كذلك فتفعل وتفاعل وتفعلل مطاوع فعل وفاعل وفعلل فكسروا غير الياء من حروف
مضارعاتها فكلما اول ماضيه همزة وصل مكسورة او تاء زائدة يجوز فيه ذلك وانما لم يضموا حروف المضارعة
فيما ماضيه فعل مضموم العين منبهين به على ضمة عين الماضى لاستثقال الضمتين لو قالوا مثلا نظرف قوله من
توالى همزتين انما حذفت ثانية همزتى نحو أؤكرم مع ان قياسها ان تقلب واوا كما فى أوادم على ما يجئ فى باب تخفيف الهمزة
لكثرة استعمال المضارع باب الافعال فاعتمدوا التخفيف البليغ وان كان على خلاف القياس قوله الصفة المشبهة
من نحو فرح على فرح غالبا وقد جاء معه الضم فى بعضها نحو ندس وحذر وعجل وجاءت على سليم وشكس وحر وصفر
وغيور ومن الالوان والعيوب والحلى على افعل اعلم ان قياس نعت ما ماضيه على فعل بالكسر من الادواء الباطنة
كالوجع واللوى وما يناسب الادواء من العيوب الباطنة كالنكد والعسر واللحز ونحو ذلك ومن الهيجانات
والخفة غير حرارة الباطن والامتلاء كالارج والبطر والاشر والجذل والفرح والقلق والسلس ان يكون على فعل و
قياس ما كان من الامتلاء كالسكر والرى والغرث والشبع ومن حرارة الباطن كالعطش والجوع والغضب واللهف
والثكل ان يكون على فعلان وما كان من العيوب الظاهرة كالعور والعمى ومن الحلى كالسواد والبياض والزرب و
الوسخ والجرد والهضم والصلع ان يكون على افعل ومؤنثه فعلاء وجمعهما فعل فمن ثم قيل فى عمى القلب عم لكونه
باطنا وفى عمى العين اعمى وقيل الاقطع والاجذم بناء على قطع وجذم وان لم يستعملا بل المستعمل قطع وجذم على
ما لم يسم فاعله والقياس مقطوع ومجذوم وقد يدخل فعل على فعل قالوا فى وجر اى خاف وهو من العيوب الباطنة
فالقياس فعل وجر او جر ومثله حمق واحمق وكذا يدخل فعل على افعل فى العيوب الظاهرة والحلى نحو شعث و
اشعث وجدب واجدب وكدر واكدر وقعس واقعس وكذا يدخل افعل على فعلان فى المعنى المذكور كاهيم

وهيمان وقد ينوب فعلان عن فعل كغضبان والقياس غضب اذ الغضب هيجان وانما كان كذلك لان الغضب يلزمه في الاغلب حرارة الباطن وقالوا عجل وعجلان فعجل باعتبار الطيش والخفة وعجلان باعتبار حرارة الباطن والمعاني الثلثة المذكورة اذا انقلبت فقد تشترك وقد تتناوب وقالوا اقدح قربان اذا قارب الامتلاء ونصفان اذا امتلأ النصف وان لم يستعمل قرب ونصف بل قارب وناصف حملا على المعنى اي الامتلاء ويجيء فعيل فيما حقه فعل كسقيم ومريض وحمل سليم على مريض والقياس سالم ويجيء فيعل في المضاعف والمنقوص اليائي اكثر كالطيب واللبيب والخبيز والنقي والشقي وقد جاء فاعل في معنى الصفة المشبهة اي مطلق الاتصاف بالمشتق منه من غير معنى الحدوث في هذا الباب وفي غيره وان كان اصل فاعل الحدوث وذلك كحاشر وساخط وجائع ويعني بالحلى الحلق الظاهرة كاللون والغم فيعم الالوان والعيوب **قوله** ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب الغالب في باب فعل فعيل ويجيء فعال بضم الفاء وتخفيف العين مبالغة فعيل في هذا الباب كثيرا لكنه غير مطرد نحو طويل وطوال وشجيع وشجاع ويقل في غير هذا الباب كعجيب وعجاب فان شدد العين كان ابلغ كطوّال ويجيء على فعل كخشن وعلى افعل كاخشن وخشناء وعلى فاعل كعاقر **قوله** وهي من فعل قليلة وقد جاء نحو حريص واشيب وضيق ويجيء من الجميع بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان وشبعان وعطشان وريان انما يكثر الصفة المشبهة في فعل لانه غالب في الادواء الباطنة والعيوب الظاهرة والحلى والثلثة لازمة في الاغلب لصاحبها والصفة المشبهة كما مر في شرح الكافية لازمة وظاهرها الاستمرار وكذا فعل للغرائز وهي غير متعدية ومستمرة واما فعل فليس الاغلب فيه الفعل اللازم وما جاء منه لازما ايضا ليس بمستمرة كالدخول والخروج والقيام والقعود واشيب نادر وكذا اميل من مال يميل وحكى غير سيبويه ميل كجيد يجيد فهو جيد وفيعل لا يكون الا في الاجوف كالسيد والميت والجيد وفيعل بفتح العين لا يكون الا في الصحيح العين اسما كان او صفة كالشيلم والغيلم والنيرب والصيرف وقد جاء حرف واحد في المعتل بالفتح قال ما بال عيني كالشعيب العين وهو ما فيه عيب وخرق من الاسقية وقد يخفف نحو سيد بحذف الثاني وذلك مطرد لجواز كما يجيء في باب الاعلال **قوله** ويجيء من الجميع اي من فعل وانما قال هذا ليدخل فيه نحو جاع يجوع وناع ينوع وما يجيء من غير باب فعل بكسر العين بمعنى الجوع والعطش قليل وهو محمول على باب فعل كاجل ملآن وقربان عليه مامر **قوله** المصدر ابنية الثلاثي المجرد منه كثيرة نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى ولبان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية وبغاية ودخول ووجيف وقبول وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة وكراهية الا ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنايع ونحوها نحو كتب على كتابة وفي الاضطراب نحو خفق على خفقان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ وقال الفراء اذا جاءك فعل مما لم تسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص ونحو طلب مختص بيفعل الا جلب الجرح والغلب

في بناء المصدر من الثلاثي المجرد المتعدي واللازم

قوله وجمزى ونشدة ليس الاول للمرة ولا الثاني للهيئة وان وافقنا في الوزن ما يصاغ لهما والتي ذكرها المص من اوزان مصادر الثلاثي هي الكثيرة الغالبة وقد جاء غير ذلك ايضا كالفعلل نحو السودد والفعلوت نحو الجبروت والتفعل نحو التهدأ والفيعلولة كالكينونة واصلها كيونونة والفعلولة كالشيخوخة والصيرورة والفعلنية كالبلهنية والفعيلة كالشبيهة والفضيحة والفاعولة كالضارورة بمعنى الضرورة والتفعلة كالتهلكة والمفاعلة كالمسائية واصلها مساوئة فقلب والفعلة والفعلى كالغلبة والغلبى وغير ذلك **قوله** الغالب في فعل اللازم على فعول ليس على اطلاقه بل اذا لم يكن للمعاني التي نذكرها بعد من الاصوات والادواء والاضطراب فالاولى بنا اولا ان لا نعين الابواب من فعل وفعل وفعل ولا المتعدي واللازم بل نقول الغالب في الحرف وشبهها من اي باب كانت الفعالة بالكسر كالصياغة والحياكة والخياطة والتجارة والامارة ونحو الاول جواز في بعض ذلك كالوكالة والدلالة والولاية والغالب في الشراد والهياج وشبهه الفعال كالفرار والشماس والنكاح والضراب والوداق والطماح والجران شبه الشماس والشراد والجامع امتناعه مما يراد منه ويجيء فعال بالكسر في الاصوات ايضا لكن اقل من مجيء فعال بالضم وفعيل فيها وذلك كالزمار والعرار والفعال قياس من غير المصادر في وقت جني الحدث كالقطاف والصرام والجداد والحصاد والرفاع ويشاركه فعال بالفتح والفعال بالكسر غالب في السمات ايضا كالعلاط والعراض لوسم على العنق والجناب على الجنب والكشاح على الكشح والغالب في مصادر الادواء من غير باب فعل المكسور العين الفعال كالسعال والدوار والعطاس والصداع ويشاركه في لفظ السواف فعال بالفتح لاستثقال الضم قبل الواو والغالب في الاصوات ايضا الفعال بالضم كالصراخ والبغام والعواء ويشاركه في العواء فعال بالفتح ويأتي فيها كثيرا فعيل ايضا كالضجيج والنئيم والنهيت وقد يشتركان كالنهيق والنهاق والنبيح والنباح ويجيء فعال من غير المصادر بمعنى المفعول كالدقاق والحطام والفتات والرفات والفعالة للشيء القليل المفصول من الشيء الكثير كالقلامة والقراضة والنفاقة والنفاية والقياس المطرد في مصادر التنقل والتقلب الفعلان كالنزوان والنفران والعسلان والرتكان وربما جاء فيه الفعال كالنزاء والقماص والشنئان شاذ لانه ليس باضطراب والاغلب في الالوان الفعلة كالشهبة والكدرة وفي الادواء من باب فعل المكسور العين الفعل كالورم والمرض والوجع وبعض الاوزان المذكورة ليس بمصادر ثم نقول الاغلب الاكثر في غير المعاني المذكورة ان يكون المتعدي على فعل من اي باب كان نحو قتل قتلا وضرب ضربا وحمد حمدا وفعل اللازم على فعول نحو دخل دخولا واما فعل اللازم ففعل بالفتح كترب تربا وفعل وهو لازم لا غير فعالة في الاغلب نحو كرم كرامة كما يجيء **قوله** قال الفراء اذا جاءك فعل مما لم تسمع مصدره يعني قياس اهل نجد ان يقولوا في مصدر ما لم يسمع مصدره من فعل مفتوح العين فعول متعديا كان او لازما وقياس الحجازيين فيه فعل متعديا كان او لازما هذا قوله والمشهور ما قدمنا وهو ان مصدر المتعدي فعل مطلقا اذا لم يسمع واما مصدر اللازم ففعول من فعل المفتوح العين وفعل من فعل المكسور وفعالة من فعل لانه الاغلب في السماع فيرد غير المسموع الى

الغالب قوله ونحو هدى وقرى قالوا ليس في المصادر ما هو على فُعَل الا الهدى والسرى ولند رنى المصكبوبنهما بتواسد على توهم انهما جمع هُدْيَة وسُرْيَة وان لم تستعملا الكثرة فُعَل في جمع فُعْلة واما تقى فقال الزجاج هو فُعَل والتاء بدل من الواو كما في تقوى وقال المبرد وزنه تُعَل والفاء محذوف كما يحذف في الفعل فيقال في اتقى يتقى تقى تَتَقى على ما يجيء في آخر الكتاب ولم يجئ فِعَل في مصدر فَعَل المفتوح عينه الا في المنقوص نحو الشرى والقرى والقلى وهو ايضا قليل قوله ونحو طلب مختص بيفعُل يعني لم يجئ في باب فَعَل المفتوح مصدر على فَعَل المفتوح العين الا ومضارعه يفعُل بالضم سوى حرفين جلب الجرح جلبا اى اخذ في الالتيام والمضارع من جلب الجرح يجلِب ويجلُب معا فليس مختصا بيفعُل بالضم واما الغلَب فهو من باب غلب يغلِب قال الله تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون قال الفراء يجوز ان يكون في الاصل من بعد غلبتهم بالتاء فحذف التاء كما في قوله ان الخليط اجدّوا البين فانجردوا واخلفوك عِدَ الامر الذى وعدوا اى عِدَة الامر واما فَعَلان فنادر نحو لوى ليانا قال بعضهم اصله الكسر ففتح للاستثقال وقد ذكره ابو زيد بكسر اللام وجاء ايضا شَنْئان بالسكون وقرئ في التنزيل بهما ولم يأت الفعولة بفتح الفاء مصدر الا خمسة احرف توضأت وَضوءً وتطهرت طهورا وولغت ولوغا ووقدت النار وقودا وقبل قبولا كما حكى سيبويه قوله وفَعِل اللازم نحو فرح على فرح والمتعدى نحو جهل على جهل وفي الالوان والعيوب نحو سمر وادم على سُمْرة وأُدْمة وفَعُل نحو كرم على كرامة غالبا وعظم وكرم كثيرا قوله وفي الالوان والعيوب هذا الذى ذكره هو الغالب في الالوان وان كانت من فَعُل بضم العين ايضا وقد جاء شئ منها على فَعَل كالصدا والعيس واما العيسة بكسر العين فاصلها الضم كسرت للياء وقد جاءت الصهوبة والكدورة قال سيبويه وقالوا البياض والسواد تشبيها بالصباح والمساء لانهما لونان مثلها واما مجئ العيوب على فعلة بالضم فقليل كالادرة والنفخة وقد جاء الفعلة والفعلة لموضع الفعل في الاعضا كثيرا كالقطعة والقَطَعة لموضع القطع وكذا الجذمة والجذمة والصلعة والصلعة والزعرة والنزعة ويكون الفُعْلة بضم الفاء وسكون العين للفضلة ايضا كالقلفة والغرلة ويجئ الفِعْل للمفعول كالذبح والسِفر والزبر ويجئ الفَعَل بفتح الفاء والعين لذلك ايضا كالخبط للمخبوط والنفض للمنفوض وجاء فُعْلة بسكون العين كثيرا بمعنى المفعول كالسبة والضحكة واللعنة وبفتح العين للفاعل وكلتاهما للمبالغة ويجئ المفعلة لسبب الفعل كقوله عليه الصلوة والسلام الولد مجبنة محزنة مبخلة ويجئ المفعول لما يفعل به الشئ كالوجور لما يوجر وكذا الفقوع والقيوء قوله والمزيد فيه والرباعي قياس فنحو اكرم على اكرام ونحو كرّم على تكريم وتكرمة وجاء كذّاب وكذاب والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية واجازة واستجازة ونحو ضارب على مضاربة وضراب ومراء شاذ وجاء قيتال ونحو تكرم على تكرم وجاء تملاق والباقي واضح يعني بقياس المصادر المنشعبة ما مر في شرح الكافية من كسر اول الماضي وزيادة الف قبل الاخر فيكون للجميع قياس واحد وذكر المص منها ههنا ما جاء غير قياسي او جرى فيه تغيير وترك الباقي وذكر افعل اولا وان كان مصدره قياسيا تنبيها به على كيفية القياس وخصه بالذكر اذ هو اول الابواب المنشعبة على ما يذكر في كتاب المصادر وايضا انما ذكره لما في مصدره

تغيير

تغيير في الاجوف نحو اقامة والظاهر انه اراد بالقياس القياس المحض بكل باب فان لكل باب قياسا لا يتجاوز غيره كما مر في شرح الكافية قوله تكريم وتكرمة التفعيل في غير الناقص مطرد قياسي وتفعلة كثيرة لكنها مسموعة وكذا في المهموز اللام نحو تخطيئا وتخطئة وتهنيئا وتهنئة هذا عن ابى زيد وساير النحاة وظاهر كلام سيبويه ان تفعلة لازم في المهموز اللام كما في الناقص فلا يقال تخطيئا وتهنيئا وهذا كما الحق ارتبت باقت واما اذا كان لام الكلمة حرف علة فانه على تفعلة لا غير وذلك لتحذف الياء الاول وابدال الهاء منها لاستثقال الياء المشددة وقد جاء التشديد في الضرورة كما في قوله فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا وانما قلنا ان المحذوف ياء التفعيل قياسا على تكرمة لانه لم يحذف فيها شئ من الاصول ولانها مدة لا تتحرك فلو حذفت الثانية لزم تحريك المدة لاجل تاء التانيث واما اجازة واستجازة فاصلهما اجواز واستجواز اعل المصدر باعلال الفعل كما يجئ في باب الاعلال فقلبت العين الفا فاجتمع الفان فحذفت الثانية عند الخليل وسيبويه قياسا على حذف مدة نحو تعزية ولكونها زائدة وحذفت الاولى عند الاخفش والفراء لان الاول يحذف للساكنين اذا كان مدة كما في قل وبع ويجئ احتجاجهم في باب الاعلال في نحو مقول ومبيع واجاز سيبويه عدم الابدال ايضا نحو اقام اقاما واستجاز استجازا استدلالا بقوله تعالى واقام الصلوة وخص الفراء ذلك بحال الاضافة ليكون المضاف اليه قائما مقام الهاء وهو اولى لان السماع لم يثبت الا مع الاضافة ولم يجوز سيبويه حذف التاء من نحو التعزية على حال كما جوز في اقام الصلوة اذ لم يسمع قوله وجاء كِذّاب هذا وان لم يكن مطردا كالتفعيل لكنه هو القياس كما مر في شرح الكافية قال سيبويه اصل تفعيل فعّال جعلوا التاء في اوله عوضا من الحرف الزائد وجعلوا الياء بمنزلة الف الافعال فغيروا آخره كما غيروا اوله فان التغيير يجرى على التغيير ولم يجئ فعّال في غير المصدر الا مبدلا من اول مضعفه ياء نحو قيراط ودينار وديوان واما المصدر فانه لم يبدل فيه ليكون كالفعل وفعّال في مصدر فعّل وفيعال وفعال في فاعل وتفعال في تفعّل وان كانت قياسا لكنه صارت مسموعة لا يقاس على ما جاء منها ولا يجئ فيعالا فيما فاؤه ياء للاستثقال فلا يقال يسار في ياسر وفعال في فاعل مقصور من فيعال والياء في مكان الف فاعل واما كِذاب بالتخفيف في مصدر كذب فلم اسمع به والاولى ان يقال في قوله تعالى وكذبوا باياتنا كذابا في قراءة التخفيف انه مصدر كاذب اقيم مقام مصدر كذّب كما في قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا قوله ومراء شاذ يعني بالتشديد والقياس مراء بالتخفيف وانما زادوا في المصادر على الافعال شيئا لان الاسماء اخف من الافعال واحمل للاثقال قوله ونحو الترداد والتجوال والحثيثى والرميا للتكثير يعني انك اذا قصدت المبالغة في مصدر الثلاثي تبنيه على التفعال وهذا قول سيبويه كالتهذار في الهذر الكثير والتلعاب والترداد وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد وقال الكوفيون ان التفعال اصله التفعيل الذي يفيد التكثير قلبت ياؤه الفا فاصل التكرار التكرير ويرجح قول سيبويه بانهم قالوا التلعاب ولم يجئ التلعيب ولهم ان يقولوا ان ذلك مما رفض اصله قال سيبويه واما التبيان فليس ببناء مبالغة والا انفتح تاؤه بل هو اسم اقيم مقام مصدر بيّن كما اقيم غارة

ومن غيره اي من غير الثلاثي المجرد فيصلح للمصدر والمفعول والزمان والمكان كالمدحرج والمقاتل والمخرج كالمجرى
الميسور اليسر والمعسور العسر والمجلود الجلد اي الصبر والمفتون الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون اي الفتنة على
قول وخالف سيبويه غيره في مجيء المصدر على وزن المفعول وجعل الميسور والمعسور صفة للزمان اي الزمان الذي
يوسر فيه ويعسر فيه على حذف الجار كقولهم المحصول اي المحصول عليه وكذا قال في المرفوع والموضوع ومما نوعان
من السير قال هو السير الذي يرفع العرس ويضعه اي يقويه ويضعفه وكذا جعل المعقول بمعنى المحبوس المشدود
اي العقل المشدود المقوى وجعل الباء في بايكم المفتون زيادة وقيل بايكم الجنى وهو المفتون والمجلود اي الصبر
الذي يجلد فيه اي يستعمل الجلادة فيه واما المكروهة فالظاهر انها ليست مصدرا بل هو الشيء المكروه والهاء
دليل الاسمية وكذا المصدوقة يقال بين لي مصدوقة حاله اي حقيقتها من قولهم صدقني سن بكره اي بين
حاله التي صدقتها قوله وفاعلة كالعافية يقول عافاني الله معافاة وعافية واما العاقبة فالظاهر انه اسم
فاعل لانه بمعنى الآخر يقال عقب الشيء اي خلفه والهاء دليل الاسمية او يقال انها صفة النهاية في الاصل
واما الباقية في قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية فقيل بمعنى بقاء ويجوز ان يكون بمعنى نفس باقية او شيء باق والهاء
للاسمية وكذا الفاضلة بمعنى الشيء الفاضل والهاء للاسمية او العطية الفاضلة والكاذبة في قوله تعالى
ليس لوقعتها كاذبة قيل بمعنى الكذب ويجوز ان يكون بمعنى نفس كاذبة اي تكون النفوس في ذلك الوقت مؤمنة
صادقة والدالة الدلال والفلج هذا كله مع التاء قيل وقد يوضع اسم الفاعل مقام المصدر نحو قم قائما اي
قياما كما يوضع المصدر مقام اسم الفاعل نحو رجل عدل وصوم ويجوز ان يكون قائما حالا مؤكدة وكذا في
قوله كفى بالناي من اسماء كاف اي كافيا كقوله فلوان واش باليمامة داره فكما ان اسم المفعول في قوله تعالى والنجوم
مسخرات منصبها حال مؤكدة لا بمعنى المصدر فكذا اسم الفاعل فيما نحن فيه وقوله الم ترني عاهدت ربي وانني
لبين رتاج قائما ومقام على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من في زور كلام قال سيبويه معناه لا
اشتم شتما ولا يخرج خروجا وقال عيسى بن عمر هو حال معطوف على الحال الذي هو لا اشتم اي غير شاتم ولا خارج
كقوله تعالى صافات ويقبضن ولم يذكر ما عاهد الله عليه لدلالة الكلام لانه كجواب القسم يحذف مع القرينة
وعند سيبويه لا اشتم جواب عاهدت **قوله** ونحو دحرج على دحرجة ودحراج بالكسر ونحو زلزل على زلزالا
بالفتح والكسر قال سيبويه الهاء في دحرجة عوض من الالف التي هو قياس مصادر غير الثلاثي المجرد قبل الآخر
والفعللة هو المطرد دون الفعلال لا يقال برقش برقاشا وكذا الفعلال مسموع في الملحق بدحرج غير مطرد
نحو حيقال وكذا في المضاعف ولا يجوز في غير المضاعف فتح اول فعلال وانما جاز ذلك في المضاعف كالقلقال
القلقال والزلزال والخلخال قصدا للتخفيف لثقل التضعيف في مصادر ما زيد فيه من الرباعي نحو تدحرج
واحرنجام واقشعرارا واما قشعريرة واطمأن طمأنينة فالمنصوبان فيهما اسمان واقعان مقام المصدر
كما في انبت نباتا واعطى عطاء **قوله** والمرة من الثلاثي الذي لا تاء فيه على فعلة نحو ضربة وقتلة و

وهي اسم مقام اغارة في قولهم اغرت غارة ونبات موضع انبات وعطاء موضع اعطاء في قولهم انبت نباتا واعطى
عطاء قالوا ولم يجي تفعال بكسر التاء الا اثنا عشر منها اثنان بمعنى المصدر وهما التبيان والتلقاء ويقال امر بتهواء
من الليل وتبراك وتعشار وترباع مواضع وتمساح معروف ورجل تكذاب وتلقاف وتيتان وتلقام سريع اللقم
وتمثال وتجفاف معروفان وتمرادبيت الحمام وانت تاقة على تضرابها وتلعاب كثير اللعب وتفصال
للمخفقة وتنبال للقصير واما الفعيلى فليس ايضا قياسيا فالحثيثى والرميا والحجيرى مبالغة التحاث والترامي
والتحاجر اي لا يكون من واحد وقد يجي منه ما يكون مبالغة لمصدر الثلاثي كالدليلى والهجيرى والخليفى اي كثرة الدلالة والنميمة والهجر اي الهذر والخلافة واجاز بعضهم المد في جميع ذلك والاولى المنع و
قد حكي الكسائي خصيصاء بالمد وانكره الفراء **قوله** ويجي مصدر الثلاثي المجرد ايضا على مفعل قياسا مطردا
كمقتل ومضرب واما مكرم ومعون ولا غيرهما فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا المكرمة ومعونة ومن غيره على
زنة المفعول كمخرج ومستخرج وكذا البواقي واما ما جاء على مفعول كالميسور والمعسور والمجلود والمفتون فقليل وكذا على فاعلة
كالعافية والعاقبة والباقية والكاذبة اقل قال سيبويه لم يجي في كلام العرب مفعل بعين لا مفردا ولا جمعا قال الشاعر
فقوله بثين الزمي لا ان لا ان لزمته على كثرة الواشين اي معون اصله معونة فحذف التاء للضرورة وكذا قوله
ليوم روع او فعال مكرم وذهب الفراء الى انهما جمعا على ما هو مذهبه في نحو تمر وتفاح فيجيز مكرما ومعونا
في غير الضرورة فعند الفراء يجي مفعل جمعا وقد جاء مهلك بمعنى الهلاك وما لك ولم ان يدعى فيهما انهما جمعا
مهلكة وما لكة وجاء في بعض القرآن فنظرة الى ميسرة **قوله** قياسا مطردا في البين على الظاهر لان المثال الواوي
بكسر العين كالموعد والموجل مصدرا كان او زمانا او مكانا على ما ذكر سيبويه بل ان كان المثال معتل اللام
بفتح العين كالمولى مصدرا كان او غيره قال سيبويه عن يونس ان ناسا من العرب يقولون من يوجل ونحوه موجل
وموجل بالفتح مصدرا كان او غيره قال سيبويه انما قال الاكثرون موجل بالكسر لانهم ربما غيروه في يوجل ويوحل
فقالوا ييجل وياجل فلما اعلوه بالقلب شبهوه بواو يوعد المعل بالحذف فكما قالوا هنا له موعد قالوا ههنا موجل
ومن قال الموجل بالفتح فكانهم الذين يقولون يوجل فيسلمونه والاسماء المتصلة بالافعال تابعة لها في الاعلال
وانما قالوا مودة بالفتح اتفاقا لسلامة الواو في الفعل اتفاقا وقد يجي في الناقص المفعل مصدرا بشرط التاء
كالمعصية والمحمية وجاء في الاجوف المعيشة قال سيبويه في حتى مطلع الفجر بالكسر اي طلوعه ويجوز ان يقال انه
اسم زمان اي وقت طلوعه وقد جاء بالفتح والكسر محمدة ومذمة ومعجز ومعجزة ومظلمة ومعتبة ومحسبة
وعلى مضنة وبالضم والكسر المعذرة وبالفتح والضم الميسرة وجاء بالتثليث مهلك ومهلكة ومقدرة
ومأدبة وجاء بالكسر وحده المكبر والميسر والمحيض والمقيل والمرجع والمجي والمبيت والمشيب والمعيب والمزيد
والمصير والمعير والمعرفة والمغفرة والمعذرة والمأوية والمعصية والمعيشة فذو التاء المفتوح العين شاذ
من جهة وكذا المكسور العين او المضموم بلا تاء واما المكسور والمضموم مع التاء فشاذ من وجهين **قوله**

(شرح نظام)

ويكسر الفاء للنوع نحو ضربة وقتلة وما عداه على المصدر المستعمل نحو اناخة فان لم تكن تاء زدتها نحو اتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ اعلم ان بناء المرة اما ان يكون من الثلاثي المجرد او غيره والثلاثي المجرد اما مجرد عن التاء او لا فالمجرد عنها يجعله على فعلة بفتح الفاء ويحذف الزوائد ان كانت فيه نحو خرجت خرجة ودخلت دخلة وذو التاء تبقيه على حاله نحو دربت درابة ونشدت نشدة ولا تقول دربة ونشدة كذا قال المص ولم اعثر في مصنف على ما قاله بل اطلق المصنفون ان المرة من الثلاثي المجرد على فعلة قال سيبويه اذا اردت الوحدة من الفعل جئت بها ابدا على فعلة على الاصل لان المصادر فعل هذا قوله والذي يدلك انك ترد ذا التاء ايضا من الثلاثي الى فعلة فتقول نشدت نشدة بفتح النون وغير الثلاثي المجرد تخليه على حاله سواء كان رباعيا كدحرجة او ذا زيادة كانطلاق واخراج وتدحرج فان لم يكن فيه التاء خليتها نحو عزبته تعزية اي واحدة والاكثر الوصف في مثله بالواحدة لرفع اللبس نحو عزبته تعزية واحدة ولو قلنا بحذف تلك التاء والمجي بتاء الوحدة فلا بأس واستدل سيبويه على ان اصل مصادر جميع الثلاثي متعديا كان او لازما فعل بتاء الوحدة قال لانك ان الجنس من نحو تمرة وتفاحة بحذف التاء فكان القياس ان يكون الجنس في نحو خرجة ودخلة كذلك ايضا ونعني بالجنس المصدر المطلق نحو خرج ودخل الا انهم تصرفوا في مصادر الثلاثي بزيادة الحروف وتغيير التركيب بخلاف ذي الرباعي وذي الزيادة ثم اعلم انه ان جاء للرباعي وذي الزيادة مصدران احدهما اشهر فالوحدة على ذلك الاشهر دون الغريب تقول دحرج دحرجة واحدة ولا تقول دحراجة وكذا لا تقول قاتلت قتالة وكذبت كذابة وقد شذ في الثلاثي حرفان لم تحذف منهما الزوائد ولم يرد الى بناء فعلة بل الحق بهما التاء كما هما وهما اتيانة ولقاءة ومجوزاتية ولقية على القياس قال ابو الطيب لقيت بدرب القلة الفجر لقية شفت كمدي والليل فيه قتيل قوله وما عداه اي اعدا الثلاثي المجرد الخالي من التاء وهو ثلاثة الرباعي وذو الزيادة والثلاثي ذو التاء كما ذهب اليه المص قوله فان لم يكن تاء اي فيما عداه وقوله ويكسر الفاء للنوع نحو ضربة اي ضربا موصوفا بصفة وتلك الصفة اما ان تذكر نحو حسن الركبة وسيئ المشية وجلست جلسة حسنة او تكون معلومة بقرينة الحال كقوله ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت فان صاحبها قد تاه في البلد اي عذر بليغ وقد لا يكون الفعلة مرة و الفعلة نوعا كالرحمة والنشدة قوله اسماء الزمان والمكان مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها ومن المنقوص على مفعل نحو مشرب ومقتل ومرمى ومن مكسورها والمثال على مفعل نحو مضرب وموعد وجاء المنسك والمجزر والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والمنخر واما منخر فرع كمنتن ولا غيرها ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما ليس بقياس وما عداه على لفظ المفعول اعلم انهم بنوا الزمان والمكان على ما تكسر العين فيما مضارعه مكسور العين ونحوها فيما مضارعه مفتوحها وانما لم يضموها فيما مضارعه مضمومها نحو يقتل وينصر لانه لم يات في الكلام في غير هذا الباب مفعل الا نادرا كمكرم ومعون على ما ذكرنا فلم يحملوا ما ادى اليه قياس كلامهم على بناء نادر في غير هذا الباب وعدل الى احد اللفظين مفعل ومفعل وكان الفتح

اخف فحمل عليه وقد جاء من يفعل المضموم العين كلمات على مفعل بالكسر لا غير وهي المشرق والمغرب والمرفق وهو موصل الذراع والعضد وهو ايضا كلما ينتفع به والارتفاق الانتفاع والاتكاء على المرفق ويقال فيها المرفق على وزن المنقب ايضا لانهما الثنا الرفق الذي هو ضد الخرق اذ المتكي على مرفقه ساكن مطمئن وكذا ذو المال المنتفع به على الاعمال بمعنى الموضع فيهما ابعد وذلك لبنا وبل ابهما مظنتا الرفق ومحلاه ومنها المنبت والمنخر والمجزر والمسقط والمظنة وجاء من يفعل المضموم ايضا كلمات سمع في عينها الفتح والكسر وهي المفرق والمحشر والمسجد والمنسك واما المحل والمحل بمعنى المنزل فلكون مضارعه على الوجهين قوله تعالى فيحل عليكم غضبي على الوجهين وجاء فيما مضارعه يفعل بالكسر لغات بالفتح والكسر وهي المدب ومأوى الابل والمزلة والمضربة السيف وجاء مقبرة ومشرقة ومغباة ومعبوة ومقناة ومقنوة فتحا وضما وكذا المشربة في الغرفة لانهم كانوا يشربون في الغرف والمشرقة والمقناة من ذوات الزوائد اذهما موضعان للتشرق والتقنؤ فيشذان من هذا الوجه ايضا ولهذا لم يعل المقناة او لانه لم يذهب بها مذهب الفعل كما يجي والمشربة لشعر الصدر مضموم العين لا غير قال سيبويه لم يذهب بالمسجد مذهب الفعل ولكنك جعلته اسما للبيت يعني انك اخرجته عما يكون عليه اسم الموضع وذلك لانك تقول المقتل في كل موضع يقع فيه القتل ولا يقصد به مكانا دون مكان ولا كل المسجد فانك جعلته اسما لما يقع فيه السجود بشرط ان يكون بيتا على هيئة مخصوصة فلم يكن مبنيا على الفعل المضارع كما في سائر اسماء المواضع وذلك ان مطلق الفعل لا اختصاص له بموضع دون موضع قيل ولو اريد موضع السجود وموضع الجبهة من الارض سواء كان في المسجد او غيره فتحت العين لكونه مبنيا على الفعل بكونه مطلقا كالفعل وكذا يجوز ان يقال في المنسك اذ هو مكان نسك مخصوص وكذا المفرق لانه مفرق الطريق والراس وكذا مضربة السيف مخصوصة براس السيف قدر شبر وليس بمعنى موضع الضرب مط فلذا جاء فيه الفتح ايضا اي لكونه غير مبني على الفعل ولذا دخلته التاء التي لا يدخل الفعل وكذا المقبرة اذ ليست اسما لكل ما يقبر فيه اي يدفن اذ لا يقال للمدفن شخص واحد مقبرة فموضع الفعل اذن مقبر كما هو القياس وكذا المشرقة اسم لموضع خاص لا لكل موضع يتشرق فيه من الارض من جانب الغرب او الشرق وكذا المقناة والمغباة وكذا المنخر صار اسما للانف ولا يقصد فيه معنى النخر وكذا المسربة ليست اسما لكل موضع يسرب فيه الماء اي يجري قال سيبويه وكذا المطبخ والمربد بكسر الميم فيهما اسمان لموضعين خاصين لا لموضع الطبخ مط ولا لكل موضع الربود اي الاقامة بل المطبخ بيت يطبخ فيه الاشياء والمربد محبس الابل او موضع يجعل فيه التمر ويجوز ان يقال في المرفق بكسر الميم في معنى ان اصله الموضع فلما اختص غير بكسر الميم عن وضع الفعل كما قال سيبويه في المطبخ والمربد فكل ما جاء على مفعل بكسر العين مما مضارعه يفعل بالضم فهو شاذ من وجه وكذا مفعلة بالتاء مع فتح العين وكذا مفعل بكسر الميم وفتح العين ومفعلة كالمظنة اشذ ومفعلة بضم العين كالمقبرة شاذ اذ قياس الموضع اما فتح العين او كسرها وكذا كل ما جاء من يفعل المكسور العين على مفعل بالفتح شاذ من وجه

ولذا مفعلة بالتاء مع كسر العين ومفعَلة بفتحها اشذ لكن كل ما ثبت اختصاصا ببعض الاشياء دون بعض وخروجه عن طريقة الفعل فهو العذر في خروجه عن القياس كما ذكرنا قوله ومن المنقوص يعني نحو المثوى وان كان من يفعِل بكسر العين وان كان ايضا مثالا واويا كالمولى لموضع الولاية وذلك لتخفف الكلمة لقلب اللام الفا وانما كان المثال الواوي على مفعِل بالكسر وان كان على يفعَل كالموجَل والموجِل لما ذكرنا في باب المصدر وذكرنا هناك ان بعض العرب يقولون موجَل وموحَل فيطرد ذلك في الموضع والزمان ايض وحكى الكوفيون الموضع وقد جاء على مفعَل بالفتح من المثال بعض اسماء البيت بمصادر ولا امكنة مبنية على الفعل كموحد في العدد والموهبة للغدير من الماء واما موظب في اسم مكان وموهب وموءلة وموكل وموزق في اعلام رجال معينين فمنقولات من المبني على الفعل وفيها العدل كما ذكرنا في باب ما لا ينصرف والمثال اليائي بمنزلة الصحيح عندهم لخفته يقول في ييقظ في المصدر والزمان والمكان ومنه قوله تعالى فنظرة الى ميسرة بفتح العين قوله ولا غيرهما قال سيبويه يقال في مغيرة معيرة بكسر الميم للاتباع قوله فنحا وضما يعني في المقبرة دون المظنة فانه لم يات فيها الا الكسر وانما كان الفتح في المقبرة شاذا لكونها اسما للفعل في المكان والزمان والمصدر فقياسه التجرد عن التاء قوله وما عداه فعلى لفظ المفعول يعني ما على الثلاثي المجرد وهو ذو الزيادة والرباعي فالمصدر بالميم منه والمكان والزمان على وزن مفعوله قياسا لا يكسر كالمخرج والمستخرج والمقاتل والمدحرج والمتدحرج والمحرنجم يحتمل كل منها اربعة معان **قوله الآلة على مفعل ومفعال** ومفعلة كالمحلب والمفتاح والمكسحة ونحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة ليس بقياس اعلم ان المحلب ليس موضع الحلب لان موضعه هو المكان الذي يقعد فيه الحالب للحلب بل هو الذي يحصل بها الحلب وكذا المسرجة بكسر الميم كما قال سيبويه قوله ونحو المسعط والمنخل هذا لفظ جار الله وهو موهم انه جاء من هذا النوع غير الالفاظ المذكورة ايض وقال سيبويه جاء خمسة احرف بضم الميم كالمكحلة والمسعط والمنخل والمدق والمدهن هذا كلامه وجاء المنصل ايض لكنه ليس بالة النصل ايض بل هو بمعنى النصل واما المحرضة فذكرها الز... وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء وكذا قال ابن يعيش لا اعرف الضم فيها قال سيبويه في الاحرف الخمسة هي مثل المغفور والمغثور وهما ضرب من الصمغ والمغرود ضرب من الكماة والمعلوق المغلاق اربعة احرف جاءت على مفعول لا نظير لها في كلام العرب وقال سيبويه في المكحلة واخواتها لم يذهبوا بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه الاوعية يعني ان المكحلة ليست لكل ما يكون فيه الكحل ولكنها اختصت بالآلة المخصوصة وكذا اخواتها فلم يكن مثل المكسحة والمصفاة فجاز تغييرها عما عليه قياس بناء الآلة كما قلنا في المسجد واخوانه والمسعط ما يسعط به الصبي او غيره اي يجعل به السعوط في انفه والمدق ما يدق به الشيء كفهر العطار والمدهن ما يجعل فيه الدهن من زجاج ونحوه ولو قيل ان المكحلة والمدهن موضعان للكحل والدهن ولم يبنيا على مفعل كما هو بناء المواضع لانهما ليسا موضعين لما يفعل فيه الشيء كالمقتل حتى يبنيا على الفعل بل هما موضعان لاسم جامد لم يبعد فاذا جعلا آلتين فهما بمعنى آلة الكحل والدهن بفتح الكاف والدال كالمثقب لآلة الثقب والمحرضة وعاء الحرض

اى الاشنان

اى الاشنان والظاء ان مضربة السيف آلة الضرب لا موضعه غيرت عما هو قياس بناء الآلة لكونها غير مذهوب بها مذهب الفعل وجاء الفعال ايض للآلة كالخياط والنظام واعلم ان الشيء اذا كثر بالمكان وكان اسمه جامدا فالباب فيه مفعلة بفتح العين كالماسدة والمسبعة والمذابة اي الموضع الكثير الاسد والسباع والذئب وهو مع كثرته ليس بقياس مطرد فلا يقال مضبعة ومقردة ولم ياتوا بمثل هذا في الرباعي فما فوقه نحو الضفدع والثعلب بل استغنوا بقولهم كثير الثعالب ونقول مكان مثعلب ومعقرب ومضفدع ومطحلب بكسر اللام الاولى على انها اسم فاعل قال يمن اعدادا يلبني او اجا مضفدعات كلها مطحلبة ولو كانوا يقولون من الرباعي على قياس الثلاثي لقالوا مثعلبة ومعقربة على وزن المفعول لان نظير المفعل فيما جاوز الثلاثة على وزن مفعوله نحو مدحرج ومقاتل ومرتق كما ذكرنا في المكان والزمان والمصدر ولم يسمع مثعلبة ومعقربة بفتح اللام فلا نظن ان معنى قول سيبويه قالوا على ذلك ارض مثعلبة ومعقربة ان ذلك مما سمع بل معنى كلامه انهم لو استعملوا من الرباعي لقالوا كذا قال ومن قال ثعالة قال مثعلة لان ثعالة من الثلاثي قال الجوهري وجاء معقرة بحذف الباء اي كثيرة العقارب وهو شاذ **قوله المصغر المزيد فيه ليدل على تقليل فالمتمكن بضم اوله** وبفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة ويكسر ما بعدها في الاربعة الا في تاء التانيث والفيه والالف والنون المشبهتان بهما والف افعال جمعا يعني المصغر ما زيد فيه شيء حتى يدل على تقليل فيشمل البهما كذيا واللذيا وغيرهما والتقليل يشمل تقليل العدد كقولك دريهمات عندي اي اعدادها قليلة وتقليل ذات المصغر بالتحقير حتى لا يتوهم عظيما نحو كليب ورجيل ومن مجاز تقليل الذات التصغير المفيد للشفقة والتلطف كقولك يا بني ويا اخي وانت صديقي وذلك لان الصغار يشفق عليهم ويتلطف بهم فكني بالتصغير عن عزة المصغر على من اضيف اليه ومن ذلك التصغير المفيد للملاحة كقولك هو لطيف مليح ومنه قوله يا ما اميلح غزلانا شدن لنا البيت وذلك لان الصغار في الاغلب لطاف ملاح فاذا كبرت غلظت وجهمت ومن تقليل ذات المصغر تصغير قبل وبعد في نحو قولك خروجي قبيل قيامك وبعيده لان القبل هو الزمان المتقدم على الشيء والبعد هو الزمان المتاخر عنه فمعنى قبيل قيامك اي في زمان متقدم على قيامك صغير المقدار والمراد ان الزمان الذي اوله مقترن باخذي في الخروج وآخره متصل باخذك في القيام صغير المقدار ومنه تصغير الجهات الست كقولك دوين النهر وفويق الارض على ما ذكرنا من التاويل في قبيل وبعيد والغرض من تصغير مثل هذا الزمان والمكان قرب مظروفيهما اي ما اضيف اليه من ذلك الجانب الذي افاده الظرفان فمعنى خروجي قبيل قيامك قرب الخروج من القيام من جانب القبلية وكذا ما يماثله وقيل يجيء التصغير للتعظيم فيكون من باب الكناية يكنى بالصغر عن بلوغ الغاية في العظم لان الشيء اذا جاوز حده جانس ضده وقرب منه قول الشاعر واهبر فقد صغرت من الكبر صل صفا ما ينطوي من القصر واستدل لمجيء التصغير للاشارة الى معنى التعظيم بقوله وكل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منه الانامل ورد بان تصغيرها على حسب احتقار الناس

لها وتهاونهم بها اذ المراد بها الموت اي بجنبهم ما يحقرونه مع انه عظيم في نفسه تصغر عنه الانامل واستدل ايضا بقوله فويق جبيل شاهق الراس لم يكن لتبلغه حتى تكل وتعملا ورد بتجويز كون المراد دقة الجبل وان كان طويلا واذا كان كذا فهو اشد لصعوده واعلم انهم قصدوا بالتصغير والنسبة الاختصار كما في التثنية والجمع وغير ذلك اذ قولهم رجيل اخف من رجل صغير وكوفي اخصر من المنسوب الى الكوفة وفيهما معنى الصفة كما ترى لكن المنسوب يعمل رفعا بخلاف المصغر لما مر في شرح الكافية ولما كان استعمال الجمع في كلامهم اكثر من استعمال المصغر وهم اليه احوج كثروا ابنية الجمع ووسعوها ليكون لهم في كل موضع لفظ من الجمع يناسب ذلك الموضع اذ ربما يحتاج في الشعر او السجع الى وزن دون وزن فقصرهم الجموع على اوزان قليلة كالتصغير مدعاة الى الحرج بخلاف المصغر ثم لما كان ابنية المصغر قليلة واستعمالها ايضا في الكلام قليلا صاغوها على وزن ثقيل اذ الثقل مع القلة محتمل فجلبوا الاثقل الحركات وثالثها اوسط حروف المد ثقلا وهو الياء لئلا يكون ثقيلا بمرة وجاؤا بين الثقيلين باخف الحركات وهو الفتحة ليقاوم شيئا من ثقلهما والاولى ان يقال ان الضم والفتح في عنيق وجميل وضريب غيرهما في عنق وجمل وضرب كما قيل في فلك وهجان قوله فالمتمكن يضم اوله انما خص المتمكن لان المبهمات تصغر على غير هذا النمط كما يجيء في آخر الباب قوله في الاربعة احتراز من الثلاثي لان ما بعد الياء فيه حرف الاعراب فلا يجوز ان يلزم الكسر وكان ينبغي ان يقول في غير الثلاثي ليعم نحو عصيفير وسفيرج واذا حصل بعد ياء التصغير مثلان ادغم احدهما في الآخر فيزول الكسر بالادغام نحو اصيم ومديق وبعد هذا من باب التقاء الساكنين على حده كما يجيء في بابه وهو ان يكون الساكن الاول حرف مد اي الفا او واوا او ياء ما قبلها من الحركة من جنسها اذ ما قبل ياء التصغير وان لم يكن من جنسها لكن لما لزمها السكون اجريت مجرى المدغم اذ في مثل هذا الياء والواو اي الساكن المفتوح ما قبله شيئا من المد وان لم يكن تاما الا ترى ان الشاعر اذا قال قصيدة قبل رويها ياء او واو ساكنة مفتوح ما قبلها فهو مردف ولزم ان يأتي بها في جميع القصيدة كما في قوله ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين قوله الا في تاء التأنيث لانها كلمة مركبة مع الاولى والا صارت كبعض حروف الاولى من حيث دوران الاعراب عليها وآخر اولى الكلمتين المركبتين مفتوح فصار حكم التاء في فتح ما قبلها في المصغر والمكبر سواء قوله والفي التأنيث اي المقصورة والممدودة نحو حبيلى وحميراء وانما لم يكسر ما قبلهما اتقاء عليهما من ان ينقلبا ياء وهما علامتا التأنيث والعلامة لا تغير ما امكن اما لزوم انقلاب علامة التأنيث ياء في المقصورة فظ واما في الممدودة فالعلامة وان كانت هي الهمزة المنقلبة عن الف التأنيث والالف التي قبلها للمد كما في حمار لكن لما كان قلب الف التأنيث همزة لا واوا ولا ياء للالف التي قبلها كما ذكرنا في باب التأنيث استلزم قلب الاولى ياء قلب الثانية ياء ايضا كما في قوله لقد اغدو على اشقر يغتال الصحاريا وقد تغير علامة التأنيث اذا اضطروا اليه كذلك اذا وقعت قبل الف التثنية نحو حبليان والف الجمع نحو حبليات وانما جاز تغييرها بلا ضرورة في نحو حمراوان وحمراوات اجراء لالفي التأنيث الممدودة والمقصورة مجرى واحدا

لقد اغدو على اشقر يغتال الصحاريا

في قلبهما

في قلبهما قبل الفي التثنية والجمع وقد يجيء اسما في آخرها الف للعرب فيها مذهبان منهم من يجعل تلك الالف للتأنيث فلا يقلبها في التصغير ياء ومنهم من يجعلها لغير التأنيث فيكسر ما قبلها ويقلبها ياء وذلك علقى وذفرى وتترى من نونها قال عليق وذفير وتتير ومن لم ينونها قال عليقى وذفيرى وتتيرى وكذا يجيء في الممدودة ما لهم فيه مذهبان كغوغاء من نونه وجعله فعلالا كزلزال قال في التصغير غويغي ومن لم ينونه وجعله كحمراء قال غويغاء وكذا في قوباء من فتح الواو فالالف للتأنيث لا غير وتصغيره قويباء ومن سكنها وجعله ملحقا بقرطاس فتصغيره قويبي وانما لم يقلب الالف التي قبل النون الزائدة ياء تشبيها لها بالف حمراء وليس كل الف ونون زائدتين في آخر الاسم تشبهان بالف التأنيث الممدودة فيمتنع قلب الفهما في التصغير ياء فاذا اردت تمييز ما يقلب الفه مما لا تنقلب فاعلم انهما اذا كانا في علم مرتجل نحو عثمان وعمران وسعدان وعطفان وسلمان ومروان اشبهتا لان تاء التأنيث لا يلحقهما الا قبل العلمية ولا معها اما قبلها فلفرضنا ارتجالها واما معها فلان العلمية مانعة كما مر فيما لا ينصرف فعلى هذا نقول عثيمان وعميران وسعيدان وعطيفان وسليمان ومريان واما عثمان في فرخ الحبارى على ما قيل وسعدان في نبت فتصغيرهما عثيمين وسعيدين وليسا اصلين لسعدان وعثمان علمين بل اتفق العلم المرتجل والجنس كما اتفق الاعجمي والعربي في يعقوب وآزر وسعدان اسم مرتجل من السعادة كسعاد منها وعثمان مرتجل من العثم وكذا ان كانا في صفة ممتنعة من التاء كجوعان وسكران تشبيها بها بانتفاء التاء فنقول سكيران وجويعان وان كانتا في صفة لا يمتنع من التاء كالعريان والندمان والصميان للشجاع والقطران للبطيء شبهتا بالالف والنون في باب سكران لكونها صفة مثله وان لحقها التاء فتقول عريان ونديمان وصميان وقطيان وان كانتا في الاسم الصريح غير العلم فانهما لا تشبهان بالالف والنون في باب سكران قط اذ لا يجمعها الوصف كما جمع عريانا وسكران بل ينظر هل الالف التي بعده او فوقها فان كانت رابعة نظر فان كان الاسم الذي في آخره مساويا للاسم آخره لام قبلها الف زائدة في عدد الحروف والحركات والسكنات وان لم يساوه وزنا حقيقيا قلب الفه في التصغير ياء تشبيها لها بذلك الالف التي قبل اللام وذلك في ثلاثة اوزان فقط فعلان وفعلان وفعلان كحومان وسلطان وسرحان فان نون حومان موقعها موقع اللام في جبال وزلزال وموقع نون سلطان كلام قرطاس وزنار وطومار وموقع نون سرحان كلام سربال ومفتاح واصباح فنقول حويمين وسليطين وسريحين كزليزيل وقريطيس ومفيتيح وان لم يكن الاسم المذكور مساويا لما ذكرنا كالظربان والسبعان وفعلان وفعلان وفعلان وفعلان ان جاءت في كلامهم لم يشبه الفها بالالف التي قبل اللام اذ لا يقع موقع الالف والنون فيها الف زائدة بعدها لام بل تشبه الالف والنون فيها بالالف والنون في باب سكران فلا تقلب الالف ياء نحو ظريبان وسبيعان في تصغير ظربان وسبعان وانما جاز تشبيههما بهما هيهنا في التصغير ولم يجز ذلك في الجمع فلم يقل ظرابان بل ظرابين لتمام بنية التصغير قبل الالف والنون وهي فعيل بخلاف بنية الجمع الاقصى واذا جاز لهم لا

بنية الجمع الاقصى قلب الف التانيث وهي اصل الالف والنون كما في الدعاوي الفتاوي والحبالى المقصورة والصحارى في الممدودة كما يجي في باب الجمع فكيف بالالف والنون وكان قياس نحو ورشان وكروان ان يكون كظربان اذ لا يقع موقع نونه لام كما لم يقع موقع نون ظربان وسبعان لكنه لما جائت على هذا الوزن الصفات ايضا كالصميان والقطوان وشبهت الفها بالف سكران فلم تقلب كما لم قصدوا الفرق بينهما فقلبت في الاسم فقيل ورَيشين وكريوين لان تشبيه الصفة بالصفة انسب واولى من تشبيه الاسم بها وان كانت الالف فوق الرابعة فان كانت خامسة كزعفران وعقربان واقحوان لم يجز تشبيهها بالالف التي قبل اللام وقلبها ياء اذ لا تنقلب تلك الا ياء في التصغير الا رابعة كمفتاح ومصباح فلم يبق الا تشبيهها بالف التانيث فقيل زعيفران وعقيربان واقيحوان وفي صليان صليليان وكان القياس ان يقول في اسطوانة اسيطيانة لكنه حذف الواو فيها شاذا فصارت الالف رابعة فقيل اسيطينة كشيمين وكذا في الجمع اساطين وكذا قياس انسان ان يصغر على انيسين كسريحين لكنه لما زيد ياء قبل الالف شاذا في الاصح كما يجي في ذي الزيادة صارت الالف خامسة كما في اقحوان وعقربان وان كانت الالف فوق الخامسة فان كان في جملة الاحرف المتقدمة عليها ما يلزمه حذفه بحيث تصير الالف بعد حذفه خامسة بقيت بحالها لانها تصير اذن كما في عقربان وذلك كما يقول في عبوثران عبيثران لان الواو زائدة وان لم يكن كذلك حذفنا الالف والنون كما يقول في قرعبلان قريعب لانك تحذف الاصلي قبلهما فكيف تخليهما واما العلم المنقول عن الشئ فحكمه حكم المنقول عنه تقول في سرحان وورشان وسلطان اعلاما سريحين وورَيشين وسليطين يكون قبل التصغير غير منصرفة للعلمية والالف والنون وينصرف بعد التصغير لزوال الالف بانقلابها ياء وهذا كما لا ينصرف معزى علما للمشابهة الفها لالف التانيث فاذا صغرته صرفته لانقلابها ياء نحو معيز وتقول في ظربان وورشان وعقربان وسكران وندمان اعلاما ظريبان وورَيشان وعقيربان وسكيران ونديمان كما كانت قبل النقل الى العلمية وهذا كما يقول في اجمال علما اجيمال بالالف على ما ذكره سيبويه هذا ثم ان النحاة قالوا في تعريف الالف والنون المشبهتين بالف التانيث كما تقلب الفه في الجمع ياء فاقلبها في التصغير ايضا ياء وما لم يقلب في التكسير فلا تقلب في التصغير وهذا رد الى الجهالة ولا يطرد ذلك في نحو ظربان لقولهم ظربيان وظرابين وما لم يعرف هل يقلب الفه في التكسير او لا اختلفوا فيه فقال السيرافي وابو علي لا تقلب الفه حملا على باب سكران لانه هو الاكثر وقال الاندلسي يحتمل ان يبقى الاصل الحمل على الاكثر فتغير والله اعلم وانما لم يغير الف افعال ابقاء على علامة ما هو مستغرب في التصغير اعني الجمع وذلك لانهم كما يجي لم يصغروا من صيغ الجمع المكسر الا الاربعة الاوزان التي للقلة وهي افعل وافعال وافعلة وفعلة فكان تصغير الجمع مستنكرا في الظاهر فلو غيروا علامته لم يحمل السامع المصغر على انه مصغر الجمع لتباين بينهما في الظاهر واما الف نحو اخراج وادخال فهي وان كانت علامة المصدر الا انها تقلب في التصغير ياء اذ لا يستغرب تصغير المصدر استغراب تصغير الجمع واذا سميت باجمال قلت اجيمال لما ذكرنا قوله ولا يزاد

على اربعة ولذلك لم يجي في غيرها الا فعيل وفعيعل وفعيعيل واذا صغر الخماسي على ضعفه فالاولى حذف الخامس وقيل ما اشبه الزائد وسمع الاخفش سفيرجل قوله ولا يزاد على اربعة عبارة ركيكة مراده منها انه لا يصغر الخماسي لانه لا يرتقي الى اكثر من اربعة احرف اصول في التصغير لان للاسماء ثلث درجات ثلاثي ورباعي وخماسي فيصغر الثلاثي ويزاد عليه اي يرتقي منه الى الرباعي ايضا فيصغر ولا يزاد على الرباعي اي لا يزاد الارتقاء عليه بل يقتصر عليه فان صغرته على ضعفه فالحكم ما ذكر من حذف الخامس قوله ولذلك اي لانه لا يرتقي من الرباعي لا يتجاوز امثلة التصغير عن ثلثة وذلك انه ان كان ثلاثيا على اي وزن كان من الاوزان العشرة فتصغيره على فعيل وان كان رباعيا فاما ان يكون مع الاربعة مدة او لا فتصغير الاول فعيعيل وتصغير الثاني فعيعل وحكي الا في عنكبوت عنيكبيت وعناكبيت وهو شاذ قوله لم يجي في غيرها اي في غير تاء التانيث وفي الالف والنون المشبهتين بها وذي الف افعال واما فيها فيجي غير الامثلة الثلثة قبل تاء التانيث كقديرة وسليهبة وزنيبرة في زنبورة وكذا قبل الف التانيث الممدودة نحو حميراء وخنيفسا ومعيبراء في معبوراء وكذا قبل الالف والنون نحو سليمان وجعيفران وعبيثران بابدال الياء من الواو المحذوفة ولا يجي قبل الف الجمع الا فعيل كاجيمال وكذا قبل الف التانيث المقصورة لا يجي فعيعل وفعيعيل لانها تحذف خامسة في التصغير كما يجي وكان على المص ان يذكر ياء النسبة ايضا نحو بريدي في بردي ومشيهدي في مشهدي ومطيلقي في منطلقي بابدال الياء من النون فيقول لم يجي في غيرها وغير المنسوب بالياء الا كذا فان قال فعيلي هو فعيل والياء زائدة قلنا لا شك في زيادتها الا انها صارت كجزء الكلمة مثل تاء التانيث بدليل دوران اعراب الكلمة عليها كما على التاء وتصح المعارضة بنحو حميدة وحبيلى وحميراء فانها فعيل والتاء والالفان زوائد وهلا ذكر المثنى والمجموع نحو العميران والعميرون فقال ويكسر ما بعدها الا في تاء التانيث والفيه وياء النسبة والف المثنى وبائه وواو الجمع والف الجمع المؤنث والف افعال والالف والنون المضارعين وكذا في المركب نحو بعيلبك قوله فالاولى حذف الخامس لان الكلمة ثقيلة بالخمسة الاصول فاذا زدت عليها ياء التصغير زادت ثقلا وسبب زيادة الثقل وان كانت زيادة الياء لكنه لا يمكن حذفها اذ هي علامة التصغير فحذف ما صارت به الكلمة مؤدية الى الثقل بزيادة حرف اخر عليها وذلك هو الخامس الا ترى ان الرباعي لا يستثقل بزيادة الياء عليه فحذف الحرف الخامس مع اصالته فان قيل الين في كلام العرب ما هو زائد على الخماسي نحو قبعثرى وسلسبيل وغير ذلك قلت بلى لكن تلك الزيادات ليست بقياسية فلا يكثر المزيد فيه بسببها اذ كل احد كالشاذ في وزنه واما زيادة ياء التصغير فقياس فلو سنوا قاعدة زيادتها على الخماسي الاصلي حروفه لصارت قياسا فيؤدي الى الكثرة اذ يصير لهم قانون يقاس عليه فان قيل الين مثل مستخرج قياسا قلت بلى لكنه مبني على الفعل وجار مجراه وجاز ذلك في الفعل كثيرا غالبا قريبا من القياس نحو استخرج واحرنجم لكونه اقل اصولا من الاسم اذ لا يجي منه الخماسي الاصلي حروفه والثقل بالحروف الاصول لرسوخها وتمكنها اشد واقوى قوله وقيل

ما اشبه الزائد اعلم ان من العرب من يحذف في الخماسي الحرف الذي يكون من حروف اليوم تنساه وان كان اصليا لكونه شبه الزائد فاذا كان لابد من حذف فحذف شبه الزائد اولى كما انه اذا كان في كلمة على خمسة زائد حذف الزائد اين كان نحو دحيرج في مدحرج لكن الفرق بين الزائد حقيقة وبين الاصلي المشبه له بكونه من حروف اليوم تنساه ان مثل ذلك الاصلي لا يحذف الا اذا كان قريب الطرف بكونه رابعا بخلاف الزائد الصرف فانه يحذف اين كان فلا يقال في جحمرش جحيرش لبعد الميم من الطرف كما يقال في مدحرج دحيرج وقال الزمخشري ان بعض العرب يحذف شبه الزائد اين كان وهو وهم على ما نص عليه السيرافي والاندلسي فان لم يكن مجاور الطرف شيئا من حروف اليوم تنساه لكن يشابه واحدا منها في المخرج حذف ايضا فيقال في فرزدق فريزق لان الدال من مخرج التاء قوله وسمع الاخفش سفيرجل يعني باثبات الحروف الخمسة كراهة حذف حرف اصلي وبابقاء فتحة الجيم كما كانت وحكى سيبويه عن بعض النحاة في التصغير والتكسير نحو سفيرجل وسفارجل بفتح الجيم فيهما فقال الخليل لو كنت محقرا للخماسي بلا حذف شيء منه لسكنت الحرف الذي قبل الآخر فقلت سفيرجل قياسا على ما ثبت في كلامهم وهو دنينير لان الياء ساكنة **قوله** ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي بخلاف

قائم وتراث وادد وقالوا عييد لقولهم اعياد اعلم ان الاسم اما ان يكون فيه قبل التصغير سبب قلب او حذف اولا فان كان فاما ان يزيل التصغير ذلك السبب اولا فما يزيل التصغير سبب القلب الذي كان فيه باب وناب ونحو ميزان وموقظ ونحو طي ولي ونحو عطاء وكساء ونحو ذوائب وماء وشاء عند المبرد وفم ونحو قائم وبائع ونحو ادؤر والنؤرة ونحو متلج ومتعد وما يزيل التصغير سبب الحذف الذي كان فيه نحو عصو وفتي وعم والسبب هو اجتماع الساكنين وقريب منه نحو اما القصد التخفيف على غير قياس نحو سه وغد ونحو ابن واسم وبنت واخت وفم فان قصد التخفيف بالحذف لا يمكن اعتباره في التصغير سبب القلب الذي كان في مكبره نحو تراث وادد وما لا يزيل التصغير سبب الذي كان في مكبره كميت وهار وناس ويرى وارى وترى ويضع وتضع وخير وشر وان لم يكن فيه قبل التصغير سبب قلب ولا حذف فاما ان يعرض في التصغير ذلك كعروض سبب قلب الف نحو ضارب وحمار وقلب واو جدول واسود وعروة ومروة وعصفور وعروض وكعروض سبب حذف خامس نحو سفرجل وثالثة ياآت نحو احوى ومعاوية وعطاء والمساجد وما يحذف من نحو مستخرج واستخراج ومنطلق وانطلاق ونحوها واما ان لا يعرض فيه ذلك كما في تصغير نحو رجل وجعفر فالقسم الذي كان فيه اختلف في بعضه هل ينتفي المسبب لزوال السبب اولا واتفق في بعضه على انه ينتفي ذلك بانتفاء سببه فمما اتفقوا فيه رجوع اصل الالف المنقلبة عن الواو والياء ثانية لتحركها وانفتاح ما قبلها تقول في باب وناب بويب ونييب لزوال فتحة ما قبلها وبعض العرب يحيل المنقلبة عن الياء في مثله واوا ايضا حملا على الاكثر فان اكثر الالفات في الاجوف منقلبة عن الواو هذا مع مناسبة الضمة للواو بعدها وبعض العرب يكسر اول المصغر في ذوات الياء نحو بييت

وشييخ خوفا على الياء من انقلابها واوا لضمة ما قبلها وتفصيا من استثقال ياء بعد ضمة لو بقيتا كذلك وهذا كما قيل في الجمع بيوت وشيوخ بكسر الفاء وقرئ به في الكتاب العزيز واذا كان الالف في نحو باب مجهول الاصل وجب قلبها في التصغير واوا عند سيبويه لان الواو على ما امر اقرب فيقول في تصغير صاب وآءة وهما شجران صويب واويأة والاخفش يحملها على الياء لخفتها فيقول صييب وأيياء وتقول في رجل خاف اي خائف وكبش صاف برفع لاميهما خويف وصويف بالواو لا غير لانه يجوز ان يكون اصله خائفا وصائفا فحذف العين فيكون الالف زائدة فوجب قلبها واوا كما في ضويرب وان يكون خوفا وصوفا كقولك رجل مال اي مال كفزع يفزع فرد الالف الى اصلها كما في بويب وكذا يقول ان الالف في فتى ترد الى اصلها لزوال فتحة ما قبلها وكذا في العصا ترد الى الواو لكنها تقلب ياء لعروض علة قلبها في التصغير ياء ومن المتفق عليه رد الياء المنقلبة عن الواو لسكونها وانكسار ما قبلها الى اصلها نحو ميقات وديمة تقول في تصغيرهما مويقيت ودويمة لزوال الكسر والسكون وكذا تقول في الجمع مواقيت وحكى بعض الكوفيين ان من العرب من لا يردها في الجمع الى الواو قال حمى لا يحل الدهر الا بامرنا ولا يسئل الاقوام عهد المياثق وانما قالوا عييد في تصغير عيد ليفرقوا بينه وبين تصغير عود وكذلك فرقوا بين جمعيهما فقالوا اعياد في جمع عيد واعواد في جمع عود وكذا اتفقوا على رد الاصل في قريريط ودنينير لزوال الكسر الموجب للقلب ولا المضعف ياء كما قيل قراريط ودنانير وكذا اتفقوا على رد اصل الياء التي كانت ابدلت من الواو لاجتماعها مع الياء وسكون اولهما كما تقول في تصغير طي ولي طوي ولوي لتحرك الاول في التصغير وكذا تقول طويان ودويان في تصغير طيان وديان كما تقول في الجمع طواء ودواء وكذا اذا حقرت قيا واصله قوي كحبر بهمن الارض القواء اي القفر وكذا اتفقوا على رد اصل الهمزة المبدلة من الواو والياء لتطرفها بعد الالف الزائدة نحو عطاء وقضاء فتقول عطي تردها الى الواو ثم تقلبها ياء لانكسار ما قبلها ثم تحذفها نسيا لاجتماع ثلث ياآت كما يجيء وكذا يقلب همزة الالحاق في حرباء ياء فتقول حريبي لان اصلها ياء كما يجيء في باب الاعلال وان كانت الهمزة اصلية خليتها كما في اليئة في تصغير الآءة وان لم تعرف هل الهمزة اصل او بدل من الواو والياء خليت الهمزة في التصغير بحاله ولم تقلبه الى ان يقوم دليل على وجوب انقلابه لان الهمزة موجودة ولا دليل على انها كانت في الاصل شيئا آخر ولذلك لم ترد اصل الياء الثانية في برية وهو الهمزة عند من قال انها من برأ اي خلق لانها انما قلبت ياء لكون الياء قبلها ساكنة حتى تدغم فيها ومن جعلها من البرى وهو التراب لم يهمزها في التصغير وكذا النبي اصله عند سيبويه الهمز لقولهم تنبأ مسيلمة فخفف بالادغام كما في برية فكان قياس التصغير نبيئ قال سيبويه لكنك اذا صغرته او جمعته على افعلاء كانبياء تركت الهمز لغلبة تخفيف الهمز في النبي فتقول في التصغير نبي بياءين على حذف الثالث كما في احي وقد جاء النبآء وكذا اتفقوا على رد الالف في آدم الى اصلها وهو الهمز في التصغير والجمع لكنه يعرض للهمز فيهما ما يوجب قلبه واوا وهو اجتماع همزتين متحركتين لا في الآخر غير مكسورة احديهما كما يجيء في باب تخفيف الهمز وكذا اتفقوا على انك اذا

صغرت ذواب اسم رجل قلت ذؤيئب بهمزتين مكتنفتين للياء لان اصل ذوائب ذآئب بهمزتين اذ هى جمع ذؤابة فكره اكتناف همزتين للالف التى هى لخفتها كلا فصل فابدلوا الاولى شاذا لزوما واوا وانما لم تقلبوا الثانية لتعود الاولى لفقد القلب المعتبر فى ذوابة وانما ابدلت واوا لانها ابدلت فى مفرده ذلك وليكون كاوادم وجوامع هذا وقال سيبويه فى تصغير شاء شويى قال اصل شاء اما شوى او شوو قلبت العين الفا واللام همزة وكلاهما شاذ وفيه جمع بين اعلالين والقياس قلب اللام فقط الفا قال ليس لفظ شاء من شاة لان اصلها شوهة بدليل شويهة بل بالنسبة الى شاة كنسوة الى امراة واستدل على كون لامه حرف علة بقولهم فى الجمع شوى ككليب وقال المبرد شوى من غير لفظ شاء واصل شاء شوه فهو من شاة كتمر من تمرة قلبت العين الفا على القياس كما فى باب ثم قلبت الها همزة لخفاء الهاء بعد الالف الخافى ايضا وهذا كما ان اصل ماء موه قال فتقول فى تصغير شاء شويه كما تقول فى ما مويه لزوال الف الالحاق فى التصغير فرد اللام الى اصلها كما تقول فى الجمع شياه ومياه وكذا اتفقوا على رد ميم فم الى اصله وهو الواو لانه انما جعلت ميما لئلا تحذف باجتماع الساكنين فيبقى الاسم على حرف وما اختلف فى هذا القسم فى رجوع الحرف المقلوب فيه الى اصله باب قائم ونائم وباب ادؤر والنؤر بالهمز وباب متعد قال سيبويه فى الجميع لا ترد الى اصولها فى التصغير بل تقول قويئم وادير بالهمز بعد الياء فيهما وكذا نويئر بالهمز قبل الياء ومتيعد ومتيزن ولعل ذلك لان قلب العين همزة فى باب قائل وقلب الواو تاء فى متعد وان كانا مطردين الا ان العلة فيهما ليست بقوية اذ قلب العين الفا فى قائل ليس لحصول العلة فى جوهره الا ترى ان ما قبل العين اى الالف ساكن عريق فى السكون بخلاف سكون قاف اقوم ومع هذا لم يكن حرف العلة فى الطرف الذى هو محل التغيير كما كانت فى رداء فلا جرم ضعف علة القلب فيه ضعفا تاما حتى صارت كالعدم لكنه حمل فى الاعلال على الفعل نحو قال فلما كانت علة القلب ضعيفة لم يبال بزوال شرطها فى التصغير زوال الالف وانما كان الالف شرط علة القلب لانها قبل العين المتحركة كالفتحة او تقول هى لضعفها كالعدم وكان واو قاوم متحرك ما قبلها مفتوح وكذا تقول ان علة قلب الواو فى اوتعد تاء ضعيفة وذلك لان الحامل عليه كراهة مخالفة الماضى للمضارع لو لم تقلب الواو تاء يكون الماضى بالياء والمضارع بالواو مع كون التاء فى كثير من المواضع بدلا من الواو نحو تراث وتكلة وتقوى ونحو ذلك ومخالفة الماضى للمضارع غير عزيزة كما قال يقول وباع يبيع فظهر ان قلب الواو تاء وان كان مطردا الا انه لضرب من الاستحسان ولقصد تخفيف الكلمة بالادغام ما امكن ولضعف العلة لم تقلبه بعض الحجازيين تاء بل قالوا ايتعد ياتعد كما يجئ فى باب الاعلال فلما ضعفت علتا قلب عين نحو قائم وفاء نحو متعد صارت الحرفان كانهما ابدلتا لا لعلة فلم يبال بزوال العلتين فى التصغير فقيل قويئم بالهمز ومتيعد بالتاء وحذف تاء الافتعال كما فى تصغير نحو مرتفع وخالف الجرمى فى الاول فقال قويل وبويع بترك الهمزة لذهاب شرط العلة وهو وقوع العين بعد الالف وقد اشترط سيبويه ايضا فى كتابه فى قلب العين فى اسم الفاعل همزة وقوعها بعد الالف واتفق عليه النحاة فلا وجه لقول المص فى الشرح

ان علة

ان علة قلب العين الفا فيه حاصلة وهى كونه اسم فاعل من فعل معتل فان هذه العلة انما تؤثر بشرط وقوع العين بعد الالف باتفاق منهم وخالف الزجاج فى نحو متعد فقال فى تصغيره مويعد لذهاب العلة وهى وقوع الواو قبل التاء وذلك لان التاء يحذف فى التصغير كما فى مريدع ومجيمع كما يجئ واما نحو ادؤر ونؤر فان سيبويه لم يبال بزوال علة قلب الواو همزة فى التصغير وهى كونها واوا مضمومة لانها وان كانت مطردة فى جواز قلب كل واو مضمومة ضمة لازمة همزة كما يجئ لكنها استحسانية غير لازمة نحو وجوه وبجوه فهو علة كلا علة وخالف المبرد فقال انما همزت الواو لانضمامها وقد زالت فى التصغير فتقول فى ادؤر ونؤر المهموزين ادير بالياء المشددة ونوير بالواو الصريحة ولا كلام فى نحو تخمة وتراث وتهمة لان قلب الواو تاء لاجل انضمامها فى اول الكلمة فكرهوا الابتداء بحرف ثقيل تحرك باثقل الحركات والضمة حاصلة فى التصغير وهذا القلب غير مطرد بخلافه فى نحو اتعد قوله واد دهو ابو قبيلة من اليمن وهو ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير واد ابو قبيلة وهو اد بن طابخة بن الياس بن مضر يعنى انه فى الاصل ودد بالواو المضمومة استثقل الابتداء بها فقلبت همزة كما فى اجوه واقتت وابدال الواو المضمومة ضمة لازمة همزة فى الاول كانت او فى الوسط قياس مطرد لكن على سبيل الجواز لا الوجوب ولا ادرى اى شئ دعاهم الى دعوى انقلاب همزة ادد عن الواو وما المنع من كونه من تركيب اد دو قد جاء منه الاد بمعنى الامر العظيم وغير ذلك قوله فان كانت مدة ثانية فالواو نحو ضويرب فى ضارب وضويريب فى ضراب والاسم على حرفين يرد محذوفه تقول فى عدة وكل اسما وعيدة واكيل وفى سه ومذ اسما ستيهة ومنيذ وفى دم وحر دمى وحريح وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت وهنت بخلاف باب ميت وهار وناس فقد مر ان نحو ضويرب مما عرض فيه فى التصغير علة القلب اعلم ان كل مدة زائدة ثانية غير الواو تقلب فى التصغير واوا لانضمام ما قبلها فتقول فى ضارب وضراب وطومار ضويرب وضويريب وطويمير واما ان لم تكن زائدة نحو العير والناب فلا بل تقول عيير ونييب قوله والاسم على حرفين يرد محذوفه هذا من باب ما عرض فيه فى التصغير مانع باعتبار سبب الحذف الذى كان فى المكبر كما ذكرنا اعلم ان كل ثلاثى حذف فاؤه او عينه او لامه وجب فى التصغير رده الا ان فعيل او زان التصغير فعيل ولا يتم الا بثلاثة احرف فاذا كنت محتاجا الى حرف ثالث فرد الاصلى المحذوف من الكلمة اولى من اجتلاب الاجنبى واما ان كانت الكلمة موضوعة على حرفين او كنت لا تعرف ان الذاهب منها اى شئ هو زدت فى آخرها فى التصغير ياء قياسا على الاكثر لان اكثر ما يحذف من الثلاثى اللام دون الفا والعين كدم ويد وفم وحر واكثر ما يحذف من اللام حرف العلة وهى اما واو او ياء ولو زدت واوا وجب قلبها ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة قبلها فجئت من اول الامر بالياء فقلت فى تصغير من ومن وان الناصبة للمضارع وان الشرطية اعلاما منى وانى واما اذا نسبت الى مثل هذه فيجئ حكمها فى باب النسب وتقول فى تصغير عدة وعيدة وهذه التاء وان كانت كالعوض من الفاء لكن لا يجتمعان نحو صلة ووعدة لكنه لم يتم بنية تصغير الثلاثى اى فعيل بها لان اصلها ان تكون كلمة مستقلة مضمومة الى كلمة فلهذا فتح ما قبلها كما فتح فى نحو بعلبك فالتاء مثل كرب فى معدیكرب من حيث

انه يد ودا عراب المركب عليه ومن حيث انفتاح ما قبلها واما اذا اقامت التاء مقام اللام وصارت عوضا منه كما في اخت
وبنت فانها تخرج عما هو حدها من فتح ما قبلها بل تسكن وتوقف عليها تاء ولا يعتد بمثل هذه ايضا في البنية بل في
اخية برد اللام حفظا للاصل التاء وهو الانفصال وكونها كلمة غير الكلمة الاولى فاذا لم يعتد بها في البنية في نحو بنت
مع كونها عوضا من اللام قائمة مقامها لما فيها من رائحة التانيث فكيف يعتد بها فيها في نحو عدة مع عدم قيامها
مقام المعوض منه بدلا له فتح ما قبلها كما هو حقها في الاصل وكذا الوقف عليها ونقول في كل اسما اكيل برد الهمزة
التي هي فاء الكلمة ولا برد همزة الوصل لانه انما احتيج اليه لسكون الفاء وفي المصغر يتحرك ذلك قوله وفي مذ هذا
بناء على ان اصله منذ وقد ذكرنا في شرح الكافية انه لم يقم دليل عليه قوله سه اصله ستة وفيه ثلث لغات احدها
هذه وهي محذوفة العين والثانية ست بحذف اللام مع فتح السين والثالثة است بحذف اللام واسكان السين
والمجي بهمزة الوصل فاما اذا سميت بقم وبع فانك تقول في المكبر قوم وبيع كما مر في باب الاعلام فلا يكون من هذا
الباب قوله وفي دم وحر لام دم ياء ولام حر حاء حذفت لاستثقال الحائين بينهما حرف ساكن وحذف العين في سه
ومذ واللام من حر ودم ليس قياسا بل القياس في نحو عم وفي وحذف الفاء في كل شاذ وفي عدة قياس كما يجي
في موضعه قوله وكذا باب ابن واسم وبنت وهنت يعني اذا حذفت اللام وابدلت منها همزة الوصل في اول الكلمة
او التاء في موضع اللام فانه لا يتم بالبدلين بنية تصغير الثلاثي بل لابد من رد اللام وانما لم يتم بهمزة الوصل
لانها غير لازمة بل لا يكون الا في الابتداء فلو اعتد بها لم يبق البنية في حال الدرج ان سقطت الهمزة وان لم تسقط
خرجت همزة الوصل عن حقيقتها الا انها هي التي تسقط في الدرج وانما لم يعتد بالتاء في البنية لما فيها من رائحة التانيث
لاختصاص الابدال بالمونث دون المذكر وانما قلنا ان الهمزة والتاء بدلان من اللام لانهما لا تجامعانه ولم يجي من كلما
ما ابدل من لامه تاء فيكون ما قبلها ساكنا ووقف عليها تاء الا سبع كلمات اخت وبنت وهنت وكيت وذيت و
ثنتان وكلتا عند سيبويه وقولهم منت بسكون النون مثلها لكنها ليست بدلا من اللام اذ لا لام لمن وضعا ونقول
في تصغيرها اخية وبنية وهنية وهنيهة لان لامها ذات وجهين كسنة وتصغير سنة ايضا على سنية وسنيهة
ونقول في منت منية كما تصغر من على ما ذكرنا ونقول في كيت وذيت كيية وذيية لقولهم في المكبر ذية وكية
ايضا ومن قال اصلها كوية وذوية لكون باب طوى اكثر من باب حيي قال كوية وذوية وانما فتحت ما قبلها في التصغير
ووقف عليها هاء لانك اذا رددت اللام لم يكن التاء بدلا منها واذا سميت بضربت قلت ضريب كما مر في العلم
وتصغرها على ضريبة ونقول في تصغير فل فلين لان لامه نون من قولهم فلان ونقول في قط ودب ونح مخففا
قطيط ودبيب ونحيح ونقول في تصغير ذه مسكن الهاء ذيي لان الهاء بدل من الياء والاصل ذي كما مر في اسما الاشارة
قوله بخلاف ميت وهار وناس الاصل ميت وهائر واناس حذفها لا لعلة موجبة بل للتخفيف وهذه العلة
غير زائلة في حال التصغير ولا حاجة ضرورية الى رد المحذوف كما كانت في القسم الاول المتقدم اذ يتم بنية التصغير
بدونها وكذا لا يرد المحذوف في تصغير يرى وترى وارى ونرى ويضع وتضع وخير وشر بل تقول يرى وترى

وارى

وارى وترى يضيع وتضيع وخيير وشرير وحكى يونس ان ابا عمرو كان يقول في مرى مرىء كمريع بهمز ويكسر كمعيط في
معط فالزم سيبويه ان يقول في ميت وناس ميت وانيس وكان المازني يرد نحو يضع وهار الى اصله نحو يويضع
وهوير قال السيرافي فيلزمهم ان يقولوا اخير واشير وقد حكى يونس عن جماعة هوير فقال سيبويه هذا تصغير
هائر لا تصغير هار كما قالوا في تصغير بنون ابينون وهو تصغير ابني مقدرا كاضحي وان لم يستعمل كما مر في شرح
الكافية ولو كان تصغير بنون على لفظه قلت بنيون قوله واذا ولي ياء التصغير واو او الف منقلبة او زائدة
قلبت ياء وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو عريبة وعصية ورسيلة وتصحيحها باب اسيد وجديل قليل
فان اتفق اجتماع ثلاث ياآت حذفت الاخيرة نسيا على الافصح كقولك عطاء واداوة وغاوية ومعوية
عطي وادية وغوية ومعية وقياس احوى احي غير منصرف وعيسى يصرفه وقال ابو عمرو احي وعلى قياس اسود
احيو قوله واذا ولي ياء التصغير الى جديل قليل من باب ما يعرض فيه للتصغير سبب القلب قوله فان اتفق
اجتماع الى اخر ما ذكر من باب ما يزول فيه في التصغير سبب القلب الذي كان في المكبر ويعرض في التصغير سبب الحذف
قوله قلبت ياء ليس على الاطلاق بل بشرط ان لا يكون بعد الواو او الالف حرفان يقعان في التصغير موقع العين و
اللام من فعيعل فانه ان كان بعدهما حرفان كذا وجب حذفهما وكذا كل تاء في مثل موقعهما تقول في تصغير
مقاتل مقيتل بحذف الالف اذ مفيعل بتشديد الياء ليس من ابنية التصغير وكذا تقيتل في تصغير تقوتل علما
بحذف الواو وكذا حمير في تصغير احمرار بحذف الياء مع همزة الوصل كما يجي وانما تقلب الالف والواو والياء
اذا وقعا اما موقع اللام من فعيل نحو اذي في تصغير اذا علما وعرية في تصغير عروة او موقع العين من فعيعل
كرسيلة في رسالة وعجيز في عجوز وانما قلبتا ياء لانهما اذ لا بد من تحريكهما فاذا تحركت الواو وقبلها ياء ساكنة
وجب قلبها ياء واذا قصدت تحريك الالف فجعلها ياء اولى لانها ان جعلتها واوا وجب قلبها ياء لما ذكرنا
وجعلها همزة بعيد لان اعتبار التقارب في الصفة في حروف العلة اكثر من اعتبار التقارب في المخرج فلذلك
لا تقلب الالف همزة الا في موضع لو قلبت فيه واوا او ياء لانقلبت الفا ايضا كالف التانيث في حمراء والالف
في نحو الضالين ودابة والعالم والنار فنادر ثم ان الواو الواقعة بعد ياء التصغير اعني التي لا تحذف لا تخلو
اما ان يكون لاما او غير لام فاللام تقلب ياء لا غير تقول غزي وعرية في غزو وعروة وكذا غزيان وغشيا
وغزية بياءين مشددتين في تصغير غزوان وعشواء وغزوية منسوبة الى الغزو واما غير اللام فان كانت
ساكنة في المكبر فلا بد قلبها ياء نحو عجيز وجزير في عجوز وجزور وان كانت فيه متحركة اصلية كانت كاسود
ومن ودا او زائدة كجدول فالاكثر القلب ويجوز تركه كاسيود وجديول لقوة الواو المتحركة وعدم كونها في الاخر
الذي هو محل التغيير وكون ياء التصغير عارضة غير لازمة وقال بعضهم انما جاز ذلك حملا على التكسير نحو جداول
واساود ولو كان حملا عليه لجاز في مقام ومقال مقيوم ومقيول كما في مقاول ومقاوم قوله وكذلك الهمزة
المنقلبة بعدها اي الهمزة المنقلبة عن الالف المنقلبة عن واو او ياء بعد الالف الزائدة التي تلي ياء التصغير

يعرض فيه سبب قلب الالف ياء كما مر ويزول سبب قلب اللام الفا اذ من جملة الالف الزائدة والفتحة التي قبلها وعرض
سبب اخر لقلب اللام ياء وان كان واوا ثم سبب آخر لحذف ذلك اللام وذلك انه اذا اجتمع ثلث ياآت والاخيرة متطرفة لفظا
كما في اُحَيّ او تقديرا كما في مُعَيِّية وثانيها مكسورة مدغم فيها ولم يكن ذلك في الفعل كما في اُحيّي ولا في الجاري عليه نحو المُحَيِّي وجب
حذف الثالثة نسيا كما يجيء في باب الاعلال بالتحقيق فاذا حقر نحو عطاء قلب الفه ياء كما في حمار فرجع لام الكلمة الى اصلها من
الواو لزوال الالف قبلها ثم ينقلب ياء لتطرفها مكسورا ما قبلها فيجتمع ثلث ياآت الاولى للتصغير والثانية عوض من الالف
الزائدة والثالثة عوض من لام الكلمة فيحذف الثالثة نسيا فيبقى عطيّ ويدور الاعراب على الثانية وكذا اداوة لافرق بينهما الا
ان لام اداوة لم ينقلب الفا ثم همزة لانها لم تتطرف كما تطرف لام عطاء واما غاوية فانك تقلب الفها واوا كما في ضارب فيجتمع
ياء التصغير والواو التي هي عين الكلمة فينقلب ياء لسكون الاولى فيجتمع ثلث ياآت ياء التصغير وبعدها العين ثم اللام واما معوية
فانك تحذف الفها كما في مقاتل من يد ياء التصغير وينقلب العين ياء لما ذكرنا فالرد فاء ما معية من اسيه كما ونى بعضها او
بعهد وكذا يجتمع في احوى ثلث ياآت بسبب قلب العين ياء فبعد حذف الياء الثالثة كان سيبويه يمنع صرفه لانه وان زال وزن
الفعل لفظا وتقديرا ايضا بسبب حذف اللام نسيا لكن الهمزة في الاول ترشد اليه وتنبه عليه كما منع صرف نحو يعد ويرى اتفاقا
وان نقص عن وزن الفعل بحذف الفاء والعين وجوبا وكان عيسى بن عمر يصرفه نظرا الى نقصان الكلمة عن وزن الفعل نقصانا
لازما بخلاف نحو اُسَيْ في تخفيف أأسر فان النقص فيه غير لازم وليس بشيء لان الواجب والجائز كما ذكرنا في مثله سواء مع قيام حرف
المشابهة وكان ابو عمرو بن العلاء لا يحذف الثالثة نسيا بل انما يحذف مع التنوين حذف ياء قاض ومع اللام والاضافة يردها
كالاحيّي قال الفارسي انما فعل ذلك لمشابهته في اللفظ الفعل وكانه اسم جا عليه مثل المحيّي وكذا يلزمه ان يقول في تصغير يحيي
يُحَيِّي ورد سيبويه على ابن العلاء بقولهم في عطاء اعطى بحذف الثالثة اجماعا ولا يلزمه ذلك على ما اعتذر له ابو علي وقد مر جميع
هذا في باب غير المنصرف ومن قال اُسَيْوِد قال في معوية وغاوية مُعَيْوِيَة وغُوَيْوِيَة وفي احوى اُحَيْوٍ اذ لم يجتمع ثلث ياآت
حتى يحذف الثالثة نسيا والكلام في صرف اُحَيّ عند ابي عمرو ومنع صرفه وكذا في صرف اُحَيْوٍ ومنعه والبحث في ان التنوين فيهما
للصرف او للعوض كما مر في جوار في باب ما لا ينصرف سواء وقول المص حذفت الاخيرة نسيا على الافصح يومي الى انه لا يحذف على
غير الافصح وليس كذا بل الواجب في الياء المقيدة بالقيود المذكورة الحذف اتفاقا الا في نحو احي مما في اوله شبه حرف المضارعة
فان ابا عمرو لا يحذفها نسيا كما مر قال السيرافي تقول في عطاء عُطَيّ وفي قضاء قُضَيّ وفي سقاية سُقَيّة وفي اداوة اُدَيّة ثم قال
هذا لا يجوز فيه غيره وقال ابن خروف في مثله ان القياس اعلاله اعلال قاض لكن المسموع حذف الثالثة نسيا بلى قال
الاندلسي والجوهري ان ترك الحذف مذهب الكوفيين وانا ارى ما نسبا اليهم وهما منهما وكذا تحذف الياء المشددة المتطرفة
الواقعة بعد ياء مشددة اذا لم يكن الثانية للنسبة كما اذا اصغرت مَرْوِيَّة اسم مفعول من روي قلت مُرَيَّة والاصل مُرَيْوِيَّة وكذا
تصغر اُرْوِيَّة فيمن قال انها افعولة واما من قال انها فُعْلِيَّة والياء للنسبة فانه تقول في تصغيرها اُرَيِّيَّة بياءين مشددتين
كما اذا اصغر غزويّ المنسوب الى الغزو قيل غُزَيِّيّ وكذا يصغر علويّ وعدويّ على عُلَيِّيّ وعُدَيِّيّ بياءين مشددتين وانما لم تحذف
شيئا اذا طرء التصغير على المنسوب كما في الامثلة المذكورة وحذفت ياء التصغير اذا طرء النسبة على المصغر في نحو مُوَيّ و

قصوي

قُصَوِيّ المنسوبين الى اُمية وقصي لان المنسوب في مصغر المنسوب هو العمدة اذ هو الموصوف الا ترى ان معنى عُلَيِّيّ علوي مصغر فلم يجز اهدار
علامته وكذا لا يهدر علامة المصغر اذ هو الطاري والطاري اذا لم يبطل حكم المطرو عليه لمانع فلا اقل من ان لا يبطل حكمه بالمطرو
عليه واما المنسوب الى المصغر فليس المصغر فيه عمدة اذ ليس موصوفا بل هو من تمامات المنسوب اذ معنى قُصَوِيّ منسوب الى قُصَيّ فجاز
اهدار علامته اجابة لداعي الاستثقال واما النسبة فطارية فلا يهدر علامته فعلى هذه القاعدة ينسب الى جُهَيْنة جُهَنِيّ
بحذف الياء ثم اذا اصغرت جهنيا رددت الياء فقلت جُهَيْنِيّ **قوله** ويزاد المؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كعُيَيْنَة واُذَيْنَة
وعُرَيْب وعُرَيْس شاذ بخلاف الرباعي كعُقَيْرِب وقُدَيْدِيمة ووُرَيِّئة شاذ وتحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة
كجُحَيْجِب وحُوَيْلِي في جحجبى وحولايا وتثبت الممدودة مطلقا بثبوت الثاني في تعليلك اعلم ان التصغير يورد في الجامد معنى الوصف
الا ترى ان معنى رُجَيْل رجل صغير فالاسم المصغر بمنزلة الموصوف مع صفته فكما انك تقول قدم صغيرة بالحاق التاء في اخر الوصف لو
قلت قُدَيْمة بالحاق التاء في آخر هذا الاسم الذي هو كاخر الوصف والدليل على معنى عروض الوصف فيه انك لا تقول رجلون
لعدم معنى الوصف وتقول في تصغير رجال رُجَيْلون وانما لم يرفع المصغر لا ضميرا ولا ظاهرا مع تضمنه معنى الوصف كما يرفع
ساير الاوصاف من اسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمنسوب لانها ترفع من الضمير والظاهر اصحابها المخصوصة التي لا تدل
الفاظ الوصف عليها اذ الصفات لم توضع لموصوفات معينة بل صالحة لكل موصوف فان حسن في قولك رجل حسن لا يدل
على رجل فرفع ضميره وكذا لا يدل على وجهه في قولك رجل حسن وجهه فرفعه والموصوف المخصوص في رجيل مدلول عليه بتركيب
هذا اللفظ مع الوصف فلا يحتاج الى رفع ما هو موصوفه حقيقة ولما راى بعض النحاة ان التصغير يورد في الاسم معنى الوصف لو
رأوا ان العلم لا معنى للوصف فيه قالوا تصغير الاعلام ليس بوجه وليس ما توهموا بشيء لانك لا تجعل بالتصغير عين المكبر نعتا
حتى يرد ما قالوا بل تصف بالتصغير المكبر الا انك تجعل اللفظ الواحد وهو المصغر كالموصوف والصفة ووصف الاعلام غير
مستنكر بل شايع كثير وانما لم يلحقوا التاء باخر ما زاد على ثلثة من الاسماء في التصغير لانهم لما قصدوا فيه ذكر الموصوف
مع صفته بلفظ واحد توخوا من الاختصار ما يمكن الا ترى الى حذفهم فيه كل ما زاد على اربعة من الزائد والاصلي وهذا
هو العلة في تخفيفات الملحق بياء النسب لان المنسوب ايضا كالصفة مع الموصوف مع ثقل الياء المشددة في اخر الاسم الذي
هو موضع الخفة لكنك لم تحذف في النسب الزائد على الاربعة لكون علامة النسبة كالمنفصل من المنسوب بخلاف علامة
التصغير فالمقصود انهم اجروا في الثلاثي الذي هو اخف الابنية لما طرأ فيه معنى الوصف على زيادة التاء التي تلحق آخر اوصاف
المؤنث فلما وصلوا الى الرباعي وما فوقه والتاء وان كانت كلمة برأسها الا انها كحرف الكلمة المتصلة هي بها لم يروا زيادة
حرف على عدد حروف لو زاد عليها اصلي طرحوه في التصغير فقدروا الحرف الاخير كالتاء اذ هي محتاج اليها لكون الاسم وصفا
فقالوا عُقَيْرِب وعقرب واذا كان الاسم المؤنث على اكثر من ثلثة لكنه يعرض فيه في حال التصغير ما يرجع به الى الثلثة وجب زيادة
التاء فيه نحو سُمَيَّة في سماء لانه يجتمع فيه ثلث ياآت فتحذف الاخيرة نسيا كما ذكرنا وكذا اذا اصغرت الثلاثي المزيد فيه
نحو عناق وعقاب وزينب بتصغير الترخيم قلت عُنَيْقة وعُقَيْبة وزُنَيْبة وان كان الثلاثي جنسا مذكرا في الاصل وصف
به المؤنث نحو امراة عدل او صوم او رضى فانك تعتبر الاصل في التصغير وهو التذكير ولا يزيد فيه التاء نحو امراة رُضَيّ

وعُدَيل وصُوَيم كما ان حائض وطالق لفظ مذكر جعل صفة لمؤنث وان كان معناه لا يمكن الا في المؤنث فاذا سمّي بمثله مذكر صُرِف لكونه الآن علم مذكر ليس فيه تاء ظاهرة ولا حرف قائم مقامها في الوضع كما كان في عقرب اذ وضع نحو لفظ حائض كما مرّ غير المنصوص على التذكير كضارب وقاتل فاذا صغرت نحوه تصغير الترخيم لم تزد التاء لكونه مذكرا في الاصل فتقول حُيَيض وطُلَيق واذا سميت مؤنثا بثلاثي مذكر نحو شجر وحجر وزيد صغرته زدت التاء وكذا اذا سميت مؤنثا بمؤنث ثلاثي لم يكن يدخل التاء في تصغيره قبل العلمية كحرب وناب ودرع فان قلت فكيف راعيت الاصل في نحو امراة عدل وصوم ولم تقل عُدَيله وصُوَيمة ولم تراع ذلك في العلم قلت لان الوصف غير مخرج عن اصله بالكلية اذ معنى امراة عدل كانها من كثرة العدل تجسّمت عدلا ومعنى امراة حائض انسان حائض فقد قصدت فيهما المعنى الاصلي الذي وضع اللفظ باعتباره واما في العلم فلم يقصد ذلك لانه منقول ووضع ثان غير الوضع الاول وغرضه الاهم الابانة عن المسمّى لا معناه الاصلي فاذا سميت بالحجر فهو كما لو سميت بعطفان وغيره من المرتجلات وقليلا ما يراعي في العلم معنى المنقول منه وكذا اذا سميت مذكرا بمؤنث مجرد عن التاء كاذن وعين لم تلحق به التاء في التصغير لانه كما ذكرنا وضع مستانف ويونس يدخل التاء فتقول اُذَينة وعُيَينة استدلالا بأُذَينة وعُيَينة علَمَي رجلين وهذان عند النحاة انما سمي المذكران بهما بعد التصغير فلا حجة فيه واذا سميت مذكرا بنحو اخت وبنت وصغرته حذفت التاء فتقول اُخَيّ برد اللام المحذوفة المبدلة منها التاء اذ لا يتم بنية التصغير بالتاء كما ذكرنا ولا تاتي بعدها بالتاء لانه مذكر الآن واعلم انه قد شذت من الثلاثي اسماء لم يلحقها التاء في التصغير ذكر سيبويه منها ثلثة وهي الناب بمعنى المسنّة من الابل وانما قالوا فيها نُيَيب لان الناب من الاسنان مذكر والمسنة من الابل قيل لها ناب لطول نابها كما يقال للعظيم البطن بُطَين بتصغير بطن فروعي اصل ناب في التذكير وكذا قال في الفرس فُرَيس لوقوعه على المذكر والمؤنث فغلب وكذا قال في الحرب وهي مؤنثة حُرَيب لكونها في الاصل مصدرا تقول حرِبَ حَرَبا وانحرب وذكر الجرمي من الشواذ درع الحديد والعرس وهي مؤنثة قال انا وجدنا عُرُس الحناط لئيمة مذمومة الحوّاط والقوس وذكر غيرهما العرب والذود والضحى وقد شذ في الرباعي قدّام ووراء فالحق بصغرهما الهاء والقياس تركه وحكى ابو حاتم اُمَيمة في امام وقال اليس يثبت قال السيرافي انما الحقتها الها لانهما ظرفان لا يخبر عنهما ولا يوصف بهما حتى يتبين تانيثهما بشيء من ذلك كما تقول لسعت العقرب وعقرب لاسعة وهذه العقرب فاتتا تبيينا لتانيثهما وفي وراء قولان احدهما ان لامه همزة قالوا يقال وَرَأت بكذا اي سترت به ومنه الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد سفرا ورّأ بغيره واصحاب الحديث لم يضبطوا الهمزة فرووا ورّى بغيره وقال بعضهم بل لامه واو او ياء مثل كساء ورداء من وريت بكذا وهو الاشهر فتصغيره على هذا وريّة لا غير بحذف الياء الثالثة كما في سُمَيّة تصغير سماء ومذهب ابي عمرو انه اذا حذف الف التانيث المقصورة خامسة فصاعدا كما يجيء ابدل منها تاء نحو حُبَيرة في حبارى ولُغَيغِزة في لغيزى ولم ير ذلك غيره من النحاة الا ابن الانباري فانه يحذف الممدودة ايضا خامسة فصاعدا ويبدل منها التاء كالمقصورة ولم يوافقه احد في حذف الممدودة قوله ويحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة انما تحذف خامسة فصاعدا لانها لا تزيد للكلمة وصارت كالحرف التي بنيت البنية الكلمة مثل حمار مع انها لا تفيد معنى التانيث كما تفيده الرابعة نحو سكرى وحبلى لكونها علامة واذا كانت الحروف الاصلية تحذف خامسة فكيف بالزائدة كالاصلية فاذا صغرت العرضنى قلت عُرَيضن

للالحاق فهو بمنزلة اصلي رابع وكذا اذا صغرت العبدّى قلت عُبَيد بحذف الالف لان احد الدالين وان كانت زائدة الا انها تضعيف الحرف الاصلي فحصنت من الحذف بذلك وبكونها من حروف اليوم تنساه وبكونها ليست في الطرف بخلاف الف التانيث فانها عارية من الثلثة وكذا تقول في لغيزى لُغَيغِز بحذف الالف دون احد الغينين كما انك لا تحذف في تصغير عفنجج غير النون لان احد الجيمين تضعيف لحرف اصلي وليست من حروف اليوم تنساه ولا يحذف ياء لغيزى في التصغير لانها لا تخل ببنيته بل تصير مدّا قبل الآخر كما في عُصَيفير كما انك لا تحذف من حولايا وهو اسم رجل غير الف التانيث ولا يحذف الالف التي بعد اللام لانها مدة رابعة لا تحذف في التصغير بل قد تجلب لتكون عوضا من زائد محذوف في موضع آخر نحو مُطَيليق في منطلق فالاخلال بالبنية في حولايا ولغيزى من الف التانيث لا من الالف والياء المتوسطين اذ لو حذفتهما وقلت لغيغزى وحويليا لوقعت الف التانيث خامسة موقع اللام في سفيرجل فاحتجت الى حذفها ايضا واما في نحو حُبارى فكل واحدة من الف التانيث والالف المتوسطة متساويتان في الاخلال ببنية التصغير وايهما حذفت يحصل البنية اذ لو حذفت المتوسطة لم تكن الف التانيث خامسة بل تقول حُبَيرى كحُبَيلى ولو حذفت الف التانيث قلت حُبَير كجُمَير فالالفان اذن متساويتان كالالف والنون في حبنطى تقول حُبَينط وحُبَيط فان ترجحت التانيثية بكونها في الاصل علامة التانيث فلا يحذف ترجحت الاولى بالتوسط فمن ثم جاز فيه حُبَيّر وحُبَيرى واذا صغرت بردرايا حذفت الالفين والياء بينهما وقلت بُرَيدِر لاخلال الجميع بالبنية هذا كله في الف التانيث المقصورة واما الممدودة في نحو خنفساء والالف والنون في نحو زعفران وظربان ويا النسب في نحو سلهبي والالف والنون للمثنى والواو والنون في جمع المذكر والالف والتاء في جمع المؤنث نحو ضاربان وضاربون وضاربات فجميعها لكونها على حرفين وكذا تاء التانيث لكونها متحركة صارت كانها اسم ضم الى اسم كما في نحو بعلبك فتمت بنية التصغير دون هذه الزوائد ولم تخل بها بخلاف الالف المقصورة فانها حرف واحد ساكنة خفية ميتة لا يصح ان تعد كلمة مستقلة بل هي كبعض الحروف المزيدة في البنية نحو مدات عماد وسعيد وعجوز فحبلى كجعفر كما ان حبالى كجعافر لولا المحافظة في الموضعين على علامة التانيث لكسر ما قبلها ولا يقول ان بنية التصغير تمت قبل الالف في حبلى وانه كطلحة كما لا يقول ان بنية الجمع تمت قبلها في حبالى فعلى هذا اذا صغرت نحو ظربان وظربون وظربات اجناسا قلت ظُرَيبان وظُرَيبون وظُرَيبات بالياء المشددة قولا واحدا وكذا عند المبرد اذا جعلتها اعلاما لان هذه الزيادات وان لم تكن هي العلمية مفيدة لمعان غير معاني الكلمات المتصلة هي بها حتى تعد كالكلم المستانفة بل صارت كمدات بسبب العلمية كمدات عمود وحمار وكريم لكنها كانت قبل العلمية كالكلم المستقلة مثل تاء التانيث فروعي الاصل ولم يغير واما عند سيبويه فحالها اعلاما خلاف حالها اجناسا فهي في حال العلمية بالنظر الى اصلها كالتاء وبالنظر الى العلمية كانها من تمام بنية الكلمة فلا جرم انه ابقى هذه الزيادات بحالها في حال العلمية ابقاء ثانية كلمتي بعلبك وثنتا عشرة وثنتا عشرة وحذف المدات هذه ان كانت قبلها نحو ماء ظربيان وظربيون وظربيات والف نحو جداران ودجاجات وواو نحو عجوزات اذا كانت الاسماء اعلاما لجعل الزيادات اللاحقة كبعض حروف بنية الكلمة فتستثقل معها ومن ثم قال يونس في ثلثون جنسا ثليثون بخلاف الالف لان الواو والنون كجزء الكلمة اذ ليس بجمع ثلث والا كان اقل عدد يقع عليه تسعة كما مر في اول الشرح

الكافية وكذا قال سيبويه في بروكاء وبراكاء وقرنباء انه يحذف الواو والالف والياء ويجعل الالف الممدودة كالجزء من وجه
وغير الجزء من آخر على ما بينا فقال بريكاء وقرينباء مخففين والمبرد يشدد نحوهما لانه لا يحذف شيئا قال سيبويه لو جاء في الكلام
فعولاء بفتح الواو لم يحذف فيها حذف واو جلولاء لانها تكون اذن للالحاق بحربلاء فيكون كالاصلية واما واو بروكاء وجلولاء
ففيه ضعيفة فلذ مبالاة بحذفها الاقتضاء القياس المذكور ذلك واذا صغرت نحو معيوراء ومعلوجاء لم يحذف الواو لان
لمثل هذه المدة حالة في الثبات ليست لغيرها كما قلنا في الف حولايا التي قبل الياء واما مع تاء التانيث فلا خلاف ان المدة
الثالثة لا تحذف نحو دجاجة ودجاجتان علما كانت او لا لان اصل تاء التانيث على الانفصال تقول دجيجة ودجيجتان
قولا واحدا كعبيليك واذا صغرت نحو حبلوى وملهوى وهو كسلهبى كسرت ما قبل الواو لان ما بعد ياء التصغير في
الرباعي مكسور لا غير فتنقلب الواو ياء مكسورة ولا يجوز فتح ما قبلها كما فتحت في المنسوب الى ملهى وحبلى لما ذكرنا فلم يبق الا حذف
الياء المنقلبة من الواو كما حذفت في قاضي وغازي المنسوبين الى غاز وقاض ولم يمكن حذف ياء النسب لكونها علامة واتقويا
بالتشديد وانما كسر ما قبل واو حبلوى في التصغير وان كانت بدلا من حرف لا يكون ما قبلها في التصغير الا مفتوحا اعني الف التانيث
نحو حبيلى لتغير صورة الالف فلم يبق لها الحرمة الاصلية لزوال عين الالف هذا وحجيجبى فيله من الانصبا وحولايا اسم رجل
قوله والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكنها نحو مفيتيح وكريديس وذو الزيادتين غيرها من الثلاثي يحذف
اقلهما فائدة كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم ومضارب ومقدم فان تساويا فمخير كقليسية وحبيط
وجبيط وذو الثلاث غيرها يبقى الافضل كمقيعس في مقعنسس ويحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا غير المدة كقشيعر في مقشعر
وحريجم في احرنجام ويجوز التعويض من حذف الزيادة بمدة بعدها فيما ليست فيه كمغيليم في مغتلم يعني بكسرة التصغير الكسرة
التي في التصغير بعد يائه والمدة اما واو كما في عصفور وكردوس فهو جماعة الخيل او الف كما في مفتاح ومصباح ولا حاجة
الى التقييد بالمدة بل كل حرف لين رابعة فانها في التصغير تصير ياء ساكنة مكسورا ما قبلها ان لم تكن كذلك الا الف افعال
وفعلان والفي التانيث وعلامات المثنى والجمعين مدخل فيه مثل جليليز وقليليق في تصغير جلوز وقليق وان تكن الواو والياء
مدا وكذا الواو والياء المتحركتان كما في مسرول ومشريف تقول مسيريل ومشيريف وكذا تقول في ترقوة تريقية ويجب
سكون كل ياء بعد كسرة التصغير اذا لم يكن حرف اعراب كما في رايت اريطيا الا اذا كان بعدها تاء التانيث كفريقية او الالف
الممدودة كسبيمياء في سيمياء او الالف والنون المضارعتان لالفي التانيث كعنيفيان في عنفوان قوله ان لم تكنها اي ان
لم تكن ياء لان الياء لا تنقلب ياء قوله وذو الزيادتين غيرها اي غير المدة الرابعة والاولى ان يقول غير حرف اللين الرابعة ليكون
اعم اعلم ان الثلاثي اذا كان ذا زيادة واحدة لم تحذفها في الاول كالتي كمقتل واسود او في الوسط ككوثر وجدول وخاتم
وعجوز وكبير وحمار او في الآخر كحبلى وزيدل وان كان ذا زيادتين غير المدة المذكورة لم يمكن بقاؤهما اذ الخماسي يحذف
حرفه الاصلي فكيف بحرفي الزيادة فاذا لم يكن بد من الحذف اقتصر على حذف احديهما اذ هو قدر الضرورة وتصير الكلمة بذلك
على بنية التصغير فلا يرتكب حذفهما معا فالزيادتان اما ان تكونا متساويتين او يكون احديهما الفضلى فان فضلت
احديهما الاخرى حذفت المفضولة والفضل يكون بانواع منها ان يكون الزيادة في الاول كميم منطلق ومقتدر ومقدم

ولحجز كهمزة ألندد وارندج وكياء يلندد ويرندج فالاولى بالابقاء اولى لان الاواخر محل التغيير لتثاقل الكلمة اذا وصلت
اليها ثم بعد ذلك الاوسط اولى واما الاوائل فهي اقوى وامكن منها وهي مصونة عن الحذف الا في القليل النادر اذ الكلمة لا
تثقل بأول حروفها وكميم نحو منطلق ومقتدر في مطيلق ومقيدر لكونها الزم من الزائد المتأخر اذ هي مطردة في جميع اسمي الفاعل
والمفعول من الثلاثي المزيد فيه ومن الرباعي وكونها طارئة على الزائد المتأخر والحكم للطارئ ومن انواع الفضل ان يكون احد
الزائدين مكررا لحرف الاصلي دون الآخر فالمكرر بالابقاء اولى لكونه كالحرف الاصلي فجيم عفنجج ودال عذودن اولى بالابقاء
من الباقيين وكذا المضعف في خفيدد وحمارة وصبارة افضل من الياء في هذا مع ان النون والواو والياء والالف بعد
من الطرف الا انها ضعفت بالسكون واما قطوطى وهو البطيء المشي فعند سيبويه فعوعل كعذودن فتقول قطيطط او قطيطي
بابدال الياء من الواو المحذوفة وقال المبرد هو فعلعل واصله قطوطو كصمحمح وقال فعلعل اكثر من فعوعل فاحد المضعفين
اعني الطاء والواو والاولين او الثانيين زائد كما في صمحمح وبرهرهة قال سيبويه جاء منه قطوطى اذا ابطل في مشيه وهو
افوعل كاغدودن واضلعل لم يات في كلامهم ولو كان ايضا فعلعلا كما قال المبرد كان القياس حذف الواو الاولى على ما ذكرنا
في شرح معنى الالحاق ان صمحمحا وبرهرهة يجمعان على صمامح وبراره واذا صغرت عطودا فعند سيبويه يحذف الواو الاولى
لانهما وان كانتا زائدتين لكن الثانية افضل واقوى لتحركها وسكون الاولى فتقول عطيّد بالابدال عطيّدا وقال المبرد
ولا يجوز حذف احدى الواوين لان عطودا كسرول والواو الرابعة ساكنة كانت او متحركة لا تحذف كما ذكرنا فكما قلت هناك
مسيريل تقول هنا عطيّيد بالمد لا غير واذا حقر عثول وهو ملحق بجردحل بزيادة الواو واحدى اللامين فمذهب سيبويه
وحكاه عن الخليل وقال هو قول العرب انك تحذف آخر اللامين دون الواو وان كان تضعيف الحرف الاصلي لكونه طرفا مع
تحرك الواو بخلاف ياء خفيدد وايضا للقياس على الخماسي الملحق هو به وقال المبرد وحكاه عن المازني انك تقول عثيّل
نظرا الى كون اللام مضعف الحرف الاصلي دون الواو واذا كان السماع عن العرب على ما ذكر سيبويه مع انه يعضده قياس ما
فلا وجه لما قال المبرد بمجرد القياس واذا صغرت ألندد فانك تحذف النون قولا واحدا لان الدال ليس اصليا اذ هو من
اللدد والهمزة لتصدرها تحصنت من الحذف فاذا حذفتها قال سيبويه أليد بالادغام كأصيم وقال المبرد بل أليدد
بفك الادغام لموافقة اصله وقول سيبويه اولى لانه كان ملحقا بالخماسي لا بالرباعي فلما سقطت النون لم يبق ملحقا
بالخماسي ولم يقصد في الاصل الحاقه بالرباعي حتى يقال أليدد كقريدد فتقول على هذا في سفنجج سفيتج بالادغام ايضا كأصيم
واذا صغرت ألبا وحوة وفك الادغام فيهما شاذ قلت أليب وحيية بالادغام فيهما لان هذا الشذوذ مسموع في
المكبر لا في المصغر فلا نقيسهما الشذوذ على مكبريهما بل يرجعان الى اصل الادغام وان كانت الزيادتان في الثلاثي متساويتين
من غير فضل لاحديهما على الاخرى فانت مخير في حذف ايتهما شئت كالنون والواو في قلنسوة ولو قيل ان حذف الواو
لتطرفها اولى لم يبعد قيل وكذلك الحال في حذف النون او الالف في حبنطى اذ هما للالحاق وليس احدهما افضل ولو قيل
في الموضعين حذف الآخر لتطرفه اولى مع جواز حذف الاول لكان قولا وكذا قيل بالتخيير بين الف عفرني ونونه اذ هما
للالحاق بدليل عفرناة واما العرضني فالالف فيه للتانيث فحذفها واجب لكونها خامسة في الطرف دون النون كما مر وحذف

الالف الاولى في مهارى علما ارجح من جهة مشابهة الاخيرة للاصل بانقلابها وحذف الثانية ارجح من جهة كونها اخيرة
فلنسا وما وانت مخير في حنطأو بين حذف الواو والنون والواو اولى واما الهمزة فبعيد زيادتها في الوسط كما يجيء في باب ذي
الزيادة قال سيبويه انت مخير في حذف واو كوألل واحد اللامين واما الهمزة فاصلية لبعد زيادتها في الوسط فان رجحنا
حذف الواو بكونها في الطرف ووقوعها كشين جحمرش رجح حذف الواو بسبب كون اللام مضعف الحرف الاصلي وكذا كان ينبغي
ان يكون مذهبه التخيير في زيادتي عثول وما انت فيه مخير نحو حبارى وسمانى وحبارى وكما مر قال سيبويه ولمرمى
وصحارى علمين كحبارى فان الالف الاخيرة في حبارى للتانيث فصار لها وان كانت في الاخر ثبات قدم بخلاف الالف
الاخيرة في مهارى وصحارى فانها ليست للتانيث بل هي بدل من الف التانيث كما يجيء في الجمع فهي بالحذف اولى وفي ثمانية
وعلانية وعفارية رجح سيبويه حذف الالف لضعفها وقوة الياء ولكون الياء في مقام الحرف الاصلي في نحو ملائكة وعذ
فهي للالحاق دون الالف قال وبعض العرب يقول ثمينة وعفيرة بحذف الاخير لكونه في الطرف الذي هو محل التغيير واما نحو
قبائل وعجائز علما فسيبويه والخليل اختارا حذف الالف لضعفها ويونس اختار حذف الهمزة لقربها من الطرف فاذا صغرت
على هذا مطايا قلت مطي بياء مشددة على القولين اما الخليل فانه يحذف الالف التي بعد الطاء فيصير مطيا فتدخل
ياء التصغير قبل هذه الياء وتكسر هذه الياء فتنقلب الالف لكسرة ما قبلها ياء فيجتمع ثلث ياآت كما في تصغير عطاء فتحذف
الثالثة نسيا واما يونس فيحذف الياء التي هي بدل من الهمزة فيبقى الفان بعد الطاء فتدخل ياء التصغير قبل الاولى فتنقلب الاولى
ياء مكسورة كما في حمار فتنقلب الثانية ايضا ياء لكسرة ما قبلها فيصير مثل تصغير عطاء فيحذف ثالثة الياآت ولا يقال
ههنا مطيء بالهمزة كما قال الخليل في رسائل رسيئل لان هذه الهمزة لم يثبت قط في الجمع ثبوت همزة رسائل بل يجعل الياء
الزائدة همزة وتقلب الهمزة بلا فصل ياء مفتوحة كما يجيء في موضعه ولو صغرت خطايا فلتعم خطيء بالهمزة اخيرا لانك ان حذفت
الالف التي بعد الطاء على قول الخليل وسيبويه ترجع ياء خطايا الى اصلها من الهمزة لانها انما ابدلت ياء لكونها في با
حدّ مثنا بعد الالف ونرجع في الحال الهمزة الى اصلها من الياء الزائدة التي كانت بعد الطاء في خطيئة فنرجع الهمزة التي هي لام
الى اصلها لانها انما انقلبت ياء لاجتماع همزتين مكسورة اوليهما وعند الخليل انما قلبت الهمزة الى موضع الياء خوفا من
اجتماع همزتين فاذا لم تنقلب الاولى همزة بسبب زوال الف الجمع لم تقلب الهمزة الى موضع الياء بل تبقى في موضعها وان حذفت
ياء خطايا على قول يونس رجع الهمزة ايضا الى اصلها لعدم اجتماع همزتين فتقول ايضا خطيء كجميع قوله وذو الثلث غيرها
اي الثلاثي ذو الزيادتين ويحذف الثنتان نحو مقعنسس قال سيبويه يحذف النون واحد السينين لكون الميم افضل
منها وقال المبرد بل يحذف الميم كما يحذف في نحو محرنجم لان السين للالحاق بحرف اصلي وقول سيبويه اولى لان السين وان كانت
للالحاق بالحرف الاصلي وتضعيف الحرف الاصلي لكنها طرف ان كانت الزائدة الثانية او قريبة من الطرف ان كانت هي الاولى
والميم لها قوة التصدر مع كونها مطردة في معنى كما ذكرنا قبل وان حذفت في مغدودن الدال الاولى فلابد من حذف
الواو ايضا فيبقى مغيدن وان حذفت الثانية وهي الواو رابعة فلا يحتاج الى حذفها لانها تصير مدة نحو مغيدين وان
كانت احدى الزوائد حرف اللين المذكورة اعني الرابعة لم يحذفها قطعا ويكون المعاملة مع الزائدتين الباقيتين وكان ذلك

اللين ليس فيه يقول في تملاق تميليق بالمد وانما حذفت احدى اللامين فان كانت من تضعيف الاصلي لان التاء افضل منها بالتصدر
ومجيئها في مصادر كثيرة بلا تضعيف كالتفعلل والتفاعل والتفعيل والتفوعل ويسقط جميع همزات الوصل في الرباعي كانت او في
الثلاثي تقول في افتقار وانطلاق فتيقير ونطيليق وفي احرنجام حريجيم لانك تضم اول حروف الكلمة في التصغير فلو لم تحذف
الهمزة ضممتها فكانت تسقط في الدرج فتنكسر بنية التصغير وتقول في الثلاثي ذي اربعة الزوائد مع المد نحو استخراج تخيريج وانما
كان سقوط السين اولى من سقوط التاء اذ لا تزاد السين في اول الا مفتوحة بالتاء فلو قلنا سخيريج لكان سفيعيل وليس له
نظير واما تفيعيل فهو كالتجفيف والتاء تزاد في الاول بلا سين وتقول في اشهيباب واغديدان واقعنساس شهيبيب و
غديدين وقعيسيس وحذف الهمزة لا بد منه لما ذكرنا ثم حذف الياء والنون اولى من حذف مضعف الاصلي وتقول في اعلواط
عليط بحذف الهمزة واحد الواوين واصله عليويط وتقول في اضطراب ضتيريب برد الطاء الى اصلها من التاء لان جعلها
طاء انما كان لسكون الضاد فيكون التجاور اذا بين المطبقين اما اذا تحركت الضاد والحركة بعد الحرف كما ذكرنا فهي فاصلة بينهما
الا ترى انك تقول حبطت بالتاء بعد الطاء لا غير فاذا سكنت الطاء مع تاء المتكلم جاز عند بعض العرب ان تقلب التاء طاء نحو
حبطّ كما يجيء في باب الادغام قوله ويحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا غير المدة انما وجب حذفها الا المدة ليتم بنية التصغير واذا
لم يكن من الحذف بد فالزائد اي كان اولى من الاصل تقول في مدحرج وفيه زائد واحد دحيرج وفي محرنجم وفيه اثنان حريجم وفي
احرنجام وفيه ثلثة حريجيم بحذف الجميع الا المدة وتقول في تخذوة وسلحفاة قحيدة وسليحفة وفي منجنيق مجينيق بناء على زيادة
النون الاولى بدليل مجانيق وفي عنتريس وهو الشديد عتيريس بحذف النون لانه من العترسة وهي الاخذ بالشدة وفي خنشليل
خنيشل لزيادة احدى اللامين وعدم قيام دليل على زيادة النون وفي منجنين منيجين لان احدى النونين الاخريين زائدة لتكررها
فحذفت الاولى دون الثانية لانك لو حذفت الثانية احوجت الى حذف الياء ايضا وايضا المسموع في جمعه مناجين وكذا تحذف
الاولى من طمانينة وقشعريرة فتقول طميئنة وقشيعرة وتقول في عنكبوت عنيكب وسمع الاصمعي عنيكبيت وهو شاذ
وفي عصمور وجحنفل وعجنس عصيمر وجحيفل وعجيس قال سيبويه تصغير اسمعيل وابرهيم سميعيل وبريهيم بحذف الهمزة
ورد عليه المبرد بان بعد الهمزة اربعة اصول فلا تكون الهمزة زائدة كما في اصطبل على ما يجيء في باب ذي الزيادة فاذا هما خما
سيان بحذف الحرف الاخير فتقول ابيريه واسيميع كشميريخ والقياس يقتضي ما قاله المبرد الا ان المسموع من العرب ما قاله
سيبويه كما روى ابو زيد وغيره من العرب وحكى سيبويه عن العرب في تصغيرهما تصغير الترخيم بريه وسميع وهو دليل على
زيادة الميم في ابرهيم واللام في اسمعيل فيكون الهمزة في الاول وبعدها ثلثة اصول ولولا السماع في تصغير الترخيم لم يحكم بزيادة
الميم واللام لانهما ليستا من الغالب زيادته في الاخر واما استبرق فاصله ايضا اعجمي فعرب وهو بالفارسية استبر فلما عرب حمل
على ما يناسبه في الابنية العربية ولا يناسب من ابنية الاسم شيئا بل يناسب نحو استخرج او نقول يناسب نحو استخراج من ابنية
الاسماء وباجتماع الالف والسين والتاء في الاول لحكمنا بزيادة الاحرف الثلثة حملا له على نظيره ولا بد من حذف اثنين من
الحروف الزائدة فبقينا الهمزة لفضلها بالتصدر وليست بهمزة وصل كما كانت في استخراج حتى تحذف فحذفنا السين
والتاء وكذا يحذف الزيادات في الخماسي مع الخامس الاصلي تقول في قرعبلانة وقرطبوس قريعب وقريطيب قوله ويجوز

التعويض عن حذف الزائد قال سيبويه التعويض قول يونس فكل ما حذفت في التصغير سواء كان اصليا كما في سفرجل او زائدا
كما في مقدم يجوز لك التعويض منه بياء ساكنة قبل الآخر ان لم يكن في المكبر حرف علة في ذلك الموضع وان كان كما في احرنجام فلا
يعتبر على التعويض لاستثقال المحل بمثله **قوله** ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع الى جمع قلته فيصغر نحو غلية في غلمان او الى
واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون ودويرات قوله لا اسم الجمع قد عرفت في شرح الكافية معنى اسم الجمع فاذا كان
لفظ يفيد الجمعية فان كان لفظه مفردا كاسم الجمع واسم الجنس فانه يصغر على لفظه سواء جاء بتركيبه واحد كراكب في ركب ومسافر
وسفر وراجل ورجل تقول ركيب ورجيل وسفير او لم يجئ نحو قويم ونفير في تصغير قوم ونفر وكذا في الجنس تقول تمير و
تفيفيح ومذهب الاخفش وهوان ركبا جمع راكب وسفرا جمع سافر يقتضي رد مثلها الى الواحد نحو رويكبون ومسيفرون
وكذا يفعل وان كان لفظه جمعا فاما ان يكون جمع سلامة فهو يصغر على لفظه سواء كان للمذكر نحو ضويربون او ضويربات
واما ان يكون جمع تكسير وهو اما للقلة وهو اوبعة افعل وافعال وافعلة وفعلة فيصغر على لفظها نحو اكيلب واجيمال و
افيفزة وغليمة واما للكثرة وهو ما عدا الاربعة ولا يخ اما ان يكون له من لفظه جمع قلة ككلاب واكلب وفلوس وافلس او لا
كدراهم ودنانير ورجال فالثاني يرد الى واحده ويصغر ذلك الواحد ثم ينظر فان كان ذلك الواحد عاقلا مذكرا اللفظ والمعنى
جمعه بالواو والنون لحصول العقل فيه اولا وعروض الوصف بالتصغير كرجيلون في تصغير رجال وان لم يكن عاقلا جمعه بالالف
والتاء مذكرا كان ككتيبات في كتب او مؤنثا كقديرات في قدور وكذا ان اتفق ان يكون عاقلا مؤنثا اللفظ مذكر المعنى او عاقلا
مذكر اللفظ مؤنث المعنى فتقول في جرحى وحمقى وحمر وعطاش في المذكر جريحون واحيمقون واحيمرون وعطيشانون وفي
المؤنث جريحات وحميقاوات وحميراوات وعطيشانات بجمع المصغرات جمع السلامة وان لم يجز ذلك في المكبرات وكذا تقول
في حوائض جمع حائض حويضات وان لم يجمع حائضا جمع السلامة واما في القسم الاول اي الذي له جمع قلة مع جمع الكثرة فلك
التخيير بين رد جمع كثرته الى جمع قلته وتصغيره كتصغيرك كلابا وفلوسا على اكيلب وافيلس وبين رد جمع كثرته الى الواحد وتصغير
ذلك الواحد ثم جمعه اما بالواو والنون او بالالف والتاء كما في ذلك القسم سواء وانما لم يصغر جمع الكثرة على لفظه لان المقصود
من تصغير الجمع تقليل العدد فمعنى عندي غليمة اي عدد منهم قليل ولهذا المقصد تقليل ذواتهم فلم يجمعوا بين تقليل العدد بالتصغير
وتكثيره بابقاء لفظ جمع الكثرة لكونه تناقضا واما اسماء الجموع فمشتركة بين القلة والكثرة وكذا جمع السلامة على الصحيح كما
مضى في شرح الكافية فيصغر جميعها نظرا الى القلة فلا يلزم التناقض ولم يصغر شيء من جموع الكثرة على لفظه الا اصلانا
جمع اصيل تشبيها بعثمان فقالوا اصيلان وقد يعوض من نونه اللام فقالوا اصيلال وهو شاذ على شاذ واجاز الكسائي
والفراء تصغير نحو شقران وسودان جمع اشقر واسود على لفظه نحو شقيران وسويدان وان اتفق جمع كثرة ولم يستعمل واحده
كعباديد وعبابيد بمعنى متفرقات حقرته على واحده القياسي المقدر ثم جمعته جمع السلامة نحو عبيديدون وعبيبيدون
لان فعاليل جمع فعلول او فعليل او فعلال وان جاء بعض الجموع على واحد مهمل وله واحد مستعمل غير قياسي رد في التصغير
الى المستعمل لا الى المهمل القياسي فقالوا في محاسن ومشابه حسينات وشبيهات وفي العاقل المذكر حسينون وشبيهون
وكان ابو زيد يرده الى المهمل القياسي نحو محيسنون ومشيبهون ومحيسنات ومشيبهات قال يونس ان من العرب من يقول

في تصغير سراويل سريويلات اعتقادا منه انها جمع سروالة لان هذه الصيغة مختصة بالجمع فيجعل كل قطعة منها سروالة قال
عليه من اللؤم سروالة ومن جعلها مفردا وهو الاولى قال سريويل او سريويل وقد شذ عن القياس بعض الجموع وذلك كما في
قوله قد رويتا الا الدهيدهينا قليصات وابيكرينا والدهداه صغار الابل وجمعه دهاديه والابيكر مصغر الابكر
جمع البكر فكان القياس دهيدهات وابيكرات فاذا حقرنا السنين والارضين قلت سنيات واريضيات لان الواو
والنون فيهما عوض من اللام الذاهبة في سنة والتاء المقدرة في ارض فترجعان في التصغير فلا يبدل منهما بل يرجع جمعهما الى
القياس وهو الجمع بالالف والتاء واذا جعلت نون سنين معتقب الاعراب من غير علمية صغرته على سنين اذ هو كالواحد
في اللفظ وكان الزجاج يرده الى الاصل فيقول سنيات نظرا الى المعنى اذ هو مع كون النون معتقب الاعراب جمع من حيث
المعنى ولا يجوز جعل نون ارضين من دون العلمية معتقب الاعراب لانها انما يجعل كذلك في الشائع اما في الذاهب اللام في
العلم كما تبين في شرح الكافية في باب الجمع واذا سميت رجلا او امرأة بارضين فان جعلت النون معتقب الاعراب فتصغيره
كتصغير حصيصة تقول اريضين منصرفا في المذكر غير منصرف في المؤنث وان لم يجعله معتقب الاعراب لم يرده ايضا في التحقير
الى الواحد اذ ليس جمعا وان اعرب باعرابه كما انك اذا صغرت مساجد علما قلت مسيجد ولا يرده الى الواحد ثم يجمعه فلا تقول
مسيجدات فتقول اريضون رفعا واريضين نصبا وجرا واما ان سميت بسنين رجلا او امرأة ولم يجعل النون معتقب الاعراب
ورددته الى اصله لان علامة الجمع اذن باقية متصلة باسم ثنائي ولا يتم بها بنية التصغير كما تمت في اريضون فترد اللام
المحذوفة ولا يحذف الواو والنون لانهما وان كانتا عوضا من اللام المحذوفة في الاصل الا انهما صارتا بالوضع العلمي
جزءا من العلم فتقول سنيون رفعا وسنيين نصبا وجرا وان جعلتها مع العلمية معتقب الاعراب قلت سنيين منصرفا في
المذكر غير منصرف في المؤنث ولا يخالف الزجاج ههنا كما خالف حين جعلت النون معتقب الاعراب بلا علمية لان اللفظ والمعنى في
حال العلمية كالمفرد مع جعل النون معتقب الاعراب فكيف يرد الى الواحد قوله الى جمع قلته يعني ان كان له جمع قلة فانت مخير
بين الرد اليه والرد الى واحده وان لم يكن له ذلك تعين الرد الى واحده قوله غليمون اي في العاقل ودويرات اي في غيره و
غليمون تصغير غلمان ودويرات تصغير دور وكلاهما مما جاء له جمع قلة وهو غلمة وادور والمركب تصغر صدره مضافا كان
او لا نحو ابي بكر وابنة عمرو ومعيد يكرب وخمية عشر وذهب الفراء في المضاف اذا كان كنية الى تصغير المضاف اليه حاجا
بنحو ام حبين وابي الحصين وقوله اعلاقة ام الوليد بعدما افنان رأسك كالثغام المخلس **قوله** وما جاء على غير واحده
كانيسيان وعشيشية واغيلمة واصيبية شاذ قياس انسان انيسين كسريحين في سرحان فزادوا الياء في التصغير شاذا
فصار كعقيربان كما ذكرنا في اول الباب ومن قال ان انسانا افعان من نسي كما يجيء في باب ذي الزيادة فانيسيان قياس عنده و
عشيشية تصغير عشية والقياس عشية بحذف الثالثة الياءات كما في معية وكان مكبر عشيشية عشاة بجعل اولى ياءي
عشية شينا مفتوحة فتدغم الشين في الشين وتنقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وكذا قالوا في تصغير عشي
عشيشيان وكانه تصغير عشيان وقد صغروا عشيا ايضا على عشيانات كان كل جزء منها عشي وعشيانات جمع عشيشيان
على غير القياس كما ان عشيشيانا تصغير عشي على غير القياس وكذا قالوا في تصغير مغرب مغيربان ثم جمعوا ايضا الواحد مغيربانات

وهذا جمع قياسي لتصغير غير قياسي وكانهم جعلوا كل جزء منه مغربا كقولهم بعير اصهب العشانين واصيلان شاذ ايضا لكونه تصغير جمع الكثرة على لفظه كما ذكرنا كانهم جعلوا كل جزء منه اصيلا واصيلال شاذ على شاذ والقياس اصيلات وقالوا في بنون ابينون والقياس بنيون كما مر في شرح الكافية في باب الجمع وقالوا في تصغير ليلة لييلية بزيادة الياء كما في انيسيان وكانه تصغير ليلاة قال في كل يوم ما وكل ليلاة وعليه بنى الليالي وقالوا في تصغير رجل رويجل قيل ان رجلا جاء بمعنى راجل قال اما اقاتل عن ديني وعن حسبي وهكذا رجلا الا باصحاب اي راجلا فرويجل في الاصل تصغير راجل الذي جاء بمعنى رجل فكانه تصغير رجل بمعنى راجل ثم استعمل في تصغير رجل مطلقا راجلا كان او لا فان سميت بشيء من مكبرات هذه الشواذ ثم صغرته جرى على القياس المحض فتقول في انسان وليلة ورجل اعلاما انيسين ورجيل وليلة اذ العلم وضع ثان واغلمة واصبية في جمع غلمة وصبية شاذ ايضا والقياس غليمة وصبية ومن العرب من يجيئهما على القياس **قوله** واصيغر منك

ودوين هذا وفويق لتقليل ما بينهما من التفاوت قوله اصيغر منك اعلم ان المقصود من تحقير النعوت ليس تحقير الذات المنعوت غالبا بل تحقير ما قام بها من الوصف الذي يدل لفظ النعت نحو ضويرب ذو ضرب حقير وقولهم اسيود واحيمر واصيفر اي ليست هذه الالوان فيه تامة وكذا بزيزيز وعطيطر اي الصنعتان فيهما ليستا بكاملتين ودبما كاملتين في اشياء اخر وقولك هو مثيل عمرو اي المماثلة بينهما قليلة فعلى هذا معنى اصيغر منك اي زيادته في الصغر عليك قليلة وكذا اعيلم منك وافيضل منك ونحوه لان افعل التفضيل ما وضع لموصوف بزيادة على غيره في المعنى المشتق هو منه وقد يجيء التحقير للذات كما في قول علي يا عتيق نفسه واما تحقير العلم نحو زيد وعمر وللمطلق التحقير وكذا في الجنس الذي ليس بوصف كرجيل وفريس ولا دليل فيه على ان التحقير الى اي شيء يرجع الى الذات او الصفة او اليهما قوله ودوين هذا وفويقه قد ذكرنا حقيقته مثله في اول باب التحقير **قوله** ونحو ما احيسنه شاذ والمراد المتعجب منه عند الكوفيين افعل التعجب اسم فتصغيره قياس وعند البصريين هو فعل كما تقدم في بابه في شرح الكافية وانما جراهم عليه تجرده عن معنى الحدث والزمان اللذين هما من خواص الافعال ومشابهته معنى لافعل التفضيل ومن ثم صيغتا من اصل واحد فصار افعل التعجب كانه اسم فيه معنى الصفة كاسود واحمر والصفة كما ذكرنا اذا صغرت فالتصغير راجع الى ذلك الوصف المضمون لا الى الموصوف فالتصغير في ما احيسنه راجع الى الحسن وهي تصغير التلطف كما ذكرنا في نحو بني واخي كانك قلت هو حسين وقوله يا ما اميلح غزلانا اي هن مليحات ولما كان افعل التعجب فعلا على الصحيح لم يمنعه تصغيره عن العمل كما يمنع في نحو ضويرب على ما يجيء قوله والمراد المتعجب منه اي مفعول احيسن فاذا قلت ما احيسن زيدا فالمراد تصغير زيد لكن لو صغر لم يعلم ان تصغيره من اي وجه هو امن جهة الحسن ام من جهة غيره فصغرت احسن تصغير الشفقة والتلطف لبيان ان تصغير زيد راجع الى حسنه لا الى سائر صفاته **قوله** ونحو جميل وكعيت لطائرين وكميت للفرس موضوع على التصغير جميل طائر صغير شبيه بالعصفور واما الكعيت فقيل هو البلبل وقال المبرد هو شبيه بالبلبل وليس به وانما نطقوا بهذه الاشياء مصغرة لانها مستصغرة عندهم والصغر من لوازمها فوضعوا الالفاظ على التصغير ولم يستعمل مكبراتها وقولهم في جمع جميل وكعيت جملان وكعتان كصردان ونغران تكسير لمكبريهما المقدرين وهما الجمل والكعت وانما قدروا على هذا الوزن لانه اقرب وزن مكبر من صيغة المصغر فلما لم يسمع مكبراهما

قدروا على اقرب الاوزان من وزن المصغر وانما قلنا ان جملانا وكعتانا جمعا للمكبر المقدر ولا المصغر لانه جرى عادتهم ان لا يجمعوا المصغر الا جمع السلامة اما بالواو والنون او بالالف والتاء قيل ذلك لمضارعة التصغير للجمع الاقصى بزيادة حرف لين ثالثة ولا يجمع الجمع الاقصى الا جمع السلامة كالصواحبين والصواحبات ولا منع ان يقول ان كعيتا وجميلا لما وضعا على التصغير نظرا الى استصغارهما في الاصل ثم استعملا بعد ذلك من غير نظر الى معنى التصغير فيهما الان الكعيت كالبلبل معنى ولا يقصد في البلبل معنى التصغير وان كان في نفسه صغيرا انمحى عنهما معنى التصغير في الاستعمال وان كانا موضوعين عليه وصار اللفظين موضوعين على التكبير فجمعا كما يجمع المكبر واقرب المكبرات الى هذه الصيغة فعل كنغر وصرد فجمعا جمعهما فعلى هذا كعيتان وجملان جمعا للفظ كعيت وجميل لا لمكبريهما المقدرين واما كميت فهو تصغير اكمت وكمتاء بتصغير الترخيم وقد ذكرنا ان المراد بتصغير الصفة تصغير المعنى المضمون لا تصغير ما قام به ذلك المعنى والكمتة لون يلزمه الصغر اذ هي لون ينقص عن سواد الادهم ويزيد على حمرة الاشقر فهي بين الحمرة والسواد فوضعوا الكميت على صيغة التصغير لصغر معناه المضمون وهو يقع على المذكر والمؤنث وجمعه كمت وهو جمع مكبره المقدر وهذا يقوي ان جملانا وكعتانا جمعان للمكبر ايضا وسكيت بالتخفيف مصغر سكيت بالتشديد تصغير الترخيم واذا صغرت مبيطرا او مسيطرا كان التصغير بلفظ المكبر لانك تحذف الياء كما تحذف النون في منطلق وتجيء بياء التصغير في مكانه ولو صغرتهما تصغير الترخيم لقلت بطير وسطير **قوله** وتصغير الترخيم ان تحذف كل الزوائد ثم يصغر كحميد في احمد اعلم ان مذهب الفراء انه لا يصغر بتصغير الترخيم الا العلم لان ما ابقي منه دليل على ما القي لشهرته واجاز البصرية في غير العلم ايضا وقد ورد في المثل عرف حميق جمله تصغير احمق واذا صغرت مدحرجا بتصغير الترخيم قلت دحيرج وما قال بعض العرب في تصغير ابرهيم واسمعيل اعني بريه وسميع فاما ان يكون جعل الميم واللام زائدتين وان لم يكونا من الغوالب في الزيادة في الكلم العربية في مثل موضعهما كما يجيء في باب ذي الزيادة لكنهم جعلوا حكم العجمية غير حكم العربية او يكون حذف الحرف الاصلي شاذا لان التصغير الترخيم شاذ والاعجمي غريب شاذ في كلامهم فشبهوا الميم واللام الاصليين لكونهما من حروف اليوم تنشاه بحروف الزيادة وخذفوهما حذفا شاذا لاتباع الشذوذ للشذوذ وعلى هذا يكون الهمزة اصلا كما في اصطبل فيكون تصغيرهما على بريهيم وسميعيل بحذف الهمزة وهما المشهوران شاذ ايضا والقياس ما قال المبرد اي ابيره واسيمع وقد مر وتصغير الترخيم شاذ **قوله** وخولف باسم الاشارة والموصول فالحق قبل اخرهما ياء وزيدت بعد اخرهما الف فقيل ذيا وتيا واللذيا واللتيا واللذيان واللتيان واللذيون واللتيات كان حق اسم الاشارة ان لا يصغر لغلبة شبه الحرف عليه ولان اصله وهو ذا على حرفين لكنه لما تصرف تصرف الاسماء المتمكنة فوصف ووصف به وثني وجمع وانث اجري مجراها في التصغير وكذا كان حق الموصولات ان لا تصغر لغلبة شبه الحرف عليها لكن لما جاء بعضها على ثلاثة كالذي والتي وتصرف فيه تصرف المتمكنة فوصف به وانث وثني وجمع جاز تصغيره وتصغير ما تصرف منه دون غيرها من الموصولات كمن وما قيل لما كان تصغيرها على خلاف الاصل خولف بتصغيرهما تصغير الاسماء المتمكنة فلم يضم اوائلها بل زيد في الاخر الف بدل الضمة بعد ان تحملوا لفظ ذا ثلاثة احرف من زيادة الياء على آخره كما تقدم انه يقال في تصغير من منى فصار ذايا فادخلوا ياء التصغير ثالثة بعد الالف كما هو حقها فوجب فتح ما قبلها كما في سائر الاسماء المتمكنة فقلبت الالف ياء لا واوا لتخالف بها الالفات التي لا اصل لها في المتمكنة فانها تقلب في مثل

الموضع واوا بوقوعها بعد ضمة التصغير كما في ضويرب فصار ذييّا او تقول كان اصل ذا ذيي ودو قلبت اللام الفا وحذفت
العين شاذا كما في سه وقد ثبت في التصغير كما هو الواجب زيد ياء التصغير بعد العين فرجعت الالف الى اصلها من اليا كما في
الفتى اذا صغر فصار ذييا او ذويا وكون عينه واوا في الاصل اولى لكون باب طوى اكثر من باب حيي واما اما لة ذا فلكون الا
لا مالة في ذي والعين بحذ وفة ثم حذفوا العين شاذا لكون تصغير المبهمات على خلاف الاصل كما مر فجرّاهم الشذوذ على الشذوذ
الاترى انهم لم يحذفوا شيئا من اليا آت في حُيَيّ وطُوَيّ تصغيري حيّ وطيّ ولا يجوز ان يكون المحذوف يا التصغير لكونها علامة
ولا لام الكلمة للزوم تحرك يا التصغير بحذفها فصار ذيّا ولم يصغر في المؤنث الا تا وتي دون ذي لئلا يلتبس بالمذكر واما ذه
فاصلها ذي كما يجيء في باب الوقف وحذفوا في المثنى الالف المزيدة عوضا من الضمة اكتفاء بياء التصغير وذلك لاجتماع الفي
المثنى والعوض والقياس في اجتماع الساكنين حذف الاول اذا كان مدا كما يجيء في بابه وقالوا في اولى المقصور وهو مثل هدى
أوليّا والضمة في اوليا هي التي كانت في اولى وليست للتصغير فلذا زيد الالف لا من الضمة واما اولاء بالمد فتصغيره اوليّا
قال المبرد زيد الف العوض قبل الاخر اذ لو زيدت في الاخر كما في اخواته لالتبس تصغير اولاء الممدود بتصغير اولى المقصور
انما اولاء كقضاء لما صغرته وجعلته كالاسماء المتمكنة قدرت همزته التي بعد الالف منقلبة عن الواو والياء كما في رداء وكساء
فكما تقول في تصغير رداء رُدَيّ بحذف ثالثة الياآت فكذا كنت تقول اولي ثم تزيد الالف على آخره فتصير اوليا فيلتبس بتصغير
المقصور فلذا زدت الف العوض قبل الهمزة بعد الالف فانقلبت الف اولاء ياء كالف حمار اذا قلت حمير لكنه لم يكسر الياء كما كسرت
في نحو حمير لتسلم الف العوض فصار اوليّاء واما الزجاج فانه يزيد الف العوض في اخر اولاء كما في اخواته لكنه يقدر همزة اولاء في
الاصل الفا ولا دليل عليه قال فاذا دخلت ياء التصغير اجتمع بعدها ثلاث الفات الاول الذي كان بعد لام اولاء والثاني
اصل الهمزة على ما ادعى والثالث الف العوض فينقلب الاول ياء كما في حمار ويبقى الاخران فيجعل الاخير همزة كما في حمراء وصفراء
فتكسر كما كانت في المكبر فتقول في الذي والتي اللذيا واللتيا بزيادة ياء التصغير ثالثة وفتح ما قبلها وفتح الياء التي بعد ياء
التصغير لتسلم الف العوض وقد حكى اللذيا واللتيا بضم الاول جمعا بين العوض والمعوض منه وتقول في المثنى اللذيان واللتيان
واللذيين واللتيين بحذف الف العوض قبل علامتي المثنى لاجتماع الساكنين فسيبويه يحذفها نسيا فتقول في المجموع اللذيون
واللذيين بضم الياء وكسرها بحذف الف العوض في المثنى والمجموع نسيا كما حذف ياء الذي في المثنى والاخفش لا يحذفها نسيا
لا في المثنى ولا في المجموع فتقول في الجمع اللذيون واللذيين كالمصطفون والمصطفين فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع
في النصب والجر بفتح النون وكسرها والمسموع في الجمع ضم الياء وكسرها كما هو مذهب سيبويه وانما اطرد في المصغر اللذيون رفعا
واللذيين نصبا وجرا وشذ في المكبر اللذون رفعا لانه لما صغر شابه المتمكن فجرى جمعه في الاعراب مجرى جمعه وعند سيبويه
استغنوا باللتيات جمع سلامة اللتيا بحذف الف العوض للساكنين عن تصغير اللاتي واللائي وقد صغرهما الاخفش على
لفظهما قياسا لا سماعا وكان لا يبالي بالقياس في غير المسموع فقال في تصغير اللاتي اللويتا بقلب الالف واوا كما في الجمع اي
اللواتي وحذف ياء اللاتي لئلا يجتمع مع الف العوض خمسة احرف سوى الياء وقال في تصغير اللائي اللويئا بفتح اللام فيهما
وقال المازني اذا كان لا بد من الحذف فحذف الزائد اولى يعني الالف التي بعد اللام فتصغير اللاتي كتصغير الجي سواء وقال

بعض

بعض البصريين اللويتيا واللويئيا من غير حذف شيء وكل ذلك هوس وتجاوز عن المسموع بمجرد القياس ولا يجوز هذا فيما
وانا ارى انه لما كان تصغير المبهمات على خلاف الاصل كما ذكرنا جعل عوض الضمة ياء وادغم فيها ياء التصغير لئلا يستثقل الياآن
ولم يدغم في ياء التصغير لئلا يتحرك ياء التصغير التي لم يجر عادتها بالتحرك فحصل في تصغير جميع المبهمات ياء مشددة اولهما
ياء التصغير والثانية عوض من الضمة فاضطر الى تحريك ياء العوض فالزم تحريكها بالفتح قصدا للخفة فان كان الحرف الثاني
الاسم ساكنا كما في ذا وتا وذان وتان جعلت هذه الياء المشددة بعد الحرف الاول لانها ان جعلت بعد الثاني كما هو حق
ياء التصغير لزم التقاء الساكنين فالف ذيا وتيا على هذا هي التي كانت في المكبر وان كان ما في الكلمة حرفا متحركا كاولى
واولاء جعلت ياء التصغير في موضعها بعد الثاني فعلى هذا كان حق الذي والتي الذيي واللتيي بياء ساكنة في الاخر بعد
ياء مفتوحة لكنه خفف في ذلك بقلب الثانية الفا كراهة لاجتماع الياآت والحق بذيا وتيا ومثنيهما وجمعهما من ياء التنبيه
وكاف الخطاب ما الحقها قبل التصغير نحو هاذيا وذيالك قال من هؤليا ئكن الضال والسمر قوله ودفضوا تصغير
الضمائر ونحو متى واين ومن وما وحيث ومنذ ومع وغيرك وحسبك والاسم عاملا عمل الفعل فلم يجز ضويرب زيدا وامتنع
ضويرب زيدا انما امتنع تصغير الضمائر لغلبة شبه الحرف عليها مع قلة تصرفها اذ لا تقع لا صفة ولا موصوفة كما تقع اسماء الاشارة
ولمثل هذه العلة لم تصغر اسماء الاستفهام والشرط فانها تشابه الحرف ولا تتصرف بكونها صفة وموصوفا واما من وما الموصولتان
فاوغل في شبه الحرف من الذي لكونهما على حرفين ولعدم وقوعهما صفة كالذي وحيث واذ واذا ومنذ مثل الضمائر في مشابهة
الحرف واقل تصرفا منها لانها مع كونها لا تقع صفات ولا موصوفات يلزم في الاغلب نوعا من الاعراب واما مع فانه وان
كان معربا لكنه غير متصرف في الاعراب ولا تقع صفة ولا موصوفا مع كونه على حرفين وكذا عند لا يتصرف وان كان معربا على ثلاثة
وكذا لم يصغر لدن لعدم تصرفه وانما لم يصغر غير كما صغر مثل وان كان المغايرة قابلة للقلة والكثرة كالمماثلة لقصوره
في التمكن لانه لا يدخله اللام ولا يثنى ولا يجمع بخلاف مثل ولا يصغر سوى وسواء بمعنى غير ايضا ولا يصغر حسبك لتضمنه معنى
الفعل لانه بمعنى اكتف وكذا ما هو بمعناه من شرعك وكفيك ولا يصغر شيء من اسماء الافعال وكذا لا يصغر الاسم
العامل عمل الفعل سواء كان اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة لان الاسم اذا صغر صار موصوفا بالصغر كما تكررت
الاشارة اليه فيكون معنى ضويرب مثلا ضارب صغير والاسماء العاملة عمل الفعل اذا وصفت انعزلت عن العمل فلا تقول
زيد ضارب عظيم عمرا ولا ضارب عظيم الزيدان وذلك لبعدها اذن عن مشابهة الفعل اذ وضعه على ان يسند اليه
والموصوف يسند اليه الصفة هذا في الصفات اعني اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة اما المصدر فلا يعزل عن
العمل كونه مسندا اليه لقوة معنى الفعل فيه اذ لا يعمل الفعل الذي هو الاصل في الفاعل ولا في المفعول الا لتضمنه معنى
المصدر كما ذكرنا في شرح الكافية في باب المصدر فيجوز على هذا ان تقول اعجبني ضربك الشديد زيدا وضربك زيدا
وقيل انما لم يصغر الاسم العامل عمل الفعل لغلبة شبه الفعل عليه اذن فكما لا يصغر الفعل لا يصغر مشبهه ويلزم منه عدم
جواز تصغير المصدر العامل ويصغر الزمان المحدود من الجانبين كالشهر واليوم والليلة والسنة وانما يصغر باعتبار اشتماله
على اشياء بستقصر الزمان لاجلها من المساوات واما غير المحدود كالوقت والزمان والحين فلا يصغر لذلك وقد يصغر

لتقليله في نفسه واما امس وغد فانهما لم يصغرا وان كانا محدودين كيوم وليلة لان الغرض الاهم منها كون احد اليومين قبل
يومك بلا فصل والاخر بعده بيومك وهما من هذه الجهة لا يقبلان التحقير كما يقبله قبل وبعد كما ذكرنا في اول باب التصغير
فلم يصغرا باعتبار مطرد فيهما وان امكن ذلك كما لم يصغرا باعتبار تقليلهما في انفسهما لما كان الغرض الاهم منهما ما لا يقبل
التحقير ومثل امس وغد عند سيبويه كل زمان يعتبر كونه اولا وثانيا وثالثا ونحو ذلك فلا يصغر عنده ايام الاسبوع
كالسبت والاحد والاثنين الى الجمعة وكذا اسماء الشهور كالمحرم وصفر الى ذي الحجة اذ معنا ها الشهر الاول والثاني
ونحو ذلك وجوز الجرمي والمازني تصغير ايام الاسبوع واسماء الشهور وقال بعض النحاة انك اذا قلت اليوم الجمعة والسبت
بنصب اليوم فلا يصغر الجمعة والسبت اذ هما مصدران بمعنى الاجتماع والراحة وليس الغرض تصغيرها وقال ولا يجوز تحقير
اليوم المنتصب ايضا لقيامه مقام وقع او يقع والفعل لا يصغر واذا رفعت اليوم فالجمعة والسبت بمعنى اليوم فيجوز تصغيرهما
وحكي عن بعضهم عكس هذا القول وهو جواز تصغير الجمعة والسبت مع نصب اليوم وعدم جوازه مع رفعه واعلم انك اذا
حقرت كلمة فيها قلب لم ترد الحروف الى اماكنها تقول في لاث واصله لائث وشاك واصله شائك وفي قسي علما واينق
واصلها قووس وانوق لويث وشويك بكسر الثاء والكاف وقسي بحذف ثالثة الياءات نيبا وايينق وذلك لان الحامل
على القلب ثقل الكلام ولم يزلها التصغير حتى ترد الحروف الى اماكنها قوله المنسوب الملحق اخره ياء مشددة لتدل على نسبته
الى المجرد عنها وقياسه حذف تاء التانيث مطلقا وزيادتي التثنية والجمع الا علما قد اعرب بالحركات فلذلك جاء قنسري و
قنسرينى قوله على نسبته الى المجرد عنها يخرج ما لحق اخره ياء مشددة للوحدة كرومي وروم وزنجي وزنج وما لحق آخره
للمبالغة كاحمري ودواري وما لحقه لا لمعنى ككرسي وكرتي فلا يقال لهذه الاسماء انها منسوبة ولا لياءاتها انها ياء النسبة
كما يقال للهمزة والتاء فيه للوحدة وعلامة وهي فيه للمبالغة وغرفة ولا معنى لتائها انها اسماء مؤنثة وتاءاتها تاء التانيث
وذلك لجريها مجرى التانيث الحقيقي في اشياء كتانيث ما اسند اليها وكصيرورتها غير منصرفة في نحو طلحة وانقلاب تائها
في الوقف هاء قوله حذف تاء التانيث مطلقا اي سواء كان ذو التاء علما كمكة والكوفة او غير علم كالغرفة والصفرة بخلاف
زيادتي التثنية والجمع فانهما قد لا يحذفان في العلم كما يجيء وسواء كانت التاء في مؤنث حقيقي او لا كعزة وحمزة وسواء
كانت بعد الالف في جمع المؤنث نحو مسلمات اولا واما نحو اخت وبنت فان التاء يحذف فيه وان لم يكن للتانيث بل بدلا
من اخوة وبنوة اذا سمي بهما وذلك لما في مثل هذه التاء من رائحة التانيث وانما حذفت تاء التانيث حذرا من اجتماع
التانيثين احدهما قبل الياء والاخرى بعدها لو لم يحذف اذا كان المنسوب الى ذي التاء مؤنثا بالتاء اذ كنت تقول المراة
كوفيتة ثم طرد حذفها في المنسوب المذكر نحو رجل كوفي وقيل انما حذفت لان الياء قد يكون مثل التاء على ما ذكرنا في افادة
الوحدة والمبالغة وفي كونها لا لمعنى فلو لم تحذف لكان كانه اجتمع تاءان وتاءان ويلزمهم على هذا التعليل ان لا يقولوا نحو
كوفية وبصرية اذ هذا ايضا جمع بينهما وبحذف الالف والتاء في مسلمات لافادتهما معا للتانيث كافادتهما للجمع فيلزم من
ابقائهما اجتماع التانيثين في نحو عرفاتية ولا ينفصل احد الحرفين من الاخرى ثبوتا وزوالا لكونهما كعلامة واحدة تقول في
اذرعات وعانات اذرعي وعاني وبحذف ايضا كل ياء مشددة مزيدة في الاخر سواء كانت للنسب او للوحدة او للمبالغة

اولا لمعنى فتقول في المنسوب الى بصري ورومي واحمري وكرسي بصري ورومي واحمري وكرسي كراهة لاجتماعهما قوله وزيادتي
التثنية والجمع اي جمع السلامة زيادة التثنية الالف والنون او الياء والنون في نحو مسلمان ومسلمتان ومسلمين ومسلمتين
وزيادة الجمع الواو والنون او الياء والنون في نحو مسلمون ومسلمين والالف والتاء في نحو مسلمات اما حذف النون فواضح
لدلالتها على تمام الكلمة وياء النسبة كجزء من اجزائها واما حذف الالف والواو والياء المذكورة فلكونها اعرابا ولا يكون في
الوسط اعراب وايضا لو لم يحذف لاجتمع العلامتان المتساويتان في نحو مسلمانيان ومسلمونيون وعلامتا التثنية والجمع
في نحو مسلمانيان ومسلمانيون فيكون للكلمة اعرابان فان جعلت المثنى والمجموع بالواو والنون علمين فلا يخلو من ان تبقى الاعراب
في حال العلمية كما كان اولا فان بقيته وجب الحذف ايضا في النسبة اذ المحذور باق ولهذا اذا سميت شخصا بعشرون ومسلمين
لم يجز ان يقول عشرونان وعشرونون ومسلمونان ومسلمونون وان اعربتهما بالحركات وجعلت النون بعد الالف في المثنى
والنون بعد الياء في الجمع معتقب الاعراب كما عرفت في شرح الكافية لم يكن الالف والياء للاعراب ولم يعد النون تمام الكلمة بل
كانت الكلمة كسكران وغسلين فيجب ان ينسب اليهما بلا حذف شيء نحو بحراني وقنسريني واما اذا نسب الى نحو سنين وكرين غير
علم فانه يجب رده الى الواحد كما سيجيء من وجوب رد المجموع في النسب الى آحادها سواء جعلت النون معتقب الاعراب ولا
قوله جاء قنسري يعني في المنسوب الى ما لم يجعل نونه معتقب الاعراب وقنسريني في المنسوب الى المجعول نونه معتقب الاعراب واعلم
ان علامة النسبة ياء مشددة في اخر الاسم المنسوب اليه يصير بسببها معنى الاسم المركب منها ومن المنسوب اليه شيئا منسوبا الى المجرد
عنها فتدل على ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة وهي النسبة الى المجرد عنها فيكون كسائر الصفات من اسم الفاعل واسم المفعول
والصفة المشبهة فان كلا منها ذات غير معينة موصوفة بصفة غير معينة فيحتاج الى ما يخصص تلك الذات اما هو او متعلقه
نحو مررت برجل تميمي وبرجل مصري حماره فيرفع المخصص او ضميره مثل سائر الصفات المذكورة ولا يعمل في المفعول به اذ هو بمعنى
اللازم اي منتسب او منسوب ولعدم مشابهته الفعل لفظا لا يعمل الا في مخصص تلك الذات المبهمة المدلول عليها اما ظاهرا
كما في برجل مصري حماره او مضمرا كما في برجل تميمي ولا يعمل في غيره الا في الظرف الذي يكفيه رائحة الفعل نحو انا قرشي ابدا او في
الحال المشبهة كما مضى في بابه قال عمران بن حطان يوما يمان اذا لاقيت ذا يمن وان لقيت معديا فعدناني اما سائر الصفات
المذكورة فلمشابهتها للفعل لفظا ايضا يتعدى في العمل الى غير مخصص تلك الذات المدلول عليها فان قيل فاسم الزمان والمكان
ايضا نحو المضرب والمقتل واسم الالة يدلان على ذات غير معينة موصوفة بصفة معينة اذ معنى المضرب مكان او زمان يضرب فيه
ومعنى المضرب آلة يضرب بها فهلا رفعا ما يخصص تلك الذاتين او ضميره فقال صمت يوما معطشا اي معطشا هو و
يوما معطشا نصفه وسرت فرسخا معسفا اي معسفا هو وسرت فرسخا معسفا نصفه فالجواب ان اقتضاء الصفة والمنسوب
لما يخصص الذات المبهمة التي يدلان عليها وضعي بخلاف الالة واسم الزمان والمكان فانها وضعت على ان يدل على ذات مبهمة
متصفة بوصف معين غير مخصصة بمتبوع ولا غيره فلما لم يكن لها مخصص لم تجر عليه ولم ترفعه ولم تنصب ايضا شيئا لان النصب
في الفعل الذي هو الاصل في العمل بعد الرفع فكيف في فروعه فمن ثم اولوا قوله كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع
بقولهم كان اثر تجرار وموضع مجر على حذف المضاف وعلى ان مجر بمعنى جر واما المصغر فموضوع لذات مخصوصة بصفة مخصوصة اذ

معه رجيل وجل صغير قلبه هناك مخصص غير لفظ المصغر حين رفعه هنا واعلم ان المنسوب اليه يلزمه بسبب ياء النسب تغيرات بعضها عام في جميع الاسماء وبعضها مختص ببعضها فالعام كسر ما قبلها لمناسبة الياء والمختص اما حذف الحرف كحذف ياء التانيث وعلامة التثنية والجمعين او ياء فعيلة وفعيلة وفعيل وفعيل المعتل اللام وواو فعولة واما قلب الحرف كما في رحوي وعصوي وعمي في عم واما رد الحرف المحذوف كما في نحو دموي واما ابدال بعض الحركات ببعض كما في نمري وشقري واما زيادة الحرف كما في كميه ولائي واما زيادة الحركة كما في طووي وحيوي واما نقل بنية الى اخرى كما تقول في المساجد مسجدي واما حذف كلمة كمرئي في امرئ القيس هذا هو القياسي من التغيير واما الشاذ منها فيجيء في اماكنه **قوله** ويفتح الثاني من نحو نمر و الدئل بخلاف تغلبي على الافصح اعلم ان المنسوب اليه اذا كان على ثلاثة احرف اوسطها مكسور وجب فتحه في النسب وذلك ثلثة امثلة نحو نمر ودئل وابل تقول نمري ودئلي وابلي وذلك انك لو لم تفتحه لصار جميع حروف الكلمة المبنية على الخفة اي الثلاثية المجردة من الزوائد او اكثرها على غاية من الثقل بتتابع الامثال من الياء والكسرة اذ هو في نحو ابلي لم يخلص منها حرف وفي نحو نمري ودئلي وضربي لم يخلص منها الا اول الحروف واما نحو عضدي وعنقي فانه وان استولت الثقلاء ايضا على البنية المطلوب منها الخفة الا ان تغاير الثقلاء هون الامر لان الطبع لا ينفر من توالي المختلفات وان كان كلها مكروهة كما ينفر من توالي المتماثلات المكروهة اذ مجرد التوالي مكروه حتى في غير المكروهات ايضا وكل كثير عدو للطبيعة واما اذا لم يكن وضع الكلمة على اخف الابنية بان تكون زائدة على الثلاثة فلا يستنكر توالي الثقلاء الامثال فيها اذ لم تكن في اصل الوضع مبنية على الخفة فمن ثم تقول تغلبي ومغربي وجندلي وعلبطي ومنتجي ومدحرجي وجحمرشي هذا عند الخليل فتغلبي بالفتح عنده شاذ لا يقاس عليه واستثنى المبرد من جملة الزائد على الثلاثة ما كان على اربعة ساكن الثاني في نحو تغلبي ويثربي ومغربي فاجاز الفتح فيما قبل حرفه الاخير مع الكسر قياسا مطردا وذلك لان الثاني ساكن والساكن كالميت المعدوم فلحق بالثلاثي والقول ما قاله الخليل اذ لم يسمع الفتح الا في تغلبي ومن كسر الفاء اتباعا للعين الحلقي في نحو الصعق قال في المنسوب صعقي بكسر الصاد وفتح العين قال سيبويه سمعناهم يقولون صعقي بكسر الصاد والعين وهو شاذ ولعل ذلك ليبقى سبب كسر الصاد بحاله اعني كسر العين **قوله** ويحذف الواو والياء من فعولة وفعيلة بشرط صحة العين ونفي التضعيف كحنفي وشنئي ومن فعيلة غير مضاعف كجهني بخلاف شديدي وطويلي وسليقي وسليمي في الازد وعميري في كلب شاذ وعبدي وجذمي في بني عبيدة وجذيمة اسد وضربي شاذ وثقفي وقرشي وفقمي في كنانة وملحي في خزاعة شاذ ويحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الاخيرة واوا كغنوي وقصوي واموي وجاء امي بخلاف عنوي واموي شاذ واجري نحوي في تحية مجرى غنوي واما نحو عدو فعدوي اتفاقا وفي نحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوي اعلم ان سبب هذا التغيير قريب من سبب الاول وذلك ان فعيلا وفعيلا قريبان من بناء الثلاثي ويستولي الكسر مع الياء على اكثر حروفهما لو قلت فعيلي وفعيلي وهو في الثاني اقل واما اذا زادت الكلمة على هذه البنية مع الاستيلاء المذكور نحو زميلي وسكيتي بتشديد الكاف فيهما فلا يحذف منها حرف المد سواء كانت مع التاء اولا اذ وضعها اذن على الثقل فلا يستنكر الثقل العارض في الوضع الثاني اعني وضع النسبة

لكن مع قرب بناء فعيل وفعيل من بناء الثلاثي ليسا مثله اذ ذاك موضوع في الاصل على غاية الخفة دون هذين فلاجرم لم يفرق في الثلاثي بين فعل وفعلة نحو نمر ونمرة وفتح العين في النسب اليهما واما ههنا فلكون البنائين موضوعين على نوع من الثقل بزيادتهما على الثلاثي لم يستنكر الثقل العارض في النسب غاية الاستنكار حتى يسوى بين المذكر والمؤنث بل نظر فلما لم يحذف في المذكر حرف لم يحذف حرف المد ايضا ولما حذف في المؤنث التاء كما هو مطرد في جميع باب النسب صار باب الحذف مفتوحا فحذف حرف اللين ايضا اذ الحذف مذكر الحذف فحصل به مع التخفيف الفرق بين المذكر والمؤنث وكذا ينبغي ان يكون اي يحذف للفرق من المؤنث لان المذكر اول وانما حصل الالتباس عنهما لما وصلوا الى المؤنث فصلوا بينهما بتخفيف الثقل الذي كانوا اغتفروه في المذكر وتناسوه هناك وانما ذكروه ههنا بما حصل من حذف التاء مع قصد الفرق فكان على ما قيل ذكر تني الطعن وكنت ناسيا ويذكرون التخفيف ايضا بسبب اخر غير حذف التاء وهو كون لام الفعل في فعيل وفعيل ياء نحو علي وقصي خففوا لاجل حصول الثقل المفرط لو قيل عليي وقصيي في البناء القريب من الثلاثي ولم يفرقوا في هذا السبب لقوته بين ذي التاء وغيره فالنسبة الى علي وعلية علوي وكذا قصي وامية كما استوى في نمر ونمرة خففوا هذا بحذف الياء الاولى الساكنة لان ما قبل ياء النسبة لا يكون الا متحركا بالكسر كما مر والاولى مد فلا يتحرك وتقلب الياء الباقية واوا لئلا يتوالى الامثال فان الواو وان كانت اثقل من الياء لو انفردت لكنهم استراحوا اليها من ثقل توالي الامثال كما ذكرنا ولا يكاد يجدها قبل ياء النسبة ياء الامع سكون ما قبلها نحو ظبيي لان ذلك السكون يقلل شيئا من الثقل المذكور لا ترى ان حركة الياء تستثقل في قاض اذا كانت ضمة او كسرة بخلاف ظبي وليس الثقل في نحو ظبيي لانفتاح ما قبل اولى الياءين المشددة كالثقل في نحو عليي لان ههنا مع الياءين المشددتين كسرتين فلهذا كان استعمال الخواصي بياءين مشددتين اكثر من استعمال نحو عديي كذلك وقد جاء نحو اميي وعديي بياءين مشددتين فيهما في كلامهم كما حكى يونس وان كان التخفيف فيهما بحذف اولى الياءين وقلب الثانية واوا اكثر واما فعول وفعولة فسيبويه يجريهما مجرى فعيل وفعيل في حذف حرف اللين في المؤنث دون المذكر قياسا مطردا لشبهها الواو المد بيائه لفظا وبهما في المد وفي المحل اعني كونهما بعد العين ولهذا يكونان ردفا في قصيدة واحدة كما تقول مثلا في قافية عفور وفي الاخرى كبير وقال المبرد شنائي في شنوءة شاذ لا يجوز القياس عليه وقال بين الواو والياء والضم والكسر في هذا الباب فرق الا ترى انهم قالوا نمري بالفتح في نمر ولم يقولوا في سمر سمري اتفاقا وكذا قالوا في المعتل اللام في عدي عدوي وفي عدو عدوي اتفاقا فكيف وافق فعولة فعيلة ولم يوافق فعل فعيلا ولا فعول المعتل اللام فعيلا وكذا فعولة المعتلة اللام بالواو ايضا عند المبرد فعولي وعند سيبويه فعلي كما كان في الصحيح فالمبرد يقول في حلوب وحلوبة حلوبي وكذا في عدو وعدوة عدوي ولا يفرق بين المذكر والمؤنث لا في الصحيح اللام ولا في المعتلة ولا يحذف الواو من احدهما وسيبويه يفرق فيهما بين المذكر والمؤنث فيقول في حلوب وعدو حلوبي وعدوي وفي حلوبة وعدوة حلبي وعدوي قياسا على فعيل وفعيلة والذي غره شنوءة فانهم قالوا فيها شنئي ولولا قياسها على نحو خليفة لم يكن لفتح العين المضمومة بعد حذف الواو وجه لان فعليا كعدي وعجزي موجود في كلامهم فسيبويه يشبه فعولة مطلقا قياسا بفعيلة في شيئين حذف اللين وفتح العين

والمبرد يقصر ذلك على شنوءة فقط وقد خلط المص ههنا في الشرح فاحذر تخليطه وقول المبرد هنا متين كما ترى قوله لم تشترط
صحة العين ونفي التضعيف يعني ان كان فعولة معتلة العين نحو قوولة وبيوعة في مبالغة قائل وبائع او كانت مضاعفة نحو
كدودة وكذا ان كانت فعيلة معتلة العين كطويلة وبييعة من البيع او مضاعفة كشديدة لم تحذف حرف المد في شيء منها
اذ لو حذف فيها لقلت قولي وبيعي وكددي وحوزي وبيعوي وشددي فلو لم يدغم ولم يقلب الواو ولا الياء الفا لكنت كالساعي
الى متعب سوءاتلام السبل الراعداد المدغ مثله لعين في غاية الثقل كما ذكرنا ولذلك لم تحذف في المجرد عن التاء الصحيح اللام
بل حذفه لادنى ثقل فيه حملا على الثلاثي كما مر مع قصد الفرق بين المذكر والمؤنث ولاجتماع مثلين متحركين في كلمة وتحرك الواو
والياء عينين مع انفتاح ما قبلهما قليل لانه متروك عندهم ولو ادغمت وقلبت لبعدت الكلمة جدا عما هو اصلها لا لكون
قوي فان قلت لم تقلب الواو والياء الفا في قوول وبيوع وبييع مع تحركهما وانفتاح ما قبلهما فما المحذور لو لم تقلبا الفا
مع حذف المد فالجواب انهما لو انقلبا مع المد لعدم موازنة الفعل معه التي هي الشرط في القلب كما يجيء في باب الاعلال ومع حذف المد
يحصل الموازنة قوله ومن فعيلة غير مضاعف انما شرط ذلك لانه لو حذف من مديدة في مديدة لجاء المحذور المذكور في
شديدة ولم تشترط ههنا صحة العين لان نحو قويمة اذا حذف ياؤه لم يكن الواو متحركة منفتحا ما قبلها كما كان يكون في طويلة
وقوولة لو حذف المد قوله وسليقي شاذ السليقة الطبيعة والسليقي الرجل يكون من اهل السليقة وهو الذي يتكلم باصل
طبيعته ولغته ويقرا القرآن كذلك بلا تتبع للقراء فيما نقلوه من القراءات قال ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب
قوله وسليمي في الازد وعميري في كلب يعني ان كان في العرب سليمة في غير الازد وعميرة في غير كلب او سميت الان بسليمة او عميرة
شخصا او قبيلة او غير ذلك قلت سلي وعمري على القياس والذي شذ هو المنسوب الى سليمة قبيلة من الازد والى عميرة قبيلة
من كلب كانهم قصدوا الفرق بين هاتين القبيلتين وبين سليمة وعميرة من قوم اخرين قوله وعبدي وجذمي قال سيبويه يقول
في حي من بني عدي يقال لهم بنو عبيدة عبدي وقال وحدثنا من نثق به ان بعضهم يقول في بني جذيمة جذمي بضم الجيم و
يجريه مجرى عبدي فرقا بين هاتين القبيلتين وبين مسمى اخر بعبيدة وجذيمة وحذف المضاف اعني بنو في الموضعين لما يجيء
بعد من كيفية النسبة الى المضاف والمضاف اليه ولو سميت بعبيدة وجذيمة شيئا اخر جرى النسبة اليه على القياس كما
قلنا في عميرة وسليمة كان هذا اشذ من الاول لان في الاول ترك حذف الياء كما في هذيل وغايته ابقاء الكلمة على اصلها فبقينا
على المذكور وليس فيه تغيير الكلمة عن اصلها واما ههنا ففيه ضم الفاء المفتوحة وهو اخراج الكلمة عن اصلها قوله وخرسي شاذ
كل ما ذكر كان شاذا في فعيلة بفتح الفاء وكسر العين وخرسي شاذ في فعيلة بضم الفاء وفتح العين وخرسية قبيلة والقصد
الفرق كما ذكرنا اذ خاخرسية اسم مكان ايضا وكذلك شذ رماح ردينية وردينة زوجة سمهر المنسوب اليه الرماح
قوله وثقفي هذا شاذ في فعيل والقياس ابقاء الياء قوله وقرشي وفقمي وملحي هي شاذة في فعيل بضم الفاء والقياس ابقاء
الياء ايضا وانما قال في كنانة لان النسبة الى فقيم بني جرير بن دارم من تميم فقمي على القياس وقال ملحي في خزاعة لان النسب
الى مليح بن الهون بن خزيمة مليحي على القياس وكذا الى مليح بن عمرو بن ربيعة في السكون والقصد الفرق في الجميع كما ذكرنا
قال السيرافي اما ما ذكره سيبويه من النسبة الى هذيل هذلي فهذا الباب عندي لكثرته كالخارج عن الشذوذ وذلك انه صح

في العرب

في العرب الذين بتهامة وما يقرب منها الا انهم قالوا قرشي وملحي وهذلي وفقمي وكذا قالوا في سليم وخثيم وقريم وحريث وهم
من هذيل سلمي وخثمي وقرمي وحرثي وهؤلاء كلهم متجاورون بتهامة وما يدانيها والعلة اجتماع ثلث ياءات مع كسرة في الوسط
قوله ويحذف الياء من المعتل اللام لا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث بالتاء بخلاف الصحيح فانه لا يحذف المد فيه الا مع
التاء كما ذكرنا قوله وتقلب الياء الاخيرة واوا لئلا يجتمع الياءات مع تحرك ما قبلها لما ذكرنا قوله وجاء امييي يعني جاء في فعيل
من المعتل اللام ابقاء الياء الاولى لقلة الثقل بسبب الفتحة قبلها ولم يات نحو غنييي هذا قوله وقد ذكرنا قبل انه قد يقال
غنيي على ما حكى يونس وقال السيرافي ان بعضهم يقول عديي الا انه اثقل من امييي لزيادة الكسرة فيه قال سيبويه بعض العرب
يقول في النسب الى امية اموي بفتح الهمزة قال كانه رده الى مكبره طلبا للخفة قوله واجرى نحوي في تحية مجرى غنوي انما ذكر ذلك
لان كل ما كان في فعيلة وتحية في الاصل تفعلة الا انه لما صار بالادغام كفعيلة في الحركات والسكنات فشاركه بذلك
نحو عدي وغني في علة حذف الياء في التصغير وقلب الياء واوا حذف ياؤه الاولى وقلبت الثانية واوا لمشاركته له في العلة
وان خالفه في الوزن وفي كون الياء الساكنة في تحية عينا وفي امية للتصغير واعلم انك اذا نسبت الى فعو وعصي على من قلت
قسوي وعصوي فضممت الفاء لان اصله الضم وانما كسرت كسرة اتباعا لكسرة العين فلما انفتح العين في النسبة رجع الفاء الى
اصلها قوله ويحذف الياء الثانية في سيد وميت ومهيم من هيم وطائي شاذ فان كان نحو مهيم تصغير مهوم قيل مهيمي
بالتعويض اعلم انه اذا كان قبل الحرف الاخير الصحيح ياء مشددة مكسورة فالتخفيف بياء النسب يجب حذف ثانيهما المكسورة على
بقيته كان الاسم على فيعل كميت او على مفعل كمبين او على افيعل كاسيد او فعيل كحمير او على غير ذلك لكراهتهم في آخر الكلمة التي
اللائق بها التخفيف اكتناف ياءين مشددتين لحرف واحد مع كسرة الياء الاولى وكسرة الحرف الفاصل وكان الحذف في الاخر
اولى لانه لم يجز حذفها حكما بياء النسب لكونها معا علامة ولا ترك كسرة ما قبلها لالتزامهم كسره مطردا ولا حذف الياء
الساكنة لئلا يبقى ياء مكسورة بعدها حرف مكسور بعده ياء مشددة فان النطق بذلك اصعب من النطق بالمشددتين
بكثير وذلك ظاهر في الحس فلم يبق الا حذف المكسورة فان كان ما قبل الاخير حرف علة كما في المحيي فسيجيء حكمه فان كانت الياء التي قبل
الحرف الاخير مفتوحة كمبين ومهيم اسمي مفعول لم يحذف في النسبة شيء لعدم الثقل قوله وطائي شاذ اصله طيئي كسيدي فحذف
الياء المكسورة كما هو القياس فصار طيئي بياء ساكنة ثم قلبوا الياء الساكنة الفا على غير القياس قصدا للتخفيف لكثرة
استعمالهم اياه والقياس قلبها الفا اذا كانت عينا او طرفا وتحركت وانفتح ما قبلها كما يجيء ويجوز ان يكون الشذوذ فيه
من جهة حذف الياء الساكن فتنقلب الياء التي هي عين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها على ما هو القياس قوله ومهيم من هيم هو
اسم فاعل من هيمه الحب اي صيره هائما متحيرا قوله فان كان نحو مهيم تصغير مهوم اسم فاعل من هوم اي نام نوما خفيفا فاذا
صغرته حذفت احدى الواوين كما يحذف في تصغير مقدم احدى الدالين ويجيء بياء التصغير فان ادغمته فيها صار مهيما وان لم تدغمه
كما يقول في تصغير اسود اسيود قلت مهيوم ثم ان ابدلت من المحذوف قلت مهيم ومهيويم كما تقول مقيديم قال الجار الله
وتبعه المص انك اذا نسبت الى هذا المصغر المدغم فالواجب ابدال الياء من الواو المحذوفة فتقول مهيمي لانك لو حذفت
النسبة الى ما ليس فيه ياء البدل وهو على صورة اسم الفاعل من هيم فان لم يحذف منه شيئا حصل الثقل المذكور وان حذفت

النبي المنسوب الى هذا المصغر والمنسوب الى اسم الفاعل من هيم فالزمت ياء البدل ليكون الفاصل بين اليائين المشددتين
حرفين الياء الساكنة والميم فتباعدان اكثر من تباعدهما حين كان الفاصل حرفا فلا يستثقل اجتماع اليائين المشددتين في كلمة
حتى يحصل الثقل بترك حذف شيء منهما او الالتباس بحذفه وكذا ينبغي ان ينسب على مذهبيهما الى مصغر جهيّم اسم فاعل من هيم اعني
بياء العوض وهذا الذي ذكرنا في تصغير مهيّم ومهوّم اعني حذف منه شيئا الا ان الثاني وان كان متحركا يصير مدة رابعة فلا
يخل به بنية التصغير كما قال سيبويه في تصغير مُسَرٍ ولمبرد على مذهبه ينبغي ان لا يجوز في تصغير مهوّم ومهيّم الا مهيّيم
بياء ساكنة بعد المشددة كما تقول في تصغير عطود عطيّيد لاغير على مذهبه لا يجيء اذا انسب الى مصغر مهوّم او مهيّم يجب
الابدال من المحذوف لانه لا يحذف شيئا حتى يبدل فلا ينسب هو ايضا الى المصغر الا مهيّيي لكون الياء التي بعوض كما ذكرنا ومذهب
سيبويه وان كان ماذكرنا من حذف احدى الواوين في نحو عطود الا انه لم ينقل ههنا انه لا ينسب الى المصغر الا مع الابدال كما ذكر
جار الله بل قال انا انما اذا انسب الى مهيّم الذي فيه ياء ساكنة بعد المشددة لم تحذف منه شيئا قال الا انا ان حذفنا الياء التي
قبل الميم بقي مهيّم والنسبة الى مهيّم يوجب حذف احدى اليائين فيبقى مهيّي كما يقال في حمير حميري فيصير ذلك اخلالا به يعني
يخل الكلمة بحذف اليائين منها فاختار واما لا يوجب حذف شيئين يعني تلقاء الياء التي هي مدة ليتباعد بها وبالميم اليائين
المشددتان اكثر فيقل استثقال تجاورهما هذا قوله ويجوز ان يكون سيبويه ذهب ههنا مذهب المبرد من ان النسبة الى
مثله لا تكون الا بالمد اذ لا يحذف عن الكلمة شيء فلا يكون الياء في مهيّمي للتعويض ويجوز ان يكون ذهب ههنا ايضا الى ما ذهب
اليه في عطود اعني حذف احد المثلين وجواز التعويض منه وتركه الا انه قصد الى انك ان تنقل الى ما فيه ياء العوض لم تحذف
منه شيئا خوف اجحاف الكلمة بحذف اليائين وان تنسب الى المصغر الذي ليس فيه ياء العوض حذفنا الياء المكسورة وقلت
مهيمي كما تقول في المنسوب الى اسم الفاعل من هيّم وفي المنسوب الى حمير اذ لا اجحاف فيه اذن ولا يبالي باللبس وثاني الاحتمالين في قول
سيبويه ارجح لئلا يخالف قوله في عطود وعلى كل حال فهو مخالف لما ذكر جار الله والمصـ قوله وتقلب الالف الاخيرة الثالثة
والرابعة المنقلبة واوا كعصوي ورحوي وملهوي ومرموي ويحذف غيرها كحبلي وجمزي ومرامي وقبعثري وقد جاء في نحو حبلى
حبلوي وحبلاوي بخلاف نحو جمزي اعلم ان آخر الاسم المنسوب اليه اما ان يكون الفا او واوا او ياء او همزة قبلها الف او همزة ليس
قبلها ذلك او حرفا غير هذه المذكورة فالقسمان الاخيران لا يتغير فيهما الآخر لاجل ياء النسبة ونذكر الان ما آخره الف فنقول
الذي آخره الف ان كانت الفه ثانية فاما ان تكون لامه محذوفة كما اذا سمي بما زيد وذا مال وشاة ولا رابع لها او لا لام
وضعا كما اذا سمي بلا وما ولا وان كانت ثالثة فاما ان تكون منقلبة عن اللام كالعصى والفتى وهو الاكثر او تكون اصلية
كالف متى واذا وان كانت رابعة فاما ان تكون منقلبة عن اللام كالاعلى والاعمى او للالحاق كالارطى والوزي او للتانيث كحبلى
وبشرى او اصلية نحو كلا وحتى والخامسة قد تكون منقلبة وللالحاق وللتانيث كالمصطفى والحبنطى والحبارى والسادسة
قد تكون منقلبة كالمستقى وللالحاق كالمسلنقى واسلنقى علما وقد تكون للتانيث نحو لاباو وقد تكون لتكثير البناء فقط
كقبعثرى فالثانية التي لامها محذوفة ان وقع موضعها قبل النسب حرف صحيح على وجه الابدال قلبنا الالف في النسبة اليه فيقال
في النسبة الى ما زيد علما في محذوف المضاف اليه كما يجيء واما قلبها في النسب همزة لان ياء النسب كالهاء الاسم المنسوب والمجرد عنها هو

المنسوب

المنسوب اليه فلا جرم لا يلحق هذه الياء اسما الا ويمكنه ان يستقل بنفسه من دون الياء ويعرب وكذا يد يلحق وتقول في ربّ
علمين وان لم يقع موقعها حرف صحيح على وجه الابدال ردّ اللام كما تقول في المسمى بذا مال وفي شاة ذوي وشاهي وكذا تقول
في المسمى بذو مال ذوي مال والثانية التي لا لام لها وضعا يزاد عليها مثلها كما يجيء لان الملحق بها ياء النسب كما قلنا يجب ان
يمكن كونه معربا باسما من دون الياء فاذا زدت عليها الفا اجتمع الفان فيجعل ثانيهما همزة لان الهمزة من مخرج الالف ومخرج
الفتحة التي قبلها ولم يقلب الالف واوا وان كان ابدال حروف العلة بعضها من بعض اكثر من ابدالها بغيرها كما تقول في الرحى
رحوي على ما يجيء لان وقوع الهمزة طرفا بعد الالف اكثر من وقوع الواو بعدها فتقول ذائي في ذا الاشارة ولائي ومائي
وقولهم مائية الشيء منسوب الى ما المستفهم بها عن حقيقة الشيء كما مر في الموصولات ومن قال ماهية قلب الهمزة هاء
لتقاربهما وحال الواو والياء ثانيتين لا ثالث لهما كحال الالف سواء فتقول في المنسوب الى لو لوي وفي المنسوب الى في فيوي
واصله فيي فعمل به ما عمل بالمنسوب الى حي كما يجيء وان كانت الالف ثالثة قلبت واوا مطلقا وانما لم تحذف الالف الساكنة
كما يحذف في نحو الفتى الظريف لانها لو حذفت وجب بقاء ما قبل الالف على فتحته دلالة على الالف المحذوفة لان ما حذف
لعلة لا لنسيا تبقى حركة ما قبل المحذوف فيه على حالها كما في قاض وعصى فكنت تقول في النسبة الى عصى ونحو عصى وفتى تا الفتح
اذ لو كسر الياء لالتبس بالمحذوف لامه نسيا كيدي ودمي فكان اذن ينخرم اصلهم الممهد وهو ان ما قبل ياء النسبة لا يكون
الا مكسورا في اللفظ ليناسبها بخلاف ما قبل ياء الاضافة فانه قد لا يكون مكسورا كسلماى وفتاى ومسلمى وذلك لكون
ياء الاضافة اسما برأسه بخلاف ياء النسبة فانها اوغل منها في الجزئية وان لم يكن جزءا حقيقيا كما مر وانما لم يبدلوا الالف همزة
لان حروف العلة بعضها انسب الى بعض واما ابدالهم الالف همزة في نحو صفراء وكساء ورداء دون الواو والياء فلما يجيء
من انها لو قلبت الى احدهما لوجب قلبها الفا فكان يبطل السعي وانما لم يقلب ياء كراهة لاجتماع الياآت وانما لم يقلب
واوا في نحو حوي الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها لعروض حركتها لان ياء النسب كما مر ليس له اتصال تام بحيث يكون كجزء
ما قبله بل هو كالاسم المنسوب وايضا لئلا يصار الى ما فر منه واما الالف الرابعة فان كانت منقلبة او للالحاق او اصلية
فالاشهر الاجود قلبها واوا دون الحذف لكونها اصلا او عوضا من الاصل او ملحقة بالاصل وان كانت للتانيث فا
لاشهر حذفها لانه اذا اضطر الى التغيير لعلامة فالاولى لها الحذف فرقا بين الزائدة المحضة والاصلية او كالاصلية
ويتحتم حذفها اذا تحرك ثاني الكلمة كجمزى لزيادة الاستثقال بسبب الحركة فصارت الحركة لكونها بعض حروف المد كما ذكرنا
غير مرة كحرف فاذا كان الاولى بالف التانيث من دون هذا الاستثقال الحذف كما ذكرنا صار معه واجب الحذف وكما يتحتم
حذف الالف خامسة كما يجيء يتحتم حذفها رابعة مع تحرك ثاني الكلمة والحركة قد يقوم مقام الحرف فيما فيه نوع استثقال كما
مر فيما لا ينصرف الا ترى ان قدما يتحتم منع صرفه علما كعقرب دون هند ودعد وان كان ثاني الكلمة ساكنا جاز تشبيه
الف التانيث بالالف المنقلبة والاصلية والتي للالحاق فتقول حبلوي وبالف التانيث الممدودة فتزيد قبلها الفا
وتقلب الف التانيث واوا فتقول حبلاوي ودنياوي كصحراوي وكما جاز تشبيه الف التانيث بالمنقلبة والاصلية
والتي للالحاق جاز تشبيه المنقلبة والاصلية والتي للالحاق بالف التانيث المقصورة في الحذف فتقول ملهي وحتي

وارطى وبالف التانيث الممدودة تقول ملهاوى وحناوى وارطاوى وقد شبهوا في الجمع ايضا المنقلبة بالف التانيث لكن
قليلا فقالوا مذارى في جمع مذرى كحبالى في جمع حبلى كما يجئ في بابه واما الخامسة فما فوقها فانها تحذف في النسب مطلقا منقلبة
كانت وغيرها بلا خلاف بينهم للاستثقال الا ان تكون خامسة منقلبة وقبلها حرف مشدد فان يونس جعلها كالرابعة
في جواز الابقاء والحذف فعلى عنده كاعلى والزمه سيبويه ان يجوز في الخامسة للتانيث القلب ايضا نحو عبدى كما اجاز في
الرابعة للتانيث كحبلى ولا يجيزه يونس ولا غيره ولا يلزم ذلك يونس لان اصل الرابعة التى للتانيث الحذف كما تقدم
فلزم فيما هو كالرابعة بخلاف المنقلبة فان اصل الرابعة المنقلبة القلب والزمه سيبويه ايضا انه لو جاء مؤنث على مثل
معد وحدب ونحو ذلك فسمى به مذكر يصرف لانه يكون اذن كمقدم اذا سمى به مذكر ولا قائل به قوله كحبلى وجمزى الالف
فيهما رابعة للتانيث الا ان جمزى يتحرك الثاني بخلاف حبلى والف مرامى خامسة منقلبة وفي قبعثرى سادسة لتكثير
البنية فقط **قوله** وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا وبفتح ما قبلها كعموى وشجوى وتحذف الرابعة
على الافصح كقاضى ويحذف ما سواه كمشترى وباب محى جاء على محوى ومحيى كاميى اعلم ان الياء الاخيرة في المنسوب اليه لا
تخلو من ان يكون ثانية محذوفة اللام كما اذا سمى بفى زيد وذى مال او ثانية لا لام لها وضعا ككى ولى وقد ذكرنا حكم
القسمين او ثانية حذف فاؤها كشية ويجئ حكمها او تكون ثالثة وهى اما متحرك ما قبلها ولا يكون الحركة الا كسرة كالعمى
والشجى او ساكن ما قبلها وهو اما حرف صحيح كظبى ورمية وقنية او الف كراى ورأية او ياء مدغم فيها كطى وحى او تكون رابعة
وهى اما ان ينكسر ما قبلها كالقاضى والغازى او يسكن والساكن اما الف كسقاية او ياء مدغم فيها كعلى وقصى او غير ذلك كظبى
وكذا الخامسة اما ان ينكسر ما قبلها كالمرامى او يسكن والساكن اما الف كبرحاية وحولايا او ياء مدغم فيها كالكرسى ومرمى
او غير ذلك كانقضى على وزن انفعل من قضى والواو الاخيرة اما ان تكون ثانية محذوفة اللام كذو زيد وذو مال او ثانية لا لام
لها وضعا كلو واو وقد ذكرنا حكم هذين القسمين ايضا او تكون ثالثة ساكنا ما قبلها كغزو وغزوة ورشوة وعروة او
متحركا ما قبلها بالضم نحو سروة من سرو على مثال الهمزة من غير طران البناء وكذا الرابعة يكون ما قبلها ساكنا كشقاوة او
مضموما كعرقوة وترقوة وكذا الخامسة ما قبلها اما ساكن كحنظاو ومغزو او مضموم كقلنسوة ولو انفتح ما قبل الياء
والواو طرفين لانقلبتا الفا ولو انكسر ما قبل الواو الاخيرة لانقلبت ياء ولو انضم ما قبل الياء طرفا في الاسم لانقلبت الضمة
كسرة كما يجئ في باب الاعلال فكل ما ذكرنا او نذكر من احكام الياءات والواوات المذكورة في باب النسب فهو على ما ذكر وما لم
يذكر حكمه منها لا يتغير في النسب عن حاله فنقول ان الياء الثالثة المكسور ما قبلها تقلب واوا والاستثقال الياءات مع حركة
ما قبل اوليها ويجعل الكسرة فتحة واذا فتحوا العين المكسورة في الصحيح اللام نحو في المعتلها اولى تخلصا من الثقلاء واذا
كانت المكسور ما قبلها رابعة فان كان المنسوب اليه متحرك الثاني كشقى مخفف شقى فلا بد من حذف الياء وكذا ان كان
الثاني ساكنا عند سيبويه والخليل كقاضى ويرمى لان الالف منقلبة والاصلية رابعة جاز حذفها مع خفتها كما ذكرنا في
نحو الياء مع ثقلها بنفسها وبالكسرة قبلها وجوب الحذف اذا اتصل بها ياء النسبة فان قلت افعل به ما فعلت بالثلاثي
نحو العمى من قلب الكسرة فتحة والواو ياء وقد استرحت من الثقل لانه يصير كالاعلى قلت ثقل الرباعي في نفسه الى غاية التخفيف

اي الحذف

اي الحذف ادعى منه الى ما دون ذلك وهو ما ذكر السائل من القلب بخلاف الثلاثي فان خفته في نفسه لا تدعوا الى مثل ذلك
ومن اجرى في الصحيح نحو تغلبى مجرى نمرى وهو المبرد لكون الساكن كالميت المعدوم يجرى ايضا في المنقوص نحو قاض مجرى عم
فيقول قاضوى ومرموى واما الياء المكسور ما قبلها اذا كانت خامسة فصاعدا فلا كلام في حذفها نحو مستقى و
مستفى اذ الالف مع خفته يحذف وجوبا في هذا المقام كما مر قوله وباب محى الياء الاخيرة في محى خامسة يجب حذفها
كما في مستق فيبقى محى بعدها كقصى وان خالف الياء فيعامل معاملته كما قلنا في تحية وليس محيى مثل مهيم لوجوب حذف
الياء الخامسة فتلتقى الياءان المشددتان بخلاف نحو مهيم قال ابو عمرو ومحوى اجود وقال المبرد بل محيى بالتشديد
اجود واذا وقع الواو ثالثة او فوقها مضموما ما قبلها كسروة وقرنوة فالواجب في النسب قلب الواو ياء والضمة كسرة
حتى تصير كعم وقاض ثم ينسب اليه الثلاثي بفتح العين وقلب الياء واوا وذلك لانك تحذف التاء للنسبة وقد
ذكرنا ان ياء النسبة كالاسم المستقل من جهة ان المنسوب اليه قبلها ينبغى ان يكون بحيث يصح ان يستقل ويعرب
فبعد حذف التاء يتطرف الواو المضموم ما قبلها في الاسم المتمكن فتقلب ياء كما في الاولى فتقول فيما واوه رابعة او فوقها
نحو عرقوة وتحدوة عرقى وتحدى كما تقول قاضى ومشترى وبعض العرب يجعل الياء قائما مقام التاء حافظا للواو من
التطرف لان في الياء جزئية ما بدليل انتقال الاعراب اليها كما في تاء التانيث فيقول عرقوى وتحدوى وتقول ايضا
سروى في سروة وبعض العرب يقول في الرابعة عرقوى بفتح القاف كقاضوى فاما في الخامسة وما فوقها فليس الا الحذف
كمحدى كما في مشترى ومستقى **قوله** ونحو ظبية وقنية ورقية وغزوة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه
وزنوى وقروى شاذ عنده وقال يونس ظبوى وغزوى واتفقا في باب غزو وظبى ودبوى شاذ الذي ذكر قبل هذا
حكم الواو والياء اللتين اذا تحرك ما قبلهما وهذا حكمهما ساكنا ما قبلهما فنقول اذا كان قبل الواو ساكن صحيحا كان او لا
لم يغير الواو في النسب اتفاقا ثالثة كانت كغزوى ودوى وساوى في ساوة وقصدة وادونة او رابعة كشقاوى او
خامسة كحنظاوى ومغزوى اذ الواو لا يستثقل قبل الياء اذا سكن ما قبلها اذ تغايرت في العلة وسكون ما قبل اوليهما
يخففان امر الثقل واذا كان يلتجأ الى الواو مع تحرك ما قبلها في نحو عموى وقاضوى عند بعضهم فالظن بتركها على
حالها مع سكون ما قبلها فعلى هذا الابحث في ذى الواو الساكن ما قبلها فنقول ان كانت الياء ثالثة والساكن قبلها حرف
صحيح فلا يخلو من ان يكون مع التاء كظبية او لا كظبى فالمجرد لا تغيير فيه اتفاقا لحصول الخفة لسكون العين وصحتها ولعدم
ما يجرى على التغيير من حذف الياء واما الذى مع التاء فسيبويه والخليل ينسبان اليه ايضا بلا تغيير سوى حذف التاء
فيقولان ظبيى وقنيى ورقيى وكذا في الواوى غزوى وعروى ورشوى لسكون عين جميعها اذ التخفيف حاصل
والاصل عدم التغيير وكان يونس يحرك عين جميع ذلك واويا كان او يائيا بالفتح اما في اليائي فلتخفف الكلمة بقلب
الياء واوا وخص ذلك بالثلاثي ذى التاء اما الثلاثي فلان مبناه على الخفة فطلب تعديد الممكن فلا تقول في قضية
الا قضيى واما ذو التاء فلان التغيير بحذف التاء جرأ على التغيير بالفتح مع قصد الفرق بين المذكر والمؤنث كما ذكرنا
في فعيل وفعيلة واما الفتح في الواوى فحملا على اليائي والذى حمل يونس على ارتكاب هذا في اليائي والواوى مع بعده في

القياس قولهم في الغريزة غروى وفي بني زنية وفي البطينة وهما قبيلتان زنوى وبطوى وكان الخليل يعتذر ليونس في ذوات
الياء دون ذوات الواو لان ذوات الياء بتحريك عينها ينقلب ياؤها واوا فتخف شيئا وان كان يحصل بالحركة ادنى
ثقل لكن ما يحصل بها من الخفة اكثر مما يحصل من الثقل واما ذوات الواو فيحصل بتحريك عينها ثقل من دون خفة ولم يرد
به السماع كما ورد في الثاني قروى وزنوى وبطوى ومع ذلك فاختيار الخليل ما ذكرنا اولا قوله وبدوى شاذ لانه منسوب
الى البدو وهو مجرد عن التاء فهو عند الجميع شاذ **قوله** وباب طى وحى ترد الاولى الى اصلها ويفتح نحو طووى وحيوى
بخلاف دوى وكوى وما اخره ياء مشددة بعد ثلاثة ان كان نحو مرمى قيل مرموى ومرمى وان كانت زائدة حذفت
ككرسى وبخاتى في بخاتى اسم رجل قوله دوى وكوى انما ذكرهما لبيان ان حكم ذى التاء والمجرد عنها سواء بخلاف نحو غزو
وغزوة كما تقدم في الفصل المتقدم والذى تقدم حكم الياء الثالثة اذا كان قبلها ساكن صحيح فان لم يكن ما قبلها حرفا صحيحا
فاما ان يكون ياء او الفا ولو كان واوا صار ياء كما في طى لما يجئ في باب الاعلال من ان الواو والياء اذا اجتمعا وسكن سابقهما
قلبت الواو ياء فنقول ان كانت ثالثة وما قبلها ياء ساكنة ولا بد ان تكون مدغمة فيها فاذا نسب الى مثله وجب فك الادغام
لئلا يجتمع اربع ياآت في البناء الموضوع على الخفة فيحرك العين بالفتح الذى هو اخف الحركات ثم يرجع العين ان كانت واوا
الى اصلها لزوال السبب انقلابها ياء وهو اجتماعهما مع سكون الاول فنقول في طى طووى ويبقى الياء بحالها نحو حيوى لانه من
حيى ويقلب الياء الثانية في الصورتين واوا لانه ينقلب واوا لا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لان قبل ياء النسب ولا يقلب الفا
لعروض حركتها وحركة ما قبلها لانهما لاجل ياء النسبة التى هى كالاسم المنفصل على ما مر ولم يقلب العين الفا اما لعروض حركتها
واما لان العين لا يقلب اذا كانت اللام حرف علة سواء قلبت اللام كما في هوى او لم يقلب كما في طوى على ما يجئ في باب الاعلال قال
سيبويه ومن قال اميى قال حيى وطيى لان الاستثقال فيهما واحد الذى يظهر ان اميى اولى من حيى لان بناء الثلاثى
على الخفة في الاصل يقتضى ان يجتنب ما يؤدى الى الاستثقال الاكثر من تجنب الزائد على الثلاثة الا ترى الى قولهم نمرى
بالفتح دون جندلى والياء الثالثة اذا كان قبلها الف ولا تكون تلك الالف زائدة بل تكون منقلبة عن العين نحو
آية وآى وغاية وغاى وراية وراى فالاكثر ترك الياء بحالها كما في ظبيى ومن فتح هناك في ظبية وقال ظبوى لم يفتح
العين ههنا لانه لا يمكنه الا بقلبها همزة او واوا او ياء فتزيد الثقل وانما لم يقلب الياء في آى وراى الفا ثم همزة كما في رداء
لان الالف قبلها ليست بزائدة وهو شرطه كما يجئ في باب الاعلال ويجوز ههنا في النسبة قلب الياء همزة لان الياء قد ثقلت
قبل المجئ بياء النسب فلما اتصلت حصل الثقل فقلبت همزة قياسا على سائر الياآت المتطرفة المستثقلة بعد الالف
وان كان بين الالفين فرق فانها تقلب الفا ثم همزة فقلبت هذه ابتداء همزة فقيل رائى في راى وراية ويجوز قلبها واوا ايضا
لان الياء الثالثة المتطرفة المستثقلة لاجل ياء النسب بعدها تقلب واوا كما في عموى وشجوى هذا كله اذا كانت الياء
الساكن ما قبلها ثالثة فان كانت رابعة نظرنا فان كان بعد الف منقلبة ولا يكون الا عن الهمزة نحو قراى في تخفيف قراء
لان العين لا يقلب الفا مع كون اللام حرف علة كما في هوى وطوى ولا تغير الياء في النسب عن حالها لان قلب الهمزة الفا
ان غير واجب فالالف في حكم الهمزة وان كانت الالف زائدة وهو الكثير الغالب كما في سقاية ونفاية قلب الياء همزة

في النسب لان القياس كان قلبها الفا ثم همزة لولا التاء المانعة من التطرف فلما سقطت التاء للنسبة وياء النسبة في حكم المنفصل
كما تقدم صارت الياء كالمتطرفة ومع ذلك هى محتاجة الى التخفيف بمجامعتها الياء النسب فقلبت الفا ثم همزة كما في رداء ولم تقلب
لمجرد كونها كالمتطرفة كما في رداءان وسقاءة لان لياء النسب نوع اتصال بل قلبت لهذا وللاستثقال لاجتماع الياآت فمن ثم لم
يقلب واو شقاوة في شقاوى اذ لا استثقال كما كان مع الياآت وبعضهم يقلب ياء سقاية في النسب واوا لان الياء المستثقلة
قبل ياء النسب يقلب واوا كما في عموى وشجوى اذا لم يحذف كما في قاضى وكذا يجوز ذلك في الياء الخامسة التى قبلها الف
زائدة نحو درحاية قلب الياء همزة وهو الاصل او واوا كما في الرابعة وان كان الساكن المتقدم على الياء الرابعة ياء نحو
على وقصى فقد تقدم حكمه بقى علينا حكم الياء الخامسة اذا كان الساكن قبلها ياء فنقول ذلك على ضربين لانه اما ان يكون
الياآن زائدتين كما في كرسى وبردى وكوفى فيجب حذفهما في النسب فيكون المنسوب والمنسوب اليه بلفظ واحد واما ان يكون
ثانيهما اصليا فان سكن ثانى الكلمة نحو مرمى في النسب الى يرمى على وزن يعضيد من رمى فالاولى حذفهما ايضا للاستثقال
ويجوز حذف الاول فقط وقلب الثانى واوا اجراء لها بالحرف الاصلى فنقول مرموى ويرموى وانما فتحت ما قبل الواو
استثقالا للكسرتين مع اجتماع ثلثة الاحرف المعتلة فيكون كقاضوى عند المبرد وان تحرك ثانى الكلمة فلا بد من حذفهما
مع اصالة الثانى كما تقول في النسب الى قضوية على وزن حمصيصة من قضى قضوى لا غير وهذا بناء على ان اول المكرر هو الزائد
كما هو مذهب الخليل على ما يجئ في باب ذى الزيادة وان كانت الياء المشددة خامسة وجب حذفها بلا تفصيل سواء كان الثانى
اصلا كما في الاجاجى والاوارى او كانا زائدين كما في بخاتى اسم رجل فهو غير منصرف لكونه في الاصل اقصى الجموع والمنسوب اليه
يكون منصرفا لان ياء النسبة لكونها كالمنفصل لا يعتد في بنية اقصى الجموع كما تقدم في باب ما لا ينصرف الا ترى الى صرف جمالى
وكمالى **قوله** وما اخره همزة بعد الف ان كانت للتانيث قلبت واوا وصنعاوى وبهرانى وروحانى وجلولى وحرورى
شاذ وان كانت اصلية ثبتت على الاكثر كقرائى والا فالوجهان ككسائى وعلباوى اعلم ان الهمزة المتطرفة بعد الالف اما
ان يكون بعد الف زائدة او لا فالتى بعد الف زائدة على اربعة اقسام لانها اما ان تكون اصلية كقراء ووضاء والاكثر
بقاؤها قبل ياء النسب بحالها واما ان تكون زائدة محضة وهى للتانيث ويجب قلبها في النسب واوا لانهم قصدوا الفرق
لم يقلب لان الهمزة لا تستثقل قبل الياء استثقال الياء قبلها لكنهم لما قصدوا الفرق والواو انسب الى الياء من بين الحروف
واكثر ما يقلب اليه الحرف المستثقل قبل ياء النسب قلبت اليه الهمزة وقد تشبه قليلا حتى يكاد يلحق بالشذوذ الهمزة الاصلية
بالتى للتانيث فتقلب واوا نحو قراوى ووضاوى واما ان لا يكون الهمزة لا زائدة صرفا ولا اصلية صرفا وهى على
ضربين اما منقلبة عن حرف اصلى ككساء ورداء واما ملحقة بحرف اصلى كعلباء وحرباء ويجوز فيهما وجهان قلبها واوا
وابقاؤها بحالها لان لها نسبة الى الاصلى من حيث كون احديهما منقلبة عن اصلى والاخرى ملحقة بحرف اصلى ولها
نسبة الى الزائد الصرف من حيث ان عين الهمزة فيهما ليست لام الكلمة كما كانت في قراء ووضاء لكن الابقاء في المنقلبة
لقربها من الاصلى اولى منه في الملحقة فنقول كل ما هى لغير التانيث يجوز فيه الوجهان لكن القلب في الملحقة اولى منه في المنقلبة و
القلب في المنقلبة اولى منه في الاصلية والقلب في الملحقة اولى من الابقاء وفي المنقلبة بالعكس وهو في الاصلية شاذ

واما الهمزة التي بعد الف غير زائدة كماء وشاء فان الالف فيهما منقلبة عن الواو وهمزتهما بدل من الهاء فحقها ان لا تغير فالنسب
الى ماء مائي بلا تغيير وكذا كان القياس ان ينسب الى شاء لكن العرب قالوا فيه شاوي على غير القياس فان سمي بشاء فالاجود
شائي على القياس لانه وضع ثان ويجوز شاوي كما كان قبل العلمية صنعاء بلد في اليمن وبهراء قبيلة من قضاعة وروحاء موضع
قرب المدينة وجلولاء موضع بالعراق وكذا حروراء وقالوا في دستواء دستواني ووجه قلب الهمزة نونا وان كان شاذا مشابهة
الفي التانيث الالف والنون وهل قلب الهمزة نونا او واوا ثم قلبت الواو نونا مضى الخلاف فيه في باب ما لا ينصرف وحذف نحو
حروراء للطول لانهم اشبهوا الف التانيث بتائه فحذفوها الحرورية هم الخوارج سماهم بهذا الاسم امير المؤمنين عليه السلام لما
نزلوا بحروراء حين فارقوه قوله وباب سقاية سقائي بالهمزة وباب شقاوة شقاوي بالواو وباب راي ورايه رائي وراوي
وراوي يعني بباب سقاية وشقاوة ما في آخره واو او ياء بعد الف زائدة لم تقلب الواو والياء الفا ثم همزة لعدم تطرفهما بسبب التاء
غير الطارية ويعني بباب راي ورايه ما في آخره ياء ثالثة بعد الف غير زائدة وقد مضى شرح جميع ذلك قوله وما كان على حرفين
متحرك الاوسط اصلا والمحذوف هو اللام ولم يعوض همزة الوصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده كابوي
واخوي وستهي في ست وشوي في شية وقال الاخفش وشيي على الاصل وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد
كعدي وزني وسهي في سه وجاء عدوي وليس برد وما سواهما يجوز فيه الامران نحو غدي وغدوي وابني وبنوي وحري وحرحي
وابو الحسن يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي وحرحي واخت وبنت كاخ وابن عند سيبويه وعليه كلوي وقال
يونس اختي وعليه كلتي وكلتوي وكلتاوي اعلم ان الاسم الذي على حرفين على ضربين ما لم يكن له ثالث اصلا وما كان له
ذلك فحذف فالقسم الاول لا بد ان يكون في اصل الوضع مبنيا لان المعرب لا يكون على اقل من ثلثة في اصل الوضع فاذا
نسبت اليه فاما ان تنسب اليه بعد جعله علما للفظه او تنسب اليه بعد جعله علما لغير لفظه كما تسمي شخصا بمن او كم ففي
الاول لا بد من تضعيف ثانيه سواء كان الثاني حرفا صحيحا او لا كما تبين في باب الاعلام فتقول في الصحيح الكمية والمنية
بتشديد الميمين وفي غيره المائية وهو منسوب الى ما ولووي في لو فيمن يكثر لفظة لو وكذا تقول في لا لائي لانك اذا ضعفت
الالف واحتجت الى تحريك الثاني فجعله همزة اولى كما في صحراء وكساء وكذا تقول في اللات لائي لان التاء للتانيث لان
بعض العرب يقف عليها بالهاء نحو اللاه وتقول في كي وفي كيوي وفيوي لانك تجعلهما كيا وفيا كحي ثم تنسب اليهما كما
تنسب الى حي وطي ومبنى ذلك كله على ان ياء النسبة في حكم الكلمة المنفصلة وفي الثاني اي المجعول علما لغير لفظه لا تضعف
ثاني حرفيه الصحيح نحو جائي منى وكمي بتخفيف الميم والنون كما تبين في باب الاعلام واذا كان الثاني حرف علة ضعفته عند
جعله علما قبل النسبة كما مر في باب الاعلام في النسب والقسم الثاني اي الذي كان له ثالث فحذف ان قصدت تكميله ثلثة
ثم نسبت اليه رددت اليه ذلك الثالث في النسبة لان ما كان من اصل الكلمة اولى بالرد من المجيء بالاجنبي فتقول لا يخلو المحذوف
من ان يكون فاء او عينا او لاما فان كان فاء والمطرد منه المصدر الذي كان فاؤه واوا ومضارعه محذوف الفاء نحو
عدة وصفة ودعة وسعة وزنة فان كان لامه صحيحا لم ترد في النسب فاؤه نحو عدي وسعي لان الحذف قياسي لعلة
وهي اتباع المصدر للفعل فلا يرد المحذوف من غير ضرورة مع قيام العلة للحذف وايضا فالفاء ليس موضع التغيير كاللام

حتى

حتى يصرف منه يرد المحذوف بالضرورة كما كانت في التصغير وان كان لامه معتلا كما في شية وجب رد الفاء لان ياء النسب
كالمنفصل كما تكرر ذكره واتصاله ادون من اتصال المضاف اليه الا ترى انك تقول ذو مال وفو زيد فلا يرد اللام من ذو ولا
تبدل عين فوها فاذا نسبت قلت ذووي وفمي وادون من اتصال التاء ايضا لانك تقول عرقوة وقلنسوة وعرقي وقلنسي
وسقاية بالياء لا غير وسقائي بالهمز عند بعضهم ولولا ان الواو قبل ياء النسب اولى من الهمز واكثر لثنا سابين في شقاوة
شقائي ايضا بالهمز فنقول جاز حذف الفاء في شية وان لم يكن في الكلمات المعربة الثنائية ما ثانيه حرف علة لان التاء صارت
كلام الكلمة فلم يتطرق الياء بسببها وكذا في الشاة والذات واللات فلما سقطت التاء في شية وخلفتها الياء وهو ادون
اتصالا منه كما مر بقيت الكلمة المعربة على حرفين ثانيهما حرف لين كالمتطرف اذ الياء كالعدم ولا يجوز في المعرب تطرف حرف
اللين ثانيا اذ يسقط بالتقاء الساكنين اما لاجل التنوين او غيره فيبقى الاسم المعرب على حرف فلما لم يجز ذلك رددنا
الفاء المحذوفة اعني الواو حتى تصير الكلمة على ثلاثة آخرها لين كعصى وعم فلما رد الفاء لم تزل كسرة العين عند سيبويه ولم
يجعل ساكنة كما كانت في الاصل لان الفاء وان كانت اصلا الا ان ردها ههنا للضرورة كما ذكرنا وهذه الضرورة
عارضة في النسب غير لازمة فلم يعتد بها فلم يحذف كسرة العين اللازمة لها عند حذف الفاء فصار وشي كابلي بفتح العين كما
في ابلي ونمري فانقلبت الياء الفا ثم واوا او انقلبت من اول الامر واوا كما ذكرنا في حيوي واما الاخفش فانه رد العين الى
اصلها من السكون لما رد الفاء فقال وشيي كظبيي ولا تستثقل الياءات مع سكون ما قبلها والفراء يجعل الفاء المحذوفة
في هذا الباب من الصحيح اللام كان او من المعتله بعد اللام حتى يصير في موضع التغيير اي الاخر فيصح ردها فيقول عدوي
وزنوي وشيوي في عدة وزنة وشية وحمله على ذلك ما روي عن ناس من العرب عدوي في عدة فقاس عليه غيره وان
كان المحذوف عينا وهو في اسمين خفيفا سه اتفاقا ومذ عند قوم لم يرد في النسب لان العين ليس موضع التغيير كاللام والاسم
المعرب يستقل بدون ذلك المحذوف وان كان المحذوف لاما فان كان الحذف للساكنين كما في عصى وعم فلا كلام في رده
في النسبة لزوال التنوين قبل ياء النسبة وزوال التقاء الساكنين وان كان نسيا لا لعلة مطردة نظر ان كان العين حرف علة
لم يبدل منها قبل النسب حرف صحيح وجب رد اللام كما في شاة وذو مال تقول شاهي وذووي وان ابدل منها ذلك لم يرد
اللام نحو فمي في فو زيد كما مر قبل وان لم يكن العين حرف علة قال النحاة نظر فان كان اللام ثبت رده من غير ياء النسبة في
موضع من المواضع وذلك اما في المثنى او في المجموع بالالف والتاء او في حال الاضافة وذلك في الاسماء الستة رد في النسبة
وجوبا لان النسبة يرد لها في موضع اللام ما لم يكن في الاصل كما قلنا في كمية ولائي فكيف بلام كان في الاصل وثبت عوده في
الاستعمال بعد الحذف وقد ذكرنا في باب المثنى ضابط ما يرد لامه في التثنية من هذا النوع وهو اب واخ وحم وهن واما
الجمع بالالف والتاء فلم يذكر لما يرد لامه فيه من هذا النوع ضابط بل قد ذكرنا في باب الجمع ان مضموم الفاء نحو ظبة لا يرد لامه
نحو ظبات ويرد من المكسور الفاء قليل نحو عضوات والمفتوح الفاء يرد كثير منه نحو سنوات وهنوات وضعوات وبعضه
لا يجمع بالالف والتاء استغناء عنه بالمكسر نحو شفة وامة فالوا فان لم يثبت رد اللام في موضع فانت في النسبة مخير بين الرد
وتركه نحو غدي وغدوي وحري وحرحي وابني وبنوي ودمي ودموي ولا اعتبار بقوله جري الدميان بالخبر اليقين

وبقوله بدبان بيضاوان عند محلم لشذوذها قالوا في الهنت وهنان وهنات جوز هني وهنوي ومن قال الهنوات
وهنوان وهنوات اوجب هنوي وقال المصان الرد الى المثنى والمجموع احالة على جهالة فاذا ان يضبط بغير ذلك فقال ان لم يكن
العين حرف علة تنظر فان كان في الاصل متحرك الاوسط ولم يعوض من اللام المحذوفة همزة وصل وجب ردها لئلا يلزم في
النسب الاجحاف بحذف اللام وحذف حركة العين مع ان الحذف في الاخر الذي هو محل التغيير ومن ثم لم يجز الا ابوي واخوي وان كان
في الاصل ساكن العين جاز الرد وتركه نحو غدي وغدوي وحري وحرحي اذ لا يلزم الاجحاف وكذا ان عوض الهمزة من اللام
جاز رد اللام وحذف الهمزة وجاز الاقتصار على العوض نحو ابني وبنوي واسمي وسموي قلت لذلك التجأ اليه خوفا من الرد الى
جهالة ليس في الاحالة عليها بدون ما قال النحاة لان كثيرا من الاسماء الذاهبة اللام مختلف فيها بين النحاة هل هو فعل
بالسكون او فعل كيد ودم واكثرها على نحو ظبة ومائة وسنة مجهول الحال هل هو ساكن العين او متحركها واعلم ان بعض هذه
الاسماء المحذوفة اللام لامها واو وبعضها هاء كسنة لقولهم سانهت وسنوات وكذا عضة لقولهم عضيهة وعضوات قال
السيرافي من قال سانهت قال سنهي وسني لان الهاء لا ترجع في الجمع لا يقال سنهات ومن قال سنوات يجب ان يقول سنوي وكذا
من قال عضيهة قال عضي وعضهي اذ لم يات عضهات ومن قال عضوات قال عضوي لا غير قال سيبويه النسبة الى فم فمي
وفموي لقولهم في المثنى فمان قال ومن قال فموان كقوله هما نفثا في في من فمويهما قال فموي لا غير قال المبرد ان لم نقل فمي فالحق
ان يرده الى اصله ونقول فوهي وعلى اي ضابط كان فاعلم ان ما رد لامه واصل عينه السكون نحو دموي ويدي وغدوي
وحرحي يفتح عينه عند سيبويه الا ان يكون مضاعفا لمثل ما ذكرنا في تحريك عين شية وذلك ان العين كانت لازمة للحركة
الاعرابية فلما رددت الحرف الذاهب قصدت ان لا تجردها من بعض الحركات تنبيها على لزومها للحركات قبل والفتحة اخفها
ففتحتها وابو الحسن يسكن ما اصله السكون رد الى الاصل كما ذكرنا في شية فتقول يدي ودمي وغدوي وحرحي باسكان
عينها واما اذا كان مضاعفا كما اذا نسبت الى رب المخففة فانك تقول ربي باسكان العين للادغام اتفاقا اتفاقا
من ثقل فك الادغام وقد نسبوا الى قرة وهم قوم من عبد القيس والاصل قرة مخففة فقالوا قري مشددة مشددة الراء
واعلم ان كل ثلاثي محذوف اللام في اوله همزة الوصل تعاقب اللام فهي كالعوض منها فان رددت اللام حذفت الهمزة وان
حذفت اللام نحو ابني وبنوي واسمي وسموي بكسر السين وضمها لقولهم سم وسم وجاء سموي بفتح السين ايضا واما امرئ
فلامه موجود فلا يكون الهمزة عوضا من اللام فلذا قال سيبويه لا يجوز فيه الا امرئي قال واما مرئي في امرئ القيس فشاذ
قال السيرافي هذا قياس منه الا فالمسموع مرئي في امرئ لا امرئي واعلم ان الراء في مرئي المنسوب الى امرئ مفتوح وذلك
لانك لما حذفت همزة الوصل على غير القياس بقي حركة الراء بحالها وهي تابعة لحركة الهمزة التي هي اللام والهمزة لزمها الكسر
لاجل ياء النسب فكسرت الراء ايضا فصار مرئي كنمري ثم فتحت كما في نمري وحكى الفراء في امرئ فتح الراء على كل حال وضمها
على كل حال واما ابنم فكان الهمزة مع الميم عوضا من اللام فاذا رددت اللام حذفتها قال الخليل والنسان تقول ابنمي قال
سيبويه ابنمي قياس من الخليل لم تتكلم به العرب فان ابدل من اللام في الثلاثي التاء وذلك في الاسماء المعدودة المذكورة
في باب التصغير نحو اخت وبنت وهنت وثنتان وكيت وذيت فعند سيبويه تحذف التاء ويرد اللام وذلك لان التاء

اشتقت الهمزة

وان كانت بدلا من اللام الا ان فيها رائحة من التانيث لاختصاصها بالمؤنث في هذه الاسماء والدليل على انها لا تقوم مقام
اللام من كل وجه حذفهم اياها في التصغير نحو بنية واخية وكذا في الجمع نحو بنات واخوات وهنات فاذا حذفت التاء ترجع
الى صيغة المذكر لان جميع ذلك كان مذكرا في الاصل فلما ابدلت التاء من اللام غيرت الصيغة بضم الفاء من اخت وكسرها من بنت
وثنتان واسكان العين في الجميع تنبيها على ان هذا التانيث ليس بقياسي كما كان في ضاربة وضاربة وان التاء ليست لمحض
التانيث بل فيها منه رائحة ولذا ينصرف اخت علما فتقول في اخت اخوي كما قلت في اخ وفي بنت وثنتان بنوي وثنوي
والدليل على ان مذكر بنت فعل في الاصل بفتح الفاء والعين قولهم بنون في جمعه السالم وابناء في التكسير وكذا قالوا في جمع
الاثنين اثناء قال سيبويه ان قيل ان بنات لم يرد اللام فيه فكان القياس ان يجوز في النسب بني وبنوي لما اصلتم من
ان النظر في الرد في النسبة الى المثنى والمجموع بالالف والتاء فالجواب انهم وان لم يردوا في بنات ردوا في بنون والغرض
رجوع اللام في غير النسب في بعض تصاريف الكلمة وكان يونس يجيز في بنت واخت مع بنوي واخوي بنتي واختي ايضا
نظرا الى ان التاء ليست للتانيث وهي بدل من اللام فالزمه الخليل ان يقول سنتي وهنتي ايضا ولا يقوله احد ويقول
في كيت وذيت كيوي وذيوي لانك اذا رددت اللام صارت كية وذية كحية فتقول كيوي كحيوي والتاء في كلتا
عند سيبويه مثلها في اخت لما لم يكن لصريح التانيث بل كان بدلا من اللام ولذا اسكن ما قبلها وجاز الاتيان بالف
التانيث بعدها وتوسط التاء ولم يكن ذلك جمعا بين علامتي التانيث لان التاء ليست لمحض التانيث بل فيها رائحة
منه فكلتا عنده كحبلى الالف للتانيث فهو لا ينصرف لا معرفة ولا نكرة فاذا نسبت اليه رددت اللام ورددت الكلمة
الى صيغة المذكر كما في اخت وبنت فيصير كلوي بفتح العين فيجب حذف الف التانيث كما مر في جمزي وفتح عين مذكره
ظاهر قال السيرافي من ذهب الى ان التاء ليس فيه معنى التانيث بل هو بدل من الواو كما في ست واصله سدس وكما في
تكلة وتراث قال كلتي فيجي على ما قال السيرافي كلتوي وكلتاوي ايضا كحبلوي وحبلاوي وعند الجرمي ان الف كلتا لام
الكلمة وليست التاء بدلا من اللام ولا فيه معنى التانيث فتقول كلتوي كما علوي وقوله مردود لعدم فعتل في كلامهم
وليس ليونس في كلتي قول ولم ينقل انه ينسب اليه مع وجود التاء فيهما مطردا عنده في كل ما ابدل من لامه تاء حتى يقول
انه يلزمه كلتي وكلتوي وكلتاوي كحبلي وحبلوي وحبلاوي ولو كان ذلك عنده مطردا لقال سنتي وهنتي ايضا
ولم يلزمه الخليل ما الزمه فقول المص وعليه كلتوي وكلتي وكلتاوي فيه نظر الا ان يريد انك لو نسبت اليه تقديرا
على قياس ما نسب يونس الى اخت وبنت لجاز الاوجه الثلاثة قوله متحرك الاوسط اصلا اي في اصل الوضع قوله والمحذوف
اللام ولم يعوض همزة وصل شرط وجوب الرد ثلاثة شروط تحرك الاوسط اذ لو سكن لجاز الرد وتركه نحو غدي و
غدوي وكون اللام هو المحذوف اذ لو كان المحذوف هو العين نحو سه لم يجز رده وعدم تعويض همزة الوصل اذ لو
عوضت جاز الرد وتركه نحو ابني وبنوي قوله او كان المحذوف فاء هذا موضع اخر يجب فيه رد المحذوف مشروط
بشرطين كون المحذوف فاء اذ لو كان لاما مع كونه معتل اللام لم يلزم رده كما في غدي وكونه معتل اللام اذ لو كان
صحيحا لم يجب رده كما في عدي قوله ابوي واخوي وسنهي ثلاثة امثلة للصورة الاولى وانما قال في ست لئلا

يلتبس بالمنسوب الى سه بحذف العين فانه لا يجوز فيه رد المحذوف وفي است لغتان اخريان ست بحذف اللام من غير همزة الوصل وسه بحذف العين قوله وشوي في شية مثال للصورة الثانية قوله وان كانت لامه اي لام الاسم الذي على حرفين قوله غيرها اي غير اللام وهو اما عين كما في سه او فاء كعدة وزنة قوله وليس برد اذ لو كان ردا لكان في موضعه بل هذا قلب قوله وما سواهما اي ما سوى الواجب الرد وهو الصورتان الاوليان والممتنع الرد وهو الصورة الثالثة يجوز فيه الامران اي الرد وتركه

قوله والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتابطي وخمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا والمضاف ان كان الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير وابي عمرو قيل زبيري وعمري وان كان كعبد مناف وامرئ القيس قيل عبدي ومرئي اعلم ان جميع اقسام المركبات ينسب الى صدرها سواء كانت من جملة محكية كتابط شرا او غير جملة وسواء كان الثاني في غير الجملة متضمنا للحرف كخمسة عشر وبيت بيت او لا كبعلبك وكذا ينسب الى صدر المركب من المضاف والمضاف اليه على تفصيل يأتي فيه خاصة وانما حذف من جميع المركبات احد الجزئين في النسب كراهة استثقال زيادة حرف النسب مع ثقلها على ما هو ثقيل بسبب التركيب فان قلت فقد ينسب الى قرعبلانة واشهيباب وعبصور مع ثقلها قلت لا مفصل في الكلمة الواحدة يحسن فكه بخلاف المركب فان لم حديث الالتحام متعرضا للانفكاك متى ضرب خارب وانما حذف الثاني دون الاول لان الثقل منه نشأ وموضع التغيير الاخر والمنفصل محترم واجاز الجرمي النسبة الى الاول والى الثاني ايهما شئت في الجملة او في غيرها فتقول في بعلبك بعلي او بكي وفي تابط شرا تابطي او شري وقد جاء النسب الى كل واحد من الجزئين قال تزوجها رامية هرمزية بفضل الذي اعطى الامير من الرزق نسبها الى رامهرمز وقد ينسب الى المركب من غير حذف اذا خف اللفظ نحو بعلبكي واذا نسبت الى اثنا عشر حذفت عشر كما هو القياس ثم ينسب الى اثنان اثني او ثنوي كما ينسب الى اسم استي او سموي ولا يجوز النسب الى العدد المركب غير علم لان النسب الى المركب بلا حذف شيء منه مؤد الى الاستثقال كما مر ولا يجوز حذف احد جزئي المركب المقصود منه العدد اذ هما في المعنى معطوف ومعطوف عليه اذ معنى خمسة عشر خمسة وعشرة ولا يقوم واحد من المعطوف والمعطوف عليه مقام الاخر وانما جاز النسب الى كل واحد من المضاف والمضاف اليه كما يجيء وان كان في الاصل لكل واحد منهما معنى لانه لا ينسب الى المركب الاضافي الا مع العلمية كابن الزبير وامرئ القيس والعلم المركب لا معنى لاجزائه اي تركيب كان ولو لم ينمح ايضا معناهما بالعلمية لجاز النسب اليهما لانك ان نسبت الى المضاف فقلت في غلام زيد غلامي فقد نسبت الى ما هو المنسوب اليه في الحقيقة لان المضاف اليه في الحقيقة كالوصف للمضاف اذ معنى غلام زيد غلام لزيد وان نسبت الى المضاف اليه فانه وان لم يكن هو المنسوب اليه في الحقيقة لكنه يقوم مقام المضاف في غير باب النسب كثيرا حتى مع الالتباس ايضا كقوله طبيب بما اعيى النطاسي حذيما اي ابن حذيم فكيف لا يجوز في النسب وانت لا تنسب الى المضاف اليه الا لدفع الالتباس كما يجيء فانه المضاف اليه مقام المضاف واما اذا نسبت الى خمسة عشر علما بحذف احدهما فلا يلزم منه فساد اذ لا دلالة لاحد الجزئين مع العلمية على معنى وقد اجاز ابو حاتم السجستاني في العدد المركب غير علم الحاق ياء النسب بكل واحد من جزئيه نحو ثوب احدي عشري نحو قوله رامية هرمزية وفي المؤنث احدي عشري بسكون الشين عشرة اي ثوب طوله احد عشر ذراعا وعلى لغة من يكسر شين عشرة في المركب احدي عشري بفتح الشين كنمري وكذا تقول في اثني عشري وثنوي عشري الى اخر المركبات واذا نسبت الى المركب

الاضافي

الاضافي فلا بد من حذف احد الجزئين للاستثقال ولانك ان ابقيتهما فان الحقت ياء النسبة بالمضاف اليه فان انتقل اعراب الاسم المنسوب اليه الى ياء النسب كما في نحو كوفي وبصري وغير ذلك من المنسوبات لزم تاثر الياء بالعوامل الداخلة على المضاف وعدم تاثره بها لالحاقه باخر المضاف اليه اللازم جره وان لم ينتقل التبس باسم غير منسوب مضاف الى اسم منسوب نحو غلام بصري وان الحقتها بالمضاف نحو عبدي القيس توهم ان المنسوب مضاف الى ذلك المجرور مع ان قصدك نسبة شيء الى الاسم المركب من المضاف والمضاف اليه فاذا ثبت ان حذف احدهما واجب فالاولى حذف الثاني لما ذكرنا فتقول في عبد القيس عبدي وفي امرئ القيس مرئي وايضا فانك لو نسبت الى المركب الاضافي قبل العلمية فالمنسوب اليه في الحقيقة هو المضاف كما ذكرنا فالاولى بعد العلمية ان ينسب اليه دون المضاف اليه فان كثر الالتباس بالنسبة الى المضاف وذلك بان يجيء اسماء مطردة والمضاف في جميعها لفظ واحد والمضاف اليه مختلف كقولهم في الكنى ابو زيد وابو علي وابو الحسن وام زيد وام علي وام الحسن وكذا ابن الزبير وابن عباس فالواجب النسبة الى المضاف اليه نحو زبيري في ابن الزبير وبكري في ابي بكر اذ الكنى مطرد تصديرها باب وام وكذا تصدير الاعلام بابن كالمطرد فلو قلت في الجميع ابوي وامي وابني لاطرد اللبس وان لم يطرد ذلك بل كثر كعبد الدار وعبد مناف وعبد القيس فالقياس النسب الى المضاف كما ذكرنا نحو عبدي في عبد القيس وقد ينسب للالتباس الى المضاف اليه في هذا ايضا نحو منافي في عبد مناف وهذا الذي ذكرنا تقدير كلام سيبويه وهو الحق وقال المبرد بل الوجه ان يقال ان كان المضاف تعرف بالمضاف اليه والمضاف اليه معروف بنفسه كابن الزبير وابن عباس فالقياس حذف الاول والنسبة الى الثاني وان كان المضاف اليه غير معروف فالقياس النسبة الى الاول كعبد القيس وامرئ القيس ليس شيئا معروفا يتعرف به عبد وامرؤ وللخصم ان يمنع ويقول بم علمت ان القيس ليس شيئا معروفا مع جواز ان يكون شيئا معروفا اما قبيلة او رجلا او غير ذلك اضيف اليه امرؤ وعبد في الاصل للتخصيص والتعريف كما في عبد المطلب وعبد شمس وعبد العزى وعبد اللات قال السيرافي ويلزم المبرد ان ينسب الى الاول في الكنى لانهم يكنون الصبيان نحو ابي مسلم وابي جعفر مثلا قبل ان يوجد لهم ولد اسمه مسلم او جعفر وقبل ان يمكن ذلك منهم فليس المضاف اليه اذن في مثله معروفا اذ هو اسم على معدوم مع انه ينسب اليه فكان المص اجاب السيرافي نيابة عن المبرد وقال الثاني في امثال هذه الكنى في الاصل مقصود وذلك ان هذه الكنى على سبيل التفاؤل فكانه عاش الى ان ولد له مولود اسمه ذلك فالثاني وان لم يكن مقصودا الان ولا معرفا للاول الا انه مقصود في الاصل اي الاصل ان لا يقال ابو زيد مثلا الا لمن وله ولد اسمه زيد وللسيرافي ان يقول ان الاصل ان لا يقال عبد القيس الا في شخص هو عبد لمن اسمه قيس فقول المص وان لم يكن الثاني مقصودا في الاصل كما في عبد القيس وامرئ القيس فالنسبة الى الاول مردود بما مر من الاعتراض على قول المبرد هذا وقد جاء شاذا مسموعا في عبد مضاف الى اسم اخر ان يركب من حروف المضاف والمضاف اليه اسم على فعلل بان يوجد من كل واحد منهما الفاء والعين نحو عبشمي في عبد شمس وان كان عين الثاني معتلا كمل البناء بلامه نحو عبقسي وعبدري في عبد القيس وعبد الدار وجاء مرقسي في امرئ القيس من كندة وكل من اسمه امرؤ القيس من العرب غيره يقال فيه مرئي والعذر في هذا التركيب مع شذوذه انهم ان نسبوا المضاف بدون المضاف اليه التبس وان نسبوا الى المضاف اليه نسبوا اليه ما لا يقوم مقام المضاف ولا يطلق اسمه عليه مجازا بخلاف ابن الزبير فان اطلاق اسم احد الابوين على الاولاد كثير نحو قريش

وهاشم وخندف وكذا اطلاق اسم الابن على الاب غير مبتدع قال سيبويه وسمعنا من العرب من يقول في النسب الى كنت كونى
وذلك لانه اضاف الى الصدر فحذف الفاعل وهو التاء فانكسر اللام لاجل ياء النسب فرجع العين الساقطة للساكنين وهذه
الكسرة وان كانت لاجل الياء التى هى كالكلمة المنفصلة الا انه انما رد العين لان اصل اللام الحركة وسكونها عارض وكان الوجه
ان يقال كاني لانا قد بينا قبل في شرح قوله واما باب سيدة فالصحيح ان الضم كذا ان الضمائر في نحو قلت وقلنا نتصل بها الفعل فيحذف
الالف للساكنين لكنه ابقى الفاء في كوني على اصل ضمه قبل النسبة تنبيها على المنسوب اليه قال الجرمي يقال رجل كنتي لكون الضمير المرفوع
كجزء الفعل فكانهما كلمة واحدة وربما قالوا كنتني بنون الوقاية ليسلم لفظة كنت بضمائه قال وما انا كنتي وما انا عاجن وشر
الرجال الكنتني وعاجن الكنتي الشيخ الذى يقول كنت فى شبابي كذا كذا والعاجن الذى لا يقدر على النهوض من الكبر الا بعد ان
يعتمد على يديه اعتمادا تاما كانه يعجن قوله والجمع يرد الى الواحد يقال في كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي وصحفي ومسجدي
وفرضي واما باب مساجد علما فمساجدي ككلابي وانصاري اعلم انك اذا نسبت الى ما يدل على الجمع فان كان اللفظ جنسا كتمر
وضرب او اسم جمع كنفر ورهط وابل نسبت الى لفظه نحو تمري وابلي سواء كان اسم الجمع مما جاء من لفظه ما يطلق على واحده
كراكب وركب او لم يجئ كغنم وابل وكذا ان كان الاسم جمعا في اللفظ والمعنى لكنه لم يستعمل واحده لا قياسا ولا غير قياسي كعباديد
تقول عباديدي قال سيبويه كون النسب اليه على لفظه اقوى من ان احدث شيئا لم يتكلم به العرب وان كان قياسيا نحو عبدد
او عبديد او عبدادي وكذا قولهم اعرابي لان اعرابا جمع لا واحد له من لفظه واما العرب فليس بواحده الا ان لان الاعراب ساكنة
البدو والعرب يقع على اهل البدو والحضر بل الظاهر ان الاعراب في اصل اللغة كان جمعا للعرب ثم اختص وان كان الاسم جمعا
له واحد لكنه غير قياسي قال ابو زيد ينسب الى لفظه كمحاسني ومشابهي ومذاكري وبعضهم ينسب الى واحده الذى هو غير قياسي
نحو حسني وشبهي وذكري وان كان جمعا له واحد قياسي نسبنا الى ذلك الواحد ككتابي في كتب واما قولهم رببي وربابي
في رباب وهم خمس قبائل تحالفوا فصاروا يدا واحدة ضبة وثور وعكل وتيم وعدي واحدهم ربة كقبة وقباب وارباب الفرقة
من الناس فانما جاز النسب الى لفظ الجمع اعنى رباب لكونه بوزن الواحد لفظا ولغلبته من بين ما يصح وقوعه عليه لغة على جماعة
معينين فصار كالعلم نحو مدائني واما ابناوي في النسب الى ابناء وهم بنو سعد بن زيد بن مناة وانصاري في النسبة الى
الانصار فللغلبة المذكورة ولمشابهة لفظ الفاظ المفرد حتى قال سيبويه ان لفظه مفرد ولقوة شبهه بالمفرد كثر وصف المفرد
به نحو برمة اعشار وثوب اسمال ونطفة امشاج ورجع ضمير المفرد المذكر اليه في نحو قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة
نسقيكم مما في بطونه ولا منع ان يقال ان الياء في انصاري وابناوي وربابي للوحدة لا للنسبة كما في رومي وروم وزنجي
وزنج فلذا جاز الحاقها بالجمع فلو قلت بعد مثلا ثوب انصاري وشيء ربابي وابناوي كان منسوبا الى هذا المفرد أ
بحذف ياء الوحدة كما ينسب الى كرسي بحذف الياء فيكون لفظ المنسوب والمنسوب اليه واحدا وللقائل ان يقول ياء الوحدة
ايضا في الاصل للنسبة لانه معنى زنجي شخص منسوب الى هذه الجماعة بكونه واحدا منهم فهو غير خارج عن حقيقة النسبة الا
انه طرء عليه معنى الوحدة فعلى هذا يكون العذر في الحاق الياء بهذه الاسماء ما تقدم اولا وقالوا في النسبة الى ابناء
فارس وهم الذين استصحبهم سيف بن ذي يزن الى اليمن بنوي على القياس مع انهم جماعة مخصوصة كبني سعد بن زيد بن

مناة وقالوا في النسبة الى العبلات عبلي بسكون الباء وهم من بني عبد شمس امية الاصغر وعبد امية ونوفل لان كل واحد
منهم سمي باسم امه ثم جمع وهي عبلة بنت عبيد من بني تميم وانما قالوا في المهالبة والمسامعة مهلبي ومسمعي لانك رددتهما
الى واحديهما وحذفت ياء النسبة التى كانت في الواحد ثم نسبت اليه ويجوز ان يقال سمي كل واحد منهم مهلبا ومسمعا
اي اسم الاب ثم جمع كما سمي كل واحد في العبلات باسم الام ثم جمع فيكون مهلبي منسوبا الى الواحد الذى هو مهلب لا الى مهلبه
وان كان باسم ابيه فكانك جعلت كل واحد منهم مهلبا ومسمعا كما قلنا في عبلي ثم جمعته فهالبة ومسامعة جمعا مهلب
ومسمع لا مهلبي ومسمعي وان كان اللفظ جمعا وواحده اسم جمع نسبت ايضا الى ذلك الواحد كما تقول في النسبة الى نساء
نسوي لان واحده نسوة وهو اسم جمع وكذا تقول في انفار وانباط نفري ونبطي وان كان جمعا وواحده جمع له واحد نسبت
الى واحد واحده كما تقول في النسبة الى اكالب كلبي وانما يرد الجمع في النسب الى الواحد لان اصل المنسوب اليه والاغلب فيه ان
يكون واحدا وهو الوالد او الولد او الصنعة فحمل على الاغلب وقيل انما يرد الى الواحد ليعلم ان لفظ الجمع ليس علما للشي اذ
لفظ الجمع المسمى به ينسب اليه نحو مدائني وكلابي كما يجيء ولو سميت بالجمع فان كان جمع التكسير نسبت الى ذلك اللفظ نحو
مدائني وانماري وكلابي وضبابي في انمار اسم رجل وكذا اضباب وكلاب وان كان جمع السلامة فقد ذكرنا ان جمع المؤنث
بالالف والتاء يحذف منه الالف والتاء تقول في رجل اسمه ضربات ضربي بفتح العين لانك لم ترده الى واحده بل حذفت منه
الالف والتاء فقط بخلاف عبلي في المنسوب الى العبلات فانه بسكون الباء لانه نسب الى الواحد كما ذكرنا وكذا يحذف من المجموع
بالواو والنون علما الحرفان ان لم يجعل النون معتقب الاعراب ولا يرد الى الواحد فلهذا قيل في المسمى بارضين ارضي بفتح
الراء وان جعل النون معتقب الاعراب لم يحذف منه شيء كما مر في اول الباب قوله وما جاء على غير ذلك فشاذ اعلم
انه قد جاءت الفاظ كثيرة على غير ما هو قياس النسب بعضها مضى نحو جذمي وقرشي وحروري ولنذكر الباقي قالوا في
العالية وهو موضع بقرب المدينة علوي كانه منسوب الى العلو وهو المكان العالي ضد السفل لان العالية المذكورة
مكان مرتفع والقياس عالي او عالوي فهو منسوب اليها على المعنى قالوا في البصرة بصري بكسر الباء لان البصرة في اللغة
حجارة بيض وبها سميت البصرة والبصر بكسر الباء من غير تاء بمعنى البصرة فلما كان قبل العلمية بكسر الباء مع حذف التاء
ومع النسبة يحذف التاء كسرت الباء في النسب وقيل كسر الباء في النسب اتباعا لكسر الراء ويجوز بصري بفتح الباء على القياس
وقالوا بدوي والقياس اسكان العين لكونه منسوبا الى البدو وانما فتح ليكون كالحضري لانه قرينه وقالوا دهري بضم الدال
للرجل المسن فرقا بينه وبين الدهري الذى هو من اهل الالحاد وقالوا في النسب الى السهل وهو ضد الحزن سهلي بضم السين
فرقا بينه وبين المنسوب الى سهل اسم رجل وقيل في بني الحبلى حي من الانصار حبلي بفتح الباء فرقا بينه وبين المنسوب الى المرأة
الحبلى وانما قيل لابيهم حبلى لعظم بطنه وقالوا في الشتاء شتوي بسكون التاء قال المبرد شتاء جمع شتوة كصحاف جمع صحفة
فعلى هذا شتوي قياس لان الجمع في النسب يرد الى واحده واطلاق الشتاء على ما يطلق عليه الشتوة يضعف قوله وقالوا
في الخريف خرفي بفتح العين كما قالوا في ثقيف ثقفي وقالوا خرفي ايضا بسكون العين بالنسبة الى المصدر والخرف قطع الشيء
وقالوا بحراني في النسبة الى البحرين المجعول نونه معتقب الاعراب والقياس بحريني ووجهه ان نون البحرين بالياء يجعل معتقب

الاعراب في قياس المثنى المجهول نونه معتقب الاعراب ان يكون في الاحوال بالالف كما في باب العلم فالزام البحرين الياء شاذ واذن واذا جعل

نون المثنى معتقب الاعراب لم يحذف في النسب لا هو ولا الالف فقيل بحراني على انه منسوب الى البحران المجهول نونه معتقب الاعراب لكونه هو

القياس في المثنى المجهول نونه كذلك وان قل استعماله كما مر في باب العلم وقيل انمى بفتحتين في النسبة الى الافق لانهم قالوا فيه افقي

بضم الهمزة وسكون الفاء وهو مخفف الافق كعنق وعنق ثم جوزوا فيه الافقي لاشتراك الفعل والفعل في كثير من الاسماء كالعجم

والعجم والعرب والعرب والسقم والسقم وقالوا صراني تشبيها للالف والنون بالف التانيث التي قد تشبه بتاء التانيث فتحذف

وان كان شاذا كما في جلولي وحروري ومن قال ضربتي بحذف الالف وسكون الراء فقد خفف وقالوا طلاحية بضم الطاء

للابل التي ترعى الطلح وانما بني على فعالي لانه بناء المبالغة في النسب كما في العظيم الانف كابحي ويروى طلاحية بكسر الطاء بالنسب

الى الجمع كما قالوا عضاهي منسوب الى العضاه جمع عضة وقيل هو منسوب الى عضاهة بمعنى عضة وهو قليل الاستعمال اغنى عضاهة

والجمع عضاه كقتادة وقتاد وقيل ابل حمضية بفتح الميم قال المبرد يقال الحمض وحمض فعلى هذا ليس بشاذ وقالوا يمان وشام

وتهام ولا رابع لها والاصل يمني وشامي وتهمي والتهم تهامة فحذف في الثلثة احدى يائي النسبة وابدل منها الالف وجاء يمني وشامي

على الاصل وجاء تهامي بكسر التاء وتشديد الياء منسوبا الى تهامة وجاء يماني وشامي وكانهما منسوبان الى يمان وشآم

المنسوبين بحذف ياء النسبة دون الفها اذ لا استثقال فيه كما استثقل النسبة الى ذي الياء المشددة لو لم يحذف والمراد

بيمان وشام في هذا موضع منسوب الى الشام واليمن فينسب الشيء الى هذا المكان المنسوب ويجوز ان يكون يماني وشامي جمعا

بين العوض والمعوض منه وان يكون الالف في يماني للاشباع كما في قوله ينباع من ذفرى غضوب جسرة وشآمي محمول عليه وقيل

في طهية طهوي بسكون الهاء على الشذوذ وطهوي على القياس وقيل طهوي بفتح الطاء وسكون الهاء وهو شاذ وقالوا

في زبينة قبيلة من باهلة زباني والقياس زبني كحنفي في حنيفة وقالوا في مرو مروزي وفي الري رازي واعلم انك اذا

نسبت الى الاسماء المذكورة بعد ان تجعلها اعلاما ان لم يكن كدهر وطلحة او جعلتها اعلاما لغير ما كانت له في الاول

كما اذا سميت بزبينة ابنا لك فانك تجري جميعها على القياس نحو دهري وطلحي وزبني لان هذه الاسماء شذت في النسب

المذكورة وجعلها اعلاما لما يقصد وضع لها ثان فيرجع في هذا الوضع الى القياس وقد يلحق ياء النسب اسماء ابعاض الجسد

للدلالة على عظمها اما مبنية على فعالي كما في العظيم الانف او مزيدا في آخرها الف ونون كلحياني ورقباني وجماني للطويل الجمة

وليس لنا آن بالقياس بل هما مسموعان واذا سميت بهذه الاسماء ثم نسبت اليها رجعنا الى القياس اذ لا يقصد المبالغة

اذن فتقول جمي ولحيي على قول الخليل ولحوي على قول يونس قوله وكثر مجيء فعال في الحرف كبتات وعواج وثواب وجمال

وجاء فاعل ايضا بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودارع ونابل ومنه عيشة راضية وطاعم كاس اعلم انه يجيء بعض ما هو على فعال

وفاعل بمعنى ذي كذا من غير ان يكون اسم فاعل او مبالغة فيه كما كان اسم الفاعل نحو غافر وبناء المبالغة فيه غفار بمعنى ذي

كذا الا ان فعالا لما كان في الاصل للمبالغة في الفاعل فعال الذي بمعنى ذي كذا لا يجيء الا في صاحب شيء يزاول ذلك الشيء

ويعالجه ويلازمه بوجه من الوجوه اما من جهة البيع كالبقال او من القيام بحاله كالجمال والبغال او باستعماله كالسياف او غير ذلك

وفاعل يكون لصاحب الشيء من غير مبالغة وكلاهما محمولان على اسم الفاعل وبناء مبالغته فيقال اللابن لصاحب اللبن و

لمن يزاوله في البيع او غيره وقد يستعمل في الشيء الواحد اللفظان جميعا كسياف وسائف وقد يستعمل احدهما دون صاحبه

كقواس وتراس وفعال في المعنى المذكور اكثر استعمالا من فاعل وهما مع ذلك مسموعان ليسا بمطردين فلا يقال لصاحب البر برار

ولا لصاحب الفاكهة فكاه قال النحاة انهما في المعنى المذكور بمعنى النسبة لان ذا الشيء منسوب الى ذلك الشيء وانما جاء فعال

والمنسوب بالياء بمعنى واحد كبتي وبتات لبائع البت وهو الكساء ويعرف انه ليس باسم فاعل ولا للمبالغة فيه اما بان لا يكون

له فعل ولا مصدر كنابل وبغال ومكان آهل اي ذو اهل او بان يكون له فعل ومصدر لكنه اما بمعنى المفعول كماء دافق

وعيشة راضية واما مؤنث مجرد من التاء كحائض وطالق وقالوا في نحو مرضع ومطفل والسماء منفطر به انه على معنى النسبة ايضا لهذا

وهذا يقدح في قولهم ان ما هو بمعنى النسبة من المجرد عن التاء اما على فعال او فاعل فقط واما جار على ما يتضمنه على وجه المبالغة

نحو عز عزيز وذل ذليل وشعر شاعر وموت مائت وهم ناصب فان جميع ذلك المعنى اطلق عليه اسم صاحب المعنى مبالغة اذا لعزيز

والذليل والشاعر والمائت والهام صاحب العز والذل والشعر والموت والنصب كما يطلق على صاحب المعنى اسم ذلك المعنى

مبالغة نحو رجل صوم وعدل وماء غور جعل الشعر كانه صاحب شعر آخر كما قال المتنبي وما انا وحدي قلت ذا الشعر كله

ولكن شعري فيك من نفسه شعر والموت كانه يستصحب موتا آخر والنصب كانه يستلزم نصبا آخر اي ليس هو شعرا واحدا

ولا الموت موتا واحدا ولا الهم هما واحدا بل كل منهما مضاعف مكرر وقد يستعمل الفعل ايضا بهذا المعنى نحو قولهم جد جده

وتم تمامه واما قولهم شغل شاغل فليس من هذا بل هو اسم فاعل على الحقيقة اي شغل يشغل المشتغل به عن كل شغل آخر

لعظمه فلا يتفرغ صاحبه لشيء آخر وكما استعملوا فعالا لما كان في الاصل للمبالغة في اسم الفاعل في معنى ذي الشيء الملازم له استعملوا

فعلا ايضا وهو بناء مبالغة اسم الفاعل نحو عمل للكثير العمل وطعم ولبس ولسن في معنى النسبة فاستعملوه في الجوامد نحو رجل

نهر لصاحب العمل بالنهار ورجل حرج وسنه بمعنى حري وسني اي الملازمة لذلك الشغل فعلى هذا ليس معنى النسب مقصورا

على فاعل وفعال بل يجيء عليه اسم الفاعل من الثلاثي وغيره نحو مرضع ومنفطر ويجيء من ابنية مبالغة اسم الفاعل فعال وفعل

قال الخليل وقالوا طاعم كاس على ذا اي على النسبة اي هو ذو كسوة وذو طعام وهو مما يذم به اي ليس له فضل غير ان ياكل ويلبس قال

دع المكارم لا تنهض لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي ولا ضرورة لنا الى جعل طاعم بمعنى النسبة بل الاولى ان نقول

هو اسم فاعل من طعم يطعم مسلوبا منه معنى الحدوث واما كاس فيجوز ان يكون فيه ذلك لانه بمعنى مفعول كماء دافق ويجوز ان

يقال المراد الكاسي نفسه والاظهر هو الاول لان اسم الفاعل المتعدي اذا اطلق والاغلب ان فعله واقع على غيره قوله الجمع

الثلاثي الغالب في نحو فلس على افلس وفلوس وباب ثوب على اثواب وجاء زناد في باب غير سيل ورئلان وبطنان وغرده و

سقف وانجده شاذ اعلم ان جموع التكسير اكثرها محتاج الى السماع وقد يغلب بعضها في بعض اوزان المفرد فالمص يذكر اولا ما هو

الغالب ويذكر بعد ذلك غير الغالب الذي هو كالشاذ قوله الجمع لا اعراب له ولا لقوله الثلاثي لانهما اسمان غير مركبين كما تقول

باب فصل ويجوز ان يرتفعا على ان كل واحد منهما خبر المبتداء اي هذا باب الجمع وهذا باب الثلاثي كيف يجمع ثم ابتدء وقال الغالب

في نحو فلس ان يجمع على افلس اعلم ان الغالب ان يجمع فعل المفتوح الفاء الساكن العين في القلة على افعل الا ان يكون اجوف

واويا او يائيا فان الغالب في قلته افعال كثوب واثواب وسوط واسواط وبيت وابيات وشيخ واشياخ وذلك لانهم

لونا الواو فيه ايضا أفعل نحو اسوط لثقلت الضمة على حرف العلة وان كان قبلها ساكن لان الجمع ثقيل لفظا ومعنى فيستثقل فيه ادنى ثقل وقد جاء فيه افعل قليلا نحو انوس واثوب كراهة واعين وقد يجيء غير الاجوف من العلة على افعال ايضا قليلا كفرخ وافراخ وفرد وافراد لكن الاغلب في الاجوف وفيما سواه ما ذكرناه اولا والغالب في كثرة فعل ان يكون على فعول وفعال ككعوب وكعاب وقد ينفرد احدهما عن صاحبه كبطن وبطون ونعل ونعال وكذا المضاعف نحو صك وصكوك وصكاك ولنا كدلو ودلاء وثدي وثدى وظبي وظباء واما الاجوف فان كان واويا ففعول فيه قليل والاكثر الفعال لاستثقال الضمة على الواو في الجمع وبعدها الواو ولا يستثقل ذلك في المصدر كالغوور والسوور وقد يجيء في الجمع كالفووج جمع الفوج فاما اذا جمعته على فعال فان الكلمة تخف بانقلاب الواو ياء ولما استبد الواوي باحد الجمعين المذكورين استبد اليائي بالاخر اعني فعولا فلم يجئ فيه فعال وايضا لو قيل فيه بيات كحياض لالتبس الواوي باليائي وقد تزاد التاء على فعول وفعال لتاكيد معنى الجمعية كعمومة وخؤولة وخيوطة وعنورة وفحالة فالوجه على ما قررنا ان يقال الغالب في قلة فعل افعل في غير باب بيت وثوب فانهما على اثواب وابيات وفي كثرته فعول في غير باب ثوب فانه على ثياب وفعال في غير باب سيل فانه على سيول قال سيبويه القياس في فعل ما ذكرنا وما سوى ذلك يعلم بالسمع فلو اضطر شاعر او ساجع في جمع فعل الى شيء مما ذكرنا انه قياسه فلا عليه ان يجمعه عليه وان لم يسمع فالمسموع في قلة فعل في غير الاجوف افعال كانف وآناف وفي كثرته فعلان كجحشان ورئلان وضلان كظهران وبطنان قال سيبويه وضلان بالكسر اقلهما وفعلة كغردة في غرد وهو الكماة وكذا جاءت وفقعة في جبء وفقع للكماة ايضا وفعل بضمتين كسقف في سقف ودهن ويجوز ان يخفف عند بني تميم كما في عنق وهو في الجمع لثقله اولى وافعلة في جمع فعل كانجدة في نجد وهو المكان المرتفع قال الجوهري هو جمع نجود جمع نجد جمع فعول على افعلة تشبيها له بفتح الفاء فانه يجمع عليه كعمود واعمدة واما نحو الكليب والعبيد فهو عند سيبويه جمع وعند غيره اسم الجمع ففعيل في فعل اقل من فعلة وفعلة اقل من فعلان بالكسر وهو اقل من فعلان بالضم وربما اقتصر في فعل على افعل وافعال في القلة والكثرة كالاكف والارداء واعلم ان جمع القلة ليس باصل في الجمع لانه لا يذكر الا حيث يراد بيان القلة ولا يستعمل لمجرد الجمعية والجنسية كما يستعمل لها جمع الكثرة يقال فلان حسن الثياب في معنى حسن الثوب ولا يحسن حسن الاثواب وكم عندك من الثوب والثياب ولا يحسن من الاثواب وتقول هو انبل الفتيان ولا تقل انبل الفتية مع قصد بيان الجنس **قوله** ونحو جمل على اجمال وجمول وجاء على قداح وارجل وصنوان وذؤبان وقردة اعلم ان ما كان على فعل فانه يجمع في القلة على افعال في الصحيح كان او في الاجوف وفي غيرهما وربما كان افعال للقلة والكثرة كاخماس واشبار قال سيبويه وفي الكثرة على فعول وفعال والفعول اكثر وربما اقتصر على واحد منهما في القليل والكثير معا فان كان اجوف يائيا لزم الفعول كالقيول والجيوب ولا يجوز الفعال كما مر في فعل وان كان واويا لزم الفعال ولا يجوز الفعول كريح ورياح كما ذكرنا في فعل هذا الذي ذكرناه في فعل هو الغالب وقد يجيء على افعل كارجل وعلى فعلان كصنوان وقنوان وبعضهم يضم فاءهما وعلى فعلان كذؤبان وحرمان في حرم وهو القليل من الابل وعلى فعلة كقردة وجاء فيه فعل كضرس **قوله** ونحو قرء على اقراء وقروء وجاء على قرطة وخفاف وفلك وباب عود على عيدان اعلم ان فعلا يكثر في القلة على افعال في الاجوف كان او في غيره وقد يجيء القليل

والكثير نحو كان واجزاء وقد شذ في قلته افعل كاركن ويكثر في الكثرة على فعال وفعول والفعول اكثر كبروج وبرود وجنود وفعال في المضاعف كثير كقفاف وخفاف وعشاش هذا هو الغالب في فعل وقد يجيء فيه فعلة كقرطة وجحرة وخرجة وفعل كفلك في فلك قال تعالى في الواحد في الفلك المشحون وفي الجمع حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وذلك لان فعلا وفعلا يشتركان في انهما جمعا على افعال كصلب واصلاب وجمل واجمال وفعل يجمع على فعل كاسد واسد ففعل جمع عليه ايضا وفعل وفعل يشتركان في كثير من المصادر كالسقم والسقم والبخل والبخل وفعل وفعل بفتح الفاء وكسرها وسكون عينهما كثيرا في كلامهم فتصرفوا في تكسيرهما اكثر من التصرف في باقي جموع الثلاثي وفعل بالضم قريب منهما في الكثرة **قوله** وباب عود على عيدان يعني ان فعلا اذا كان اجوف لا يجمع في الكثرة الا على فعلان كعيدان وحيتان كما في القلة يجمع على افعال كما هو قياس الباب كاكواز واكواب وقد شارك الاجوف في فعلان غيره ايضا كحش وهو البستان وحشان ويجمع حشان بالضم على حشاشين كما جمع مصران وهو جمع مصير على مصارين ولا يمنع ان يكون حشان جمع حش بالفتح لانه لغة في الحش بالضم كثور وثيران والاول قول سيبويه **قوله** ونحو جمل على اجمال وجمال وباب تاج على تيجان وجاء على ذكور وازمن وغربان وحملان وجيرة وحجلى اعلم ان ما كان على فعل فانك تقول في قلته افعال في الاجوف وفي غيره نحو اجبال واتواج وانواع وانياب وجاء قلته على افعل نادرا كازمن واجبل واعص في عصى ويجوز ان يكون ازمن جمع زمان كامكن في مكان وذلك لحمل فعال المذكر على فعال المؤنث فان افعلا فيه قياس على ما يجيء نحو عناق واعنق وجاء في الاجوف اليائي انيب وفي الواوي ادؤر وانور كما ان فعالا وفعيلا ان كانت مؤنثة فقياسها افعل كما يجيء قال سيبويه بل افعل فيه شاذ وان كان مؤنثا ولو كان قياسا لما قيل رحى وارحاء وقدم واقدام وغنم واغنام وتقول في كثرته فعال في غير الاجوف والفعال اكثر وقد تزاد التاء كالحجارة والذكارة والذكورة لتاكيد الجمعية واما الاجوف فالقياس فيه الفعلان كالتيجان والجيران والقيعان والسيجان وقد جاء في الصحيح ايضا قليلا كالشيثان وقد جاء في الاجوف فعل ايضا كالدور والسوق والنيب كانهم ارادوا ان تكسروا على فعول فاستثقلوا ضم حرف العلة في الجمع وبعدها الواو فبنوه على فعل وجاء سؤوق ايضا على الاصل لكنه همز الواو للاستثقال وكل واو مضمومة ضمة غير اعرابية ولا للساكنين جاز همزها فالزمت ههنا للاستثقال وكذا جاء نيوب في نيب ففعول فيه مستمر ابدا بابه فعل كما مر وجاء في غير الاجوف فعل ايضا كاسد وثن وقال بعضهم لفظ الجمع لا بد ان يكون اثقل من لفظ الواحد فاسد اصله اسود ثم اسد ثم اسد تخفيف والحق ان لا منع من كونه اخف كاحمر وحمر وحمار وحمر وغير ذلك واصل نيب فعل كالسوق قلبت الضمة كسرة لتصح الياء وليس فعل من ابنية الجمع ولم يات في اجوف هذا الباب فعال كانه جعل فعلان عوض فعال وفعل عوض فعول هذا الذي ذكرت قياس هذا الباب ثم جاء في غير الاجوف فعلان ايضا كحملان وسلقان في سلق وهو المطمئن من الارض وفعلان كخربان وبرقان وشيثان وفعلة كجيرة وقيعة واخوة وفعلى كحجلى وهو شاذ لم يات منه الا هذا وقال الاصمعي بل هو لغة في الحجل والصحيح انه جمع ولم يات في قلة المضاعف منه الا كثيرا الا افعال كامداد وافنان والباب كما لم يجاوزوا في بعض الصحيح ذلك كالاقلام والارسان والاغلاق قال

سيبويه

جمیع فعل راجع است بجمع قلت و جمع کثرت که در باقی کلام بآن مستنبط میشود از قبیل ارجاع ضمیر او به علت در قول صاحب شرح و قبل که فرموده و ولذلک لکفر وامر منها لندک
به علت پیش جمع تا مذکور نشده بود لکن چون از کلام سابق مفهوم باشد باعتبار الکثر نزایشی متن را لازم دارد و در مرجع ضمیر همین قدر کافیست خانکه محققین
تصریح بآن نموده اند .
(هادی)
و شیخ رضی ره فرموده که علت بنا نهادن جمع بر وزن افعال آنست که چون اسد در جمع اسد آمده پس باعتبار شباهت نمر با اسد ادراز جمع نمر نموده اند و لهذا آن واو تحقیقا ...
(هادی)

سیبویه فان بنی المضاعف علی فعال او فعول او فعلان فهو القیاس ولم یذکر فیه شیئ عن العرب فلزوم فعل مفتوح العین لافعال
اکثر من لزوم فعل ساکن العین لافعل وذلک لخفة وکثرته فتوسعوا فیه اکثر من توسعهم فی فعل ولذلک کان الشاذ فی جمع فعل
مفتوح العین اقل منه اذ فی جمع فعل ساکنة قوله وجاء فخذ علی افخاذ فیهما وجاء علی نمور و نمر یعنی ان فعل المکسور العین یکسر
فی القلة والکثرة علی افعال وذلک لانه اقل من باب فعل مفتوح العین بکثیر کما ان فعلا مفتوح العین اقل من فعل ساکنه والبناء کلما کثر
توسع فی جموعه فلما جاء المضاعف فعل ساکن العین بناء قلة وکثرة نحو صک واصک وصکاک وصکوک ولوبات
المضاعف فعل مفتوح العین لا افعال فی القلة والکثرة کامداد وافنان وفعل بکسر العین اقل من فعل بفتحها فقصر عنه
بان لزم فی جمعه افعال فی قلة الصحیح وغیره وکثرتهما وجاء نمور علی التشبیه بباب الاسود ونمر مخفف منه قوله ونحو عجز علی اعجاز
وجاء سباع ولیس رجلة بتکسیر اعلم ان فعلا بضم العین اقل من فعل بکسرها فهو اولی بان یکون قلته وکثرته علی لفظ واحد وهو
افعال وقد یجیئ علی فعال کسباع ورجال وذلک لتشبیهه بفعل مفتوح العین قوله رجلة بفتح الراء وسکون الجیم لیس بتکسیر بل هو
اسم جمع لان فعلة لیس من اوزان الجموع وقیاسه ارجال کاعجاز ورجلة للقلیل ورجال للکثیر قوله ونحو عنب علی اعناب وجاء
اضلع وضلوع قال سیبویه باب عنب اکثر من باب عجز وباب کبد اکثر من باب عنب وباب جبل اکثر من باب کبد وباب عجز اکثر من
باب جبل فباب عنب علی افعال فی القلة والکثرة ویجیئ فی القلة علی افعل کاضلع قال سیبویه شبه بالازمن فی جمع الزمن ویجیئ
فی الکثرة الفعول کالضلوع والادوم قوله ونحو ابل علی آبال فیهما ای فی القلیل والکثیر لقلة فعل وهو لغات معدودة کما ذکرنا
قوله ونحو صرد علی صردان فیهما وجاء ارطاب ورباع ای فی القلة والکثرة لما اختص بنوع من السمیات وهو الحیوان کالنغر والصرد
خصوه بجمع ایضا کانه منقوص من فعال کغراب وغربان او مشبه به وشذ منه ربع ورباع تشبیها بجمل واجمال وجمل لانه منه واما
رطب وارطاب ورطاب فانه لیس برطب فی الحقیقة من باب فعل الموضوع لواحد لانه جنس الرطبة وکانه جمعها ومثله مصع ومصعة
لجنی العوسج قوله وجاء عنق علی اعناق فیهما قال سیبویه باب عنق کباب عضد فی القلة وجمعه افعال فی القلة والکثرة
قوله واستغنوا من افعل فی المعتل العین واقوس واثوب واعین وانیب شاذ واستغنوا من افعال فی الیاء دون الواو کفعول فی
الواو ونوح وسوق شاذ یعنی ان افعلا لا یجیئ فی الاجوف من هذه الامثلة العشرة المذکورة واویا کان او یائیا وفعال لا یجیئ
فی الاجوف الیائی من جمیع الامثلة المذکورة وقد یجیئ فی الواوی کحیاض وثیاب وفعول یجیئ فی الیائی دون الواوی کفیوج
وسیول وقد ذکرنا ذلک فی شرح جمع فعل لما فرغ من جمع ابنیة الثلاثی المجرد اذا کان اسما مذکرا شرع فی جموعها اذا
کانت مؤنثة بالتاء فقال المؤنث نحو قصعة علی قصاع وبدور وبدر ونوب ونحو لقحة علی لقح غالبا وجاء علی لقاح
وانم ونحو برقة علی برق غالبا وجاء علی حجوز ورزام اعلم ان فعلة تکسر علی فعال غالبا فی الصحیح وغیره کقصاع ورکاء و
دباب وجاء علی فعل وکانه مقصور فعال نحو هضبة وهضب وحلقة وحلق وقد جاء فیه فعول ایضا الا ان فعولا ونحا
اخوان فی جمع فعل مذکر فعلة الا ان فعولا هیهنا قلیل کانه ومؤن وبدرة وبدور وفی جمع فعل کثیر لان فعل اخف من
فعلة واکثر استعمالا فکان اکثر تصرفا وانما غلب فی فعلة فعال دون فعول لانه اخف البنائین واذا کان فعلة اجوف
واویا فقد یجمع علی فعل کدول ونوب وجوب ولیس هذا قیاس فعله بفتح الفاء بل هو محمول فی ذلک علی فعلة بضمها

نحو برقة

نحو برقة وبرق ودولة ودول وقد جاء فی اقصر فعل ایضا شاذا کقریة وقری قال ابو علی وبروة وبری وهو الذی
یجعل فی انف البعیر والمعروف فی هذا المعنی برة وفی کتاب سیبویه نزوة ونزی بالنون والزای ولا شک ان احدهما
تصحیف الآخر واذا کان اجوف یائیا لم یجز ضم فائه فی الجمع بل یکسر علی فعل کخیم وضیع کما تبدل فی الصحیح حضبة ولیس هذا
بقیاس لا فی الصحیح ولا فی غیره واما فعلة فانه یکسر علی فعل فی الصحیح کان او فی غیره ککسر وقدد ولحی ورشی وذکر
غیر سیبویه فعل بضم الفاء کلحی وحلی والکسر فیهما اجود قال سیبویه الجمع بالالف والتاء قلیل فی فعلة فی الصحیح کان او

قوله واستغنوا من فعل فی المعتل یعنی اه این قاعده ایست متعلق بجمع ده باب مذکور و مراد این است
که جمع می بستند حرف واوی و یائی از ابواب مذکوره را بر وزن افعل بعضی بفتح همزه و سکون فاء و ضم عین
که ازاو دراز جمع قلت است باعتبار ثقل ضمه بر حرف علت و آنکه از حرف برای وزن آمده چون اقوس
واثوب در جمع قوس و ثوب که حرف واو است و اعین و انیب در جمع عین و ناب که حرف یای است
شاذ و مخالف قیاس است و همچنین تجویز نموده اند فعال بکسر فاء را در جمع متعلق یعنی یائی نه واوی زیراکه
هرگز جمع سابقا از فرع اشتاه یا یائی ولی و واوی در باطنه ثقل کرده پیش از بنا ثبوتی که در واوی این وزن محبوبست
با آنکه این ثقل در واوی نمی آید چه واو متصل بیاء میشود از جهه سابق کسره ماقبل خانکه گذشت و ثبات
در جمع ثوب گفته میشود پس کسره پیش از بنا ثبوتی لازم می آید و علت جواز این است که چون این ثقل می کند
خفت حاصل میشود بسبب انقلاب واو بیاء و همچنین تجویز نموده فعول بضم فاء را در جمع متعلق یعنی واوی بسبب
ثقل اجتماع دو ضمه با دو واو و در یائی مجوزاست باعتبار عدم لزوم این ثقل و آنچه بر آن وزن از
از واوی چون فوج در جمع فوج و سوق در جمع ساق شاذ و مخالف قیاست .
(هادی)

سيبويه فان بنى المضاعف على فعال او فعول او فعلان فهو القياس ولم يذكر فيه شئ عن العرب فلزوم فعل مفتوح العين لافعال
اكثر من لزوم فعل ساكن العين لافعل وذلك لخفته وكثرته فتوسعوا فيه اكثر من توسعهم في فعل ولذلك كان الشاذ في جمع فعل
مفتوح العين اقل منه اذ في جمع فعل ساكنه **قوله** وجاء نجد على انجاد فيهما وجاء على نمور ونمر يعني ان فعل المكسور العين بكثير
في القلة والقلة على افعال وذلك لانه اقل من باب فعل مفتوح العين بكثير كما ان فعل مفتوح العين اقل من فعل ساكنه والبناء اذا كثر
توسع في جموعه فلهذا جاء لمضاعف فعل ساكن العين بناء قلة وكثرة نحو صك واصك وصكاك وصكوك ولم يات
لمضاعف فعل مفتوح العين الا افعال ...
بان لزم في جمعه افعال في قلة الصحيح وغير ...
وجاء سباع وليس رجلة بتكسير اعلم ان ...
اصال وقد يجي على فعال كسباع ورجال ...
اسم جمع لان فعلة ليس من اوزان الجموع ...
اضلع وضلوع قال سيبويه باب عنسا ...
باب جبل فانه ... على افعال في القلة ...
في الكثرة الفعول كالضلوع والادوم ...
قوله ونحو صرد على صردان فيهما ...
خصوص يجمع ايضا كانه منقوص من فعال ...
نعب الرطاب ورطاب فانه ليس ...
لمجي الموسع **قوله** وجاء عنق على ا ...
قوله واستغنوا من افعل في المعتل ال ...
الواو ونحو وسوق شاذ يعني ان ...
في الاجوف الياني من جميع الامثلة ...
وسول وقد ذكرنا ذلك في شرح ...
كانت مؤنثة بالتاء فعال المؤنث ...
وانه ونحو برقة على برق غالبا وجا ...
وباب جاء على فعل وكانه مقصو ...
اخوان في جمع فعل مذكر فعلة الا ...
فعلة واكثر استعمالا فكان اكثر ...
واذا فقد يجمع على فعل كدول ونوب ...

نحو برقة

نحو برقة وبرق ودولة ودول وقد جاء في ناقص فعل ايضا شاذا كقرية وقرى قال ابو علي وبروة وبرى وهو الذي
يجعل في انف البعير والمعروف في هذا المعنى برة وفي كتاب سيبويه نزوة ونزى بالنون والزاي ولا شك ان احدهما
تصحيف الاخر واذا كان اجوف يائيا لم يجز ضم فائه في الجمع بل يكسر على فعل كخيم وضيع كما تبل في الصحيح حضبة ولبس هذا
بقياس لا في الصحيح ولا في غيره واما فعلة فانه يكسر على فعل في الصحيح كان او في غيره ككسرة وقدد ولحى ورشى وذكر
غير سيبويه فعل بضم الفاء كلحى وحلى والكسر فيهما اجود قال سيبويه الجمع بالالف والتاء قليل في فعلة في الصحيح كان او
في غيره لان اتباع العين للفاء فيما يجمع هذا الجمع هو القياس وفعل كابل بناء عزيز بخلاف فعلات اذ نحو عنق وطنب
كثير ولهذا كان استعمال فعل في الفعلة اكثر واحسن من استعمالهم فعلات فيها فثلث كسرات اثقل من ثلث غرف بل الاولى ثلث
غرفات مع جواز ثلث غرف ايضا قال سيبويه ولا يكادون يجمعون بالالف والتاء في الناقص واويا كان او يائيا مع
الاتباع فلو قلت في رشوة رشوات لانقلبت الواو ياء فاجتزوا بفعل في القلة والكثرة وقد عرفت ان الكسر في الصحيح
قليل فكيف في المعتل قال السيرافي واما نحو قربة ولحية فيجوز كسر العين في جمعهما بالالف والتاء لانه لا ينقلب حرف والحرف
قلت قول سيبويه اولى لاستثقال الكسرتين مع الياء واما المعتل العين فيجوز جمعه بالالف والتاء اذ يجب اسكان
عينه ولا يجتمع كسرتان نحو قيمات وديمات وقد جاء في فعلة فعال كلقاح وحقاق كذا ذكره سيبويه لكنه في غاية
القلة وذكر الجوهري ان لقاحا جمع لقوح وهي الحلوب كقلاص وقلوص بمعنى اللقوح قال سيبويه قد يجمع فعلة على
افعل كانعم واشد في نعمة وشدة وذلك قليل عزيز ليس بالاصل وقيل ان اشد جمع شد في التقدير ككلب واكلب او
جمع شد كذئب واذؤب ولم يستعمل شد ولا شد فيكون كابابيل جمعا لم يستعمل واحده وقال المبرد انعم جمع نعم
على القياس نعال ليوم بؤس ويوم نعم والجمع ابؤس وانعم واما فعلة بضم الفاء فعلى فعل غالبا وقد يستعمل في القليل
ايضا نحو ثلث غرف وهو قليل كما ذكرنا وربما كسر على فعال في غير الاجوف كبرام وبراق وجفار وهو كثير في المضاعف
كجلال وقلال وجباب وقباب وبقصر في الاجوف على فعل كسور ودول واما الحجوز في جمع حجزة السراويل اي
معقدها **قوله** ونحو رقبة على رقاب وجاء على اينق وبنر وبدن ونحو معدة على معد ونحو تخمة على تخم اعلم ان فعلة
كرقبة قياسه فعال كرقاب ونياق واماء وجاء على افعل كاكم في الصحيح وانيق في الاجوف وآم في الناقص وعلى فعل كينيب
وقيم وكان اصله فعال لقلبهم الواو ياء وانما يكون قبل الالف كما يجي في باب الاعلال وجاء على فعل كبدن وخشب
ونوق ولوب وسرح وليس بالكثير ويجوز في الصحيح ضم العين اما لانه فرع الاسكان او اصله كما ذكرنا في اول هذا
الكتاب وفعلة من الناقص كثير كقنات وحصات واكثر ما تستعمل في معنى الجمع منه محذوف التاء كالحصا والقنا والاضا او
بالالف والتاء وقد يجمع على فعول كدوى وصفي في دواة وصفاة وعلى فعال ايضا كاضاء واماء وجاء الامون كالاخوان
واما الفعلة بفتح الفاء وكسر العين كالمعدة فيجمع بكسر الفاء وفتح العين كالمعد قال السيرافي ومثله قليل غير مستمر لانقياس
في كلمة وخلفة كلم وخلف وانما جمع معدة ونقمة على فعل بكسر الفاء وفتح العين لانهم يقولون فيهما عند بني تميم وغيرهم معدة
ونقمة ككسرة نحو كتف في كتف فجمعا على ذلك فعد ونقم في الحقيقة جمع فعلة لا جمع فعلة واما غيرهما نحو كلمة وخلفة

ونحة جمع نخ ورد جمع ورد [illegible] اذا كان بين الكمية [illegible]

(جاربردی)

فلا يجيء على وزن كسرة الا عند بني تميم واما فعلة نحو تخمة فعلى تخم شبهوا فعلة بضم الفاء وفتح العين بفعلة بضم الفاء وسكون العين فجمع على فعل والبس فى ذلك مما يكون الفرق بين جمعه وواحده بالتاء كالرطبة والرطب لان الرطب مذكر كالبر والتمر ونحو التخم والتهم مونث كالغرف وتصغير رطب رطيب وتصغير تخم وتهم لا يكون الا على تخيمات وتهيمات بالرد الى الواحد فليسا اذن كالرطب والمصغ اذ هما جنسان كالتمر والتفاح قوله واذا صح باب تمرة قيل تمرات بالفتح والاسكان فيه ضرورة و المعتل العين ساكن وهذيل تسوى وباب كسرة على كسرات بالفتح والمعتل العين والمعتل اللام بالواو يسكن ويفتح ونحو حجرة على حجرات بالضم والفتح والمعتل العين والمعتل اللام بالياء يسكن ويفتح وقد يسكن فى تميم نحو حجرات وكسرات و المضاعف ساكن فى الجميع واما الصفات فبالاسكان وقالوا لجبات وربعات للحج اسمية اصلية وحكم ارض واهل وعرس و عير ذلك وباب سنة جاء فيه سنون وقلون وثبون وسنوات وعضوات وثبات وهنات وجاء ام كاكم قد مضى شرح جميع هذا فى شرح الكافية فنقتصر على حل الفاظه قوله والمعتل العين ساكن كجوزات وبيضات لاستثقال الحركة على الواو والياء المفتوح ما قبلهما قوله وهذيل تسوى اى يفتح فى الاجوف كما فى الصحيح استخفافا للفتحة ولا تقلب الواو والياء الفا لعروض الحركة عليهما قوله والمعتل العين والمعتل اللام بالواو يسكن ويفتح اما المعتل العين فنحو قيمات وديمات ولا يكسر العين فى استثقالا للكسرة على الياء المكسور ما قبلها واما الناقص الواوى فنحو رشوات لا يكسر العين لئلا ينقلب الواو ياء فيلتبس ولو خليت واو الاستثقلت قوله والمعتل العين والمعتل اللام بالياء يسكن ويفتح اما المعتل العين فنحو دولات ولا يضم العين للاستثقال واما الناقص اليائى فلا يضم عينه لاستثقال الياء المضموم ما قبلها الا اما وان قلبت واوا اعتدادا بالحركة العارضة التبس بالواوى قوله وقد يسكن فى تميم فى نحو حجرات وكسرات بخلاف تمرات استثقالا للضمتين والكسرتين اللتين هما اكثر واظهر فى هذين البابين قوله والمضاعف ساكن فى الجميع نحو شدات وغدات وودات واما الصفات فنحو صعبات وحلوات وعلجات تسكن للفرق وتسكينها اولى من تسكين الاسماء لان الصفات اثقل قوله لجبات وربعات للحج اسمية اصلية لم اره فى موضع ان الجبة فى الاصل اسم بل قبل ذلك وربعة قوله وحكم ارض اى ان المؤنث بتاء مقدرة كالمؤنث بتاء ظاهرة يجوز فيها الاوجه المذكورة قوله وباب سنة اى اذا كان فعله محذوف اللام يجمع بالواو والنون جبرا لما حذف منها ويغير اوائلها بكسر ما انضم منها او انفتح قوله وسنوات وعضوات اى قد يجمع بالالف والتاء مع رد اللام قوله وثبات وهنات اى قد يجمع بالالف والتاء من غير رد اللام قوله وجاء ام كاكم هو افعل واصله اموو ببعض الواو ياء والضمة كسرة كما فى ادل وحذفت الياء كما فى قاض وقلبت الهمزة الثانية الفا كما فى آمن قوله الصفة نحو صعب على صعاب غالبا وباب شيخ على اشياخ وجاء ضيفان ووغدان وكهول ورطلة وشيخة وورد وسهل وسمحاء ونحو حلف على احلاف كثيرا واحلف نادر ونحو حر على احرار اعلم ان الاصل فى الصفات ان لا تكسر لمشابهتها الافعال عليها وعملها فيلحق للجمع باواخرها ما يلحق باواخر الفعل وهو الواو والنون فيتبعه الالف والتاء لانه فرعه وايضا يتصل الضمائر المستكنة بها والاصل ان يكون فى لفظها ما يدل على تلك الضمائر ولا يتبين فى التكسير ذلك فالاولى ان يجمع بالواو والنون ليدل على استكنان ضمير العقلاء المذكور وبالالف والتاء ليدل على جماعة غيرهم ثم انهم مع هذا كله كثروا

ونک جم در [illegible] آن [illegible] که جمع تخمه [illegible]

بعض

(جاربردی)

[illegible] اكثر تكسير اسم الفاعل فى الثلاثى

قوله وحكم ارض واهل [illegible] این حکم جمع مونثاتی که تاء تانیث در آنها مقدر است باعتبار سقوط تانیث حکم جمع مونثات لفظیه است یعنی مفتوح میشود در اجوف و جوازا و مکرر آن جایز نیست در غیر ضرورت و در ناقص ساکن کرد و فتح ادهم جایز است فتح باعتبار محبت و سکون از جهت رعایت حقیقت اصلیه که در جمع صفتی همان عین واجب است چنانکه گذشت و در مونث حقیقی که فتح و ضم هر دو جایز است چون حجرات و عرس و لیله عددی است و در معرب ساکن و فتح نادر هر دو جایز است چنانکه در روایات داشته شد در ارد در باب سنه هر اسم مونث لفظی است که بر وزن فعله بفتح فاء و ضم آن که هر آن بوده لکن حرف آخر آن حذف شده که در اصل سنوه بوده [illegible] آن رسوات و بعضی گفته اند که اصلش سنهه بوده [illegible] بشود [illegible] هر گاه چند سال [illegible] در هر تقدیر لام او که واو یا ها است حذف شده

وقله بضم قاف در اصل قلوه بوده بفتح قاف و سکون لام لهراز حذف لام بعضی قاف مضموم شده از جهت دلالت بر واو محذوف چنانکه از قرار سنوات است وقله و ثقله بکسر سین و سکون قاف هر چوبی را طفلان [illegible] با بلند و دیگری کوتاه و گوی [illegible] هر چوبی را در فارسی [illegible] می گویند بلند را که ضرب با او واقع شود [illegible] و کوتاه را که ضرب با او متلقی می گردد قله خوانند

وثبه بضم ثاء مثلثه و فتح باء موحده که در اصل ثبوه بوده بفتح ثاء و سکون باء [illegible] از آن و بعد از حذف واو ثاء مضموم شده علت مذکوره

فى التكسير والصفات محمولة عليها فاذا اشتبه عليك تكسير شيء من الصفات فان كنت فى الشعر فاحملها على الاسماء وكثرها تكسيرها وان كنت فى غير الشعر فلا تجمع الا جمع السلامة واما وجاع فلحمل فعل بالكسر على فعل بالفتح كحسان وقل فيه فعل بضمتين كخشن وهو محمول على الاسم كنمر قوله وجاء وجاعى فعالى كثير فى جمع فعلان وفى مونثه الذى هو فعلى نحو سكارى فى سكران وسكرى والبس بغا السبل القاالتى فيه فعال كغرات وجياع فى غرثان وغرثى وجوعان وجوعى لكن لما شابه الالف والنون الف التانيث الممدودة نحو صحراء وقياسه فى التكسير فعالى كما يجيء جمعه فحمل فعل على فعلان المحمول على فعلاء وانما حمل فعل

بعض الصفات لكونها اسماء كالجوامد وان شابهت الفعل وتكسير الصفات المشبهة اكثر من تكسير اسم الفاعل فى الثلاثى اذ شبهها
ما الفعل اقل من شبهه وتكسير اسم الفاعل الثلاثى اكثر من تكسير اسم المفعول منه واسم الفاعل والمفعول من غير الثلاثى لان الآخرين
اكثر مشابهة لمضارعهما لفظا من اسم الفاعل الثلاثى لمضارعه واما اسم المفعول من الثلاثى فاجرى لاجل الميم فى اوله مجرى اسم
الفاعل والمفعول من غير الثلاثى فى قلة التكسير ثم نقول فَعْل مكسر فى الغالب على فِعال ولا تكسر على افعل لان للوصف فى الاب
موصوفا بين القلة والكثرة والاصل فى الجموع جمع الكثرة كما مر والغالب فى الاجوف اليائى افعال كاشياخ وقد جاء فِعلان
بكسر الفاء فى الاجوف وغيره كضيفان ووغدان بكسر الواو كما فى الاسم رئلان وقد جاء فُعلان كوُغدان كما فى الاسم ظهران
ويجوز ان يكون نحو ضيفان وشيخان فى الاصل فُعلانا مضموم الفاء فكسرت لتسلم الياء وجاء فيه كهول وشيوخ دخل
هنا فعول على فِعال كما دخل فى الاسماء نحو كعاب وكعوب لان الاسم اقعد فى التكسير فكان التوسع فيه اكثر ففعول لم يكثر
منه فى الصفة وقد جاء فيه فِعلة كرِطلة فى رطل وهو الشاب الناعم وجاء فعلة بسكون العين كشيخة وجاء فعل نحو كُث وثُط
وجون وخيل وورد وجاء فُعُل بضمتين والظاهر ان احد البنائين فرع الآخر نحو سُحل وسُحُل وصُدق للقاء وصُدُق اللقاء
وربما لا يستعمل الا احدهما وقالوا سمحاء تشبيها الفعل وهو الصفة المشبهة باسم الفاعل بفاعل فسمح وسمحاء كعالم وعلماء
او شبه فعل بفعيل فكانه جمع سميح ككريم وكرماء واذا استعمل بعضه استعمال الاسماء نحو عبد جمع على افعل فى القلة فقالوا
اَعبُد فان سمى بفَعْل او بغيره من الصفات جمعت جمع الاسماء واما فِعل فانه يكسر على افعال نحو اجلاف فى جِلف وهو الشاة المسلوخة
بلا راس ولا قوائم وانقاض وانضاء وجاء اجلف تشبيها بالاسماء كاذؤب وهو نادر فى الصفات واما فُعل فانه اقل فى الصفات
من فعل كما كان كذلك فى الاسماء ويجمع على ما جمع عليه فِعل بالكسر كأمرار واحرار وفعل بالكسر اقل من فَعل بالفتح كما فى الاسماء
قوله ونحو بَطَل على ابطال وحسنا واخوان وذكران ونصف ونحو نكد على انكاد وجلع وجلع وخشن وجاء وجاعى وحبلاحى وهذا
ونحو يقظ على ايقاظ وباب الصحيح ونحو جنب على اجناب ظاهر كلام سيبويه ان الغالب فى تكسير فَعل فى الصفات فعال قال و
كسروا عليه كما يكسر فعل عليه فقد اتفقا فيه كما اتفقا فى الاسماء نحو كلب وكلاب وجمل وجمال قال وربما كسروه على افعال لانه
مما يكسر عليه فعل فاستغنوا به عن فعال واما فِعلان وفُعلان كاخوان وذكران فلاستعمال الاخ وذكر استعمال الاسماء فهما
كخربان وحملان وكذا نُصُف بضمتين ونُصْف بسكون العين لكونه كالاسماء وعده سيبويه فى الاسماء فهو كاسد واسد عنده
وما كان للضان بعد الثلاثة فى الصفات لانها انما كسرت عليها لاستعمالها كالاسماء من دون الموصوف وفَعُل بفتح العين
اقل فى الصفات من فَعْل بسكونها واما فَعِل فانه يكسر على افعال كانكاد فهو كاكباد فى الاسماء واعلم ان الاسماء اشد تمكنا
فى التكسير والصفات محمولة عليها فاذا اشتبه عليك تكسير شىء من الصفات فان كنت فى الشعر فاحملها على الاسماء وكسرها
تكسيرها وان كنت فى غير الشعر فلا تجمع الا الجمع السلامة واما وجاع فلحمل فَعِل بالكسر على فَعَل بالفتح كحسان وقد فيه فُعُل بضمتين
كخشن وهو محمول على الاسم كنمر قوله وجاء وجاعى فعالى كثير فى جمع فعلان وفى مؤنثه الذى هو فعلى نحو سكارى فى سكران
وسكرى وليس بغالب بل الغالب فيه فعال كغراث وجياع فى غرثان وغرثى وجوعان وجوعى لكن لما شابه الالف والنون
الف التانيث الممدودة نحو صحراء وقياسه فى التكسير فعالى كما يجىء جمع جمعه فحمل فعل على فعلان المحمول على فعلاء وانما حمل فعل

دعينه مکسر معنی که در اصل عصاره بوده برای جمع ادر عصورات در دو بغی اصلش عصیه بوده بر حال الدام لر
که واد با یاست بنیاد واین نام در حی است رزگ صاحب قدر و منته ما در اصل بیره نیم ولام اف د
داته ما در اصل امره نیم بحرکت و قاعده در جمع سالم این بار نوشته محذوفه الا مجار جمع انها است بواد
نه بالف وبار نخدف قاعده باقی آثار نوشته از جهت سارک محذوف حرف سوین وقرن مکرس
وقاف در جمع سنه وقه نشیع ین وضم قاف وعلت تغیر وکت بار در این جمع باکه قاف در جمع
عدم تغیرات تنبه بر این است که این جمع سالم حقیقی نیست از حقیقی بیرون رسکون وقرن بضم قاف نیز
امره بواسطه اصل خود وحوی ثبات بضم تاء در جمع شد وگاه این آثار مجموع الف وتاء نیز متوقر باعاده
محذوف بواسطه اصل وقاف حیث سنوات وعضوات نوشته ین ویکر یعنی بار دن باعاده محذوف حرف
ثابت دهنات وگاه جمع این آثار بدون اعاده از اوزان جمع مکسر است امره حوی ام در جمع مکسر ام
ودر صحا اثون بروزن اعلس جنی اکم ما در اصل اثوکم بیم ما بر وزن جمع شده بود وثانی ساکن بوده نعب
بالفعل وحد اثون داد باعتبار وقوع در آخر کلمه ضعف با وجهت با کمتر آنکه ما قاف بروزن قاضی
حمزه نیست تعد ازنا بنیاد وبار نیز باعتبار لزوم نقار رکنی سانی یا دیگر بنیاد اسم حارح بروزن قاضی
(نادی)

رفته بنفس برد
نوشته بعضات دوزه دوزت
آمده جمع ابه الحجة کالدره تهر بیاشد آن دای علیه پیر با جهار نعه بهر فصنه لبنا دار نعه بر بریه نعامه
ضیفان جمع ضیف وغدان جمع وغدای لئیم وجمع کهول کهد ورطلة جمع رطل عاقل علام رطب ای الم یستحکم وقته
وشیخه جمع شیخ وردد جمع ورد عاقل فرس ورد واذا کان بین الکمیت والاشعر وکمه جمع کمل وهو البرب الا یض المقطی
(جاروری)

خلا یجى على وزن كثرة الاعند بنى تميم
العين تجمع على فُعل ولیس ذلك حمايكم
النخم والنمم مونث كالغرف وتص
اذن كالرطب والمصع اذهما جنسان
المعتل العين ساكن وهذيل تسوى د
حجرة على حجرات بالضم والفتح والمعتل
المضاعف ساكن فى الجمع واما الصفات
غير ذلك وباب سنة جاء فيه سِنون و
تتبع هذا فى شرح الكافية فقصر على
والياء المفتوح ما قبلها قوله وهذيل تسوى
الحركة عليهما قوله والمعتل العين والمعتل
استثقالا للكسرة على الياء المكسورة
ولو خليت واو الاستثقلت قوله والمعتل
العين للاستثقال واما الناقص اليائى
بالحركة العارضة النيس بالوادى قو
والكسرتين اللتين هما اكثر واظهر فى ه
الصفات نحو صعبات وحلوات وعبا
ودبعات اللحم اسمية اصلية لانه فى موض
مقدرة كالمؤنث بتاء ظاهرة يجوز
والنون جبرا لما حذف منها وبغير او
مع رد اللام قوله ثبات وهنات اى
الواو والياء والضمة كسرة كما فى ادل وحد
صعب على صعاب لبا وباب شيخ على اشياخ وجاء ضيفان ووغدان وكهول ورطلة وشيخة وورد وسهل وسمحاء
ونحو جلف على اجلاف كثيرا واجلف نادر ونحو حر على احرار اعلم ان الاصل فى الصفات ان لا تكسر لمشابهتها الافعال
وعملها عملها فيلحق للجميع باواخرها ما يلحق باواخر الفعل وهو الواو والنون فيتبعه الالف والتاء لانه فرعه وايضا يتصل
الضمائر المستكنة بها والاصل ان يكون فى لفظها ما يدل على تلك الضمائر وليس فى التكسير ذلك فلا ولى ان يجمع بالواو والنون ليدل على استكنان ضمير العقلاء المذكور وبالالف والتاء ليدل على جماعة غيرهم ثم انهم مع هذا كله كسروا

بجنه که تو بکه جمع در سجاب از جمله آن است که جمع تجنبه بعنی جهت نه مکون یعنی در تمر زاع خارج است

(نادی)

فعلان نشاركهما في باب فعِل يفعَل في كثير من المواضع نحو عجِل عجلان وفرِح فرحان وعطِش عطشان والحبط المنتفخ البطن من كثرة اكل الربيع وقالوا وجِي ايضا في جمع وجِع مع ان قياس فَعلى ان يكون جمع فعيل بمعنى مفعول كقتلى وجرحى لكنه حمل وجع وذ
وهالك واجرب ومريض واشباه ذلك عليه لان هذا امر يبتلون به اذ دخلوا فيه وهم له كارهون وفعيل بمعنى مفعول غالب في هذا المعنى كما يجي فلما كان معنى هذه الامثلة معنى فعيل بمعنى مفعول كسرت تكسيره كما يجي في موضعه مثل وجع ووجعى وهرم وهرمى وضمن وضمنى وزمن وزمنى قوله ونحو يقظ على ايقاظ ومثله نجد اى شجاع وانجاد قيل لم يجي في هذا الباب مكسر الا هاتان اللفظتان والباقي منه مجموع جمع السلامة وانما جمعا على افعال حملا لفعُل على فعِل لاشتراكهما كيقظ ونَدِس وفطن وقد جاء افعال في جمع فعُل اسما ايضا كعضد واعضاد وعجز واعجاز وحكى ابن عمرو الشيباني يقظ ويقاظ كما في الاسم نحو سبع وسباع وهو في فعُل الاسمي قليل كما ذكرنا فكيف بالصفة التي هي اقل تمكنا منه في التكسير والحق ان يقاظا جمع يقظان لكون فعال غالبا في فعلان كعطاش وجياع في عطشان وجوعان قوله ونحو جنب على اجناب فعُل في الصفات غاية القلة فلا يكسر الا على افعال وانما اختاروه لخفته وحكى جناب وجنبان فاوزان الثلاثي من الصفات التي جاء لها تكسير سبعة واعم جموعها افعال فانه يجي لجميعها كما ذكرنا نحو اشياخ واجلاف واحرار وابطال وايقاظ وانكاد واجناب ثم فعال لجميعها الا ثلثة منها نحو صعاب وحسان وجلاع وبواقي جموعها متساوية اما الامثلة الثلثة الباقية من الصفات ففعَل كحطم وختع وفِعِل كاتان ابد اى ولود وامراة بلز اى ضخمة ولا غيرهما وفَعل كسوى وعدى ولا غيرهما فلم يسمع فيها تكسير وقولهم اعداء جمع عدو كافلاء جمع فلو لا جمع
عِدى قوله ويجمع الجميع جمع السلامة للعقلاء الذكور واما مؤنثه فبالالف والتاء لا غير نحو عبلات وحذرات ويقظات
الا نحو عبلة فانه جاء على عبال وكماش وقالوا علج في جمع علجة قال سيبويه يجمع فعلة نحو حسنة على حسان ولا يجمع على فعال
الا ما جمع مذكره عليه كما تقول في جمع حسن وحسنة حسان ولما لم يقل في جمع بطل بطال لم يقل في جمع بطلة ايضا فكل صفة على فعل جمعت على فعال يجمع مؤنثها ايضا عليه فهذا الذي قال سيبويه مخالف قول المص قوله الا نحو عبلة قال سيبويه كل ما هو على فعلة من الاوصاف تكسر على فعال نحو كمشة وكماش والكمش السريع الماضي وجعدة وجعاد وذلك لكثرة مجي هذا البناء فقصروا في جمعه واما علج في جمع علجة فلم يجر به مجرى الاسماء نحو كسرة وكسر والعلج العظيم من حمر الوحش **قوله**
وما زيادته مدة ثالثة في الاسم نحو زمان على ازمنة غالبا وجاء قذل وغزلان وعنوق ونحو حمار على احمرة وحمر
غالبا وجاء صيران وشمائل ونحو غراب على اغربة وجاء قرد وغربان وزقان وغلمة قليل وذب نادر وجاء في مؤنث
الثلاثة اعنق واذرع واعقب وامكن شاذ اعلم ان افعلة مطرد في قلة فعال كازمنة وامكنة وافدنة واقذلة وقد يكون في بعض الاسماء للكثرة ايضا كازمنة وامكنة والغالب في كثرته فعُل كقذُل وفدن وان شئت خففته في لغة تميم باسكان العين وما كان منقوصا كسماء واسمية وهو المطرد دواء وادوية افتصر في قلته وكثرته على افعلة كراهة التغيير الذي يتادى الامر اليه لو جمع على فعُل اذ كانوا يقولون سم ودم كادل فيكون الجمع الكثير على حرفين فان قيل فهلا خففوا باسكان العين كما في عنق حتى لا يؤدي الى ما ذكرت قيل التخفيف ليس في كلام جميع العرب وليس بلازم ايضا في كلام من يخفف وايضا فالمخفف في حكم المثقل الا ترى الى قولهم قضو الرجل بالواو التي كانت بدلا من الياء للضمة كيف بقيت مع حذف الضمة قوله وغزلان جاء فعلان

فعال

في فعال وليس من بابه لكنه للتشبيه بفعال كغربان وجيران في غراب وجوار قوله وعنوق ليس هذا موضعه لان العناق مؤنث وهو الانثى من ولد المعز يقال في المثل العنوق بعد النوق في الذي يفتقر بعد الغنى وقد اورده سيبويه على الصحة في جمع فعال المؤنث فالحق فعال المؤنث افعل كعناق واعنق لكن نحو لما كان مواخيا لافعل في كثير من المواضع اذ هو في الكثير كما في القليل جمعوه في الكثير على عنوق وكذا قالوا في سماء بمعنى المطر سمى لانه يذكر ويؤنث يقال اصابتنا سماء اى مطر قوله ونحو حمار على احمرة فعال وفعال يتساويان في القليل والكثير اذ لا فرق بينهما الا بالفتحة والكسرة المتقاربتين فاحمرة للقلة وحمر للكثرة وقد يخفف فعُل في تميم وقد يستغنى بجمع الكثرة عن جمع القلة نحو ثلثة جدد واربعة كتب ولا يقال اجدرة ولا اكتبة والمضاعف منه لا يجي الا على افعلة في القلة والكثرة نحو خلال واخلة وعنان واعنة لاستثقالهم التضعيف لو فك ولا يجوز له الادغام لما يجي في بابه وكذا الناقص واويا كان او يائيا لا يجي الا على افعلة كما ذكرنا في فعال بفتح الفاء قال سيبويه وفعال بفتح الفاء في جميع الاشياء بمنزلة فعال بالكسر والاجوف الواوي منه يسكن العين كاخونة وخون وابونة وبون تستثقل الضمة على الواو وقد يضطر الشاعر فيردها الى اصله من الضم قال عن مبرقات بالبرين تبدو وبالاكف اللامعات سود وان كان الاجوف يائيا بقيت الياء مضمومة اذ الضمة عليها ليست تثقل الضمة على الواو فيقال في جمع عيان وهو حديدة الفدان عين كما قالوا في سوض بيض ومن خفف من بني تميم كسر الضم لتسلم الياء فيقول عين كما قالوا بيض في جمع ابيض وجاء فيه فعلان كصيران في صوار وهو القطيع من بقر الوحش حملا على فعال لان فعلانا بابه فعال بالضم وما حمل عليه من فعل كصردان ولغزان كما ذكرنا قوله وشمائل ليس هذا موضع ذكره كما قلنا في عنوق لان شمالا مؤنث بمعنى اليد والقياس اشمل كاذرع في ذراع وفعائل جمع لم يحذف من مفرده شيء فشمال وشمائل كمطر وقماطر وهو جمع ما الحقه التاء من هذا المثال كرسالة ورسائل ولما كان شمال في تقدير التاء جعل كان التاء فيه ظاهرة فجمع جمعه قوله ونحو غراب على اغربة وهو بناء في القلة لا غير اى يجمع على افعلة كاغربة واخرجة وابغثة وبابه في الكثير فعلان كغلمان وخرجان وغربان وذبان وجاء على فعلان مضموم الفاء لغتان فقط وهما حوران وزقان في حوار وزقاق والباقي مكسورها وقد يقتصر في بعض ذلك على افعلة للقلة والكثرة كافئدة وقد يحمل فعال بالضم على فعال بالكسر لتناسب الحركتين فيقال قرد في قراد كجدر في جدار وهو قليل نادر ومثله ذب واصله ذبب بالادغام بناء على مذهب بني تميم في تخفيف نحو عنق والا فنحو فعل ان لا يدغم كما يجي في باب الادغام واما غلمة فنائب عن اغلمة لتشابههما في كونهما للقلة في اللفظ والدليل على نيابته عنه انك اذا صغرت غلمة رجعت الى القياس نحو اغيلمة وجاء في فعال فواعل شاذا كدواخن وعواثن في دخان وعثان بمعناه وليس لهما ثالث قوله وجاء في مؤنثها الثلثة افعل من قوانين مذكرها ومؤنثها ولما كان تاء التانيث فيها مقدرا كما في العدد القليل نحو ثلث واربع جمعوها جمع القلة غالبا واثبتوا التاء في جمع قلة المذكر فقالوا افعلة وحذفوها في جمع قلة المؤنث فقالوا افعل كما في العدد واذا ظهر التاء في الامثلة الثلثة كجمالة وذوابة وصلاية لم يكسر جمع القلة اذ لا يشابه العدد القليل في تقدير التاء بل يجمع اما بالالف والتاء او يكسر على فعائل وفعل كما يجي قوله وامكن شاذ ويجوز ان يكون ازمن مثله جمع زمان لا جمع زمن وانما جاز جمعها على افعل لحملها على فعال المؤنث مع تذكيرهما كما حمل شمال المؤنث المجرد

عن التاء على ذي التاء نحو رسالة فقيل شمائل كرسائل وحمل ايضا على فعال المذكر فقيل شمل وشمال في قوس بادعها ابن شملا
وكذا حمل فعال المؤنث كعقاب على المذكر نحو غراب فقيل عقبان كغربان ومؤنث فعيل المجرد عن التاء كمؤنث الثلثة المذكور
نحو يمين وايمن وقد كسر على ايمان ايضا لاشتراك افعل وافعال في كثير من ابواب الثلاثي كافرخ وافراخ **قوله** ونحو رغيف
على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء انصبا وفصا وافائل وظلمان قليل وربما جاء مضاعفه على سرر ونحو عمود
على اعمدة وعمد وجاء قعدان وافلاء وذنائب اعلم ان فعيلا مثل فعال في ان الزيادة فيه مدة ثالثة وفي عدد الحروف فقلته
كقلتها نحو اجربة وافقرة وارغفة واما اصبية فنائب عن اصبية كما قلنا في اغلمة ولهذا يصغر على اصيبية وتكسر في الكثرة
على فعل كما يكسر فعال بفتح الفاء وكسرها عليه نحو قذل وحمر وذلك نحو قضب وعسب ورغف وسرر ويكسر على فعلان
ايضا وهو في الغلبة كفعل سواء نحو رغفان وكثبان وقلبان وربما كسر على افعلا كانصبا والخمسا وعلى فعال ايضا
كما قال تشبيها بفعيل في الوصف نحو ظراف وكرام واما افائل ونظائر فلحمل فعيل المذكر على فعيلة ذي التاء كما حمل فعيله
على فعيل المذكر في نحو صحف وسفن جمع صحيفة وسفينة **قوله** وظلمان قليل حكى احمد بن يحيى ظليم وظلمان وعريض وهو التيس
وعرضان وجاء صبي وصبيان وقال بعضهم في ضرب ضربان والضم فيه اشهر **قوله** وربما جاء مضاعفه يعني ان الاصل ان
يكسر على فعل ولكن حكى ابو زيد وابو عبيدة ان ناسا فتحوا عين سرر ففالوا سرر والاشهر الضم وجاء شانان في فعيل المذكر
على افعلا حملا على المؤنث قال جني نحن محولة بالاجن **قوله** ونحو عمود فعول مكسر في القلة على افعلة كفعيل سواء و
الغالب في كثرة فعل وفعلان في غير الناقص الواوي كما في فعيل واما الناقص فبابه افعال كافلاء واعداء وجاء فيه فعول قليلا
نحو قلي بضم الفاء وكسرها وانما لم يقولوا فيه فعل بضمتين لما ذكرنا في باب سماء ورداء ولم يجي ايضا فعلان كفلوان للاستثقال
ونحو باب عدو ان يجمع بالواو والنون لكنه لما استعمل استعمال الاسماء كسر تكسيرها والمؤنث منه فعائل كذنوب وذنائب
وقد يجمع على فعل فصار فعول في المؤنث مخالفا لفعال وفعيل مؤنثات وذلك لانه الحق بذي التاء اعني فعولة في الجمع
لكونه اثقل من اخواته بسبب الواو فكان مؤنثه المجرد عن التاء ذو تاء نحو تنوفة وتنائف بخلاف الابنية المذكورة **قوله**
في قدوم وهو مذكر قدائم تشبيها بالمؤنث نحو ذنوب والاصل القدم كما جاء في نظير نظائر وهو شاذ قال على عليه السلام
حتى صرنا قرن الى هذه النظائر وان الحقت التاء في الامثلة المذكورة نحو رسالة وتنوفة وحمالة وكتيبة وكفالة فلا
يكسر الا على فعائل ولم يذكره المص واذا سمي بشيء من هذه الابنية ولم يعلم تكسيرها كسرت على القياس كما تقول ثلاثة بهاء و
نداء انهة واندية وقس عليه **قوله** الصفة نحو جبان على جبناء وصنع وجياد ونحو كناز على كنز وهجان ونحو شجاع على
شجعاء وشجعان ونحو كريم على كرماء وكرام ونذر ونذبان وخصيبا واشراف واصدقاء واشحة وظرف ونحو صبور
على صبر غالبا وعلى ودداء واعداء جعل سيبويه فعلاء هو الاصل في جمع فعال الصفة قال فعال بمنزلة فعول قالوا اجاد
وجد كصبور وصبر وجاء في بنات الواو فعل بسكون العين نحو نوار ونور وعوان وعون سكن والاصل الضم ثم قال
سيبويه رجل جبان وقوم جبناء شبهوه بفعيل لكونه مثله في الصفة والزنة والزيادة وايضا يمنع مثله من التاء وقال
بعضهم امراة جبانة فعلى هذا لا يمتنع جمعه بالواو والنون نحو جبناء كظرفاء وجاء فعال قليلا كجواد للفرس وجياد **قوله**

ونحو

ونحو كناز هو المكتنز اللحم الذي يستوي فيه المذكر والمؤنث نحو ناقة كناز وجمل كناز وكذا رجل لكاك اي قليل اللحم وامراة لكاك
وجمل دلاث وهو السريع السير وناقة دلاث وجمعه كجمع فعال بالفتح وهذان هجانان وهؤلاء هجان شبهوا هجان الواحد بفعيل
فكما يجمع فعيل على فعال ككريم على كرام جمعوا فعالا على فعال ففعال في المفرد ككتاب وفي الجمع كرجال وذكر الجرمي هذا هجان وهذان
هجان وهؤلاء هجان المفرد والمثنى والمجموع بلفظ واحد اجريه مجرى المصدر وفي دلاص في هجان من المذهبين وكذا شمال
في الاسماء بمعنى الطبع واحد وجمع كما قال ابو الخطاب ومنه قوله وما لومي اخي من شماليا اي من شمائلي ويجمع شمال على
شمائل كجمع هجان على هجائن وجمع هجان على هجائن حملا للمذكر على المؤنث ويجوز ان يكونا جمعين للمفردين للجمعين **قوله** ونحو
شجاع على شجعاء وشجعان قال سيبويه فعال بمنزلة فعيل لانهما اخوان في بعض المواضع نحو طوال وطويل وبعاد وبعيد
وخفاف وخفيف ويدخل في مؤنثه التاء كما يدخل في مؤنث فعيل نحو امراة طويلة وطوالة فلما كان بمعناه وعدله جمع على
فعلان وفعلاء كما يجمع فعيل عليهما هذا قوله والظاهر ان فعالا مبالغة فعيل في المعنى فطوال ابلغ من طويل واذا اردت
زيادة المبالغة شددت العين فقلت طوال **قوله** ونحو كريم على كرماء وكرام هذان غالبان فيه والمضاعف من فعيل
مكسر على افعلاء بدل فعلاء نحو شديد وشداد واشداء وشحيح وشحاح واشحاء لفك الادغام لو قالوا شححاء وفعلاء
في الصحيح قليل كاصدقاء وقد يكسر المضاعف على افعلة ايضا كما مر نحو اجربة واكنة وكذا عدلوا في الناقص الواوي واليائي
من فعلاء الى افعلاء كاغنياء واشقياء واقوياء استثقالا لفعلاء في مثله قالوا وشذ نقي ونقواء ونقواء وكما شذ غيروا اليائي
فيه الى الواو وحكى الفراء سري وسرواء واسرياء وما كان في هذا البناء من الاجوف واويا كان او يائيا فلا يبنى على فعلاء ولا
على افعلاء بل على فعال كطوال وقوام في طويل وقويم وكسر فعيل على فعل تشبيها بفعيل الاسمي وذلك نحو نذر وجدد
وسدس كما قيل في الاسم كتب وكذا قيل في المضاعف لذذ ولذ على حد رسل ورسل ومثل ذلك في الناقص اليائي ثني
وثن والاصل ثني كسدس ومن يخفف فيقال ثني كسدس وكسر على فعلان كقضبان وشجعان تشبيها بالاسم كجربان ورغفان
وعلى فعلان كخصيان تشبيها بظلمان وجاء فيه افعال كشريف واشراف وابيل وآبال تشبيها بشاهد واشهاد وصاحب و
اصحاب لان فعيلا وفاعلا مثلان في العدة والزيادة مع اختلاف موضعهما في البنائين واما ظروف فقد قال الخليل
هو جمع ظرف بمعنى ظريف وان لم يستعمل ظرف بمعنى ظريف الا ان هذا قياسه كما ان مذاكير جمع مذكار بمعنى ذكر وان لم يستعمل
وقال الجرمي ظروف جمع ظريف وان كان غير قياسي قالوا والدليل على انه جمعه انك اذا صغرته قلت ظريفون اقول ولا دليل
فيما قال كما ذكرنا في باب التصغير ان مشابه يصغر على شبيه وان كان خالف فيه ابو زيد وقالوا في سري سراة والظاهر انه
اسم جمع لا جمع كما باني وقد جاء شيء من فعيل بمعنى فاعل مستويا فيه المذكر والمؤنث حملا على فعيل بمعنى مفعول نحو جديد و
ودبج حريق وريح الله قريب ويلزم ذلك في سديس وحريق **قوله** ونحو صبور على صبر غالبا سواء كان للمذكر او للمؤنث و
يستوي في هذا البناء المذكر والمؤنث والتاء في فروقة وملولة للمبالغة فمن قال فروقة قال فروقات ومن قال فروق قال في
جمعه فرق كما ذكرنا في شرح الكافية في باب الجمع وقد يجمع مؤنث فعول المجرد على فعائل كعجوز وعجائز وقلوص وقلائص و
وجد ابد وذلك لان علامة التانيث فيها مقدرة فكانه فعولة كما ذكرنا في فعيل الاسمي وفعائل هذا اكثر من فعل ولا

اختص بالمؤنث كقلوص وجدود ولا يجمع فعول جمع السلامة كما ذكرنا في شرح الكافية وقالوا صفي للعزيزة وصفايا فيجوز ان يكون
فعولا جمع على فعائل كقلوص وقلائص وان يكون فعيلا حمل على فعيلة لكونه مؤنثا وقالوا ودداء في جمع ودود وهو شاذ من وجهين
احدهما ان فعولا لا يجمع على فعلاء بل هو قياس فعيل لكنه شبه به لموافقته له حركة وسكونا والثاني ان المضاعف لا ياتي فيه فعلاء
في فعيل ايضا بل افعلاء نحو شديد واشداء لكنه لما شذ الشذوذ الاول احتملوا الثاني فصار ودداء كخشاء في الاسم وانما ادخلوا
التاء في عدوة وان كان يستوي فيه المذكر والمؤنث في هذا البناء حملا على صديقة وقالوا في الجمع عدو وصديق قال تعالى
فانهم عدو لي وقال الشاعر دعها فما النحوي من صديقها وجمع عدو على اعداء وان لم يكن بابه لاستعماله استعمال الاسماء
كما مر قبل قوله وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى كجرحى وقتلى وجاء اسارى وشذ قتلاء واسراء ولا يجمع جمع الصحيح فلا يقال
جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصل ونحو مرضى محمول على جرحى واذا حملوا عليه هلكى وموتى وجربى فهذا اجدر كما
حملوا ايامى ويتامى على وجاعى وحباطى اعلم ان فعيلا اذا كان بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث الا اذا لم يجر على
صاحبها كما مضى في شرح الكافية وليس يجمع كل فعيل بمعنى مفعول على فعلى بل انما يجمع عليه من ذلك ما كان متضمنا للآفات
والمكاره التي يصاب بها الحي كالقتل وغيره حتى صار هذا الجمع يأتي ايضا لغير فعيل المذكور اذا شاركه في المعنى المذكور كما
يتبين فان اي شيء منه بغير هذا المعنى لم يجمع هذا الجمع نحو رجل حميد ومنه سعيد في لغة من قال سعد بضم السين على بناء ما لم يسم
فاعله فلا يقال حمدى ولا سعدى وكذلك لا يقال فعلى في جمع ما انتقل الاسمية من هذا الباب وهو ما دخله التاء كالذبيحة والاكيلة
والضحية والنطيحة وانما قلنا انتقلت الى الاسمية لان الذبيحة ليست بمعنى المذبوح فقط حتى يقع على كل مذبوح كالمضروب
الذي يقع على كل من يقع عليه الضرب بل الذبيحة مختص بما يصلح للذبح ويعتاده من النعم وكذا الاكيلة ليس بمعنى الماكول اذ
لو كان كذا لكان نحو الخبز والبقل اكيلة اذ الاكل بل الاكيلة مختص بالشاة وكذا الضحية مختص بالنعم والرمية بالصيد
والنطيحة بالشاة الميتة بالنطح وليس كل منطوح او كل شاة منطوحة نطيحة فهذه هي العلة في خروجها عن هذه الافعال الى حيز
الاسماء بسبب اختصاصها ببعض ما وقعت عليه في الاصل وغلبتها فيه كالتاء الا انه نحو منخل والمدهن والمسعط والمقبع
كالمسجد والدليل عليه ان نحو الذبيحة والاكيلة ليست بمعنى اسم المفعول لان حقيقة اسم المفعول هو ما وقع عليه الفعل واما
ما لم يقع ويقع بعد عليه فالظاهر ان اسم المفعول فيه مجاز فالمضروب ظاهر فيمن وقع عليه الضرب لا فيمن سيضرب او يصلح
للضرب والاكيلة ما يعد للاكل وان لم يؤكل والضحية كالمنخل والمدهن والمسجد ونحوه مما ذكرنا قبل وايضا اسم المفعول
في الحقيقة هو ما وقع عليه الفعل والذبيحة والاكيلة والنطيحة ما سيذبح وسيؤكل وكذا الضحية ما يصلح للتضحي وان لم يضح
به بعد ومثله القتوبة والحلوبة لما يصلح للقتب والحلب فلما خرجت الكلمات المذكورة من حيز الصفات الى حيز الاسماء لم يجمع
على فعلى وما لم يخرج منه في هذه الاسماء جاز جمعه على فعلى كما حكى سيبويه شاة ذبيح وغنم ذبحى فيما ذبح فاذا تقرر هذا قلنا
اصل فعلى ان يكون جمعا لفعيل في معنى مفعول بمعنى مصاب بمصيبة ثم حمل عليه ما وافقه في هذا المعنى فاقرب ما يحمل عليه فعيل
بمعنى الفاعل نحو مريض ومرضى لمشابهته له لفظا ومعنى ويحمل عليه فعل كزمن وزمنى وفيعل كميت وموتى وافعل كحمقى وجربى
وفاعل كهلكى وفعلان كرجل سكران وقوم سكرى ورجل روبان وهو الذي اثخنه السفر وقوم روبى والا لا ابعد ان يكون سكرى

درو

وردت في مثل هذا الموضع مفردا ومؤنثا لفعلان وذلك لان مؤنث فعلان الصفة من باب فعل قياسه فعلى وصفة المفرد المؤنث
يصلح للجمع المؤنث والقوم يؤنث لقوله تعالى كذبت قوم نوح واما قولهم كسبى فمحمول على الحمقى بالضدية وليس مثل هذا الحمل مطردا
فلا يقال نجلى ولا سغمى قوله كما حملوا ايامى ويتامى على وجاعى وحباطى اعلم ان اصل فعالى في جمع المذكر ان يكون جمع فعلان فعلى
كما يجي نحو سكران وسكارى وفعلان كما مر في باب الصفة المشبهة بابه فعل يفعل مما يدل على حرارة الباطن والامتلاء وفعل من هذا
الباب فيما يدل على الهيجانات والعيوب الباطنة فلما تقارب معناهما واتحد بناهما اعني باب فعل يفعل وفعلان تشاركا في كثير
من المواضع نحو عطش وعطشان وصد وصديان وعجل وعجلان ثم حمل فعل في بعض المواضع في الجمع على فعالى فقيل في جمع وجع وحبط
وجاعى وحباطى حملا على نحو سكران وسكارى وغرثان وغرثى ثم شارك ايم ويتيم باب فعل من حيث المعنى لان الايمة واليتم لا بد فيهما
من الحزن والوجع ويقربان ايضا منه من حيث اللفظ فجمع على ايامى ويتامى فهما محمولان على فعل المحمول على فعلان وفي الكشاف اصل
ايامى ويتامى ايايم ويتايم فقلب وليس بوجه لان ابدال الياء الفا في مثله نحو معايا جمع معيي شاذ كما يجي في هذا الباب وايضا جمع فعيل
المذكر صفة على فعائل شاذ كنظائر قوله واذا احمل نحو هالك وميت واجرب على نحو قتيل اي اذا حمل عليه مع ان وزنها خلاف وزنه
بمجرد المشاركة في المعنى فلان يحمل عليه مريض مع مشاركته له في اللفظ والمعنى اجدر قوله ليتميز عن فعيل الاصل يعني ان الاصل
فعيل بمعنى فاعل لكونه اكثر من فعيل بمعنى مفعول ولان الفاعل مقدم على المفعول والذي بمعنى الفاعل يجمع جمع السلامة نحو
رحيمون ورحيمات وكريمون وكريمات فلم يجمع الذي بمعنى المفعول جمع السلامة فرقا بينهما قوله وشذ قتلاء واسراء ووجه ذلك
مع شذوذهما ان فعيلا بمعنى المفعول حمل على فعيل بمعنى الفاعل نحو كريم وكرماء قوله وجاء اسارى اعلم ان اصل فعالى كما
كما ذكرنا ان يكون جمع فعلان وقد يضم فاء فعالى الذي هو جمع فعلان فعلى خاصة كما يجي نحو سكارى وكسالى دون المحمول
عليه الا اسارى وذلك لانه لما حمل اسرى على حرّان ولهفان لانه لا يخ من حرارة الجوف ضموا اوله كما يضم اول فعالى جمع
فعلان والتزموا الضم في هذا المحمول واعلم انه قد يجي الفعيلة بمعنى الآلة كالوسيلة لما يتوسل به اي يتقرب والذريعة لما
يتذرع به والدريئة للبعير وشبهه يدريه الصيد اي يختل قوله المؤنث نحو صبيحة على صباح وصبايح وجاء خلفاء
وجعله جمع خليف اولى ونحو عجوز على عجائز اذا لحقت التاء فعيلا في الوصف فانه يجمع على فعال كما جمع قبل الحاقه فقيل
صباح وظراف في جمع صبيح وصبيحة وظريف وظريفة ويختص ذو التاء سواء كان بمعنى المفعول كالذبيحة او لا كالكبيرة
بفعائل دون المذكر المجرد وقد شذ نظائر في نظير وكرائه في كريه بمعنى مكروه وهو جمع من غير حذف شيء من واحده فهو في
الصفة نظير صحيفة وصحائف في الاسم وقد يستغنى عن فعائل بفعال كضعاف وكبار وسمان في صغيرة وكبيرة وسمينة ولم يقولوا
نسوة كبائر وصغائر وسمائن وجاء فيه حرفان فقط على فعلاء نحو نسوة فقراء وسفهاء قالوا وانما جاء خلفاء في جمع خليفة
لانه وان كان فيه التاء الا انه للمذكر فهو بمعنى المجرد ككريم وكرماء فكانهم جمعوا خليفا على خلفاء وقد جاء خليف ايضا فيجوز ان
يكون الخلفاء جمعه الا انه اشهر الجمع دون مفرده قال ان من القوم موجودا خليفته وما خليف ابي موسى بموجود وقياس جمع
فعالة كامرأة طوالة ان يكون كجمع فعيل لمساواة مذكره كما ذكرنا قوله ونحو عجوز فعول لا يدخله التاء كما مر والذي هو بمعنى
المؤنث من هذا الوزن يجمع على فعائل حملا على فعيلة نحو عجوز وعجائز ونحوص ونحائص واذا دخله التاء للمبالغة كفروقة

جمع بالالف والتاء واعلم انه قد جاء في فعال المؤنث من غير تاء فعائل وهو قليل كهجائن في جمع ناقة هجان حملا على فعالة وكم

جمع فعال المؤنث المجرد كامرأة جبان على فعائل بل مذكره ومؤنثه في الجمع سواء **قوله** وفاعل الاسم نحو كاهل على كواهل وجا

بجران وجنان المؤنث نحو كاثبة على كواثب قد نزلوا فاعلاء منزلته فقالوا قواصع ونوافق ودوام وسوابب قياس فاعل

بفتح العين وكسرها في الاسم فواعل قياسا لا ينكسر وقد جاء فواعل باشباع الكسر كطوابيق ودوانيق وخواتيم ولهن بمطرد وقد

خواتم جمع خاتام قال اخذت خاتامي بغير حق نحو اتيم على هذا قياس قال الفراء قد جاء في كلام المولدين بواطيل في جمع باطل وقد

جاء فعلان كجران وفعلان كجنان والاول اكثر اي مضموم الفاء ويجوز ان يكون حيطان من الاول قلبت الضمة كسرة لتسلم

الياء واذا انتقل فاعل من الصفة الى الاسم كراكب الذي هو مختص براكب البعير كما قلنا في اكيلة ونطيحة وقتوبة وحلوبة وقد

المختص براكب الفرس وداع المختص برعي نوع مخصوص ليس كما ترى على طريق النقل من العموم فانه يجمع في الغالب على فعلان كجران

في الاسم الصريح وقد يكسر هذا الغالب على فعال ايضا كرعاء وصحاب وذلك لان فاعلا شبيه بفعيل حين جمع على فعلان كجريب و

جربان وفصيل يجمع على فعال كافيل وافال فاجيز ذلك في فاعل ايضا قال سيبويه ولا يجوز في هذا الوصف الغالب فواعل كما

كان في الاسم الصريح لان له مؤنثا يجمع على فواعل فرقوا بين جمع المذكر وجمع المؤنث قال وقد شذ فوارس وقال غيره جاء هوالك

ايضا يقال فلان هالك في الهوالك قال السيرافي جاء في الشعر ومثله في غواسيكم قليل وذكر المبرد ان فواعل في فاعل الغالب

اصل وانه في الشعر سائغ حسن قال واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الاذقان قلت ولا دليل في جميع ما ذكروا

اذ يجوز ان يكون الهوالك جمع هالكة اي طائفة هالكة وكذا غيره كقولهم الخوارج اي الفرق الخوارج كقوله تعالى والصافات

صفا اي طوائف الملائكة واذا سمي بفاعل الوصف كضارب فقياسه فواعل كالاسم اذ لا مؤنث له يشتبه جمعاهما وقد كسر فاعل

الاسم على اصله كوادو وادية كانهم استثقلوا الواوين في اول الكلمة لو جمعوه على فواعل وانضمام الواو وانكسارها لو جمع

على فعلان **قوله** المؤنث نحو كاثبة على كواثب لم يجا في الاسم الناس جمع المذكر بجمع المؤنث مع كون واحدهما على فواعل

كما جاء في الصفة ذلك فلم يجمعوهما معا على فواعل لان لفظة المذكر والمؤنث في الصفة لا فرق بينهما الا التاء فاذا حذفتها

وجمعت حصل الالتباس واما الالتباس في الاسم فلا يبالى في مذكره ومؤنثه الا ترى انك لا تقول كاثب للمؤنث كاثبة حتى يلتبسا

في كواثب **قوله** وقد نزلوا فاعلاء منزلته وذلك لاجرائهم الف التانيث مجرى تائه لكونها علامة التانيث مثلها كما يجي بعد

النافقاء والقاصعاء والداماء من حجرة اليربوع والسابياء الجلدة التي تخرج مع الولد وعلى ذلك قالوا في خنفساء خنافس

كما قالوا في قنبرة قنابر **قوله** الصفة نحو جاهل على جهل وجهال غالبا وفسقة كثيرا وعلى قضاة في المعتل اللام وعلى بزل

وشعراء وصحبان وتجار وقعود واما فوارس فشاذ وفي المؤنث نحو نائمة على نوائم وكذلك حوائض وحيض اعلم ان الغالب في

فاعل الوصف فعل كشهد وغيب ونزل وصوم وقوم وقيل صيم وقيم كما يجي في باب الاعلال وقيل صيم وقيم وليس بخارج عن

فعل بضم الفاء وكسرها لاجل الياء كشيوخ وشيخ وتقول في الناهض غاز وغزى ويكسر ايضا كثيرا على فعال كزوار وغياب وهما

اصل في جمع فاعل الوصف اعني فعلا وفعالا ويجي على فعلة ايضا كثيرا لكن لا كالاولين نحو عجزة وفسقة وكفرة وبررة وخونة

وحوكة ويقال الحاكة وباعة ايضا كما يجي في الاعلال واذا كسر على فعلة في المعتل اللام يضم الفاء لتعتدل الكلمة بالثقل في

اوثقها

اوثقها والخفة بالقلب في الاخر وقال الفراء اصله فعل بتشديد العين فاستثقل ذلك فابدل الهاء من احد المثلين وذهب

المبرد الى انه اسم جمع كفرهة وغزي ولهن بجمع وذلك لعدم فعلة جمعا في غير هذا النوع ويجمع كثيرا على فعل بضمتين كبزل و

شرك تشبيها بفعول لمناسبته له في عدد الحروف ثم يخفف عند بني تميم باسكان العين واما الاجوف نحو عوط وحول جمع

عائط وحائل فيجب عند الجمع اسكان واوه للاستثقال واما عيط بمعنى عوط فانه من اليائي كسر الفاء لتسلم الياء كما في بيض

جمع ابيض ويكسر على فعلاء كجهلاء وشعراء تشبيها له بفعيل نحو كريم وكرماء فضل وفعلاء ليسا بمتمكنين في هذا الباب

بل هما للتشبيه بباب اخر كما مر واكثر ما يجي فعلاء في هذا الباب وغيره اذا دل على سجية مدح او ذم كجهلاء وجبناء وشجعاء

ويجي ايضا فعلاء كثيرا جمعا لفعيل بمعنى مفاعل كجلساء وخلطاء وجاء فاعل على فعلان ايضا كشبان ورعيان تشبيها بفاعل الاسم

كجران وجاء على فعال كجياع ونيام ورعاع وصحاب وعلى فعول كشهود وحضور وركوع وذلك فيما جاء مصدره على فعول

ايضا **قوله** واما فوارس فشاذ قد ذكرنا ان ذلك لغلبته واذا كان فاعل وصفا لغير العقلاء جاز جمعه على فواعل قياسا

لالحاقهم غير العقلاء بالمؤنث في الجمع كما مر في شرح الكافية في باب التذكير والتانيث فيقال الجمال بوازل والايام مواض واذا

كان في فاعل الوصف تاء ظاهرة كضاربة او مقدرة كحائض فقياسه فواعل وفعل بحذف التاء **قوله** المؤنث بالالف رابعة

نحو انثى على اناث ونحو صحراء على صحاري والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى على حرامى ونحو بطحاء على بطاح ونحو عشراء

على عشار وفعلى افعل كالصغرى على الصغر والالف خامسة نحو حبارى على حباريات اعلم ان الف التانيث الممدودة والمقصورة

اما ان يكون رابعة او فوقها فالتي هي رابعة اذا لم يكن فعلى افعل ولا فعلاء افعل يطرد جمعه بالالف والتاء ويجوز ايضا

جمعه مكسرا لكن غير مطرد وتكسيره على ضربين الاول ان يجمع الجمع الاقصى وذلك ايضا اذا اعتد بالالف لكون وضعها على اللزوم

فيقال في المقصورة فعالي وفعالى كدعاو ودعاوى وفي الصفة فعالى بالالف لا غير كحبالى وخناثى والالف في فعالى مبدلة من

التاء الممدودة على ما يجي ويقول في الممدودة فعالى بالالف المبدلة وفعال لجوازه في الاحوال الثلث ويجوز فعالى فقلبلا وهو

الاصل كما يجي بيانه والثاني ان يجمع على فعال كاناث وعطاش وبطاح وعشار في انثى وعطشى وبطحاء وعشراء وانما يجي

هذا الجمع فيما لا يجي فيه الجمع الاقصى فلما قالوا اناث لم يقولوا اناثى ولما قالوا اخناثى لم يقولوا اخناث وكان الاصل في

هذا الباب الجمع الاقصى اعتدادا بالف التانيث اللزومها فيجعل كلام الكلمة واما جمعها في الجمع على فعال فنظرا الى كون الالف

علامة للتانيث فيكون كالتاء فيجمع الكلمة بعد اسقاطه كما في التاء فيجعل نحو عطشى وبطحاء وانثى كقصعة وبرمة فيكون عطاشا

وبطاحا واناثا كقصاع وبرام وانما اختير هذا من بين سائر فعلة وفعلة لكونه اشبه بفعالي الذي هو الاصل كما تقرر و

حمل نحو نفساء وعشراء على انثى فجمعا على فعال وان لم يكن فعله بضم الفاء وفتح العين على فعال لما قلنا من مناسبته

لفعالي التي هي الاصل في مثله لما ذكرنا ولم يجمع نحو نفساء الجمع الاقصى كما جمع الساكن العين لكون الالف كالخامسة بسبب

حركة العين كما عرفت في النسب في جباري وجمزي ولم يسمع بجمع فعلى كاربي وشعبى ولا فعلى كالمرطى ذفرى ولا فعلاء

كالثاواء لا على صيغة الاقصى ولا على فعال ولو كسرت فالقياس فعال كما ذكرنا في نحو نفساء مع ان الاولى جمع الجمع بالالف والتاء وانما وجب في الوصف الذي الفه مقصورة قلب الياء في الجمع الفا دون الاسم كما ذكرنا الا ان الوصف اثقل

من الاسم من حيث المعنى فالتخفيف انسب والالف في الاسم ايضا اكثر من اليا، والدليل على ان الف فعالى في الاصل يا، انا لو سمينا بجبلى وصغرناه لم يفعل به ما فعلنا بحبارى وذلك انا جوزنا هناك حبيرى وحبير كما بين في باب التصغير بل يجب ههنا ان يقول جبيل بحذف الالف المتوسطة كما تقول في تصغير جوار ومساجد عليهن جوير ومسيجد وانما قروا في هذه الجموع من التاء الى الالف بخلاف نحو جواء فجائية تطبيقا للجمع بالواحد في الموضعين اعني حبالى وجواء فرقا بين الف التانيث وغيره من الالف المنقلبة كما في ملهى والف الالحاق كما في ارطى وهذا كما يجى في باب الاعلال من تطبيق الجمع بالمفرد نحو شائية وشواء واداوة واداوى بخلاف برية وبرايا الا ان الالف في شائية واداوة ثابتة كما في الجمع بخلاف برية هذا وقد جاء في بعض ما آخره الف منقلبة ما جاء في الف التانيث من قلب اليا، الفا تشبيها له به وذلك نحو مدرى ومدار ومدارى بالالف وذلك ليس بمطرد وقال السيرافي هو مطرد سواء كان الالف في المفرد منقلبة او للالحاق وان كان الاصل ابقاء اليا، فتقول على هذا في ملهى ملاه وملاهى وفي ارطى اراط واراطى وقال انه لا يقع فيه اشكال والاولى الوقوف على ما سمع واما ذو المدودة الرابعة فانه جاء فيه ثلثة اوجه مع ان الاكثر فيه فعالى بالالف وذلك لانك تقلب في الجمع الاقصى اللغة التي قبل الهمزة يا، لاجل كسرة ما قبلها كما في مصابيح فترجع الهمزة الى اصلها من الالف وذلك لانها في الاصل الف تانيث عند سيبويه كما في حبلى زيدت قبلها الف فصارت باللزوم كلام الكلمة كما زيدت في كتاب وحمار فاجتمع الفان فحركت الثانية دون الاولى لانها للمد كما في حمار ولم يحذف الاولى للتنافي خوفا من نقض الغرض ولم يقلب الثانية عند الاحتياج الى تحريكها واوا ولا يا، مع ان انقلاب حروف العلة بعضها الى بعض اكثر لشدة تناسبها بالوصف مع تباينها في المخارج وذلك لان الواو واليا، في مثل هذا الموضع يقلبان الفا كما في كسا ورداء فلم يبق بعد الواو واليا، حرف انسب الى الالف من الهمزة لكونها من الحلق فلما انقلبت الالف قبلها يا، رجعت الهمزة الى اصلها من الالف لزوال الموجب لانقلابها همزة اعني الالف ثم انقلبت يا، لان انقلاب حروف العلة بعضها الى بعض اولى كما يجى في باب الاعلال ثم ادغمت اليا، في اليا، فيجوز على قلة استعمالها لهذا الاصل قال لقد اغدو على اشقر يغتال الصحاريا والاكثر ان يحذف اليا، الاولى لاستثقال اليا، المشددة في آخر الجمع الاقصى ولا سيما اذا لم يكن في الواحد حتى يحتمل في الجمع للمطابقة كما في كرسى وكراسى وايضا الحذف على مثله تسبب الى جعل اليا، الفا كما كان واذا كانوا يحذفون نون المد في نحو الكراكير والقراقير فيقولون الكراكر والقراقر فما ظنك به مع اليا، بن الا ترى الى قولهم اثاف وعوار وكراسى اثافى وعوارى وكراسى فيبقى اذن صحار كجوار سواء في جميع احوالها والاولى بعد الانتقال الى هذا الحال الانتقال الى درجة ثالثة وهى قلب اليا الفا لصيرورة تركه عار ونسقوط المد الذى قبل الف التانيث فتقول صحارى وعذارى وصلافى ولا يجوز هذا في الف الالحاق لا تقول في حرباء حرابى بل يجب في مثله حرابى مشددا او مخففا وذلك لان جعلها الفا انما كان ليصير اليا، الفا كما كان والف التانيث اولى بالمحافظة عليها لكونها علامة من الف الالحاق وانا سى جمع انسى ككراسى جمع كرسى وقيل هو جمع انسان قلبت نونه يا، كظرابى جمع ظربان وقد الحق بباب صحارى وان لم يكن في المفرد الف التانيث لفظان وهما مهارى فيجوز فيهما الاوجه الثلثة والتشديد اولى ولا يقاس عليهما فلا يقال في اثفية وعارية اثافى وعوارى بالالف والحق بنحو فيافى وفتاوى لفظ واحد من المنقوص وهو قولهم جمل مهرى وناقة معيبة وجمال او نوق معاى ومعايا وانما ابقيت المقصورة

الرابعة

أتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا.

الرابعة في التصغير بحالها نحو حبيلى وقلبت في الجمع الاقصى يا، ثم الفا لان بنية التصغير تتم قبل الالف بخلاف بنية الجمع الاقصى وكذلك قيل في التصغير ابيعام وفي التكسير اباعيم لان بعض ابنية التصغير يتم قبل الالف وهو فعيل فجاز المحافظة على الالف التى هى علامة الجمع بخلاف الجمع الاقصى فلم يكن بد من قلب الالف وان كانت الف التانيث خامسة فالممدودة يجوز جمع ما هى فيه بالالف والتاء، ويجوزان يحذف ويجمع الاسم اقصى الجموع كقواصع وخنافس في قاصعاء وخنفساء وكذا قرائث وبرائك وجلائل في قريثاء وبراكاء وجلولاء واما المقصورة كحبارى فقال سيبويه لا يجمع ما هى فيه الا بالالف والتاء اذ لو قالوا حبائر وحبارى كما قيل في التصغير حبير وحبيرى لالتبس حبائر بجمع فعالة ونحوها وحبارى بجمع فعلى وفعلاء وفي التعليل نظر لان حبيرا في التصغير يلتبس بنحو حمير وقواصع في الجمع يلتبس بجمع فاعلة ولم يبال في الموضعين فنقول السماع كما ذكر سيبويه لكن لا يمنع القياس كما ذكر المالكى ان يقال في نحو حبارى حبائر وحبارى كما في التصغير وكذا لا يمنع القياس ان يقال في جمع عرضى عراضى وانما لم يجز في نحو قريثاء وبراكاء وجلولاء حذف المد المتوسطة كما جاز مع المقصورة لان المقصورة اشد اتصالا بالكلمة لكونها ساكنة على حرف واحد والممدودة على حرفين ثانيهما متحرك ولذلك قيل عريضى في تصغير عرضنى بحذف الالف لكونها كاللام وخنيفسا لكون الالف كالكلمة المنفصلة كما في نحو بعلبك وانما لم يجز نحو خنافسا وزعافرا كما جاز خنيفساء وزعيفران للثقل المعنوى في الجمع فصار التخفيف اللفظى به اليق فلا يكاد يجى بعد بنية اقصى الجموع الا ما هو ظاهر الانفكاك كتاء التانيث في نحو ملائكة وان كانت الالف فوق الخامسة كما في حولايا فالحذف لا غير نحو حوالى واما فعلى الافعل وفعلاء افعل فلم يجمعا اقصى الجموع فرقا بينهما وبين نحو انثى وصحراء ولما كان اكثر من غيرهما طلب تخفيفهما فاقتصر في فعلاء على فعل اتباعا للمذكر نحو احمر وحمراء وحمر وفي الفعلى على الفعل تشبيها الالف بالتاء، فالكبر في الكبرى كالغرف في الغرفة والفعل في الفعلى غير فعلى الافعل شاذ كالرؤى في الرؤيا خلافا للفراء وكان حق ربى ان يجمع على رباب بكسر الراء لكنه قيل رباب بالضم وليس بجمع بل هو اسم جمع كرخال وتوام وارى ان صحراء موغل في باب الاسمية فلم يجمع على فعل بل على فعالى وكذا البطحاء اصله باب حمراء الا ترى الى قولهم الابطح فغلبت الاسمية عليها حتى لا يعتبر الوصف الاصلي في ابطح كما اعتبر في اسود وارقم بل يصرف وجوز جمعا على البطح بل جمع الابطح على الاباطح والبطحاء على البطاح وكذا مر في الاصل من باب عطشى اعنى فعلى فعلان من حرمت النعجة اذا اشتهت الضراب فلو لم يمنع المعنى مجى فعلان منه لكنت تقول حرمان وحرمى وانما جمع فعلان نحو سكران على فعالى تشبيها للالف والنون بالالف الممدودة فسكران وسكارى كصحراء وصحارى قوله وافعل الاسم كيف تصرف نحو اجدل واصبع واحوص على اجادل واصابع واحادص وقولهم حوص للمح الوصفية والصفة نحو احمر على حمران وحمر ولا يقال الاحمرون لتميزه عن افعل التفضيل ولا حمراوات لانه فرعه وجاء الخضراوات لغلبته اسما ونحو الافضل على الافاضل والافضلين قوله كيف تصرف اى تصرف حركة همزته او عينه قوله احادص جمع احوص واحوص في الاصل من باب احمر حمراء وجمعه فعل لكن لما جعل افعل فعلاء اسما جاز جمعه على افاعل كافعل الاسمى وجاز جمعه على فعل نظرا الى الاصل وعلى افعلون اذا كان علما للعاقل وعلى افعلات اذا كان علما للمؤنث قوله والصفة نحو احمر على حمران وحمر الوصف اما ان يكون افعل فعلى او افعل الفعلى والاول

ورشان — مرغی . ظربان — جانوری که ربی گند دارد

اظهر في باب الوصف لصحة تقديره بالفعل نحو مررت برجل احمر اي برجل احمر وليس افعل التفضيل بفعل منه بمعناه كما مر في باب ولهذا لا يرفع الظاهر الا بشروط ولضعف معنى الوصفية في افعل الا خلاف في صرفه اذا نكر بعد التسمية كما اختلف في احمر اذا نكر بعد العلمية والمطرد في تكسير افعل فعلاء وفي مؤنثه فعل ولا يضم عينه الا لضرورة الشعر ويجيء فعلان ايضا كثيرا كسودان وبيضان قوله ولا يقال الاحمرون لتميزه عن افعل التفضيل قد ذكرنا علة امتناعه من جمع التصحيح في شرح الكافية ويجوز افعلون وفعلاوات لضرورة الشعر قال فما وجدت بنات بني نزار حلائل اسودين واحمرينا واجاز ذلك ابن كيسان اختيارا قوله وجاء الخضراوات في النبات التي تؤكل رطبة فكما يجوز فعلاء بالالف والتاء مع العلمية لزوال الوصف جاز مع الغلبة لان الغلبة تقلل معنى الوصفية ايضا ويجوز في نحو ارمل وارملة ارملون وارملات لانه مثل ضاربون وضاربات قوله ونحو شيطان وسلطان وسرحان على شياطين وسلاطين وسراحين وجاء سرلح والصفة نحو غضبان على غضاب وسكارى وقد ضمت اربعة كسالى وسكارى وعجالى وغيارى كل اسم على فعلان مثلث الفاء ساكن العين كان او متحركة كورشان والسبعان والظربان يجمع على فعالين الا ان يكون علما مرتجلا كسلمان وعثمان وعفان وحمدان وغطفان وذلك لان التكسير في المرتجل مستغرب بخلافه في المنقول اذ له عهد بالتكسير ولا سيما اذا كان في المرتجل فالاولى ان يحافظ عليه من الالف والنون لشبههما بالف التانيث كما مر في التصغير وانما تصرف في الف نحو صحراء بالقلب حين قالوا صحار مع كونها اصلا للالف والنون للضرورة الملجئة اليه لما قصد وابناء الجمع الاقصى لخلوه من الاستغراب المذكور الا ترى انه قيل في التصغير صحيراء لما لم يكن مثل تلك الضرورة لتمام بناء فعيل قبل الالف فلهذا قالوا ظريبان في التصغير وظرابين في الجمع للمحافظة على الالف والنون في المرتجل قالوا في تصغير سلمان سليمان وفي تصغير سلطان سليطين واعلم انهم قالوا في جمع ظربان ظربى ايضا كحجلى ولم يات في كلامهم مكسر على هذا الوزن غيرهما وانما جاء في سرحان وضبعان سراح وضباع تشبيها بغرثان وغراث قوله الصفة اعلم ان الوصف اذا كان على فعلان بفتح الفاء سواء كان له فعلى كسكران وسكرى او لم يكن كندمان وندمانة جاز جمعه وجمع مؤنثه على فعالى وكذا فعال لمشابهة فعلان لفعلاء بالزيادتين والوصف وليس شيء من الجمعين مطردا لا في فعلان فعلى ولا في فعلان فعلانة وقد يجمع فعلان فعلانة كندامى وندام ومع الف التانيث لم يجمع بينهما كما ذكرنا فقيل بطاح دون بطاحى وصحارى وصحار بالكسر واذا كان صفة على فعلان بالضم كعريان وخمصان لم يجئ على فعالى لان فعلاء بسكون العين لم يجئ مؤنثا حتى يشبه به فقالوا في خمصان خمصان خماص تشبيها بغربان وغراب وقال بعض العرب خمصانون وخمصانات نظرا الى انه لا يجيء مذكره ومؤنثه وكذا قالوا ندمانون وندمانات واما فعلان فعلى فلا يجمع جمع السلامة الا لضرورة الشعر كما قلنا في افعل فعلاء وقد مضى هذا كله في شرح الكافية ولم يجئ في عريان عراء اكتفاء بعراة جمع عار لان العريان والعاري بمعنى واحد فاكتفى بجمع احدهما عن جمع الآخر وجاء الضم في جمع بعض فعلان الذي مؤنثه على فعلى خاصة وهو كسالى وسكارى وجاء الفتح وانما ضم في جمع فعلان خاصة لكون تكسيره على اقصى الجموع خلاف الاصل وذلك لانه لما كسر عليه لمشابهة الالف والنون فيه لالف التانيث غير اول الجمع غير القياسي عما كان ينبغي ان يكون عليه لينبه من اول الامر على انه مخالف للقياس وان جمع

المؤنث

المؤنث جمع المذكر وان لم يكن مخالفا للقياس واوجب الضم في نحو امي الطرابي فوادم ريشه وفي لسان جمع قادمة والتزام الضم فيها لا لانه على شدة مخالفتها لما كان ينبغي ان يكسر عليه ولا يجوز الضم في غير ما ذكرنا وقال بعض النحاة لما رأى مخالفة لاقصى الجموع بضم الاول انه اسم جمع كرباب في توم ورهط ونفر وليس بجمع وقال الآخرون ان نحو عجالى ليس جمع فعلى على توفية حروفه وعجالى بالفتح جمعه على توفية حروفه فالاول كقلاص في قلوص والثاني كقلائص حذفت الزائدة في عجلى فبقي عجل فجمع وجعل الف الجمع في الوسط والف التانيث في الآخر واما الف عجالى بالفتح فليست للتانيث بل منقلبة عن ياء وهي منقلبة عن ياء هي منقلبة عن الف التانيث كما تقدم فالالف في عجالى بالضم مجلوبة للتانيث كما في ضمنى وزمنى جمع ضمن وزمن قال السيرافي في هذا اقوى القولين اقول والاولى ترجيح الاقوال عندك قوله وضمت اربعة لم ار احدا حصر المضموم الاول في اربعة بل في المفصل ان بعض العرب يقول كسالى وسكارى وعجالى وغيارى بالضم ولا تصريح فيه بالحصر وقد ذكر في الكشاف في قوله تعالى ذرية ضعافا انه قرئ ضعافى وضعافى كسكارى وسكارى قوله ونحو ميت على اموات وجياد وانبياء ونحو شرابون وحسانون وفسيقون ومضروبون ومكرمون استغنى فيها بالتصحيح وجاء عواوير وملاعين ومشائيم ومياسير ومطافل ومشادن اعلم ان فيعلا بكسر العين لا يجيء الا في المعتل العين كسيد وبفتحها لا يجيء الا في الصحيح كصيقل وجيدر الا حرفا واحدا قال اما بالعين كالشيب العين هذا مذهب سيبويه قال ويختص بعض الاوزان ببعض الانواع كاختصاص فعلة المضموم فاؤه بجمع الناقص كقضاة وبفتح الفاء في غيره ككفرة وبررة ومذهب الفراء ان وزن ميت فيعل ككريم والاصل مويت اعلت عينه كما اعلت في الماضي والمضارع فقدم واخر ثم قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسكون الاول عنده شاذ قال واما ما ليس مبنيا على فعل يفعل فانه لا يعتل بالقلب نحو سويق وعويل وحويل وسيجيء الكلام فيه في باب الاعلال وكذا قال الفراء في قضاة انه في الاصل مضعف العين نحو كفر واصله قضى فحذف التضعيف وعوض عنه التاء كما مر قيل واستدل الفراء على كون نحو ميت في الاصل فعيلا بنحو اموات وانبياء في هين وبين والمشهور في افعلاء ان يكون جمع فعيل وقال سيبويه انما جمعا على افعلاء لمناسبة فيعل لفعيل في عدد الحروف كما حمل في سادة وجياد على فاعل نحو برقة وصبام وفي اموات واكناس واقوال الجمع قيل مخفف قيل على فعل كحوص واحوص اذ كثيرا ما يخفف فيعل بحذف العين فصير كفعل في الحركة والسكون وكذا نحو ميت وسيد ولين وهين ومن قال في جمع قيل قيال فقد حمل على اللفظ والاول اكثر واصل فيعل ان يجمع جمع السلامة في المذكر بالواو والنون وفي المؤنث بالالف والتاء وكذا اذا خفف بحذف العين نحو المبنون والمبنات ويجمع المذكر والمؤنث منه على افعال كاموات في جمع ميت وميتة كما قيل في جمع احياء حي وحية وهذا كما يقال في جمع نقض ونقضة وانضاء في جمع نضو ونضوة وجاء ربض للمذكر والمؤنث سواء حملا على فعيل بمعنى مفعول لانها في معنى مروضة قوله شرابون وحسانون بضم الفاء وفتحها وفسيقون ابنية للمبالغة لا يستوي فيها المذكر والمؤنث فيجمع الجميع جمع الصحة المذكر بالواو والنون والمؤنث بالالف والتاء وانما دخلها الهاء لمشابهتها مفعلا لفظا بالتضعيف ومعنى بالمبالغة فهذه الاوزان الثلثة لا تكسر وانما قالوا في عوار وهو الجبان عواوير لجريه مجرى الاسماء لانهم لا يقولون للمراة عوارة لان الشجاعة والجبن في الاغلب مما يوصف به الرجال الذين يحضرون في القتال فشبهوا عوارا وعواوير بكلاب وكلاليب

وكذا فُعَّل كزُمَّل وجبّاء وفِعّيل كزِمّيل وسِكّيت مثالا مبالغة تدخلها التاء للمؤنث ولا يجمعان الاجمع التصحيح بالواو والنون او بالالف والتاء واما بناء المبالغة الذى على مفعال كمهداء ومهذار وعلى مفعيل كمحضير ومعطير او على مفعل كمدعس ومطعن او على فعّال كصنّاع وحصّان او على فعال كهجان او على فعول كصبور فيستوى فى جميعها المذكر والمؤنث ولا يجمع شئ منها جمع السلامة الا فى ضرورة الشعر وقد ذكرنا تكسير فعال وفعول صفات واما تكسير مفعال ومفعيل فعلى مفاعيل كمغاليث ومياشير ومقلات ومبشير وجمع مفعل مفاعل كمداعس فى جمع مدعس واما قولهم مسكينون ومسكينات فلقولهم مسكين ومسكينة تشبيها بفقير وفقيرة قوله مضروبون ومكرمون ومكرمون اى كل ما جرى على الفعل من اسمى الفاعل والمفعول واوله ميم فبابه التصحيح لمشابهة الفعل لفظا ومعنى وجاء فى اسم المفعول من الثلاثى نحو ملعون ومشؤم وميمون ملاعين ومشائيم ومياميين تشبيها بمعزول وملول وكذا قالوا مكسور مكاسير وفى مسلوخة مساليخ وقالوا ايضا فى مفعل المذكر كموسر ومفطر وفى مفعل كمنكر مياسير ومفاطير ومناكير وانما اوجبوا الياء فيهما مع ضعفها فى نحو معاليم جمع معلم ليتبين ان تكسيرها خلاف الاصل والقياس التصحيح والاغلب فى المفعل المختص بالمؤنث المجرد عن التاء فلا يصح بل يجمع على مفاعل كالمطافل والمشادن والمراضع لما مر فى شرح الكافية فى باب المذكر والمؤنث وقد يجئ هذا الباب بالتاء ايضا نحو ناقة متلية ومتلية للتى يتلوها ولدها وكلبة مجرو ومجرية للتى لها جرو وانما اثبتوا الهاء فى الناقص خوفا لاجحاف بحذف علم التانيث ولام الكلمة فى المنون وجوزوا فى جمع هذا المؤنث زيادة الياء ايضا ليكون كالعوض من الهاء المقدرة فتقول مطافيل ومراضيع ومشادين ويجوز ترك قال تعد حرمنا عليه المراضع وقال ابن جنى ليس فى الباء انعوذ مطافل قوله والرباعى نحو جعفر وغيره على جعافر قياسا ونحو قرطاس على قراطيس وما كان على زنته ملحقا او غير ملحق بغير مدة يجرى مجراه نحو كوكب وجدول وعثير وتنضب ومدعس وقرواح وقرطاط ومصباح ونحو جوارية واشاعثة فى الاعجمى والمنسوب قوله جعفر وغيره اى هذا الوزن من اوزان الرباعى كدرهم وزبرج وبرثن وقمطر وبرقع على قول الاخفش جمعه على فعالل سواء كان للقلة او للكثرة اذ لا يحذف من حروفه الاصلية شئ حتى يرد بسببه الى جمع القلة واما ذو التاء من الرباعى فقيل يكسر فى الكثرة على ما كسر عليه المذكر وفى القلة يجمع جمع السلامة بالالف والتاء نحو جماجم وجمجمات فى جمجمة وكذا ما هو على عدد حروفه من ذى زيادة الثلاثى غير المذكور قبل كمكرمة ومكارم ومكرمات وانملة وانامل وانملات وانامل قوله ونحو قرطاس على قراطيس اى كل رباعى قبل آخره حرف مد كعصفور وقرطاس وقنديل فانك تجمعه على فعاليل قوله وما كان على زنته اى زنة الرباعى اعنى عدد حروفه سواء كان مثله فى الحركات المعينة والسكنات كجدول وكوثر او لا كتنضب وهذا القول منه تجوز لانه يعتبر فى الوزن الحركات المعينة والسكنات فلا يقال تنضب على زنة جعفر نظرا الى مطلق الحركات الا على مجاز بعيد وكذا يعتبر فى ذى الزيادة زيادة الحروف واصالتها كما مر فى صدر الكتاب لكن تجوز قريبا فى الملحق فيقال انه على زنة الملحق به فيقال جدول وكوثر على زنة جعفر ولا يقال انجار على زنة قطر لما لم يكن ملحقا به قوله ملحقا يعنى كوثر وجدول وعثير قوله او غير ملحق يعنى نحو تنضب ومدعس قوله بغير مدة من تمام قوله او غير ملحق لان المدة عندهم لا يكون الا للالحاق كما مر فى موضعه اى لا يكون ملحقا بالرباعى لكن تساويه فى عدد الحروف بشرط ان لا يكون المساواة بسبب زيادة المد احترازا عن مثل فاعل وفعال وفعول وفعيل فان هذه تساوى الرباعى

بسبب زيادة

بسبب زيادة المد وليست للالحاق وانما احترز عن مثل هذه الامثلة لان تكسيرها قد لا يكون كتكسير الرباعى بل له جموع معينة كما مر قوله وقرواح وقرطاط ومصباح يعنى هذه الامثلة تكسيرها كتكسير الرباعى الذى قبل آخره مدة نحو قرطاس وان لم يكن رباعية وكذا غير ما ذكره المص من الثلاثى المزيد فيه حرفان احدهما حرف لين رابعة مدة كانت نحو كلوب وكلاليب واصباح واجفيل واملود او غير مدة كسنور وسكيت وعلى ما قال سيبويه فى تصغير مسرول مسيريل وينبغى ان يكسر اذا كسر على مساريل وكذا فى كنهور كناهير كما يقال فى تصغيره كنيهير ولو قال ونحو قرواح وقرطاط ومصباح كقرطاس لكان اوضح لكنه اراد واما كان على زنة الرباعى بلا مدة رابعة كجعفر او معها كقرطاس يجرى مجراه ثم مثل من قوله نحو كوكب الى قوله مدعس بما يوازن الرباعى بلا مدة رابعة ومن قوله الى مصباح بما يوازن الرباعى مع مدة رابعة قوله ونحو جوارية واشاعثة فى الاعجمى والمنسوب اعلم ان كل جمع اقصى واحده معرب كجورب ومنسوب كاشعثى فانهم يلحقون الهاء اما الاول فعلى الاغلب واما الثانى فوجوبا وذلك نحو موازجة وصوالجة وطيالسة وجواربة فى المعرب وقد جاء كبالج وجوارب تشبيها بالجمع العربى كالمساجد ونحو اشاعثة ومهالبة ومشاهدة فى المنسوب واحدها اشعثى ومهلبى ومشهدى وقد اجتمع العجمة والنسبة فى برابرة جمع بربرى وسيابجة جمع سيبجى على وزن ديلمى وهم قوم من الهند يبذرقون المراكب فى البحر وقد يقال سيابج بالالف كخاتم والتاء عند سيبويه فى جمع المنسوب عوض من ياء النسبة المحذوفة فى الجمع فحذفها لازما وانما حذفت فيه لكون اقصى الجموع ثقيلا لفظا ومعنى فلا تركب اذا ركب وجعل مع شئ كاسم واحد الا مع ما هو خفيف والتاء اخف من الياء المشددة وبينهما مناسبة كما مر فى اول باب النسبة فلذا اختيرت للعوض واما جمع الاعجمى فليست التاء عوضا من شئ فلذا لم يلزم كما لزمت فى جمع المنسوب بل هى فيه دليل على كون واحده معربا وقد يبدل الياء فى اقصى الجموع من ياء غير ياء النسبة نحو جحاجحة فى جحاجح والاصل جحاجيح والتاء فى زنادقة وفرازنة يجوز ان يكون بدلا من التاء اذ يقال زناديق وفرازين وزنادقة وفرازنة وان يكون دليل العجمة وقد يكون التاء فى اقصى الجموع لتاكيد الجمعية نحو ملائكة وصياقلة وقشاعمة كما يكون فى غيره من الجموع نحو حجارة وعمومة والتاء فى اناسية قيل عوض من احدى يائى اناسى قال تعم واناسى كثيرا وقيل لتاكيد الجمعية كما فى ملائكة على انه جمع انسان واصله اناسين فحذفت الالف والنون فى الجمع كما فى زعفران زعافر وقيل فى جمع المنسوب نحو اشاعثة ان التاء ليست عوضا من الياء اذ ليست فى واحده الياء بل التاء فى الجمع دليل على انك سميت كل واحد من المنسوب باسم المنسوب اليه فهو جمع اشعث على تسمية كل واحد من الحى باسم الاب كما قيل فى الابين والاشعرون ان الاسم المنسوب اليه اطلق على كل واحد من الجماعة المنسوبة وفى هذا الوجه ضعف لانه لا يطرد ذلك فى المنسوب الى المكان نحو المشاهدة والبغاددة اذ الشخص لا يسمى باسم بلده كما يسمى باسم ابيه مع قلة ذلك ايضا واعلم انك تحذف من الثلاثى المزيد فيه نحو منطلق ومستخرج ومقعنسس وقلنسوة وحبنطى واستخراج وغير ذلك ومن الرباعى المزيد فيه نحو مدحرج ومحرنجم واحرنجام ما حذفت فى التصغير سواء بان تخلى الفضلى من الزوائد وتحذف غيرها مما يخل فى وجوده ببناء مفاعل ومفاعيل وان لم يكن لاحديهما الفضل كنت مخيرا كما فى ارطى وحبنطى كما فعلت فى التصغير سواء ولك بعد الحذف زيادة الياء رابعة عوضا من المحذوف كما مر فى التصغير قوله وتكسير الخماسى مستكره كتكسيره بحذف خامسه انما استكره تصغير الخماسى وتكسيره لانك

تحتاج فيهما الى حذف حرف اصلي منه فلا شك في كراهته فلا تصغره العرب ولا تكسره في سعة كلامهم لكن اذا سئلوا
كيف قياس كلامكم لو صغرتموه او كسرتموه قالوا كذا وكذا وذلك بزيادة العوض كما في التصغير **قوله** ونحو تمر وحنظل وبطيخ
مما يميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح وهو غالب في غير المصنوع ونحو سفين ولبن وقلنس ليس بقياس وكمء وكمأة
كمء وجباة وجبء عكس تمرة وتمر اعلم ان الاسم الذي يقع على القليل والكثير بلفظ المفرد واذا قصد التنصيص
على المفرد جيء فيه بالتاء يسمى اسم الجنس وقد ذكرنا في شرح الكافية حاله وهو عند الكوفيين جمع مكسر واحده ذو التاء وقولهم
فاسد من حيث اللفظ والمعنى اما اللفظ فلتصغير مثل هذا الاسم على لفظه فلو كان جمعا وليس على صيغة جمع القلة لكان يجب رده
الى واحده وايضا لغلبة التذكير على المجرد من التاء فيها نحو تمر طيب ونخل منقعر ولا يجوز رجال فاضل واما المعنى فلو قوع المجرد من
التاء منه على الواحد والمثنى ايضا اذ يجوز لك ان تقول اكلت عنبا او تفاحا مع انك لم تأكل الا واحدة او اثنتين بلى قد
يجيء شيء منه لا يطلق الا على الجمع وذلك من حيث الاستعمال لا من حيث الوضع كالكلم والاكم وهو قليل فتقول مثل هذا
الاسم اذا قصدت الى قلته جمعته بالالف والتاء واذا قصدت الكثرة جردته من التاء فيكون المجرد بمعنى الجمع الكثير نحو نملة
ونمل ونملات ثم هذه الاسماء في الثلاثي اما فعل كتمر وطلح ونخل ونمل وبهم وقد تكسر ذو التاء منه على فعال نحو بهمة وبهام
وطلحة وطلاح تشبيها بقصعة وقصاع وقد قال بعضهم صخرة وصخور تشبيها بمأنة ومؤن وبدرة وبدور وكذا الاجوف منه
قد يجمع على فعال كخيام ورياض وكذا الناقص نحو صعاء في جمع صعوة وليس التكسير فيه ولا في غيره من هذا الباب بمطرد واما
فعلة بكسر الفاء فحكمه حكم فعلة في ان المجرد للكثرة والالف والتاء للقلة وقد يكسر ذو التاء منه على فعل كسدرة وسدر
تشبيها بكسرة وكسر وتقول في الاجوف تين وتينة وتينات واما فعلة كدخنة ودخن وتومة فقد يجيء في ذي التاء منه فعل كدرة ودر
وتومة وتوم تشبيها بغرفة وغرف واما فعلة كبقرة وشجرة فقد يكسر ذو التاء منه على فعال كاكام وثمار وصحاف تشبيها بالرحبة والرحاب
وعلى افعل كاكم وعلى افعال كآجام واشجار والتكسير في ناقصه قليل نادر كحصاة وقداة وقد جاء في اضاءة اضاء قال سيبويه
قد جاء ذو التاء فعلة لسكون العين والمجرد بفتحها نحو حلقة وفلكة والجنس حلق وفلك قال خففوا الواحد بتسكين العين
لما لحقته الزيادة اي التاء كما غيروا نحو بزي لما لحقته ياء النسب في التاء فناسب الياء كما ذكرنا في اول باب النسب وحكى عن ابي
عمرو في ذي التاء حلقة بفتح العين فليس اذن بشاذ ومن العرب من يقول حلقة بسكون العين في المجرد وهو جمع تكسير فيكون كبدرة
وبدر وتقول في الاجوف هامة وهامات وهام ولحة وراحات وراح وانما جعلنا المكسر في جمع هذا الباب لذي التاء لا
للمجرد عنها لان المجرد في معنى الجمع الكثير فالاولى ان لا يجمع واما فعلة كنبقة وكلمة واما فعلة كثمرة وهو اقل من باب كلمة وعنبة
واما فعلة بضمتين كهدبة وبسرة وهو ايضا قليل واما فعلة كعشرة ورطبة ومن الناقص مهاة وهو ماء الفحل في رحم الناقة
ومها والقياس في قلة جميع هذه الاوزان كما ذكرنا اولا ان يكون بالالف والتاء وكثرته بحذف التاء وفي غير الثلاثي
نحو بغلم ونعامة وسفرجل وسفرجلة وقد يكون اسم مفرد في اخره الف تأنيث مقصورة او ممدودة يقع على الجمع نحو حلفاء
وطرفاء وبهمى فاذا قصدت الوحدة بالواحدة وصفته نحو طرفاء واحدة وحلفاء واحدة وبهمى واحدة ولم يلحق التاء للوحدة
اذ لا يجتمع علامتا تأنيث وحكى بهماة وهو عند سيبويه شاذ لان الالف فيه عنده للتانيث والالف عند الاخفش

للالحاق يبرح فبهمي عنده منون منصرف وبهماة ليس بشاذ عنده وقد ذكر اهل اللغة للطرفاء والحلفاء والقصباء واحدة على
غير هذا اللفظ فقالوا طرفة وقصبة بتحريك العين واختلفوا في الحلفاء فقال الاصمعي حلفة بكسر العين وقال ابو زيد بفتحها كطرفة
وقد كسر حلفاء كصحراء على حلافي وحلافى وانما قالوا في ارطى وعلقى ارطاة وعلقاة لان الفهما للالحاق لا للتانيث ومن العرب
من لا ينون علقى ويجعل الالف للتانيث فتقول علقى واحدة كقصباء واحدة والاغلب في الاسم الذي يكون التنصيص على الواحد
فيه بالتاء ان يكون في المخلوقات دون المصنوعات قالوا لان المخلوقات كثيرا ما يخلقها الله سبحانه جملة يعني جملة كالتمر والتفاح
فيوضع للجنس اسم ثم ان احتيج الى تمييز المفرد ادخل فيه التاء واما المصنوعات فمفردها يتقدم على مجموعها ففي اللفظ ايضا تقدم فردها
على جمعها وفيه نظر لان المجرد من التاء من الاسماء المذكورة ليس موضوعا للجمع كما توهموا حتى يستقيم تعليلهم بل هو لمجرد الماهية
سواء كان مع القلة او مع الكثرة وقد جاء شيء يسير منها في المصنوعات كسفينة وسفين ولبنة ولبن وقلنسوة وقلنس وبرة وبرى
وليس اسماء الاجناس التي واحدها بالتاء قياسا الا في المصادر نحو ضربة وضرب ونصرة ونصر لما مر والمشهور في كمء وكمأة
وجباة وجبء ان ذا التاء للجمع والمجرد عنها للمفرد وقد قيل عكس ذلك كما مر في شرح الكافية **قوله** ونحو ركب وحلق وجامل وسراة و
وغزي وتؤام ليس بجمع الذي مضى في الفصل المتقدم كان اسم الجنس والذي يذكره في هذا الفصل اسم الجمع والفرق بينهما من حيث
المعنى ان المجرد من التاء من القسم الاول يقع على الواحد والمثنى والمجموع لانه في الاصل موضوع للماهية سواء كانت متشخصاتها قليلة
او كثيرة فالقلة والكثرة فيه غير داخلتين في نظر الواضع بل انما وضع صالحا لهما بخلاف اسم الجمع فانه اسم مفرد موضوع لمعنى الجمع
فقط ولا فرق بينه وبين الجمع الا من حيث اللفظ وذلك لان لفظ هذا مفرد بخلاف لفظ الجمع والدليل على افراده جواز تذكير ضميره
قال مع الصبح ركب من احاظة مجفل وايضا تصغيره على لفظه كقوله اخشى ركيبا او رجيلا عاديا وقال الاخفش كل ما يفيد
معنى الجمع على وزن فعل وواحده اسم فاعل كصحب وشرب في صاحب وشارب فهو جمع تكسير وليس ذلك لعاعل فعلى هذا القول
تصغر لفظ الواحد ثم تجمع جمع السلامة كما في رجال ودور فتقول في تصغير ركب وسفر رويكبون وسويفرون كما يقال رجيلون
ودويرات في تصغير رجال ودور وقول الشاعر اخشى ركيبا او رجيلا عاديا رد عليه واعلم ان فعلا في فاعل ليس بقياس فلا
يقال جلس وكتب في جالس وكاتب وقال الخليل ونعم ما قال ان الكمأة اسم للجمع فهو بالنسبة الى كمء كركب الى راكب فعلى هذا لا
يقع كمأة على القليل والكثير كتمر بل هو مثل رجال في المعنى ومثله فقعة وفقع وجبأة وجب ومقتضى مذهب الاخفش ان
لم يصرح به ان يكون مثل صحبة في صاحب ثوار في ثائر وجامل في جمل وسراة في سري وفرهة في فاره وغزي في غاز وتؤام
في توأم وعيب في جذع واهب في حاذم وغائب واهاب في بعد في بعيد ومشيوخاء ومعبوراء وماتوناء في شيخ وعير واتان
ومعير وكليب في معزو كلب ومشيخة في شيخ وعمد في عمود كل ذلك جمعا مكسرا اذ هي مثل ركب في سفر ونحوهما لان الجميع من تكسير
بعظا يقع على مفرد هذا وانما يعرف هذا النوع بان لا يقع ذو التاء منه على الواحد ولا يكون من ابنية الجمع المذكورة
ولا يفيد الا معنى الجمع واستدل سيبويه على انها ليست بجمع بتذكيرها في الاغلب نحو ركب مسرع وبمجيء التصغير على لفظها
واما ما لا يجيء من تركيبه لفظ يقع على المفرد كالغنم والابل والخيل والنفر والرهط والقوم فلا خلاف في انها اسم جمع وليست
بجمع والقوم في الاصل في القائم كالركب في الراكب اذ الرجال قوامون على النساء واكثر هذا النوع اي الذي لم يات له

من لفظه واحد مؤنث **قوله** ونحو اراهط واباطيل واحاديث واعاريض واقاطيع واهال ولیال وحمير وامكن على غير الواحد منها اعلم ان هذه جموع لفظا ومعنى ولها آحاد من لفظها الا انها جاءت على خلاف القياس الذي ينبغي ان يجئ عليه الجموع فان جمع رهط وكان ينبغي ان يكون جمع اَرْهُط قيل وجاء ارهط قال وفاضح مفتضح في اَرْهُطِه فهو اذن قياس واباطيل جمع باطل والقياس بواطل واحاديث جمع حديث واعاريض جمع عروض واقاطيع جمع قطيع واهال جمع اهل وقياسه ان يكون جمع اهلاة وكذا قياس ليال ان يكون جمع ليلاة ومثله في التصغير لييلية قيل وقد جاء في الشعر في كل يوم ما وكل ليلاة وهو غريب وكذا قياس الاراضي ان يكون جمع ارضاة واما حمير فهو عند سيبويه من صيغ الجموع لكن كان القياس ان يكون جمع فعل ككليب ومعيز وضئين وقال غير سيبويه انه ليس من ابنية الجموع فهو اسم جمع كركب وفرهة وعند سيبويه ايضا الى ابنية الجموع خلافا لغيره لكن قياسه عنده ان يكون جمع ضل كظؤار في ظئر وضل كرخال في رخيل قال وتوام شاذ وعند غيره هو اسم الجمع وامكن وازمن في جمع مكان وزمان شاذان كاقدح وكذا محاسن ومشابه جمع حسن وشبه وكذا اكارع في كراع وكذا دوانيق وخواتيم وزواريق في دانق وخاتم وزورق والقياس بلا الياء والشذوذ في هذه اشباع الكسرة ومن هذا الباب ما يجمع بالالف والتاء من المذكورات التي لم يجمع جمع التكسير كحمامات وسجلات وسرادقات وبلما قالوا فراسن وجوالق لم يقولوا فراسنا ولا جوالقات وقد جاء في بعض الاسماء المذكورة ذلك مع التكسير نحو بوانات في بوان وهو عمود الخيمة مع قولهم بون وانما جمع بالالف والتاء مع انه ليس قياسه لاضطرارهم اليه لعدم مجئ التكسير وامتناع الجمع بالواو والنون لعدم شرطه وقريب من ذلك نحو الارضين والعزين والثبين ونحو ذلك من المؤنثات المجموعة بالواو والنون وقد يجئ جمع لا واحد له اصلا لا قياسي ولا غير قياسي كعباديد وعبابيد وقد مضى القول في اكثر ذلك مبسوطا في شرح الكافية في باب الجمع فليرجع اليه **قوله** وقد يجمع الجمع نحو اكالب واناعيم وجمائل وجمالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات في جزر واعلم ان جمع الجمع ليس بقياس مطرد كما قال سيبويه وغيره سواء كثر نحو اكالب وبيوتات بل يقال فيما قالوا ولا يتجاوز فلو قلت افلسات وادليات في افلس وادل لم يجز وكذلك اسماء الاجناس كالتمر والشعر لا يجمع قياسا وكذا المصدر لانه ايضا اسم جنس فلا تقول الشتوم والنصور في الشتم والنصر بل يقتصر على ما سمع كاشغال والحلوم والعقول وكذا لا يقول الابرار في جمع البر بل يقتصر في جميع ذلك على المسموع الا ان يضطر شاعر فيجمع الجمع قال باعينات لم تخالطها القذى وقد سمع في افعل وافعال وافعلة كثيرا كالايدي والاوطب والاسقية والاسامي والاجادل والاناعيم والاناسم والانامل وقالوا الاقوال والاقاويل والاسورة والاساور والانعام والاناعيم وقالوا في الصحيح اعطبات واسقيات كانملات وجمعوا ايضا فعالا على فعائل كجمال وجمائل وشمائل ونحوه ككلابات ورجالات وجمالات وقالوا في فعول نحو بيوتات وفي فعل نحو جزرات وحمرات وطرقات وفي فعل نحو عوذات ودورات جمع عائذ ودار وانما جمع الجمع بالالف والتاء لان المكسر مؤنث وقالوا في فعلان فعالين كمصارين وحشاشين جمع مصران جمع مصير وجمع حشان جمع حش فهو كسلطان وسلاطين ولا يقاس على شئ من ذلك **قوله** التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا وفي المدغم قبله لين في كلمة نحو خويصة والضالين وتمود الثوب في نحو ميم وقاف وعين مما بني لعدم التركيب وقفا ووصلا

وفي نحو

وفي نحو الحسن عندك وآيمن الله يمينك للالتباس وحلقتا البطان شاذ اعلم ان الحرفين الساكنين اذا كان اولهما صحيحا لا يمكن التقاؤهما الا مع اتيانك بكسرة مختلسة غير مشبعة على الاول منهما فيحسب المستمع ان الساكنين التقيا ويشاركه في هذا الوهم المتكلم ايضا فاذا تفطن كل منهما علم ان على الاول منهما كسرة خفيفة نحو بكر وبشر بسر حركت عين الثلثة بكسرة خفيفة والا استحال ان تاتي بعدها بالراء الساكنة وانما تحس بذلك وتتفطنه بعد تثبتك وتأنيك فيما تتكلم به واذا خليت نفسك وسجيتها وجدت منها انها لا تلتجي في النطق بالساكن الثاني المستحيل مجيئه بعد الساكن الاول من بين الحركات الا الى الكسرة وان حصل لها هذا المقصود بالضمة والفتحة ايضا وكذلك اذا فرضت اول كلمة تريد النطق بها ساكنا وذلك مما لا يجئ في العربية في ابتداء الكلام الا مع همزة الوصل ويوجد في الفارسية كقولهم شتاب سطام وجدت من نفسك انك تتوصل الى النطق بذلك الساكن بهمزة مكسورة في غاية الخفاء حتى كانها من جملة حديث النفس فلا يدركها السامع ثم يجهر بالحرف الساكن في اول الكلمة فيتحقق لك ان ازالة كلفة النطق بالساكن بالكسرة سواء كان ذلك الساكن في اول الكلمة او في آخرها او في وسطها من طبيعة النفس وسجيتها اذا خليتها وشانها فظهر لك بانهم لاي سبب كسروا همزة الوصل ولم اجتلبوها دون غيرها ولم كسروا اول الساكنين في نحو اضرب اضرب ولم يكن الذين واما اذا كان اولهما حرف لين فانه يمكن التقاؤهما لكن مع ثقل ما وانما امكن ذلك مع حروف العلة لان هذه الحروف هي الروابط بين حروف الكلمة بعضها ببعض وذلك انك تاخذ ابعاضها اعني الحركات فتنتظم بها بين الحروف ولولاها لم يتسق فاذا كانت ابعاضها هي الروابط وكانت احديها وهي ساكنة قبل ساكن اخر مددتها ومكنت صوتك منها حتى تصير ذات اجزاء فتوصل بجزئها الاخير الى ربطها بالساكن الذي بعدها ولذلك وجب المد التام في اول مثل هذين الساكنين وثقل المد في حروف اللين اذا كانت حركة ما قبلها من غير جنسها نحو قول وبيع بخلاف ما اذا كان ما قبلها من الحركات من جنسها نحو قول وبيع وذلك لانك في نحو قول المضموم قافه تهيئا بعد النطق بالقاف للواو وذلك لان الضمة بعض الواو فيسهل عليك المجئ بعد الضمة بالواو كاملة لانه لم يخالطها اذن نوع آخر من المد كما خالطها في نحو قول المفتوح قافه فانك اذن تهيات فيه بعد القاف للمد الالفي اي الفتحة ثم انتقلت في الحال الى المد الواوي شاشبا شبثا من المد الاول بالمد الثاني ووصل كل واحد من المدين الى جانب غير جانب اخر فلا جرم لم يتمكن من اشباع المد الواوي تمام التمكن فاذا تقرر هذا فاعلم ان اول مثل هذين الساكنين اذا كان الفا لا يراخف لكثرة المد الذي في الالف اذ هو مد فقط فلذلك كان نحو ماد وساد اكثر من نحو تمود الثوب ثم بعد ذلك اذا كان اولهما واوا او ياء ما قبلهما من الحركات من جنسهما ولم يات مثل ذلك في الياء في كلامهم نحو سير والدرجة الاخيرة ان يكون اول الساكنين واوا او ياء قبلها فتحة لقلة المد الذي في مثل ذلك ولم يات مثل ذلك الا في المصغر نحو خويصة فلا في الاصل من البلل والود ابل واود بحذف حركة اللام الاولى كما في اصيم بل بنقل حركة اول الساكنين عند قصد الادغام الى الواو والياء نحو ابل واود لقلة المد الذي فيهما كما فعلت في نحو اشد ولم وانما اختص ياء التصغير بعدم جواز نقل حركة ما بعده اليه عند قصد الادغام لوضعهم له ساكنا ولزومه للسكون هذا ومع المد الذي في حروف اللين يشترط في الساكن الثاني احد الشرطين احدهما ان يكون مدغما بشرط ان يكون المدغم والمدغم فيه معا من كلمة حرف المد وذلك انه اذا كان مدغما

في متحرك فهو في حكم المتحرك وذلك لشدة التصاقه به فان اللسان يرتفع بالمدغم والمدغم فيه ارتفاعة واحدة فيصيران كانهما حرف
واحد متحرك وانما اشترطنا ان يكون المدغم من كلمة حرف المد احترازا من نحو خافا الله وخافوا الله وخافي الله فانه يحذف حرف
المد الساكنين وذلك لان في التقائهما مطلقا وان حصل جميع الشرائط كلفة ما كما ذكرنا فاذا كان اولهما في مكان يليق به
الحذف وهو آخر الكلمة كان تخفيف الكلمة بحذفه اولى وانما حذف الاول دون الثاني لضعفه واشترطنا كون المدغم فيه من كلمة
حرف المد اذ لو لم يكن منه لكان الادغام الذي هو شرط اغتفار اجتماع الساكنين بمعرض الزوال فلا يعتد به فلهذا لا تقول في
النون المخففة في المثنى اضربان نعمان بادغام نون اضربان في نون نعمان وجاز فيها الله في احد الوجوه لجماع الساكنين
وان لم يكن المدغم من كلمة حرف المد لما مر في شرح الكافية الشرط الثاني من الشرطين المعتبر احدهما في الساكن الثاني ان يكون
موقوفا عليه بالسكون او مجرى مجرى الموقوف عليه وذلك لان الوقف لقصد الاستراحة ومشارفة الراحة تهون عليك
امر الثقل الذي كنت فيه والوقف على ضربين اما ان يكون في نظر الواضع اولا فالاول في اسماء حروف الهجا وانما كانت هذه
الاسماء كذلك لان الواضع وضعها لتعلم بها الصبيان او من يجري مجريهم من الجهال صور مفردات حروف الهجا فسمى كل واحد
منها باسم اوله ذلك الحرف حتى يقول الصبي الف مثلا ويقف هنيهة قدر ما يميزها عن غيرها ثم تقول با وهكذا الى الاخر فلا
ترى ساكنين ملتقيين في هذه الاسماء الا واولهما حرف لين نحو جيم دال نون وكذا الاصوات نحو قوس وطيخ لوقف فيهما
وضعي لانهما لم توضع لقصد التركيب كما مضى في بابها والثاني ان لا يكون الوقف بنظر الواضع بل يطرء ذلك في حال الاستعمال
في غير اسماء حروف الهجاء والاصوات نحو المؤمنون والمؤمنات والفوت والميت وكذا الاسماء المعدودة نحو زيد عمود سعيد
عماد وذلك ان الواضع وضعها لينطق بها مركبة تركيب اعراب فيقف عليها المستعمل اما مع تركيبها مع عاملها نحو جاء
المؤمنون او لا مع تركيبها معه نحو عمود وزيد والاسماء التي وضعها الواضع ليستعمل مركبة في الكلام على ضربين احدهما
ما علم الواضع انه يلزمه سبب البناء في التركيب اعني مشابهة المبني والثاني ما علم انه لا يلزمه ذلك فجوز في الاول وضع بنا
بعضه على اقل من ثلاثة نحو من وما وذا وفي الثاني لم يجوز ذلك اذ الثلاثة اقل ابنية المعرب واما اسماء حروف الهجا
والاصوات فلم يقصد بوضعها وقوعها مركبة فلهذا جوز ايضا وضع بعضها على اقل من ثلاثة نحو با تا ثا وصه سا
اذ ليست في نظره مركبة فلا يكون في نظره معربة واما ان كان اول الساكنين من غير حروف اللين ولا يكون اذن سكون
ثانيهما الا للوقف في حال الاستعمال لا بنظر الواضع فلا بد من تحريك الاول منهما بكسرة مختلسة خفيفة كما ذكرنا حتى
يمكن النطق بالثاني ساكنا نحو عمرو وبكر وبشر وانما جوز هذا الشبه بالتقاء الساكنين لما قلنا ان الوقف لطلب الراحة
فيتحمل معه ادنى ثقل ولما استحال اجتماعهما الا مع تحريك الاول وان كان بحركة خفيفة اختار بعض العرب نقل حركة الحرف الموقوف
عليه الى الساكن الاول على التحريك بالكسرة الخفية التي اقتضاها الطبع كما ذكرنا لفائدتين احديهما دفع الضرورة من غير
تبديل الى حركة اجنبية والثانية ابقاء دليل الاعراب لكن فيما اختاره ضعفا من جهة دوران الاعراب على وسط الكلمة
فلذلك اجتنبه اكثر العرب قوله يغتفر في الوقف مطلقا اي سواء كان اولهما حرف لين كالمؤمنون والمؤمنين والمؤمنات او لا
نحو بكر عمرو وقد عرفت ان الثاني ليس فيه التقاء الساكنين حقيقة اذ هو مستحيل فيما اولهما حرف صحيح قوله وفي المدغم قبله

في كلمة احترازا من نحو قالوا اطيرنا وخافي الله وخافا الله قوله خويصة تصغير خاصة قوله تمود الثوب فعل ما لم يسم فاعله من
تماددنا الثوب اي مدده بعضنا من بعض قوله نحو ميم قاف عين يعني به التقاء ساكنين سكون ثانيهما العدم موجب الاعراب
سواء كانت الكلمة من اسماء حروف التهجي كقاف لام ميم او من غيره كصاد تمود عميد وسواء كان الحرف الاول حرف لين كما ذكرنا
او لا كعمرو وبكر وقد ذكرنا ان هذا الاخير شبيه بالتقاء الساكنين وليس به في التحقيق وانما جاز التقاء الساكنين في مثل
هذا لكون الكلمات مجراة مجرى الموقوف عليه كما يجيء وان لم يكن موقوفا عليها قوله وقفا كما اذا وقفت على صاد في كهيعص
قوله وصلا كما يصل صاد في هذه الفاتحة فسكون اخرها ليس لانها كانت متحركة ثم قطعت حركتها لاجل الوقف بل
لكونها مبنية على السكون وقال جار الله هي معربة لكنها لم تعرب لعريها عن سبب الاعراب وهذا منه عجيب كيف يكون
الاسم معربا بلا مقتض للاعراب وانما قلنا انها لم تكن متحركة بحركة لان الحركة اما اعرابية وكيف تثبت الحركة الاعرابية
من دون سبب الاعراب الذي هو التركيب مع العامل واما بنائية ولا يجوز لان بناء ما لم يثبت فيه سبب الاعراب اقوى
من بناء ما عرض فيه مانع من الاعراب فينبغي ان يكون اقوى وجهي البناء وهو السكون لان اصل الاعراب الحركة واصل البناء
السكون ثم نقول ان هذه الكلمات سواء كانت من اسماء حروف الهجاء او من اسماء العدد كواحد اثنان ثلثة او من
غيرها كزيد عمرو وان اتصل بعضها ببعض في اللفظ الا ان اخر كل واحد منها في حكم الموقوف عليه وانما وجب ذلك فيها
لان كل كلمة منها مقطوعة عما بعدها من حيث المعنى وان كانت في اللفظ متصلة به والدليل على كون كل واحدة في حكم
الموقوف عليه اثبات الف الوصل في اثنان اذا عددت الفاظ العدد وقلب تاء اربعة وثلثة هاء نحو واحدة اثنان
ثلثة اربعة اتفاقا منهم والف الوصل تسقط في الدرج ولا ينقلب التاء هاء الا في الوقف فهذه اسماء مبنية على السكون
اجريت عليها حكم الوقف كما يوقف على كم ومن وسائر الكلم المبنية على السكون فيجري في اخر كل واحد منها حكم الوقف لعدم تعلق
شيء منها بما بعده كما انه لما لم يتعلق نحو قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم بما بعده من اول السورة كقوله تعالى قل هو الله احد
وقفت على الرحيم لكن لا يسكت على كل واحدة كما هو حق الوقف في اخر الكلام التام لان ذلك انما هو للاستراحة بعد التعب
ولا تعب ههنا بالتلفظ بكل كلمة فمن حيث تجرى اواخرها مجرى الموقوف عليه قلبت التاء في ثلثة اربعة هاء ومن حيث وصلها
بما بعدها ولم تقف عليها نقلت حركة همزة اربعة الى الهاء على ما حكى سيبويه كما ينقل في نحو مسئلة وقد فلح ومثله
قول الشاعر اقبلت من عند زياد كالخرف تخط رجلاي بخط مختلف تكتبان في الطريق لام الف ينقل حركة همزة
الف الى ميم لام ونقل المبرد عن المازني منع نقل حركة الهمزة في ثلثة اربعة الى الهاء وسيبويه اوثق من ان ترد روايته عن
العرب ولا سيما اذا لم يمنعها القياس وفرق سيبويه بين ما سكونه بنظر الواضع كاسماء حروف التهجي وبين ما سكونه
يعرض عند قصد التعديد نحو واحد اثنان ثلثة وزيد عمرو بكر فقال ما اصله الاعراب جاز ان تشم فيه الرفع فيقال واحد
اثنان باشمام الرفع دون غيره لانه اقوى الاعراب واسبقه واما الف لام ميم فلا يشم شيء منها حركة لكونها امر في
السكون من الاول اذ سكون مثلها بنظر الواضع ومنع الاخفش من الاشمام ولا وجه لمنعه مع وجه الاستحسان المذكور
وعلى ما قاله سيبويه لا باس باشمام الرفع في المضاف في نحو غلام زيد اذا لم تركبه مع عامله قوله وفي نحو آلحسن عندك وآيمن

على اصل البناء

الله يمينك للالتباس يعني اذا دخلت همزة الاستفهام على ما اوله همزة وصل مفتوحة لم يجز حذف همزة الوصل وان وقعت في الدرج لئلا يلتبس الاستخبار بالخبر لان حركتي الهمزتين متفقتان اذ هما مفتوحتان وللعرب في ذلك طريقان اكثرهما قلب الثانية الفا محضا والثاني تسهيل الثانية بين الهمزة والالف والاول اولى لان حق الهمزة الثانية كان هو الحذف لوقوعها في الدرج والقلب اقرب الى الحذف من التسهيل لانه اذهاب للهمزة بالكلية كالحذف وقرئ في الكتاب العزيز بالوجهين فاذا قلبت الثانية الفا التقى ساكنان لا على حدهما لان الثاني ليس بمدغم في نحو الحسن ولا موقوف عليه كما شرطنا وفي قولك آلله وان كان مدغما الا ان المدغم ليس من كلمة المدغم فيه وانما لم يحذف الالف المنقلبة من الهمزة لئلا يلزمهم ما فروا منه من التباس الاستخبار بالخبر وهون ذلك كون الالف امكن في المد من اخويه قوله وحلقتا البطان يقال في المثل التقت حلقتا البطان اذا تفاقم الشر وذلك لانهما لا يلتقيان الا عند غاية هزال البعير او فرط شد البطان قوله فان كان غير ذلك والاول مدة حذفت

نحو خف وقل وبع وتخشين واغزوا واغزي وادم وارمي واغزن وارمن واغزن ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض كان حق قوله وحلقتا البطان شاذ ان يكون بعد قوله ويرمي الغرض لان حق الالف الحذف كما في يخشى القوم ولم يحذف قوله فان كان غير ذلك اي كان التقاء الساكنين غير المذكورة وذلك على ضربين اما ان يكون اولهما مدة او لا ونعني بالمدة حرف لين ساكنا حركة ما قبله من جنسه فان كان فلا يخ اما ان يكون حذف المدة يؤدي الى لبس او لا فان ادى اليه حرك الثاني اذ المد لا يحرك كما في مسلمون ومسلمان فان النون في الاصل ساكن فلو حذفت الالف والواو للساكنين لالتبسا بالمفرد المنصوب والمرفوع منونين وكذا في يسلمان ويسلمون لو حذفت المدات لالتبس الفعل المؤكد بالنون الخفيفة في بادي النظر وان لم يؤد الحذف الى اللبس حذف المد سواء كان الساكن الثاني من كلمة الاول كما في خف وقل وبع او كان كالجزء منها وذلك بكونه ضميرا مرفوعا متصلا نحو تخشين وتغزون وترمين كان اصلها تخشي وتغزو وترمي فلما اتصلت الضمائر الساكنة بها سقطت اللامات للساكنين او بكونه اول نوني التاكيد المدغم احدهما في الاخر نحو اغزن وارمن فانه سقط فيهما الضميران لاتصال النون الساكنة بهما او كان الساكن الثاني اول كلمة منفصلة كما في يخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض وانما حذف الاول اذا كان مدة مع عدم اللبس وحرك هو اذا كان غيرها نحو اضرب اضرب الامر مانع كما في بلده على ما يجيء ولم يحذف الثاني ولم يحرك هو في جميع المواضع لان الثاني من الساكنين هو الذي يمتنع التلفظ به اذا كان الاول صحيحا والذي يستثقل فيه ذلك اذا كان الاول حرف لين وسبب الامتناع او الاستثقال هو سكون الاول فغير ذلك المانع اما بحذف الاول اذا استثقل عليه الحركة وذلك اذا كان مدا او بتحريكه اذا لم يكن كذلك واما اول الساكنين فانك تبتدئ به قبل مجيء الثاني فلا يمتنع سكونه ولا يستثقل وانما استثقل تحريك المد الذي هو الواو والياء لان المطلوب من المد التخفيف وذلك بان سكن حرف اللين وجعل ما قبله من جنسه ليسهل النطق به وتحريكه نقض لهذا الغرض واما الالف فلا يجب فيه ذلك لان تحريكه مستحيل اذ لا يبقى اذن الفا وانما حذف الواو من اغزن والياء من ارمن وان كان نون التاكيد كجزء الكلمة الاولى فيكون لو حذف مثل الضالين وتمود الثوب لانها كلمة اخرى على كل حال وليست بلازمة فيعطي من جهة اللزوم حكم بعض الكلمة فان قيل فلم عد في نحو اضربان كجزء الكلمة فلم يحذف الالف قلت الغرض الفرق بين الواحد والمثنى كما مر في شرح الكافية

فنون

و صورت رابعه از چهار صورت جواز التقاء ساکنین در غیر وقف اشاره نموده مصنف به این قول که وفي نحو هاء الله وای الله یعنی چهارم از مواضع جواز التقاء ساکنین در غیر وقف صورتی است که ساکن اول حرف مد و ساکن ثانی مدغم مثل در مثل خود لیکن آن دو ساکن در دو کلمه بوده باشند اما مجموع بمنزله کلمه واحده باشند چون ها الله که ها عوض واو قسم است و واو قسم را بمنزله جزو کلمه میدانند یا آنکه حذف ساکن اول ...

وجوب التقاء ساکنین ... ولکن در این صورت ازالت التقاء ساکنین واجب نیست بلکه جایز است و حذف ساکن اول نیز جایز است چنانکه جاربردی تصریح نموده ...

نموده حذف حرف مد را که ساکن اول است و اثبات آن را و حذف را مشهور نموده و بیان اعتبار مصنف این قسم را در صورت اولی ... در صورت اولی از التقاء ساکنین واجب است و در صورت اولی شرط نموده که حرف مد با مدغم در مثل خود در یک کلمه بوده باشند ... این قسم چه در صورت اولی این قسم اگر چه ها که عوض واو قسم است بمنزله جزو است اما در واقع مجموع در کلمه واحده نیست ...

... و علت جواز التقاء ساکنین ... که در صورت اولی از این چهار صورت ... اول است که ... و شیخ رضی ره و شیخ نظام نیز این عبارت را در شرح خود ایراد نموده اند و جاربردی در بیان ... است

والنون لكنها ثابتة الاقدام لاجل خروج اللام عن كونه في تقدير السكون كما كان في قم الليل ولم يقم الليل اذ الجزم والوقف مع نون التاكيد المتصلة بلام الكلمة زالا بالكلية لصيرورتها معها مبنية على الحركة على الاصح كما مر في شرح الكافية ومع اتصال الضمائر البارزة في نحو قولا ولم يقولا وقولوا ولم يقولوا وقولي ولم يقولي بلا نون تاكيد ينتقل الجزم والوقف عن اللام الى النون التي بعد اللام ففي الحالتين لم يبق اللام في تقدير السكون فلا جرم رجعت العينات ولزوال الجزم والوقف ثبتت اللامات في لتغزون ولتغزون واغزوا هذا وانما لم يحذف اول الساكنين اعني الالف في دعي غزا

وبعضی تجویز نموده اند که برای رفع التقاء ساکنین همزه بیاره بین بین میان همزه متحرکه و الف گفته شود لیکن آن ساکن تا است زیرا که فتحه خفیفه داده اند

(نادی)

الفتی که عوض وارکه التقاء ساکنین جایز است ... چون در مثل داروه شده است و البقة حلقة البطان بسکون الف در حلقة و بسکون لام البطان وحال انکه ازان مواضع نیست

[illegible] در کلمه گفته شده و بنا اینکه محذوف است باعتبار انکه تاء عوض واو محذوفست باعتبار تاء آنها با یکدیگر در اینکه مخرج هر یک طرفی از اطراف مخارج حروفست چه مخرج هاء اول مخارج که آن عبارت از اقصای حلق است و نفس آنجا تا آن میرسد و مخرج واو لب است که آن آخر مخارج حروفست و نفس بعد از قطع جمیع مخارج تا آن میرسد و چون تاء عوض حرف حرکت بدخول آن تاء الیه محذوفه و مخارج لفظ نیست در ادای آنها باعتبار حذف حرف و جوف لفظ [illegible] در کرمه و جاری مجری [illegible] در اصل ... [illegible] ... و بعضی جواز انرا تجویز نموده اند باعتبار انکه تشدید در حکم ملفوظات و بعضی حرف از وقف تشدید نیز صادر میشود .

(نادی)

اللهم بینك للالتباس یعنی اذا دخلت همـ
فی الدرج لئلا یلتبس الاستخبار بالخبر
محضا والثانی تسهیل الثانیة
الی الحذف من التسهیل لانه اذهاب
ساکنان لا علی حدهما لان الثانی
المدغم لیس من کلمة المدغم فیه وانما الم
وهون ذلك کون الالف امکن فی المد
الشرد وذلك لانهما لا یلتقیا الا عند

نحو خف وقل وبع وتخشین واغزوا وا
کان نحو قوله وحلقتا البطان شاذا
قوله فان کان نحو دابة کان التقاء
حرف لین ساکنا حرکة ما قبله من جنسه
الثانی اذ المدلا یحرك کما فی مسلمون و
بالمفرد المنصوب والمرفوع منونین وکذا
النظر وان لم یؤد الحذف الی اللبس حذف
وذلك بکونه ضمیرا مرفوعا متصلا
الساکنة بها سقطت اللامات للسا
فیها الضمیران لاتصال النون الساک
وانما حذف الاول اذا کان مدا مع عد
الثانی ولم یحرك هو فی جمیع المواضع
فیه ذلك اذا کان الاول حرف لین و
استثقل علیه الحرکة وذلك اذا کا
فلا یمتنع سکونه ولا یستثقل وانما استثقل تحریك المد الذی هو الواو والیاء لان المطلوب من المد التخفیف وذلك بان
سکن حرف اللین وجعل ما قبله من جنسه لیسهل النطق به وتحریکه نقض لهذا الغرض واما الالف فلا یجب فیه ذلك لان
تحریکه مستحیل اذ لا یبقی اذن الفا وانما حذف الواو من اغزن والیاء من ارمن وان کان نون التاکید کجزء الکلمة الاولی
فیکون لو خلی مثل الضالین وتمود الثوب لانها کلمة اخری علی کل حال ولیست بلازمة فیعطی من جهة اللزوم حکم بعض الکلمة
فان قیل فلم عدتی نحو اضربان کجزء الکلمة فلم یحذف الالف قلت الغرض الفرق بین الواحد والمثنی کما مر فی شرح الکافیة

ما بعد ان ... در همه [illegible]

(نادی)

نقول النون من حیث لا یستقل یمکن ان یکون له حکم جزء الکلمة ومن حیث هو علی حرفین ولیس بلازم للکلمة لیس کجزئها فحیث
کان لهم غرض فی اعطائه حکم الجزء اعطوه ذلك اعنی فی نحو اضربان وحیث لم یکن لهم غرض لم یعطوه ذلك کما فی اغزن وارمن فی
تمثیل المص باغزوا وارمی نظرا الی ان اصلهما اغزو وارمی فسکنت اللام استثقالا ثم حذفت لالتقاء الساکنین نظرا الی
الواو والیاء فاعلان یتصلان بالفعل بعد الاعلال کما ذکرنا اول الکتاب فی تعلیل ضمة قلت وکسرة بعت فالحق ان یقال
الواو والیاء فی اغزوا وارمی انما اتصلا باغز وارم محذوفی اللام لا انهما ثابتا اللام اعلم ان الضمائر المرفوعة المتصلة بالمجزوم
والموقوف نحو اغزوا ولم یغزوا واغزوا ولم تغزوا واغزی ولم تغزی وارمیا ولم یرمیا وارموا ولم ترموا وارمی ولم ترمی
وارضیا ولم ترضیا وارضوا ولم ترضوا وارضی ولم ترضی انما یلحق الفعل بعد حذف اللام للجزم او الوقف کما لحقت فی اضربا
وقولوا ولم یضربا ولم یقولوا بعد الجزم والوقف ثم یعود اللامات لحوقها لان الجزم والوقف معها لیسا علی اللام ثم تسقط
اللامات مع الواو والیاء لاجتماع الساکنین بعد حذف حرکاتها ولا تسقط مع الالف نحو اغزوا وارمیا وارضیا ولم
تغزوا ولم ترمیا ولم ترضیا لعدم الساکنین ولم یقلب اللام الفا فی ارضیا واخشیا حملا علی ترضیان وتخشیان علی ما یجی فی
باب الاعلال قوله والحرکة فی نحو اخشوا الله وخف الله واخشون واخشین غیر معتد بها بخلاف خافا وخافن یعنی ان حرکة
الواو فی اخشوا الله وحرکة اللام فی خف الله عرضتا لاجل کلمة منفصلة وهی الله فلم یعتد بها فلم یرجع الالف المحذوفة
لاجل سکون الواو واللام وکذلك حرکة واو اخشون ویاء اخشین لان النون المتصلة بالضمیر کالکلمة المنفصلة علی ما
قرر المص فی اخر الکافیة فان قیل هب ان النون کالکلمة المنفصلة عن الفعل بسبب توسط الضمیر بینهما الیست کالمتصلة
بالضمیر لاتصالها باللام فی خافن فلما کان حرکة اللام فی خافن کالاصلیة بسبب اتصل به ای النون فلذا رجع الالف المحذوفة
فی خف فکذا کان ینبغی ان یکون حرکة الواو والیاء فی اخشون واخشین فکان ینبغی ان یرجع اللام المحذوفة فیهما لسکون
الواو والیاء المتصلین بها قلنا بین اتصال النون بلام الکلمة وبین اتصالها بالضمیر فرق وذلك لان النون اذا اتصلت
لفظا بالضمیر فهی غیر متصلة به معنی لانها لتاکید الفعل لا لتاکید الضمیر وایضا فان لام الکلمة عریق فی الحرکة فاعتد بحرکته
العارضة بخلاف واو الضمیر ویائه فانهما عریقان فی السکون فان قلت لم لم تلحق النون فی نحو لیضربان بعد الضمیر فیلا احدثت
الالف کما فی اضربا الرجل قلت خوفا من التباس المثنی بالمفرد کما مر واما حرکة اللام فی خافا وخافوا وخافی وخافن فانها
مع عروضها صارت کالاصلیة بسبب اتصال الضمیر المرفوع المتصل الذی هو کجزء الفعل واتصال نون التاکید بنفس
الفعل وکذا فی لیخافا ولیخافوا ولیخافن مع ان حرکات اللام فی الکلمات المذکورة وان کانت عارضة بسبب لحاق الضمائر
والنون لکنها ثابتة الاقدام لاجل خروج اللام عن کونه فی تقدیر السکون کما کان فی قم اللیل ولم یقم اللیل اذ الجزم والوقف
مع نون التاکید المتصلة بلام الکلمة زالا بالکلیة لصیرورتها معها مبنیة علی الحرکة علی الاصح کما مر فی شرح الکافیة
ومع اتصال الضمائر البارزة فی نحو قولا ولم یقولا وقولوا ولم یقولوا وقولی ولم یقولی بلا نون تاکید ینتقل الجزم و
الوقف عن اللام الی النون التی بعد اللام ففی الحالتین لم یبق اللام فی تقدیر السکون فلا جرم رجعت العینات ولزوال
الجزم والوقف ثبت اللامات فی لیغزون ولیغزون واغزوا هذا وانما لم یحذف اول الساکنین اعنی الالف فی رمی وغزا

عند اتصال الف المثنى في غزوا ودميا واعليان وحبليان بل قلبت واوا وياء كما رايت وحرك خوفا من التباس المثنى بالمفرد اعني رمى وغزا واعلى زيد وحبلى عمرو وانما لم يرد اللام المحذوفة في مثل رمت وغزت وان تحركت التاء في غزتا ورمتا لان حركتها وان كانت لاجل الالف التي هي كالجزء لكن تاء التانيث لغلبة عروض السكون بخلاف لام قوما كما مر وايضا حق التاء ان يكون بعد الفاعل لانها علامة تانيثه لا علامة تانيث الفعل فهي ساقطة الالف من الاتصال التام كما قلنا في اخشون و اخشين على ان بعضهم جوزوا الالف في مثله مستشهدا بقوله لها متنان خظاتا كما اكب على ساعديه النمر قوله فان لم يكن مدة حرك نحو اذهب ابن هبي لم ابله والم الله واخشوا الله واخشى الله ومن ثم قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل اعلم ان اولى الساكنين ان لم يكن مدة وجب تحريكه الا اذا ادى تحريكه الى نقض الغرض كما في بلدة وانطلق كما يجيء وانما وجب تحريك الاول من دون هذا المانع لان سكونه كما ذكرنا هو المانع من التلفظ بالساكن الثاني فبازالة المانع بتحريكه اذ لا يؤدي التحريك الى استثقال كما ادى اليه تحريك حرف المد على ما ذكرنا ويستثنى من هذا الباب نون التاكيد الخفيفة في نحو قوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه فانه يحذف كما ذكرنا في شرح الكافية فرقا بينها وبين التنوين ويستثنى ايضا نون لدن وحذفه شاذ و وجهه مع الشذوذ انه كان في معرض السقوط من دون التقاء الساكنين نحو من لد لحيية الى منحوره يستوعب البوعين من جريره فيجوز حذفه اذا وقع موقعا يحسن حذف حرف المد فيه وذلك لاجل مشابهته للواو ولا يقاس عليه نون لم يكن وان شاركه فيما قلنا من مشابهة الواو وجواز حذفه لغير الساكنين لان حذف نون لدن للساكنين شاذ وما ذكرناه وجه استحسانه وليس بعلة موجبة ويستثنى ايضا تنوين العلم الموصوف بابن مضافا الى علم كما مر في موضعه واما حذف التنوين للساكنين في قوله حاتم الطائي وهاب المئي وفيما قرئ من قوله تعالى قل هو الله احد الله فشاذ والاصل في تحريك الساكن الاول الكسر لما ذكرنا انه من سجية النفس اذا لم تستكره على حركة اخرى وقيل انما كان اصل كل ساكن احتيج الى تحريكه من هذا الذي نحن فيه ومن همزة الوصل الكسر لان السكون في الفعل اي الجزم اقيم مقام الكسر في الاسم اي الجر فلما احتيج الى حركة قائمة مقام السكون من بلزا لم اقيم الكسر مقامه على سبيل التقاص وقيل انما كسر اول الساكنين وقت الاحتياج الى تحريكه لانه لم يقع الا في آخر الكلمة فاستحب ان يحرك بحركة لا يلتبس بالحركة الاعرابية فكان الكسر اولى لانه لا يكون اعرابا الا مع تنوين بعدها وما يقوم مقامها من لام واضافة فاذا لم يوجب بعده تنوين ولا قائم مقامها علم انه ليس باعراب واما الضم والفتح فقد يكونان اعرابا بلا تنوين ولا شيء قائم مقامه نحو جاءني احمد ورايت احمد ويضرب ولن يضرب فلو حرك باحد الحركتين لالتبس بالحركة الاعرابية قوله ولم ابله اصله ابالي سقطت الياء بدخول الجازم فكثر استعمال لم ابال فطلب التخفيف فجوز جزم الكلمة بالجازم مرة اخرى تشبيها لها بما لم يحذف منه شيء كيقول ويخاف لتحرك آخرها فاسقط حركة اللام فسقط الالف للساكنين فالحق هاء السكت لان اللام في تقدير الحركة اذ هي انما حذفت على خلاف القياس فكانها ثابتة كما في لم يره ولم يخشه فالتقى ساكنان فكسر الاول كما هو القياس وايضا فان الكسر حركته الاصلية اما قوله الم الله فمن وقف على الم وعدها آية وابتدأ بالله محركا الهمزة بالفتح فلا كلام فيه واما من وصل الم بالله فانه يحرك ميم ميم بالفتح لا غير وهو مذهب سيبويه والمسموع من كلامهم واختلف في هذه الفتحة والاقرب كما قال جار الله انها فتحة همزة

الله نقلت الى ميم كما قلنا في ثلثه اربعة وقال بعضهم هي لالتقاء الساكنين وانما كان الاول هو المختار لما تقدم ان اسماء حروف الهجاء اذا ركبت غير تركيب الاعراب جرى كل واحد منها مجرى الكلمة الموقوف عليها لعدم اتصال بعضها ببعض من حيث المعنى وان اتصلت من حيث اللفظ ومن ثم قلبت تاء آت نحو ثلثة اربعة هاء فلما كانت ميم كالموقوف عليها ثبتت همزة الوصل في الله لانها كالمبتدأ بها وان كانت متصلة في اللفظ بميم فلما نقلت حركة همزة القطع الى ما قبلها وحذفت في ثلثه اربعة وفي قوله لام الف كذلك حذفت همزة الوصل بعد نقل حركتها الى ما قبلها لانها صارت كهمزة القطع من حيث بقائها مع الوصل الا ان حذفها مع نقل الحركة في الم الله اولى من اثباتها كراهة لبقاء همزة الوصل في الدرج بخلاف الهمزة في ثلثه اربعة ولام الف فان حذفها لا يترجح على اثباتها لكونها همزة قطع واختار المصنف جعل حركة ميم للساكنين بناء على ان الكلمات المعدودة لبست اواخرها كاخر الكلم الموقوف عليها فيسقط اذن همزة الوصل لكونها في الدرج فيلتقي ساكنان الميم واللام الاولى فلم يكسر الميم كاخواته لان قبلها ياء او كسرة فلو كسرت لتوالى الامثال وايضا فيما فعلوا لحصول التفخيم في لام الله اذ هي تفخم بعد الفتح والضم وترقق بعد الكسر والذي حمله على هذا بناؤه كما مر على ان سكون اواخر الكلمات المعدودة ليس للوقف لانه انما يسكن المتحرك ولا حركة اصلا لهذه الكلمات وذهب عنه انه يوقف على الساكن ايضا ولكن انها مبنية على السكون تجري لحركل واحدة منها مجرى الموقوف عليه كما يقف على من وكم ونحوهما وقلب الياء هاء وثبوت همزة الوصل في نحو واحد اثنان دليل الوقف واجاز الاخفش الكسر ايضا في الم الله قياسا لا سماعا كما هو عادته في التجسر بقياسه على كلام العرب الذي اكثره مبني على السماع بناء على الكسر للساكنين وليست للنقل وبه قرأ عمرو بن عبيد قوله واخشوا الله واخشى الله انما لم يحذف الواو والياء لان الاصل ان يتوصل الى النطق بالساكن الثاني بتحريك الساكن الاول لا بحذفه لان سكونه هو المانع من النطق فيرفع ذلك المانع فقط وذلك بالتحريك وانما ينتقل الى حذفه اذا كان مدة كما ذكرنا والواو والياء اذا انفتح ما قبلهما ليستا بمدتين فلا يستثقل تحريكهما مع انه لو حذفتا الواو والياء ههنا وهما كلمتان براسهما لم يكن عليهما دليل لان قبلهما فتحة بخلاف اغزوا القوم واغزي الجيش فان الضمة قبل الواو والكسرة قبل الياء دليلان عليهما بعد حذفهما قوله ومن ثم قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل لا وجه لايراد هذا الكلام ههنا اصلا لان الساكن الاول يحرك اذا لم يكن مدة وكان الثاني متصلا مثل في لم ابله او منفصلا كاخشوا الله واخشى الله او كالمنفصل كاخشون واخشين فاي فائدة لقوله لانه كالمنفصل وحكم المتصل ايضا كذلك وهذا مثل ما قال في آخر الكافية وهما في غيرهما مع الضمير البارز كالمنفصل كانه توهم ههنا ان حق الواو والياء في مثله الحذف كما في اغزن لكن لما كان النون المؤكدة التي بعد الضمة كالكلمة المنفصلة لم يحذفا كما لم يحذفا في نحو اخشوا الله و اخشى الله وقد ذكرنا الكلام عليه هناك وتحريك لام التعريف الداخلة على همزة الوصل نحو الابن والاسم والانطلاق والاستخراج من باب تحريك اول الساكنين بالكسر ليتمكن النطق بالثاني في نحو قد استخرج وهل احتقر لان همزة الوصل مع حركتها يسقط في الدرج فيلتقي ساكنان لام التعريف والساكن الذي كان بعد همزة الوصل وحكى الكسائي عن بعض العرب جواز نقل حركة الهمزة اذا اردت حذفه في الدرج الى ما قبله فروى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بفتح ميم الرحيم اذا وصلته باول الحمد وكذا قرئ في الشواذ قم الليل بفتح الميم فعلى هذا يجوز ان يكون كسرة اللام في الابن والانطلاق

والحجازيون لم يردد وبنو تميم لم يردّ ... شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا . (نظام)

منقولة عن همزة الوصل وكذا الضم في نحو قد استهزئ وقالت اخرج وهو ضعيف ولو جاز هذا الجاز لم يكن الذين وعن الذين بفتح
النون قوله الا في نحو انطلق ولم يلده وفي نحو ردّ ولم يردّ في بني تميم مما فرّ من تحريكه للتخفيف فحرك الثاني وقراءة حفص ويتقه
ليست منه على الاصح يعني اذا لم يكن الاول مدة حرك الاول الا اذا حصل من تحريك الاول نقض الغرض وهذا في الفعل فقط
نحو انطلق واصله انطلق امر من الانطلاق فشبه طلق بكتف في لغة تميم فسكن اللام فالتقى ساكنان فلو حرك الاول على ما هو حقه
التقاء الساكنين لكان نقضا للغرض وكذا الكلام في لم يلده قال عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان واختير
فتح ثاني الساكنين على الكسر الذي هو الاصل في تحريك الساكنين لثقل الفعل عنه ومن ثم توقي منه بنون العماد واما الضم فلا
يصار اليه في التقاء الساكنين لثقله الا للاتباع كما في منذ ولكونه واو الجمع كما في اخشوا وقيل انما فتح اتباعا لحركة الساكن الاول مع
الفتح لخفته قوله في نحو ردّ ولم يردّ في بني تميم اعلم ان اهل الحجاز لا يدغمون في المضاعف الساكن لامر للجزم او للوقف نحو اردد ولم يردد
لان شرط الادغام تحريك الثاني وبنو تميم وكثير من غيرهم لما راوا ان هذه الاسكان عارض للوقف وللجزم وقد يحرك وان كانت
الحركة عارضة في نحو اردد القوم فلم يعتدوا بهذا الاسكان وجعلوا الثاني كالمتحرك فسكنوا الاول ليدغم فيخفف الكلمة بالادغام
فالتقى ساكنان فلو حرك الاول لكان نقضا للغرض وقد جاء به الكتاب العزيز ايضا قال تعالى ولا يضار كاتب واذا ثبت ان بعض
العرب بني تميم الاول الثاني في نحو ردّدن مع ان تحريك الثاني مع وجود النون ممتنع فما ظنك بجواز ادغام نحو ردّ ولم يردّ
مع جواز تحريك الثاني للساكنين واتفق الجميع على ترك ادغام افعل تعجبا نحو احبب به لكونه غير منصرف وقد يحرك الثاني ايضا
اذا كان اخر الكلمة المبنية اذ لو حرك الاول والساكنان متلازمان على هذا التقدير لالتبس وزن بوزن كما في امس ومنذ فكان
يشبه فعل وفعل الساكنا العين بالمتحركها ويجوز ان يعلل اين وكيف وحيث بمثله وباستثقال الحركة على حرف العلة ان لم
تقلب ولو قلبت لكان تصرفا في غير متمكن قوله وقراءة حفص اه رد على الزمخشري فانه قال اصله يتقه بسكون هاء السكت
فصار تقه ككتف فخفف بحذف حركة القاف كما هو لغة تميم فالتقى ساكنان فحرك الثاني اي هاء السكت لئلا يلزم نقض
الغرض لو حرك الاول وفيما قال ارتكاب تحريك هاء السكت وهو بعيد وقال المص وهو الحق بل الهاء فيه ضمير راجع اليه
في قوله ويخش الله وكان تقه ككتف فخفف بحذف كسر القاف ثم حذف الصلة التي بعد هاء الضمير اي الياء لانها تحذف
اذا كان ما قبل الهاء ساكنا نحو منه وعنه وعليه كما مر في باب المضمرات قوله والكسر الاصل فان خولف فلعارض كوجوب
الضم في ميم الجمع ومذ وكاختيار الفتح في الم الله قد ذكرنا ان الكسر اصلا في هذا الباب قوله كوجوب الضم في ميم الجمع ليس
على الاطلاق وذلك ان ميم الجمع اذا كانت بعدها هاء مكسورة فالاشهر في الميم الكسر كقراءة ابي عمرو عليهم الذلة وبهم الاسباب
وذلك لاتباع الهاء واجراء الميم مجرى سائر ما حرك للساكنين وباقي القراء على خلاف الاشهر نحو بهم الاسباب وعليهم القتال
بضم الميم تحريكا لها بحركتها الاصلية لما احتيج اليها اي الضم كما مر في باب المضمرات وان كانت الميم بعد ضمة سواء كانت على
الهاء كما في قوله تعالى هم المؤمنون وفي قراءة حمزة عليهم القتال او على غيرها نحو انتم الفقراء ولكم الملك اليوم ولم يات بكم الله
فالمشهور ضم الميم تحريكا لها بحركتها الاصلية واتباعا لما قبلها وجاء في بعض اللغات كسرها على اصل الساكنين كما في سائر اخواته
من اخر فعل اخره قوله ومذ لا يجب ضم ذال مذ كما ذكر المص بل ضمها للساكنين اكثر من الكسر اما لان اصلها الضم على ما قيل

من كونها في الاصل منذ واما اتباع الذال للميم واما لكونها كالغايات كما مر في بابه والزموا الضم في نحن ليدل على الجمعية كما في هو
قوله وكاختيار الفتح في الم قد ذكرنا ما فيه والفتح في نحو اضربن وليضربن للساكنين عند الزجاج والسيرافي كما مر في اخر شرح الكافية
قوله ولجواز الضم اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمة نحو وقالت اخرج وقالت اغزي بخلاف ان امرؤ وقالت ارموا وان
الحكم يعني اذا كان بعد الساكن الثاني من الساكنين قوله اصلية ليدخل نحو وقالت اغزي لان اصل الزاي الضمة اذ الياء لحقت
باغز بضم الزاي وليخرج نحو وقالت ارموا لان اصل الميم الكسر اذ الواو لحقت بارم بكسر الميم وليخرج نحو ان امرؤ هلك ولان
ضمة الراء تابعة لضمة الاعراب العارضة وتابع العارض عارض قوله في كلمة صفة بعد صفة لضمة اي ضمة ثابتة في كلمة الساكن
ليخرج نحو ان الحكم لان ضمة الحاء وان كانت لازمة للحاء لكن الحاء المضمومة ليست لازمة للساكن الثاني اذ تقول ان الحكم وان
الفرس والمطلوب من كونها في كلمة لزومها الحرف يستحق ان يتبع حركتها حركة الساكن الاول اذا كان بعد كسرة لاستثقال
الخروج عن الكسرة الى الضمة نحو عذاب اركض وربما ضم اول الساكنين وان لم يكن بعد ثانيهما ضمة اصلية اتباعا لضمة ما قبله
نحو قل اضرب وقرئ في الشواذ قم الليل وقاس بعضهم عليه فتح المسبوق بفتحة نحو اصنع الخير قوله ولختياره في نحو اخشوا القوم
عكس لو استطعنا قوله واختياره اي اختيار الضم في واو الجمع المفتوح ما قبلها نحو اخشوا القوم واخشونّ لتماثل حركات ما
قبل النون في جمع المذكر في جميع الابواب نحو اضربنّ واغزنّ وارمنّ واخشونّ ويجوز ان يقال قصدوا الفرق بين واو الجمع
وغيره نحو لو استطعنا وكان واو الجمع بالضم اولى حملا لما قبل نون التاكيد في جمع المذكر على حركة واحدة في جميع الابواب
كما ذكرنا وكذا واو الجمع في الاسم نحو مصطفوا الله ليجانس نحو ضاربوا القوم والخيرة في واو لو استطعنا الكسر على الاصل لانتفاء
داعي الضم كما كان في واو الجمع وقد يشبه واو الجمع بواو نحو لو استطعنا فيكسر وكذا يشبه واو نحو لو بواو الجمع فيضم وكلاهما قليل
واختاروا الضم في حيث لكونه كالغايات كما مر في بابه قوله وجواز الضم والفتح في نحو ردّ ولم يردّ بخلاف ردّ القوم على الاكثر
وكوجوب الفتح في نحو ردها والضم في نحو ردّه على الافصح والكسر لغية وغلط ثعلب في جواز الفتح اعلم ان بني تميم ومن تبعهم
اذا ادغموا مثل هذا الموقوف والمجزوم كما ذكرنا ذهبوا فيه مذاهب منهم من يفتحه كما في نحو انطلق ولم يلده نظرا الى كونه فعلا
فتجنب الكسرة اللازمة اولى واما في اردد القوم فعرضها سهل امرها فتقول مدّ وعضّ وعزّ وفتح عض عنده ليس للاتباع
والا فقال مُدّ بالضم وعزّ بالكسر ومنهم من يفر من الكسر الى الاتباع كما في منذ فتقول مدّ وعِزّ وعَضّ والكسر في عزّ ليس عنده
لان الساكن يحرك بالكسر والا كسر عضّ ومتابعة ومنهم من يبني الجمع على الكسر الذي هو الاصل في ازالة الساكنين وسمع كعب وغيره
فتقول مُدِّ وعضِّ وعزِّ والكسر في عزّ عنده ليس للاتباع والاتباع في مدّ وعضّ ايضا وقد اجمعت العرب حجازيهم وغيرهم على
الادغام في هلمّ مع الفتح لتركبه مع ها فخففوه بوجوب الادغام ووجوب الفتح وان اتصل هذا المجزوم او الموقوف بساكن
بعده نحو ردّ ابنك ولم يردّ القوم اتفق الاكثر ممن كان يدغم على انه يكسر قياسا على سائر ما يكون ساكنا قبل مثل هذا الساكن
نحو اضرب القوم ومن العرب من تركه مفتوحا مع هذا الساكن ايضا ذكر يونس انه سمعهم ينشدون فغض الطرف انك من نمير
فلا كعبا بلغت ولا كلابا بفتح الضاد كانهم حركوه قبل دخول اللام فلما جاء اللام لم يغيروه ولم يسمع من احد منهم الضم قبل
الساكن وقد اجازه المص في الشرح وهو وهم واتفقت العرب كلهم على وجوب الفتح اذا اتصلت بها بعده الف نحو ردّها

اینکه تحریک ساکن ثانی در حذف حرف جهت خاص با بیت برمی گردد بلکه در غیر این مواضع نیز در حذف حرف متحرک شده چون این و کیف و حیث و امثال اینها لکن با این مخالف مرتفع بسبعه که آنها قیاسی اند . و گاه متحرک شده ساکن اول در التقاء ساکنین جایز در حال وقف و التقاء ساکنین که ساکن اول حرف مد و ثانی مدغم فیه بوده چنانکه گذشت یا در حال وقف ساکن اول
گاه و گاهی می آید که درین ساکن ثانی در غیر حال وقف می بود در جهت تخفیف و در هذا النقر در غیر وقف بسکون قاف و ضم را گفته می شود در حال وقف هذا النقر بکسر قاف و سکون را
و النقر یعنی بر چیدن مرغ است دانه را از زمین بمنقار و این حکم مخصوص است بضمه و کسره و در فتحه نادر است مثل درایت النقر بسکون قاف و فتح را رایت النقر بفتح قاف و سکون را
بیامد و اگر بدلیل شده و در قسم ثانی التقاء ساکنین جایز یعنی آنکه اول حرف مد و ثانی مدغم فیه بوده گاه ساکن اول در فتحه بسر او در جهت تخفیف در صورتی که آن الفی

وعضها واستعدها وذلك لان الهاء خفية فكان الالف ولى المدغم فيه ولا يكون قبلها الا الفتحة واذا كانت الهاء مضمومة للواحد المذكر ضموا كلهم نحو رده وعضه واستعده لان الواو كانها ولیت المدغم فی لخفاء الهاء فكانك قلت ردوا وعضوا واستعدوا وليس الضم في رده لاتباع ما قبله والا لم يضم في عضه واستعده وورد في بعض اللغات كسر المدغم فيه وذلك لانه اذا اكسر انكسر الهاء ايضا تبعا له كما هو عادته في به وغلامه فينقلب الواو ياء فلو نقلت الهاء على اصلها الا استكره لان الواو الساكنة كانها بعد الضمة بلا فصل لخفاء الهاء وجوز ثعلب في الفصيح من غير سماع فتح المدغم فيه مع مجيء هاء الغائب بعده نحو رده وعضه وقد غلطه جماعة والقياس لا يمنعه لان مجيء الواو الساكنة بعد الفتحة غير قليل كقول وطول واعلم انه اذا اتصل النون وتاء الضمير بالمضاعف نحو رددت ورددنا ورددن وغيرها فان بني تميم وافقوا فيه الحجازيين في فك الادغام للزوم سكون الثاني وزعم الخليل وغيره ان اناسا من بني بكر بن وائل وغيرهم يدغمون نحو ردن ويردن في المضارع والماضي والامر وكذا ردت نظرا الى عروض اتصال الضمائر فيحركون الثاني بالفتح للساكنين قال الشيخ هذه لغة ردية فاشية في عوام اهل بغداد **قوله** والفتح في نون من مع اللام نحو من الرجل والكسر ضعيف عكس من ابنك وعن على الاصل وعن الرجل بالضم ضعيف اى وجوب الفتح في نون من اعلم ان نون من اذا اتصل به لام التعريف فالاشهر فتحه وذلك لكثرة مجيء لام التعريف بعد من فاستثقل توالي الكسرتين مع كثرته وليس ذلك لثقل حركة الهمزة والا جاز نقل الرجل قال الكسائي وانما فتحوا في نحو من الرجل لان اصل من منا ولم يات فيه بحجة وهذا كما قال اصل كم كما واما اذا ولي نون من ساكن اخر غير لام التعريف فالمشهور كسر النون على الاصل نحو من ابنك ولم يبال بالكسرتين لقلة الاستعمال قال سيبويه وقد فتحه جماعة من الفصحاء فرارا من الكسرتين وكسره ايضا بعض العرب وليس بمشهور نون من مع لام التعريف على الاصل ولم يبالوا بالكسرتين لعروض الثانية والتزموا ايضا الفتح في الساكن الثاني اذا كان الاول ياء نحو اين وكيف فرارا من اجتماع المتماثلين اعني الياء والكسرة لو كسروا على الاصل واستثقالا للضمة بعد الياء لو ضموا وقد شذ من ذلك حيث فانهم جوزوا ضمه في الافصح الاشهر وفتحه على القياس المذكور وكسره على ضعف والاخيران قليلان ووجه الضم قد تقدم والكسر فعلى الاصل وان كان مخالفا للقياس المذكور لان الاول ياء لكن مجيء الضم مخالفا للقياس المذكور جوز المخالفة بالكسر ايضا **قوله** عن على الاصل اى يكسر نونه مع اى ساكن كان اذا اجتمع معه كسرتان كما في من وحكى الاخفش عن الرجل بالضم قال وهي خبيثة شبه بقولهم قل انظروا يعني انه حرك النون بالضم اتباعا لضمة الجيم ولم يعتد بالراء المدغمة وفيه ضعف لعدم جواز الضم في ان الحكم مع ان الضمة بعد الساكن الثاني بلا فصل فكيف بهذا فلو صح هذه الحكاية فالوجه انه لا يقاس عليه غيره ولو قيس ايضا لم يجز القياس الا في مثله مما بعد الساكن فيه ضم نحو عن الحكم او مما بينهما حرف نحو عن العضد **قوله** وجاء في المغتفر التقي المغتفر ومن النقر واضربه ودابة وشابة بخلاف تامروني يعني جاء في نوعين مغتفرين من التقاء الساكنين تحريك اولهما وذلك لكراهتهم مطلق التقاء الساكنين احدهما ما يكون سكون الثاني فيه للوقف واولهما غير حرف اللين نحو جاءني عمرو ومررت بعمرو فحرك الاول بحركة الثاني وذلك لانه لما لم يمكن بتغير الحركة لخفته كما ذكرنا في اول هذا الباب فحركه بحركة كانت ثابتة بقصد حذفها دالة على معنى اولى كما يجيء في باب الوقف فان كان الساكن الثاني هاء المذكر نحو اضربه ومنه وضربته جاز نقل حركة الهاء الى الساكن الذي قبله فتقول اضربه ومنه وضربته وبعض بني تميم من بني عدي يحذفون حركة الها

ويحركون الاول بالكسر فيقولون ضربته واخذته كما تقول ضربت المرأة على ما يجيء في باب الوقف وثاني النوعين ما يكون الساكن الثاني فيه مدغما والاول الف نحو الضالين فتقلب الالف همزة مفتوحة كما يحكى عن ابي ايوب السختياني في ولا الضالين وحكى ابو زيد عنه دابة وشابة وانشد يا عجبا لقد رايت عجبا حمار قبان يسوق ارنبا خاطمها زامها ان يذهبا فقلت اردفني فقال مرحبا اي زامها فقلبها همزة مفتوحة اذ لا يستقيم هنا وزن الشعر باجتماع الساكنين وروى ابو زيد عن عمرو بن عبيد عن ذنبه انس ولا جان قال المبرد قلت للمازني اتقيس ذلك قال لا ولا اقبله وذهب الزمخشري والمصنف الى ان جعل الالف همزة مفتوحة للفرار من الساكنين فان قيل فالتقاء الساكنين في دابة اسهل من نحو ثمود الثوب لان الالف اعدل في المد من اختيه فلم لم يفر من الساكنين في ثمود الثوب فالجواب انه وان كان اثقل الا انه اقل في كلامهم من نحو دابة وشابة وانما قلبت الالف همزة دون الواو والياء لاستثقالهما متحركتين مفتوحا ما قبلهما كما يجيء في باب الاعلال ولانه يلزم قلبهما الفين في مثل هذا الحال ويجوز ان يقال ان قلب الالف في نحو دابة همزة ليس للفرار من الساكنين بل هو كما في العالم والباز كما يجيء في باب الابدال فلما قلبوها همزة ساكنة لم يمكن مجيء الساكن بعدها كما امكن بعد الالف فحرك اول الساكنين كما هو الاصل الا انه فتح لان الفتحة من مخرج البدل والمبدل منه اي الهمزة والالف لانهما من الحلق وان كان للالف صل متحرك بحركة الهمزة بتلك الحركة قال يا داري بدكا كيك البرق صبرا فقد هيجت شوق المشتئق **قوله** بخلاف تامروني يعني اول الساكنين اذا كان الفا في هذا الباب يحرك من الساكنين بقلبه همزة واما اذا كان واوا كثمود وتامروني او ياء كدويبة وخويصة فلا لكثرة الساكنين كذلك واولهما الف دون الواو والياء **قوله** والابتداء لا يبتدأ الا بمتحرك كما لا يوقف الا على ساكن فان كان الاول ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان واثنتان وامرؤ وامرأة وايمن الله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا كالانقلاب والاستخراج وفي افعال تلك المصادر من ماض وامر وفي صيغة امر الثلاثي وفي لام التعريف وميمه الحقت في الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم نحو اقتل اغزي اغزي بخلاف ارموا والا في لام التعريف وايمن فانها تفتح الاكثرون على ان الابتداء بالساكن متعذر وذهب ابن جني الى انه متعسر لا متعذر وقال يجيء ذلك في الفارسية نحو شتر وسطام والظاهر انه مستحيل ولابد من الابتداء بمتحرك ولما كان ذلك المتحرك في شتر وسطام في غاية الخفاء كما ذكرنا ظن انه ابتدئ بالساكن بل هو معتمد قبل ذلك الساكن على حرف قريب من الهمزة مكسور كما يجيء نحو عمرو وقفا بتحريك الساكن الاول بكسرة خفية وللطف الاعتماد لا يتبين واما الوقف على متحرك فليس بمستحيل ولا يريد بالوقف الوقف الصناعي فانه ليس الا على الساكن او ما يرام حركته بل يريد به السكوت والانتهاء واعلم ان الاصل ان يكون اول حروف الكلمة متحركا ولا يكون اولها ساكنا على وجه القياس الا في الافعال وما يتصل بها من المصادر على ما سيجيء وذلك لكثرة تصرف الافعال وكونها اصلا في الاعلال من القلب والحذف ونقل الحركة على ما سيجيء فيجوز فيها تسكين الحرف الاول ولم يات ذلك في الاسم الصرف الا في اسماء معدودة غير قياسية وهي العشرة المذكورة في المتن ولا في الحرف الا في لام التعريف وميمه والهمزة في الا العشرة عوض مما اصابها من الوهن اذ هي ثلاثية فتكون ضعيفة الخلقة وقد حذف لاماتها نسيا او هي في حكم المحذوف وهو وهن على وهن لان المحذوف نسيا كالعدم وليس يجب في جميع الثلاثي المحذوف اللام ابدال الهمزة منها الا ترى الى

غد وبد وحر فنقول لما نكبت هذه الاسماء بالاعلال الذى حقه ان يكون فى الفعل شابهت الافعال فلحقها همزة الوصل عوضا
من المحذوف بدلالة عدم اجتماعها نحو ابنى وبنوى وقولك ابنم وامرؤ وابن ابنك بحذف الاواخر وميم ابنم بدل من اللام اى
الواو ولكن لما كانت النون والراء فى ابنم وامرؤ تتبع حركتها حركة الاعراب بعدها صارتا كحرف الاعراب على انه قيل ان ميم
ابنم زائدة كما فى زرقم وستهم واللام محذوفة واما ايمن الله فان نونه لما كانت تحذف كثيرا نحو ايم الله والقسم موضع التخفيف
صار النون الثابت كالمعدوم واصل ابن بنو بفتح الفاء والعين لان جمعه ابناء والافعال قياس فعل مفتوح العين
كاجبال وقياس فعل ساكن العين اذا كان اجوف كاثواب وابيات ولا يجوز ان يكون ابناء كاقفال فى جمع قفل ولا
كاجزاع فى جمع جزع لدلالة لا بنون على فتح باء واحده وابنة فى الاصل بنوة لكونه مؤنث ابن ولام ابن واو لقولهم فى المؤنث
بنت وابدال التاء من الواو اكثر منه من الياء وايضا البنوة يدل عليه واما الفتوة فى الفتى فعلى غير القياس واسم فى الاصل
سمو او سمو كجذع وقفل بدليل قولهم سم ايضا من غير همزة وصل قال بسم الذى فى كل سورة سمه وروى عن سيبويه اسم بضم
همزة الوصل وهو مشتق من سما لانه يسمو بمسماه ويشهره ولولا الاسم لكان خاملا وقال الكوفيون اصله وسم لكون
الاسم كالعلامة على المسمى فحذف الفاء وبقى العين ساكنا فجئ بهمزة الوصل ولا نظير له على ما قالوا اذ لا يحذف الفاء ويؤتى
بهمزة الوصل فى لغة قالوا وان كان اقرب من قول البصريين من حيث المعنى لان الاسم بالعلامة اشبه لكن تصرفاته من التصغير
والتكسير كسمى واسماء وغير ذلك كالسمى على وزن الخليف ونحو قولهم سميت وسمبت تدفع ذلك الا ان يقولوا انه
قلب الاسم بان جعل الفاء فى موضع اللام لما قصدوا تخفيفه بالحذف اذ موضع الحذف اللام ثم حذف نسيا ورد تصرفاته
فى موضع اللام اذ لحذفت فى ذلك المكان واصل است سته كجبل بدليل استاه ولا يجوز ان يكون كاقفال واجذاع
لقولهم فى النسب الى است ستهى وفيه ثلث لغات است وست وسه كما ذكرنا فى النسبة واصل اثنان ثنيان كفتيان لقولهم
فى النسب اليه ثنوى وكذا ثنتان كما مر فى باب النسب قد ذكرنا ايمن الله والخلاف فيه فى شرح الكافية قوله فى كل مصدر
بعد الف فعله الماضى اربعة احترازا من نحو اكرم فان بعد الف فعله الماضى ثلثة فالهمزة فى ماضيه وامره ومصدره همزة
قطع وانما جاز تسكين اوائل الافعال لما ذكرنا من قوة تصرفاتها نحو زوا تصريفها على الوجه المستبعد ايضا اعنى تسكين
الاول وخصوا ذلك بما ماضيه على اربعة واكثر دون الثلاثى لان الخفيف بالتثقيل اولى واما فى فاء الامر من الثلاثى
نحو اخرج فلكونه ماخوذا من المضارع الواجب تسكين فائه لئلا يجتمع اربع متحركات فى كلمة وانما لم يسكن عينه لانها المعرفة
الاوزان واما اللام فللاعراب ولم يكن حرف المضارعة لانه زاد على الماضى بحرف المضارعة فلو سكن اوله لاحتيج
الى همزة الوصل فيزداد الثقل فلما حذف حرف المضارعة فى امر المخاطب للتخفيف لكونه اكثر استعمالا من امر الغائب
احتيج فى الابتداء الى همزة الوصل والحقوا بالافعال التى فى اوائلها همزة وصل مصادرها وان كانت المصادر اصول
الافعال فى الاشتقاق على الصحيح لانها فى التصرف والاعلال فروع الافعال كما تبين فى باب الاعلال نحو لاذ لياذا و
لاوذ لواذا واما اسما الفاعل والمفعول فانما سقطت من اوائلها همزة الوصل وان كانا ايضا من الاسماء التابعة للفعل
فى الاعلال لميم المتقدمة على الساكن كما سقطت فى المضارع لتقدم حرف المضارعة قوله وفى افعال تلك المصادر من ماضيه

وامره وانما لم يكن فى المضارع لما ذكرنا وهذه الافعال احد عشر مشهورة تسعة من الثلاثى المزيد فيه كانطلق واحمر واحمار واقتدر
واستخرج واقعنسس واسلنقى واجلوذ واعشوشب واثنان من الرباعى المزيد فيه نحو احرنجم واقشعر وقد يجئ فى تفعل وتفاعل اذا ادغم تاؤهما
فى الفاء نحو اطير واثاقل قوله وفى صيغة امر الثلاثى اى اذا لم يتحرك الفاء فى المضارع احترازا عن نحو قل وبع وخف وشد وعد
من تقول وتبيع وتخاف وتشد وتعد قوله وفى لام التعريف وميمه قد عرف ذلك فى باب المعرفة والنكرة قوله فى الابتداء خاصة
لان مجيئها لتعذر الابتداء بالساكن فاذا لم يبتدأ به لوقوع شئ قبله لم يحتج الى الهمزة بل ان كان اخر الشئ ان كان اكثر من حرف
كغلام الرجل او ذلك الشئ ان كان على حرف واحد متحركا نحو والله اكتفى به وان كان ساكنا حرك نحو قل الله والاستغفار قوله
مكسورة الكوفيون على ان اصل الهمزة السكون لان زيادتها ساكنة اقرب الى الاصل لما فيها من تقليل الزيادة ثم حركت بالكسر
كما هو حكم اول الساكنين اذا لم يكن هذا المحتاج الى حركته وظاهر كلام سيبويه يدل على تحركها فى الاصل لقوله فقدمت الزيادة
متحركة ليصل الى التكلم بها وهو الاولى لانك انما تجلبها لاحتياجك الى متحرك فالاولى ان تجلبها متصفة بما يحتاج اليه اى
الحركة وايضا قد تقدم ان التوصل الى الابتداء بالساكن بهمزة خفية مكسورة من طبيعة النفس قوله ضمة اصلية ليدخل نحو اغزى
ويخرج نحو ارموا وامرؤ وابنم وانما ضموا ذلك لكراهية الانتقال من الكسرة الى الضمة وبينهما حرف ساكن وليس فى الكلام مثله
كالبين فيه فصل فاذا كرهوا مثله والضمة عارضة للاعراب كما قالوا فى اجيئك اجوك فما ظنك بالكسر والضم اللازمين وكذا
قالوا فى انبئك وهو منحدر من الجبل انبؤك ومنحدر على ما حكى الخليل قال وقد اضرب الساقين امك هابل بكسر ضم الهمزة
اتباعا لكسر نون الساقين كما اتبعوا الاول الثانى فى انبؤك ومثله قوله تعالى فى امها بكسر الهمزة فى بعض القراءات وقولهم ويلمها
بكسر اللام اصله ويل لامها فحذفت الهمزة شاذا اما بعد اتباع حركتها حركة اللام او قبله واما قولهم ويلمها بضم اللام
فيجوز ان يكون اصله ويل امها فحذفت الهمزة بعد نقل ضمتها على لام الجر وهو شاذ على شاذ ويجوز ان يكون الاصل ويل
امها فحذفت الهمزة شاذا ويدخل فى قوله الا فيما بعد ساكنه اصلية ضمة كل ماض لم يسم فاعله من الافعال المذكورة نحو اقتدر
عليه وانطلق به قيل وقد كسر همزة الوصل قبل الضم نحو انصر واقتد عليه وليس بمشهور واذا جاءت همزة مضمومة قبل ضمة
مشمة كما فى اختير وانقيد اشمت ضمها ايضا كسرة وانما فتحت مع لام التعريف وميمه لكثرة استعمالها فطلب التخفيف بفتحها وفتحت
فى ايمن لمناسبة التخفيف لان الجملة القسمية يناسبها التخفيف اذ هى مع جوابها فى حكم جملة واحدة الا ترى الى حذف الخبر فى
ايمن ولعمرك وجوبا وحذف النون من ايمن وحكى يونس عن بعض العرب كسر همزة ايمن وايم قوله واثباتها وصلا لحن وشذ
فى الضرورة والتزموا جعلها الفا لا بين بين على الافصح فى نحو الحسن وايمن الله للبس قوله شذ فى الضرورة كقوله اذا جاوز
الاثنين سر فانه ببث وتكثير الوشاة قمين فاذا كان قبلها ما لا يحسن الوقف عليه وجب فى السعة حذفها الا ان تقطع
كلامك الاول وان لم تقف مراعيا حكم الوقف بل لعذر من انقطاع النفس وشبهه وقد فعل الشعراء ذلك فى انصاف
الابيات لانها مواضع الفصل وانما لم يبتدؤن بعد قطع نحو قوله ولا تبادر فى الشتاء وليدنا القدر تنزلها بغير جعال
قوله وقد التزموا جعلها الفا لا بين بين قد مر فى باب التقاء الساكنين ان للعرب فى مثله مذهبين الافصح جعل همزة الوصل
الفا والثانى جعلها بين بين كقوله الخير الذى انا ابتغيه ام الشر الذى هو يبتغينى قوله للبس يعنى التزموا احد الشيئين

ولم يحذفوا للبس اذ لو حذفوا التبس الاستخبار بالخبر اذ همزة الوصل في الموضعين مفتوحة كهمزة الاستفهام بخلاف نحو اصطفى البنات
وقوله استحدث الركب من اشياعهم خبرا فان اختلاف حركتي الهمزتين دافع للبس بعد حذف همزة الوصل قوله واما سكون هاء
وهو وهي في فهو وفهي بعارض فصيح وكذلك لام الامر نحو وليوفوا وشبه به اهو واهي وثم ليقضوا ونحو ان يمل هو قليل وقد
ذكرنا جميع هذا الفصل في فصل رد الابنية بعضها الى بعض في اول الكتاب يعني المص ان اوائل هو وهي مع واو العطف وفائه
وهمزة الاستفهام وكذا لام الامر التي قبلها واو وفاء تسكن وكان القياس ان يجتلب بها همزة الوصل لكنها انما لم تجتلب لعروض
السكون وليس هذا الجواب بمرضي لان هذا اسكان بناء على تشبيه اوائل هذه الكلم بالاواسط فنحو وهو وفهو مشبه بعضد
ونحو وهي وفهي مشبه بكتف وكذا القول في وليوفوا فلم يسكنوها الا بجعلهم اياها كوسط الكلمة فكيف يجتلب لما هو كوسط
الكلمة همزة وصل وهب انه ليس كالوسط اليس غير مبتدأ به واليس السكون العارض ايضا في اول الكلمة يجتلب له همزة الوصل
اذا ابتدئ بها الا ترى انك تقول اسم مع انه جاء سم وكذا است وست فكان عليه ان يقول لم يجتلب الهمزة لانها انما تجتلب
اذا ابتدئ بتلك الكلمة كما ذكرنا وهذا السكون في هذه الكلمات انما يكون اذا تقدمها شيء ووجه تشبيههم لاوائلها
بالوسط عدم استقلال ما قبلها واستحالة الوقف عليه وقولك اهو واهي اقل استعمالا من وهو وفهو ووهي وفهي فلهذا
كان التخفيف فيه اقل وقولك لهو ولهي مثل فهو وفهي يجوز تخفيف الهاء فيه على ما قرئ في الكتاب العزيز واما نحو ليفعل
بلام كي فلم يجر فيه التخفيف لقلة استعمالها وتحريك هاء هو وهي بعد اللام وبعد الواو والفاء وكذا تحريك لام الامر
بعدهما هو الاصل قال سيبويه وهو جيد بالغ وقرأ الكسائي وغيره ثم ليقضوا تفثهم باسكان لام الامر على تشبيه ثم بالواو
والفاء لكونها حرف عطف مثلهما واستقبح ذلك البصريون لان ثم مستقلة يوقف عليها وفرق بالشواذ ان يمل
هو باسكان الهاء بجعل لهو كعضد وهو قبيح لان يمل كلمة مستقلة ولا يمكن تشبيهها بحرف العطف كما شبه به ثم وقوله فبات
منتصبا وما تكردسا اولى من مثله لكونه في كلمة واحدة قوله فصيح اي يستعمله الفصحاء بخلاف ان يمل هو ونحو قوله بات
منتصبا وذلك لكثرة الاستعمال في الاول قوله شبه به اهو لكون الهمزة على حرف وان لم يكثر استعمالها مع هو وهي كالواو
والفاء معهما فلهذا كان التخفيف في اهو واهي اقل قوله الوقف قطع الكلمة عما بعدها وفيه وجوه مختلفة في الحسن
والمحل فالاسكان المجرد في المتحرك والروم في المتحرك وهو ان تأتي بالحركة خفية وهو في المفتوح قليل والاشمام في المضموم
وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان قوله قطع الكلمة عما بعدها اي ان تسكت على اخرها قاصدا لذلك مختارا لجعلها
آخر الكلام سواء كان بعدها كلمة او كانت اخر الكلام فيدخل فيه الروم والاشمام والتضعيف وغير ذلك من وجوه الوقف
ولو وقفت عليها ولم تراع احكام الوقف التي نذكرها كما تقف على اخر زيد مثلا بالتنوين لكنت واقفا لكنك مخطئ
في ترك حكم الوقف فالوقف ليس مجرد اسكان الحرف الاخير والا لم يكن الروم وقفا وكان لفظ من في من زيد موقوفا عليه
مع وصلنا اياه بزيد قوله عما بعدها يوهم انه لا يكون الوقف على كلمة الا وبعدها شيء ولو قال السكوت على آخر الكلمة
اختيارا لجعلها آخر الكلام لكان اعم قوله وفيه وجوه مختلفة في الحسن اي في الوقف وجوه يعني بها انواع احكام الوقف
وهي الاسكان والروم والاشمام والتضعيف وقلب التنوين الفا او واوا او ياء او همزة وقلب التاء هاء والحاق هاء

السكت

السكت وحذف الواو والياء وابدال الهمزة حرف حركتها ونقل الحركة فان هذه المذكورة احكام الوقف اي السكوت على آخر الكلمة
مختارا لتمام الكلام ونعني بالحكم ما يوجبه الشيء فان الوقف في لغة العرب يوجب احد هذه الاشياء قوله وجوه مختلفة في الحسن
اي هذه الوجوه متفاوتة في الحسن فبعضها احسن من بعض كما يجيء من ان قلب الالف واوا او ياء او همزة ضعيف وكذا نقل الحركة و
التضعيف وقد يتفق وجهان او اكثر في الحسن كالاسكان وقلب التاء الساكنة هاء قوله والمحل يعني بها محال الوجوه المذكورة وهي
ما يذكره المص بعد ذكر كل وجه مصدرا به كقوله الاسكان المجرد في المتحرك والروم في المتحرك فقوله الاسكان المجرد والروم وجهان
للوقف وقوله المتحرك محل هذين الوجهين اذ يكونان فيه دون الساكن وكذا قوله ابدال الالف في المنصوب المنون ابدال الالف
وجه والمنصوب المنون محله وهلم جرا الى اخر الباب فهذه الوجوه مختلفة في المحل اي لكل وجه منها محل اخر يثبت فيه وقد يشترك
الوجهان او اكثر في محل واحد كاشتراك الاسكان والروم في المتحرك قوله فالاسكان المجرد اي الاسكان المحض بلا روم ولا اشمام
ولا تضعيف والاسكان في الوقف اكثر في كلامهم من الروم والاشمام والتضعيف والنقل ويجوز في كل متحرك الا في المنصوب المنون
فان اللغة الفاشية فيه قلب التنوين الفا وبعضهم يجيزون اجراءه مجرى المرفوع والمجرور قال واخذ من كل حي عصم وان كان
اخر الكلمة ساكنا فقد كفيت مؤنة الاسكان نحو كم ومن فلا يكون معه وجه من وجوه الوقف بل تقف بالسكون فقط ولو قيل
ان سكون الوقف غير سكون الوصل لم يبعد كما قيل في نحو هجان وفلك واذا كان اخر الكلمة منونا لم يعتد بسكونه ولم يكتف
به في الوقف بل يحذف في الرفع والجر حتى يصير الحرف الذي قبله اخر الكلمة فيحذف حركته وانما حذف التنوين في الرفع والجر لانك
قصدت كون الكلمة في الوقف اخف منها في الوصل لان الوقف للاستراحة ومحل تخفيف الاخر لان الكلمة تتثاقل اذا وصلت
الى آخرها والتنوين كحرف الكلمة الاخير من حيث كونها على حرف ساكن مفيد للمعنى في الكلمة المتلوة وان كانت في الاصل كلمة
براسها فهو اي التنوين اما تخفف بالقلب كما هو لغة ازد السراة وهو قلبهم المضموم ما قبلها واوا والمكسور ما قبلها ياء وهو مكروه لان الواو ثقيل
على الجملة ولا سيما المضموم ما قبلها في الاخر وكذا الياء واما ان تحذف فاختير الحذف على القلب ويسهله كون التنوين فضلة
على جوهر الكلمة في الحقيقة واذا كانت تحذف الياء المكسور ما قبلها في نحو القاضي للوقف وهي جوهر الكلمة فما ظنك بالتنوين
فلما خففت الكلمة بحذف حرف كجزئها كان تخفيفها بحذف ما هو اشد اتصالا لانها منه اعني الضم والكسر اللذين هما جزءا
الحرفين اعني الواو والياء اولى واما المنصوب المنون فتخفيف الكلمة غاية التخفيف يحصل من دون حذف التنوين وذلك
بقلبها الفا اذ الالف اخف الحروف وكذا في المثنى وجمع سلامة المذكر يحصل التخفيف فيهما بحذف حركة النون فقط واعلم
ان علامة الاسكان في الخط الخاء فوق الحرف الموقوف عليه وهي حرف اول لفظ الخفيف لان الاسكان تخفيف قوله والروم
في المتحرك الروم الاتيان بالحركة خفيفة حرصا على بيان الحركة التي تحرك بها آخر الكلمة في الوصل وذلك اما حركات الاعراب
وهم بشأنها اعنى لدلالتها على المعاني في الاصل واما حركات البناء كابن امس وقبل وعلامة الروم خط بين يدي الحرف هكذا
زيد وسمي روما لانك ترومه الحركة وتريدها حين لم تسقطها بالكلية ويدرك الروم الاعمى الصحيح السمع اذا استمع لان في
آخر الكلمة صويتا خفيا وان كان اخر الكلمة حرفا ساكنا قد يحذف في الوصل ويبقى ما قبله على حركته نحو يسري والقاضي
فاذا وقفت على مثله جاز لك روم تلك الحركة وان كان لا يبقى حركته في الوصل بعد حذفه نحو عليكمو وعليهمي لم يجز الروم

در اینکه کلام مصنف مشعر است بر اینکه بعضی قائل بجواز روم و اشمام در این سه موضع شده باشند و شیخ رضی ذکر [illegible] که هیچیک از قراء و نحاة را [illegible]
که قائل بجواز روم و اشمام در یکی ازین سه موضع بوده باشند و گمان می‌کنم که مصنف را غلط از جهة قول شاطبی که و فی هاء تانیث و میم الجمع
قل و عارض شکل لم یکونا لیدخلا و فی هاء الذکر بعضهم یری لهما فی کل حال محللا پس گمان کرده مصنف که مراد شاطبی از مصراع آخر این است
که بعضی قائل شده اند بجواز روم و اشمام در همه احوال یعنی در هاء تانیث و میم جمع و حرکت عارضی و هاء مذکر چنانکه بعضی از شراح شاطبی نیز این مصراع را باین
معنی حمل نموده اند و مراد شاطبی از کل حال هر حالی از احوال هاء مذکر است و غرض او نفی جواز روم و اشمام است در آن سه صورت و بیان خلاف
در هاء مذکر [illegible]
[illegible]

(تا اینجا)

على ما يجي قوله وهو في المفتوح قليل اذا كان المفتوح منونا نحو زيدا ودجلا فلا خلاف انه لا يجوز فيه الروم الا على لغة ربيعة
القليلة اعني حذف التنوين نحو قوله وآخذ من كل حي عُصُم واذا لم يكن منونا نحو ابن الرجل واحمد فمذهب القراء والفراء من
النحاة انه لا يجوز روم الفتح فيه لان الفتح لا جزء له لخفته وجزؤه كله وعند سيبويه وغيره من النحاة يجوز فيه الروم كما في المرفوع
والمجرور قوله والاشمام الاشمام تصوير الفم عند حذف الحركة بالصورة التي يعرض عند التلفظ بتلك الحركة بلا حركة ظاهرة
ولا خفية وعلامته نقطة بين يدي الحرف لانه اضعف من الروم اذ لا ينطق فيه بشيء من الحركة بخلاف الروم والنقطة اقل من الخط
وعزا بعضهم الى الكوفيين تجويز الاشمام في المجرور والمكسور ايضا والظاهر انه وهم لم يجوّزه احد من النحاة الا في المرفوع والمضموم
لان آلة الضم الشفة وقصدك بالاشمام تصوير مخرج الحركة للناظر بالصورة التي يتصور ذلك المخرج لها عند النطق بتلك الحركة
ليستدل بذلك على ان تلك الحركة هي الساقطة دون غيرها والشفتان بارزتان لعينه ويدرك نظره ضمهما واما الكسرة
فهي جزء الياء التي مخرجها وسط اللسان والفتحة جزء الالف التي مخرجها الحلق وهما محجوبان بالشفتين والسن فلا يمكن للمخاطب
ادراك تهيئة المخرجين للحركتين **قوله** والاكثر لا روم ولا اشمام في هاء التانيث وميم الجمع والحركة العارضة لم ار احدا من القراء
ولا من النحاة ذكر انه يجوز الروم والاشمام في احد الثلثة المذكورة بل كلهم منعوهما فيها مطلقا واري ان الذي اوهم المص انه يجوز
الروم والاشمام فيها قول الشاطبي بعد قوله وفي هاء تانيث وميم الجمع قل وعارض شكل لم يكونا ليدخلا وفي هاء المذكر
وبعضهم يرى لهما في كل حال محللا فظن انه اراد بقوله في كل حال في هاء التانيث وميم الجمع وعارض الشكل وهاء المذكر كما توهم
بعض شراح كلامه ايضا وانما عنى الشاطبي في كل حال من احوال هاء المذكر فقط كما يجي فنقول انما لم يجز في هاء التانيث الروم و
الاشمام لانه لم يكن على الهاء حركة فينبه عليها بالروم او بالاشمام وانما كانت على التاء التي هي بدل منها فمن ثم جاز عند من
نقف على التاء بلا قلب كقوله بل جوزيتها كظهر الحجفت واما ميم الجمع فالاكثر على اسكانه في الوصل نحو عليكم وعليهم والروم
والاشمام لا يكونان في الساكن واما من حركها في الوصل ووصلها بواو او ياء فانما لم يرم ولم يشم ايضا بعد حذف الواو و
الياء كما رام الكسر في القاضي بعد حذف يائه لان تلك الكسرة قد يكون في اخر الكلمة في الوصل كقوله يوم يدع الداع ولم يأت
عليكم واليهم اذا وصلها بمتحرك بعدها متحرك الميم محذوف في الصلة فكيف ترام او تشم حركة لم يكن اخرا لفظ واما عليكم
الكتاب واليهم الملائكة فان اخر الكلمة فيهما الواو والياء المحذوفتان للساكنين وما حذف للساكنين فهو في حكم الثابت
هذا ان قلنا انهما كانا قبل اتصالهما بالساكن عليكمو واليهمي على ما هو قراءة ابن كثير وان قلنا انهما كانا قبل ذلك عليكم
واليهم بسكون الميم فيهما فالكسر والضم اذن عارضتان لاجل الساكنين والعارض لا يرام ولا يشم كما في قوله تعم من يشاء الله يضلله
ولقد استهزئ لان الروم والاشمام انما يكونان في الحركة المقدرة في الوقف والحركة العارضة للساكنين لا يكون الا في
الوصل فاذا لم يقدر في الوقف فكيف ينبه عليها **قوله** وابدال الالف في المنصوب المنون وفي اذن ونحو اضربن بخلاف
المرفوع والمجرور في الواو والياء على الافصح المنصوب المنون تقلب نونه الفا لانه لا يستثقل الالف بل يخف به الكلمة بخلاف
الواو والياء لو قلبت النون اليهما في الرفع والجر والخفة مطلوبة في الوقف كما تقدم وقد ذكرنا ان ربيعة يحذف نون التنوين
في النصب مع الفتحة فيقفون على المنصوب كما يقفون على المرفوع والمجرور قال شاعرهم واخذ من كل حي عصم وذلك لان

حذفها

حذفها مع حذف الفتحة قبلها اخف من بقائها مقلوبة الفا معها واما اذن فالاكثر قلب نونها الفا في الوقف لانها تنوين في الاصل
كما ذكرنا في بابه ومنع المازني ذلك وقال لا يوقف عليها الا بالنون لكونه كلن وان من نفس الكلمة واجاز المبرد الوجهين فمن قبلها
الفا كتبها الفا والا فبالنون وذلك لان مبنى الخط على الابتداء والوقف كما يجي قوله واضربن يعني به نون التاكيد المخففة
المفتوح ما قبلها الفا اذا انفتح ما قبلها وعلة قلبها وحذفها اذا انضم او انكسر ما قلنا في التنوين سواء قوله بخلاف المرفوع والمجرور في الواو والياء
عبارة ركيكة ولو قال بخلاف الواو والياء في المرفوع والمجرور لكان اوضح يعني لا يقلب تنوين المرفوع واوا ولا تنوين المجرور ياء
كما قلبت تنوين المنصوب الفا لاداء ذلك الى المتثقل في موضع الاستخفاف واذا كانوا لا يجيزون مثل الادلو ويحيرون حذف
ياء مثل القاضي في الوصل والواو والياء فيهما اصلان فكيف يفعلون في الوقف الذي هو موضع التخفيف شيئا يؤدي الى حذف واو وياء
قبلهما ضمة وكسرة وزعم ابو الخطاب ان ازد السراة يقولون هذا زيدو ومررت بزيدي كما يقال رايت زيدا حرصا على بيان الاعراب قوله
ويوقف على الالف في باب عصى ورحى باتفاق واختلف النحاة في هذا الالف في الوقف فنسبت الى سيبويه انها في حال الرفع والجر
لام الكلمة وفي حال النصب الف التنوين قياسا على الصحيح وليس ما عزي اليه مفهوما من كلامه لانه قال واما الالفات التي تذهب في الوصل
فانها لا تحذف في الوقف لان الفتحة والالف اخف الا ترى انهم يفرون من الواو والياء المفتوح ما قبلهما الى الالف وقد يفر اليه
في الياء المكسور ما قبلها نحو عاورضا وقال ايضا انهم يخففون عضدا ونحوه بحذف حركة عينها ولا يحذفون حركة عين جمل
قال السيرافي وهو الحق هذا الموضع يدل على ان مذهب سيبويه ان الالف التي تثبت في الوقف هي التي كانت في الوصل محذوفة اقول معنى
كلام سيبويه انك اذا قلت هذا قاض ومررت بقاض فانك تحذف في الوقف الياء التي حذفتها في الاصل للساكنين وان زال احد
الساكنين وهو التنوين وذلك لعروضه والمراد لو لم يحذفوا الياء والكسرة في الوقف لبقيت الكلمة في حال الوقف على وجه مستثقل
عندهم مع كونها اخف مما كانت في الوصل لان الياء على كل حال اخف من التنوين واما الالف المحذوفة في المقصور في الاحوال الثلث
للساكنين فانك تردها في حال الوقف في الاحوال الثلث لزوال الساكن الاخر اي التنوين لان الالف اخف من كل خفيف فاعتبرت
زوال التنوين في المقصور مع عروضه لانه لو اعتباره كان يؤدي الى كون حال الوقف على وجه مستثقل وقد رايت كيف عم سيبويه
علة رد الالف التي هي اللام حالات الرفع والنصب والجر لانها كانت محذوفة في الحالات الثلث للساكنين ولا يعطي كلام سيبويه
ما نسب اليه لا تصريحا ولا تلويحا وما نسب اليه مذهب ابي علي في التكملة واقصى ما يقال في تمشيته ان يقال ان فتى في قولك في الوقف
جاءني فتى ومررت بفتى ورايت فتى كان في الاصل فتى وفتى وفتيا حذف التنوين في الرفع والجر كما يحذف في الصحيح وسكن اللام للوقف
ثم قلبت الفا لعروض السكون فكانها متحركة مفتوح ما قبلها واما في حالة النصب فقد قلبت التنوين الفا للوقف ثم قلبت اللام الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف الاولى للساكنين كما هو حق الساكنين اذا التقيا واولهما مد وهذا كله خبط لانك وقفت
على الكلمة ثم اعللتها ونحن نعرف ان الوقف عارض للوصل والكلمة في حال الوصلة معلة بقلب لامها الفا وحذفها للساكنين فلم يبق
في المقصور اذن في الوقف الا مذهبان احدهما انك اذا حذفت التنوين رددت اللام التي حذفته لاجله مع عروض حذف التنوين
وذلك لاستخفاف الالف والفتحة كما ذكر سيبويه واستدل السيرافي على كون الالف لام الكلمة في الاحوال بمجيئها رويا في النصب
قال ورب ضيف طرق الحي سرى صادف زادا وحديثا ما اشتهى ان الحديث جانب من القرى ولا يجوز زيدا مع محيي وموسى

لما ثبت في علم القوافي وايضا فانها تمال في حال النصب كقوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلّى واما الف التنوين فقليلة كالمجئ في بابها وايضا يكتب ياء والف التنوين يكتب الفا والمذهب الثالث انك لا ترد الالف المحذوف فلذلك لا تحذف التنوين لكونه محذوفها بل تقلبها في الاحوال الثلث الفا لوقوعها في الاحوال بعد الفتحة كما قلبتها الفا في زيدا المنصوب لعنا الفلا اولى لان فتحة زيدا عارضة اعرابية والفتحة في المقصور لازمة وهذا المذهب لابن برهان وينسب الى ابي عمرو بن العلاء والكسائي ايضا والاول اولى لما استدل به السيرافي واما المقصور المجرد من التنوين فالالف الذي في الوقف هو الذي كان فيه في الوصل بلا خلاف كالعلى والعصى وقد يحذف الف المقصور اضطرارا قال وقبيل من لكيز شاهد رهط مرجوم ورهط ابن المعل (قوله) وقلبها وقلب كل الف همزة ضعيف يعني قلب الف المقصور وقلب غيرها من الالفات سواء كانت للتانيث كحبلى او للالحاق كمعزى او لغيرهما نحو يضربها فان بعض العرب يقلبها همزة وذلك لان مخرج الالف متسع وفيه المد البالغ فاذا وقفت عليه خليت سبيله ولم تضمه بشفة ولا لسان ولا حلق كضم غيره فيهوي الصوت اذا وجد متسعا حتى ينقطع آخره في موضع الهمزة واذا انقطعت وحدث ذلك كان فاذا وصلوا لم يمتد الالف الى مخرج الهمزة لانك تأخذ بعد الالف في حرف آخر وفي الواو والياء ايضا مد ينتهي آخره الى مخرج الهمزة قال الخليل ولذلك كتبوا نحو ضربوا بهمزة بعد الواو لكن مدهما اقل من مد الالف وقال الاخفش زادوا الالف خطا في نحو كفروا للفصل بين واو العطف وواو الجمع وقال غيرهما بل ليفصلوا بين ضمير المفعول نحو ضربوهم وبين ضمير التاكيد ثم اطردوا في الجميع وان لم يكن هناك ضمير (قوله) وكذلك قلب الف حبلى همزة او واوا او ياء (قوله) همزة لم يكن محتاجا اليه مع قوله قبل وقلب كل الف همزة (قوله) او واوا او ياء اعلم ان فزارة وناسا من قيس يقلبون كل الف في الاخر ياء سواء كان للتانيث كحبلى او لا كمثنى كذا قال النحاة وخص المص ذلك بالف نحو حبلى وليس بوجه وانما قلبوها ياء لان الالف خفية وانما تبين اذا جئت بعدها بحرف آخر وذلك في حالة الوصل لان اخذك في جرس حرف آخر يبين جرس الاول وان كان خفيا واما اذا وقفت عليها فتخفى غاية الخفاء حتى يظن معدوما ومن ثم يقال هؤلاه ويا رباه بهاء السكت بعدها فيبدلون اذن في الوقف حرفا من جنسها اظهر منها وهي الياء وانما احتملوا ثقل الياء التي هي اثقل من الالف في حالة الوقف التي حقها ان يكون اخف من حالة الوصل للغرض المذكور من البيان مع فتح ما قبلها فانه يخفف شيئا من ثقلها وهذا اعذر ممن قلبها همزة ايضا وان كانت اثقل من الالف وطي يدعونها في الوصل على حالها في الوقف يقولون افعى بالياء في الحالين وبعض طي يقلبونها واوا لان الواو ابين من الياء والقصد البيان وذلك لان الالف داخل في الفم لكونه من الحلق وبعده الياء لكونه من وسط اللسان وبعده الواو لكونه من الشفتين والياء اكثر من الواو في لغة طي في مثله لانه ينبغي ان يراعى الخفة لا الثقل بالوقف مع البيان والذين يقلبونها واوا يدعون الواو في الوصل بحالها في الوقف وكل ذلك لاجراء الوصل مجرى الوقف وانما قلبت واوا او ياء لتشابه الثلثة في المد وسعة المخرج وقريب من ذلك ابدال بني تميم من ياء هذي في الوقف هاء يقولون هذه هذه بسكون الهاء وانما ابدلت هاء لخفاء الياء بعد الكسرة في الوقف والهاء بعدها اظهر وانما ابدلت هاء لقرب الهاء من الالف التي هي اخت الياء في المد فاذا وصل ردوها ياء فقالوا هذي هند لان ما بعد الياء يبينها وقيس واهل الحجاز يجعلون الوقف والوصل سواء بالهاء كما جعلت طي للوقف والوصل سواء في افعى الا ان قلب الهاء من الياء لا يطرد في كل ما

كما اطرد

كما اطرد قلب الياء من كل الف عند طي في الوقف والاغلب بعد قلب ياء هذي هاء تشبيه الهاء بهاء المذكر المكسور ما قبلها نحو بهي وغلامهي فتوصل بياء في الوصل ويحذف الياء في الوقف كما يجئ بعد ويجوز مده بسكون الهاء وصلا ووقفا لكنه قليل ويبدل ناس من بني تميم الجيم مكان الياء في الوقف شديدة كانت الياء او خفيفة لخفاء الياء كما ذكرنا وقرب الجيم منها في المخرج مع كونه اظهر من الياء فيقولون تميمج وعلج وقوله خالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج وبالغداة فلق البرنج يقلع بالود وبالصيصج من باب اجراء الوصل مجرى الوقف عند النحاة ويجئ الكلام عليه وانشد ابو زيد في الياء الخفيفة يا رب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج (قوله) وابدال تاء التانيث الاسمية هاء في نحو رحمة على الاكثر وتشبيه هاء هيهات به قليل وفي الضاربات ضعيف وعرفات ان فتحت تاؤه في النصب فبالهاء والا فبالتاء واما ثلثة اربعة فيمن حرك فلانه نقل حركة همزة القطع لما وصل بخلاف الم الله فانه لما وصل التقى ساكنان لا خلاف في تاء التانيث الفعلية انها في الوقف تاء وفي ان اصلها تاء ايضا واما الاسمية فاختلف في اصلها فمذهب سيبويه والفراء وابن كيسان واكثر النحاة انها في الاصل كما في الفعل لكنها تقلب في الوقف هاء ليكون فرقا بين التانيثين الاسمية والفعلية او بين الاسمية التي للتانيث كعفريتة والتي لغيره كعفريت وعنكبوت وانما قلبت هاء لان في الهاء همسا ولينا اكثر مما في التاء فهو بحال الوقف الذي هو موضع الاستراحة اولى ولذلك تزاد الهاء في الوقف فيما ليس فيه عوضا السكت نحو انه وهؤلاه وانما تصرف في الاسمية لانها الاحقة بما هي علامة تانيثه بخلاف التاء الفعلية فانها الحقت بالفعل دلالة على تانيث فاعله والتغيير بما هو الاصل اولى لتمكنه وقال ثعلب ان الهاء في تانيث الاسم هو الاصل وانما قلبت تاء في الوصل اذ لو خليت بحالها هاء لقيل رايت شجرها بالتنوين وكان التنوين تقلب في الوقف الفا كما في زيدا فيلتبس في الوقف بهاء المؤنث فقلبت في الوصل تاء لذلك ثم لما جئ الى الوقف رجعت الى اصلها وهو الهاء وانما لم يقلب التنوين عند سيبويه الفا بعد قلب التاء هاء خوفا من اللبس ايضا كما قلنا وزعم ابو الخطاب ان ناسا من العرب يقفون على الاسمية ايضا قال الله نجاك بكفى مسلمت من بعدما وبعدما وبعدمت صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت والظاهر ان هؤلاء لا يقولون في النصب رايت امتا كزيدا بل امت كما في قوله وكادت الحرة ان تدعى امت وذلك لحملها على امة بالهاء فانه هو الاصل في الوقف (قوله) وتشبيه هاء هيهات به قليل قد ذكرنا حكمه في اسماء الافعال وان بعض النحاة قال انك اذا كسرت تاءه فهو في التقدير جمع هيهية واصله هيهيات فحذف الياء شاذا لكونه غير متمكن كما حذف في اللذان واللتان قياسا والقياس اللذيان واذا ضممت تاءه او فتحتها جاز ان يكون مفردا واصله هيهية فيوقف عليه بالهاء وان يكون مجموعا فيوقف عليه بالتاء وقد ذكرنا هناك انه يجوز ان يكون اصل هيهيه سواء كان مضموم التاء او مفتوحها او مكسورها لكنه انما قل الوقف عليها كذا بالهاء لا لحاقه بالافعال لكونه اسم فعل فكان تاؤه كتاء قامت وقعدت وذكرنا ايضا انه يجوز ان يكون الالف والتاء زائدتين وتركيبه من هيهت ككوكب واما تجويز قلب تائه هاء على هذا فلتشبيهه لفظا بنحو قوقاة ودوداة (قوله) وفي الضاربات ضعيف يعني ان بعضهم يقلب تاء الجمع ايضا في الوقف هاء لكونها مفيدة معنى التانيث كما افادتها معنى الجمع فيشبه بتاء المفرد حكى قطرب كيف البنون والبناه والاكثر ان لا يقلب هاء لانها لم تتمحض للتانيث

بل فيها معنى الجمعية فلا تقلب هاء واما تاء نحو اخت فلا خلاف في انها يوقف عليها تاء لانها وان كان فيها رائحة التانيث لا
هذا البدل بالمؤنث الا انها من حيث اللفظ مخالفة لتاء التانيث لسكون ما قبلها او بكونها كلام الكلمة بسبب كونها بدلا
منها بخلاف تاء الجمع فان ما قبلها الف فكان ما قبلها مفتوح كتاء المفرد وليست بدلا من اللام بل هي زائدة محضة كتاء المفرد فلهذا
جوز بعضهم اجراءه مجريها قوله وعرفات ان فتحت تاؤه في النصب دل على انه جمع عرق اذ قد يؤنث جمع المذكر بالالف والتاء مع مجيء
التكسير فيه اي العروق كما قيل الدونات مع البوق في البوان على ما مر في شرح الكافية في باب الجمع فالاولى الوقف عليه بالتاء كما
في مسلمات قوله واما ثلثة اربعة هذا اعتراض على قوله وابدال تاء التانيث الاسمية هاء يعني انك قلت ان التاء تبدل
هاء في الوقف وثلثة في قولك ثلثه اربعة ليس موقوفا عليه لكونه موصولا باربعة والا لم ينقل حركة الهمزة الى الهاء فاجاب
بان الوصل اجري مجرى الوقف وذلك انه وصل ثلثة باربعة ومع ذلك قلب تاؤه هاء قال واما الم الله فلا يجوز ان يكون
فتحة الميم فيه منقولة اليها من همزة الله كما في ثلثه اربعه لان هذه الكلمات اعني اسماء حروف التهجي عند المص ليست موقوفا
عليها ولا موصولة مجراة مجرى الموقوف عليها بخلاف ثلثه اربعه فان ثلثة موصولة مجراة مجرى الموقوف عليها بسبب قلب التاء
هاء فاذا لم يكن الم موقوفا عليه ولا موصولا مجرى مجراه بل كان موصولا بالله فلا بد من سقوط الف الله في الدرج و
الهمزة اذا سقطت في الدرج سقطت مع حركتها ولا ينقل حركتها الى ما قبلها الا على الشذوذ كما روى الكسائي في بسم الله
الرحمن الرحيم الحمد لله بفتح ميم الرحيم فاذا سقطت همزة الوصل مع حركتها التقى ساكنان ميم الم ولام الله فحركت الميم بالفتح
للساكنين وانما فتحت ابقاء على تفخيم الله تعالى وفرارا من الكسرة بعد الياء والكسرة كما مر في بابه وهذا من المص عجيب وذلك لان
الكلمات معدودة كواحد اثنان ثلثه لا فرق بينها وقد ثبت رعاية حكم الوقف في كل واحدة من كلمات الفاظ العدد
بدليل قلب تائها هاء واثبات همزة الوصل في اثنان وذلك لعدم الاتصال المعنوي بين الكلمات وان اتصلت لفظا
فهلا كان نحو الم ايضا هكذا ولو كان في اسماء حروف التهجي همزات الوصل في الاوائل وتاآت التانيث في الاواخر لثبتت
تلك وانقلبت هذه وجوبا كما في الفاظ العدد وكذلك اذا عددت نحو رجل امراة ناقة بغلة فانه يثبت همزة الوصل
وتقلب التاء هاء وهما من دلائل كون كل كلمة كالموقوف عليه لكن قلب التاء هاء لازم وحذف همزة الوصل مع نقل حركتها
الى ما قبلها مختار كما مر في التقاء الساكنين فلما ثبت ان كل كلمة من اسماء حروف الهجاء في حكم الموقوف عليه قلنا تثبت همزة
الوصل في الله اذ هو في حكم المبتدأ به ثم لما وصلها لفظا بميم نقل حركتها الى الساكن كما نقل حركة همزة القطع في ثلثه اربعه
قوله ثلثه اربعه فيمن حرك يعني من لم يحرك الهاء وقال ثلثه اربعه فان ثلثة موقوف عليه غير موصول باربعه
فلا اعتراض عليه بانه كيف قلب التاء هاء في الوصل وهو ايضا وهم لان من لم ينقل حركة الهمزة الى الهاء ايضا لا يسكن على
الهاء بل يصله باربعة مع اسكان الهاء وليس كل اسكان وقفا لانه لا بد للوقف من سكتة بعد الاسكان ولو كانت خفيفة
والا لم يعد المسكن واقفا لانك اذا قلت من انت ووصلت من بانت لا تسمى واقفا مع اسكانك نونه من فعلى هذا يجب
في الاسماء المعدودة سواء كانت من اسماء العدد او اسماء حروف التهجي او غيرهما ان يراعى فيها احكام الاسماء الموقوف
عليها مع انك لا تقف على كل منها **قوله** وزيادة الالف في انا ومن ثم وقف على لكنا هو الله بالالف سر وانه قليل

قال

قال سيبويه انهم كما يبينون حركة البناء بهاء السكت يبينونها في حرفين فقط بالالف وهما انا وحيهلا قلت اما حيهلا فيجوز ان يكون
الالف فيه بدلا من التنوين في حيهلا لان كل نون ساكنة زائدة متطرفة قبلها فتحة وان لم يكن تنوين تمكن فانها تقلب الفا كما
في اضربن وقد بينا في باب المضمرات ان الالف في انا عند الكوفيين من نفس الكلمة وبعض طي يقف عليه بالهاء مكان الالف
فيقول انه وهو قليل قال حاتم هكذا فزدي انه وبعض العرب يصل انا بالالف في الوصل ايضا في السعة والاكثر انهم لا
يصلونها بها في الوصل الا ضرورة قال انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما وقرا نافع باثباتها قبل
الهمزة المضمومة والمفتوحة دون المكسورة ودون غير الهمزة من الحروف قال ابو علي لا اعرف الوجه في تخصيص ذلك بما ذكر
قوله ومن ثم وقف اي من جهة زيادة الالف في اخر انا وقفا وقف على لكنا بالالف لانه انا في الاصل جاءت بعد لكن ثم نقلت
حركة همزة انا الى النون وحذفت كما في نحو قد افلح ثم ادغمت النون في النون وابن عامر يثبت الالف في لكنا هو الله وصلا
ايضا ليؤذن من اول الامر بانه ليس لكن المشددة بل اصله لكن انا قوله ومه وانه قليل اما انا فقد مر ان بعض طي يقفون عليها
بالهاء مكان الالف واما مه فيريد ان الوقف عليها بالهاء اذا لم يكن مجرورا قليل واما اذا كان مجرورا فحكمها بعيد فيقول
انه اجاز بعضهم حذف الف ما والوقف عليه بالهاء وان لم يكن مجرورا كما في حديث ابي ذويب قدمت المدينة ولاهلها
ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه فقيل هلك رسول الله صلعم وذلك لانك اذا حذفت الالف منها
شابهت الفعل المحذوف اخره جزما او وقفا نحو ره واغزه وارمه فيلحق بها هاء السكت بعد حذف الالف والاولى ان
يوقف عليها بالالف التي كانت لها اعني على ما الاستفهامية غير المجرورة ومذهب الزمخشري ان الهاء بدل من الالف و
حملها على المجرورة في نحو مثل مه ومجيء مه اولى اعني جعله هاء السكت جيء بها بعد حذف الالف كالعوض منه **قوله** والحاق
هاء السكت لازم في نحو ره وقه ومجيء مه ومثل مه وجائز في مثل لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه وعلامه وحتامه والامه
ما حركته غير اعرابية ولا مشبهة بها كالماضي وباب يا زيد ولا رجل وفي نحو هيهناه وهؤلاه قد ذكرنا احكام هاء السكت
في اخر شرح الكافية ونذكر ههنا ما يخل به لفظه قوله في نحو ره وقه اي فيما بقي بالحذف على حرف واحد ولم يكن كجزء مما قبله
لا يلزم الهاء الا ههنا وانما لزم فيه لان الوقف لا يكون الا على ساكن او شبهه والابتداء لا يكون الا بمتحرك فلا بد من حرف
بعد الابتداء يوقف عليه فجيء بالهاء لسهولة السكوت عليه ومر في قولك مثل مه ومجيء مه مثل ره وقه من وجه لان الكلمة
التي قبل ما مستقلة لكونها اسما بخلاف الجار في حتام وليس مثلهما من وجه اخر وذلك لان المضاف اليه كالجزء من المضاف
لكن سقوط الالف بلا علة ظاهرة الزمه التعويض بهاء السكت الا ترى انه لم يلزم مع الكاف والياء في نحو غلامي وغلامك وان كان
ايضا على حرف لما لم يحذف منها شيء واما علامه والامه وحتامه فما فيها اشد اتصالا بما قبلها منها بالمضاف في نحو مثل مه لان
ما قبلها حروف فلا تستقل بوجه فيجوز لذلك الوقف عليها بالهاء كما ذكر ويكون الميم لكن علام مثل كغلام قال يا ابا الاسود
لم خلفتني لهموم طارقات وذكر فاجري الوصل مجرى الوقف وبعض العرب لا يحذف الالف من ما الاستفهامية المجرورة
كقوله على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دمان فهذا لا يقول علامه ويقف بالالف التي كانت في الوصل والاولى
حذف الف ما الاستفهامية المجرورة لما ذكرنا في الموصولات وكل ما الحقه هاء السكت على سبيل الجواز فان كان محذوفا

منه شيء نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم وعلام والام وحتام فالهاء بها اولى منها بما لحقه ولم يحذف منه شيء نحو علاميه وضربكه
وانّه وهي بما حذف منه حرفان وهي بما حذف منه حرفان نحو ان يَعِ اعنز اولى منها بما حذف منه حرف نحو اخشه واغزه واما ما ثبت
بالحذف فالى حرف واحد فالهاء له لازم ان لم يتصل بما قبله اتصالا تاما كما اتصل في علام والام وفيم وذلك نحو ره وقه وشه
ومجيء مَه على ما مرّ وان لم يحذف منه شيء فانه بما قبل اخره ساكن نحو انّه وليته وكيفه اولى منه بما قبل آخره متحرك نحو هوه
وهيه وغلاميه وضربكه لانك ان لم تلحقه في القسم الاول سكنت المتحرك الاخير فيلتقي ساكنان وعدم التقائهما اولى
وان كان ذلك مغتفرا في الوقف قوله لم يخشه ولم يرمه ولم يغزه امثلة المحذوف اللام وحكى ابو الخطاب عن ناس من العرب
ادعه واغزه من دعوت وغزوت كانهم سكنوا العين المتحركة بعد حذف اللام للوقف توهما منهم انهم لم يحذفوا شيئا للوقف
كما قلناه في لم ابل في الجزم قال قالت سليمى اشتر لنا دقيقا وقال الاخر في الجزم ومن يتقْ فان الله معه ورزق الله
مؤتاب وغاد ثم الحقوا هاء السكت لكون العين في تقدير الحركة ثم كسروا اولا الساكنين كما هو حقه على ما ذكرنا في لم ابله
قوله حتامه والامه مثال للمحذوف الاخر لا للجزم قوله غلاميه مثال لغير المحذوف الاخر قوله كالماضي مثال المتحرك حركة غير
الاعرابية لانه انما بني الماضي على الحركة وحق البناء السكون لمشابهته المعرب اذ معنى زيد ضرب زيد ضارب ومعنى ان ضرب
ضربت ان تضرب اضرب قوله وباب يا زيد لان الضمة تحدث بحدوث حرف النداء وتزول بزواله كحدوث الاعراب بحدوث
العامل وزواله بزواله وكذا باب لا رجل قوله وفي نحو هيهاه وهؤلاه يعني كل حرف او اسم عريق في البناء اخره الف مثله
ذا وما يجوز الحاق هاء السكت به وقفا ولا يجب ذلك ليتبين الالف في الوقف اذ هو خاف اذا لم يتلفظ بعده بشيء
كما مر واما نحو فيّ وعليّ فانك لا تتبين الفاتهما في الوقف بالهاء كما مر في آخر شرح الكافية قوله وحذف الياء في نحو
القاضي وغلامي حركت او سكنت واثباتها اكثر عكس قاض واثباتها في نحو يا مري اتفاق اعلم ان المنقوص المنصوب غير المنون
كرايت القاضي وجواري لا كلام في انه لا يجوز حذف يائه بل يجب اسكانه وكذا في غلامي وغلاماي وغلاميّ واني بفتح الياء
فيها بل انما تسكن ياءها او تلحقها هاء السكت كما مر قال سيبويه انما لم يحذف الياآت لانها اذا تحركت قويت كالحروف
الصحيحة واما المنقوص ذو اللام رفعا وجرا فالاكثر بقاء يائه في الوقف اذ المطلوب وجود الحرف الساكن ليوقف عليه وهو
حاصل وبعض العرب يحذف الياء في الوقف لكونه موضع استراحة والياء المكسور ما قبلها ثقيل ومن حذف الياء في الوصل
نحو الكبير المتعال سواء منكم اوجب حذفها وقفا باسكان ما قبلها واما الياء المتكلم الساكنة فان كانت في الفعل فالحذف
حسن لان قبلها نونا عمادا مشعرا بها كقوله تعالى ربي اكرمن وربي اهانن وان كانت في اسم فبعض النحاة لم يجوز حذفها لئلا يوقف
على الحرف التي قبلها بالاسكان نحو غلام كما جاز في المنقوص حذرا من الالتباس واجازه سيبويه اعتمادا في ازالة اللبس على
حال الوصل فعلى هذا قول المص حركت او سكنت وهم لانها اذا تحركت لم يوقف عليها بالحذف بل بالاسكان كما نص عليه
سيبويه وغيره واذا كان المنقوص منادى مفردا نحو يا قاضي فاختار الخليل والمبرد اثبات الياء كما في جائني القاضي
لانه لا مدخل للتنوين فيهما حتى يحذف الياء لتقديره كما حذف في جائني قاض وقفا واختار يونس وقواه سيبويه حذف
الياء لان المنادى موضع التخفيف الا ترى الى الترخيم وقلبهم الياء الفا في نحو يا غلاما وحذفهم الياء في نحو يا غلام اكثر

من حذفهم

من حذفهم اياها في غير النداء واجمعوا كلهم على امتناع حذفها في نحو يا مري لانهم حذفوا الهمزة فلو حذفوا الياء ايضا لاجحفوا
بالكلمة بحذف بعد حذف بلا علة موجبة واذا كان المنقوص محذوف الياء للتنوين اعني في حالتي الرفع والجر فالاكثر حذف
الياء لان حذف التنوين عارض فكانه ثابت وتقديره ههنا اولى لئلا يعود الياء فيكون حال الوقف ظاهر الثقل
وحكى ابو الخطاب ويونس عن الموثوق بعربيتهم رد الياء اعتدادا بزوال التنوين واما حال النصب نحو رايت قاضيا فالواجب
قلب تنوينه للوقف الفا الا على لغة ربيعة قوله واثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل والقوافي فصيح وحذفهما
فيهما في نحو لم يغزو ولم يرمي وصنعوا قليل قال سيبويه جميع ما لا يحذف في الكلام وما يختار فيه ترك الحذف يجوز حذفه
في الفواصل والقوافي يعني بالكلام ما لا وقف فيه وبالفواصل رؤس الآي ومقاطع الكلام يعني ان الواو والياء الساكنين
في الفعل الناقص نحو يغزو ويرمي لا يحذفان وقفا لانه لم يثبت حذفهما في الوصل لئلا يلتبس بالمجزوم الا للضرورة او كا
لشاذ كقولهم لا ادر وقوله تعالى ما كنا نبغ ويوم يات لا تكلم ولا يقول لا ارم وهذا كما قالوا لم يك زيد ولم يقولوا لم يه
يكن فاذا وقع الواو والياء المذكوران في الفواصل وقفا جاز حذفهما والاجتزاء بحركة ما قبلهما كقوله تعالى والليل اذا
يسر وذلك لمراعاة التجانس والازدواج فيجب اذن بناء على ذلك حذفهما اذا وقفت على تلك الفواصل المحذوفة اللامات
في الوصل وكذا القوافي يحذف فيها كثيرا مثل ذلك للازدواج لا للوقف والا حذف للوقف في غير القوافي ايضا فيثبت انه
يحذف فيهما ما لا يحذف في غيرهما قال ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري هكذا انشد باسكان الراء
وتقييد القافية قوله وما يختار فيه ترك الحذف يعني الاسم المنقوص نحو القاضي فانه قد يحذف ياؤه في غير الفواصل و
القوافي في الوصل قليلا كقوله تعالى يوم التناد يوم تولون مدبرين وقوله تعالى وجفان كالجواب وقد ورد اشياء ذلك
لعدم التباسه بالمجزوم واما في الفواصل في الوصل فحذفه احسن من حذف ياء يرمي فيها لانه لا يحذف نحو الرامي يحذف في الوصل
في غير الفواصل من غير شذوذ كقوله تعالى يوم التلاق يوم هم بارزون ولا يحذف ياء نحو يرمي في مثله الا شاذا كما ذكرنا فاذا
وقفت على الاسم المنقوص الثابت لامه في الوصل فحذف لامه جائز لا واجب قال سيبويه اثبات الواوات والياآت في مثله
اقيس الكلامين هذا واما الالف فلا يحذف لا في الفواصل ولا في القوافي الا للضرورة كما قال رهط مرجوم ورهط ابن
المعل وذلك لخفة الالف وثقل الواو والياء قال سيبويه ما معناه انك تحذف في القوافي الواو والياء الاصليتين
تبعا للواو والياء الزائدتين التابعتين للضمة والكسرة المشابهتين للواو والياء في وقف ازد السراة يعني انك تحذف
الياء من تفري تبعا لحذف الياء في البيت الذي قبله وهو لانت اشجع من اسامة اذ دعيت الى نزال ولج في الذعر
فلا تجوز حذف الياء الذعر لانه مثل وقف ازد السراة نحو مررت بعمري تبعه في حذف الياء الاصلي اذ القوافي يجب جريها
على نمط واحد وكذا في الواو نحو قوله وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا على صير امر ما يمر وما يحل وانما جوزت ههنا حذف
الواو وان كان اصلا لانك حذفت الواو الزائد الناشئ للاطلاق في الثقل قبل هذا البيت لما قصد التقييد في قوله
صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو واقفر من سلمى التعانيق والثقل وانما حذف هذا الواو الزائد تشبيها له بالواو الزائد
في لغة ازد السراة في جائني زيدو واما الالف فلا تحذف في القوافي نحو قوله وابنت اروى والديون تقضى فمطلت

بعضًا واتقت بعضًا لان الالف لموقوف عليه لا تحذف في الاشهر في نحو زيدًا كما يحذف جمهور العرب الواو والياء الحادثتين في الوقف في لغة ازد السراة قال سيبويه وعام حذف ياء يقضى ودواو نحو يدعو في القوافي الى ان حذف ناس كثير من قيس واسد الواو والياء اللتين هما ضميران ولم يكثر حذفهما كثرة حذف نحو ياء يرمى وواو يدعو لانهما كلمتان وليستا حرفين وينشد لا يبعد الله اخوانا تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع بحذف الواو واسكان العين وانشد ايضًا يا دار عبلة بالجواء تكلم وعمى صباحًا دار عبلة واسلم باسكان الميم ولا يحذف الف الضمير في نحو قوله خليلى طيرا بالتفرق او قفا لما ذكرنا قبل **قوله** وحذفهما فيهما قليل اى حذف الواو والياء في الفواصل والقوافي وانا لا اعرف حذف واو الضمير في شيء من الفواصل كما كان في القوافي وحذف ياء الضمير في الفواصل نحو فاياى فاعبدون **قوله** وحذف الواو في ضربه وضربهم فيمن الحق الياء في نحو ذه وهذه قد بينا في باب المضمرات ان غاية الضمير المتصل منصوبًا ومجرورًا مختص من غايب المرفوع المنفصل بحذف حركة واو هو لكنهم لما قصدوا التخفيف في المتصل لكونه كجزء الكلمة المتقدمة نظروا فان كان قبل الهاء ساكن نحو منه وعليه لم يأتوا في الوصل بالواو والياء الساكنين فلا يقولون على الاكثر منهو وعليهى لثقل الواو والياء ولكون الهاء لخفائها كالعدم فكانه يلتقى ساكنان ان قالوا ذلك ولم يحذفوا من عليها وفيها وان كان لاجتماع ساكنين ايضا لخفة الالف فهذا نظير تركهم في الاكثر قلب التنوين في المرفوع والمجرور حرف لين في الوقف وقلبهم لها الفا في المنصوب وقد اختار سيبويه اثبات الصلة بعد الهاء اذا كان الساكن الذى قبلها حرفًا صحيحًا نحو منهو واصابتهو وحذفها اذا كان الساكن حرف علة نحو دو قوه وعصاه ولديه وفيه ولم يفرق المبرد بين الصحيح وحرف العلة الساكنين قبل الهاء وهو الحق اذ شبه التقاء الساكنين في الكل حاصل وعليه جمهور القراء نحو منه آيات وفيه آيات ولو عكس سيبويه لكان انسب لان التقاء الساكنين اذا كان اولهما لينا اهون منه اذا كان اولهما صحيحًا وان كان قبل الهاء متحرك نحو به وغلامه فلا بد من الصلة الا ان يضطر شاعر فيحذفها كقوله وايقن ان الخليل ان يلتبس يكن لفسيل النخل بعده ابر وقال المتنبى تعثرت به في الافواه السنتها والبرد في الطرق والاقلام في الكتب فحذف الصلة في مثله كحذف الالف في قوله رهط مرجوم ورهط ابن المعل وذهب الزجاج الى ان الصلة بعد الهاء ليست من اصل الكلمة وهو ظاهر اللين قد يحذف كما في الماضى واما في وجوب حذف الصلة في الوقف دون ياء القاضى فلكونه ما الخط في السقوط في حال الوصل نحو منه وفيه هذا الذى ذكرنا كله حال الضمير الغائب المفرد المذكر في الوصل فاذا وقفت عليه فلا بد من ترك الصلة سواء كانت ثابتة في الوصل نحو بهى ولهو انفاقا ومنهو وعليهى عند بعضهم اولا نحو منه وعليه عند الاكثرين وذلك لان من كلامهم ان يحذفوا في الوقف ما لا يذهب في الوصل نحو ضربنى وغلامى فالتزموا حذف هذا الحرف الذى ثبت حذفه في الوصل كثيرًا نحو عليه ومنه ولا بد من اسكان الهاء في الوقف سكن ما قبله او تحرك **قوله** وضربهم فيمن الحق اى فيمن الحق الواو في ميم الجمع او الياء في الوصل كما بينا في المضمرات من ان بعضهم يقول عليكمو انفسكم وعليهمى مال فمن لم يلحق الصلة في ميم الجمع وصلا فلا كلام في الوقف عليها بالاسكان ومن الحقها وصلا اوجب حذفها في الوقف ايضًا لان ما كثر حذفه في الوصل من الواو والياء وجب حذفه في الوقف نحو منه وعليه **قوله** والياء في بهى وهذهى اعلم ان الهاء في هذه وته بدل في هذى وتى كما تقدم والياء بعد الهاء في الاغلب لاجل تشبيه الهاء بهاء المذكر المكسور ما قبلها

مذهب سيبويه واستدل الزجاج على حذفها في الوقف وليس بقوى لان ما هو من نفس الكلمة من حرفه

نحو

الردئ جمع کرد و بونت .

و دارئ سے معیوب کردن دست پا کہ بہتوران لسکند .

(صراح)

فى الهمزة ايضا مع عروضها فيترك نقل الحركة فيما يؤدى اليهما اى الثلاثى المكسور الفاء والمضموما بل يتبع العين فيهما الفاء فى الاحوال
الثلث فيقول هذا البطؤ ورايت البطؤ ومررت بالبطؤ وهذا الردئ ومررت بالردئ ورايت الردئ وذلك انهم لما راوا
انه يؤدى النقل فى البطء فى حال الجر وفى الردء فى حال الرفع الى الوزنين المرفوضين اتبعوا العين الفاء فى حال الجر فى البطؤ وفى حال
الرفع فى الردء فتساوى الرفع والجر فيهما فكرهوا مخالفة النصب اياهما فاتبعوا العين الفاء فى الاحوال الثلث فيجرى فى هذين المثالين
عينهما فاء ويجوز فى الاسكان الروم والاشمام لانهما لبيان حركة الآخر وهى نقلت الى ما قبله لكنها ازيلت باتباع العين للفاء
فاحتيج الى بيانها وبعض العرب لا يقنع من بيان الهمزة بما ذكرناه بل يطلب اكثر من ذلك وهم على ضربين بعضهم يحذف حركة
الهمزة ولا ينقلها ثم تقلب الهمزة الى حرف علة تجانس حركة الهمزة فيقول هذا الوثو والبطو والردو ومررت بالوثى والردى
بسكون العين واما فى حالة النصب فلا يمكنه تسكين ما قبل الالف اذ الالف لا تجئ الا بعد فتحة فيقول رايت الوثا والبطا
والردا بالنقل والقلب فههنا بين الهمزة بقلبها الفا كما بين بعضهم الالف فى نحو حبلى بقلبها همزة لان الالف المفتوح ما
قبلها ابين من الهمزة الساكن ما قبلها كما ان الهمزة المتحرك ما قبلها كانت ابين من الالف هناك وبعضهم ينقل الحركات
الى العين فى الجميع ثم يبدل الهمزة فى القلب بحركة ما قبلها فيقول هذا البطو والوثو والردو ومررت بالبطى والوثى والردى
ورايت البطا والوثا والردا وليس هذا القلب تخفيفا للهمزة كما فى بير وراس ومومن لانهم ليسوا من اهل التخفيف بل هذا
القلب للحرص على بيان الحرف الموقوف عليه ثم ان الذين يفادون مع الهمز من الوزن المرفوض مع عروضه من الناقلين للحركة
يفادون من ذلك مع قلب الهمزة ايضا فيقولون هذا البطو ومررت بالبطو ورايت البطو وهذا الردى ومررت بالردى
ورايت الردى فالزموا الواو فى الاول والياء فى الثانى وفى هذا المقلوب لانه حرف لين لا يكون روم ولا اشمام لان الحركة
كانت على الهمزة لا على حرف اللين كما مر فى تاء التانيث هذا كله اذا كان ما قبل الهمزة ساكنا فان كان متحركا نحو الرشأ و
الكمؤ واهنئ فانك تقف عليه كما تقف على الجمل والرجل والكبد من غير قلب الهمزة لان حركة ما قبلها تبينها فيجرى فيه
جميع وجوه الوقف الا التضعيف كما يجئ والا النقل لتحرك ما قبلها وبعض اعنى من اهل التحقيق يدبرون المفتوح بحركة
نفسها حرصا على البيان لعدم الفتحة لخفتها كالعدم فلا يقوم بالبيان حق القيام فيقولون هذا الكلو ورايت الكلا
ومررت بالكلا يقلبون المضمومة واوا والمفتوحة الفا والمكسورة ياء لان الفتحة لا يستثقل بعدها حروف العلة
ساكنة واما المضموم ما قبلها والمكسورة نحو اكمؤ واهنئ فلا يمكن تدبيرهما بحركة انفسهما لان الالف لا تجئ بعد الضمة
والكسرة والياء الساكنة لا تجئ بعد الضم ولا الواو الساكنة بعد الكسر وايضا فالضمة والكسرة يقومان بالبيان حق
القيام فيقوا الهمزتين على حالهما ولم يقلبوهما كما قلبوا المفتوح ما قبلها هذا كله على مذهب الذين مذهبهم تحقيق
الهمزة فاما اهل التخفيف فانهم يخففونها كما هو حق التخفيف فان كان ما قبلها ساكنا نقلوا حركتها الى ما قبلها وحذفوها
ثم حذفوا الحركة للوقف نحو الخب والرد والبط فيجئ فيه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف وفى المنصوب المنون يقلب
الفا لا غير نحو رايت بطا وردا وخبا وان كان ما قبلها متحركا دبرت بحركتها فالخطأ انت فى الاحوال واكمؤ واو واهنئ
ياء فلا يكون فيها الاسكان دون الروم والاشمام كما قلنا فى تاء التانيث ولا يمكن فيها التضعيف لانه لا يكون الا فى

الصحيح كما يجئ ويجئ تمام البحث على مذهب اهل التخفيف فى باب تخفيف الهمز فيقول قول المص ابدال الهمزة حرفا من حركتها نحو هذا
الكلو هذه هى المفتوح ما قبلها وكذا فى بالكلى ورايت الكلا قوله الخبو والبطو والردو والخبا والردا والخبى والبطى والردى
هذه امثلة الهمزة المدبرة بحركة ما قبلها المنقولة من الهمزة اليه قوله ومنهم من يقول هذا الردى ومن البطو فيتبع الاتباع
فى الاحوال الثلث كما ذكرنا لا فى الرفع والجر فقط وكل ما ذكر فى هذا الفصل فهو وقف غير اهل التخفيف قوله والتضعيف
فى المتحرك الصحيح غير المتحرك الهمزة ما قبله نحو جعفر وهو قليل ونحو القصبا شاذ ضرورة اعلم ان المقصود بالروم والاشمام
والتضعيف ثلثها شئ واحد وهو بيان ان الحرف الموقوف عليه كان متحركا فى الوصل بحركة اعرابية او بنائية فالذى اشم نبه
عليه بهيئة الحركة والذى رام نبه عليه بصويت ضعيف فهو اقوى فى التنبيه على تحرك الحرف من الاشمام والذى ضعف فهو
اقوى تبيينا لتحرك الحرف فى الوصل ممن رام لانه نبه عليه بالحرف وذلك ببعض الحركة وانما قلنا انه نبه بتضعيف الحرف على
كونه متحركا فى الوصل لان الحرف المضعف فى الوصل لا يكون الا متحركا اذ لا يجمع بين ساكنين هذا ما قيل والذى ارى ان الروم
اشد تبيينا لان التضعيف يستدل به على مطلق الحركة وبالروم على الحركة وخصوصها وايضا فان الروم الذى هو بعض الحركة
ادل على الحركة من التضعيف الذى يلازم الحركة فى حال دون حال اى فى حال الوصل دون حال الوقف والتضعيف اقل استعمالا
من الروم والاشمام لانه اتيان بالحرف فى موضع يحذف فيه الحركة فهو ثقيل فى موضع التخفيف وعلامة التضعيف الشين على الحرف
وهو اول حروف شديد وشرط التضعيف ان يكون الحرف المضعف متحركا فى الوصل لان التضعيف كما تقدم لبيان ذلك وان
يكون صحيحا اذ يستثقل تضعيف حرف العلة وان لا تكون همزة اذ هى وحدها مستثقلة حتى ان اهل الحجاز يوجبون تخفيفها
مفردة اذا كانت غير اول كما يجئ فى باب تخفيف الهمزة واذا ضعفتها صار النطق بها كالتهوع وانما اشترط ان يتحرك ما قبل
الاخر لان المقصود بالتضعيف بيان كون الحرف الاخير متحركا فى الوصل واذا كان ما قبله ساكنا لم يكن هو الا متحركا فى الوصل
لئلا يلتقى ساكنان فلا يحتاج الى التنبيه على ذلك فان قيل اليس الاسماء المعدودة التى قبل آخرها حرف لين كلام وميم
زيد اثنان يجوز فيها التقاء الساكنين فى الوصل الجارية مجرى الوقف فهلا نبه فى جاءنى زيد وانا اتى اثنان بالتضعيف
على انه ليس من تلك الاسماء الساكن اواخرها فى الوصل بل هى متحركة الاواخر فيه قلت تلك الاسماء لا تكون مركبة مع عاملها
وزيد فى قولك جاءنى زيد مركب مع عامله فلا يلتبس بها واجاز عبد القاهر تضعيف الحرف اذا كان قبله مدة كسعيد وثمود
نظرا الى امكان الجمع بين اللين والمضعف الساكن بعده ويدفعه السماع والقياس والتضعيف يكون فى المرفوع والمجرور مطلقا
واما المنصوب فان كان منونا فليس فيه الا قلب التنوين الفا الا على لغة ربيعة فانهم يجوزون حذف التنوين فلا منع اذن
عندهم من التضعيف وان لم يكن منونا نحو رايت الرجل ولن نجعل ورايت احمد فلا كلام فى جواز تضعيفه كما فى الرفع والجر
قوله ونحو القصبا شاذ ضرورة اعلم ان حق التضعيف ان يلحق المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور والمنصوب غير المنون كما ذكرنا
والمفتوح واما المنصوب المنون فيكتفى فيه كما قلنا بقلب التنوين الفا ويبنغى ان يكون الحرف المضعف ساكنا لانك انما
تضعفه لبيان حركة الوصل فاذا صار متحركا فانت مستغن عن الدلالة على الحركة اذ هى محسوسة لكنهم جوزوا فى الشعر خاصة
بعد تضعيف الحرف الساكن ان يحركوا المضعف لقصد الاتيان بحرف الاطلاق لان الشعر موضع الترنم والغناء وجميع

(صراح)

(صراح)

(صراح)

الصوت ولاسيما في اواخر الابيات وحروف الاطلاق اي الالف والواو والياء وهي المتعينة من بين الحروف للمد بدو الترجيع الصالحة له فمن ثم يلحق في الشعر لقصد الاطلاق كلمات لا يلحقها في غير الشعر نحو قوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزلي كما يقول مررت بعمري الاعلى لغة ازد السراة ونحو قوله آذنتنا ببينها اسماء ولا يقول جاءتني اسماء وتقول في الشعر الزجلو والزجلي والرجلا ولا يجوز ذلك في غير الشعر في شيء من اللغات وكذا قوله وسنانه كشفت بالرمح ذيله اقب بعصب ذي شقائق ميله فجاء بالصلة بعد هاء الضمير ولا يجوز ذلك اذا وقفت عليه في غير الشعر نحو جاءني غلامه فلما جاز لهم في الشعر ان يحركوا لاجل المجيء بحرف الاطلاق ما حقه في غير الشعر السكون جوزوا تحريك اللام المضعف في نحو قوله ببازل وجناء او عيهل ان حقه السكون لاجل حرف الاطلاق وكذا الباء المضعف في قوله اوكالحريق وافق القصبا اصله السكون فحرك لاجل حرف الاطلاق كما ان حق نون الاندرين في قوله ولا يبقي خمور الاندرينا السكون كما في قولك مررت بالمسلمين والقوافي كلها موقوف عليها وان لم يتم الكلام دون ما يليها من الابيات ولهذا قلما تجد في الشعر القديم نحو الشجرة بالتاء وبعدها الصلة بل لا يجيء الا بالهاء الساكنة وانما كثر ذلك في اشعار المولدين فعلى هذا التقرير ليس قوله القصبا بشاذ ضرورة كما ليس تحريك نونا الاندرينا وتحريك الواو في قوله لعب الرياح بها وغيرها بعدي سوافي المور والقطر لاجل حرف الاطلاق بشاذين اتفاقا مع ان حق الحرفين السكون لو لم يكونا في الشعر ولعدم كونه شاذا ترى تحريك المضعف للاطلاق في كلامهم كثيرا قال رؤبة لقد خشيت ان ارى جدبا في عامنا ذا بعدما اخصبا ان الدبا فوق المتون دبا وهبت الريح بمور هبا تترك ما ابقى الدبا سبسبا كانه السيل اذا اسلحبا او الحريق وافق القصبا والتبن والحلفاء فالتهبا وليس في كلام سيبويه ما يدل على كون مثله شاذا او ضرورة بل انما لم يكثر مثله غاية الكثرة لقلة تضعيفهم في الوقف لما ذكرنا ان الوقف حقه التخفيف لا التثقيل فمثله مثل القصبا وعيهل مثل تلك جاءني جعفر وبجل وكان الواجب ان لا يلحق التضعيف المنصوب المنون في نحو قوله تترك ما ابقى الدبا سبسبا لان حقه ان يحرك حرف اعرابه في الوقف ويقلب تنوينه الفا لا غير ومع تحرك حرف الاعراب في الوقف لا لاجل الاتيان بحرف الاطلاق لا يضعف لكن الشاعر حمل النصب على الرفع والجر وقاسه عليهما كما في لغة ربيعة واعلم ان النحاة قالوا ان الشاعر في نحو قوله عيهل والقصبا اجرى الوصل مجرى الوقف يعنون ان حرف الاطلاق هو الموقوف عليه اذ لا يؤتى به الا للوقف عليه فاذا كان هو الموقوف عليه لم يكن موقوفا ما قبله عليه بل في درج الكلام وهذا اجراء الوصل مجرى الوقف هذا وقال سيبويه حدثني من اثق به انه سمع اعرابيا يقول اعطني ابيضه يريد ابيض والهاء للسكت وهو من ابيح الشذوذ لان هاء السكت لا يلحق الا ما حركته غير اعرابية وايضا حرك المضعف لا لاجل حرف الاطلاق كما ذكرنا **قوله** ونقل الحركة فيما قبله ساكن صحيح الا الفتحة الا في الهمزة وهو ايضا قليل مثل هذا بكر وخبؤ ومررت ببكر وخبئ ورأيت البكر ولا هذا خبؤ ولا من قفل ويقال هذا الردؤ ومن البطئ ومنهم من يفر فيتبع قوله ونقل الحركة هذا وجه اخر من وجوه الوقف وهو قليل كقلة التضعيف الا في الهمزة كما ذكرنا وذلك لغرضهم ذكرناه في نقل حركة الهمزة وانما قل هذا لتغير بناء الكلمة في الظاهر بتحريك العين الساكن مرة بالضم ومرة بالفتح ومرة بالكسر وان كانت الحركات عارضة وايضا لاستنكار انتقال الاعراب الذي حقه ان يكون على الاخير الى الوسط وانما سهل لهم ذلك الفرار من الساكنين والضن بالحركة الدالة على المعنى ولو ثبت ذلك في نحو منذ من المبنيات والمسهل الفرار من الساكنين فقط وهذا

النقل

(نظام)

النقل ثابت في الرفع والجر اتفاقا واما النصب فان كان الاسم منونا فلا يثبت الا في لغة ربيعة لحذفهم الفتحة ايضا وان لم يكن منونا فقد منعه سيبويه وقال لا يقال رأيت البكر بناء على ان اللام عارضة والاصل التنوين فالمعرف باللام في حكم المنون وغير سيبويه جوزه لكونه مثل المرفوع والمجرور سواء في وجوب اسكان اللام واما ان كان المنصوب غير المنون مهموز الاخر فقد ثبت النقل فيه اتفاقا لما ذكرنا قبل من خفاء الهمزة ساكنة بعد الساكن ولكراهتهم ذلك في الهمزة جوزوا فيها النقل مع الاداء الى الوزن المرفوض نحو هذا الردؤ ومن البطئ ولم يجوزوا ذلك في غيرها فلم يقولوا هذا عدل ولا من قفل بل من كان ينقل في نحو بكر اذا اتفق له مثل عدل وقفل اتبع العين الفاء في الرفع والنصب والجر فيقول هذا العدل والقفل ورأيت العدل والقفل ومررت بالعدل والقفل لما لزمه تسوية الرفع والجر فيهما لئلا يؤدي الى الوزن المرفوض اتبعهما المنصوب وجعل الاحوال الثلث متشابهة قوله ومنهم من يفر فيتبع يعني في المهموز في الاحوال الثلث وكذا غير المهموز وان لم يذكره المصنف والفرق بين المهموز وغيره ان المهموز يغتفر فيه الاداء الى الوزن المرفوض فيجوز ذلك كما يجوز الاتباع واما غير المهموز فلا يجوز فيه الا الاتباع ولم يذكر المصنف في هذا الفصل ايضا وقف اهل الحجاز هذا وقد ذكرنا قبل ان هاء الضمير كالهمزة في الخفاء فاذا سكن ما قبلها وهو صحيح جاز نقل ضمها لبيانها الى ذلك الساكن نحو منه وعنه قال عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم اضربه وبعض بني عدي من بني تميم يحركون ما قبل الهاء للساكنين بالكسر فيقولون ضربته وقال النه والاول هو الاكثر ولا ينقل الحركة الى الساكن اذا كان مدغما لئلا يلزم انفكاك الادغام نحو الرد والشد قوله صحيح وانما اشترط ذلك لان حرف العلة لا ينقل الحركة اليه لثقلها عليه وفي ذلك نحو زيد وحوض واعلم انه يجوز ان يوقف على حرف واحد لحروف المضارعة فيوصل الهمزة بعدها الف فيه نه يقتصر على الالف قال بالخير خيرات وان شرا فا ولا اريد الشر الا ان تا اي ان شرا فشر ولا اريد الشر الا ان تشاء ويروى فا اوتا كانه زيد على الالف الف اخر كاشباع الفتحة ثم حركت الاولى للساكنين فقلبت همزة كما ذكرنا في دابة وقد يجري الوصل مجرى الوقف والغالب منه في الشعر للضرورة الداعية قال لما رأى ان لادعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع وربما جاء في غير الشعر نحو ثلثة اربعة وكذا جميع الاسماء المعدودة تعديدا كما ذكرنا وذلك واجب فيها كما مر وقوله تعالى لكنا هو الله ربي في قراءة ابن عامر وقوله تعالى كتابيه وحسابيه وصلا كما في بعض القراآت وقوله تعالى انا احيي واميت باثبات الف انا **قوله** المقصور ما اخره الف مفردة كالعصى والرحى والممدود ما كان بعدها فيه همزة كالكساء والرداء والقياسي من المقصور ما يكون ما قبل اخر نظيره من الصحيح فتحة ومن الممدود ما يكون ما قبله الف فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى لان نظائرهما مكرم ومشترك واسماء الزمان والمكان والمصدر مما قياسه مفعل ومفعل كمغزى وملهى لان نظائرهما مقتل ومخرج والمصدر من فعل فهو فعل او فعلان او فعل كالعشى والطوى والصدى لان نظائرها الحول والعطش والفرغ والغراء شاذ والاصمعي يقصره وجمع فعلة وفعلة كعرى وجزى لان نظائرهما قرب وقرب قوله الف مفردة احتراز عن الممدودة لانها في الاصل الفان قلبت ثانيتهما همزة ولا حاجة الى هذا فان اخر قولك كساء وحمراء ليس الفا بلى قد كان ذلك في الاصل ولو نظر الى الاصل لم يكن نحو الفتى والعصى مقصورا قوله بعدها فيه اي بعد الالف في الاخر فتخلو الصلة عن العائد الى الموصول وان قلنا ان الضمير في فيه لما فسد الحد بنحو جاء وجائية والاولى ان يقال الممدود ما كان اخره همزة بعد الالف الزائدة لان نحو ماء وشاء لا يسمى في الاصطلاح ممدودا و

والمقصور القياسي مقصور يكون له وزن قياسي كما يقول مثلا ان كل اسم مفعول من باب الافعال على وزن مفعل فهذا وزن قياسي فاذا كان اللام حرف علة اعني الواو والياء انقلبت الفا قوله ومن الممدود يعني ان القياسي من الممدود ان يكون ما قبل آخره نظيره من الصحيح الفا والاولى ان يقال الممدود القياسي ممدود يكون له وزن قياسي فاذا عرفنا المقصور والممدود لا يكفي في حد المقصور والممدود القياسيين ان نقول هما مقصور وممدود لهما وزن قياسي والحدان اللذان ذكرهما المص لا يدخل فيهما نحو الكبرى تانيث الاكبر وحمراء تانيث الاحمر مع انهما قياسيان لان كل مؤنث لافعل التفضيل مقصور وكل مؤنث لافعل الذي للالوان والخلق ممدود والاولى في تسمية المقصور مقصورا انه لكونه لا مد في آخره وذلك لانه في مقابلة الممدود بقال يجوز في الشعر قصر الممدود اي الاتيان بالالف فقط وقال بعضهم سمي مقصورا لكونه محبوسا ممنوعا من الحركات من قولهم قصرته اي حبسته ولا يسمى بالمقصور والممدود في الاصطلاح الا الاسم المتمكن فلا يقال ان اذا ومتى وما ولا مقصور واما قولهم هؤلاء مقصورا وممدودا فتجوز وقصد للفرق بين لغتي هذه اللفظة قوله من غير الثلاثي المجرد فمن افعل نحو معطى ومن فعل نحو مسمى ومن فاعل نحو مرامى ومن افتعل نحو مشترى ومن انفعل نحو منجلى عنه ومن استفعل نحو مستدعى ومن تفعل نحو متسلى عنه ومن تفاعل نحو متقاضى منه ومن افعلل وافعالل مرعوى عنه ومحواوى له ومن فعلل مقوقى فيه وكذا كل موضع من فعلى وافعنلى كسلقى واغرندى قوله واسماء الزمان والمكان والمصدر يعني من المعتل اللام وكذا كل ما يذكر بعده من قياسيات المقصور والممدود فالزمان والمكان واسم المصدر من ناقص الثلاثي المجرد مفعل بفتح العين سواء كان من يفعل او يفعِل او يفعُل كما مر في اسماء الزمان والمكان واما من غير الثلاثي المجرد فالثلاثة على وزن مفعوله كما مضى في الباب المذكور سواء كان المفعول مفعلا او مفتعلا او مستفعلا او غير ذلك ولم يذكر المص الا مفعلا قوله والمصدر من فعل الى المصدر المعتل اللام وليس كل مصدر من فعل الناقص الذي نعته على احد الثلاثة الاوجه بمقصور الا ترى الى قولهم خزي يخزى خزيا فهو خزيان وروى يروى ريا فهو ريان بل يجب ان يكون مقصورا اذا كان مفتوح الفاء والعين وانما شرط ان يكون النعت من المصدر المقصور على الاوزان المذكورة احترازا عن نحو فني يفنى فناء قوله والغراء شاذ حكى سيبويه غرى يغرى غراء وظمي يظمى ظماء وقال الاصمعي هو غرى على القياس قوله جمع فعلة وفعلة اي اذا كان معتل اللام وذلك لما ذكرنا ان جمع فُعْلة فُعَل وجمع فِعلة فِعَل ومن المقصور القياسي كل مؤنث لافعل التفضيل وكل مؤنث بغير هاء لفعلان الصفة وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول اذا تضمن معنى البلاء والآفة وكل مذكر لفعلاء المعتل الاسم من الالوان والحلي والخلق كالحوى وحواء وكل مؤنث بالالف من انواع المشي كالقهقرى والخوزلى والبشكى والمرطى وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشددة عينه كالرميا والخليفى وروى الكسائي المد في الخصيصى كما مر في باب المصدر ومما الغالب فيه القصر كل مفرد معتل اللام يجمع على افعال كندى واندا ووهي واوهاء ورجا ورجاء واغشاء وروى قفاء بالمد مع ان جمعه اقفاء قوله ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء والثغاء لان نظائرها النباح والصراخ ومفرد افعلة نحو كساء وقباء لان نظائرها حمار وقذال واندية شاذ والسماعي نحو العصى والرحى والخفاء مما ليس له

نظير يحمل عليه قوله ونحو الاعطاء والرماء يعني كل مصدر لافعل وفاعل ناقص غير مصدر بميم زائدة احترازا عن نحو المعطى والمرامى وكل مصدر لافتعل وانفعل واستفعل وافعل وافعال ناقص فهو ممدود كالاعطاء والرماء والاشتراء والانجلاء والاستلقاء والارعواء والاحويواء وكذا كل مصدر معتل اللام لفعلل على غير فعللة نحو قوقى قيقاء وكل مصدر لافعنلى كاحبنطى وكذا كل صوت معتل اللام مضموم الفاء احترازا عن نحو الروى وقد ذكرنا ان الاصوات على فعال او فعيلة وكذا كل مفرد لافعلة معتل اللام مفتوح الفاء والعين احترازا عن نحو ندى واندية وشذ رحى وارحية وقفا المقصور واقفية واما اقفاء بالمد واقفية فقياس وشذ ايضا ندى واندية قال وليلة من جمادى ذات اندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا وكذا كل مؤنث بغير التاء لافعل الذي للالوان والخلق كاحمر وحمراء قوله مما ليس له نظير من الصحيح والحق ان يقال مما ليس له ضابط ليدخل فيه نحو القرنبى والكمثرى والسيراء والحشاء ونحوها قوله ذو الزيادة حروفها اليوم تنساه او سالتمونيها او السمان هويت اي التي لا يكون الزيادة لغير الالحاق والتضعيف الا منها ومعنى الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد ليعامل معاملته فنحو قردد ملحق ونحو مقتل غير ملحق لما ثبت من قياسها لغيره ونحو افعل وفعل وفاعل كذلك لذلك ولمجيء مصادرها مخالفة ولا يقع الالف للالحاق حشوا لما يلزم من تحريكها قيل سأل تلميذ شيخه عن حروف الزيادة فقال سالتمونيها فظن انه لم يجبه احالة على ما اجابهم به قبل هذا فقال ما سالتك الا هذه النوبة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله ما انسا فقال قد اجبتك يا احمق مرتين وقيل ان المبرد سأل المازني عنها فانشد المازني هويت السمان فشيبنني وقد كنت قدما هويت السمانا فقال انا اسالك عن حروف الزيادة وانت تنشدني الشعر فقال قد اجبتك مرتين وقد جمع ابن خروف منها نيفا على عشرين تركيبا محكيا وغير محكي قال واحسنها لفظا ومعنى قوله سالت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تخل امان وتسهيل وقيل هم يتساءلون وما سئلت والتمسنا هواي وسالتم هواني وغير ذلك قوله اي التي لا يكون الزيادة يعني ليس معنى كونها حروف الزيادة انها لا تكون الا زائدة اذ ما منها حرف ويكون اصلا في كثير من المواضع بل المعنى انه اذا زيد حرف على الكلمة لا يكون ذلك المزيد الا من هذه الحروف الا ان يكون الحرف المزيد تضعيفا سواء كان التضعيف للالحاق او لغيره كقردد وعبر فان الدال والباء ليستا منها فالحرف المضعف به مع زيادته يكون من جميع حروف الهجاء من حروف الزيادة كعلم وجمع ومن غيرها كقطع وسرج وقد يكون ذلك التضعيف الزائد للالحاق كقردد وجلبب ولغيره كعلم والذي للالحاق لا بالتضعيف لا يكون الا من حروف اليوم تنساه كجدول وذرتم وعنسل فلا وجه لقول المص لغير الالحاق والتضعيف فانه يوهم ان يكون الالحاق بغير التضعيف من غير هذه الحروف وكان يكفي ان يقول لا تكون الزيادة بغير التضعيف الا منها فاما الزيادة بالتضعيف سواء كان التضعيف للالحاق او لغيره فقد يكون منها وقد لا يكون قوله ومعنى الالحاق قد تقدم لنا في ابنية الخماسي بيان حقيقة الالحاق والغرض منه قوله ونحو مقتل غير ملحق قد ذكرنا هناك ان ما اطرد زيادته لمعنى لا يجعل زيادته للالحاق لم يدغم نحو مرة ومشد كما لم يدغم نحو الندد ومهدد قوله لما ثبت من قياسها لغيره اي من قياس زيادة الميم في مثل هذه المواضع لغير الالحاق قوله كذلك لذلك اي ليست للالحاق لكون الزيادة لمعنى غير الالحاق قوله ولمجيء مصادرها مخالفة اما كون افعال وفعال وفيعال كدحراج فليس بدليل على الالحاق لان مخالفة الشيء للمبني في بعض التصرفات يكفي في الدلالة

على عدم الحاقه به ولان فعلالا في الرباعي ليس بمطرد كما مر في باب المصادر ولو كان افعل وفاعل ملحقين بدحرج لم يدغم نحو اعدّ وعادّ قوله ولا يقع الالف للالحاق في الاسم حشوا انما قال في الاسم احترازا عن تفاعل فانه عنده ملحق بتفعلل كما ذكر قبل وهو ممنوع كما ذكرنا لكون الزيادة مطردة في معنى اعنى لكون الفعل بين اكثر من واحد ولثبوت الادغام في نحو تساد وتمادّ ا

قوله لما يلزم من تحريكها مضى شرحه في اول الكتاب قوله ويعرف الزائد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه والترجيح عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم فلذلك حكم بثلاثية عنسل وشامل وشمال ونئدل ودعشن وفرسن وبلغن وحطائط ودلامص وقمارص وهرماس وزرقم وقنعاس وقرناس وترنموت لعنسل الناقة السريعة مشتق من العسلان وهو السرعة وقال بعضهم هو كزنبل من العنس وهو بعيد لمخالفة معنى عنسل معنى عنس وهي الناقة الصلبة ولقلة زيادة اللام الشامل والشمل والشمال بمعنى الشمال يقال شملت الريح اى هبت شمالا النئدل بكسر النون والدال مع الهمزة والنيدلان بفتحهما مع الياء والنيدلان بضم العين الكابوس من الندل وهو الاختلاس كانه ينتدل الشخص اى يختلسه وياخذه بغتة والهمزة في نئدل زائدة لكونه بمعنى النيدلان والياء فيه زائدة لكونهما مع ثلثة اصول الرعشن كجعفر بمعنى المرتعش الفرسن مقدم خف البعير لانه يفرس اى يدق البلغن البلاغة الحطائط الصغير كانه حط من مرتبة العظيم الدلامص الدرع البراقة اللينة بمعنى الدلاص والدلاص وقد دلصت الدرع اى لانت والقمارص بمعنى القارص والهرماس والفرناس الاسد الشديد من الهرس والفرس والزرقم الازرق القنعاس من البعير العظيم من القعس وهو الثبات يقال عزة قعساء اى ثابتة لان العظيم يثبت ويقل براحه والقعوس الشيخ الكبير الهرم الترنموت ترنم القوس عند النزع قال تجاوب القوس بترنموت فقد عرفنا زيادة الاحرف بالاشتقاق المحقق اى الظاهر القريب على ما ذكرنا في كل واحد ونعني بالاشتقاق كون احدى الكلمتين ماخوذة من الاخرى او كونهما ماخوذتين من اصل واحد ولم يعرف زيادتها بغلبة الزيادة لانها ليست من الغوالب في مواضعها المذكورة على ما يجيء ولا بعدم النظير لان تقدير اصالة الحروف المذكورة لا يوجب ارتكاب وزن نادر فلما ثبت الاشتقاق المحقق لم ينظر الى غلبة الزيادة وعدم النظير وحكمنا بالاشتقاق

قوله وكان الندد افنعلا ومعد فعلا لمجيء تمعدد ولم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذه وحرا جل فعالل لقولهم ثوب مرجل وضهيا فعلاء لمجيء ضهياء وفينان فيعال لمجيء فنن وجرائض فعائل لمجيء جرواض ومغري فعلى لقولهم معزو وسنبتة فعلتة لقولهم سنبت بلهبة وفعلنية من قولهم عيش ابله والعرضنة فعلنة لانه من الاعتراض واولاق فعل لمجيء الاولى والاولق والصحيح انه من ولق لا من والق ولا من اولق وانقحل انفعل لانه من قحل اى يبس واضحوان افعلان لمجيء الضحى واضحيانا افعلانا من الضحى وخنفقيق فنعليلا من خفق وعفرني فعلني من العفر انما كان الندد افنعلا لان الندد والندد بمعنى الالد وهما مشتقان من اللد وهو شدة الخصومة ولولا ذلك لقلنا ان فيه ثلثة احرف غالبة زيادتها في مواضعها الهمزة في الاول مع ثلاثة اصول والنون الثالثة الساكنة والتضعيف فلنا ان نحكم بزيادة اثنين منها اما الهمزة والنون فهو من الند واما النون واحد الدالين فهو من الد واما الهمزة واحد الدالين فهو من الند لكنها اخترنا الوجه الاول لما ذكرنا من الاشتقاق الواضح قوله معد فعلا هذا مذهب سيبويه واستدل بقوله اخشوشنوا وتمعددوا

اى نشبوا

اى تشبهوا بمعد وهو معد بن عدنان ابو العرب اى دعوا التنعم وزى العجم كما ورد فى حديث اخر عليكم باللبسة المعدية وقيل معناه
كونوا غلاظا فى انفسكم بحيث لا يطمع احد فيكم قال وبنية حتى انا تمعددا اى غلظ قال سيبويه لو لم يكن الميم اصليا لكان
تمعدد تمفعل ولم يجئ فى كلامهم وخولف سيبويه فقيل معد مفعل لانه كثير وفعل فى غاية القلة كالشربة فى اسم موضع والهبى
الصغير والجربة العانة من الحمير واما قوله تمفعل لم يثبت فممنوع لقولهم تمسكن وتمندل وتمدرع وتمغفر وهى تمفعل بلا خلاف
فكما توهموا فى مسكين ومنديل انهما فعليل نحو مدرعة انها فعللة وفى مغفور انه فعلول للزوم الميم فى اوائلها كذلك توهموا
فى معد انه فعل فقيل تمندل وتمسكن وتمدرع وتمغفر على انها تفعلل كتدحرج وهذا كما توهموا اصالة ميم مسيل
فجمعوه على مسلان كما جمع قفيز على قفزان ولو سلم انه لم يتوهموا ذلك وبنو تمدرع واخواته على انها تمفعل قلنا فعل غريب
غاية تمفعل فجعل معد فعلا يلزم ارتكاب لوزن الغريب كما يلزم بجعله مفعلا ارتكاب تمفعل الغريب فلا يترجح احدهما
على الاخر فالاولى تجويز الامرين ولسيبويه ان يرجح كونه فعلا بكون تمدرع وتمسكن وتمندل وتمغفر قليلة الاستعمال
ردية والمشهور الفصيح تدرع وتسكن وتندل وتغفر بخلاف شربة وجربة وهبى فانها ليست بردية قوله ومراجل فعالل
كان ينبغى نظرا الى غلبة الزيادة ان يحكم بزيادة الميم لكونه فى الاول وبعده ثلثة اصول لكن سيبويه حكم باصالتها لقول
العجاج بشية كشية الممرجل والممرجل الثوب الذى فيه نقوش على صور المراجل كالمرحل اى الذى فيه كصور الرحال قال
على اثرنا اذيال مرط مرجل ولا يبعد ان يقال ان المرجل مفعل ولزوم الميم اوهم اصالتها كما فى مسكين فقيل ممرجل كما قيل
ممسكن وايضا انما قال ممرجل خوف اللبس اذ لو قال مرجل لم يعرف اشتقاقه من المرجل قوله ضهياء فعلاء هذا مذهب سيبويه
وقال الزجاج هو فعيل لا فعلاء من قولهم ضاهأت بمعنى ضاهيت وقرئ يضاهئون ويضاهون قال لم يجئ فى الكلام
فعيل الا هذا وقولهم ضهيد مصنوع والضهياء التى لا تحيض فانها تضاهى الرجال لذلك وقيل للرملة التى لا تنبت
وفعلاء وفعيل كلاهما نادران لكن يرجح مذهب سيبويه لشيئين احدهما ان ضاهيت بالياء اشهر من ضاهأت
والثانى ان ضهيا بمعنى ضهياء وهو فعلاء بلا خلاف لكونه غير منصرف فالهمزة فيه زائدة وكذا الاول الذى بمعناه
قوله فينان يقال رجل فينان اى حسن الشعر طويله وهو منصرف وفيه غالبان فى الزيادة غير الالف فانه لا كلام مع امكان
ثلثة اصول غيره فى زيادته احدهما النون اما الاول فانه تضعيف مع ثلثة اصول واما لكون الالف والنون فى الاخر مع ثلثة
اصول والثانى الياء مع ثلثة اصول والواجب الحكم بزيادة الياء بشهادة الاشتقاق لان الفنن الغصن والشعر كا
لغصن فقد رجحنا بالاشتقاق زيادة الياء وقال الجوهرى هو فعلان من الفين وهو مدفوع بما ذكرناه قوله وجرائض
لو عملنا بالغلبة او عدم النظير لم يحكم بزيادة الهمزة لان الهمزة غير اول فلا يكون زيادته غالبة وفعائل موجود كعلابط
لكن جرواض بمعنى جرائض وهو العظيم الضخم من الابل وليس فى جرواض همزة فيكون ايضا همزة جرائض زائدا وهما من تركيب جرض
بمعنى غص لان الغصص مما ينفخ له وكذلك معزى فيه غالبان لان الالف مع ثلاثة اصول والميم كذلك ولو حكمنا
بعدم النظير لم يحكم بزيادة واحد منهما لكونه بوزن درهم لكنه ثبت معز بمعناه فثبت زيادة الالف دون الميم وكذا سنبتة
وهى حين من الدهر يقال مضى سنبت من الدهر وسنبتة وسبتة ولا منع من الحكم بزيادة نون سنبتة لان السبت ايضا

شناخته میشود زیادتی حروف وعدم حالت آن ... ادراک اشتقاق ... عبارت است از ... حروف اصول ...

... در لفظ ... در معنی تغییری واقع شده چون ضرب وضارب ...

چون ضرب وضرب ... زیاده ونقصان ... چون علم وسلام ...

واشتقاق ... صغیر ... اشتقاق صغیر ... حروف اصول ...

واشتقاق صغیر اتحاد حروف اصول ... چون ضرب وضرب واشتقاق کبیر اتحاد بعض از حروف اصول ...

... واشتقاق اکبر ...

که ... چون ضرب وضارب ...

... اشتقاق ...

که ... اشتقاق ...

... اشتقاق ...

(۱۲۶)

هو الحين من الدهر قوله بلهنية لولا الاشتقاق وغلبة الزيادة لم يحكم بزيادة الياء ولولا الاشتقاق لم يحكم بزيادة النون
ولكان ملحقا بجحمرش بزيادة الياء فقط لكنه مشتق من قولهم عيش ابله اي غافل عن الرزايا كالرجل الابله فانه غافل عن
المصائب لا يبالي بها فيصفو عيشه وبلهنية العيش خفضه قوله العرضنة العرضنة والعرضنى مشية في اعتراض اي اخذ
على عرض الطريق من النشاط ولولا الاشتقاق لكان كقمطر من غير زيادة قوله واول افعل لان تصريفه على اولى واول دليل
على انه افعل التفضيل وليس بفوعل كما قال الكوفيون والصحيح انه افعل من تركيب و و ل وان لم يستعمل في غير هذا اللفظ
لا من اول ولا من وال لئلا يلزم قلب الهمزة شاذا كما ذكرنا في افعل التفضيل قوله انقحل هو الشيخ القحل اي اليابس
وهو انفعل ولولا الاشتقاق لكان كجردحل لان النون فيه ليس من الغوالب والهمزة في اول الرباعي اصل كاصطبل
قوله وافعوان افعلانا انما ذلك لمجيء فعوة السم وارض مفعاة ولولا ذلك لجاز ان يكون فعلوانا كعنفوان لان فيه ثلثة
غير السين الالف فانه لا كلام في زيادته اذا امكن ثلاثة اصول غيره والنون مع ثلاثة اصول وكذا الواو والهمزة فان حكم بزيادة
الهمزة مع الواو فهو افعول دلو يات في الاوزان وان حكمت بزيادة الهمزة مع النون فهو افعلان كاشتقان واقحوان واسحمان
وان حكمت بزيادة الواو والنون فهو فعلوان كعنفوان فقد تردد بين الافعلان والفعلوان فحكمنا بانه افعلان لشهادة
الفعوة والمفعاة ولا دليل في افعى سواء صرفته او لا على انه افعل اذ يجوز ان يكون المنون ملحقا بجعفر كعلقى وغير المنون بنحو
سلمى فقوله لمجيء افعى فيه نظر قوله اضحيان يقال اليوم اضحيان اي مضيء وليلة اضحيانة من ضحي اي ظهر وبرز ولولا الاشتقاق
هنا ايضا لعرفنا بعدم النظير انه افعلان كاسحمان لجبل واربيان لنوع من السمك معروف بالروبيان لان فعليانا وفعيانا
لم يثبتا قوله خنفقيق هو الداهية من الخفق وهو الاضطراب لان فيها اضطرابا وقلقا لمن وقع فيها وهي ايضا مضطربة
متزلزلة ولولا الاشتقاق لجاز ان يكون التضعيف هو الزائد فقط لكونه غالبا في الزيادة ويكون النون اصلية لانها
ليست من الغوالب فيكون خنفقيق ملحقا بسلسبيل بزيادة النون والتضعيف قوله عفرني هو الاسد القوي المعفر
لفريسته والعفر التراب ولولا الاشتقاق لم يحكم الا بزيادة الالف لان النون ليست من الغوالب في موضعها وهو ملحق بسفرجل
ويقال للناقة عفرناة **قوله** فان رجع الى اشتقاقين واضحين كارطى واولق حيث قيل بعير آرط وراط واديم ماروط
ومرطي ورجل مالوق ومولوق جاز الامران وكحسان وحمار قبان حيث صرف ومنع يجوز ان يكون ارطى فعلى لاشتقاق
آرط وماروط منه والالف للالحاق لقولهم ارطاة وان يكون افعل بدليل راط ومرطي والارطى من شجر البر يدبغ به
والاولق الجنون يجوز ان يكون فوعلا بدليل مالوق وان يكون افعل بدليل مولوق وقوله جاز الامران اي زيادة اول
الحرفين واصالة الاخر والعكس قوله وكحسان وحمار قبان فان الاول يرجع الى الحسن او الى الحس وهما اشتقاقان واضحان
بجواز صرفه ومنع صرفه وكذا الثاني يرجع الى القب وهو الضمر او الى القبن وهو الذهاب في الارض وهما ايضا فيه واضحان
لجواز صرفه ومنع صرفه فجواز صرف الكلمتين وترك صرفهما دليل على رجوعهما الى اشتقاقين واضحين **قوله** والا فالاكثر
الترجيح كملأك قيل مفعل من الالوكة وابن كيسان فعال من الملك ابو عبيدة مفعل من لاك اي ارسل وموسى مفعل
من اوسيت اي حلقت والكوفيون فعلى من ماس وانسان فعلان من الانس وقيل افعان من نسي لمجيء انيسيان وتربوت

فعلوت

فعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول وقال في سبروت فعلول وقيل من السبر وقال في تنبالة فعلالة وقيل من التبل الصغار
لانه القصير وسرية قيل من السر وقيل من السراة ومؤنة قيل من مان يمون وقيل من الاون لانها ثقل وقال الفراء من الاين
واما منجنيق فان اعتد بجنقونا فمنفعيل والا فان اعتد بمجانيق ففنعليل والا فان اعتد بسلسبيل على الاكثر ففعلليل
والا ففعلنيل ومجانيق يحتمل الثلثة ومنجنون مثله لمجيء منجنين الا في منفعيل ولولا منجنين لكان فعللولا كعضرفوط
وخندريس كمنجنين قوله والا اي ان لم يكن في الكلمة اشتقاق واضح بل فيها اشتقاق غير واضح كما في تنبالة وتربوت و
وسبروت او فيها اشتقاقان احدهما اوضح من الاخر كما في ملأك وموسى وسرية فالاكثر ان في كلا الموضعين الترجيح ففي الاول
الذي فيه اشتقاق واحد غير واضح يرجح بعضهم غلبة الزيادة او عدم النظير على ذلك الاشتقاق ان عارضه واحد منهما و
بعضهم يعكس ولا منع من تجويز الامرين وان لم يعارضه احدهما فاعتباره اولى فمثال تعارض الاشتقاق البعيد وقلة
النظير تنبالة قال سيبويه هو فعلالة فان فعلالا كثير كسرداح وتفعالا قليل كتلقاء وتهواء كما ذكرنا في المصادر
ورجح بعضهم الاشتقاق البعيد فقال هو تفعالة من التبل وهو الصغار لان القصير صغير وكذا في سبروت رجح سيبويه
عدم النظير على الاشتقاق فقال هو فعلول كعصفور وليس بفعلوت لندرته والاولى هيهنا كما ذهب اليه بعضهم ترجيح
الاشتقاق والحكم بكونه فعلوتا ملحقا بعصفور وان ندر بشهادة الاشتقاق الظاهر لان السبروت الدليل الحاذق الذي
سبر الطرق وخبرها وهذا الاشتقاق واضح غير بعيد حتى يرجح عليه غيره ولم يحضرني مثال تعارض الاشتقاق البعيد وغلبة
الزيادة ومثال ما لا تعارض لشيء منهما الا العدم النظير ولا للغلبة تربوت فسيبويه اعتبر الغلبة والاشتقاق البعيد
وقال هو من التراب لان التربوت الذلول وفي التراب معنى الذلة قال تعالى او مسكينا ذا متربة وقال بعضهم التاء بدل
من الدال وهو من الدربة وهو قريب لو ثبت الابدال ولو ترك اعتبار الاشتقاق ايضا لم يكن تربوتا كعزويت لان
التاء من الغوالب وفي الثاني اي الذي فيه اشتقاقان احدهما اوضح من الاخر الاكثر يرجح الاوضح وجوز بعضهم الامرين
وذلك نحو ملك واصله ملأك بدليل قوله فلست لانسي ولكن لملأك تنزل من جو السماء يصوب وايضا بدليل قولهم
في الجمع ملائكة الزموا الواحد التخفيف لكثرة استعماله كما الزموا يرى واري فقال الكسائي هو مفعل من الالوكة وهي
الرسالة فالملك رسول من قبله تعالى الى العباد وكذا ينبغي ان يقول في قولهم الكني اليه اي كن رسولي اليه ان اصله الكني
ثم خفف بالنقل والحذف فلزوما وقال ابو عبيدة ملأك مفعل من لاك اي ارسله فكانه مفعل بمعنى المصدر جعل بمعنى
المفعول قال دار لسعدى اذه من هواكا اي مهويك والكوفي عنده ليس بمقلوب وملأك عند الكسائي بمعنى الصفة المشبهة
ومذهب ابي عبيدة اولى لسلامته من ارتكاب القلب قال ابن كيسان هو فعال من الملك لانه مالك للامور التي جعلها الله
اليه هو اشتقاق بعيد وفعال قليل لا يرتكب مثله الا لظهور الاشتقاق كما في شمال قوله موسى موسى التي هي موسى
الحديد عند البصريين من اوسيت اي حلقت وهذا اشتقاق ظاهر وهو مؤنث سماعي كالقدم والنار والدار قال
فان تكن الموسى جرت فوق بطنها فما ختنت الا ومصان قاعد وهو منصرفة قبل العلمية غير منصرفة معها كعقرب ثم
ينصرف بعد التنكير وقال ابو سعيد الاموي هو مذكر لكونه مفعلا قال ابو عبيدة لم يسمع التذكير فيه الا من الاموي

وجوز السيرافي اشتقاقه من اسوت الجرح اى اصلحته فاصله مؤسوية من الفاء وقال الفراء هى فعلى فلا ينصرف فى كل حال لكونه
كالبشرى وهو عنده من الميس لان المرين يتبختر وهو اشتقاق بعيد قلبت عنده الياء واوا لانضمام ما قبلها على ما هو مذهب
الاخفش فى مثله كما يجئ فى باب الاعلال وأما موسى اسم رجل فقال عمرو بن العلاء هو مفعل بدليل انصرافه بعد التنكير
وفعلى لا ينصرف على كل حال وقال ايضا ان مفعلا اكثر من فعلى فحمل الاعجمى على الاكثر اولى وهو ممنوع لان فعلى يجئ مؤنثا
لكل افعل تفضيل ومفعل لا يجئ الا من باب افعل يفعل فهو عنده لا ينصرف بعد التنكير كعيسى وقال الكسائى هو فعلى
فينبغى ان يكون الفه للالحاق بجخدب والاوجه منع صرفه بعد التنكير قوله انسان الاولى ان يقال فعلان وانيسيان
شاذ كعشيشية على ما مر فى التصغير فهو مشتق من الانس لانه يأنس بخلاف الوحش وقيل هو من الايناس اى الابصار كقوله تعالى
آنس من جانب الطور نارا لانه يونس اى يبصر ولا يجن بخلاف الجن وقيل انسيان كاضحيان من النسيان اذ اصل الانسان
آدم وقد قال تعالى فيه فنسى ولم نجد له عزما ويقويه تصغيره على انيسيان والاشتقاق من النسيان فى غاية البعد لارتكاب
شذوذ التصغير كما فى ليلية اهون من ادعاء مثل ذلك الاشتقاق قوله وسرية الظاهر انها مشتقة من السر وضم السين
من تغييرات النسب الشاذة كدهرى وسهلى وهو اما من السر بمعنى الخفية لانها امة تخفى من الحرة وهذا قول ابى بكر بن السرى
واما من السر بمعنى الجماع لانها لذلك لا للخدمة وهذا قول السيرافى فى تسررت جارية وتسريت كتظنيت وقال الاخفش
هى من السرور لانه يسر بها وقيل هو من السرى اى المختار لانها مختارة على سائر الجوارى وقيل من السراة وهى اعلى الشئ لانه
نركب سواتها فهى على هذين القولين فعيلة كمريق وهو العصفر وهذا وزن نادر وايضا قولهم تسررت بالرائين يمنعهما
وان كان تسريت يوافقهما قوله ومؤنة يقال هو مانه يمونه اذا احتمل مؤنته وقام بكفايته وهذا اشتقاق ظاهر
واصله موونة بالواو وقلبت الواو المضمومة همزة وقيل هو من الاون وهو احد العدلين لان المؤنة ثقل فهى بالاصل
واصله ماونة كمكرمة وهو ابعد من الاشتقاق الاول لان الثقل لازم المؤنة فى الاغلب وقال الفراء هو من الاين وهو الاعياء
وهو ابعد من الاشتقاق الثانى واصله ماينة نقلت الضمة الى ما قبلها وقلبت الياء واوا على ما هو اصل الاخفش قوله
فان اعتد بجنفونا حكى الفراء جنفناهم وزعم ان المنجنيق مولدة اى اعجمية وهم اذا اشتقوا من الاعجمى خلطوا فيه لانه
ليس من كلامهم فقولهم جنفونا وقول الاعرابى كانت بيننا حروب عون تفقأ فيها العيون مرة نجنق واخرى نرشق من
معنى منجنيق لا من لفظه كدمث ودمثرة وثره وثرثار وانما تجنبوا من كونه من تركيب جنق لان زيادة حرفين فى اول اسم
غير جار على الفعل كمنطلق قليل نادر عندهم وذلك كانقحل وكون منجنيق منفعيلا الشبه جنفونا مذهب المتقدمين
قوله والا اى وان لم يعتد بجنفونا كما ذكرنا فان اعتد بمجانيق فهو فعليل لان سقوط النون فى الجمع دليل زيادته
فاذا ثبت زيادة النون فالميم اصل لئلا يلزم زيادة حرفين فى اول اسم غير جار على الفعل قوله والا اى وان لم يعتد
بمجانيق فيه نظر وذلك لانه جمع منجنيق عند عامة العرب فكيف لا يعتد به وفى الجمع لا يحذف من حروف مزيده الاصول
الا الخامس منها فحذفهم النون بعد الميم دليل زيادتها وليس مجانيق كجنفونا حتى لا يعتد به لان ذلك حكاية من بعض الاعراب
ومجانيق متفق عليه وكونه فعليلا مذهب سيبويه وانما حكم بذلك لانه ثبت له بجمعه على مجانيق زيادة النون وما

الميم

الميم كما ذكرنا ولم يحكم بزيادة النون الثانية ايضا لوجهين احدهما ان نذور فنعليل بخلاف فعليل كعنتريس وهى الناقة الشديدة
من العترسة وهى الشدة والثانى ان الاصل اصالة الحروف الا ان يقوم على زيادتها دليل ظاهر قوله فان اعتد بسلسبيل
على الاكثر يعنى ان ثبت فى كلامهم فعلليل بزيادة الباء فقط وذلك ان اكثر النحاة على ان سلسبيلا فعلليل وقال الفراء
بل هو فعفليل وكذا قال فى دردبيس وذلك لتجويزه تكرير حرف اصلى مع توسط حرف بينهما كما مر وفى قول المص هذا ايضا
نظر وذلك لان فعليلا ثابت وان لم يثبت ان سلسبيلا فعلليل وذلك بنحو قعيد لقصبة فى ديار ربيعة و
علطميس للشابة ولو لم يجمع منجنيق فعليلا سواء ثبت بنحو قعيد فعلليل اولا وذلك لان جنفونا كما قلنا غير معتد به
والاصل ان لا نحكم بزيادة حرف الا اذا اضطررنا اليه اما بالاشتقاق او بعدم النظير او بغلبة الزيادة فان قيل اذا لزم
من الحكم بزيادة حرف وزن غريب ومن الحكم باصالته وزن غريب فالحكم بزيادته اولى لان ذوات الزوائد اكثر من ابنية الاصول
قلت ذاك ان لم يكن فى اللفظ زائد متفق عليه والباء فى نحو منجنيق مقطوع بزيادته فمثل هذا البناء على اى تقدير كان
من ذوات الزوائد فلو لم يثبت مجانيق لكنا نجمع منجنيق على مناجن بحذف الحرف الاخير كسفارج قوله والا ففنعليل يعنى
ان لم يثبت ان سلسبيلا فعلليل بل كان فعفليلا كما قال الفراء فمنجنيق فنعليل وفى هذا كما تقدم نظر لانه وان لم
يثبت كون سلسبيل فعلليلا بنحو قعيد وعلطميس فهو وزن ثابت على كل حال قوله ففنعليل لان الوجوه العقلية
المحتملة سبعة وذلك لان الميم اما اصلية او زائدة فان كانت اصلية فان كان النونان ايضا اصليتين فهو فعلليل وان كانتا
زائدتين فهو فنعنيل من مجق وان كان الاول اصلا دون الثانى فهو فعلنيل من منجق وان كان العكس فهو فنعليل من مجنق
وان كان الميم زائدا فان كان النونان اصليين فهو مفعليل من نجنق وان كان الاول اصلا دون الثانى فهو مفعنيل من
نجق وان كان العكس فهو منفعيل من جنق ومع زيادة الميم لا يجوز ان يكون النونان ايضا زائدين لبقاء الكلمة على اصلين
وهما الجيم والقاف والياء زائدة على كل تقدير اذ امكن اعتبار ثلثة اصول دونها فمن هذه السبعة الاوجه لا يثبت
فعلليل ان لم يثبت سلسبيلا على الاكثر على ما ادعى المص وقد ذكرنا ما عليه ومنفعيل بعيد لاجتماع الزيادتين فى اول
الاسم غير الجارى وكذا مفعليل اذ لا يزاد الميم فى الاول مع اربعة اصول بعدها كما يجئ الا فى الجارى على الفعل مع غرابة
الوزنين اعنى منفعيلا ومفعليلا فينبغى بعد الثلثة فنعنيل وفعلنيل ومفعنيلا والكل نادر الا فنعليلا كعنتريس
قوله ومجانيق يحتمل الثلثة لانه ان كان الميم زائدة فهو مفاعيل لا غير وان كانت اصلية فهو اما فعاليل او فعانيل و
الثانى لم يثبت فهو اما مفاعيل على ما اختاره بعضهم فى منجنيق انه من جنق واما فعاليل على ما اختار سيبويه فى منجنيق
واظن ان هذا اللفظ اعنى ومجانيق يحتمل الثلثة ليس من المتن اذ لا فائدة فيه لان الجمع يعتبر وزنه بوزن واحد ويتبعه
فى اصالة الحروف وعدم اصالتها ولا يكون له حكم برأسه ولم يتعرض المص فى الشرح لهذا اللفظ ولو كان من المتن لشرحه
قوله ومنجنون مثله اى مثل منجنيق فى احتمال الاوجه المذكورة وذلك لكون منجنينا وهو لغة فى منجنون يحتمل الاوجه
المذكورة لكونه كمنجنيق الا ان احد اللامين فيه لا بد من الحكم بزيادتها اذا حكمت باصالة الميم والنون الاولى معا او
باصالة احدهما لان التضعيف لا يكون اصلا مع ثلثة اصول دونه او اربعة كما مر فى اول الكتاب ويسقط من الاوجه

السبعة فعليل وفعلليل ومفعليل ويجي فعلليل وفعليل ومفعليل ومنفعيل ويستبعد منفعيل كما ذكرنا في منجنون

ولم يجي في منجنين كما جاء جونى منجنيق حتى يرتكب هذا الوزن المستبعد ومفعليل غريب فعلليل ثابت كبرقعيد

فمنجنين اما فعلليل ملحق ببرقعيد بتكرير اللام والنون الاولى اصلية فيكون كعرطليل والعرطل والعرطليل الطويل و

اما فنعليل ملحق ايضا بزيادة النون وتكرير اللام فهو كخنشليل وقد ذكر سيبويه في منجنون ايضا مثل هذين الوجهين

فقال مرة هو ملحق بعضرفوط بتكرير النون فيكون رباعيا ملحقا بالخماسي وقال مرة انه ملحق بعضرفوط بزيادة النون الاولى

واحدى النونين الاخيرين فهو اذن ثلاثي ملحق بخماسي والاولى الحكم عليه بفعللول وعلى منجنين بفعلليل لعدم الدليل على زيادة

النون الاولى والاولى الحكم باصالة الحرف ما لم يمنع منه مانع واما احدى النونين الاخيرين فالغلبة دالة على زيادتها وجمع

منجنون ومنجنين على مناجين كذا يجمعها عامة العرب سواء كان فعلولا او فعللولا لان حذف احدى النونين الاخيرين

لكونها طرفا او قريبة من الطرف اولى من حذف النون التي بعد الميم والظاهر ان الزائد من المكرر هو الثاني كما يجي اذ لو

كان الاول لجاز مناجن ومناجين بالتعويض من المحذوف وترك التعويض كما في سفارج وسفاريج قوله ولولا منجنين

لكان فعللولا يعني منجنين كمنجنون فيحتمل جميع ما احتمله منجنون من الاوزان فلذلك يحتمل منجنون ما احتمله منجنين ولولا

منجنين لكان منجنون كعضرفوط وهذا قوله فيه ما فيه وذلك انا بينا ان منجنينا لا يحتمل الا فعلليلا على الصحيح و فنعليلا

على زيادة النون الاولى كما اجاز سيبويه وقد ضعفناه وكذا منجنون فعللول على الصحيح وفنعلول على ما اجازه سيبويه

وعلى كلا التقديرين هو ملحق بعضرفوط فلا معنى قوله ولولا منجنين لكان فعللولا وهو مع وجوده فعللول ايضا

قوله خندريس كمنجنين لا شك في زيادة احدى النونين الاخيرين في منجنين وليس ذلك في خندريس و نون خندريس اصل

على الصحيح لعدم قيام الدليل على زيادتها ومن قال في منجنين انه فنعليل كعنتريس لم يمتنع ان يقول في خندريس ايضا

هذا اخر ما ذكره المص من حكم الاشتقاق ونقسمه ان نقول ان كان في الاسم اشتقاق فهو اما واحد او لا والواحد اما ظاهر

او لا والذي فوق الواحد اما ان يكون الجميع ظاهرا او الجميع غير ظاهر او بعضه ظاهرا دون الاخر فالواحد الظاهر يحكم

به كما في رعشن وبلغن والواحد غير الظاهر ان عارضه مرجح اخر من الغلبة او خروج الكلمة عن الاصول اختلف فيه هل

يحكم به او بالمرجح وان لم يعارضه فهل يحكم بالاشتقاق او يكون الاصل اصالة الحروف فيه تردد وما فوق الواحد ان كان

ظاهرين احتملهما كما في ولق وان كان احدهما ظاهرا دون الاخر فالاولى ترجيح الظاهر كما في مؤنة وسنبه وان كانا خفيين

وفيه مرجح اخر فهل يحكم باحدهما او بالمرجح الاخر فيه التردد المذكور فان حكم بهما فان استويا احتملهما وان كان احدهما اظهر

حكم به وان لم يكن فيه مرجح آخر حكم بهما على الوجه المذكور وانما قدم الاشتقاق المحقق على الغلبة وعدم النظير وكون الاصل

اصالة الحروف لان المراد بالاشتقاق كما ذكرنا اتصال احدى الكلمتين بالاخرى كضارب بالضرب او اتصالهما بالاصل

كضارب ومضروب بالضرب وهذا الاتصال امر معنوي محقق لا محيد عنه بخلاف الخروج عن الاوزان فانه ربما يخرج

الكلمة عن الاوزان بنظر جماعة من المستقرئين ولا يخرج في نفس الامر اذ ربما لم يصل اليهم بعض الاوزان ويفقد المخرج

عن جميع الاوزان يجوز ان يكون الكلمة شاذة الوزن وكذا مخالفة غلبة الزيادة لا يؤدي الى مستحيل بل غايته امرها

الشذوذ ومخالفة الاكثر وكذا مخالفة كون اصل الحروف الاصالة ثم ان فقدنا الاشتقاق ظاهرا وخفيا نظرنا فان كان

حرف الكلمة الذي هو من حروف سالتمونيها من الغوالب في الزيادة كما سيجي او كان الحكم باصالة ذلك الحرف يؤدي بناء في ابنية

الرباعي او الخماسي الاصول اعني المجردة عن الزائد اي الامرين كان حكمنا بزيادة ذلك الحرف ولا نقول ان الاصل اصالة الحروف

لان الامرين المذكورين مانعان من ذلك الاصل ولو تعارض الغلبة وعدم النظير رجحنا الغلبة كما لو كان الحكم بزيادة الغالب

يؤدي الى وزن مجهول والحكم باصالته لا يؤدي الى ذلك حكمنا بزيادة الغالب كما نقول في سلحفية فعلية وهو وزن غريب

وذلك لانا نقول ان هذا الغريب ملحق بسبب هذه الزيادة بذلك الذي هو غير غريب فنقول ان كان الحكم باصالة

الغالب يؤدي الى وزن غريب في الرباعي والخماسي المجردين عن الزائد والحكم بزيادته يؤدي الى غريب اخر في الزيادة كتنفل فان تفعلا

بضم اللام وتفعلا نادران وكذا قنفخر فان فعللا وفنعلا غريبان حكمنا بزيادة الغالب لان الاوزان المزيد فيها اكثر من المجرد

الا المزيد فيه من الخماسي فانه لا يزيد زيادة بعينه على المجرد من ابنية الخماسي كما سيبين قبل لكن المزيد فيه منه لا يلتبس بالمجرد

من الزيادة اذ الاسم المجرد لم يات فوق الخماسي وان كان الحكمان لا يزيد واحد منهما بناء غريبا فالحكم بزيادة الغالب واجب

لبقاء مرجح الغلبة سليما من المعارض وان كان الحكم باصالته يزيد بناء نادرا دون الحكم بزيادته تعين الحكم بالزيادة ايضا

لتطابق المرجحين على شيء واحد وان كان الامر بالعكس اي الحكم بزيادته يؤدي الى زيادة بناء غريب دون الحكم باصالته حكم

بزيادة الغالب للالحاق كما ذكرنا في سلحفية لانه كانه فعلل لكونه ملحقا به وان كان الحكم باصالة الغالب والحكم بزيادته يزيد

كل واحد منهما وزنا نادرا في ذي الزيادة لا في المجرد عنها حكمنا بزيادة الغالب ايضا لثبوت المرجح بلا معارض فان كان الحكمان

لا يزيد شيء منهما بناء غريبا في المزيد فيه او يزيد فيه احدهما دون الاخر حكمنا بزيادة الغالب لما ذكرنا الان سواء ومثله

التقديرات المذكورة لم يحصر في حال الى ما ذكرنا اذا تعارض الغلبة وعدم النظير يرجح الغلبة كما يجي في سلحفية

فهو تقديم المص عدم النظير كما يجي من كلامه على الغلبة نظر هذا وان كان الحرف من حروف سالتمونيها ليس من الغوالب لا

يؤدي اصالته الى عدم النظير فلا بد من الحكم باصالته بلا خلاف كما حكمت باصالة الهاء والميم من درهم ولام سفرجل وميم

علطميس وسينه وهذا الذي ذكرنا كله اذا لم يتعدد الغالب فان تعدد فيجي حكمه قوله فان فقد فبخروجها عن الاصول

كما تنفل وترتب ونون كنتال وكنهبل بخلاف كنهور ونون خنفسا وقنفخر او بخروج زنة اخرى لها كما تنفل

وترتب مع تنفل وترتب ونون قنفخر وخنفسا مع قنفخر وخنفساء وهمزة النجج مع النجوج التتفل ولد الثعلب يقال ام

ترتب اي راتب ثابت من رتب رتوبا اي ثبت وماكان له ان يعده في المفقود اشتقاقه اذ اشتقاقه ظاهر كما قلنا

الكنتال بالضم القصير الكنهبل من اشجار البادية الكنهور العظيم من السحاب القنفخر الفائق في نوعه الانجج والالنجوج العود

قوله فان فقد اي الاشتقاق في الظاهر والخفي قوله فبخروجها عن الاصول اي يعرف زيادة الحرف بخروج زنة الكلمة بتقدير

اصالة الحرف لا بتقدير زيادته عن الاصول اي الاوزان المشهورة المعروفة هذا وليس من كلامه مراده بالاصول اوزان الرباعي

والخماسي المجردة عن الزوائد بدليل عده النجوجا وخنفسا بفتح الفاء في الاوزان الاصول وهذه الكلمات التي ذكرها

لم يعارض عدم النظير فيها بالغلبة لان الحروف المذكورة ليس شيء منها من الغوالب الا همزة النجوج ولا تعارض في النجوج

النجوج – عود بخور

بين الغلبة وعدم النظير لان عدم النظير لا يرجح اذا كان يلزم بكلا التقديرين زيادة وزن في المزيد فيه اذ لا يمكن الخلاص من
عدم النظير ايضا في المزيد فيه حكمت بزيادة الحرف او باصالته فالترجيح في هذه الكلمات بعدم النظير على كون الاصل اصالة
الحرف وكان ينبغي ان لا يذكره المص ههنا الا ما يخرج عن الاصول باحد التقديرين دون الاخر لانه يذكر بعد هذا ما ليس
يخرج عن الاصول بالتقديرين معا وهو قوله فان خرجتا معا ونفل وترتب يخرج عن الاصول بكلا التقديرين اذ
في الاوزان الاسمية تفعل وفعلل وكذا كنتأل لان فعلالا وفعلألا وفنعلآ نوادر وكذا كنهبل لان فعللا وفنعللا
نادران وكذا خنفساء وكذا فعللاء وفنعلاء غريبان وكذا النجوج لان فعلولا وافعولا شاذان قوله بخلاف كنهور
يعني لو جعلنا نون كنتأل اصلا لكان فعللا وهو نادر بخلاف نون كنهور فانا اذا جعلناه اصلا كان فعلولا ملحقا
بزيادة الواو بسفرجل فلا يكون نادرا فلذا جعلنا نونه اصلا دون نون كنتأل قوله او بخروج زنة اخرى لها اي اذا كان
في كلمة لغتان ويقدر اصالة حرف من حروف سألتمونيها في احدى الزنتين لا يخرج تلك الزنة عن الاصول لكن الزنة
الاخرى التي لتلك الزنة تخرج عن الاصول باصالة تلك الحرف في الزنتين معا فان تنفلا بضم التاء الاولى كان يجوز
كبرثن فلا يخرج عن الاصول بتقدير اصالة التاء لكن لما خرجت تنفل بفتح التاء عن الاصول بتقدير اصالتها حكمنا
بزيادة التاء في تنفل بضم التاء ايضا تبعا للحكم بزيادتها في تنفل بفتحها وكذا تاء ترتب وكذا نون قنفخر بكسر القاف بكسر
القاف وان كان يجوز ان يكون فعللا كجردحل وكذا نون خنفساء بضم الفاء وان لم يمتنع لولا اللغة الاخرى ان يكون
كقرفصاء وكذا همزة النجج وان جاز ان يكون فعللا حكمنا بزيادة الحروف المذكورة لثبوت زيادتها في اللغات الاخر
والحق الحكم باصالة نون خنفساء في اللغتين لان وزن الكلمة على التقديرين من ابنية المزيد فيه اذ الالف والهمزة من
الزيادات اتفاقا وقد تقدم ان عدم النظير في ابنية المزيد فيه بالتقديرين معا ليس يرجح ضلهذا لم يعرف زيادة
همزة النجوج بعدم النظير لانه مزيد فيه بالاتفاق اذ الواو فيه زائدة من غير تردد بل عرفنا زيادة همزته النجج لتبيهة الاشتقاق
والغلبة ثلث الهمزة والنون والتضعيف ولا يجوز الحكم بزيادتها معا لئلا يبقى الكلمة على حرفين فحكمنا بزيادة اثنين منها
ولا يجوز الحكم بزيادة النون والتضعيف ولا بزيادة الهمزة والتضعيف لان الج والنج مهملان فحكمنا بزيادة الهمزة والنون
فهو من لج كانه يلج في نشر الرايحة والنجج ملحق بسفرجل بزيادة الهمزة والنون قوله فان خرجتا معا فزائد ايضا كنون نرجس
وحنطأو ونون جندب اذ لم يثبت جخدب الا ان يشذ الزيادة كميم مرزنجوش دونها اذ لم يزد الميم اولا خامسة ونون برناسا
واما كنأبيل فمثل خزعبيل الحنطأو العظيم البطن والبرناساء والبرنساء الانسان يقال ما ادري اي البرناساء هو والجندب
ضرب من الجراد وهو من الجدب واشتقاقه ظاهر فلم يكن لا يراده فيما الاشتقاق فيه والجخدب الجراد الاخضر الطويل الرجلين
وكنأبيل ارض معروفة وهو غير منصرف قوله فان خرجتا معا اي خرجت الزنتان معا بتقدير اصالة الحروف وزيادته عن
الاوزان الاصول حكمنا بالزيادة ايضا لما قلنا من كثرة المزيد فيها وقلة المجرد عن الزائد فتقول في نرجس نفعل وان لم يات
في الاسماء نفعل كما لم يات فعلل بكسر اللام واما حنطأو فقال السيرافي الاولى ان يحكم باصالة جميع حروفه فيكون كجردحل
ومثله كنثأو وقندأو وسندأو وقال الفراء في مثلها ان الزائد اما النون وحدها فهو فنعل واما النون مع الواو فهو

حكم بزيادة ثلاثة احرف

نفعلو

فنعلو واما النون مع الهمزة فهو فنعال وجعل النون زائدة على كل حال وقال سيبويه الواو مع ثلثة اصول من الغوالب
فيحكم بزيادتها وكل واحدة من النون والهمزة وسبيلهما في المثل المذكورة فيجعل حكم احدهما في الزيادة حكم الواو وان لم يكونا
من الغوالب والحكم بزيادة النون اولى من الحكم بزيادة الهمزة لكون زيادة النون في الوسط اكثر من زيادة الهمزة قال وانما لزم
الواو الزائدة في الامثلة المذكورة بعد الهمزة لان الهمزة يخفى عند الوقف والواو تظهرها فوزنه عند سيبويه فنعلو واليه
ذهب المص اذ لو ذهب الى ما ذهب اليه السيرافي من اصالة الواو لم يكن يزيد في الابنية المجردة وزن بتقدير اصالة النون اذ
يصير فعللا كجردحل على ما ذهب اليه ليس عدم النظير يرجح في هذا الوزن لانه من دعائم الزوائد بالتقديرين كما قلنا في
النجوج خنفساء قوله ونون جندب اذ لم يثبت جخدب يعني اذا ثبت جخدب بفتح الدال فلا يخرج جندب باصالة النون
عن الاصول والاولى ان جندبا فنعل ثبت جخدب اولا للاشتقاق لان الجراد يكون سبب الجدب ولهذا سمي جرادا لجرده
وجه الارض من النبات قوله الا ان تشذ الزيادة يعني لو ادى الحكم بزيادة الحرف الى شذوذ الزيادة لم يحكم بزيادته ولو
خرجت الكلمة باصالته عن الاوزان ايض فلا يحكم بزيادة ميم مرزنجوش لان الميم تشذ زيادتها اولا اسم غير جار اذا كان
بعده اربعة احرف اصول اما في الجاري كمدحرج فثابت قوله دونها اي النون لا تشذ زيادتها فلما ثبت اصالة الميم
وجب زيادة النون لان الاسم لا يكون فوق الخماسي فهي فعللول قوله ونون برناساء اي وزنه فعلالاء وان كان غريبا
غرابة فعللاء اذ عدم النظير لا يرجح في المزيد فيه بالتقديرين كما مر في خنفساء ونحوه وما يوجد في النسخ واما كنأبيل
فمثل خزعبيل الظن انه وهم اما من المص او من الناسخ لان كنأبيل بالالف لا بالهمزة والالف في الوسط عنده لا يكون للالحاق
كما تقدم قوله فان لم يخرج فبالغلبة كالتضعيف في موضعين مع ثلاثة اصول للالحاق وغيره كقردد ومرمريس وعصبصب
وهمرش وعند الاخفش اصله همرش كجحمرش لعدم فعلل قال ولذلك لم يظهروا اعلم انهم انما حكموا بزيادة جميع الحروف
الغالبة في غير المعلوم اشتقاقه لانه علم بالاشتقاق زيادة كثير من كل واحد منها فحمل ما جهل اشتقاقه على ما علم فيه ردا
الحاقا للفرد المجهول حاله بالاعم الاغلب وقد ذكرنا الكلام على تقديم المص المعرفة بعدم النظير على المعرفة بغلبة الزيادة فلا
نعيده القردد الارض المستوية المرمريس الداهية وهو من الممارسة لانها تمارس الرجال ففيه معنى الاشتقاق وان كان
خفيا والمرمريس ايضا الاملس والعصبصب الشديد وفيه اشتقاق ظاهر لانه بمعنى عصب والهمرش العجوز المسنة وهو عند
الخليل وسيبويه وهو ملحق بجحمرش بتضعيف الميم وقال الاخفش بل هو فعلل والاصل هنمرش وليس فيه حرف زائد فان
النون الساكنة انما وجب ادغامها في الميم اذا كانتا في كلمتين نحو من مالك واما في كلمة واحدة نحو نملة فلا تدغم وكذا لو
من عمل مثل قرطعب بزيادة النون قبل الميم قلت عنمل بالاظهار لئلا يلتبس بفعل لكنه ادغم في هنمرش لانه لا يلتبس بفعلل
لان فعللا لم يثبت في كلامهم قال الاخفش والدليل على انه ليس مضعف العين للالحاق انا لم نجد من بنات الاربعة
شيئا ملحقا بجحمرش قال السيرافي بل جاء في كلامهم حرفد وبخورش اي تحرش لكونه قد كبر واما همقع فلم يختلف فيه انه
مضعف العين لا هنمقع لعدم فنعلل فاذا صغرت همرشا عند الاخفش قلت هنيمر وعند سيبويه هميرش قوله لعدم
فعلل الاخفش لا يخص فعللا بل يقول لم يلحق من الرباعي بجحمرش شيء لا على فعال ولا على غيره قوله ولذلك لم يظهروا

موضع

اصل ددهدهت دهدهت لاستعمالهم دهدهت بمعناه ولا منع ان يقع ياء نحو قوقيت اصلية وانها ليست تبدل من الواو واما
نحو حاحى وعاعى فهو عند سيبويه فعلل يفعلل بدليل ان مصدره حاحاة وعيعاء كزلزلة وزلزال وقال بعضهم هو فاعل يفاعل
بدليل قولهم محاحاة ومعاعاة وقال سيبويه بل هو مفعلة للمرة كزلزل يزلزل زلزلة والاصل محاحية قلبت الياء الفا والالف
الاولى عند البصريين في حاحى وعاعى ياء قلبت الفا وان كانت ساكنة لانفتاح ما قبلها كما قالوا في ييئس ويوجل يائس وياجل
قالوا وانما اطرد قلب الياء الاولى العامع شذ وذلك في يائس وطائى لانه استكره اجتماع يائين بعد مثلين لو قيل عيعيت واما
في صيصية فاحتمل فيه ذلك لكونه اسما وهو اخف من الفعل كما يجئ في باب الاعلال وانما جاز مجئ الواوين بعد المثلين في قوقيت و
ضوضيت لوجوب قلب الثانية ياء كما في اغزيت كما قالوا في دهدهت المجرد دهديه تشبيها للهاء لرخاوتها بالياء واما في سلسال
وزلزال فجاز ذلك لان الثاني حرف صحيح ولم لاجتماع حروف العلة المتماثلة اكره وان كانت اخف من الحروف الصحيحة وقال بعضهم
الالفان في حاحى وعاعى وهاهى ليستا بمنقلبين لا عن واو ولا عن ياء لان الاصل في جميعها الصوائت لا اصل لالفاته
الالف الثانية ياء بعد اتصال الضمير الفاعل المتحرك كما قلبت في حلبان وذلك للقياس على سائر الالفات المنقلبة الرابعة
في نحو اغزيت واستغزيت والف الالحاق نحو سلقيت لا تضمر الفاعل اعني النون والتاء لا تلي الالف في الماضي نحو دعيت و
دعوت لان بقاءها الفا دليل على كونها في تقدير الحركة اذ الواو والياء قلبتا الفين لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وما قبل الضمائر
في الماضي يلزم سكونها فردت الف اغزيت واستغزيت الى الاصل اعني الواو ثم قلبت الواو ياء لاستثقالها رابعة فصاعدا
مفتوحا ما قبلها كما يجئ في باب الاعلال وقد جاء في بعض اللغات نحو اعطأته وارضأته بالالف في معنى اعطيته وارضيته و
قرأته الحسن ولا ادرأتكم به توقيت من قوقى الدجاجة اى صاح وضوضيت من الضوضاء وهو الجلبة والصياح ومرضى العوغاء
فهو مثل القمقام ومن لم يصرفه فالالف للتانيث كما في العوراء والالف في القيقاء زائدة لقولهم قيقاه وكذلك الزيزاء
والصيصاء اذ ليس في الكلام فعلال الا مصدرا كزلزال وقولهم المرورات والشجوجات نحو صمحمح برهرهة كعيس كعثول الا ان الاول
الكثر قوله وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط فافكل اضل والمخالف مخطئ واصطبل فعلل كقرطعب والميم كذلك ومطردة
في الجاري على الفعل والياء زيدت مع ثلاثة اصول فصاعدا الا في اول الرباعي الا فيما يجرى على الفعل ولذلك كان يستعور
كعضرفوط وسلحفية فعلية والالف والواو زيدتا مع ثلثة فصاعدا الا في الاول ولذلك كان ورنتل كجحنفل لما ثبت
لنا بالاشتقاق غلبة زيادة الهمزة اولا اذا كان بعدها ثلثة اصول في نحو احمر واصغر واعلم رددنا اليه ما لم نعلم منه
ذلك بالاشتقاق كارنب وابدع وهو قليل يا لغنجرا الاول وبعض المتقدمين خالفوا ذلك وقالوا اما لم يعلم بالاشتقاق
زيادة همزته المصدرة حكمنا باصالتها فقالوا افكل كجعفر ورد عليهم سيبويه بوجوب ترك صرف افكل لو سمي به ولو كان
فعللا لصرف وايضا لو صرف لجاء في باب فعلل يفعلل فعللة ما اوله همزة قوله اصطبل فعلل لان بعده اربعة اصول لم يثبت
بالاشتقاق غلبة زيادة الهمزة في مثله حتى يحمل اشتقاقه قوله والميم كذلك اى يغلب زيادتها في الاول مع ثلاثة اصول
بعدها ولا يراد مع اربعة فصاعدا فينبغ محمول في الزيادة على نحو مقبل ومضرب حمل المجهول على المعلوم واما معد ومعزى
فقد مضى حكمهما ومخالفتهما لهذا الاصل فاذا تقدم على اربعة اصول فصاعدا كما في مرزنجوش حكم باصالتها الا اذا كان

لعدم التباسه بفعلل اذ لم يجئ قوله والزائد في نحو كرم الثاني وقال الخليل الاول وجوز سيبويه الامرين قال سيبويه
سألت الخليل عن الزائد في نحو سلم فقال الاولى لان الواو والياء والالف يقعن زوائد ثانية كفوعل وفاعل وفيعل وكذا
قال في نحو جلبب وجذب لوقوع الواو والياء والالف زوائد ثالثة كجدول وعثير وشمال وكذا في نحو عدبس لكونه كعدس
وعمثل وكذا قعدد لكونه ككنهور وغير الخليل جعل الزوائد هي الاخيرة في المضعف فجعل السلم كجدول وعثير في نحو مهدد
كنترى وخدب كخلفنة وقعدد كحبركى وقرشب كقندأو وصوب سيبويه كلا الوجهين وقال المص لما ثبت في نحو قردد
ان الزائد هو الثاني لانه جعل في مقابلة لام جعل في مقابلة لام جعفر واما الاول فقد كان في مقابلة العين فلم يحتج الى
الزيادة لها وحكم سائر المضعفات حكم المكرر للالحاق حكمنا في الكل ان الزائد هو الثاني وفيه نظر لان سائر المكررات لا
يشارك المكرر للالحاق في كون المزيد في مقابلة الاصلي حتى يجعل مثله في كون الزائد هو الثاني فالاولى الحكم بزيادة الثاني
في المكرر للالحاق والحكم بزيادة احدهما لا على التعيين في غيره واما استدلال الخليل ومعارضيه فليس بقطعي كما رايت قوله
ولا يضاعف الفاء وحدها ونحو زلزل وصيصية وقوقيت وضوضيت رباعي وليس بتكرير لفاء ولا عين للفصل ولا
بذي زيادة لاحد حرفي لين لدفع التحكم وكذلك سلسبيل خماسي على الاكثر وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر من صر
ودمدم من دم لاتفاق المعنى قوله ولا يضاعف الفاء وحدها اى لا يقال مثلا في ضرب ضضرب وذلك لعلمهم انه لا يدغم لا
متناع الابتداء بالساكن فيبقى الابتداء بالمستثقل ولهذا قل الفاء والعين مثلين نحو ببر وددن ويقل الكراهة شيئا
اذ الحصل هناك موجب الادغام كما في اول او فصل بينهما بحرف زائد ونحو كوكب وقيقبان لعل احد المثلين فيه زائد بل
اصلان وقد اجاز بعضهم تكرير الفاء وحدها مع الفصل بحرف اصلي كما يجئ بل يضاعف الفاء والعين معا كما في مرمريس
كما مر في اول الكتاب وقال الكوفيون في نحو زلزل وصرصر مما يفهم المعنى بسقوط ثالثه انه تكرر الفاء وحدها بشهادة
الاشتقاق وهو اقوى ما يعرف به الزائد من الاصلي واستدل المص على انه ليس بتكرير الفاء بانه لا يفصل بين الحرفين
المكررين بحرف اصلي وهذا استدلال بعين ما يتنازع فيه الخصم فيكون مصادرة لانه يعني قول الخصم ان زلزل من زل انه فصل
بين الحرفين المكررين الزائد بحرف اصلي ولم يقل احد ان العين مكرر مزيد في نحو زلزل وصيصية لكن المص اراد ذكر دليل
تبطل به ما قيل من تكرر الفاء وحدها وما لعله سبق الى تكرير العين وحدها وبعض النحاة يجوز تكرير الفاء وحدها
سواء كان العين مكررا كما في زلزل وصيصية او لم يكن كما في سلسبيل اذ انفصل بين المثلين حرف اصلي ولم يجوز احد تكرير
الفاء من غير فصل بحرف اصلي بين المثلين هذا وان كان ثاني الكلمة ياء والثالث والرابع كالاول والثاني نحو صيصية
لم يقل ان احد اليائين من الغالبة ويكون زائدة لان معها ثلاثة اصول وذلك لان هذا القول يؤدي الى التحكم اذ ليس
احد اليائين اولى من الاخرى وايضا لو قلنا ان الاولى زائدة لكانت الكلمة من باب بين وبيبي لو قلنا بزيادة الثانية
لكان من باب تلق وكلاهما قليل ولا يمكن الحكم بزيادتهما معا لئلا يبقى الكلمة على حرفين وكذا لا نحكم في نحو قوقيت بزيادة
احد حرفي العلة لدفع التحكم وكذا في عاعيت وحاحيت والاولى ان يقال ان ياء قوقيت انها كانت واوا قلبت ياء
كما في اغزيت وعاعيت على ما يجئ في باب الاعلال فيكون في قوقيت في الاصل واوان كما ان في صيصية ياءين وقال الخليل

ماهي في اوله من الاسماء المتصلة بالافعال كالمدحرج اسم فاعل من دحرج والمدحرج اسم مفعول ومكانا وزمانا ومصدرا
وكذا الهمزة الزائدة يكون بعدها اربعة اصول في الاسم المتصل بالفعل وهي همزة وصل نحو اقشعرار واحرنجام والهمزة والميم
غير الاولين لا يحكم بزيادتهما الا بدليل ظاهر كشمال ودلامص وضهيا وزدتم بلي علت بزيادة الهمزة اخرا بعد الالف الزائدة
اذا كان معها ثلثة اصول فصاعدا كعلباء وسوداء وحرباء وحمراء واصلها الالف كما تقدم ولو قال في موضع الجاري على
الفعل المتصل بالفعل لكان اعم اذ لا يقال للموضع والزمان جاريان على الفعل قوله والياء زيدت مع ثلثة اي اذا ثبت
ثلثة اصول غير الياء فالياء زائدة سواء كانت في الاول كيلمع ويضرب او في الوسط كرجيم وفليق او في الاخر كالليا وكذا
اذا كانت الياء غير المصدرة مع اربعة اصول فصاعدا كخنتعور وسلسبيل وسلحفية واما اذا كانت مصدرة مع اربعة
اصول بعدها فان كانت الكلمة فعلا كيدحرج فهي زائدة ايضا والا فهي اصل كيستعور وهو الباطل يقال ذهب في اليستعور
وهو ايضا بلد بالحجاز قوله الا فيما يجري على الفعل وهم وحقه الا في الفعل كيدحرج لان الاسم الجاري على الفعل لا يوجد في
اوله ياء والواو والالف مع ثلثة اصول فصاعدا لا يكونان الا زائدين في غير الاول فالواو نحو عروض وعصفور وقرطبوس
وحنطاو والالف كحمار وسرداح وارطي وقبعثري واما في الاول فالاول لا يمكن وقوعها فيه والواو لا تزاد فيه مطلقا
ولذلك كان ورنتل كجحنفل يقال وقع الناس في ورنتل اي في شر وجحنفل العظيم الجحفلة قوله والنون كثرت مع الالف
اخرا وثالثة ساكنة نحو شرنبث وعرند واطردت في المضارع والمطاوع والتاء في التفعيل ونحوه وفي رغبوت والسين
اطردت في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه هو اطاع فمضارعه يسطيع بالضم وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة
وحذف التاء فمضارعه بالفتح وعد سين الكسكسة غلط لاستلزامه شين الكشكشة اي ان النون كثرت زيادتها
اذا كانت اخيرة بعد الالف الزائدة وقد حصل من دونها ثلثة احرف اصول او اكثر كسكران وندمان وزعفران اما فيما
فيه الاشتقاق علمنا انه لم يحصل في الكلمة دونها ثلثة اصول اذ هو من الغني وكذا قولهم حسان وحماقان منصرفين
فبالصرف عرفنا ان النون احد الاصول الثلثة قوله واطردت في المضارع يعني نفعل قوله المطاوع يعني انفعل وافعنلل
وفروعهما من المصدر والامر والمضارع وعندك ان حروف المضارع حروف معنى لا حروف مبنى كنون التثنية والجمع
والتنوين على ما تقدم في اول شرح الكافية قوله وثالثة ساكنة كان ينبغي ان يضم اليه قيدا اخر بان يقول ويكون بعد
النون حرفان كشرنبث وقلنسوة واحنطي او اكثر من حرفين كجحنظار واما ما ذكر من عرند فلبس النون فيه من الغوالب بل
انما عرفنا زيادته بالاشتقاق لانه بمعنى العرند والعرد اي الصلب وايضا بانا لو جعلنا النون في عرند اصليا لزم
زيادة بناء في ابنية الرباعي المجرد واما زيادة النون في عنسل ودعشن فلم يعرف بالغلبة بل بالاشتقاق وكذا ذرنوح
في معنى ذروح الشرنبث الغليظ الكفين والرجلين ومثله الشرابث بضم الشين قوله والتاء في تفعيل ونحوه يعني
بنحوه التفعال والتفعل والتفاعل والتفعلل والافتعال والاستفعال وفروعهن واعلم ان المص كثيرا ما يورد في
هذه الغوالب ما يعلم زيادته بالاشتقاق فانه بنى جميع ذلك على قوله قبل فان فقد اي الاشتقاق فهو غلط وان
قصده لذلك وبيان الغوالب سواء عرف زيادتها بمجرد الغلبة او بها وبشيء اخر من الاشتقاق وعدم النظير فصحيح

قوله ونحو رغبوت يعني اذا كانت التاء في اخر الكلمة بعد الواو الزائدة وقبلها ثلثة اصول فصاعدا وسيبويه لم يجعل ذلك
من الغوالب فلهذا قال كسبرت وضلول بل جعل الزيادة في مثله انما يعرف بالاشتقاق كالجبروت وملكوت لانهما من الجبرية
والملك وكذا الرغبوت والرحموت والرهبوت وكذا لم يجعل سيبويه التاء في الاخر بعد الياء اذا كان قبلها ثلثة اصول
كعفريت من الغوالب فعفريت عنده عرفت زيادة تائه باشتقاقه من العفريت بكسر العين وهو الخبيث الداهي فهو كما عرف
زيادة التاء في الملكوت باشتقاقه من حلأت وفي التفعل بالخروج من الاوزان واما تاء التانيث فحرف معنى لا حرف مبنى قوله
والسين اطردت اي في باب استفعل كاستكره واستحجر قوله وشذت في اسطاع اعلم انه قد جاء في كلامهم اسطاع بفتح
الهمزة وقطعها واختلفوا في توجيهه فقال سيبويه هو من باب الافعال واصله اطوع كاقوم اعلت الواو وقلبت الفا
بعد نقل حركتها الى ما قبلها ثم جعل السين عوضا من تحرك العين الذي فاته كما جعل الهاء في اهراق بسكون الهاء عوضا
من مثل ذلك كما يجيء ولا شك ان تحرك العين فات بسبب تحرك الفاء بحركته ومع هذا كله فان التعويض بالسين والهاء
شاذ فمضارع اسطاع عند سيبويه يسطيع بالضم ورد ذلك المبرد ظنا منه ان سيبويه يقول السين عوض عن الحركة
فقال كيف يعوض من الشيء والمعوض منه باق يعني الفتحة المنقولة الى الفاء وليس مراد سيبويه ما ظنه بل مراده انه عوض
من تحرك العين ولا شك ان تحرك العين فات بسبب تحرك الفاء بحركته وقال الفراء اصل اسطاع استطاع من باب استفعل
فحذفت التاء لما يجيء في باب الادغام يعني اسطاع بكسر الهمزة فتحت وقطعت شاذا فالمضارع عنده يسطيع بفتح حرف
المضارعة واللغة المشهورة اذا حذفنا التاء من استطاع لتعذر الادغام بقاء الهمزة مكسورة موصولة كما كانت فالتاء
فاسطاعوا قوله وعد سين الكسكسة غلط رد على جار الله فانه عده من حروف الزيادة وقال المص هو حرف معنى لا حرف
مبنى وايضا لو عد للزم شين الكشكشة اذ لا فرق بينهما فيلزم كون الشين من حروف الزيادة وليس منها بالاتفاق قوله واما
اللام ففعلة كزيدل وعبدل حتى قال بعضهم في فيشلة فيعلة مع فيشة وفي هيقلة مع هيق وفي طيسلة مع طيس للكثير
وفي فحجل كجعفر مع افحج اعلم ان الجرمي انكر كون اللام من حروف الزيادة ولا يرد عليه لام البعد في نحو ذلك وهنالك لكونه
حرف معنى كالتنوين فذهب الى ان فيشلة وهيقلا وطيسلا فيعل وان الهيقل الذكر من النعام ومثله الهيق والهيقل
الفتي من النعام والانثى هيقلة وقال انه قد يكون لفظان بمعنى يظن بهما انهما مثلا في ان اشتقاقا للتقارب في اللفظ و
يكون كل واحد من تركيب اخر كما في ثره وثرثار ودمث ودمثر كما يجيء وكذا يقول في فحجل انه فعلل كجعفر وهو بمعنى الافحج
اي الذي يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباهما والطيسل والطيس الكثير من كل شيء وكل ذلك تكلف منه والظاهر
زيادة اللام في جميع ذلك فان زيادتها ثابتة مع قلتها كما في زيدل وعبدل بمعنى زيد وعبد وليس كذا دمث ودمثر
اذ زيادة الراء لم يثبت فالجئنا الى الحكم باصالتها قوله واما الهاء فكان المبرد لا يعدها ولا يلزمه نحو اخشه فانها حرف
معنى كالتنوين وباء الجر ولامه وانما يلزمه نحو امهات ونحو اميهة خندف والياس ابي وام قصي بدليل الام وانه واجب بجواز
اصالتها بدليل تامهت فيكون امهة فعلة ثم حذفت الهاء او هما اصلان كدمث ودمثر وثرة وثرثار ولؤلؤ ولآل
ويلزمه نحو اهراق اهراقة وابو الحسن هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل وهبلع للاكول من البلع ونحوه وقال الخليل

الهركولة للضخمة هفعولة لانها تركل في مشيها وخولف قوله والبلباس اي برید البلباس فوصل الهمزة المقطوعة ضرورة قالوا
الاغلب استعمال الامات في البهائم والامهات في الاناسی وقد يجئ العكس قال اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام باما
وقال قوال معروف وفعاله عقار مثنی امهات الرباع حکی صاحب کتاب العین تامهت فلانة ای اتخذتها اما والمشهور
تامتها بالميم اشار المص بقوله راجیا جواز اصالتها الی ان اصل الام یجوز ان یکون امهة فحذف الهاء التی هی لام وقلب تاء
التانيث کما فی قدرونار ولا یمشی مثل هذا العذر فی لفظ الامومة اذ هو فعولة بلا اختلاف ولا یجوز ان یکون فعوعة لحذف
الهاء التی هی لام والاصل امومهة اذ فعوعلة غیر موجود فهذا الجواب منه غیر تام بلی قوله اوهما اصلان جواب آخر اقرب من
الاول مع بعده لان دمث ودمثر ولؤلؤ ولآل من الشاذ النادر والمتنازع فیه لا یحمل علی الشاذ فالاولی القول بزیادة الهاء
فی الامهة والامهات والدمث والدمثر المكان اللین ذو الرمل وعین ثرة وثرثار ای کثیرة الماء وعند الکوفیین التاء
الثانیة فی ثرثار زیادة کما قلنا فی زلزل وصرصر ودمدم فتره وثرثار علی قولهم من اصل واحد قوله وبلونه نحو اهراق لجنس
شئ آخر حتی یقول المص نحو اهراق اعلم ان اللغة المشهورة اراق یریق وفیها لغتان اخریان هراق بابدال الهمزة هاء یهریق بابقاء
الهاء مفتوحة لان الاصل یاریق حذفت الهمزة لاجتماع الهمزتین فی الحکایة عن النفس فلما ابدلت الهمزة هاء لم یجتمع الهمزتان
فقلت یهریق مهریق مهراق والمصدر هراقة هرق لا تهرق الهاء فی کلها متحرکة وقد جاء اهراق بالهمزة ثم بالهاء الساکنة
وکذا فی یهریق اهراقة مهریق مهراق اهرق لا تهرق بسکون الهاء فی کلها قال سیبویه الهاء الساکنة عوض من تحریك العین
الذی فانها کما قلنا فی اسطاع والمبرد یقول بل هذه الهاء الساکنة هی التی کانت بدلا من الهمزة ولما تغیر صورة الهمزة
واللغة من باب افعل وهذا الباب یلزم وله الهمزة استنکروا خلوا اوله من الهمزة فادخلوها ذهولا عن کون الهاء بدلا
من الهمزة ثم لما تقرر عندهم ان ما بعد همزة الافعال ساکن لا غیر اسکنوا الهاء فصار اهراق وتوهمات العرب غیر عزیزة کما قالوا
فی مصیبة مصائب بالهمزة فی مسیل مسلان الجرع بفتح الراء المكان السهل المنقاد وهو بناء معنی الطول ولا شك ان هذا
اشتقاق خفی وهبلع للاکول من البلع اظهر اشتقاقا وکذا سلهب بمعنی السلب وهما بمعنی الطویل والهرکولة الضخمة الاذرال
وجاء فی الهرکولة الهرکلة بکسر الهاء وضمها وتشدید الراء وسکون الکاف والضخامة تناسب الرکل لانها الضخامة لا
یقدر ان یمشی شیئا خفیفا بل ترکل الارض برجلها واکثر الناس علی ما قال ابن جنی وهو ان الهجرع والهبلع فعلل وهرکولة
فعلولة لقلة زیادة الهاء قوله فان تعدد الغالب مع ثلثة اصول حکم بالزیادة فیها او فیهما کحبنطی فان تعین احدهما
رجح بخروجها کمیم مریم ومدین وهمزة ایدع ویاء تیحان ویاء غزویت وطاء قطوطی ولام اذلولی دون نونها لعدم فعلولی
وافعولی وواو حولایا دون یائها واول یهیر والتضعیف دون الثانیة وهمزة اروناتن دون واوها وان لم یاب الا بنجا
فان خرجتا رجح باکثرهما کالتضعیف فی تیفان والواو فی کوالل ونون حنطاو وواوها فان لم یخرج فیهما رجح بالاظهار
الشاذ وقیل بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف فی یأجج ومأجج ونحو محبب بقوی التضعیف واجیب بوضوح اشتقاقه
فان ثبت فیهما فبالاظهار اتفاقا کدال مهدد فان لم یکن فبشبهة الاشتقاق کمیم موظب ومعلی وفی تقدیم اغلبهما علیهما
ولذلك قیل رمان فعال لغلبتها فی نحوه فان ثبتت فیهما رجحت باغلب الوزنین وقیل باقیسهما ومن ثم اختلف فی موق

دون کوما ن فان تساویا احتملها کارجوان فان فقدت شبهة الاشتقاق فیهما فبالاغلب کهمزة افعی واو تکان ومیم امعة فان ندر
احتملها کاسطوانة ان ثبتت افعوالة والا فافعلوانة لا افعلانة لمجیء اساطین اعلم ان الحروف الغالب زیادتها اذا تعدد مع
الاشتقاق فاما ان یمکن الحکم بزیادة الجمیع وذلك ان یبقی دونها ثلثة اصول فصاعدا او لا یمکن فان امکن حکم بزیادة جمیع
اثنین کانا کحبنطی او اکثر کعیفقان وهو شجر وان لم یکن یمکن الحکم بزیادة الجمیع لبقاء الکلمة بعدها علی اقل من ثلثة فاما ان
یخرج وزن الکلمة عن الاوزان المشهورة بتقدیر زیادة شئ من تلك الغوالب او یخرج منها بتقدیر زیادة کل واحد منها او
یخرج بزیادة بعض دون الآخر فان لم یخرج بتقدیر زیادة منها فاما ان یکون فی الکلمة اظهار شاذ بتقدیر زیادة بعضها
او لا یکون ان کان فاما ان یعارضه شبهة الاشتقاق او لا واعنی بالمعارضة ان الاجتناب عن الاظهار الشاذ یقتضی زیادة
احدهما وشبهة الاشتقاق یقتضی زیادة الآخر کما فی یأجج ومأجج فان التجنب عن الاظهار الشاذ یقتضی ان یکون فعللا
فیکون التضعیف للالحاق فیکون بالاظهار قیاسا کما فی قردد ولو کانا یفعلا ومفعلا وجب الادغام لان هذین الوزنین لا
یکونان للالحاق لما ذکرنا ان المیم والیاء مطرد زیادتهما فی اول الکلام لمعنی وما اطرد زیادته لمعنی لم یکن للالحاق وشبهة
الاشتقاق یقتضی ان یکونا یفعلا ومفعلا لان یأج ومأج مهملان فی تراکیب کلام العرب بخلاف اجج فنقول ان عارض
الاظهار الشاذ شبهة الاشتقاق کما فی المثال المذکور قیل ان الترجیح للاظهار الشاذ فنحکم بان یأجج فعلل حتی لا یکون الاظهار
شاذا وقیل الترجیح لشبهة الاشتقاق فنحکم بان یفعل وهو الاقوی عندی لان اثبات ترکیب مرفوض فی کلام العرب اصعب
من اثبات اظهار شاذ اذ الشاذ کثیر ولا سیما الاعلام فان مخالفة الاعلام فیها غیر عزیزة کموردق ومحبب وحیوة وان لم تعارض
شبهة الاشتقاق وذلك بان یکون الشبهة فیهما معا کمهدد فان مهدا وهدا مستعملان او لا تکون فی شئ منهما ولا تکون
حاکمة بزیادة عین ما یحکم بزیادة الاظهار الشاذ اذ لو اتفق هذان التقدیران فی کلامهم حکم بالاظهار الشاذ اتفاقا وان لم یکن
فی الکلمة اظهار شاذ فاما ان یثبت فی احد الوزنین شبهة الاشتقاق دون الآخر فیهما معا او لا یثبت فی شئ منهما فان ثبت فی احدهما
فاما ان یعارضها اغلب الوزنین او لا فان عارضها بحیث ان اغلبهما یقتضی زیادة احدهما وشبهة الاشتقاق یقتضی زیادة
الآخر فالاولی الحکم بالشبهة لان ارتکاب اثبات ترکیب مهمل اصعب وقیل الاولی الحکم باغلب الوزنین وذلك کما فی رمان قال
الاخفش هو فعال لانه ان کان ترکیب رمن مهملا لان فعالا اکثر من فعلان وان لم یعارضه وذلك بتساوی الوزنین ان اتفق
ذلك او یکون الاغلبیة مساعدة للشبهة فی الحکم بزیادة حرف کموظب ومعلی فان مفعلا اکثر من فوعل وفعلی ویجعلها فوعلا
وفعلی یلزم اثبات ترکیب مهمل حکم بشبهة الاشتقاق اتفاقا فان ثبت شبهة الاشتقاق فیهما فاما ان یکون احدهما
اغلب الوزنین او لا فان تساویا احتملهما کارجوان فان افعلانا فی القلة کاسحان والحوان مثل فعلوان کعنفوان فی عنطوان
وان کان احدهما اغلب فاما ان یعارضه اقیس الوزنین او لا فان عارضه اختلف کما فی موردق وترجیح الاغلب اولی وخاصة
فی الاعلام لان خلاف الاقیسة فیها کثیر وان لم یعارضه رجح باغلبهما کما فی حومان فان فعلانا اکثر من فوعال کثورات فان
فقدت شبهة الاشتقاق فیهما فان کان احدهما اغلب الوزنین رجح به کمیم امعة فان فعلة کدنبة وقنبة اکثر من افعلة
کاورة وان تساویا فی القلة احتملهما کاسطوانة وان خرجت عن الاوزان بتقدیر زیادة کل واحد منهما ولا یکون اذ ذاك

في الكلمة اظهار شاذ باحد التقديرين لانه انما يكون ذلك في الاغلب اذا كان شاذا باحدهما قياسيا بالاخر لكونه ملحقا بوزن ثابت وفرضنا انه خارج عن الاوزان على كل تقدير بل قد جاء شاذا الاظهار شاذا في كليهما في بعض ذلك روى الرواة يأجج بكسر الجيم فيكون الاظهار في فعلل شاذا ايضا كما هو شاذ في يفعل اذ لم يجئ مثل جعفر بكسر الفاء حتى يكون يأجج ملحقا وقال سيبويه نحو قعدد ودخلل بفتح اللام ملحق بجندب وان جندب عنده فنعلل لانه جعل النون كالاصل كما يجيء في المضاعف لفصله زائدا بين الفاء والعين فاذا خرجت الكلمة عن الاوزان بتقدير زيادة كل واحد من الغوالب ولم يكن في الكلمة اظهار شاذ نظر فان ثبت في احدهما شبهة الاشتقاق دون الاخر رجح بها كتنفان لان الانف مستعمل دون تأف وان لم يثبت في شيء منهما كما في كوألل او يثبت فيهما ان اتفق ذلك كالسبرين بكسر السين مثلا فان كانت احدى الزيادتين اغلب كحولايا فان نوعالا وفعلايا خارجان عن الاوزان المشهورة الا ان زيادة الواو الساكنة اغلب من زيادة الياء المتحركة والا احتملهما فان خرجت عن الاوزان بتقدير زيادة بعض دون البعض الاخر ولا يمكن ايضا ان يكون فيه اظهار شاذ باعتبار الوزن الذي لا يخرج به عن الاوزان المشهورة حتى يعارض هو الخروج عن الاوزان اذ لو كان باعتبار الاظهار شاذا لكان باعتبار الوزن الذي يخرج به عنها قياسا اي للالحاق كتلسسلا وكيف يلحق بما لم يثبت فينظر هل عارض الخروج عن الاوزان شبهة الاشتقاق او لا فان عارضه بان يكون في الوزن الذي يخرج به عن الاوزان شبهة الاشتقاق ولا يكون فيما لا يخرج به عنها نحو مسبك فانك ان جعلته فعيلا لكان الوزن معدوما لكن التركيب اعني م س ك موجود وان جعلته مفعلا فالوزن موجود لكن تركيب س ب ك مهمل فهنا يحتمل الوجهين اذ لزم من كل واحد منهما محذور ولا يجوز ان يبقى لا يحكم بزيادة احدهما فيكون فعللا اذ داعي الغلبة يستحق ان يجاب ولا سيما اذ الزم من جعل الجميع اصولا تركيب مهمل ايضا فان لم يعارض شبهة الاشتقاق الخروج عن الاوزان بان يكون شبهة الاشتقاق فيهما معا كما في مدين او في الوزن الثابت كمريم رجح بالخروج اتفاقا فيقال هما على وزن مفعل قوله في الزيادة فيهما اي في الغوالب كما في قيقبان وسيسبان قوله او فيهما اي في الغالبين كما في حبنطى وقد عرفت زيادة النون والالف فيه بالاشتقاق ايضا لانه العظيم البطن من حبطت الماشية حبطا وهو ان ينتفخ بطنها من اكل الذرق قوله فان تعين احدهما اي تعين احدهما للزيادة ولم يجز الحكم بزيادتهما معا لبقاء الكلمة على اقل من ثلاثة احرف قوله رجح بخروجها الفعل مسند الى الجار والمجرور اي يكون ترجيح اصالة احدهما بخروج الزنة عن الاوزان المشهورة بتقدير زيادته مما لا يخرج الزنة عن الاوزان المشهورة اذا قدرت زائدا كميم مريم فانك لو حكمت بزيادتها بقي الزنة مفعلا وليست بخارجة عن الاوزان ولو قدرت الياء زائدا بقيت الزنة فعيلا وهي خارجة عن الاوزان قوله وهمزة ايدع لبس بوجه لان فيعلا بفتح العين ليس بخارج عن الاوزان في الصحيح العين كصيرف وضيغم بل في ذلك خارج في المعتل العين لم يجئ الا عين قال ما بال عيني كالشعيب العين وفيعل بكسر العين كثير فيه كسيد وميت وبين مفقود في الصحيح العين قوله وياء تيجان هو بفتح الياء كما قال سيبويه وقال ابن يعيش يجوز كسر الياء في تيجان وهيبان فيفعلان غير موجود وفعلان موجود كهيبان فلذا حكمنا بزيادة ياء تيجان وهذا مما يثبت فيه الاشتقاق الظاهر وعرف الزيادة به اذ يقال في معناه متيح وتياح ويجوز ان يكون تيجان وتيهان وهيبان فيعلانا لا فعلانا كقيقبان وسيسبان

قوله وتاء عزويت ليس لنا في نحو عفريت من الغوالب كما ذكرنا فلم يكن للمص عدها منها فنحن انما عرفنا زيادة تاء عزويت دون واوه بثبوت فعليت كعفريت دون فعويل قوله وطاء قطوطى لان فعوعلا موجود كعثوثل وهو المسترخي ونحن قد عرفنا زيادة طائه قطوطى بالاشتقاق لانه بمعنى القطوان اي الذي يتبختر في مشيه وكذا ادلولى افوعل كاعشوشب نعولى وفعولى غير موجودين قوله وواو حولايا دون يائها قد ذكرنا ان فوعالى وفعلايا لم يثبتا الا ان الحكم بزيادة الواو اولى لكون زيادة الواو الساكنة اكثر من زيادة الياء المتحركة وايضا فوعال كتوراب ثابت وان لم يثبت فوعالى بالالف واما فعلاي وفعلايا فلم يثبتا قوله واول يهير والتضعيف في يهير ثلث غوالب التضعيف والياء ان فهو اما يفعل او فيعل او يفعيل والثلثة نوادر فحق عد المص له فيما يخرج باحدهما عن الاوزان دون الاخر نظرا الى انه يفعيل سيبويه فانه لم يبال بتشديد الراء وجعله كالمخفف اللام وقال يفعل موجود كيرمع ويلمع وضيل معدوم والحق ان يقال انه يفعل من الاوزان الثلثة المذكورة اذ لو جعلناه فعلا لم يكن فيه شبهة الاشتقاق اذ تركيب يهير غير مستعمل فهو اما يفعل من الهير او يفعيل من الهير والتضعيف في الاسماء اغلب زيادة من الياء المتحركة في الاول وايضا يفعل قريب من الوزن الموجود وهو يرمع ويلمع وايضا فان يفعل ثابت وان كان في الافعال كيجمر بخلاف يفعيل قوله وهمزة ارونان لان افعلانا ما جاء ولو لم يكن الا انبجان وفعولان لم يثبت قوله وكوألل فيه غالبان الواو والتضعيف فجعلناهما زائدين فوزنه فوعلل الحق بسفرجل وليست الهمزة غالبة فحق عدها من الغوالب نظر وفي حنظأو غالب واحد وهو الواو واما النون والهمزة فليستا بغالبتين الا ان النون مساوق للهمزة في مثل هذا المثال نحو كنثأو وسندأو فجعل كالغالب قوله فان لم يخرج الزنة في التقديرين اي في تقديري زيادة كل واحد من الغالبين رجح بالاظهار الشاذ اي يكون ترجيح اصالة احدهما بحصول الاظهار الشاذ بزيادته اظهار شاذ فنحكم في مهدد بزيادة الدال فيكون ملحقا بجعفر فلا يكون الاظهار شاذا ولو جعلته فعللا من مهد لكان الاظهار شاذا لان مفعلا لا يكون ملحقا كما ذكرنا قوله وقيل لشبهة الاشتقاق قيل يأجج ومأجج يفعل ومفعل لان في هذين الوزنين شبهة الاشتقاق لان اجج مستعمل وقيل هما فعلل لئلا يلزم اظهار شاذ وقد روى الرواة يأجج بكسر الجيم فان صحت فانه مما يخرج باحدهما دون الاخر اذ فعلل بكسر اللام لم يثبت والمشهور الفتح في يأجج ومأجج ويأجج غير منصرف اما للوزن والعلمية والتانيث وهي اسم ارض قوله ونحو محبب يقوي الوجه الضعيف يعني ان محببا من الحب مع ان فيه اظهارا شاذا قوله واجيب بوضوح اشتقاقه وللخصم ايضا ان يقول يأجج ايضا واضح الاشتقاق من اجج مثل محبب من حب قوله وفي تقديم اغلبهما اي ترجيح اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق فان موظبا ومعلى ان جعلتهما مفعلا ففيهما شبهة الاشتقاق وان جعلتهما فوعلا لم تكن فيهما فشبهة الاشتقاق واغلب الوزنين ترجحان زيادة الميم واما رمان فان جعلته فعلانا ففيه شبهة الاشتقاق لكن ليس اغلب الوزنين وان جعلته فعالا فليس فيه شبهة الاشتقاق اذ رمن غير مستعمل لكنه اغلب الوزنين قوله لغلبتها في وزنه اي لغلبة وزنه فعالا في نحو معنى رمان وهو ما ينبت من الارض كالقلام والجمار والكراث والسلاء والقراص وفعلان قليل في مثل هذا المعنى قوله فان ثبت فيهما اي ثبت شبهة الاشتقاق في الوزنين قوله مورق ان جعلته فوعلا فليس باغلب الوزنين لكنه لا يستلزم مخالفة القياس وان جعلته

مفعلا فهو اغلب لكن فيه مخالفة القياس لان المثال الواوى لا يجيء الا مفعلا بكسر العين كالموعد اما حومان فليس فيه خلاف
الاقيسة وفعلان اكثر من فوعال فجعله من حوم اولى قوله فان ندر اى الوزنان احتملهما اى احتمل اللفظ ذينك الوزنين
وفي قوم ندر انظر اما اولا فلانه في اقسام ما لم يخرج الوزنان فيه عن الاوزان المشهورة فكيف يندران واما ثانيا فلان
افعلانا قد جاء فيه اسحان وهو حبل والعنان في اللعاب وكذا الحوان بدليل قولك دواء محو وافعوان لقولهم مفعاة و
ضوة السم وفعلوان جاء فيه عنفوان وغنطوان ولعله اراد كون الوزنين لقلتهما في حد الندرة وفي ارجوان ثلثة غوالب
النون والهمزة والواو فيحكم بزيادة اثنين منها فهو اما افعلان كاسحان او فعلان كعنفوان او افعول ولم يثبت فبقي الاولان
واحتملهما وفيها ايضا شبهة الاشتقاق قوله وهمزة افعى اذا جعلته افعل فعلى الاشتقاق الظاهر فضلا عن شبهته
لقولهم ضوة السم وارض مفعاة فكيف اورده فيما لا يتبين وزنه شبهة الاشتقاق قوله وان كان الالف والنون لا
كلام في زيادتهما بقي التعارض بين الواو والهمزة وزن ثلث وانث مهملان وافعلان ثابت وان كان قليلا كانجان و
فوعلان غير موجود فكان يجب ان يورد هذا المثال فيما يتعين فيه احدهما قوله وميم امعة لان امع وجمع مهملان لكن
فعلة اكثر كذنبة للقصير والقنبرة والامرة وافعلة كاوزة قليل وكانه كلمة مركبة من حروف كلمتين وهما انا معك
كما ان الامرة مركبة من انا مامورك قوله فان ندرا احتملهما الكلام فيه كالكلام في قوله قبل فان ندرا او لعذر كالعذ
قوله ان ثبت افعوالة يعني ان ثبت ذلك احتمل اسطوانة الوزنين افعوالة وفعلوانة وهما الوزنان اللذان لا شبهة
اشتقاق في الكلمة باعتبارهما وانما قلنا ان هذين الوزنين هما المحتملان لا افعلانة كاسحان مع ان فيه شبهة الاشتقاق
لثبوت السطو لان جمعه على اساطين يمنعه اذ لو كان افعلانة فالطاء عين الكلمة والواو لامها وفي الجمع لا يحذف لام الثلاثي
فلا يجوز اذن ان يقال حذف الواو وقلب الالف ياء حتى يكون وزن اساطين افاعين ولا يجوز ان يبقى حذف الالف وقلب
الواو التي هي لام ياء فوزنه افاعل اذ هو وزن مفقود في الجموع والافراد فلم يبق الا ان يقال هو فعالين من تركيب اسطو
المهمل فاسطوانة فعلوانة كعنفوان من عنفت الشيء اي استأنفته من تركيب سطو المهمل ايضا فهي افعوالة لم يثبت فلم يبق
الا ان يكون فعلوانة واساطين فعالين الحنبطي العظيم البطن بهمزة ولا بهمز القطوطي والعطوان المنتجز اذ لولى انظلو في
استخفاء حولا يا اسم رجل البهير والبهيري السراب والباطل يوم اروناني اي شديد ويقال ليلة اروناني عجين انجاني
اي سقى ماء كثيرا واحكم عجنه وبقي زمانا فارسي من النسج وهو الجلد وكل ما ينفط ماء جاء على تفعان ذلك وتيفنة و
تفيئة اي اوله الكوالل القصير لحنطا والقصير وقيل لعظيم البطن يأجج ومأجج موضعان واصحاب الحديث يروون يأجج
بكسر الجيم وقد تقدم ذلك تحبب اسم رجل جهد اسم امراة موظب اسم ارض وهو اسم ارض وهو غير منصرف للعلمية والتانيث
معلي اسم رجل وكذا مورق الحومان الارض الغليظة الامعة الذي يكون مع كل احد قوله الامالة ان ينحى بالفتحة نحو
الكسرة وسببها قصد المناسبة لكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة عن مكسور او ياء صائرة ياء مفتوحا او للفواصل
او لامالة قبلها على وجه فالكسرة قبل الالف في نحو عماد وشملال ونحو درهمان سوغه خفاء الهاء مع شذوذه وبعدها
نحو عالم ونحو من كلام قليل لعروضها بخلاف من دار للراء وليس مقدرها الاصلي كملفوظها على الافصح كجاد وجواد بخلاف

سكون

سكون الوقف قوله ينحى بالفتحة اي يمال الفتحة نحو الكسرة اي جانب الكسرة ونحو الشيء ناحيته وجهته وينحى مسند الى نحو ومعناه
يقصد والباء في بالفتحة للتعدية ينحى الى ثاني المفعولين وهو المقدم على الاول ههنا وانما لم يقل ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبا
لالف نحو الياء لان الامالة على ثلاثة انواع امالة فتحة قبل الالف الى الكسرة فيميل الالف نحو الياء واما الفتحة قبل الهاء
الى الكسرة كما في رحمة وامالة فتحة قبل الراء اليها نحو الكسر فامالة الفتحة نحو الكسرة شاملة للانواع الثلثة ويلزم من امالة
فتحة الالف نحو الكسرة امالة الالف نحو الياء لان الالف المحض لا يكون الا بعد الفتح المحض ويميل الى جانب الياء بقدر
امالة الفتحة الى جانب الكسرة ضرورة فلما لزمها لم يحتج الى ذكرها وليست الامالة لغة جميع العرب واهل الحجاز لا يميلون
واشدهم حرصا عليها بنو تميم وانما يسمى امالة اذا بالغت في امالة الفتحة نحو الكسرة وما لم يبالغ فيه يسمى بين اللفظين وترقيقا
والترقيق انما يكون في الفتحة التي قبل الالف فقط وسبب الامالة اما قصد مناسبة صوت نطقك بالفتحة لصوت نطقك
بالكسرة قبلها كعماد او بعدها كعالم او لصوت نطقك بياء قبلها كسيال وشيبان او قصد مناسبة فاصلة لفاصلة
ممالة او قصد مناسبة امالة لامالة قبل الفتحة او قصد مناسبة صوت نطقك بالالف بصوت نطقك باصل
تلك الالف وذلك اذا كانت منقلبة عن ياء او واو مكسورة كباع وخاف او لصوت ما يصير اليه الالف في بعض المواضع
كما في حبلى ومعزى لقولك حبليان ومعزيان والاولى ان يقول في امالة نحو خاف وباع انها للتنبيه على اصل الالف
وما كان عليه قبل وفي نحو حبلى ومعزى انها للتنبيه على الحالة التي تصير اليها الالف بعد في بعض الاحوال قوله او لكون
الالف منقلبة عن مكسور عبارة ركيكة لان تقدير الكلام قصد المناسبة لكون الالف منقلبة عن مكسور اذ هو عطف على
قوله للكسرة فيكون المعنى انك تقصد مناسبة صوتك بالفتحة والالف الممالتين لكون الالف عن ياء او لكون الالف
صائرة ياء قوله او لامالة قبلها على وجه يجيء في موضعه اعلم ان اسباب الامالة ليست بموجبة لها بل هي المجوزة لها عند من
هي في لغته وكل موضع يحصل فيه سبب الامالة جاز لك الفتح فاحد اسباب الكسرة وهي اما قبل الالف او بعدها والحرف
المتحرك بالكسرة لا يجوز ان يكون هو الحرف الذي يليه الالف لانها لا تلي الا الفتحة فالحرف المتحرك بالكسرة اما ان يكون
بينه وبين الالف حرف او حرفان والاول اقوى في اقتضاء الامالة لقربها واذا تتابع كسرتان كجلباب او كسرة وياء نحو
كيزان كان المقتضي اقوى والتي بينها وبين الالف حرفان لا تقتضي الامالة الا اذا كان الحرف الذي بينها وبين حرف الالف
ساكنا نحو شملال فان كان متحركا نحو عنبا او كان بين الكسرة والالف ثلاثة احرف لم تجز الامالة وان كان احد الحرفين
ساكنا نحو اضربنا زيد وفتلت قنبا بلى ان كان الحرف المتحرك او حرف الالف في الاول هاء نحو يريد ان يضربها وينزعها
فان ناسا من العرب كثيرا ما يميلها لخفاء الهاء فكانها معدومة فكانه يضربنا وينزعا واذا كان ما قبل الهاء التي هي
حرف الالف مثله مضموما لم يجز فيه الامالة احد نحو يضربها لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف
لا يكون مضموما ولخفة الهاء اجازوا في نحو مارى بهارى بامالة الهاء والميم لانك كانك قلت مارى وكذلك ان كان
في الثاني احد الثلثة الاحرف التي بين الكسرة والالف هاء جازت الامالة لكن على ضعف وشذوذ نحو رهنا دنيد و
درهمان وجرها فان كانت الكسرة المتقدمة من كلمة اخرى نظر فان كانت احدى الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما كانت

الامالة احسن منها اذا كانتا مستفلتين فالامالة في بناموس وبنا ومنا احسن منها في لزيد مال وبعبد الله واعلم ان الا
في من عبد الله اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة لفظ الله في كلامهم واذا كان سبب الامالة ضعيفا لكون الكسرة بعيدة كما في نحو ان
ينزعها او في كلمة اخرى نحو منا وانا ومنها وكانت الالف موقوفا عليها كان امالتها احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها
لما ذكرنا في باب الوقف في قلبهم الفا افعى في الوقف ياء دون الوصل وهو كون الالف في الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف
فقلب الحرف فاظهر منها فلهذا كان ناس ممن يميل نحو ان يضربها ومنا دينا ومنها اذا وصلوها لم يميلوا نحو ان يضربها زيد
ومنا ذلك واما الكسرة التي بعد الالف فانما يكون سببا للامالة اذا وليت الالف كانت لازمة نحو عابد وعالم ومفاتيح
وهابيل قيل والمنفصل في هذا كالمتصل نحو ثلث دراهم وغلاما بشر والظاهر انها اضعف لعدم لزومها للالف فهي كالكسرة
العارضة للاعراب في كلمة الالف نحو على بابه ومن ماله فانه يجوز الامالة لاجلها لكن اضعف من نحو عابد وعالم ويجوز في نحو
بباب ان يكون الامالة للكسرة المتقدمة وللمتاخرة او لكلتيهما واما ان كانت الكسرة الاعرابية على الراء فهي كالكسرة اللازمة
في كلمة الالف نحو عالم وذلك لانها وان ضعفت بالعروض لكن تكرار الراء جبرها وههنا فكانا لكسرة عليها كسرتان وذلك
نحو من الدار وفي الدار وان كان بين الالف والكسرة المتاخرة عنها حرف نحو على اخر وعلى قائل فان الكسرة لا تؤثر وانما اثر
المنفصلة عن الالف قبل ولم يؤثر بعد لان الصعود بعد الهوي اشق من العكس فان زالت الكسرة التي بعد الالف لاجل الادغام
نحو جاد وجواد فالاصح ان لا تعتد بها فلا تميل الالف لانها ساقطة في اللفظ لزوما وقد اعتبرها قوم نظرا الى الاصل
كما اميل نحو خاف نظرا الى كسرتها الاصلية كما يجيء فاما الو نحو جاد وجواد رفعا ونصبا وجرا وبعضهم اما لها اذا كانت
المدغم فيها مكسورة فقط لصيرورة الحرفين بالادغام كحرف واحد فيكون من جاد مثل من مال وان ذهبت الكسرة لاجل
الوقف نحو داع وحاش اختلف ايضا في الامالة وتركها والاكثر يميلونه والفرق بينه وبين الاول ان سكون الوقف عارض
يزول في الوصل بخلاف سكون الحرف المدغم وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف في الراء نحو من النار ومن دار فجواز الامالة
فيه اقوى لقوة الكسرة على الراء كما ذكرنا فصارت لفرط القوة تؤثر مقدرة تاثيرها ظاهرة **قوله** ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة
عن واو ونحو من بابه وماله والكبا شاذ كما شذ العشا والمكا وباب ومال والحجاج والناس لغير سبب واما امالة الربوا فلاجل
الراء اظن **قوله** ولا يؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو وهما نشا من قول صاحب المفصل ان امالة الكبا شاذ قال اي الزمخشري
اما امالة الربوا فلاجل الراء هذا قوله وقال سيبويه ومما يميلون الفه قولهم مررت ببابه واخذت من ماله في موضع الجر شبهوه
بكاتب وساجد قال والامالة في هذا اضعف لان الكسرة لا تلزم فضعفها سيبويه لاجل ضعف الكسرة لا لاجل ان الالف
عن واو ولم يؤثر الكسرة في امالة الالف منقلبة عن واو ولم يقل الالف ضعيفة لضعف الكسرة بل قال ممتنعة لكون الالف
عن واو وقال اعني سيبويه انما يمال اذا كسرت اللام بعدها فتبين انه لم يفرق في تاثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وبين
غيرها ولم ار احدا فرق بينهما الا الزمخشري والمصا والعشا مصدر الاعشى والعشواء والكباء الكناسة وهو واوي لتثنية
على كبوان والمكا بوزن العصا جحر الضب بمعناه المكو واما باب ومال فانما يشذ امالتهما في غير حال الجر لانهما قال سيبويه
ناس يوثق بعربيتهم هذا باب وهذا مال ودد المبرد ذلك قال السيرافي حكاية سيبويه عن العرب لا يرده ويمال الحجاج علما

الشذوذ

الشذوذ واما ان كانت صفة فلا وامالة الحجاج علما والناس اكثر من امالة نحو هذا باب ومال واما امالة نحو بالناس فليست
بشاذة لاجل الكسرة **قوله** والياء انما يؤثر عن قبلها نحو سيال وشيبان الياء اما ان يكون قبل الالف او بعدها فالتي
قبلها انما تؤثر اذا اتصلت بالالف كسيال وهو شجر ذو شوك لان الحركة بعد الحرف فالفتحة بعد الياء فصار الياء
المفتوحة كالكسرة قبل الفتحة في نحو عماد وتؤثر ايضا اذا انفصلت بحرف الالف اما ساكنة او متحركة كالحيوان والحيدان واذا
كانت الياء التي هي قبل حرف الالف مدغما فيها كالكيال او كانت قبل الياء التي هي حرف الف كسرة كالعيان كانت الامالة
اقوى ودونها الياء المخففة التي هي حرف الالف الكاينة بعد فتحة كشوك السيال او بعد ضمة كالهيام ودونها الياء الساكنة
المتصلة بحرف الالف كشيبان ودونها المتصلة بها المتحركة كالحيدان وانما كان نحو الحيدان في الامالة دون شيبان
وان كانت الفتحة متعقبة للياء لان الحركة بعد الحرف كما تكرر ذكره فتحة ياء حيدان فاصلة بين الياء وفتحة الدال المراد
امالتها بخلاف شيبان فانه لا حركة فاصلة في الاول بين الياء وفتحة الياء وانما اثرت الكسرة في نحو شملال مع ان بينها
وبين حرف الالف حرفا ولم يؤثر الياء كذلك في نحو ديدبان وكيدبان لان ذلك الحرف الفاصل بين الكسرة وحرف
الالف بشرط سكونه كما مر فلم يفصل اذن بين الكسرة والفتحة الممال ما يفصل الياء من الفتحة والضمة واما في نحو ديدبان
وكيدبان فالفتحة والضمة فاصلتان بين الياء والفتحة المراد امالتها واذا اضعفت الفتحة في نحو الحيدان تاثير الياء مع ابعدها
على نفس الياء فكيف اذا كانت على حرف فاصل وامال بعضهم مدها لخفاء الهاء كما ذكرنا في درهمان وان تاخرت الياء
عن الالف فان كانت مكسورة كبائع فالمقتضي للامالة في مثله اقوى من المقتضي في نحو عابد وان كانت مفتوحة او مضمومة كالمبايع
والتبايع فلا تؤثر لان الحركة لشدة لزومها للحرف وان كانت متعقبة لها تفت في عضدها وتشربها شيئا من جوهر
نفسها وتميلها الى مخرجها شيئا **قوله** والمنقلبة عن مكسور نحو خاف وعن ياء نحو ناب والرحى وسال ورمى **قوله** عن مكسور
اي عن واو مكسور ليس ذلك على الاطلاق بل ينبغي ان يقال عن مكسور في الفعل لان نحو رجل مال ونال وكبش صاف
اصلها مول ونول وصوف ومع هذا لا يمال قياسا بل امالة بعضها لو اميلت محفوظة وذلك قد زالت بحيث لا تعود
اصلا اما في الفعل نحو خاف فان الكسرة لما كانت في بعض المواضع تنقل الى ما قبل الالف نحو خفت وخفنا اجريت امالة
ما قبل الالف في الالف المنقلبة عن واو مكسورة في الاسم والفعل لا يقع الا عينا اما المنقلبة عن الياء فيما لو
كانت الياء يمال الاسم لم كانت الياء مفتوحة او غيرها في الاسم او في الفعل عينا او لاما كناب وغاب وطاب وباع
وهاب ورحى ودمى وهي اذا كانت عين فعل في الافعال اولى بالامالة منها عين فعل في الاسماء لانه ينضم الى انقلابها
عن الياء انكسار ما قبلها في بعض التصاريف كهبت وبعت واذا كانت لاما كانت اولى بالامالة منها عينا لان
التغيير في الاواخر اولى قال سيبويه وكره بعض العرب امالة نحو دمى لكراهة ان يصيروا الى ما فروا منه يعني انهم قلبوا
الياء الفا او لا فلم يقلبوا الالف بعد ذلك ياء قلت وينبغي على هذا ان يكرهوا امالة نحو باب وغاب وباع وهاب
لحصول العلة المذكورة **قوله** والصائرة ياء مفتوحة نحو دعا وحبلى والعلى بخلاف جال وحال اعلم ان الالف اذا
كانت في الاخير فاما ان يكون في اخر الفعل او اخر الاسم فالاولى جاز امالتها مطلقا لانها ان كانت عن ياء فلها ا

في الياء وتصير ياء عند اتصال الضمائر بها نحو دميت ورميان وان كانت عن واو فان تلك الالف تصير ياء مكسورا ما قبلها
قياسا وذلك فيما لم يسم فاعله نحو دعي في دعا فهو كالالف الممالة مع كون الالف في الاخر والاخر محل التغيير وكذلك لم يمل في قال
وجال مع قولهم قيل وجيل والثانية اي التي في اخر الاسم ان كانت عن ياء نحو الفتى والرحى جاز امالتها لكونها عن ياء نحو الفتى
والرحى جاز امالتها لكونها عن ياء وصيرورتها ياء في التثنية وان كانت عن واو فان كانت رابعة فما فوقها جاز امالتها
لصيرورتها في المثنى ياء كالاعليان والمصطفيان وكذا الالف الزائدة كالحبلى والذفرى والارطى والكمثرى والقبعثرى
لانها تنقلب ياء في المثنى على ما مضى في باب المثنى وكذا الف سكارى وحبالى وصحارى لانك لو سميت بها وثنيتها قلبت الفها
ياء وان كانت ثالثة لم تمل قياسا بل شاذا كالمكا والعصا لانها لا تصير ياء كما في الفعل بل تصير في التصغير ياء قياسا كعصية
لكن سكون ما قبلها بعدها عن صورة الالف الممالة بخلاف نحو دعي واعليان واما نحو القوى والعلى والضحى في القران
فانما جاز امالتها لكونها رؤس الاي فناسب سائر الكلم التي هي رؤس الاي وفيها سبب الامالة وقال بعضهم كل ما كان على
فعل بضم الفاء جاز امالة الفه اذ لو منعت لكان الثلاثي المطلوب فيه وضع الخفة اوله واخره ثقيلين اذ يكون اوله ضمة واخره
الف غير ممالة وترك امالتها صريح في انها عن واو فيكون كان في اوله ضمة واخره واو ولهذا يكتب الكوفيون كل ثلاثي مقصور
مضموم الاول بالياء ويثنيه بعض العرب بالياء كما مر في باب المثنى فتقول العليان فعلى هذا لا يختص امالة مثل هذه الكلم
برؤس الاي ولا يحتاج في امالة العلى الى ان يعلل بكون واحده العليا بل يجوز امالة العلا الذي هو مصدر ايضا وقال
بعضهم طلبنا وطلبنا زيد تشبيها لالفها بالف نحو حبلى حيث كانت اخرا وجوزوا على هذا رايت عبدا واكلت عنبا
قوله والصائرة ياء مفتوحة احترازا عن نحو قيل وجيل قال المص لان هذا صار ياء ساكنة والساكنة ضعيفة فهي كالمعدوم ولقائل ان يقول لو كان ضعفها لاجل انقلابها ياء ساكنة لوجب امالة نحو العصا لانها تنقلب ياء متحركة قوية
بسبب الادغام فيها نحو العصي في الجمع والعصية في التصغير قوله دعا وحبلى والعلى لقولك دعي وحبليان والعليا قوله
والفواصل نحو والضحى والامالة قبلها نحو رايت عمادا اعلم ان الامالة في الفواصل هي في الحقيقة امالة للامالة ايضا وذلك
لانه يمال الضحى لامالة قلى لتناسب رؤس الاي فالامالة للامالة على ضربين احدهما ان يمال فتحة في كلمة لامالة فتحة في تلك
الكلمة او فيما هو كالجزء لتلك الكلمة فالاول على ضربين اما ان يمال الثاني لامالة الاول نحو عمادا اميلت فتحة الدال
وقفا لامالة فتحة الميم وجاز ذلك وان كان الالف الف تنوين لان الاخر محل التغيير وليبان الالف وقفا كما في
افعى على ما مر في بابه او يمال الاول لامالة الثاني وذلك اذا كان الثاني فتحة على الهمزة نحو راى ونأى امال بعضهم فتحتي
الراء والنون لامالة فتحة الهمزة وذلك لان الهمزة حرف مستثقل وطلب التخفيف معها اكثر بتعديل الصوت في مجموع الكلمة
واما مهاري فامالة الميم لاجل خفاء الهاء لا للامالة والثاني اي امالة فتحة في كلمة لامالة فتحة فيما هو كجزء تلك الكلمة نحو قوله
معزانا املت فتحة نون نا لامالة فتحة الزاي وجاز ذلك وان كانت نا كلمة براسها لكونها ضميرا متصلا ولكون الالف
في الاخر وهو محل التغيير ولم يمل الف مال في ذا مال لكونه وسطا ولكون مال كلمة منفصلة لا كجزء الاول بخلاف نا
في معزانا وثانيهما ان يمال فتحة في كلمة لامالة مثل تلك الفتحة في نظير تلك الكلمة في الفواصل كقوله تعالى والضحى اميل

و چون فارغ شد از بیان اسباب اماله و شرائط آنها بیان می‌کند موانع اماله و مانع اماله دو چیز است و بآن اشاره نمود بقول که والمستعلي
في غير باب خاف وطاب الخ یعنی مستعلی حرفی است که مانع است و مانع مرجح است بر چیزی آن و قبلها ویلیها وفي کلمتها اشارت بسبب آنست
رعایت آنکه مانع آن حمل است مستتر عائد بمستعلی باز مستعلی بنا بر سبب آنکه دو حال از مبتدا ذکور شده و سه سطر است بر قبلها
لی آن نیز حال است از مانع باز مبتدا و بر این قیاس یلیها وفي کلمتها بحرف دیگر یعنی در بعض نسخ است بر مستعلی و تقدیر چنین است که یلیها
في کلمتها بحرف دیگر یعنی و آن متعلق است به قبلها و سه جار و مجرور که چون صفت قبلها عائد بالف ممالة .
و مراد از حروف مستعلی حروفی است که هنگام تلفظ آن زبان میل می‌کند بکام بالا و آن هفت حرف است خا نقطه دار و صاد و ضاد و طا و ظا و غین
نقطه و قاف و علت مانعیت این حروف از اماله هر چند که سبب اماله متحقق باشد این است که تناسب است میان این حروف و اماله الفی که در آن کلمه است
چه این حروف موجب میل زبان است بکام بالا و اماله موجب میل زبان بکام پایین پس اگر با این حروف اماله الف واقع شود لازم می‌آید پایین آوردن
زبان بعد از بالا در پیش آن ... و این هر دو بر زبان گران است پس حروف مستعلی مانع است از اماله الف هرگاه سبب اماله کسره یا یا بوده باشد
اول آنکه منقلب آن الف از واو نبود چون الف خاف دوم آنکه منقلب آن الف از یا باشد مانند طاب سوم آنکه منقلب آن الف بیای مکسوره در بعضی از افراد
چنانکه در صیغه ... این باب چون ... و ... حرف مستعلی مانع تاثیر سبب نشود پس در خاف و طاب و صغی هر چند که حرف مستعلی پیش از الف است
باز اماله الف جائز است و در غیر این سه باب مانع است لکن حرف مستعلی اگر مقدم است بر الف ممالة شرط است مانعیت آن بدو شرط یکی آنکه
در میان الف نیست ... آنکه فاصله ... آنکه حرف مستعلی در همان کلمه باشد که الف در او است نه در کلمه دیگر چون خالد و حاعد و ... و طالب
و طالم و ... و ... واگر حرف مستعلی پیش از الف بوده ... حرف که یکی از آنها مایل حرف مستعلی است یعنی حرف مستعلی متصل بالف نبوده باشد بلکه حرف دیگر
میان آنها فاصله شده باشد در این صورت مانعیت این حروف ... نیست شده ... اماله را ذکر نموده ... حرف مستعلی ساکن باشد
چون ... مصباح و مطعام و ... و ... و ... چون ... و ... و مطلوب ... و ... مشروع
چون ... و ... و ... و طالب و ... و مواشم و ... چون خاف و ... و ... و امثال اینها لکن مشهور عدم مانعیت است
در صورتی که حرف مستعلی مشروع نبوده باشد و در صورت فتح ... خلاف اماله ممتنع است چنانکه ... گفته از ... چنانکه از ... حکایت نموده که
که بعضی از اعراب در صورت ... یک حرف فرق نموده ... میان حرف مستعلی ساکن و مکسور ... در مثل مصباح ... مانع اماله ندانسته اند و در مثل ...

ليزاوج قلق وسهل ذلك كونه في اواخر الكلام ومواضع الوقف كما ذكرنا في نحو فعى قوله وقد يمال التنوين في نحو رايت زيدا قال
سيبويه يقال رايت زيدا كما يقال رايت شيبان لكن الامالة في نحو رايت زيدا اضعف لان الالف ليست بلازمة لزوم الف
شيبان وسهل ذلك كون الالف موقوفا عليها فيقصد بيانها بان يمال الى جانب الياء كما في حبلى ولا يقال رايت عبدا الا
عند بعضهم كما مر تشبيهها بنحو حبلى اذ لا ياء قبل الالف ولا كسرة **قوله** والاستعلاء في غير باب خاف وغاب وصغا
مانع قبلها يليها في كلمتها وبحرف وحرفين على راي وبعدها يليها في كلمتها وبحرف وحرفين على الاكثر يعني ان حروف
الاستعلاء وهي ما يرتفع بها اللسان ويجمعها قظ خص ضغط يمنع الامالة على الشرائط التي تجيء وذلك لمناقضتها
للامالة لان اللسان ينخفض بالامالة ويرتفع بهذه الحروف فلاجرم لا تؤثر اسباب الامالة لان اسباب الامالة يقتضي
خروج الفتحة عن حالها وحروف الاستعلاء يقتضي بقائها على اصلها فيرجح الاصل ولا يغلب حروف الاستعلاء اسباب الامالة
في باب خاف وغاب وصغا يعني في الالفات التي ينكسر ما قبلها في بعض التصرفات وهي الفات الفعل اذا كانت عينا في كلمة
الثلاثي وهي منقلبة عن واو مكسورة كخاف او ياء سواء كانت في الاصل مكسورة كهاب او لا كغاب وكذا اذا كانت لاما في
ماضي الفعل الثلاثي سواء كانت واوا كغزا او ياء كبغى وذلك لانك تقول خفت وغبت وغزي وبغي فاجريت الامالة
مع حروف الاستعلاء لقوة السبب اي انكسار ما قبل الالف في بعض التصرفات مع كون ذلك في الفعل الذي هو احمل للتصرفات
من اخويه وكذا الالفات التي تنقلب في بعض التصرفات ياء وهي الالفات الاخيرة الرابعة فما فوقها في الفعل كاعطى يعطى
او في الاسم كالمعطى والوسطى لقولك اعطيا ويعطيان والمعطيان والوسطيان فتنقلب الالف في البنية التي فيها الالف الا
من غير تغيير تلك البنية واما الياء في نحو العصية والعصي فلا يعتبر لانها عرضت في بناء اخر فجميع الالفات المذكورة
تمال ولا تنظر الى حروف الاستعلاء لان انقلاب الالف ياء لغير الامالة مطردا في البنية ما فيه سبب قوي للامالة فجرى
مع حروف الاستعلاء ايضا قوله قبلها يليها في كلمتها كقاعد وخامد وصاعد وطائف وضامر وظالم وكذا اذا كان
بعدها يليها في كلمتها كناقد وعاطس وعاضد وعاطل وباخل وواعد واذا كانت حروف الاستعلاء قبل حرف الالف
فان كانت مكسورة كالقفاف والغلاب والطباب والضباب والصحاح والخلاع والظاء فلا اثر لحرف الاستعلاء على ما
سبق من كون الحركة بعد الحرف ولم يذكر سيبويه في مثله ترك الامالة وذكر غيره انه ذهب بعضهم الى امتناع الامالة
لاجل حروف الاستعلاء وان كانت مكسورة قالوا وهو قليل والامالة اكثر وكذا الامالة في نحو فرحا كثيرة واما اذا
كانت حروف الاستعلاء متحركة بغير الكسر كقوالب وصماد وخفاف فانها يمنع الامالة لانك انما تتلفظ بالفتحة والالف
بعد ثبوت حرف الاستعلاء الطالب للفتح بلا كسر بينها وبين الفتح كما كان في قفاف وفي تلك الحال طالب الامالة اعني
الكسر معدوم ومناسبة الصوت لصوت داخل في الوجود اولى من مناسبة المتوقع وجوده واما ان كانت حروف الاستعلاء
ساكنة قبل حرف الالف بعد الكسرة نحو مصباح ومقلاع ومخدام ومطعان فبعض العرب لا يعتد بحرف الاستعلاء
لكونه بالسكون كالميت المعدوم فيميل وبعضهم يعتد به لكونه اقرب الى الالف من الكسرة الطالبة للامالة قال
سيبويه كلاهما عربي له مذهب وهذا معنى قول المص وبحرفين على راي في نحو مصباح حرف الاستعلاء

و این حذف در صورتی است که حرف استعلاء با الف در یک کلمه بوده پیش چون مثله مذکوره و اگر هر یک در کلمه علیحده باشد چون أبطا سالم
در آن صورت مانعیت اتفاقاً ممنوع است پس اگر مصنف می گفت و بحرفین فی کلمتها برای بهتر بود چه بدون قید فی کلمتها چنین مستفاد می شود
که در صورت تقدم حرف استعلاء بر الف جنس بحرفین مطلقاً مذکور واقع شده خواه هر دو در یک کلمه باشند یا هر یک در یک کلمه و حال آنکه
در صورت ثانی اتفاقاً مانعیت منفی است .
و نیز مخفی نماند که لفظ فی کلمتها در آن عبارت که قبلها یلیها فی کلمتها واقع است چه مشهور این است که اگر حرف استعلاء پیش از الف و متصل
آن باشد لکن در همان کلمه بوده پس مانع نیز از نیز بود و چنین صورتی ممکن نیست چه در این صورت لازم می آید وقوع الف در اول کلمه و این ممتنع است
باعتبار لزوم ابتدا به ساکن پس اگر فی کلمتها در اینجا مذکور نمی شد و مراد از بحرفین مذکور می شد بهتر می بود و جاری از شرح شرح این مثال و جدار آن است
و اگر حرف استعلاء مؤخر است از الف مانع در آن صورت نیز مانعیت آن مشروط است بر شرطی که حرف استعلاء در پی الف یعنی بعد از آن لیکن
با فاصله حرفی دیگر هم اگر حرف استعلاء با الف در یک کلمه بود باشند چون بالغ و فاحش در آن صورت مانعیت آن حرف معنی مذکور شده و مشهور
امتناع امالت است خواه حرف استعلاء در کلمه الف بود و پیش چون مثال مذکور خواه نه چون مال قاسم و بعضی گفته اند که اگر حرف استعلاء
با الف در یک کلمه است مانع است والله اعلم .
(نادی)

قبل الالف بحرفين احدهما حرف الاستعلاء والاخر الباء والاظهر انه لا يقال هذه الحروف قبل تلك الحرف بحرفين الا
اذا كان بينهما حرفان كما قال سيبويه نحو مناشيط ومعاليق ان حرف الاستعلاء قبل الالف بحرفين وان حرف الاستعلاء
بعد الالف وبينهما حرف كنافخ ونابغ ونافق وشاحط وناحض وغائظ منعت من الامالة ولم تؤثر الكسرة لان الحرف اقوى
من الحركة فتصير قوية قائمة مقام قرب الكسرة من الالف فلو املت الالف لكان هناك استفال ظاهر بامالة الفتحة والالف
والكسرة الصريحة بعده اصعاد وذلك صعب واما نحو غالب وطالب ففيه اصعاد ظاهر بعد استفال وهذا اسهل الا
ترى انهم قالوا صبقت وصقت وصويق بقلب السين صادا لئلا يصعد وابعد استفالة ولم يقولوا قصوت وقصت في
قسوت وقست وان كان ما بين حرف الاستعلاء المتاخر عن الالف وبينها حرفان كمناشيط ومعاريض ومعاليق ومنافخ
ومباليغ منعت ايضا عن الامالة وقال سيبويه قد قال بعضهم المناشيط بالامالة حين تراخت وهي قليلة قوله وبحرفين
على الاكثر ان اراد نحو مناشيط فهو مخالف لقوله وبحرفين على راي وفي نحو مصباح وان اراد نحو نافخ وقاسم كما صرح
به في الشرح فغلط لانه لا خلاف في منعه اذن للامالة قوله قبلها يليها في كلمتها انما قال في كلمتها لان المستعلي ان كان في
كلمة اخرى قيل لم يؤثر نحو ضبط عالم فيميل لان المستعلي لما انفصل صار كالعدم مع الاستفال بعد الاصعاد اسهل
قوله وبعدها يليها في كلمتها اعلم انه اذا كان المستعلي في كلمة بعد اخرى نحو عماد قاسم وبمال قاسم فبعضهم لا يجعلون
للمستعلي المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له تاثيرا فلا يميل نحو ان يضربها قبل لجعله مثل فاقد وكذا لا يميل نحو بمال قاسم
لجعله مثل فالق وكذا لا يميل نحو ان يضربها ملق لكونه مثل مناشيق وابعد من هذا امالة نحو بمال ملق وانما جعلوا المنفصل
المتاخر اثرا دون المتقدم المنفصل لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد الاستفال اصعب من العكس واذا كان سبب الامالة قويا
وذلك لكون الكسرة لازمة لم يعزله المستعلي المنفصل عزله للسبب الضعيف اعني الكسرة العارضة فيعزله على مال قاسم
اكثر من عزله في عماد قاسم لان كسرة لام على مال وهي السبب ضعيفة لعروضها فالمانع الضعيف اي المستعلي المنفصل
يستولي عليها لضعفها واما في نحو عماد قاسم وعالم قاسم فالسبب هو كسرة العين في الاول واللام في الثاني قوي لازم
فلا يستولي عليها المانع الضعيف هذا وبعضهم يقول رايت عرقا فيميل مع القاف تشبيها له بفعلى فهو كالوسطى وهذا
كما اميل نحو عنبا وعبدا تشبيها بالف التانيث وذلك في حيز الشذوذ لان الف التنوين امالتها قليلة فكيف مع
المستعلي في عرقا قوله والراء غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت منع المستعلية وتغلب المكسورة
بعدها المستعلية وغير المكسورة فيمال طارد وغارم ومن قرارك فاذا تباعدت فكالعدم في المنع والغلب عند الاكثر
فيمال هذا كافر ويفتح مررت بقادر وبعضهم يعكس وقيل هو الاكثر اعلم ان الراء حرف مكرر فضمها كضمتين وفتحها
كفتحتين وكسرها ككسرتين فصارت غير المكسورة كحرف الاستعلاء لان تكرير الضم والفتح خلاف الامالة تقول هذا
راشد وهذا فراش وهذا حمار ورايت حمارا فيغلب غير المكسورة سبب الامالة اي الكسرة المتقدمة والمتاخرة وكسرة
الراء في اقتضاء الامالة اقوى من كسرة غيرها لانها ككسرتين فيمتنع المستعلي المتقدم في نحو طارد وغارم ولا يمنعه كسرة
نحو طالب غالب يمنع الراء غير المكسورة ايضا كما في قرارك لكونها اضعف من المستعلي كما يجي ولا يمنع الراء المكسورة

المستعلي

المستعلي المتاخر عنها في نحو فارق لما ذكرنا من صعوبة الاصعاد بعد الاستفال الظاهر فقول المص اذن وتغلب المكسورة بعدها
المستعلية ليس على الاطلاق والراء غير المكسورة اضعف شيئا من المستعلية فلهذا كان الامالة في لن تضربها راشد اقوى من
الامالة في لن يضربها قاسم وكان امالة عقر تشبيها بحبلى اولى من امالة علقا ومن ثم اجاز بعضهم امالة عمران دون برقان
واعلم ان امالة في الدار اقوى من امالة في دار قاسم وامالة خادم اولى من امالة خادم قاسم لوجود المستعلي في الموضعين وان
كان منفصلا وامالة في دار قاسم اقوى من امالة في مال قاسم لما ذكرنا من ان كسرة الراء اقوى من كسرة غيرها وامالة خادم
قاسم اقوى من امالة في دار قاسم للزوم كسرة الراء في الاول مع تباعد المستعلي كما كان امالة عابد قاسم اولى بسبب لزوم
الكسر وبعد المستعلي من امالة في مال قاسم وكسرة راء نحو حضار ككسرة راء نحو في الدار وان كانت الاولى لانها لازمة
بجعله علما المذكر وكسرة راء نحو معار ككسرة راء نحو في الدار قيل لان الحرف المشدد كحرف واحد ومن امال نحو جاد و
جواد اعتبارا بكسر الدال المقدرة لم يمل نحو هذا جار وجوار لما ذكرنا من قوة ضمة الراء وفتحها وبمنعان الكسرة المقدرة
لضعفها قوله او قبلها كراشد وفراش ولا تكون الا مفتوحة قوله او بعدها قد تكون مفتوحة ومضمومة نحو هذا
حمار ورايت حمارا قوله فاذا تباعدت قد مضى حكم الراء التي تلي الالف قبلها او بعدها وهذا حكم الراء المتباعدة
عن الالف فنقول ان كانت الراء بعد الالف وبينها وبين الالف حرف كانت كالعدم في المنع ان كانت غير مكسورة
نحو هذا كافر ورايت كافرا اي لا يمنع منع المستعلي في نحو نافق ودافق لانها ملحقة بالمستعلي كما ذكرنا فلا يكون لها قوة
قوة المستعلي ومن ثم كان امالة لن يضربها راشد اقوى من امالة لن يضربها قاسم وبعضهم عكس وجعلها مانعة
مع بعدها من الامالة في نحو هذا كافر كما منع المستعلي البعيد في نحو نافق وكذا اذا تباعدت المكسورة بعد الالف فالاولى
انها كالعدم في الغلبة على المستعلي فلا يغلب الراء المكسورة القاف في بقادر بل القاف تعمل عملها في منع كسرة الدال
من اقتضاء الامالة وذلك لان الراء المكسورة بعدت عن الالف بخلاف نحو الغارب فان الراء غلبت المستعلي لقربها
من الالف وبعضهم عكس ههنا ايضا وجعلها غالبة للمستعلي اي مجوزة للامالة فيكون كان بعد الالف ثلث كسرات
وقبلها مستعل واحد وان كانت الراء قبل الالف متباعدة مفتوحة او مضمومة نحو رواقد وبرتاب فيجوز ان يجعل
كالمستعلي فلا يمال كما في قواقل ويجوز ان يجعل مثله لكونها اضعف منه فيمال نحو رواقد واما ان كانت مكسورة
فانها لا تغلب المستعلي قبل الالف كان المستعلي كرقاب او بعدها كرواق اما في الاول فلان المستعلي اقرب الى الالف
واما في الثاني فلما ذكرنا من ان المستعلي بعد الالف في غاية القوة حتى غلب على الراء المكسورة التي هي ابعد منه فاما له
نحو عفر او عشرا اولى من امالة نحو عمران لان الاخر محل التغيير قوله وقد يمال ما قبل هاء التانيث في الوقف
ويحسن في نحو رحمة ويقبح في الراء نحو كدرة ويتوسط في الاستعلاء نحو حقة لما كان هاء التانيث يشابه الالف
في المخرج والخفاء ومن حيث المعنى لكون الالف ايضا كثيرا للتانيث اميل ما قبل هاء التانيث كما يمال ما قبل الالف
لان ما قبل الف التانيث مطرد جواز امالته لا يمنعه شيء لا المستعلي كما في الوسطى ولا الراء المفتوحة كالذكرى و
الالف في الوقف اقبل للامالة لقصد البيان كما قلنا في باب الوقف على نحو افعى فاميل ما قبل هاء التانيث اذ لا

يكون الالف الوقف تشبيها للهاء بالالف الموقوف عليها وايضا الهاء خفية وكان الفتحة في الآخر والاخر محل التغيير فباجتماع
هذه الاشياء حسن امالة ما قبل هاء التانيث قال سيبويه امالة ما قبل هاء التانيث لغة فاشية بالبصرة والكوفة
وما قرب منهما قوله ويحسن في نحو رحمة اى اذا لم يكن ما قبل الهاء لا راء ولا حرف استعلاء ويقبح في الراء لان امالة فتحها
كامالة فتحتين لتكرار الراء فالعمل في امالتها اكثر قوله وتتوسط في الاستعلاء لانه لما اجرى الهاء مجرى الالف لم يكن
كالمشبه به مطلقا فلم يمنع المستعلى الامالة ههنا بالكلية كما منعها هناك بل توسطت الامالة معه في الحسن والقبح ولم يقبح
قبح امالة فتحة الراء لان سبب قبحها كما قلنا كون امالة فتحها كامالة فتحتين وليست امالة فتحة المستعلى كذلك وليس
استقباح امالة فتحة الراء وتوسط امالة فتحة المستعلى لكون الراء اقوى في الاستعلاء من المستعلى لانا قد ذكرنا ان
المستعلى اقوى منها وهى ملحقة بالمستعلى ومشبهة به فلا تبلغ درجته والمروى عن الكسائى امالة ما قبل هاء التانيث
مطلقا سواء كان من حروف الاستعلاء اولا الا اذا كان الفا كالصلوة واختار له اهل الاداء طريقا اخر وهو امالة ما قبلها
الا اذا كان احد العشرة الحروف وهى قولك حق ضغاط عص خظا كالنطيحة والحاقة وقبضة وبالغة والصلوة وبسطة
والقارعة وخصاصة والصاخة والموعظة وذلك لان قظ خص ضغط من هذه العشرة حروف الاستعلاء والحاء والعين
شبهتا بالخاء والغين لكونهما حلقيين مثلهما واما الالف فلو اميلت لاميل ما قبلها فكان يظن ان الامالة للالف
لا للهاء او كان احد حروف اكهر فانه اذا جاءت قبل الهاء وقبلها اما ياء ساكنة او كسرة كالايكة والخاطئة والآلهة والحاقة
اميلت فتحها وكذا ان كان بين الكسرة وحروف اكهر حرف ساكن كعبرة ووجهة اما اذا كان قبل حروف اكهر ضمة او فتحة
كالتهلكة والميسرة لم تمل وكذا ان جاء قبلها الف كالسفاهة وانما الحقوا حروف اكهر بحروف الاستعلاء لمشابهة الهمزة
والهاء للغين والخاء المستعليين في كونها حلقية وكون الكاف قريبة من مخرج القاف الذى هو مستعل وكذا الراء لان
فتحها كفتحتين كما ذكرنا وانما الحقوها بالمستعلية اذا لم يكن قبلها ياء ولا كسرة لان ذلك لا ينقص من مشابهتها المستعلية
واما الالف قبل اكهر فانما منعت لكونها ضد الامالة قوله والحروف لا تمال فان سمى بها فكالاسماء واميل بلى ويا ولا في
اما لا لتضمنها الجملة وغير المتمكن كالحرف وذا وانى ومتى كبلى واميل عسى لمجئ عسيت يعنى لا تمال الحروف لعدم تصرفها و
الامالة تصرف فنحو اما والا وان كان فيه كسرة لا يمال كما لا يمال حتى والا فان سمى بمثل هذه الحروف كانت كالاسماء ان كان
فيها سبب الامالة اميلت كالفحشى والاوهلا لانها طرف رابعة كالف حبلى فتثنيتها على حتيان واليان وهليان وكذا
ان سميت بالى لان الكسرة سبب الامالة مع ان الالف طرف وتثنى بالواو نحو الوان كما ذكرنا في باب المثنى وعلى ما ذكره المص
وهو ان الكسرة لا تاثير لها مع الالف التى عن الواو ينبغى ان لا تمال ولو سميت بعلى وعدا وخلا الحرفيين وباما والا
لم تمل اذ لا سبب للامالة وانما اميل بلى لجواز السكوت عليها وتضمنها معنى الجملة اذ تقول في جواب من قال اما قام زيد بلى
اى بلى قام فصار كالفعل المضمر فاعله نحو غزا ودعا في الاستعلاء فاميل لمشابهة الفعل وكذا اميل يا لتضمنها معنى
الفعل وهو دعوت وناديت فصارت كالفعل مع انه يحذف المنادى ويقدر في نحو يا ليت والا يا اسجدوا فيصير
كالفعل المضمر فاعله وكذا الا انه يحذف الشرط بعدها تقول لشخص افعل كذا فيابى فتقول له افعل هذا اما لا اى اما

لا تفعل

لا تفعل ذلك واذا انفردت لا عن اما لم تمل وان كانت كبلى في الاغناء عن الجملة لكونها على حرفين واما يا فلان معها
الياء وهو سبب الامالة وحتى قطرب امالة لا من دونا ما نحو لا افعل لافادتها معنى الجملة في بعض الاحوال كبلى قوله وغير
المتمكن كالحرف لان غير المتمكن لعدم تصرفها تكون كالحرف فان سميت بها كانت فيها كالحروف المسمى بها ان كانت فيها
سبب الامالة اميلت كذا للكثرة وانما اميل ذا في الاشارة لتصرفها اذ توصف وتصغر وتوصف بها بخلاف ما الاسمية
فانها لا تصغر واما انى ومتى فانما اميلا لان وان لم يسم بها ايضا لاغنائها عن الجملة وذلك لانك تحذف معهما الفعل كما
تقول متى لمن قال سار القوم وكذا قوله انى ومن اين لك الطرب فلا يميلا لان ادنى الا في الاستفهام لانه انما يحذف
يحذف الفعل بعدها فيه بخلاف ما اذا كانتا للشرط قوله واميل عسى انما ذكر ذلك وان كان فعلا لئلا يظن به ان عدم تصرفه
الحقه بالاسماء غير المتمكنة في عدم جواز الامالة فقال الفعل وان كان غير متصرف فتصرفه اقوى من تصرف الاسم الغير المتمكن
والحرف لانه ينقلب الفه ياء او واوا اذا كان يائيا او واويا عند لحوق الضمائر بها وانما اميل اسماء حروف التهجى نحو با تا لانها وان
كانت اسماء مبنية كذا وما لكن وضعها على ان يكون موقوفا عليها بخلاف اذا وما فاميلت لبيان الفاتها كما قلبت
الف نحو افعى في الوقف ياء كما مر في باب الوقف والدليل عليه انها لا تمال اذا كانت نحو باء وتاء وذلك لانها لا تكون اذن
موقوفا عليها ولقوة الداعى الى امالتها اميلت مع حرف الاستعلاء نحو ظا طا بخلاف طالب وظالم قوله وقد يمال الفتحة
منفردة نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر الراء المكسورة قد يمال لها الفتحة التى قبلها بلا فصل سواء كانت على الراء
كالضرر او على حرف الاستعلاء كالمطر او على غيرهما كالكبر والمحاذر وربما يمال لها ايضا الضمة التى قبلها نحو من السمر ومن المنقر
وهو الركية الكثيرة الماء ومن السرر واذا اميلت فتحة الذال في محاذر لم تمل الالف التى قبل تلك الفتحة بل لا يقوى الا على
امالة حركة قبلها متصلة بها كما ذكرنا او منفصلة عنها بحرف ساكن كما يميل فتحة من عمرو وضمة من عمر وكذا اذا كان الساكن
واوا نحو ابن مذعور وابن بور وقال سيبويه يميل الضمة وتشمها شيئا من الكسرة فتصير الواو مشمة شيئا من الواو وتتبع
الواو حركة ما قبلها في الاشمام كما تبعت الالف ما قبلها في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش لا الف لا
بد لها من كونها تابعة لما قبلها وليس الواو كذا فانها قد لا تكون ما قبلها مضموما فعلى قوله يجئ بالواو صريحة غير مشمة
شيئا من الياء بعد الضمة المشمة كسرة وما ارتكبه الاخفش يتعذر اللفظ به ولا يتحقق واما قوله قد لا يكون ما قبلها مضموما
فنقول اما الفتح فسلم انه يجئ الواو الصريح بعده كقوله واما الكسر والضم المشم كسرا فلا يجئ بعدهما الواو الساكنة
الا مشمة ياء وعليك بالاختيار وان كان قبل الراء المكسورة ياء ساكنة قبلها فتحة نحو بغير وبخير فلا يجوز اشمام الفتح
شيئا من الكسر لان اشمام الفتح الكسر لا يبين اشمام الكسر والضم اذا كان بعده ياء كما يبين اذا كان بعده واو نحو من بور
وقد يمال لاجل الكسر الراء فتحة ما قبلها وضمة وان كانتا منفصلتين في كلمة اخرى نحو ان خبط رباح وهذا خبط رباح
كالمطر والمنقر فهو كامالة الالف والفتحة في قفا رباح ونحو خبط الريح ابعد لكون ساكن بين فتحة الطاء وكسرة الراء
ونحو خبط فريد ابعد لكون حرف متحرك بينهما واعلم ان المستعلى بعد الراء المكسورة يمنع امالة ما قبل الراء فلا يمال
سين السرق للقاف لما منع في نحو فارض وفارط على ما تقدم واما قبل الراء المكسورة فلا يمنع الاترى الى امالة با المطر

ومن المنفر وذلك لما تكرر من كون الاستفال بعد الاصعاد اسهل من العكس واما غلبة المستعلي قبل الالف الراء المكررة
بعدها نحو طارد وقارب في غارب فلان اسباب الامالة انما يميل الحركة اولا ثم الالف ان كان بعدها الف او واو كما في عالم ومن
بور فيعملها في الامالة ففي نحو طارد الفتحة الى المستعلي اقرب منها الى الراء المكسورة فلا جرم استولى عليها المستعلي ولم
يخلها يؤثر فيها الراء واما نحو المطر وطرب ومن المنفر فالراء قريبة من الحركة المراد امالتها لان الالف ليست بفاصلة بينهما
فاستولت عليها وغلبت المستعلي لقوتها لان كسرتها ككسرتين واعلم ان الفتحة من دون الالف لا تمال الا في الهاء التانيث
كامر او للراء المكسورة من بين اسباب الامالة لقوتها من بينها بتكررها كامر غير مرة **قوله** تخفيف الهمزة يجمعه الابدال و
الحذف وبين بين اي بينها وبين حرف حركتها وقيل او حرف حركة ما قبلها وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها وهي ساكنة
ومتحركة فالساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها كراس وبير وسوت والى الهدى ائتنا والذي اؤتمن ويقول ائذن قوله
يجمعه الابدال والحذف وبين بين اي لا يخرج من هذه الثلثة لان المجموع لا يخرج عن جامعه ولو قال يجمع الابدال والحذف
وبين بين لم يفهم منه انه لا ينقسم الى غير هذه الثلثة لان الشيء ربما يجمع الشيء ويجمع غيره كما ان الاسم يجمع المنصرف وغير
المنصرف ويجمع ايضا المبنى قوله بينها وبين حرف حركتها اي بين الهمزة والواو ان كانت مضمومة وبينها وبين الالف ان
كانت مكسورة قوله او حرف حركة ما قبلها يعني قال بعضهم بين بين على ضربين احدهما ما ذكر والثاني ان يكون بينها
وبين حرف حركة ما قبلها وهذا الثاني على قول هذا القائل ايضا لا يكون في كل موضع بل في المواضع المعينة كما في سئل
ومستهزؤن على ما يجيء قوله وشرطه ان لا يكون مبتدأ بها اي شرط تخفيف الهمزة ولا يريد بكونها مبتدأ بها ان يكون
في ابتداء الكلمة لانها تخفف ايضا في ابتداء الكلمة بالحذف في نحو فقد افلح والقلب في هدى ائتنا ونحوه بل المراد ان يكون
في ابتداء الكلام وانما لم يخفف اذن لان ابدالها بتدبير حركة ما قبلها كما يجيء وكذا حذفها بعد نقل حركتها الى ما قبلها
وكذا المجعول بين بين البعيد يدبر بحركة ما قبلها واذا كانت في ابتداء الكلام لم يكن قبلها شيء واما بين بين المشهور
فيقربها من الساكن كما يجيء والمبتدأ به لا يكون ساكنا ولا قريبا منه ولم يخفف في الابتداء نوعا آخر من التخفيف غير الثلثة
الانواع المذكورة لان المبتدأ به خفيف في الثقل يكون في الاواخر على انه قد قلبت الهمزة في بعض المواضع في الابتداء هاء
كهرحت وهرقت وهياك ولكن ذلك قليل شاذ ثم اعلم ان الهمزة لما كانت ادخل الحروف في الحلق ولها نبرة كريهة يجري
مجرى التهوع ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش روى عن امير المؤمنين
عليه الصلوة والسلم نزل القرآن بلسان قريش وليسوا باصحاب نبر ولولا ان جبرئيل ع نزل بالهمز على النبي صلى الله
عليه وآله ما همزنا وحققها غيرهم والتحقيق هو الاصل كسائر الحروف والتخفيف استحسان فنقول اذا خففت فاما ان
تكون ساكنة او متحركة وهذه قسمة حاصرة فالساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها اذ حرف العلة اخف منها وخاصة منها
حرف علة ما قبل الهمزة من جنسه وحركة ما قبلها اما ان يكون في كلمة الهمزة او لا وفي الاول اما ان يكون الهمزة في الوسط
كراس وبير ومومن او في الاخير كلم يقرأ ولم يرؤ ولم يقرئ وفي الثاني نحو الهدى ائتنا والذي اؤتمن ويقول ائذن وانما
لم يجعل بين بين اذ لا حركة لها حتى يجعل بينها وبين حركتها ولم يحذف لانها انما تحذف بعد القاء حركتها على ما قبلها

لتكون

لتكون دليلا عليها والحركة انما تلقى على الساكن لا على المتحرك **قوله** والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو واو وياء زائدتان
لغير الالحاق قلبت اليها وادغمت فيها كخطية ومقروة وافيس وقولهم النبي في نبيء وبرية غير صحيح ولكنه كثر وان كان الفا
فبين بين المشهور وان كان حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسلة والخب وشيء وسوء
وجيل وحوبة وابو يوب وذو مرهم واتبعي مرة وقاضو بيك وجاء ابي بثي وسؤ مدغما ايضا والتزم ذلك في باب يرى
واري يري للكثرة بخلاف ينأى واناى ينائى وكثر في سل للهمزتين واذا وقف على المتطرفة وقف بمقتضى الوقف بعد
التخفيف فيجي في هذا الخبء برى ومقرو السكون والروم والاشمام وكذلك شيء وسوء نقلت وادغمت الا ان ما
قبلها الف اذا وقف بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا نقل وتعذر التسهيل فيجوز القصر والتطويل وان وقف بالروم
فالتسهيل كالوصل قد مضى حكم الهمزة الساكنة وهي قسم واحد اذ لا يكون ما قبلها الا متحركا لانه لا يلتقي ساكنان الا ان سكنت
للوقف وقبلها ساكن وذلك مما يجوز كما مضى في باب التقاء الساكنين فقد يجيء حكمها واما المتحركة فعلى قسمين وذلك لان
ما قبلها اما ساكن او متحرك فان سكن ما قبلها فلا يخلو ذلك الساكن من ان يكون مما يجوز تحريكه او لا يجوز فمما لا يجوز تحريكه
الالف والواو والياء الزائدتان في بنية الكلم اذا كانتا مدتين اي ما قبلهما من الحركة من جنسهما وكذا ياء التصغير نحو سائل
ومقروء وخطيئة وافيئس وانما قلنا الزائدتان في بنية الكلم لانهما ان كانتا اصليتين كالسوء وشيء قبلتا الحركة لان فاء
الكلمة وعينها ولامها مما لا يمتنع من قبول الحركة وكذا لا يقبلان الحركة اذا لم يكونا من بنية الكلمة نحو اتبعوا امرهم وابتغي
امرهم اذ الواو والياء كلمتان مستقلتان يحتملان الحركة نحو اخشون واخشين ولجري مجراهما واو نحو مسلموا ابيك وياء
مسلمي ابيك لانهما في الحقيقة ليستا زائدتين في بنية الكلمة لكونهما لمعنى كالتنوين فيحتملان الحركة نحو مصطفوا القوم ومصطفي
القوم وكذا اذا لم يكونا مدتين مع كونهما في بنية الكلمة نحو حوبة وجيئل فانهما للالحاق في مقابلة حرف اصلي واما ياء التصغير
فانها وان لم تكن مدة لكنها موضوعة على السكون ولهذا جاز نحو اصيم كما مضى في باب التقاء الساكنين والذي يجوز تحريكه
ما عدا ما ذكرناه صحيحا كان كمسئلة او حرف علة كالواو والياء للالحاق نحو حوبة وجيئل او الواو والياء للضمير نحو اتبعوا
امره وابتغي امره وكذا ان كانتا علامتي المثنى والمجموع كقائلوا ابيك وقائلي ابيك او كانتا من اصل الكلمة سواء كان حركة
ما قبلهما من جنسهما كالسوء والمسيء او ذوابل وبدء ابل وضربوا امه وبضربي اباه وفي ابيه وفي امه او لم يكن كسوءة وجيئة
فالواو والياء اللتان لا يقبلان الحركة اذا وليهما الهمزة وقصد التخفيف قلبت الهمزة الى الحرف الذي قبلها وادغم فيها نحو مقروة
وبني وافيس وهو تصغير افؤس جمع فاس وقول المص زائدتان لغير الالحاق يعني زائدتين في بنية الكلمة حتى يخرج قاضو ابيك
واتبعوا امره وانما لم تحذف اذا كان قبلها حرف علة لا تقبل الحركة لان قياس حذفها كما مر ان تنقل اولا حركتها الى ما قبلها
لتدل عليها وكذا لم يجعل بين بين لئلا يلزم شبه ساكنين فلما امتنعا قصد التخفيف بالادغام وان لم يقرب مخرج الهمزة من
مخرج الواو والياء لكنهم اقتنعوا في الادغام بادنى مناسبة وهو اشتراك الجميع في صفة الجهر لاستكراههم الهمزة وانسداد ابواب
سائر التخفيف كما مر ولهذا قلبوا الثانية للادغام الى الاولى مع ان القياس في ادغام المتماثلين كما يجيء في بابه قلب الاول الى
الثاني لان حاملهم على الادغام مع تباعد المخرجين قصد تخفيف الهمزة المستكرهة والفرار منها فلو قلبوا الاولى الى الثانية

وضوا في اكثر مما قروا منه قوله في بني وبرية قال سيبويه الزمها اهل التحقيق البدل قال وقد بلغنا قوما من اهل يقولون
نبيء وبريئة وذلك قليل ردي يعني قليل في كلام العرب ردي فيه لانه ردي في القياس وهي ثابتة في القراآت السبع ومذهب
سيبويه ان النبي مهموز اللام وهو الحق خلافا لمن قال انه من النباوة اي الرفعة وذلك لان جمعه نبآء وانما جمع على انبياء وان
كان افعلاء جمع فعيل المعتل اللام كصفي واصفياء وفعلاء جمع الصحيح اللام ككرماء وظرفاء لانهم لما الزموا واحده التخفيف
صار كالمعتل اللام نحو سخي وكذا الزم التخفيف في مصدره كالنبوة وجاء في السبع النبوءة بالهمز ولما راى المص ثبوت النبي والنبيئة
مهموزين في السبع حكم بان تخفيفها ليس بلازم وكذا ورد في السبع النبوءة بالهمز ومذهب سيبويه كما ذكرنا وان ذلك ردي
مع انه قرئ به ولعل القرآآت السبع عنده ليست متواترة والا لم يحكم برداءة ما ثبت من القرآن الكريم تعالى عنها واما القسم الثاني
اي الواو والياء القابلتان للحركة فالقياس فيه نقل حركة الهمزة اليهما وحذفها وانما لم يستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء
في فالوامك وجاءر وابلك ويقاتلي اعلك ولحلبني ابلك لان الحركتين ليستا في الاصل لحرفي العلة بخلاف نحو قاضي وقاضي
فان حركات الاعراب وان كانت عارضة على الحرف لكنها حركاتها وليست بمنقولة اليها فهي الزم من الحركات المنقولة قال سيبويه
بعض العرب يدغم آخر الكلمة في الواو والياء المبدلتين عن الهمزة المفتوحة الكائنة في صدر كلمة بعدها نحو اونت وابو يوب
وادي ابلك في او انت وابو ايوب وادي ابلك وكذا جميع المنفصلة بشرط كونها مفتوحة قال وان كانت في كلمة واحدة حذفوا
نحو سوة وجوب قال وقد قال بعض هؤلاء في المنفصلة ايضا سوة وضو وجيل ومسوة ومتى جعلوا الواوات والياآت
كحروف المد الزائدة في مقروة وبرية وانما الزم الادغام في مشية لكثرة استعمالها واما الهمزة المكسورة والمضمومة ضمة وكسرة
لازمتين او كلازمتين فلا يدغم فيها في هذا الباب لثقله فلا يقال في ابو امك وابي امك ولا في ذو ابل وذي ابل ذوبل وذي بل
ولا في سوء وسوئي واسي سوا وسوى واسي لان الضمة والكسرة كاللازمتين واما مسو ومسي فان الضمة والكسرة للاعراب
وهو غير ثابت قال وبعض العرب ينقل فتحة الهمزة اجرا على الواو والياء قبلها كما هو القياس نحو لن يجيبك ولن يسوك واذا كانت
مضمومة او مكسورة حذف الهمزة لاستثقال الضمة والكسرة على الياء والواو فتقول هو يجيك ويسوك وقد يحذف الهمزة
المفتوحة ايضا نحو لن يجيك ولن يسوك واذا كانت مضمومة او مكسورة حذف الهمزة لاستثقال الضمة قال وكذا يحذف
الهمزة مط باي حركة كانت اذا كانت قبلها الف لامتناع نقل الحركة اليها فتقول هو يشا على هذا تقول في الجزم والوقف
ولم يشا
ليجي ولم يس وجير وسه وشه فيقع الجزم والوقف على العين وعلى هذا تقول في المنفصلة يرمي اخوانه بحذف الهمزة المكسورة
مع كسرتها لاستثقال الكسرة على الياء قبلها ثم يحذف الياء يرمي للساكنين قال السيرافي ومما جاء من الشاذ نقل بعضهم حركة
الهمزة المنفصلة الى آخر الكلمة المتحركة بحركة بنائية نحو قال اسحق وقال اسامة وان كانت الحركة اعرابية لم ينقل فلا يقول
اسحق ولن يقول اسامة احترامها للحركة الاعراب قال وبعضهم يحذف الهمزة من غير نقل الحركة الى آخر الكلمة فيقول قال
اسحق وقال اسامة والاول اجود وقال بعضهم يحذف الهمزة المنفصلة اي التي في اول الكلمة اذا وقعت بعد الالف في آخر
الكلمة فان كان بعد الهمزة ساكن سقطت الالف للساكنين نحو ما احسن زيدا وما امرك وان كان بعدها متحرك بقي الالف
نحو ما شد اي ما اشد قال ما شد انفسهم واعلمهم بما يحمي الذمار به الكريم المسلم وربما حذف بلا علة ولا ضابط نحو ناس في اناس

ومع الف

ومع الف الاستفهام في رايت فيقال في ارايت ارأيت وهو قراءة الكسائي في جميع ما اوله همزة الاستفهام من راى المتصل به التاء
والنون قال ابو الاسود اريت امرءا كنت لم ابله اتاني فقال اتخذني خليلا وانما كثر ذلك في رايت واخواته لكثرة الاستعمال
الاترى الى وجوب الحذف في نرى وارى يرى كما يجيء وعدم وجوبه في اخواته من يسال وينأى فاذا دخلت على رايت همزة الاستفهام
شبهت بهمزة الافعال فيحذف الهمزة جوازا وربما حذف مع هل ايضا تشبيها لها بهمزة الاستفهام قال صالح هل ريت او
سمعت براع رد في الضرع ما قري في العلاب وربما قدمت الهمزة التي لو بقيت بحالها لكان تخفيفها بالحذف فتستكره الحذف
فيقال في يسالون ياسلون لان تخفيفها اذن بالقلب لا بالحذف قال اذا قام قوم ياسلون مليكهم عطاء فدهماء الذي
انا سائله ومثله في بيس بائس رجعنا الى ما اصلنا فنقول وان كان الهمزة بعد الالف قصدت التخفيف لم يجز الحذف
الا على اللغة القليلة التي ذكرنا نحو يشا في يشاء لان الحذف حقه ان يكون بعد نقل حركة الهمزة الى ما قبلها ونقل الحركة الى
ما قبلها محال وكذا لا يجوز قلبها واوا او ياء ساكنة للساكنين والادغام لان الالف لا يدغم كما يجيء في بابه فلم يبق الا جعله
بين بين المشهور لانه وان كان قريبا من الساكن الا انه على كل حال متحرك وهذا امر مضطر اليه عند قصد التخفيف لانسداد
ابواب سائر وجوه التخفيف ولم يكن بين بين البعيد اذ لا حركة لما قبلها قوله وان كان صحيحا او معتلا غير ذلك اي غير حروف العلة
التي تقدم انها لا تحتمل الحركة نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت وانما لم يجعل بين بين لئلا يلزم شبه الساكنين فلا يجعل
الهمزة بين بين الا في موضع لو كان مكانها فيه ساكن لجاز الا مع الالف فحكمها نحو قائل وكساء كما ذكرنا للضرورة ولم يبدلوها
حرف علة بلا نقل حركة ولا بعد نقلها قال سيبويه لانهم كرهوا ان يدخلوها في بنات الواو والياء وجوز الكوفيون وبعض البصريين
كابي زيد قلب الهمزة حرف علة من دون نقل الحركة على وجوه مختلفة من غير قياس وضبط فقالوا في رفاء مصدر رفأت رفو
وفي خبء خبو وهذا كما قالوا في الهمز الساكن المتحرك ما قبله نحو رفأت ونشأت ونوت ونشوت وفي خبأت وقرأت خبيت
وقريت وهذا عند سيبويه ردي كله واجاز الكوفيون قياسا قلب الهمزة المفتوحة خاصة الفا بعينه نقل حركتها الى الساكن
قبلها نحو المراة والكماة وحكى سيبويه ذلك وقال هو قليل ولا يجوز نقل الحركة في باب انطر لالزامهم نون انفعل السكون
قوله والتزم ذلك في باب يرى وارى يرى كل ما كان من تركيب راى سواء كان من الرؤية او من الراي او الرؤيا اذا زدت عليه حرفا
اخرى لبناء صيغة وسكن راؤه وجب همزته بعد نقل حركتها الا من أي ومرآة وذلك لكثرة الاستعمال وقد جاء اثباتها
في الشعر نحو قوله اري عيني ما لم تر أياه كلانا عالم بالترهات ويكثر حذف الهمزة مع تحرك ما قبلها مع همزة الاستفهام
في نحو ارايت كما ذكرنا قوله وكثر في سل الهمزتين استعمالا اسال اكثر من استعمال اجار ونحوه قصدا لتخفيفه بنقل حركة همزته
الى ما قبلها وحذفها كثيرا بخلاف نحو اجار ولو كان كثرة التخفيف للهمزتين فقط لكان اجار مثله وبعد نقل حركة الهمزة
الى السين وحذفها قال المص يلزم حذف همزة الوصل وان كان حركة السين عارضة لان مقتضى كثرة التخفيف في اجتماع
الهمزتين ولو كان الهمزة باقية لما بقيت حركتها على السين فحذفت همزة الوصل وجوبا وقال السيرافي حكى بعض النحاة يعني
الاخفش اسل نحو الحمر قال وبعيد ما حكاه انه ليس احد يقول اقتلوا ولا اردوا وفرق بين الحمر واسل بان اصل السين الحركة
كما في سال ولام التعريف اصلها السكون وقال سيبويه الفرق بينهما ان همزة لام التعريف يشبه همزة القطع في احمر

(نظام)

بانفتاحها مبتداة ويثبتانها في الاستفهام نحو آلله وفي آلآن ايضا قوله واذا وقف على المتطرفة اعلم انه اذا وقف على المتحركة المتطرفة فاما ان يوقف على مذهب اهل التحقيق او على مذهب اهل التخفيف فالاول اتضح حكمه مستوفى في باب الوقف واما على مذهب اهل التخفيف فانه يخفف اولا لان حالة الوصل متقدمة على حالة الوقف ونقل الهمزة حاصلة حالة الوصل فيخفف على ما هو حق التخفيف من النقل والحذف في نحو الخبء والقلب والادغام في نحو بريء ومقروء فيبقى الخب بتحريك الباء كما علم ثم نوقف عليه بالسكون المحض او الروم او الاشمام او التضعيف فيقال برى ومقرو مشددتين فيوقف عليهما بالاسكان والروم والاشمام و يخفف نحو شيء وسوء في حالة الوصل بالنقل والحذف وهو الاصل والقلب او الادغام على قول بعضهم كما ذكرنا ويجوز السكون والروم والاشمام والتضعيف في الاول والثاني يجوز السكون والروم والاشمام ولا يجوز التضعيف هذا اذا لم يكن ما قبل الهمزة فيه غير الالف فان كان قبل الهمزة المتطرفة الف وقد ذكرنا ان تخفيف مثلها يجعلها بين بين المشهور فاذا خففتها كذلك ثم اردت الوقف عليها فان راعيت في الوقف التخفيف الذي كان في الوصل وابقيته وهو بين بين لم يجز لك الا الوقف بالروم لان تخفيف الهمزة لا يجوز ومع الاسكان المحض والاشمام وهو الاسكان ايضا لا يجوز بين بين لان بين بين لا يكون الا بشيء من الحركة وان لم يراع في الوقف تخفيف الوصل واردت الوجه المشهور من وجوه الوقف وهو الاسكان اسكنت الهمزة المجعولة بين بين وجاز التقاء الساكنين لانه في الوقف فبطل تخفيف بين بين باسكانها فقصدت تخفيفا آخر ولم يتات الحذف اذ ذلك انما يكون بنقل الحركة الى ما قبل الهمزة ولا ينقل الحركة الى الالف فلم يبق الا قلب الهمزة الساكنة الفا لكون الالف قبلها بمنزلة الفتحة فصار نحو لم يقرأ ولا يكون مع الاسكان روم ولا اشمام لان الحركة كانت على الحرف الذي هذه الالف بدل منه لا على الالف فلا يرام ولا يشم كما قلنا في الوقف على هاء التانيث وايضا فالروم ابقاء بعض الحركة والالف الصريحة لا يحتمل ذلك وهذا الوجه اعني الوقف بالاسكان وقلب الهمزة الفا اكثر في هذا الباب من الوقف بالروم والهمزة بين بين فاذا قلبتها الفا وقبلها الف جاز ذلك ابقاء الالفين لان الوقف يحتمل فيه الساكنان فتمد مدة طويلة في تقدير الفين ويجوز حذف احدهما لاجتماع المثلين فتمد مدة قصيرة بتقدير الف واحدة وان كانت الهمزة مضمومة منونة قلبت متطرفة ولا يجيء فيها هذه الفروع بل يقلب التنوين الفا نحو دعاء او عشاء اه قوله وان كان قبلها متحرك فتسع مفتوحة وقبلها الثلث ومكسورة كذلك ومضمومة كذلك نحو سأل ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل ورؤف ومستهزءون ورؤس فنحو مؤجل واو ونحو مائة ياء ونحو مستهزءون وسئل بين بين المشهور وقيل البعيد والباقي بين بين المشهور وجاء منساة وسال ونحو الواجي وصلا واما اتبع راسه بالنهر والجي على القياس خلافا لسيبويه اعلم ان الحكم المذكور في المتصل جار في المنفصل سواء وامثلته قال وبغلام ابيك وغلام ابيك وقال ابرهيم وهذا مال ابرهيم وان غلام اخيك وبغلام اخيك وهذا مال اخيك اذا قصدت تخفيفها متصلة كانت او منفصلة قلبت المفتوحة المكسور ما قبلها كاسرتها ياء محضة لتعذر حذفها اذ لا يحذف الا بعد نقل الحركة ولا ينقل الحركة الى متحرك ويتعذر التسهيل ايضا اذ تصير بين الهمزة والالف فلما استحال مجيء الالف بعد الكسرة لم يجوزوا مجيء شبه الالف ايضا بعدها وكذا تقلب المفتوحة المضموم ما قبلها واوا محضة كمؤجل لما ذكرنا في ماية فيبقى بعد المثالين سبعة امثلة وتسهل كلها بين بين المشهور وانما لم يخفف بالحذف لتحرك ما قبلها ولم

يخفف

وتذکره الحان قبلها متحرک داده یعنی اگر قبل همزه متحرکه نیز متحرک بوده باشد درین صورت نه احتمال متحقق است چه حرکت هر یک از همزه و ما قبلش منحصر در سه است ضمه و فتحه و کسره و از ضرب سه در سه نه وجه بهم میرسد اول آنکه همزه و ما قبلش هر دو مفتوح بوده باشد چون سأل دوم آنکه همزه مفتوح و ما قبلش مکسور باشد چون مائة سوم آنکه همزه مفتوح و ما قبلش مضموم باشد چون مؤجل چهارم آنکه همزه مکسور و ما قبلش مفتوح باشد چون سئم [illegible] پنجم آنکه همزه مکسور و ما قبلش نیز مکسور باشد چون مستهزئین ششم آنکه همزه مکسور و ما قبلش مضموم باشد چون سئل هفتم آنکه همزه مضموم و ما قبلش مفتوح باشد چون رؤف هشتم آنکه همزه مضموم و ما قبلش مکسور باشد چون مستهزؤن نهم آنکه همزه مضموم و ما قبلش نیز مضموم باشد چون رؤس پس جهت تخفیف در مثل سؤال یعنی همزه مفتوحه ما قبل مضموم همزه منقلب بواو میشود بجهت مناسبت ضمه ما قبل و در مثل مائة یعنی همزه مفتوحه ما قبل مکسوره منقلب بیا میشود جهت مناسبت کسره ما قبل و در مثل مستهزؤن و سئل یعنی همزه مضمومه ما قبل مکسوره و همزه مکسوره ما قبل مضمومه طریق بین بین مشهور تخفیف واقع میشود یعنی همزه ما بین آن و ما بین حرکت آن تلفظ میشود و بعضی گفته اند که درین دو صورت بین بین بعید یعنی غیر مشهور و آن میانه همزه و مجانس حرکت ما قبلش واقع میشود و این قول را ابن حاجب [illegible] باخفش نسبت داده و از اخفش حکایت نموده قلب همزه را بیا در مثل سئل و بواو در مثل مستهزؤن و گفته که او سئل را سیل و مستهزؤن را مستهزیون خوانده و [illegible] تخفیف آنها طریق بین بین مشهور است [illegible] تخفیف همزه درین [illegible] بین بین است [illegible] طریقه تخفیف [illegible] میشود باعتبار اثر همزه تا آنکه دلیل بوده باشد بر آنکه [illegible] آن حرف همزه است [illegible] بین بین مشهور متعذر است باعتبار آنکه درین صورت همزه [illegible] درین صورت همزه مفتوح است و [illegible] آن الف است و تلفظ [illegible] ما قبلش مضموم [illegible] ممکن نیست و حذف همزه نیز متعذر است چه حذف آن مشروط است بنقل حرکت آن [illegible] و نقل حرکت درین صورت ممکن نیست باعتبار آنکه ما قبل همزه در اینها متحرک است و [illegible] حرکت [illegible] پس جهت تخفیف [illegible] همزه را قلب [illegible] نموده و اگر گوئی که بین بین غیر مشهور درین صورت نیز ممکن است چه ممکن است [illegible] که همزه را [illegible] و تخفیف آن [illegible] می گوئیم که اگر [illegible] تخفیف [illegible] بین بین غیر مشهور درین صورت [illegible] که بین بین مشهور نیز جایز بوده باشد چه هر جا بین بین غیر مشهور جایز است [illegible] نیز جایز است چنانکه از استقراء معلوم است

همزه متحرکه قلبت الهمزة والکسرة ماقبلها او بالعکس بین بین المشهور اذ ما دام صادقًا فی الجملة لان فیه تخفیف للهمزة مع تقییة من آثارها وقیل بین بین البعید لمناسبة هاشیة آثار الکسرة و هاشیة الاواو الضمة و باب ج بین بین المشهور ما الحکیا.

(نظام)

وزن ماقبه فاهم لنشد دلاه ایلیت فی التخفیف اثبات ذ.

ولم یخفف بالقلب کما فی المثالین لان قصد التخفیف قد حصل بتسهیلها بین بین والاصل عدم اخراج الحرف عن جوهره واما فی المثالین فالقلب کالمضطر الیه کما ذکرنا ومعنی التسهیل ان تاتی بها بین الهمزة وبین حرف حرکتها وبجعل الحرکة التی علیها مختلسة مسهلة بحیث یکون کالساکنة وان لم تسکنها فلهذا لم یسهل الساکن ما قبلها لئلا یکون کالجمع بین الساکنین بلی یجوز ذلک اذا اضطر الیه وذلک اذا کان قبلها الف لتعذر سائر انواع التخفیف کما ذکرنا ولکون المد فی الالف اکثر منه فی سائر حروف اللین فیصح الاعتماد علیه کالمتحرک کما مر فی باب التقاء الساکنین وذهب الکوفیة الی ان المسهلة ساکنة واحتج علی تحرکها بحیث لامدفع لها وهی انها تسهل فی الشعر وبعدها ساکن فی الموضع الذی لو اجتمع فیه ساکنان لانکسر البیت کقول الاعشی أان رأت رجلا اعشی اضر به ریب المنون ودهر متبل خبل وعند الاخفش تسهل السبعة بین بین المشهور الا اثنتین منها المضمومة المکسور ما قبلها کالمستهزئون والمکسورة المضموم ما قبلها کسئل فالقلب الاولی یاء محضة والثانیة واوا محضة اذ لو سهلنا لکانت الاولی کالواو الساکنة ولا یجیء بعد الکسرة والثانیة کالیاء الساکنة ولا یجیء بعد الضمة کما لا یجیء الالف بعد الضمة والکسرة وهذا الذی ذهب الیه قیاسًا علی مؤجل ومائة وان کان قریبًا لکن لسیبویه ان یفرق ویقول المسهلة المفتوحة لم یستحل مجیئها بعد الضم والکسر لکن لما استحال مجیء الالف الصریح بعدهما منع مجیء شبه الالف ایضا بعدهما واما الواو الساکنة فلا یستحیل مجیئها بعد الکسرة بل یستثقل وکذا الیاء الساکنة بعد الضمة فلم یمنع مجیء شبه الواو الساکنة بعد الکسرة وشبه الیاء الساکنة بعد الضمة وذهب بعضهم فی نحو مستهزئون وسئل الی بین بین البعید ونسب بعضهم هذا القول ایضا الی الاخفش وانما ارتکب هذا الوجه من التسهیل مهما من ارتکبه وان کان بعیدًا نادرًا فرارًا مما لزم سیبویه فی بین بین المشهور من مجیء شبه الواو الساکنة بعد الکسر وشبه الیاء الساکنة بعد الضمة کما مر ومما لزم الاخفش من مجیء الواو الصریحة متحرکة بالکسر بعد الضم فی سول ومن مجیء الیاء الصریحة متحرکة بالضم بعد الکسر فی مستهزیون وذلک مرفوض فی کلامهم ولیس بشیء لانه لا یلزم سیبویه علی ما ذکرنا محذور فی مجیء شبه الواو الساکنة بعد الکسر وشبه الیاء الساکنة بعد الضم وکذا لا یلزم الاخفش فیما ذهب الیه امر شنیع لان تخفیف الهمزة عارض غیر لازم فهو مثل ریا بلا ادغام ولا خلاف فی الخمسة الباقیة ان فیها بین بین المشهور وقد یبدل الهمزة المفتوحة الفا اذا انفتح ما قبلها مثل سال وواوا ساکنة اذا انضمت وانضم ما قبلها کروس ساکنة اذا انکسرت وانکسر ما قبلها نحو المستهزیین قال سیبویه لیس ذا بقیاس متلئب بل هو سماعی کما قالوا الجزع او الجن فلا یقول أتلعت فی اولعت قال واذا کان فی ضرورة الشعر کان قیاسا قال راحت بمسلمة البغال عشیة فارعی فزارة لا هناك المرتع وقال سالتانی الطلاق اذ رأتانی قل مالی قد جئتما بنکر وقال سالت هذیل رسول الله فاحشة ضلت هذیل بما قالت ولم تصب وانشد سیبویه فیما لا یجوز فی غیر الشعر الا سماعًا وکنت اذل من وتد بقاع یشجج راسه بالفهر واجی قال المص وهو الحق ان هذا القیاس لیس من ذلک لان واج اخر البیت وهو موقوف علیه فکان اخر الکلمة همزة ساکنة قبلها کسرة کما لم یهمز فی قیاسه التخفیف بجعلها یاء فی الشعر وفی غیره بلی اذا کان نحو الواجی فی الوصل کما تقول مررت بالواجی بافتی بجعل الهمزة یاء ساکنة فهو من هذا الباب وقد اطلق سیبویه وقال القلب الهمزة التی تجعل عند اهل التخفیف بین بین الفا اذا انفتح

الهمزة

بعضی جواب چنین گفته‌اند که بین بین غیر مشهور فرع بین بین مشهور است و هرگاه بعد جایز باشد فرع بطریق اولی جایز خواهد بود و ضعف این جواب مخفی نیست و آنکه شیخ رضی گفته که هرگاه همزه مضموم ماقبل مضموم منقلب بالف و همزه مضموم منقلب بواو و همزه مکسور ماقبل مکسور منقلب بیاء نمیشود و سیبویه گفته که این نوع تخفیف سماعی است نه قیاسی و این مثل است مثاله بکسر میم و سکون نون و فتح شین بالنقطه و الف ساکنه و تاکه نام عصاست در تخفیف منساة که فتح همزه بعد از نون و سال بالف ساکنه در تخفیف سأل بفتح همزه و این مالک گفته که شیخ سکون لف در قرأت سئل بالتخفیف شیخ مهدور نهی نیست بلکه مشتق یعنی است چون تاب و مرادف شیخ مهدور یعنی است داد و بالتفاق گفته که سال لیال بروزن خاف یخاف مصدرش سول است و بعضی در بیت واجی بصیغه اسم فاعل بکسر جیم همزه متحرک ماقبل مکسور را منقلب بیا نموده‌اند و واجی بیا گفته‌اند در حال وصل و این نیز حذف قافی در وقف رواج است و وقت وصلیه در عبارت تصنیف احتراز از حالت وقف است چه در این صورت قلب همزه بیا قیاسی است چه شیخ این داشته که همزه ساکن ماقبل مکسور منقلب بیا میشود در حال وقف و همزه واجی در حال وقف ساکن میشود و ماقبلش نیز مکسور است و از این جهت مصنف گفته که واما انقلاب همزه واجی بیا قیاسی است در قول شاعر که وکنت اذل الخ و سیبویه مخالف نموده در این حکم و انقلاب همزه واجی را بیا در این بیت نیز حذف قافی کرده و این ضعیف است چه وجهی که این انقلاب موافق قیاس است در حال وقف دیگر با سیبویه سکون وقف را چون عارضی است اعتبار نموده.

و آنکه در بنا نه قسم مذکورش فرق نیست میانه اینکه همزه با حرف متحرک سابق در یک کلمه بوده و حرف ساکنه مذکوره یا در دو کلمه مثل در قال احمد و غلام احمد و همزه غلام احمد و سال ابراهیم و غلام ابراهیم و همزه سال ابراهیم در اثبات غلام اخیک و غلام اخیک و همزه مال اخیک چنانکه ظاهر کلام ابن حاجب و صریح شیخ رضی است.

(نادی)

ما قبلها وياء اذا انكسر ما قبلها وواوا اذا انضم ما قبلها والحق ان يقيد كما قال ابن يعيش فقال الهمزة المفتوحة المفتوح
ما قبلها تقلب الفا والمكسورة المكسور ما قبلها تقلب ياء والمضمومة المضموم ما قبلها تقلب واوا ولم يقيد ابن يعيش
الواو والياء المقلوب اليهما بالسكون والاولى ان يقال ياء ساكنة كما قدمنا فعلى هذا لا ينقلب نحو لؤم وسئم الا في
الضرورة ولا في غيرها وكذا لا ينقلب نحو مستهزؤن ومائة ياء ساكنة ونحو سئل ومؤجل واوا ساكنة **قوله** والتزموا
خذ وكل على غير قياس لكثرة الاستعمال وقالوا ائمر وهو افصح من اومروا ما وامر فافصح من ومر هذا كان حقه ان يذكر
بعد قوله والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها لان اصل خذ وكل ومر اؤخذ واوكل وكان القياس قلب
الثانية واوا لانضمام ما قبلها فخفف بغير القلب في ذلك بان حذفت الثانية لكثرة استعمالها وعلى كل حال فانه
اوغل في التخفيف من قلبها واوا والتزموا هذا الحذف في خذ وكل دون مر فان الحذف فيه افصح من القلب وليس بلازم
هذا اذا كان مبتدأ به وذلك لكونه اقل استعمالا من خذ وكل واما اذا وقع في الدرج نحو وأمر وفأمر وقلت لك
امر فان ابقاء الهمزة فيه اكثر من الحذف لان علة الحذف اجتماع الهمزتين ولا يجتمعان في الدرج وجاز نحو ومر وقرأ ابيه
على قلة لان اصل الكلمة ان يكون مبتدأ بها فكانه حذف الهمزة اولا ثم وقعت تلك الكلمة المحذوفة الهمزة في الدرج
فبقيت على حالها **قوله** واذا خفف باب الاحمر فبقاء همزة اللام اكثر فيقال الحمر ولحمر وعلى الاكثر قيل من لحمر بفتح النون
ومن لحمر بحذف الياء وعلى الاقل من لحمر بسكون النون وفي لحمر باثبات الياء وعلى الاقل جاء عاد لولى ولم يقولوا اسل ولا
اقل لاتحاد الكلمة يعني اذا نقل حركة الهمزة التي في اول الكلمة الى لام التعريف قبلها فتلك اللام في تقدير السكون لوجوه
احدها ان اصل اللام السكون بخلاف نحو قل والثاني كون اللام كلمة اخرى غير التي في اولها الهمزة فهي على شرف الزوال
فكانها زالت وانتقل حركة الهمزة التي نقلت اليها الى الهمزة وبقيت اللام ساكنة بخلاف قاف قل فانها من كلمة الواو
والثالث ان نقل حركة الهمزة الى ما قبلها غير لازم فكانها لم تنقل بخلاف نقل حركة واو قل الى ما قبلها واما سل فحركة
السين فيه ليست بلازمة لزوم حركة قاف قل ولا بزائلة زوال حركة اللام الاحمر لانه مثل قل في جميع الوجوه الا الثالث
فان نقل الحركة فيه ليس لازما لزوم نقل حركة واو اقول لكنه وان لم يلزم لزومه اكثر من نقل حركة همزة الاحمر في الاحمر فبقاء
الهمزة اكثر وفي قل حذف الهمزة واجب وفي سل وقع الخلاف وجبلته وهو مذهب سيبويه واجاز الاخفش اسل كما تقدم
وهذا كله في قل مبني على ان اصله اقول المأخوذ من يقول قبل نقل حركة الواو الى القاف فاما ان قلنا ان قل مأخوذ
من تقول المضموم القاف فليس هناك همزة وصل حتى يحذف لحركة او يبقى لعروضها **قوله** وعلى الاكثر قيل من لحمر يعني
على جعل اللام في حكم الساكن حركوا النون لالتقاء الساكنين وحذف ياء في لاجله ايضا ولو اعتد بحركة اللام سكن
النون كما في من زيد ولم يحذف كما في دارك وحكى الكسائي والفراء ان من العرب من يقلب الهمزة لاما في مثل هذا
فتقول في الاحمر والارض اللحمر واللرض ولا ينقل الحركة محافظة على سكون اللام المعرفة **قوله** وعلى الاقل اي على جعل
حركة اللام كاللازم ادغموا تنوين عادا الساكنة في لام الاولى كما تقول من لك ولو جعلت اللام في تقدير السكون
لحركت النون فقلت عادن لولى ولم يجز الادغام اذ لا يدغم الساكن في الساكن وانما اعتد بحركة اللام وان كان

على الوجه

على الوجه الاول لغرض التخفيف بالادغام بخلاف قوله سرنها الاولى فان التخفيف يحصل ههنا لعدم الاعتداد بحركة
اللام وهو بحذف الضمير منها للساكنين **قوله** لاتحاد الكلمة كما ذكرنا في الوجه الثاني **قوله** والهمزتان في كلمة ان سكنت
الثانية وجب قلبها كآدم وايت واومن وليس اجر منه لانه فاعل لا افعل لثبوت يواجر وبما قلناه فيرد قول ثلثا على انه
لا يستقيم مضارع اجر على الرجاء والافعال عز وصحة اجر يمنع أجر وان تحركت وسكن ما قبلها كسال تقلب وان تحركت
وتحرك ما قبلها قالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت وواوا في غيره نحو جاء وايمة واويدم واوادم
ومنه خطايا في التقدير الاصلي خلافا للخليل وقد صح التسهيل والتحقيق في نحو ائمة والتزم في باب اكرم حذف الثانية
وحمل عليه اخواته وقد التزموا قلبها مفردة ياء مفتوحة في باب مطايا ومنه خطايا على القولين وفي كلمتين يجوز
تحقيقهما وتخفيف احديهما على قياسها وجاء في نحو يشا الى الواو ايضا في الثانية وجاء للمتفقين حذف احديهما
وقلب الثانية كالساكنة اعلم ان الهمزتين اذا اجتمعتا فاما ان يكون اجتماعهما في كلمة او في كلمتين فان كانتا في كلمة
فاما ان يتحرك الاولى فقط او يتحرك الثانية فقط او يتحركا معا وسكونهما معا لا يجوز فان تحركت الاولى فقط دبرت
الثانية بحركة الاولى اي قلبت واوا ان انضمت الاولى كاومن وياء ان انكسرت كايت والفا ان انفتحت كآمن وانما قلبت
الثانية لان الثقل منها حصل وانما دبرت بحركة ما قبلها لتناسب الحركة الحروف التي بعدها فتخف الكلمة واذا دبرت
بحركة ما قبلها وليس المتحرك همزة كما في راس وبير وسوت فهو مع كونه همزة اولى **قوله** وليس اجر منه اي مما اجتمع فيه
همزتان والثانية ساكنة قال لانه من باب فاعل لا افعل واستدل على ذلك بان مضارعه يواجر لا يوجر والذي انشد
من قبله مع ركاكة لفظه ليس فيه دليل على مدعاه اعني ان يوجر لا يستعمل في مضارع اجر قال فعاله جاء يعني ان مصدر
اجر فعالة وفعالة مصدر فاعل ككاتب كتابا وقاتل قتالا والتاء في اجارة للوحدة وليس بشيء لوجهين احدهما انا بينا
في باب المصادر ان المرة انما تبنى في ذوات الزيادة على المصدر المشهور المطرد فيقال قابلت مقابلة واحدة ولا يقال قابلته
قتالة لان فعالا ليس بمطرد في فاعل وثانيهما ان اجارة لو كان مصدر فاعل للمرة لجاز اجر اجارا لغير المرة ولم يستعمل
اجارا اصلا وايضا لم يكن استعمال الاجارة الا للمرة كما لا يستعمل نحو تسبيحة وتقديسة الا لها **قوله** والافعال عز يعني
لا يستعمل ايجارا وذلك ممنوع لان في كتاب العين اجرت مملوكي اوجره ايجارا فهو موجر وفي اساس اللغة آجر في داره ايجارا
فهو موجر ولا يقل مواجر فانه خطأ قبيح قال وليس اجر هذا فاعل بل هو افعل وانما الذي هو آجر الاجير مواجرة كقولك شاهره
وعاومه وفي باب فعل من جامع الغوري اجره الله ثم لغة في اجره مقصورا وفي باب فاعل منه اجره الدار وهكذا في ديوان
الادب قلت فاجره الدار من فاعل ممنوع عند صاحب الاساس جائز عند الغوري والجوهري وما في اساس اللغة لان فاعل
لا يتعدى الى مفعولين الا الذي كان زيد في الثلاثي الى مفعول كنازعته الحديث ونازعه الحديث فآجر المتعدي الى مفعولين
اذن من باب الافعال فآجرتك الدار ايجارا مثل اكريتك الدار وآجرت الاجير مواجرة اي عقدت معه عقد الاجارة
يتعدى الى مفعول واحد وكان الاجارة مصدر أجر يأجر اجارة نحو كتب يكتب كتابة اي كان اجيرا قال تعالى على ان تأجرني
ثماني حجج فالاجارة كالزراعة والكتابة كأنها صنعة الا انها تستعمل في الاغلب مصدر آجر افعل كما يقام بعض المصادر

فاعلة

[illegible]

(هادی)

مقام بعض نحو تبتل اليه تبتيلا والاجير من اجر يأجر قوله وصحة اجر بمنع اجراى صحة اجر فاعل بمنع اجر افعل قال فى الشرح ان اجر فاعل ثابت بالاتفاق وفاعل ذو الزيادة لابد ان يكون مبنيا من اجر الثلاثى لا اجر الذى هو افعل فثبت اجر الثلاثى ولا يثبت اجر افعل هذا كلامه يا سبحان الله كيف يلزم من عدم بناء فاعل من افعل ان لا يكون افعل ثابتا وهل يجوز ان يقال اكرم غير ثابت لان كارم غير مبنى منه بل من كرم واذا تقرر ما ذكرنا ثبت ان افعل وفاعل من تركيب اجر ثابتان وكل واحد منهما بمعنى اخر فافعل بمعنى اكرى وفاعل بمعنى عقد سكنت الاولى وتحركت الثانية فان كان ذلك فى صيغة موضوعة على التضعيف كسأال وسؤال وجب الادغام محافظة على وضع الصيغة ولا يكون ذلك الا اذا اتصل الاولى بالفاء وذلك ان الهمزة ثقيلة ولا سيما ما ضعف منها فاذا لبث الاولى اولا لكلمة خفف واما فى غير ذلك فلا يجوز فلا يبنى من قرأ نحو قمد ولا قلز ويجوز اجتماعهما مع سكون الاولى وتحرك الثانية فى صيغة غير موضوعة على التضعيف وعند ذلك يقلب الثانية ياء ولا تدغم نحو قراى على وزن سبطر من قرأ ولا يخفف بنقل حركة الثانية الى الاولى وحذفها كما فى مسلة لان تلك فى حكم الثانية فان تحركتا قلب الثانية وجوبا ثم ان كانت الثانية لاما قلبت ياء مطلقا باى حركة تحركتا لان الاخر محل التخفيف والياء اخف من الواو وايضا فمخرج الياء اقرب الى مخرج الهمزة من مخرج الواو فتقول فى مثل جعفر من قرأ قرأى قرأيان قرأون وقرأة قرأتان وقرايات وان لم تكن الثانية لاما فان كانت مكسورة قلبت ياء ايضا باى حركة تحركت الاولى بالفتحة نحو ايمة ابن او بالكسر كما اذا بنيت من الامين مثل اجر قلت ايّن وكذا لو بنيت مثل اكرم منه قلت اين مراعاة لحركتها الاترى انك تجعلها بين الهمزة والياء فى مثل هذه المواضع اذا قصدت تخفيفها وليس قبلها همزة كما فى سئم وسئل ومستهزئين وتقول عند الاخفش فى اين اوّن كما ذكرنا من الخلاف فى نحو سئل وان كانت مضمومة جعلتها واوا صريحة مطرقيا سا على التسهيل فتقول فى حكاية النفس من يؤم اوؤم واودّ من يوم اوم بواد خالصة وفى مثل ابلم من ام اوم ولا يوجد مضمومة مكسو ما قبلها فى كلامهم ولو جاء افعل بكسر الهمزة وضم العين لقلت من ام اؤم عند سيبويه بالواو وايم بالياء عند الاخفش كما ذكرنا فى مستهزؤن وان كانت مفتوحة فان كانت بعد كسرة جعلتها ياء كما فى نحو مير فتقول فى نحو اصبع من ام ايم وان كانت بعد ضمة جعلتها واوا كما فى جون فتقول فى تصغير ادم اويدم وان كانت بعد فتحة قلبتها واوا ايضا عند غير المازنى فتقول فى افعل منك من الام اوم وكذا الاوم من الاود وعند المازنى ايم واير ولعله نظر الى ان القياس على تسهيلها محالا ههنا اذ الهمزة فى مثله يسهل بين الهمزة والالف وقلب المتحركة الفا متحركة محال يوجب قلبها لاجتماع همزتين اما الى الياء او الى الواو والياء اخف فقلبت اليه وغيره نظر الى حال التسهيل فقلبها الفا ثم لما كان الالف اذا وجب تحريكها ولم تجعل همزة كما فى قائل ورداء كما فى خواتم وخويتم قلبت الالف المنقلبة عن الهمزة واوا فقال اوبر واما نحو اوادم فى جمع ادم فلا يجال الفهم فيه المازنى لان الهمزة الثانية وجب قلبها فى المفرد الفا وهو آدم فصار كالف عالم وخاتم وحائط والهمزة المقلوبة واوا او ياء وجوبا حكمها حكم الواو والياء كما ذكرنا فى اول الكتاب وتقول المازنى فى تصغير ايمة ايمة وفى جمع ايام بالياء فيهما وكذا تقول هو فى تصغير ايم افعل التفضيل عنده من ام ايم بالياء وكل ذلك مراعاة للمكبر فيهما والمفرد فى ايام ويوافقهم فى تصغير آدم على اويدم وغيره لا يراعى حال الاصل اذا زال العلة القلب فى الفرع فتقول اويمة واوام فى تصغير ايمة وتكسيره وان كانت

الاجارة هذا اصل ان

[illegible]

(صراح)

[illegible]

(نظام)

[illegible]

(نظام)

[illegible]

[illegible]

(نظام)

[illegible]

(هادی)

[illegible]

(نظام)

جميع جموع هذه المفردات تخفيف الثقيلين وجوبا اعنى الياء المكسور ما قبلها والهمزة وذلك لكون الوزن وزن اقصى الجموع وكون هذين الثقيلين فى اخره الذى هو موضع التخفيف وتخفيفهما بان تقلب الياء الفا والكسرة قبلها فتحة

المهوة

وتقلب الهمزة ياء، واذا قلب الياء الفا جوازا في نحو مداري مع ان ما قبل الياء ليس همزة فالوجه وجوب القلب ههنا لثقل الهمزة وانما قلبت الهمزة ياء دون الواو لكونها اخف منها واقرب مخرجا الى مخرج الهمزة منها وانما قلبت في نحو حمراوان واوا في الاعلى لا ياء طلبا للاعتدال لان الياء قريبة من الالف فكان ايقاع الياء بين الالفين جمع بين ثلث الفات فاستريح من توالي الامثال الى الواو مع ثقلها لخفة البناء او لعدم لزوم اكتناف الالفين للواو في المثنى اذ الف التثنية غير لازمة فلا يلزم الواو والعاد لسببها ولما لزمت الف التثنية في شايان بقيت الياء بحالها واما في الجمع الاقصى فلا قلبت واوا لثقل البناء ولزوم اكتناف الالفين فلزم الواو ولو قلبت الفها وقد جاء في جمع هدية هداوى كما في حمراوان وهذا شاذ الا عند الاخفش فانه راه قياسا كاحمراوان وخولف الاصل المذكور في موضعين احدهما اذا كان في مفرده الف بعدها همزة نحو شائية من شاؤت او من شئت فتركت الهمزة والياء بحالهما فقيل هؤلاء الشوائي مراعاة في الجمع للمفرد كما روعي في نحو حبالى وخناثى كما مر في باب الجمع وثانيهما اذا كان في مفرده الف ثالثة بعدها واو نحو اداوى وعلاوى فقلبت الهمزة لكن الى الواو لا الى الياء لمراعاة المفرد ايضا وكان على هذا لحوقها في مفرده الف ثانية بعدها واو كشواية جمع شاوية ان يراعى مفرده فيقال شواوي لكن لما كان اصله شوائي قلبت الواو التي بعد الالف همزة كما في اوائل لاكتناف حرفي علة للالف الجمع لم يقلب الهمزة بعده واوا لئلا يكون عودا الى ما فر منه فرجع فيه من مراعاة المفرد الى الجري على الاصل من قلب الهمزة ياء فقيل شوايا في جمع شاوية وكذا في الجمع الذي في مفرده الف بعدها الياء كالدواية والسقاية لو جمعنا هذا الجمع قيل دوايا وسقايا والياء في هذا اولى الوجهين لمراعاة المفرد والجري على الاصل وكذا نقول في الجمع الذي ليس في مفرده الف بعدها همزة او ياء او واو فقلبت الهمزة ياء والياء الفا كخطايا وبلايا في جمع خطيئة وبلية وقد جاء بهمز هدية وهداوى كما ذكرنا فاذا عرفت هذا فاعلم ان الالف في هذه الجموع كلها مجتلبة للجمع ولو لم يكن في المفرد والهمزة بعد الالف في شوائ جمع شائية من شاؤت هي الاصلية التي كانت في المفرد وفي شواء من شئت عارضة في الجمع عوض منها في المفرد والالف التي كانت في مفردهما قلبت في الجمع واوا وكذا الفشاوية اعني شوايا وقلبت في المفرد التي كانت بعد الالف همزة كما في اوائل ثم قلبت الهمزة ياء مفتوحة كما ذكرنا والالف التي كانت في اداوة قلبت في الجمع همزة كما في رسائل وقلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها ثم قلبت الهمزة واوا مفتوحة كما في سقاية لو قيل سقايا والياء في خطيئة تقلب همزة عند سيبويه كما في صحائف فيجتمع همزتان فتقلب الثانية ياء وتقلب الاولى ياء مفتوحة كما في بلايا ونحوها وتقلب الياء التي بعدها الفا لان الياء المنقلبة عن همزة على وجه الوجوب حكمها حكم الياء الاصلية والهمزة الثانية ههنا واجبة القلب الى الياء لكونها متطرفة كما سيجيء تحقيقه في هذا الباب فخطايا كمدايا قلبت ياؤها اي الحرف الاخير الفا وقال الخليل اصل خطايا خطائي الهمزة بعد الياء التي كانت في الواحد فجعلت الياء في موضع الهمزة التي كانت في الواحد فجعلت الياء في موضع الهمزة والهمزة في موضع الياء ثم قلبت الهمزة التي كانت لام الكلمة ياء مفتوحة فوزنه فوالع مثل فعالى ومنه خطايا على القولين اي من باب قلب الهمزة المفتوحة ياء مفتوحة على قول الخليل وسيبويه واعلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين اخذ في التخفيف من الاول فخففت الهمزة الثانية ولم يبتدئ في التخفيف من الاخر كما فعلت ذلك في حروف العلة في نحو طوى ونوى وذلك لفرط استثقالهم لتكرار الهمزة فيخففون كل ثانية اذ نشأ منها الثقل الى ان يصلوا الى آخر الكلمة فان سبب من قرأ مثل سفرجل قلت قرأئ خففت الاولى وقلبت الثانية التي

منها

منها أثقل وانما قلبها ياء لا واوا لكونها اقرب مخرجا الى الهمزة من الواو وصحت الاخيرة لعدم مجامعتها اذن للهمزة وان بنيت مثل سفرجل من الهمزات قلت اأأيأ على قول النحاة واأيأ على قول المازني كما ذكر في قولك هو ابيم منك فتخفيف الاولى هو القياس اذ الهمزة الاولى لا تخفف كما مر واما تخفيف الثالثة فلانك لما قلبت الثانية صارت الثالثة اولى الهمزات ثم صارت الرابعة كالثانية مجامعة للهمزة التي قبلها فخففت بقلبها ياء كما ذكرنا في قرأيا ثم صارت الخامسة كالاولى ولو بنيت منها مثل قمطر قلت أيأ فقلب الثانية ياء كما في ايت والرابعة الفا كما في امن ويبقى الخامسة بحالها كما في راء وشاء ولو بنيت منها مثل جحمرش قلت اأي قلبت الثانية كما في امن والرابعة الفا كما في ائمة ويبقى الخامسة بحالها لعدم مجامعتها الهمزة ولو بنيت مثل قذعمل قلت اوأي قلبت الثانية كما في اويدم والرابعة كما في قرأي ويبقى الخامسة بحالها فان اجتمعت الهمزتان في كلمتين فان كانت الاولى مبتدءا بها كما في همزة الاستفهام فحكمها حكم الهمزتين في كلمة اذا كانت الاولى مبتدأ كائمة وايمن فلا يخفف الاولى اجماعا ويخفف الثانية كما ذكرنا من حالهما في كلمة سواء الا ان تخفيف الثانية ههنا اكثر منه اذا كانتا في كلمة لان همزة الاستفهام كلمة برأسها وان كانت من حيث كونها على حرف كجزء مما بعدها فمن فصل هناك بالالف بين الهمزتين المتحركتين المحققتين او المسهلة ثانيتهما نحو ائمة فصل ههنا ومن لم يفصل هناك لم يفصل ههنا ايضا قال

فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آأنت ام ام سالم

وقال آخر

واذا ما الناس ابدوا فكاهة تفكر آإياه يعنون ام قردا

واذا كانت الاولى همزة استفهام والثانية همزة وصل فان كانت مكسورة او مضمومة حذفت نحو اصطفى واصطفى والا قلبت الثانية الفا او سهلت كما تقدم وان لم يكن الاولى ابتداء وذلك في غير همزة الاستفهام فالاولى اما ان تكون ساكنة او متحركة وفي كلا الوجهين قال سيبويه ان اهل التحقيق يعني غير اهل الحجاز يخففون احديهما ويستثقلون التحقيق فيهما كما يستثقل اهل الحجاز تحقيق الواحدة فليس من كلام العرب ان يلتقي الهمزتان فيحققان فان كانتا متحركتين فمنهم من يخفف الاولى دون الثانية لكونها آخر الكلمة والاواخر محل التغيير وهو قول ابي عمرو ومنهم من يخفف الثانية دون الاولى لان الاستثقال منها جاء كما فعلوا في الهمزتين في كلمة وهو قول الخليل وقد اختار جماعة وهم قراء الكوفة وابن عامر التحقيق فيهما معا كما فعلوا ذلك بالهمزتين في كلمة وهو اولى ههنا لافتراق الهمزتين تقديرا واما اهل الحجاز فيستعملون التخفيف فيهما معا كما فعلوا ذلك في الهمزة الواحدة فمن خفف الاولى وحدها فكيفيته ما مر من الحذف والقلب والتسهيل كما مر في الهمزة المفردة فليرجع اليه ومن خفف الثانية وحدها كانت كالهمزة المتحركة بعد متحرك فيجيء الاوجه التسعة المذكورة فليرجع الى احكامها فهي هي بعينها فيجيء في شاء الى المذاهب الثلثة في الثانية بين بين المشهور والبعيد وقلبها واوا وفي نحو هذا امك التسهيل بين المشهور والبعيد وقلبها ياء ونقل عن ابي عمرو حذف احدى المتفقين نحو اولياء اولئك وجاء اشراطها ومن السماء الى الارض ونقل عن ورش وقنبل في الثانية المتفقين قلبها حرف مد صريحا اي الفا ان انفتحت الاولى وواوا ان انضمت وياء ان انكسرت وهذا معنى قوله وجاء في المتفقين حذف احديهما وقلب الثانية كالساكنة ومن خففهما معا وهم اهل الحجاز جمع بين وجهي التخفيف المذكورين الان واما ان كانت الاولى ساكنة نحو اقرأ آية واقرئ اباك السلام ولم يردؤا ابوك ففيه ايضا اربعة مذاهب اهل الحجاز يخففونهما

الف اصلیه در اسم متمکن و فعل علاثه که هر الفی که در اینها بود ه پس منقلب است از واو ویا بازاید است بخلاف حرف که الفات آن اصلیه است باعتبار آنکه حرف مشتق نیست و تصرف در آن جاری نیست و همچنین اسم غیر متمکن مانند اسم مبنی حرفی تصرف در آن جایز نیست ائمه انشرا حاصل است

(٭٭)

معًا وغيرهم يخففون اما الاولى وحدها او الثانية وحدها وجاعة يحققونهما معًا كما ذكرنا في المتحركتين وهم الكوفيون وحكى

ابو زيد عن العرب مذهبًا خامسًا وهو ادغام الاولى في الثانية كما في سائر الحروف فمن خفف الاولى وحدها قلبها الفا

ان انفتح ما قبلها وواوًا ان انضم وياء ان انكسر ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى الساكنة وحذفها واهل

الحجاز الذين يخففون لهما معًا قلبوا الاولى الفا او ياء او واوًا وسهلوا الثانية بين بين اذا وليت الالف لامتناع النقل الى الالف

وحذفوها بعد نقل الحركة الى ما قبلها اذا وليت الواو والياء لامكان ذلك فيقولون اقرأ اية بالالف في الاولى والتسهيل

في الثانية واقرئ اباك بالياء المفتوحة بفتحة الهمزة المفتوحة ولم يرد وابوك بالواو المفتوحة وعليه قس نحو لم يرد امك

ولم يرد ابلك وغير ذلك وكذا اذا كانت الثانية وحدها ساكنة نحو من شاء ائتمن فلا بد من تحريك اولاهما فيصير من هذا

القسم الاخير **قوله الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والاسكان وحروفه الالف والواو والياء**

ولا يكون الالف اصلا في المتمكن ولا في فعل ولكن عن واو او ياء اعلم ان لفظ الاعلال في اصطلاحهم مختص بتغيير حرف العلة

اي الالف والواو والياء بالقلب او الحذف او الاسكان ولا يقال لتغيير الهمزة باحد الثلثة اعلال نحو راس ومسئلة والمراة بل يقال

انه تخفيف للهمزة ولا يقال ايضا لابدال غير حرف العلة والهمزة نحو هياك وعلج في اياك وعلي ولا لحذفها نحو حر في حرح

ولا لاسكانها نحو ابل في ابل ولفظ القلب مختص في اصطلاحهم بابدال الحروف العلة والهمزة بعضها مكان بعض والمشهور في

غير الاربعة لفظ الابدال وكذا يستعمل في الهمزة ايضا قوله للتخفيف احترازا عن تغيير حرف العلة في الاسماء الستة نحو ابوك واباك

وابيك وفي المثنى وجمع السلامة المذكر نحو مسلمان ومسلمون ومسلمين فان ذلك للاعراب لا للتخفيف وقد اشتهر في اصطلاحهم

الحذف الاعلالي للحذف الذي يكون لعلة موجبة على سبيل الاطراد كحذف الف عصا وياء قاض والحذف الترخيمي والحذف لا لعلة

للحذف غير المطرد كحذف لام يد ودم وان كان ايضا حذفا للتخفيف قوله ويجمعه القلب والحذف والاسكان تفسيره كما ذكرنا في

تخفيف الهمزة في قوله يجمعه الابدال والحذف وبين بين قوله وحروفه الالف والواو والياء اي حروف الاعلال تسمى ثلثة

حروف العلة لانها تتغير ولا تبقى على حال كالعليل المنحرف المزاج المتغير حالا بحال وتغير هذه الحروف لطلب الخفة ليس

لغاية ثقلها بل لغاية خفتها بحيث لا يحتمل ادنى ثقل وايضا لكثرتها في كلام لانه لا تخلو كلمة من احدها فخلوها من ابعاضها

اعني الحركات محال وكل كثير مستثقل وان خف قوله ولا يكون الالف اصلا في المتمكن اما في الثلاثي فلانه لا ابتداء بالالف

محال وفي الاخر مورد الحركات الاعرابية والوسط يتحرك في التصغير فلم يمكن وضعها الفا واما في الرباعي فالاول والثاني والرابع

لما مر في الثلاثي والثالث لتحركه في التصغير واما في الخماسي فالاول والثالث لما مر في الثلاثي والرباعي والخامس لانه مورد الاعراب

والرابع لكونه معتقب الاعراب في التصغير والتكسير واما في الفعل الثلاثي فلتحرك ثلثتها في الماضي واما في الرباعي فلا تباعه للثلاثي

وقد ذكر بعضهم ان الالف في نحو حاحيت وعاعيت غير منقلبة كما مر في باب ذي الزيادة **قوله وقد اتفقتا فاء كوعد ويسر**

وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمي وعينا ولاما كقوة وحية وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كيوم و

ويل واختلفتا في ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما بخلاف العكس وواو حيوان بدل من الياء وان الياء وقعت فاء و

عينا في بين وفاء ولاما في يديت بخلاف الواو والا في اول على الاصح والا في الواو على وجه وان الياء وقعت فاء وعينا

ولاما في ييت بخلاف الواو على وجه اعلم ان كون الفاء ياء والعين واوًا لم يقع الا في يوم ويوح ولم يقع العكس الا في نحو ويل

وويح وويس وويب واتفقتا ايضا في كونهما عينا ولاما كقوة وتقوى وحي وعي وكلاهما قليلان فلذا كون العين واللام حلقيين

كلحح ودع وبخ واهمل كونهما همزتين وندر كونهما هائين نحو قه وكذا في وجهي وكون الواو عينا والياء لاما نحو طويت اكثر من كون

العين واللام واوين كقوة فالحمل على الاول عند خفاء الاصل اولى فيقال ان ذا في اسم الاشارة ذوي لا ذوو قوله الواو

تقدمت عينا على الياء لاما هو كثير نحو طويت ويويت وغويت بخلاف العكس اي لم يات العين ياء واللام واوًا لان الاوجه

ان يكون الحرف الاخير اخف مما قبله لتثاقل الكلمة كلما ازدادت حروفها والحرف الاخير معتقب الاعراب قوله وواو حيوان

بدل من ياء عند سيبويه واصحابه ابدلت منها لتوالي اليائين وابدلت الثانية لان استكراه التوالي انما حصل لاجلها وايضا

لو ابدلت العين واوًا لحمل على باب طويت الكثير وظن انها اصل في موضعها لكثرة هذا الباب فلما قلبت الثانية واوًا صارت

مستنكرة في موضعها فيتنبه بذلك على كونها غير اصل وقال المازني واو حيوان اصل في لغتهم حيث دليل على كون الثانية

ياء لجواز ان يكون كشقيت ورضيت قلبت ياء لانكسار ما قبلها لكن سيبويه حكم بما حكم لعدم نظيره في كلامهم لم يجعل

الواو اصلا قوله وان الياء وقعت فاء وعينا في بين هو واو ولا اعلم له نظيرا قوله الا في اول على الاصح يعني ان فاءه وعينه

واوان ايضا على الاصح كما مر فالحق ان الواو والياء متفقان ههنا في كون كل واحدة منهما فاء وعينا كل واحدة منهما في كلمة

واحدة فقط وكون الفاء والعين من جنس واحد قليل نادر في غير حروف العلة ايضا نحو ببر لان الفاء مثلين مع تعذر ادغام اولهما

في الثاني وبعد الكراهة شيئا بوقوع فصل نحو كوكب وبحصول موجب الادغام كما في اول قوله وفاء ولاما في يديت اي اصبت

يده وانعمت قوله الا في الواو على وجه ذهب ابو علي الى ان اصل واو ووو لكراهة بناء الكلمة عن الواوات ولم يجئ ذلك

في الحرف الصحيح الا لفظة ببة وذلك لكونها صوتا وذهب الاخفش الى ان اصله ووو لعدم تقدم الياء عينا على الواو لاما

فتقول على مذهب ابي علي وييت قلبت الواو الاخيرة ياء كما في اعليت وعليت وتقول في مذهب الاخفش اويت وقال

تعلب وبت ورده ابن جني وهو الحق وذلك لان الاستثقال في ووت اكثر منه في واصل الاجتماع ثلث واوات وعلم

ان تماثل الفاء واللام في الثلاثي قليل وان كانا صحيحين ايضا كقلق وسلس قوله وان الياء وقعت فاء وعينا ولاما في

ييت مذهب ابي علي ان اصل الياء يوي فتقول يويت يا حسنة اي كتبت ياء وعند غيره اصله ييي وكذا الخلاف بينهم

في جمع ما هو على حرفين من اسماء حروف المعجم ثانيه الف نحو با تا ثا وانهم يقولون بييت وتييت وثييت الى آخرها وقال

ابو علي يويت الى آخرها وعند ابي علي جمعها ابوا واتوا وعند غيره ابياء واتياء وانما حكموا بذلك لورود الامالة في جميعها

ولبس بشيء لانها انما قال هذه الاسماء وهي غير متمكنة فالفاتها في ذلك الوقت اصل كالف ما ولا وانما يحكم بالفاتها بكونها

منقلبة اذا زيد على آخرها الف اخرى وصيرت همزة قياسا على نحو رداء وكساء وذلك عند وقوعها مركبة معربة فالحقوا

اذن الفاتها بالفات سائر المعربات في كونها منقلبة وهي لا تمال الفها اذن كما مر في باب الامالة فلا دلالة لاذن في امالتها

الزكيب على كون الفاتها بعد التركيب في الاصل ياء وانما حكم ابو علي بكونها واوًا وبان لامها ياء لكثرة باب طويت وكويت وكونه

اغلب من باب قوة وحييت واما حيوان فواوه ياء على الاصح كما مر وما ثانيه الف من هذه الاسماء وبعده حرف صحيح نحو دال

ذال

ذال وصاد وكاف ولام فقيل اعرابها وتركيبها لا لاصل لا اصل لا لفانها لكونها غير متمكنة في الاصل كامر واما تعداد اعرابها فجعلها
في الاصل واوا من جعلها يا لان باب دار اكثر من باب ناب وغاب فتقول صودت صادا وكوفت كافا وتولت دالا والجمع صود
واكواف وادوال واما جيم وشين وعين فعينها يا نحو بيت وديلت اذ اليا موجودة ولا دليل على كونها عن الواو ويجوز عند
سيبويه ان يكون اصل جيم فعلا بضم الفا وفعلا بكسرها خلافا للاخفش **قوله** الفا فتقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل
واويصل والاول اذا تحركت الثانية بخلاف ووري وجوازا في نحو اجوه واوري قال المازني وفي نحو اشاح والثانية في الاولى
حملا على الاولى واما نحو اناة واحد واسماء فعلى القياس اعلم انهم استثقلوا اجتماع المثلين في اول الكلمة فلذلك قل نحو ببر ودد
فالواو اذا وقعتا في الصدر والواو اثقل حروف العلة قلبت اولاهما همزة وجوبا الا اذا كانت الثانية مدة منقلبة عن حرف
زايد نحو ووري في واري فانه لا يجب قلب الاولى همزة لعروض الثانية من جهتين من جهة الزيادة ومن جهة انقلابها عن الالف
ولكون المد مخففا لبعض الثقل وان لم يكن الثانية مدة سواء كانت منقلبة عن حرف مد كاواصل واويصل او غير منقلبة
عنه كاوعد على جورب من وعد وان كانت مدة لكنها غير منقلبة عن شيء كما تقول من وعد على وزن طومار اوعاد وجب
قلب الاولى همزة وكذا اذا كانت الثانية منقلبة عن حرف اصلي كما قال الخليل في فعل من وأيت مخففا اوي ومن ذلك
مذهب الكوفية في اولى فان اصله عندهم وولى ثم وعلى ثم اولى وعليه قراءة قالون عادا الولى بالهمز عند نقل حركة همزة
اولى الى لام التعريف ورد المازني على الخليل بان الواو في مثله عارضة غير لازمة اذ تخفيف الهمز في مثله غير واجب فقال لم
يجز اوي وووي لضم الواو ولا لاجتماع الواوين كما في وجوه واجوه وان كانت الثانية اصلية غير منقلبة عن شيء وجب قلب
الاولى همزة سواء كانت الثانية مدة كما في الاولى عند البصرية واصله وولى او غير مدة كالاول عندهم وقول المص اذا
تحركت الثانية هذا شرط لم يشترطه الفحول من النحاة كما رايت من قول الخليل اوي في ووي وقال الفارسي ايضا اذا اجتمع
الواوان ابدلت الاولى منهما همزة كاويصل ثم قال ومن هذا قولهم الاولى في تانيث الاول ثم قال وان كانت الثانية غير لازمة
لم يلزم ابدال الاولى منهما همزة كما في ووري وقال سيبويه اذا بنيت من وعد مثل كوكب قلت اوعد فقد رايت كيف خالفوا
قول المص وبنى المص على مذهب ان قلب الاولى في اوي كما يجي في مسائل التمرين غير واجب ان واو اولى قلبت همزة وجوبا حملا
للواحد على الجمع هذا وانما قلبت الواو الاولى المستثقلة همزة لا يا لفرط التقارب بين الواو واليا والهمزة ابعد شيئا
فلو قلبت تا لكان كان اجتماع الواوين المستثقل **قوله** وجوازا في نحو اجوه واوري كل واو مضمومة مخففة غير ما ذكرنا مضموم ضمة
لازمة سواء كانت في اول الكلمة كوجوه ووعد وورى او في حشوه كادور وانور والنور فقلبها همزة جائز جوازا مطردا
لا ينكسر وذلك لان الضمة بعض الواو فكانه اجتمع واوان وكان قياس الواوين المجتمعين غير اول نحو طوي وجاز قلب الاولى
همزة لكن لما كان ذلك الاجتماع لياء النسبة وهي عارضة كالعدم كما تقرر في باب النسبة صار الاجتماع كلا اجتماع هذا
وان كان الضم على الواو للاعراب نحو دلوك او للساكنين نحو اخشوا القوم لم يقلب همزة لعروض الضمة وان كانت الواو المضمومة
مشددة كالتقول لم يقلب ايضا همزة لقوتها بالتشديد وصيرورتها كالحرف الصحيح **قوله** وقال المازني وفي نحو اشاح يعني
ان المازني يرى قلب الواو المكسورة المصدرة همزة قياسا ايضا والاولى كونه سماعيا نحو اشاح واعاء والدة وافادة في

دلالة

في ولدة ووفادة وانما جاء القلب في المكسورة ايضا لان الكسرة فيها ثقيل ايضا وان كان اقل من ثقل الضمة فاستثقل ذلك في اول
الكلمة دون وسطها نحو طويل وعويل لان الابتداء بالمستثقل اشنع واما الواو المفتوحة المصدرة فليس قلبها همزة قياسا بالاتفاق
بل جاء ذلك في احرف نحو اناة في وناة واجم في وجم واحد في وحد واسماء في اسم امراة فعلاء من الوسامة عند الاكثر
وليس بجمع لان التسمية بالصفة اكثر من التسمية بالجمع وقال بعض النحاة اصل احد وحد بدلا لا انه يحذ كالمتصل ولو بانه في كلام العرب
كلمة اولها يا مكسورة كما جاء ما اولها واو مضمومة الا يسار لغة في يسار لليد اليسرى ويقاظ جمع يقظان وربما فروا من اجتماع
الواوين في اول الكلمة بقلب اولهما تا كما في توراة وتولج وهو قليل كما يفر من واو واحدة في اول الكلمة بقلبها تا نحو تراث
قوله وقلبهما تا في نحو اتعد واتسر بخلاف ايتزر اعلم ان التا قريبة من الواو في المخرج لكون التا من اصول الثنايا
والواو من الشفتين ويجمعهما الهمس فيقع التا بدلا منها كثيرا لكنه مع ذلك غير مطرد الا في باب افتعل لما يجي نحو تراث وتجاه
وتولج وتترى من المواترة والتلج والتكاة وتقوى من وقيت وتوراة عند البصريين فوعلة من ورى الزند كتولج فان كان
التا تورد عند الكوفيين هما تفعلة وتفعل والاول اولى لكون فوعل اكثر من تفعل والتا اقل مناسبة للياء منها للواو
فلذلك قل ابدالها منها وذلك في اثنتان وكلتا على قول وابدال التا من الواو اكثر منه في غيره نحو اخت وبنت ولولا
اداؤها التي من معنى التانيث لم يبدل من الواو في الاخر واجمع معتر نحو اوتعد واوتصل داع الى قلبها مطردا قلبها
تا لازما مطردا وذلك لداعي الى مطلق القلب حصول التخالف في تصاريفه بالواو والياء لو لم يقلب اذ لو لم يقلب اتصل
فيما لم يسم فاعله اوتصل وفي المضارع واسم الفاعل والمفعول يوتصل موتصل موتصل وفي الامر ايتصل فلما حصل هذا
الداعي الى مطلق قلبها الى حرف جلد لا يتغير في الاحوال وللواو بانقلابها تا عهد قديم كما نقلابها تا وههنا اولى
ولا سيما بعدها تا الافتعال وبانقلابها اليها يحصل التخفيف بالادغام فيها والياء وان كانت ابعد من التا وابدالها
منها اقل كما ذكرنا لكن شاركت الواو ههنا لزوم التخالف لو لم يقلب اذ كنت تقول ايتسر في المبني للمفعول وتسر في المضارع
ييتسر وفيما لم يسم فاعله يوتسر وفي الفاعل والمفعول موتسر وموتسر فاتبعت الياء الواو في وجوب القلب والادغام
قبل اتسر واما افتعل من المهموز الفاء نحو ايتزر وايتمن فلا تقلب ياؤه تا لانه وان وجب قلب همزته مع همزة الوصل
المكسورة يا وحكم حروف المنقلبة عن الهمزة انقلابا واجبا حكم حرف العلة لا حكم الهمزة كما تبين في موضعه لكن لما كان
همزة الوصل لا تلزم اذ كنت تقول نحو قال ايتزر فترجع الهمزة الى اصلها روعي اصل الهمزة وبعض البغدادية جوز قلب
يائها تا فقال اتزر واتمن وترى شاذا الذي اتمن امانته وبعض اهل الحجاز لا يلتفت الى تخالف ابنية افتعل يله ووا
فتقول ايتعد وايتسر وتقول في المضارع ياتعد وياتعد ولا تقول يوتعد وييتسر استثقالا للواو والياء بين الياء
المفتوحة والضمة كما في ياجل ويابس واسم الفاعل موتعد وموتسر والامر ايتعد وايتسر هذا عندهم قياس مطرد **قوله**
وتقلب الواو يا اذا انكسر ما قبلها والياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر اعلم
ان الواو اذا كانت ساكنة غير مدغمة وقبلها كسرة فلا بد من قلبها يا سواء كانت فا كميقات وعينا نحو قيل ولاما
اذا كانت لاما فتقلب يا وان تحركت كالداعي لان اللام محل التغيير وان كانت تا متحركة مكسورا ما قبلها لم تقلب

يا، نحو اوزة واصله اوززة وكذا العين نحو عوض الا ان يكون عين مصدر معل فعله نحو قام قياما او عين جمع معل واحده
كديم كما يجي بعد وانما لم يقلب المتحركة التي ليست لاما يا، لكسرة ماقبلها لقوتها بالحركة فلا تجذبها حركة ماقبلها الى جنسها
مع كونها في غير موضع التغيير وكذا اذا كانت مدغمة نحو اجلواذ الانها اذن قوية فصارت كالحرف الصحيح وقد تقلب المدغمة
يا، نحو اجليواذ او ديوان كما يقلب الحرف الصحيحة المدغمة يا، نحو دينار قوله والياء واوا اذا انضم ماقبل اليا، فان كانت
ساكنة متوسطة فلا تخ اما ان تكون قريبة من الطرف او بعيدة منه فان كانت بعيدة منه بان يكون بعدها حرفان قلبت
اليا، واوا سواء كانت زائدة كما في بوطرا او اصلية كما في كوللا على وزن سوددد من الكيل وكذا فعلل يفعلل نحو كوللا مكيلل
وسواء كانت اليا، فاء كوقن واوقن او عينا نحو كوللا الا في فعلى صفة نحو كيصى وضيزى وفي فعلان جمعا نحو بيضان
كما يجي حكمها ولا يقلب الضمة لاجل اليا، كسرة وذلك لان اليا، بعيدة من الطرف فلا تطلب التخفيف بتغييرها بحالها
بل يقلب واوا ابقاء على الضمة اذ الحركات اذا غيرت تغير الوزن وما بدل الحرف لا يتغير والابقاء على الوزن اولى اذا لم
يعارض ذلك موجب لابقاء اليا، على حالها مثل قربها من الطرف الذي هو محل التخفيف كما في بيض واذا كانت الضمة التي قبلها
من كلمة واليا، الساكنة من كلمة اخرى نحو يا زيد اواستقبل سيبويه يقول بعض العرب يا زيد ياسر باليا، تشبيها بقيل
منها واستضعفه سيبويه وقال يلزم ان يقال يا غلام اوجل بالواو مع كسرة ماقبلها ولهم ان يفرقوا باستثقال
الواو في اول الكلمة مع كسرة ماقبلها بخلاف اليا، المضموم ماقبلها اذ ثبت له نظير نحو قيل وان كانت قريبة من الطرف
بان يكون بعدها حرف فان كان جمع افعل كبيض وجب قلب الضمة كسرة اجماعا لاستثقالهم الجمع مع قرب الواو من الطرف
الذي هو محل التخفيف وحمل فعلان عليه لكونه بمعناه مع ان فعلان اكثر كبيض وبيضان وجعل يا، فعلى صفة كحيكى
وضيزى كالقريبة من الطرف لخفة الالف مع قصد الفرق بين فعلى اسما وبينها صفة والصفة اثقل والتخفيف بها اولى
نفعل طوبى في الاسم وضيزى في الصفة واما بيع فاصله بيع حذفت كسرته ثم قلبت الضمة كسرة وبعضهم يقول بوع بتغيير
الحرف دون الحركة حملا على قول وان لم يكن القريبة من الطرف شيء من هذه الاشياء كتفعل من البيع وتفعل منه ففيه
الخلاف فيها وان كانت اليا، المضموم ماقبلها لاما فانه يكسر الضم نحو الرامي وان كانت متحركة ابقيت ولا يقلب واوا
لان اخر الكلمة ينبغي ان يكون خفيفا حتى لو كان واوا قبلها ضمة قلبت اليا، والضمة كسرة كالتغازي وان كانت اليا،
المضموم قبلها خفيفة متحركة فان كانت فاء او عينا سلمت سواء كانت مفتوحة كميسر وهيام وعيبة او مضمومة نحو
تيبر وعين في جمع عيان وبيض في جمع بيوض كما ذكرنا في باب الجمع وان كانت لاما كسرت الضمة كما ذكرنا لان الاخر محل التخفيف
وان كانت اليا، المضموم ماقبلها مشددة سلمت نحو سبل وميل وان كانت اخيرا فان كانت الكلمة على فعل كلى في
جمع الوى جاز ابقاء الضمة وجعلها كسرة وان لم يكن كذلك وجب قلب الضمة كسرة لثقل الكلمة مع قرب الضمة من الاخر
نحو سلمى قوله ويحذف الواو من يعد ويلد لوقوعها بين يا، وكسرة اصلية ومن ثم لم يبن مثل وددت بالفتح لما
يلزم من اعلال البناء في يد وحمل اخواته نحو تعد ونعد واعد وصيغة امره عليه ولذلك حملت فتحة يسع ويضع على العروض
ويوجل على الاصل وشبهتا بالتجاري والتجارب بخلاف اليا، نحو ييبس وييأس وقد جاء يبس وجاء يائس كما جاء يا بعد

دعه

وعليه جاء موتعد وموتسر لغة الشافعي وشذ في مضارع وجل ييجل ويحذف الواو من العدة والمقة ونحو جهة فليل
اعلم ان الفعل فرع على الاسم في اللفظ كما في المعنى لانه يحصل بسبب تغيير حركات حروف المصدر فالمصدر كالمادة والفعل
كالمركب من الصورة والمادة وكذا اسم الفاعل والمفعول والموضع والالة وجميع ما هو مشتق من المصدر وعادتهم جارية
بتخفيف الفروع كما ظهر لك فيما لا ينصرف لانها لاحتياجها الى الاصول فيها ثقل معنوي فخففوا الفاظها تنبيها عليه وفي
الفعل ثقل معنوي فخففوا الفاظها تنبيها عليه وفي الفعل ثقل من وجه اخر وهو ان ثلاثيه وهو اكثره لا يجي ساكن العين
وانه يجر عيا الا كالفاعل ضرورة والمفعول به والحال والتمييز كثيرا وايضا يتصل باخر الفعل كثيرا ما يكون الفعل كالكلمة
الواحدة اعني الضماير المتصلة المرفوع والمضارع فرع الماضي بزيادة حرف المضارعة عليه فلذا يتبع الماضي في الاعلال
كاستبين والامر فرع المضارع لانه اخذ منه على ما تقدم فعلى هذا صار الفعل اصلا في باب الاعلال لكونه فرعا ولثقله
ثم يتبعه المصدر الذي هو اصله في الاشتقاق كالعدة والاقامة والاستقامة والقيام وساير الاسماء المتصلة بالفعل
كاسم الفاعل والمفعول والموضع كقائم ومقيم ومقام على ما سيتبين بعد وخفف المضارع لادنى ثقل فيه وذلك كون
الواو فيه بين يا، مفتوحة وكسرة ظاهرة كما في يعد او مقدرة كما في يضع ويسع فحذف الواو لمجامعتها اليا، على وجه
لم يمكن ادغام احدهما في الاخرى كما امكن في طي ولاستثقالهم كون الكسرة بعد الواو والكسرة بعض اليا، ومع كون حركة
ماقبل الواو غير موافقة لها كما وافقت في يوعد مضارع اوعد وانما حذفت الواو دون اليا، لكونها اثقل منها مع ان اليا،
علامة المضارع وان الثقل حصل من الواو لكونها الثابتة ثم يحذف الواو مع ساير حروف المضارعة من تعد واعد ونعد
طردا للباب في الامر ما خوذ من المضارع المحذوف الواو نحو تعد ولو اخذناه ايضا من توعد الذي هو الاصل لحذفناها
لكونه فرعه واما المصدر فلما كان اصل الفعل في الاشتقاق لم يجب اعلاله باعلال الفعل الا اذا كان جريه مقتضى
الاعلال فيه ثابتا كالكسرة في قيام او كان مناسبا للفعل في الزيادة المصدرة كاقامة واستقامة فلهذا جاز حذف
الواو من مصدر يعد واثباتها نحو عدة ووعدا اذ ليس فيه شيء من علة الحذف ولا المناسبة المذكورة واذا حذف عنه
شيئا بالاعلال لم يذهل عن المحذوف راسا بل يعوض منه هاء التانيث في الاخر كما في عدة واستقامة وذلك لان الاعلال
فيه على الاصل اذ هو اتباع الاصل للفرع وانما كسر العين في عدة واصله وعد لان الساكن اذا حرك فالاصل الكسر وايضا
فيكون كعين الفعل الذي اجري هو مجراه فلهذا لم يحتج همزة الوصل بعد حذف الفاء واذا فتحت العين في المضارع
لحرف الحلق جاز ان يفتح في المصدر ايضا نحو يسع سعة وجاز في بعضها ان لا يحذف بفتح نحو وهب هبة وقولهم في الصلة صلة بالضم شاذ
وقد يجري فعل يفعل بضم عينهما اذا كان اللام حلقيا مجرى مصدر يسع نحو ودع يودع دعة ووطأ يوطئ طئة
وطأة وذلك للتنبيه على ان حق واو مضارعه ان تكون محذوفة لاستثقال وقوعها بين يا، مفتوحة وضمة ولكنها
لم تحذف تطبيقا للفظ بالمعنى اذ معنى فعل للطبايع اللازمة المستمرة على حال وكذا كان حق عين مضارعه ان تكون
مفتوحة لكون اللام حلقيا وقولهم لدة اصله المصدر جعل اسما للمولود كقولهم ضرب الامير اي مضروبه واما الجهة
والرقة فشاذان لانهما ليسا بمصدرين فلبس تاؤهما بدلا من الواو وانما لم يحذف الواو في نحو يوعد على مثال يقطين

من الوعد لضعف علة الحذف وحذفها في الفعل نحو يعد انما كان لكونه الاصل في باب الاعلال كما مر وحذف في يذر حملا على
يدع لكونه بمعناه ويدع مثل يسع لكنه اميت ماضيه ويجُد بالضم عند بني عامر شاذ وحذف الواو منه الا ان اصله يجِد بالكسر او
لاستثقال الواو بين الياء المفتوحة والضمة في غير باب فعل يفعل بضم العين فيهما وانما حذفت من يضع مضارع وضع بفتح العين
لكونه مكسور العين في الاصل اذ جميع باب فعل يفعل بفتح العين فيهما اما فعل يفعل بضم عين المضارع او فعل يفعل بكسر عينه
كما ذكرنا في اول الكتاب في مضارع فعل من المثال الواوي لا يجئ مضموم العين كما مر هناك فتبين انه كان يفعل بالكسر واما
وسع يسع ووطئ يطأ فقد تبين لنا بحذف الواو ان عينهما كان مكسورا ففتح لحرف الحلق كما مر ولا ثالث لهذين اللفظين اي
فتح نحو يوجل اصل بدليل بقاء الواو واذا وقع الياء في المضارع بين ياء مفتوحة وكسرة لم تحذف كالواو لان اجتماع
اليائين ليس في الثقل كاجتماع الواو والياء وحكى سيبويه حذف الياء في لفظين يسر البعير يسره من اليسر ويئس ييس
وهما شاذان وبعضهم يقلب الواو الواقعة بين الياء المفتوحة والفتحة الفا لان فيه ثقلا لكن ليس بحيث يحذف
الواو له فتقول في يوجل ياجل وبعضهم يقلبها ياء لان الياء اخف من الواو وبعضهم يستشنع قلب الواو ياء لا لعلة
ظاهرة فيكسر ياء المضارع ليكون انقلاب الواو لوقوعها بعد كسرة وليس الكسر فيه كالكسر في تعلم ونعلم لان
من كسر فذلك فلا تقول يعلم وظاهر كلام السيرافي وابي علي يدل على ان قلب واو نحو يوجل الفا او ياء قياس وان قل قال
السيرافي يقلبون الواو الفا في نحو يوجل وبوجل وما اشبه ذلك فيقولون ياجل وياجل وقال ابو علي اما فعل يفعل
نحو وجل يوجل ووحل يوحل ففيه اربع لغات وهذا خلاف ظاهر قول المص اعني قوله وشذ في مضارع وجل
كذا وكذا فانه مفيد خصوصية الوجوه المذكورة بهذا اللفظ وبعضهم يقلب الياء الواقعة في المضارع بين الياء
المفتوحة والفتحة الفا نحو يائس وياءس حملا للياء على الواو كما حملت في اتسر من اليسر على ما مر ولا يكون ذلك الا في المفتوح
العين كما ان نحو ياجل وياجل كان فيه قال سيبويه وليس ذلك بمطرد ولا يكسر الياء ههنا كما كسرت في ييجل لان ذلك
في الواوي لقصد عروض علة قلب الواو ياء كما مر قوله وكسرة اصلية ليشمل نحو يعد ويقع فان اصله يوقع قال
الكوفيون انما حذف الواو في يعد فرقا بين المتعدي واللازم وذلك لانك تقول في اللازم يوجل وبوجل من غير حذف
وليس بالقوي اذ لو كان كذلك لم يحذف من وخد يخد ووجد اي حزن يجد وونم الذباب ينم ووكف البيت يكف
قوله ومن ثم لم يبن مثل وددت يعني ومن جهة وجوب حذف الواو الواقعة بين الياء المفتوحة والكسرة الاصلية
لم يبن فعل بفتح العين من المضاعف المعتل فاؤه بالواو اذا كان يلزم اذن ان يكون مضارعه مكسور العين كما ذكرنا في
اول الكتاب من ان مضارع فعل مفتوح العين اذا كان مثالا واويا يفعل بالكسر لا غير فكان يجب اذن حذف الواو
والادغام فكان يجتمع اعلالان في كلمة واحدة وقولهم لا يجمع بين اعلالين في كلمة واحدة فيه نظر لانهم يجمعون بين اكثر
من اعلالين في كلمة وذلك نحو قولهم من اويت مثل اجرد اي وذلك ثلاث اعلالات كما يتبين في مسائل التمرين
وكذا في قولهم اياة مثل اوزة من اويت وفي قولهم اباة مثل اودة جمع بين اعلالين وكذا في قولهم حيا على فيعل من
حويت وغير ذلك مما يكثر تعداده ولعلهم قالوا ذلك في الثلاثي من الاسم والفعل لانه لخفته لا يحتمل اعلالا كثيرا

كما يكسر الياء

على انهم اعلوا نحو ماء وشاء باعلالين لكنه قليل واضطرب في هذا المقام كلامهم فقال السيرافي الاعلال الذي منعنا من جمعه
في العين واللام هو ان يسكن العين واللام جميعا من جهة الاعلال وقال ابو علي المكروه منه ان يكون الاعلال على التوالي
اما اذا لم يكن كذلك كما تقول في ايمن الله من الله ثم تقول بعد استعمال الله م الله كثيرا م الله فليس ذلك بمكروه ومثله
ما منع المص من الاعلالين في يد لا يتجنبون منه الا ترى انك تقول في افضل منك من الام وهو اوم اوايم تقلب الفاء وتدغم
العين وهما اعلالان وكذا في ائمة قلبوا وادغموا واما نحو قه وشه فليس فيها الا اعلال واحد لانه ماخوذ من تقي ونشي
فحذفت اللام للوقف قوله ولذلك حمل يعني لان الواو يحذف بين الياء والكسرة قوله بخلاف الياء نحو ييئس اي بخلاف
الياء الواقعة بين الياء المفتوحة والكسرة الاصلية او الفتحة قوله وقد جاء يئس اي بحذف الياء بين الياء المفتوحة
والكسرة **قوله** والعين تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم ثلاثي او محمول عليه او اسم محمول عليهما
نحو باب وناب وقام وباع واقام واباع والاقامة والاستقامة واستكانة منه خلافا للاكثر لبعد الزيادة ولقولهم
استكانة ومقام ومقام بخلاف قول وبيع وطائي وياجل شاذ وبخلاف قاول وبايع وقوم وبيع وتقوم وتبيع
وتقاول وتبايع ونحو القود والصيد واخيلت واغيلت واغيمت شاذ اعلم ان علة قلب الواو والياء المتحركتين المفتوح
ما قبلهما الفا ليست في غاية المتانة لانهما قلبتا الفا للاستثقال على ما يجئ والواو والياء اذا انفتح ما قبلهما خف
ثقلهما وان كانتا ايضا متحركتين والفتحة لا تقتضي مجئ الالف بعدها اقتضاء الضمة للواو والكسرة للياء الا ترى الى كسرة
نحو قوله قول وبيع وعدم نحو قيل وبيع بضم الفاء وقول وبوع بكسرها لكنهما قلبتا الفا مع هذا لانهما وان كانتا
اخف من سائر الحروف الصحيحة لكن كثرة دوران حروف العلة وهما اثقلها جوزت قلبهما الى ما هو اخف منهما من حروف
العلة اي الالف ولا سيما مع تثاقلهما بالحركة وتهيؤ سبب تخفيفهما بقلبهما الفا وذلك بانفتاح ما قبلهما لكون
الفتحة مناسبة للالف ولو من هذه العلة لم يقلبا الفا الا اذا كان في الطرف اي لامين او قريبين منه اي عينين
ولم يقلبا فائين نحو اودد وايل وان كانت الحركة لازمة بعد العروض لان التخفيف بالاخر اولى ولو وهنها بعيف عن
التاثير لادنى عارض كما يكون هناك حرف آخر هو اولى بالقلب لكن لم يقلب لاختلال بعض شروط اعلاله فلا يقلب
اذن الحرف الذي ثبت علة قلبه لعدم قلب ما هو اولى منه بالقلب لولا اختلال شرطه وذلك نحو طوى وحيي كان اللام
اولى بالقلب لو انفتح ما قبلها كما في ردي ونوى فلما انكسر ما قبلها فلم تعل لم يقلب العين الفا ايضا وان اجتمع شرائط
قلبها فاذا تقرر ضعف هذه العلة قلنا الاصل في تاثير هذه العلة ان يكون في الفعل لما ذكرنا من ثقله فيليق به
الخفة اكثر او تكون في اخر الكلمة اما لفظا كربوا او تقديرا كغزاة وذلك بان يكون بعد الاخير حرف اصله عدم
اللزوم اسما كانت الكلمة اولا لان الكلمة يتثاقل اذا انتهت الى الاخير فيليق به الخفة وان كانت علتها ضعيفة
فنقول الفعل في هذا الاعلال على ضربين اصل ومحمول عليه والاصل ما يتحرك واوه او ياؤه وينفتح ما قبلهما نحو
قول وبيع وعور وصيد والمحمول عليه ما ينفتح الواو والياء فيه بعد حرف كان مفتوحا في الماضي الثلاثي وذلك اما
في المضارع المبني للفاعل كيخاف ويهاب او المبني للمفعول كيخاف ويهاب ويقال ويباع او الماضي مما بني من

بحذف الفاء

على الجهتين

صید تصدر الدصید ابن که برنج ریشه کرد او ابن که تمنت بیخ و شاند . اخلقت بالاقه از و صنعت قرب و لبرا خائد لسفرع منه ابن تب .
اغلقت المراة آن از صنعت الحب و اغلقت الباب حارت ذراعه . و کانهم حافظوا اللغتین فی کون هذه الالفاظ مشتهاع الاصلی .
(نظام)

من ذی الزیادة افعل نحو اقام وابان واستفعل نحو استقام واستبان اوما بنی للمفعول من مضارعیهما نحو یقام ویستبان وشذ
اجول لاغیلت المراة واستحوذ واجود واطول واستروح ای شم الطیب واطیب واخیلت السماء واغیمت وابو زید یجوز تصحیح باب
الافعال والاستفعال مطلقا قیاسا اذا لم یکن بهما فعل ثلاثی قال سیبویه سمعنا جمیع الشواذ المذکورة معلة ایضا
علی القیاس الا استحوذ واستروح الریح واغیلت قال ولا منع من اعلالها وان لم یسمع لان الاعلال هو الکثیر المطرد وانما لم
تعل هذه الافعال دلالة علی ان الاعلال فی مثلها غیر اصل بل هو للحمل علی ما اعل وانما لم یحمل باب افعل التعجب علی الثلاثی
نحو ما اقومه وما ابیعه لکونه بعدم التصرف لاحقا بافعل الاسمی کابیض واسود او بجریه مجری افعل التفضیل المشابه له معنی
وانما لم یحمل باب قاول وتقاول وبایع وتبایع وتوم وتقوم وبین وتبین علی الثلاثی کما حمل اقوم وابین واستقوم و
استبین علیه لانا شرطنا کون الساکن الذی قبل الواو والیاء المتحرکین منفتحا فی الماضی الثلاثی فان قلت الیس قد اعللت الاسم علی الفاعل
فی قائل وبائع بقلب الواو والیاء الفا مع ان ما قبل الواو والیاء الف وهو مع انه فی الاسم الذی اعلاله علی خلاف الاصل والاولی
الفعل قلت هو کذلک لان قائلا وبائعا بمعنی الثلاثی ویعمل عمله فهو من بابه بخلاف قاول وبایع فان قلت فاقوم واستقوم
من باب اخر غیر الثلاثی قلت بلی الا ان ما قبل حرف العلة هو الذی کان مفتوحا فی الثلاثی فالمقصود ان الفرع اذا کان من غیر
باب الاصل یحتاج فی الاعلال الی کون الساکن قبل حرف العلة هو الحرف المفتوح فی الاصل قبلهما وان کان الفرع من باب الاصل
اعل وان لم یکن الساکن ذلک المفتوح بشرط ان یکون الساکن الفا لفرط خفته واما اعلال قوم وبین وتقوم وتبین فابعد
من اعلال تقاول وتبایع وقاول وبایع لان ادغام العین فی البابین واجب وانما لم یعل نحو عور وحول لان الاصل فی
الالوان والعیوب الظاهرة من باب افعل وافعال کما ذکرنا فی صدر الکتاب فی الثلاثی وان کان اصلا لذات الزیادة فی اللفظ
لکن لما کان هذان البابان اصلین فی المعنی عکس الامر فاجری الثلاثی مجری ذی الزیادة فی التصحیح تنبیها علی اصالته فی المعنی
المذکور ولم یعل فی اسود واعور واصید لان اعلال نحو اقوم واستقوم مع کونه خلاف الاصل انما کان حملا علی الثلاثی
المعل ولا ثلاثی معلا ههنا کابیضاء ومثله فی اتباع لفظ لفظا اخر فی التصحیح تنبیها علی کونه تابعا له فی معناه قولهم اجتوروا
واعتوروا واعتونوا بمعنی تجاوروا وتعاوروا وتعاونوا وان لم یقصد فی افتعل معنی تفاعل اعل نحو ازداد واختان ولما
لم یعل عور وحول لما ذکرنا لم یعل فرعاه ایضا نحو اعور واستعور وقد یعل باب فعل من العیوب نحو قوله اعارت عینه
لم لم یعادا فعل فرعاه ایضا نحو اعار واستعار وانما حمل علی الماضی الثلاثی فی هذا القلب ما انفتح واوه ویاؤه ولم یحمل
علیه ما انضما فیه وانکسر کیقوم ویبیع ویخیم لان الحامل علی الثقل فی جمیع ذلک مفتوحا کان العین او مضموما او مکسورا اتباع
الفرع للاصل فی تسکین العین مع الدلالة علی البنیة کما مر فی اول الکتاب ولا یمکن ذلک بقلب الجمیع الفا واما ان کانت الواو
والیاء المتحرکتان المفتوح ما قبلهما فی اخر الکلمة فانهما تقلبان الفا وان کان ذلک فی اسم لا یشابه الفعل بوجه نحو ربا فانهما لا یوزنان
الفعل فان وازنه کهنی وکعصی فانهما کضرب کروی وبری فانهما کاعلم فلا کلام فی القلب وانما لم یعل نحو النزوان والغلیان
للزوم الالف والنون فاخرجت اللام من التطرف فصارت الواو والیاء کما فی الجولان والطیران فان قیل هلا منع التاء اللازم
ایضا فی نحو غزاة وتقاة من اعلال اللام من التطرف کما منعت التاء اللازم فی عنصوة وقمحدوة من قلب الواو یاء قلت لان

الواو

الواو المضموم ما قبلها لم تقلب یاء فی موضع الا متطرفة بخلاف قلب الواو والیاء الفا فانه ثبت فی المتوسط ایضا کثیرا
کقال ومقال فلم یعتد بالتاء التی اصلها عدم اللزوم بخلاف الالف والنون فانهما علی اللزوم هذا ولمناسبة القلب آخر الکلمة
اعل الواو والیاء لتجرهما الاعلال وان کان قبلها الف بشرط کون الالف زائدة لانها اذن فی حکم العدم وذلک نحو کساء
واما اذا کانت اصلا کرای وآی فلا تعلان لکون الفاصل قویا بالاصالة وقد تعلت الواو والیاء ایضا قریبین من الطرف
وقبلهما الف زائدة الفا بشرط ان ینضم الی العلة المقتضیة للانقلاب مقتض آخر وذلک لضعف العلة اذن بسبب فصل الالف
بین الواو والیاء وبین الفتحة وبعدم کونهما فی الطرف وذلک المقتضی اما مشابهة الفعل المعل کما یجیء وادائه ومعناه وعمله
عمله کما فی قائم وبائع واما اکتناف حرف العلة لالف الجمع الاقصی فیستثقل لاجل حرف العلة وکون الجمع اقصی الجموع وذلک
کما فی بوائع واوائل وعیائل فی جمع بائعة واول وعیل واما کون الواو والیاء فی الجمع الاقصی الذی هما فی واحده مدتان زائدتان
کعجائز وکبائر وذلک لقصد الفرق بین المدتین الزائدتین وبین الواو والیاء اللتین کان لهما فی الواحد حرکة سواء کانتا
اصلیتین کمقاوم ومعایش فی جمع مقامة ومعیشة او زائدتین ملحقتین بالاصل کعشاور وجداول فی جمع عثیر وجدول
فان ما له حرکة اصلیة اجلد واقوی فلا ینقلب فاذا بعدت الواو والیاء من الطرف نحو طواویس لم ینقلبا الفا کما یجیء فعلی
هذا تبین لک ان الهمزة فی نحو رداء وکساء وقائل وبائع واوائل وبوائع وعجائز وکبائر اصلها الالف المنقلبة عن الواو والیاء
فلما احتیج الی تحریک الالف وامتنع قلبها الی الواو والیاء لانه فر منهما انما قلبت الی حرف یکون انسب بها بعد الواو والیاء
وهو الهمزة لانهما حلقیتان وانما لم یحذف الالف الاولی للساکنین کما هو الواجب فی مثله لکون الف نحو قائل علامة الفاعل
والف نحو اوائل وعجائز علامة الجمع فلو حذفت فی نحو رداء لالتبس بالمقصور واما الهمزة فی نحو رسائل فبدل من الالف
التی فی الواحد لا من الالف المنقلبة عن الواو والیاء هذا وان لم یکن الواو والیاء فی الفعل ولا فی اخر الکلمة وذلک اذا کانت فی الاسماء
فی غیر الطرف فههنا نقول لا یعل من الاسماء بهذا الاعلال الا اربعة انواع نوعان منها مشابهان للفعل وانما اعتبر ذلک
لما ذکرنا من ان الاصل فی الاعلال الفعل وان هذه العلة لیست بقویة فهو بالفعل اولی احد النوعین ما وازن الفعل نحو باب
وناب والاصل بوب ونیب ورجل مال ونال والاصل مول ونول بکسر العین وکذا کبش صاف وقولهم الروح والغیب
والحول والقود شاذ وکذا رجل حول ای کثیر الحیلة ودوع ای خائف ولم یجئ فعل بضم العین اجوف فی الاسم لثقل الضمة
وتوید بموازنة الفعل ههنا مساواته له فی عدد الحروف والحرکات المعینة وان باینه فی تعیین الزیادات وامکنتها فمفعل علی
وزن یفعل وان کانت زیادته غیر زیادته وفاعل موازن لیفعل وزیادته غیر زیادته ومکانها غیر مکانها فالاسم الثلاثی
اما ان یکون مجردا او مزیدا فیه واما الرباعی والخماسی فانه لا یوازن الفعل منهما الا باب جعفر نحو جهور والواو لا یکون فیه للالحاق
لما تبین ان الواو والیاء مع ثلثة اصول لا یکونان الا مزیدتین فلا تعل اذن محافظة علی بناء الالحاق فالثلاثی المزید فیه
یشترط فیه ان یکون مع موازنته للفعل مباینا له بوجه وذلک کالحروف الزائدة التی لا یزاد فی الفعل کمیم مقام ومستقام
فانها فی الاصل کمجد ومجد ومستخرج لکن المیم لا یزاد فی اول الفعل او کالحرف الذی یزاد فی الفعل لکن تکون محرکة بحرکة لا تحرک
فی الفعل بمثلها نحو تباع علی وزن تفعل بکسر التاء وفتح العین فانه یوازن اعلم لکنه لیس فی الفعل تاء مزیدة فی الاول مکسورة

واما نحو تعلم فهي لغة قوم ومع ذلك فليست باصل بل للدلالة على كسر العين في الماضي كما تقدم وقد يعل بما يباينه غير المذكور من
نحو قائم وبائع فانه يوازن يفعل لكن ليس الزائد في مكان الزائد ولا هو اياه وكان القياس ان يعل نحو مقول ومخيط اذ هما يوازن
لكن الخليل قال لم يعلا لكونهما مقصورين مفعال وهو غير موازن للفعل والدليل على ان مفعلا اصل مفعل اشتراكهما في كثير نحو
مخيط ومخياط ومحث ومحثاث وقد شذتا وجب اعلالهما قياسا المثوبة والمصيدة بفتح الميم وقولهم الفكاهة مقودة الى
الاذى وامام مريم وصعبين فان جعلتهما فعيلا فلا شذوذ اذ الياء للالحاق وان جعلتهما مفعلا فشاذ ومكوزة شاذ في الاعلال
وقال المبرد المزيد الموازن للفعل انما يعل اذا افاد معنى الفعل كالمقام فانه موضع يقام فيه وكذا المقام بضم الميم موضع
يفعل فيه الاقامة فعلى ما ذهب اليه مريم ومدين ليسا بشاذين وان كان مفعلا لعريهما عن معنى الفعل وكذا تفعل من البيع بكسر
التاء ينبغي ان لا يعل بل يقال تبيع وانما لم يشترط التباين في الثلاثي واشترط في ذي الزيادة لان ذلك في المزيد فيه لئلا يشتبه
بالفعل لو سمي به معلا فانه لو اعل لكان يلتبس بعد التسمية به بالفعل بسبب سقوط الكسر والتنوين واما الثلاثي فكسره وتنوينه
وان كان علما يفصله عن الفعل وان لم يكن ذو الزيادة الاسمي مباينا للفعل بوجه نحو ابيض واسود وادون منك وابيع
على وزن اصبع من البيع ونحو تبيع على وزن ترتب منه فلا يعل شيء منها ليكون فرقا بين الاسماء والافعال والاعلال بالافعال
اولى لاصالتها فيه واما اعلال نحو ابان على قول من لم يصرفه فلكونه منقولا عن فعل معل الى الاسم ومن صرفه فهو فعال وليس
مما نحن فيه وان لم يوازن الاسم الثلاثي المزيد فيه الفعل لم يعل هذا الاعلال عند سيبويه لم يعل هذا الاعلال نحو الطوفان
والجيدان والنزوان والغليان وحمار حيدى والصورى لخروج الاسم بهذه الزيادة اللازمة عن وزن الفعل بخلاف نحو
والفاره والفاية فان التاء وان اخرجت الكلمة عن وزن الفعل لكن لما كان وضعها على العروض وان كانت لازمة هنالك
لم يكن كجزء الكلمة نحو كزة وخونة شاذان ووجه الاعتداد بالتاء مع ان الواو ليست في الطرف وبعض العرب يعل فعلان
الذي عينه واو وياء فيقول داران من دار يدور وهامان من هام يهيم ودالان من دال يدول وحالان من حال يحول وهو شاذ
قليل وعند المبرد هو قياس لجعله الالف والنون كالتاء غير مخرج للكلمة عن وزن الفعل فان قيل كيف اخرج التاء الاسم عن
وزن الفعل في يعلمة حتى انصرف ولم يخرجه في نحو غارة فاعل قلت لانه لو لم يعتد بالمخرج في نحو يعلمة يظهر اثر الموازنة على
المخرج عن الموازنة اي على التاء وذلك الاثر سقوط الجر والتنوين بخلاف اثر الاعلال ونحو خولا وحيدان عند المبرد شاذان
خارج عن القياس فان اورد عليه نزوان وغليان وقيل ان اللام بالتغيير اولى اجاب بانه لو قلب لزم الحذف فيلتبس فعلان
بفعال اذ يبقى نزان وغلان وكذا قال الاخفش في حمار حيدى والصورى انهما شاذان وجعل الف التانيث كالتاء غير مخرجة
للكلمة عن وزن الفعل والاولى قول سيبويه لما ذكرنا فان قيل كيف اعل نحو العياذ واللياذ باعلال فعله ولم يعل نحو الطيران
والدوران والقوال والنسيا باعلال افعالها وكلاهما لا يوازن فعليهما فان كان تجري المصدر على الفعل وعمله عمله في
نحو عياذا كافيا في اعلاله فليكن كذلك في طيران وغليان قلت طلب الكسر لقلب الواو التي بعدها ياء اشد من طلب الفتحة لقلب
الواو والياء التي بعدها الفا لا ترى الى كثرة نحو قول وبيع وقلة نحو بيع وعدم نحو قول بكسر الفاء وسكون الواو فبادنى
مشابهة بين المصدر وفعله يعل المصدر بقلب واوه ياء لانكسار ما قبلها لقوة الداعي اليه واذا بنيت من غزا ورمى مثل جبروت

فالقياس

فالقياس غزووت ورمووت بخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل وبعضهم يقلبهما الفين ويحذفهما للساكنين وذلك
لعدم الاعتداد بالواو والياء ولم يعل نحو النوال والسيال والطويل والغيور والقوول والقوال والنسيان والمواعيد والمبايع
لعدم موازنة الفعل وقيل للالتباس لو اعل اذ يلزم الحذف ورد بانه كان ينبغي الاعلال ان كان سببه حاصلا كما في قائل وبائع
وكساء ورداء ثم التحريك وجعله همزة كما في الامثلة المذكورة وثاني النوعين المذكورين الاسم الذي فيه الواو والياء مفتوح اذا كان
مصدرا قياسيا جاريا على نمط فعله في ثبوت زيادات الصدر في مثل مواضعها من الفعل كاقوام واستقوام فلمناسبته التامة
مع فعله اعل اعلاله بنقل حركتهما الى ما قبلهما وقلبهما الفا ولم يعل نحو الطيران والدوران والنزوان والغليان علة فعله
مع تحرك حرف العلة فيه وانفتاح ما قبلها لضعف مناسبتهما والنوعان الاخران من الانواع الاربعة من باب الجمع الاقصى
وهما باب بوائع وعجائز وانما اعل الاعلال المذكور وان لم يشابها الفعل لاستثقال الجمع في احدهما وقصد الفرق في الاخر
كما تقدم شرحهما ولضعف هذه العلة اعني تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما في ايجاب القلب ردت الالف الى اصلها
من الواو والياء ويحتمل تحركهما وانفتاح ما قبلهما اذا ادى تركه الرد الى اللبس في الفعل كان او في الاسم وذلك اذا لقي الالف
حرف ساكن بعدها ولو بقي الالف معه على حالها سقطت والتبس الفعل نحو غزوا ورميا فان الف الضمير اتصل بغزا ورمى
معتلين ولو لم يردوا الالف الى اصلها لسقطت للساكنين والتبس المسند الى ضمير المثنى بالمسند الى ضمير المفرد او الى
الظاهر وكذا يرضيان لانه كان يسقط النون جزما واما في ارضيا فلكونه فرع يرضيان والاسم نحو الصلوات والفتيات
لو حذفت الالف للساكنين لالتبس الجمع بالواحد ونحو الفتيان والرحيان تبين اذ لو لم يرد لالتبس المثنى بالمفرد عند الاضافة
واما نحو الفتيين والرحيين فلكونهما فرعا الفتيان والرحيان كما تبين في اول شرح الكافية ومع ياء النسب يرد الالف المحذوفة
في نحو عصى ورحى المنونين لزوال الساكنين اي الالف والتنوين وبعد ردها يقلبها واوا لاجل ياء النسب كما قلبتها في العصوي
والرحوي لما نسبت اليهما ولا نقول ان الالف المحذوفة ترد الى اصلها من الواو والياء وانما لم يحذفوا الالف للتاء الساكنة
اللاحقة بها لما ذكرنا في باب النسب وبعد رد جميع الحروف المذكورة وتحريكها لم يقلبها الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها
لعروض الحركة عليها ولانها انما فر من الالف حتى لا يلتبس بعد الحذف فكيف يعاد الى ما فر منه واما رد الالف الى اصلها في نحو
هل ترين وترضين والاصل هل ترى وترضى فليس لخوف الالتباس بل للقياس على هل تغزون وترمين وانما رد اللام
في نحو ارضين ولا ترضين وكذا في نحو اغزون ولا تغزون ولا ترمين لان الفعل مع النون ليس موقوفا ولا مجزوما وحذف
اللام انما كان للجزم او الوقف ولم يقلب الياء في ارضين ولا ترضين الفا بعد الرد لكون حركتها عارضة لاجل النون التي هي
كلمة مستقلة وايضا لئلا يلزم منه حذف الالف فيؤدي الى ما فر منه وكذا في نحو ارضون وارضين يا امراة لمثل هذا لم تقلبا
لعروض الحركة لما ذكرنا في باب التقاء الساكنين ولكون الواو والياء اسمين مستقلين فلا يغيران ولان الواو والياء
لا تقلبان الفا الا اذا كان ما قبلهما من حروف كلمتهما مفتوحا وههنا الواو كلمة اخرى وايضا لو غيرا بالقلب لحذفا بلا
دليل عليهما كما كان في اغزن ولا يجوز وان لم يؤد حذف الالف للساكنين الى اللبس لم يرد نحو يرضون ويغزن وترضين والمصطفين
وغزوا ودموا وغزت ورمت قوله تحركتا اي في الاصل ليخرج نحو ضوو وشي مخففين حركة لانه لم يخرج نحو غزوا ودميا

فان قيل هوى وقد قلب الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها فلم اعلّ الاولى ايضا بقلبها الفا مع ان علة القلب موجودة فيها قلت لئلا يلزم اجتماع الاعلالين

الواو التي هي عين اجتمع اعلالان .

ومما يكره اجتماع الواوين في قوت اذ فيه اجتماع الواوين الى ...

المذكور .

وعصوان وارضين وجوزات وبيضات عند بني تميم وانما قلبا في نحو العصو والرحى وان كانت الحركة الاعرابية عارضة لانها وان كان عارضا لكن جنسها لازم اذ لابد لكل معرب بالحركات من حركة ما رفعا او نصبا او جرا قوله او في حكمه اي في حكم الفتح نحو قول وبايع ومقوم ومبيع قوله في فعل ثلاثي كقال وطال وخاف وباع وهاب قوله او محمول عليه كاقام وابان واستقام واستبان وقد يكون الفعل الثلاثي محمولا على الثلاثي كيخاف ويطال ويهاب لان الاصل في الاعلال الماضي والمضارع فرعه فيعتل باعتلاله وذلك لانه هو الماضي بزيادة حرف المضارعة عليه قوله او اسم محمول عليهما اي على الفعل الثلاثي كباب ودار ورجل صاف وعلى الفعل المحمول عليه كمقام والاستقامة قوله بخلاف قول وبيع اي بخلاف ما كان الواو والياء فيه ساكنين مفتوحا ما قبلهما قوله وطائي وياجل شاذ قد ذكرنا حكم طائي في باب النسب وكذا ذكرنا ان نحو ياجل مطرد وان كان ضعيفا وكذا ذكرنا ان بعض الحجازيين يقلب الواو والياء الساكنة الفا قياسا في مضارع نحو اوجل وايتعد وايتسر وبعض بني تميم يقلبون واو نحو اولاد اي جمع ما فاؤه واو الفا قياسا فيقول الاد وطي يفتحون ما قبل الياء اذا تحركت بفتحة غير اعرابية وكانت طرفا وانكسر ما قبلها فيقلب الياء الفا وذلك لكون الطرف محل التغير والتخفيف وشرط فتحة التاء المنقل الى ما قبلها وشرط كونها غير اعرابية لئلا تكون عارضة فيعتد بها وشرط انكسار ما قبلها لان الكسر اخر السكون على ما تبين في باب التقاء الساكنين فتكون كانك نقلت الفتح الى الساكن كما في اقوم قال يستوقد النبل بالحضيض ويصطاد نفوسا بنت على الكرم وان توسطت الياء بسبب التاء اللازمة نحو ناصاة في ناصية فقليل غير مطرد بخلاف قادم وبايع اي بخلاف الثلاثي المزيد فيه اذا كان ما قبل الواو والياء ساكنا ولم يكن ذلك الساكن حرفا كان مفتوحا في الثلاثي قوله اخيلت السماء اي صارت خليقة بالمطر واغيلت المراة اي ارضعت على الحبل ومثله استصوب واستروح الريح وعند ابي زيد التصحيح قياس في مثله اذا لم يكن له فعل ثلاثي كاستنوق وعند سيبويه نحو استنوق ايضا شاذ والقياس اعلاله طردا للباب كما اعل سائف وخائل في النسبة وان لم يات منه فعل معتل طردا للباب فاشل في اعلاله علة واحدة واذا اطرد باب تعد ونعد واعد فهذا اولى قوله وصح باب قوي وهوى للاعلالين وباب طوى وحيي لانه فرعهما ولما يلزم من يقاي ويطاي ويحاي وكثر الادغام في باب حيي للمثلين وقد يكسر الفاء بخلاف باب قوي لان الاعلال قبل الادغام ولذلك قالوا احووي يحووي واحواوي يحواوي وارعوى يرعوي لم يدغموا وجاء احوواء واحوياء ومن قال اشهاب قال احوياء كاقتتال ومن ادغم اقتتالا قال احواء وجاز الادغام في حيي واستحيي بخلاف احيي استحيي واما امتناعهم في يحيي ويستحيي فلئلا ينضم ما رفض ضمه ولم يبنوا من باب قوي مثل ضرب ولا شرف كراهة قووت وقووت ونحو القوة والصوة والبو والجو محتمل للادغام قوله باب قوي اي فعل بالكسر مما عينه ولامه واو ولابد من قلب الواو ياء لانكسار ما قبلها كما يجيء بعد ان كل واو في اخر الكلمة مكسور ما قبلها متحركة كانت او ساكنة قلبت ياء للاستثقال والاشتغال باعلال الاطراف اسبق من الاشتغال باعلال الوسط اما بالقلب او بالادغام المعروف فبعد قلب الثانية ياء لو قلبت الاولى الفا لاجتمع اعلالان على ثلاثي ولا يجوز كما مر واما هوى فقد اعلت اللام ايضا بقلبها الفا فلم يكن لك سبيل الى اعلال العين حذرا من الاعلالين وقوي من المضاعف بالواو بدليل القوة وحيي من المضاعف بالياء الا عند المازني وهو مما عينه واو ولامه ياء وكذا طوي بدليل طيان ولم يعل في حيي بقلب العين عند المازني لان اصله حيو عنده اولا نه مثل طوي

كما يجئ قوله وباب طوى وحيي يعني لم يعلا وان لم يلزم اعلالان لانهما فرعا هوى وذلك لان فعل بفتح العين في الافعال اكثر من اخويه لكونه اخف والخفة مطلوبة في الفعل وهو ايضا اكثر تصرفا لان مضارعه ياتي على ثلاثة اوجه دون مضارعيهما ثم ذكر علة اخرى لترك اعلال عين ثلاثة من الافعال المذكورة وهي ما على فعل بكسر العين وذلك ان كل اجوف من باب فعل قلبت عينه في الماضي الفا يقلب عينه في المضارع ايضا نحو خاف يخاف وهاب يهاب فلو قالوا في الماضي قاي وطاي وحاي لقالوا في المضارع يقاي ويطاي ويحاي وضم لام المضارع اذا كان ياء مرفوض مع سكون ما قبله ايضا بخلاف الاسم نحو ظبي واي وراي وذلك لثقل الفعل كما ذكرنا ويجوز ان يقال في هوى ايضا مثله وهو ان كل اجوف من باب فعل يسكن عينه بقلبها الفا وجب تسكين عين مضارعه ونقل حركته الى ما قبله نحو قال يقول وباع يبيع وطاح يطيح والاصل يطوح فكان يجب ان يقال يهي مشددا في مضارع هاي ولا يجيء في اخر المضارع الفعل ياء مشددة لانه مورد الاعراب مع ثقل الفعل واما في الاسم فذلك جائز لخفته نحو حي ويجوز كما قدمنا ان نعلل ترك اعلالهم عين طوى وحيي بامتناع اعلال لاميهما الذي كان اولى بالاعلال لو انفتح ما قبله لكونه اخر الكلمة قوله وكثر الادغام في باب حيي قال سيبويه الادغام اكثر والاخرى عربية كثيرة وانما كان اكثر لان اجتماع المثلين المتحركين مستثقل ويشترط في جواز الادغام في مثله اي فيما تحرك حرفا العلة فيه لزوم حركة الثاني نحو حيي حيا حيوا حيت حيتا قال عيوا بامرهم كما عيت ببيضتها الحمامة جعلت لها عودين من نشم واخر من ثمام وان كانت حركة الثاني لاجل حرف عارض غير لازم لم يدغم كما في محيية ومحييا فالحركة لاجل التاء التي هي في الصفة ولالف المثنى وهما عارضان لا يلزمان الكلمة وكذا الحركات الاعرابية نحو قوله تعالى ان يحيي الموتى ورايت معييا وان كانت الحركة لازمة في نفس الامر كما في حيي او لاجل حرف عارض لازم كما تحيية واحيية جمع حياء جاز الادغام والاظهار اذ التاء في مثله لازمة بخلاف تاء الصفة وكذا يجوز في جمع عيي اعيياء واعياء للزوم الالف والادغام في هذا النوع ايضا اولى كما كان في حي ولحي وانما المشترط للادغام في هذا الباب لزوم حركة الثاني بخلاف اب برد ويمر لان مطلق الحركة في الصحيح يلزم الثاني الا ان يدخله ما يوجب سكونه كلم يرد ويردون واما في المعتل نحو معيية ورايت معييا فيسكن الثاني بلا دخول شيء نحو معي فلم يرد ادغام حرف فيما هو كالساكن وحيث اظهرت الياء سواء كانت واجبة الاظهار كما في محيية او جائزته كما في حيي وانكسرت فاخفاء كسرها احسن من اظهاره ويكون كالادغام فان الكسر مستثقل وان انفتحت الاولى كما تقول في تثنية الحاحي حاحيان جاز الاخفاء والتبيين والتبيين اولى لعدم الاستثقال ولا يجوز ههنا الادغام لعدم لزوم الف التثنية ومن اظهر في حيي قال في الجمع حيوا مخففا كخشوا قال وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعدما ماتوا من الدهر اعصرا قوله وقد يكسر الفاء يعني في حيي المبني للفاعل والظاهر انه غلط نقله من المفصل وانما اورد سيبويه في المبني للمفعول حيي وحي كقولهم في جمع قرن الوى وقرون لي بالضم والكسر فان قيل كيف وجب الضم في غير فعل نحو ملي وعتي وجثي وغزوي على مثال عصفور من الغزو وجاز الوجهان في فعل قيل لان فعلا يلتبس بفعل فجاز ابقاء الضم فيه دلالة على اصل البنية وفي غيره لا يلتبس بغيه ببغية او يقال المجوز لضم فعل قبل الياء حفظ البناء وقال السيرافي يجوز ان يقال لي بالكسر في جمع الوى كبيض في جمع ابيض جعل الياء الساكنة المدغمة كغير المدغمة والحق

وحى كقيل وبيع وقالوا فى الاسم حياة ودواة ونواة وشذ غاية وغاى ورابة وراى وآية ونابة والقياس غواة او غياة ولا
اولى لان باب طويت اكثر من باب حيوا وانما قلنا بشذوذ ذلك لان الاولى اعلال الآخر كما فى هوى ونوى وقال الفراء جماعة من
المتقدمين فى آية انه ساكن العين والاصل اية واتى قلبت لعين الساكنة الفا لفتح ما قبلها كما فى طائى وياجل وغاب وهو ههنا
اولى لاجتماع اليائين وقال الكسائى اصلها آيية على وزن فاعلة فكرهوا اجتماع اليائين مع انكسار اولاهما فحذفت الاولى وعلى
جميع الوجوه لا يخلو من شذوذ فى الحذف والقلب ويمكن ان الوجهان يجريان فى غاية وثاية ورابة واعلم ان فى استحيى لغتين لغة اهل
الحجاز استحيى يستحيى مستحى مستحيا منه على وزن استرعى يسترعى سواء ولغة بنى تميم استحى يستحى بتحريك الحاء وحذف احدى اليائين
فمذهب الخليل انه مبنى على حيى معللا اعلال هاب باع فكانه قيل حاى فكما تقول فى باع استبعت تقول فى حاى استحيت وانما
بنى على حاى المفروض لان نحو حيى اعلال عينه لما امتنع اعلال لامه فانحى على هذا فى الاصل استحاى كاستباع حذفت حركة اليا
اذ لم يوجد فى كلامهم لام الماضى يآء متحركة ساكنا ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت اولاهما ثم قلبت اليآء الساكنة الفا لانفتاح
ما قبلها كما فى ياجل وطائى وكذا تقول فى المضارع ان حقه يستحيى كيستبيع حذفت حركة اليآء اذ لا نظير له فى الافعال ثم حذف
اليآء الاولى للساكنين والامر منه استح وحق مصدره على هذا استحاءة كاستباعة ولا يستعمل واسم الفاعل مستح و
الاصل مستحيى فاعل اعلال المضارع والمفعول مستحى منه واصله مستحاى حذفت حركة اليآء كما فى يستحاى واعل اعلال
استحاى وقد مر وفيما ذهب اليه الخليل ضعيف لا يخفى لارتكاب المكروهة وقال غيره واختاره المازنى ان اليآء الاولى فى
فى جميع هذه التصرفات حذفت كما فى احست وظلت ومست لان نحو المثلين الادغام فلما امتنع حذفنا الاولى لكونه شبه
شىء بالادغام قال المازنى لو حذفت للساكنين لم يحذف فى المثنى نحو استحييا ولقالوا استحايا كاستباعا قوله بخلاف
باب قوى يعنى ان قوى من مضاعف الواو بدليل القوة كما ان حيى من مضاعف اليآء لكنه انما جاز ادغام حيى بخلاف قوى و
لم يقل قو كما قيل حى لان قلب الواو يآء اعلال فى الطرف وادغام العين فى اللام اعلال فى الوسط والاول اولى لما ذكرنا
غير مرة ولذلك ابتدئ بادغام ائمة قبل قلب همزة الساكن الفا لانفتاح ما قبله كما ذكرنا فى اول الكتاب وايضا قوى بقلب
الواو يآء اخف منه بادغام الواو فى الواو والطريق المؤدى الى زيادة الخفة اولى بالسلوك مما لم يكن كذلك قوله ولذلك قالوا
يحيى اى لم يقولوا يحى مع انهم ادغموا فى الماضى لان الاعلال قبل الادغام وايضا الكلمة بالاعلال اخف منها بالادغام ولذلك
قيل يقوى لا يقو وايضا لا يجوز الادغام فى يحيى ويقوى لعدم لزوم حركة الثانى وهو شرط الادغام فى مثله كما تقدم قوله
احواوى هو افعال من الحوة واصله احواوو ولم يدغم بل اعل لسبق الاعلال على الادغام ولكون الكلمة به اخف وكذا يحواوى
فى مضارعه والحركة فى آخره عارضة وكذا ارعوى وهو من باب افعل كاحمر واصله ارعوو كاحمرر ومصدر احواوى احويواء
كاحمرار واحويواء ولم يذكر سيبويه الا هذا ومن قال احوياء بلا قلب وادغام فلكون اليآء عارضا فى المصدر للكسرة واصلها
الالف فى احواوى فصارت لعروضها لا يعتد بها كما لا يعتد بواو سوير وقوول لكونها بدلا من الالف فى سائر وقاول وسوير
نظر الى كون المصدر اصلا للفعل فلا يكون اليآء بدلا من الالف بل الالف فى الفعل بدل من اليآء فى المصدر قوله ومن قال
اشهباب يعنى ان باب افعلال مقصور افعيلال فى بعض الكلمات فقال احمار واحمرار واشهباب واشهيباب فيقال على

ذلك

ذكر ادوار وهى جمع دار وعين وانما لم يقل للالتباس بما فى الادارة والادعاية لان علة قلب الواو فيها الف لو كانت
وكون ما قبلها فى حكم المفتوح لكونه فى سوز ها كما لا يخفى ليس كان مع الضعف ولا يخفى له وجه وكيت ويكونها وسعتم
ان غير الجارى مع الضعف يجب ان يكون مراعى كالمفتوح الذى فى تقديره سبق الى المراقبه .
قوله او السكون — اى السكون المحض الذى ليس كالحركة كما فى حروف علة الاسم للالحاق بها قبلها مفتوحا وانه فى حكم المفتوح .
(نظام)

ذلك فى احويواء احوواء فيجتمع الواوان كما يجتمع التاآن فى اقتتال وان لم يكن احوواء من باب اقتتال وسيجئ فى باب الادغام انه
قد يدغم نحو اقتتل يقتتل اقتتالا فيقال قتالا ايضا هنا حوّاء والواوان المدغم احدهما فى الاخرى لا يستثقلان فى الوسط
كما يستثقلان فى الطرف فيقال احوى يحوى بفتح الفاء فيهما او حوى يحوى بكسر الحائين حوّاء نحو قتل يقتل قتالا واذا ابنيت من
حى ورمى مثل احمر قلت احيى وارمى والاعلال قبل الادغام واذا ابنيت مثل احمار منهما قلت احيايى وارمايى وفى المثنى احييا
وارمييا واحيايا ولا يجوز الادغام لعروض الحركة فى الاخيرة بل لاجل الف المثنى وتقول فى الجمع احيوا واحيايوا فاذا لزمت الحركة
وذلك فيما لم يسم فاعله نحو احيى وارمى واحويى وارمويى واحييا واحييوا واحوييا واحوييوا جاز الادغام فتقول
احيوى اصله احييى كسرت اليآء المضمومة كما فى مسلمى واحييا واحيّوا احيوى واحيويا واحيوّا وفى المضارع يحيى ويرمى
ويحيايى ويرمايى ولا يجوز ادغام الواو فى احيويى كما لم يدغم فى سوير لما ذكرنا وتقول فى اسم الفاعل محيى ومحيايى ولا
يجوز ادغام الواو لعروض الحركة بل اخفاء الكسر اولى من الاظهار كما بينا وتقول فى مصدر احيايى احيياء بالادغام ومن لم
يدغم فى احويواء لكون اليآء بدلا من الالف ينبغى ان لا يدغم ايضا ههنا لكنه مستثقل ومن ادغم فى اقتتل يقتتل اقتتالا
قال ههنا حيى يحيى حياء قوله وجاز الادغام فى احيى واستحيى من ادغم قال احى احيا احوا واستحى استحيا استحيوا وذلك
للزوم الحركة ومن لم يدغم قال احيى احييا احيوا نحو ارمى ارميا ارموا وفى استحيى ثلث لغات هذه اصلها وثانيها الادغام
وثالثها حذف اليآء الاولى كما فى استحى عند بنى تميم وتقول فى مضارع احيى واستحيى يحيى ويستحيى من غير ادغام لعدم لزوم
الحركة قوله ومن ثم لم يبن من باب قوى اى من مضاعف الواو فعل بالفتح كراهة اجتماع الواوين اذا اتصل بالماضى الضمير
المرفوع واما فعل بالضم فلو بنى منه لحصلت الواوان من دون اتصال الضمير اذ لم يكن يقلب الواو التى هى عين لما لم يكن علة
القلب فى اللام حاصلة كما ذكرنا فى حيى وطوى ولم يكن لتقلب الثانية يآء لضمة ما قبلها كما فى الاولى لان ذلك فى الاسم
كما يأتى الا ترى الى نحو سرو قوله ونحو القوة والصوة جواب سؤال كانه قيل اذا لم يبنوا من باب قوى مخافة الواوين فلم
احتملوا ذلك فى القوة فقال لان الادغام ههنا حاصل فخففت الكلمة به ولو كان الادغام مقدما على الاعلال
ايضا لم يجز ذلك فى الفعل كما جاز فى الاسم لثقل الواوين فى الفعل الذى هو ثقيل قوله وصح باب ما افعله لعدم
تصرفه وافعل منه محمول عليه او للبس بالفعل وازدوجوا واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا وباب اعوار واسوادّ للبس وعور
وسود لانه بمعناه وما تصرف مما صح صحيح ايضا كاعورته واستعور ومتقاول ومبايع وعاور واسود ومن قال عار كان
اعار واستعاد وعائر وصح تقوال وتسيار للبس ومقوال ومخياط للبس ومقول ومخيط محذوف منهما او بمعناهما واعل
نحو يقول ويبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك اللبس ونحو جواد وطويل وغيور للالباس بفاعل او يفعل او لانه ليس بجار على
الفعل ولا موافق ونحو الجولان والحيوان والصورى والحيدى للتنبيه بحركته على حركة مسماه والموتان لانه نقيضه او لانه
ليس بجار ولا موافق ونحو ادور واعين للالباس او لانه ليس بجار ولا مخالف ونحو جدول وخروع وعليب للمحافظة على الالحاق
او للسكون المحض قد تبين بما تقدم فى اول هذا الباب علة تركهم اعلال الاشياء التى يكون ذكرها ولنفسر الالفاظ المذكورة قوله لعدم تصرفه
يعنى ان الاصل فى الاعلال الفعل لما ذكرنا من ثقله ولم يفعل باب تعجب نحو ما اقوله واقول به وان كانا فعلين على الاصح

(نظام)

لمشابهتهما بعدم التصرف للاسماء فضلا كافعل التفضيل وافعل الصفة قوله وافعل منه اى افعل التفضيل محمول عليه
اى مشابه لافعل التعجب لان التعجب من الشئ لكونه افضل في معنى من المعانى من غيره ولذلك تساويا في كثير من الاحكام كما
في بابيهما ولا وجه لقوله محمول عليه لانه اسم واصل الاسم ان لا يعل هذا الاعلال كما ذكرنا وقد يجعل من جملة الاقسام المذكورة
كامر وشرط القسم المزيد فيه الموازن للفعل اذا قصدنا اعلال عينه ان يكون مخالفا للفعل بوجه وهذا لا يخالف الفعل بشئ
فكان يكفى قوله او للبس بالفعل قوله وباب اعوار واسواد للبس اى لو قلب الواو الفا ونقل حركتها الى ما قبلها لكان يسقط
همزة الوصل واحد الالفين فيبقى ساد وعار فيلتبس بفاعل المضاعف ولا وجه لقوله للبس لانه انما يعتد بعدم الاعلال
اذا حصل هناك علته ولم تقل وعلة الاعلال فيما سكن ما قبل واوه او يائه كونه فرعا لما ثبت اعلاله كما في اقام واستقام
ولم يعل عور وسود حتى يحمل اعوار واسواد عليهما بل الامر بالعكس بل لو سئل كيف لم يعل اعوار واسواد وظاهرهما
انهما مثل اقوم فالجواب ان بينهما فرقا وذلك ان العلة حاصلة في اقوم دون اعوار قوله وما تصرف منه اى لم يعل نحو
استعور واعور وان كانا في الظاهر كاستقوم واقوم لان اصلهما ليس معلا حتى يحملا في الاعلال عليه وكذلك عاور
ومقاول ومبايع لم يعل اعلال نحو قائل وبائع للحمل على فعلها المعل وافعال هذه الاشياء غير معلة قوله وتقوال
وتسيار للبس يعنى ان نحوه وان كان مصدر الفعل معل لم يجر مجراه كما اجرى اقام واستقام استقام
لئلا يلتبس بعد الاعلال بفعال هذا قوله والوجه ما تقدم من ان المصدر لا يعل عينه هذا الاعلال الا ان يكون مصدرا
مطردا مساويا للفعل في ثبوت الزيادة فيه في مثل موضعها من الفعل كاقامة واستقامة وليس نحو تقوال وتسيار كذا
واما اعلال نحو قيام وعياذ بقلب الواو ياء وان لم يساو الفعل باحد الوجهين لما ذكرنا من ان علة قلب الواو ياء الكسرة
ما قبلها امتن من علة قلب الواو الفا لفتحة ما قبلها قوله ومقوال ومخياط للبس يعنى انه آلة جارية على الفعل فكان
فكان سبيله في الاعلال سبيل الفعل لكنه لم يعل للبس بمفعال والحق ان يقال لم يثبت فيه علة الاعلال وهى موازنة
الفعل فكيف يعل وليس كل اسم متصل بالفعل يعل هذا الاعلال قوله ومقول ومخيط هذا يحتاج الى العذر
لانه موازن نحو اذهب ولعمر وفيه المخالفة بالميم المزيدة في الاول فكان الوجه الاعلال فالعذر انه مقصور من مفعال
فاجرى مجرى اصله ولنا ان لا نقول انه فرعه بل نقول هما اصلان ومفعل محمول على مفعال في ترك الاعلال لكونه
بمعناه وهذا اولى اذ موافقته لمعناه لا يدل على انه فرعه قوله بعيد ذلك اى لم يقلب عينهما الفا كما قلبت في اصولها
لئلا يلتبس وزن بوزن كما ذكرنا لم قوله للالتباس بفاعل اى لو حركت الالف الثانية بعد الاعلال كما في قائل لالتبس
فعال وفعول وفعيل بفاعل ولو حذفت الالف بعد قلبها لالتبس بفعل المفتوح العين والحق ان يقال انها لم تعل
لانها ليست مما ذكرنا من الاقسام التى تعل قوله ونحو الحول لان هذا عجيب فان حركة اللفظ لا تناسب حركة المعنى الا بالاشتراك
اللفظى اذ معنى حركة اللفظ ان يجئ بعد الحرف شئ من الواو والياء او الالف كما هو مشهور وحركة المعنى على ما سمعت من
هذا فكيف يشبه باحديهما على الاخرى فالوجه قوله او لانه ليس بجار اى كاقامة واستقامة كما ذكرنا من مناسبته للفعل
ولا موافق اى موازن لم يوازنه مقام ومقام وباب ودار قوله للالتباس اى بالفعل قوله ولا مخالف لان شرط الموازن

المواذنة

الموازنة المذكورة مخالفته بوجه حتى لا يلتبس بالفعل قوله لمحافظة الالحاق فان الملحق لا يعل بحذف حركة ولا نقلها ولا
حذف حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق الا ان كان الاعلال في الاخر فانه يعل لان الاواخر محل التغيير ولان
سقوط حركة الاخر كالمغزى لا يخل بالوزن كما ذكرنا في اول الكتاب وسقوط الحرف الاخير لاجل التنوين كلا سقوط كمغزى
لان التنوين غير لازم للكلمة قوله عليب وهو عند الاخفش ملحق بجدب وعند سيبويه للالحاق ايضا كسودد وان لم يات
عنده فعلل كما يجئ بعد قوله او السكون المحض هذا هو اللائق لا الاول لان الواو والياء الساكن ما قبلهما انما
تقلبان الفا لكون ذلك الساكن مفتوحا في اصل تلك الكلمة ولم يثبت فيما نحن فيه حركة في الاصل قوله وتقلبان
همزة في نحو قائم وبائع المعتل فعله بخلاف نحو عاور ونحو شائك وشاك شاذ وفي نحو جاء قولان قال الخليل مقلوب
كالشاكى وقيل على القياس وفي نحو اوائل وبوائع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد وقبلها واو او ياء بخلاف عواوير
وطواويس وضياون شاذ وصح عواور واعل عيائيل لان الاصل عواوير فحذف وعيائل فاشبع ولم يفعلوه في باب
معايش ومقاوم للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف وجاء معائش بالهمز على ضعف والتزم همز مصائب
كل ما في هذا الفصل قد تقدم ذكره بتعليله وقول النحاة في هذا الباب تقلب الواو والياء همزة ليس محمولا على الحقيقة
وذلك لانه قلبت العين الفا ثم قلبت الالف همزة فكانه قلبت الواو والياء همزة قوله بخلاف نحو عاور يعنى ان اسم
الفاعل المحمول على الفعل في الاعلال كما تقدم فلما صح فعله صح هو ايضا قوله ونحو شائك وشاك شاذ يعنى ان بعض
العرب يقلب العين الى موضع اللام في بعض اسماء الفاعلين من الاجوف فيعله اعلال القاضى قال لاث به الاشاء و
العبرى وقال فيعرفونى انى انا ذاكم شاك سلاحى في الحوادث معلم وهذا هو الذى غر الخليل حتى ارتكب في جميع اسم الفاعل
من الاجوف المهموز اللام القلب فقال اذا كانوا يقلبون في الصحيح اللام خوفا من الهمزة الواحدة بعد الالف فهم باجتماع
همزتين اقرب وهكذا المراد اهم قالوا في جمع شائع شواع بالقلب قال فهو في نحو خطايا ومطايا وجاء وشواء اولى والجواب
انهم انما التجأوا الى القلب في لاث وشاك خوفا من الهمزة بعد الالف واما في نحو جاء فيلزم همزة واحدة بعد الالف
سواء قلب اللام الى موضع العين او لا قال سيبويه واكثر العرب يقولون لاث وشاك بحذف العين فكانهم قلبوا العين
الفا ثم حذفوا العين للساكنين ولم يحركوها فرارا من الهمزة والظاهر ان المحذوف هى الثانية لان الاولى علامة الفاعل
ويجوز ان يكون اصل لاث وشاك لوث وشوك مبالغة لائث كحمل في عامل ولبث في لابث فيكونان ككبش
صاف ويوم راح وقد مضى البحث في جاء في اول الكتاب قوله وفي نحو اوائل يعنى اذا اكتنف حرفا علة الف باب مساجد
قلبت الثانية الفا للقرب من الطرف واجتماع حرفى علة بينهما فاصل ضعيف ثم تقلب الثانية همزة كما في قائل وبائع
على ما تقدم سواء كان كلاهما واوا كما في اوائل او كلاهما ياء كما في بيع وبيايع او الاول واوا والثانى ياء كما في بوائع
جمع بويعة فوعلة من البيع او بالعكس نحو عيائل جمع عيل واصله عيول لانه من عال يعول وكان قياس ضياون وضيائن
بالهمز لكنه شذ في الجمع كما شذ في المفرد وليس ذلك بمطرد الا ترى انك تقول نبات البنيه بفك الادغام فاذا جمعت قلت
بنات الابن مدغما والمسموع من جميع ذلك ما اكتنف الف الجمع فيه واوان وقياس سيبويه الثلاثة الباقية لاستثقال

(نظام)

الياثن والياء والواو كاستثقال الواوين وقال الاخفش القياس ان لا يهمز في الياثين ولا في الياء والواو لان اجتماعهما ليس
كاجتماع الواوين واما بوائع جمع بائعة فانما همز لكونه جمع ما همز عينه فاذا بنيت اسم الفاعل من حيي وشوى قلبت حاى بالياء
وشاو كقاض وتقول في جمعهما لغير العقلاء حوايا وشوايا عند سيبويه لو توع الف الجمع بين واو وياء في جمع حيا وبين واوين
في جمع شاو ولا تتبع جمع شاو وحده كما فعلت في جمع اداوة اذ لو اتبعت لقلت شواوى فكان فرارا الى ما فرمنه على ما ذكرنا
في تخفيف الهمز وتقول على مذهب الاخفش حواى بالياء واما شوايا فلا خلاف فيه لاجتماع الواوين قوله بخلاف عواوير وطواويس
يعني اذا ابعد حرف العلة التي بعد الف الجمع عن الطرف لم يقلبها الفا سواء كان المكتنفان واوين كطواويس او يائين كبيايع
جمع بياع على وزن تواب من باع لو جمعت الاسماء المذكورة هذه الجموع واما عواوير جمع عوار وهو القذى فلان اصله
عواوير فحذف الياء اكتفاء بالكسرة قال وكحل العينين بالعواور وعيائيل بالهمز لان اصله عيائل اذ هو جمع عيل كسيد
وهو الفقير فاشبع الكسرة قال فيها عيائيل اسود ونمر ردو على الاصل في الجمعين هذا كله في الجمع واما ان وقع مثل ذلك
في غير الجمع فان سيبويه يقلب الثاني ايضا الفا ثم همزة فيقول عوائر وقوائم على وزن فواعل من عور وقام وكذا يقول في
مطاء ورماء وحياء وشواء من مطاو ورمى وحيى وشوى فيصير ثاني المكتنفين في الجميع همزة لانه وان فات ثقل الجمع
الا ان ضم اوله الخفة ثقلا اما قال لا يقلب الهمزة ههنا ياء مفتوحة والياء بعدها الفا كما فعل في الجمع فلا يقال مطايا
ورمايا وحيايا وشوايا لئلا يلتبس ببناء شكاعى وحبارى ويجوز ان يقال ان ثقل الضمة ليس كثقل الجمعية فلم يطلب
معها غاية التخفيف كما طلب مع الجمع الاقصى بل اقتصر على شيء منه وذلك بقلب ثاني المكتنفين الفا ثم همزة فان جمعت
مطاء قلت مطايا لان الهمزة كانت في المفرد ولم يعرض في الجمع فهو مثل شواء جمع شائية كما تقدم في تخفيف الهمز
والاخفش والزجاج لا يغيران ثاني المكتنفين في غير الجمع فيقولان عواور وقواوم ومطاوى ورميا وحييا وشوى والخفة
المفرد قوله ولم يفعلوه في باب معايش اي فيما وقع بعد الف الجمع فيه واو او ياء ليست بمدة زائدة سواء كانتا اصليتين كما في
مقيمة ومقاوم ومريبة ومرايب او زائدة كما في جداول وعثاير فبقي على حالها اما الاصلية فلاصالتها واما الزائدة
المتحركة فلقوتها بالحركة وكونها للالحاق بحرف اصلي وان كانت الواو والياء مدة زائدة في المفرد قلبت الفا ثم همزة كما
في تنائف وكبائر وقد يهمز معايش تشبيها للمعيشة بفعيلة ولا اكثر ترك الهمز وكذا قد يهمز المنائر في جمع منارة
تشبيها لها بفاعلة والفصيح المناور والتزم الهمز في المصائب تشبيها للمصيبة بفعيلة كما جمع مسيل على مسلان تشبيها
له بفعيل اوتو هما وهي اعني مصائب ومنائر ومعائش بالهمز شاذة **قوله** ويقلب ياء فعلى اسما واوا في نحو طوبى وكوسى
ولا يقلب في الصفة ولكن يكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى وقسمة ضيزى وكذلك باب بيض واختلف في غير ذلك
فقال سيبويه القياس الثاني نحو مضوفة شاذ عنده ونحو معيشة يجوز ان يكون مفعلة ومفعلة وقال الاخفش
القياس الاول فضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة ولا لزم معوشة وعليهما لو بنى من البيع مثل ترتب لقيل
تبيع وتبوع قوله طوبى اما ان يكون مصدرا كالرجعى فالطوبى لهم اي طيبا لهم كقولهم تعسا لهم واما ان يكون مؤنثا
للاطيب فجعله الطوبى باللام وحكمه حكم الاسماء كما قال سيبويه هذا باب ما يقلب فيه الياء واوا وذلك اذا كان اسما

كالطو

كالطوبى والكوسى قال لانها لا تكون وصفا بغير الالف واللام فاجري مجرى الاسماء التي لا تكون وصفا بغير الالف و
اللام لانها لا تستعمل مع من كما هو معلوم واما مع الاضافة فان المضاف ليس بين الموصوف لان افعل التفضيل بعض
ما يضاف اليه فلا تقول عندي جارية حسنى الجواري لان الجواري يدل على الموصوف فلما لم يكن فعلى بغير لام صفة ولم يتصرف
في الوصفية تصرف سائر الصفات جرت مجرى الاسماء ولعله يعني الوصف في افعل التفضيل انصرف المجرد منه من من اذا
نكر بعد العلمية اتفاقا بخلاف باب احمر فان فيه خلافا كما مر في باب ما لا ينصرف قال مشية حيكى اذا كان فيها حيكان اي تبختر قال سيبويه
هو فعلى بالضم لا فعلى بالكسر لان فعلى لا تكون صفة واما عزهاة فهو بالتاء وقد اثبت بعضهم رجل كيصى للذي يأكل
وحده ويجوز ان يكون فعلى بالضم فيكون ملحقا بجخدب كما في سودد وعوطط ولا يضر تغيير الضمة بالالحاق لان المقصود
من الالحاق هو استقامة الوزن والسجع لا يتفاوت به وانما قلبت في الاسم دون الصفة فرقا بينهما وكانت الصفة اولى
بالياء لثقلها قوله وكذلك باب بيض يعني جمع افعل وفعلاء وذلك لثقل الجمع وقد يترك في باب بيض جمع ابيض الضمة
بحالها فيقلب الياء واوا وذلك لخفة الوزن قوله واختلف في غير ذلك اي في غير فعلى وفعل الجمع والصفة سواء كان على
فعل كما اذا بنيت على وزن برد من البيع او على غير وزن فعل فسيبويه تقلب الضمة كسرة لتسلم الياء ولا تقلب الياء واوا
لان الاول اقل تغييرا والاخفش يعكس الامر مستدلا باتفاقهم على قلب الياء اذا كان فاء والضم ما قبلها نحو موسر
واجيب بان ذلك للبعد من الطرف بخلاف ما اذا كانت الياء قريبة من الاخر كما فيما نحن فيه قوله فضوفة شاذ لان المضوفة
الشدة وهي من الضيافة لانها تحتاج في دفعها الى انضياف بعض الى بعض وهو يائي لقولهم ضيفة **قوله** وتقلب الواو
المكسور ما قبلها في المصادر ياء نحو قياما وعياذا وقيما لاعلال افعالها وحال حولا شاذ كالقود بخلاف مصدر
نحو لاوذ وفي نحو جياد وديار ورياح وتير وديم لاعلال المفرد وشذ طيال وصح رواء جمع ريان كراهة اعلالين
وثواء جمع ناو وفي نحو رياض وثياب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها بخلاف كوزة وعودة واما ثيرة فشاذ
كان حق الواو المتحركة المكسور ما قبلها ان لا يقلب ياء الا في اخر الكلمة نحو ابت الغازي كما ان الياء المتحركة المضموم ما قبلها
لا يقلب واوا كالترامي والهيام والعيبة وذلك لان اقتضاء الكسرة للياء بعدها كاقتضاء الضمة للواو بعدها والواو
والياء يتقويان بالحركة فلا يقدر كسرة ما قبل احدهما وضم ما قبل الاخر على قلبهما واذا كانا مضعفين فهما اشد قوة
نحو اجلواذا وبيع واجلواذ وديوان شاذان لكنه قد يعرض للواو المتحركة غير المتطرفة المكسور ما قبلها ما يقتضي قلبها ياء
وهو الحمل على غيره كما في قام قياما ولم يثبت ذلك في الياء المتحركة غير المتطرفة المضموم ما قبلها فبقيت على الاصل
فنقول قلبت الواو المذكورة ياء لثلاثة اشياء احدها ان تكون الكلمة مصدرا لفعل معل نحو عاذ عياذا واقام قياما
ولا نريد بكون الفعل معلا لهذا الاعلال بل كون الفعل اعل اعلالا ما كما ان الواو في عياذ قلبت ياء لاعلال عاذ بقلب
الواو الفا وتصحيح الواو في حال حولا شاذ كشذوذ تصحيح الواو في القود بخلاف مصدر نحو لاوذ لان فعله مصحح ولم
يقلب نحو عوض لانه ليس بمصدر وقوله تعالى دينا قيما في الاصل مصدر وثانيها ان يكون الكلمة جمعا لواحد اعل عينه
بقلبها الفا كما في تارة وتير او ياء كما في ديمة وديم وريح ورياح وشذ طيال جمع طويل اذ لم يعل عين واحده وصح

رداء مع ان واحده معل العين اعني ريان كما صح هوى وطوى كراهة الاعلالين وصح نواء جمع ناواى اسمين لانه لم يعل واو واحد ولو اعل ايضا لم يجز اعلال الجمع لاجتماع اعلالين وثالثها وهو اضعفها ومن ثم احتاج الى شرط آخر وهو كون الالف بعد الواو الواقعة بعد الكسر وكون الكلمة جمعا لواحد ساكن عينه كحياض وثياب ورياض وانما احتيج الى شرط آخر لان الواو الواحدة لم تعل بل فيها شبه الاعلال وهو كونها ساكنة لان السكون يجعلها ميتة فكانها معلة وانما اثر الشرط المذكور لان كون الواو بين الكسرة والالف كانه جمع بين حروف لعلة الثلثة فيقلب اثقلها اى الواو الى ما يجانس حركة ما قبلها اى الياء وهذا وان لم يكن مشترطا في الاولين نحو فيما ودير وديم لكنه يقويها فلهذا جوز تصحيح حولا وان كان مصدر فعل معل وجاز ثره مع ثودة لحمله على ثيران وصح خوان وصوان لانه ليس بجمع قوله وتقلب الواو عينا او لاما او غيرهما اذا اجتمعت مع ياء وسكن السابق ويدغم ويكسر ما قبلها ان كانت ضمة كسيد وايام ودي ار وقيام وقيوم ودلية وطي ومرمي ومسلي وجاء لي في جمع الوى بالكسر والضم واما نحو ضيون وحيوة ونهو فشاذ وصيم وقيم شاذ وقوله فما ارق النيام الا سلاما اشذ قوله عينا كما في طي وثيب وايام وديار وقيام وقيوم اذ اصلها ايوام وقيوام وقيووم على فيعال وفيعول ولو كانا فعالا وفعولا لقيل قوام وقووم قوله لاما كما في دلية واصله دليوة قوله او غيرهما كما في مرمي ومسلي اذ الواو في الاول للمفعول والثاني واو الجمع اعلم ان الواو والياء وان لم يتقاربا في المخرج حتى يدغم احدهما في الاخر كما في ادكر واتعد لكن لما استثقل اجتماعهما اكتفى لتخفيفهما بالادغام بادنى مناسبة بينهما وهي كونهما من حروف المد واللين وجرأهم على التخفيف الادغام فيهما كون اولهما ساكنا فان شرط الادغام سكون الاول فقلب الواو الى الياء سواء تقدمت الواو او تأخرت وان كان القياس في ادغام المتقاربين قلب الاول الى الثاني وانما فعل ذلك ليحصل التخفيف المقصود لان الواو والياء ليستا باثقل من الواو المضعفة وانما لم يدغم في سوير وتبويع قال الخليل لان الواو ليست بلازمة بل حكمها حكم الالف التي هي بدل منها الا ان الاصل ساير وتبايع فكما ان الالف التي هي اصل هذه الواو لا تدغم في شيء فكذلك الواو التي هي بدل منها ولذلك لم يدغم نحو قوول وتقوول وايضا لو ادغم نحو سوير وتسوير وقوول وتقوول لالتبس بفعل وتفعل وليس مثل الادغام فيه لمجرد المد اذ المد انما يمنع من الادغام اذا كان في آخر كلمة نحو قوله تعالى قالوا وانا واقبلوا وفي يوم اما في الكلمة الواحدة فلا نحو مغزو ومرمي وذلك لان الكلمتين بعرض الزوال فاجتمع مع خوف زوال المد عدم الاتصال التام ولا تدغم ايضا في نحو ديوان واجلواذ لان القلب عارض على غير القياس ويزول ذلك في جمع ديوان وتصغيره نحو دواوين ودويوين وتقول في اجلواذ اجلواذ ولو كان ديوان فيعالا لوجب قلب الواو ياء وادغام الياء فيها كما في ايام لكنه فعال قلبت الواو ياء على غير القياس كما قلبت في قراريط وجمعه قراريط وكذا لا تدغم اذا خففت في نحو رؤيا ورؤية وبعض العرب يقلب ويدغم فيقول ريا ورية ولا يجوز ذلك المد في سوير وبويع على حال لحصول الالتباس بباب فعل بخلاف نحو ريا ورية وتعين عليه بعض النحاة فقول في تخفيف قوي قي واذا خففت نحو رؤية ونوي وادغمت جاز الضم والكسر كما في لي جمع الوى كما ذكرنا وكذا اذا بنيت مثل فعل من رأيت وخففت الهمزة بالقلب قلت روي وري وكذا فعل من شويت شوي وشي واما حيوة فقلبت الياء الثانية واوا في العلم خاصة لان الاعلام كثيرا ما تغير الخلاف ما يجب ان يكون الكلمة عليه تنبيها على خروجها عن وضعها الا

كوهب

كوهب وموطب ومكوزة وشمس ونحو ذلك وعند المازني واوجوه اصل كما ذكرنا في الحيوان واما نهو فاصله نهوي لانه فعول من النهي يقال فلان نهو عن المنكر اى مبالغ في النهي عنه وقياسه نهي قوله وصيم وقيم شاذ يعني ان حق الواو اذا جامع الياء واوليهما ساكنة قلبها ياء وههنا اجتمعت الواوان واوليهما ساكنة فقلبتا يائين فلهذا اشذ والاولى ان يذكر شذوذ مثله بعد ذكر فصل ولى ومرضي وذلك لان الواو المشددة وان قربت من الحرف الصحيح لكنه يقلب ياء اذا وقع في الجمع طرفا لثقل الجمع وكون الطرف محل التخفيف فهو في قوم ونوم لم يقع طرفا ومع ذلك قلب ياء فهو شاذ ووجه القلب فيه مع ذلك قربه من الطرف في الجمع ويجيء بعد ان القلب في مثله قياسي وانما كان النيام اشذ لكونه ابعد من الطرف قال الاطرقنا ميه ابنة منذر فما ارق النيام الا سلامها قوله وتسكنان وتنقل حركتهما في يقوم ويبيع للبس بباب يخاف ومفعل ومفعل كذلك ومفعول نحو مقول ومبيع كذلك والمحذوف عند سيبويه واو مفعول وعند الاخفش العين وانقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة مخالفا اصليهما وشذ مشيب ومهوب وكثر نحو مبيوع وقل نحو مصوون واعلال تلوو ومستحيي قليل ويحذفان في قلت وبعت وقلن وبعن ويكسر الاول ان كانت العين ياء او مكسورة ويضم في غيره ولم يفعلوه في لست لشبه الحرف ومن ثم سكنوا الياء وفي قل وبع لانه عن تقول وتبيع وفي الاقامة والاستقامة ويجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة اذا تحرك الواو والياء وسكن ما قبلهما فالقياس ان لا يعلا بنقل ولا بقلب لان ذلك خفيف لكن ان اتفق ان يكون ذلك في فعل قد اعل اصله باسكان العين او في اسم محمول عليه سكن عين ذلك الفعل والمحمول عليه اتباعا للاصل وبعد الاسكان تنقل الحركة الى ذلك الساكن المتقدم تنبيها على البنية لان اوزان الفعل انما تختلف بحركات العين وانما كان الاصل في هذا الاسكان الفعل دون الاسم لكونه اثقل على ما مر في اول الباب ويشترط ان يكون الساكن الذي ينقل الحركة اليه لم يعرف في التحرك اى يكون متحركا في ذلك الاصل فلذا لم ينقل في نحو قاول وبايع وقول وبيع ونقل في اقام ويقيم فان لم يسكن في الاصل لم يسكن في الفرع ايضا فلذا صح العين في يعور واعور يعور واستعور يستعور فاذا نقلت الحركات الى ما قبل الواو والياء نظر فان كانت الحركة فتحة قلب الواو والياء الفا لانه اذا امكن اعلال الفرع بعين ما اعل به الاصل فهو اولى وان كانت كسرة او ضمة لم يمكن قلبهما الفا لان الالف لا تلي الا الفتح فيبقيان بحالهما الا الواو التي كانت مكسورة فانها تقلب ياء لصيرورتها ساكنة مكسورا ما قبلها نحو يطيح واصله يطوح ويقيم واصله يقوم فعلى هذا نقول يخاف ويهاب ويقوم ويبيع ويطيح ويقوم قوله للبس بباب يخاف يعني انه لم يعلا باعلال ماضيهما مع ان الماضي اصل المضارع وذلك بان يقلب الواو والياء متحركان وما قبلهما في تقدير الفتح بالنظر الى الاصل الذي هو الماضي فيقلبان الفا فيقال يقام ويباع وذلك لانه لو فعل ذلك لالتبس بباب يخاف واعلم ان الاسم الذي يحمل على الفعل في هذا النقل نوعان احدهما الثلاثي المزيد فيه الموازن للفعل الموازنة المذكورة قبل في قلب الواو والياء الفا مع مباينته للفعل اما بحرف زائد لا يزاد في الفعل كميم مقام ومقام ومقوم على وزن مذهب من قام ومقيم فانها على وزن يفعل ونفعل وافعل امرا ويفعل او بحرف يزاد مثله في الفعل متحرك بحركة لا يزاد في الفعل مثلها نحو تباع وتبيع فان التاء المكسورة لا يكون في اول الفعل الا على لغة وقد ذكرنا الوجه فيه

وبعد

قوله والمحذوف عند سيبويه واو مفعول لا عين الكلمة لان حذف الزائد اولى ولما لا اذا لم يخل بكثير فائدة فان علامة اسم المفعول هي الميم ولهذا لم يكن اسم ... غيره

غير ان الواو ... اشباع ضمة عين مفعول ... والمحذوف ... الواوي ظاهر واما في اليائي ...

واما الضمة كسرة فانقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة ... قال اذا اجتمع ساكنان واو الواو ... حذف الاول ...

واما مخالفة الاخفش فلان اصله ان الياء ... واو ... الياء ... اه

(نظام)

وعند المبرد يشترط مع الموازنة والمخالفة المذكورتين شرط اخر وهو ان يكون الاسماء المتصلة بالافعال فلهذا لم يعل مريد ومقيل ليسا عنده بشاذين فلا يعل عنده يقول ويبيع المبنيان من القول والبيع وغير ذلك اذ ليس فيهما معنى الفعل فان لم يكن مخالفا بما ذكرنا نحو اطول منك واسود ويقول ونقول واقول على وزن نتصر ونضرب وافعل وكذا اعين واود ولم يعل الاعلال المذكور لئلا يلتبس بالفعل عند التسمية كما مر قبل وانما ينقل في نحو اخونة واصومة وانصيرة التاء مباينا للفعل كالمنجم الاول لان التاء وان كانت ههنا لازمة لوضعها على عدم اللزوم فهي ههنا كما في اسودة تانيث اسود في الحية فكان اللزوم معدوم ولم ينقل في نحو اهوناء وابيناء لان الف التانيث للزوم وكونه كجزء الكلمة اخرجها عن موازنة الفعل المذكور كاخراج الالف في الصورى والحيدي والالف والنون في الطيران والجولان كما ذكرنا ومن العرب من ينقل كسرة الياء في ابيناء نقول ابيناء لا للمشابهة نفعل والا لنقل في اهوناء ايضا بل لكراهة الكسر على الياء وهما مثلان كما حذف الضمة في نور جمع نوار استثقالا للضمة على الواو فاعل نحو ابيناء بالنقل خاصة مع عدم الموازنة المذكورة لشدة الاستثقال وعدم الاعلال في نحو ابيناء اكثر بل النقل شاذ بخلاف نحو نور في جمع نوار فان الاسكان فيه اكثر لكون الواو المضمومة اثقل من الياء المكسورة حتى عد شاذا في نحو قوله بالاكف اللامعات سور وهو جمع سوار واصل مفعول ان يكون مفعلا فيوازن يفعل زيدت الواو لما ذكرنا في بابه فلما كان اصله الموازنة اعل باسكان العين ولولا ذلك لم يعل واما سائر اسماء المفعولين فوزن افعالها المبنية للمفعول مع المباينة بالميم المصدرة واعلم ان اصل مقول مقوول نقل حركة العين الى ما قبلها واجتمع ساكنان فسيبويه يحذف الثانية دون الاولى وان كان القياس حذف الاول اذا اجتمع ساكنان والاول مدة وانما حكم بذلك لانه راى التاء في اسم المفعول اليائي ثابتا بعد الاعلال نحو مبيع فحدس ان الواو هي الساقطة عنه ثم طرد هذا الحكم في الاجوف الواوي وانما خولف عنده باب التقاء الساكنين ههنا بحذف الثاني لان الكلمة تصير به اخف منها بحذف الاول وايضا ليحصل الفرق بين المفعولين الواوي واليائي ولو حذف الاول لالتبسا فلما حذف واو مبيوع كسرت الضمة لتسلم الياء كما هو قياس قول سيبويه في نحو بيع من البيع واما الاخفش فانه يحذف الساكن الاول في الواوي واليائي كما هو قياس التقاء الساكنين فقيل له فينبغي ان يبقى عندك مبوع فما هذه الياء في مبيع فقال لما نقلت الضمة الى ما قبلها كسرت الضمة لاجل الياء قبل حذف الياء ثم حذفت الياء للساكنين ثم قلبت الواو للكسرة وفيه نظر لان الياء انما يستحق قلب ضمة ما قبلها كسرة اذا كانت مما يبقى لا مما يحذف فالاولى ان يقال على مذهبه حذفت الياء اولا ثم قلبت الضمة كسرة وانقلبت الواو ياء وذلك للفرق بين الواوي واليائي قوله فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه فلانه حذف ثاني الساكنين واصله واصل غيره حذف اولهما واما مخالفة الاخفش اصله فلان اصله ان الياء الساكنة تنقلب واوا لانضمام ما قبلها ان كانت الياء مما يبقى وقد كسر ههنا ضم ما قبل الياء مع ان الياء مما يحذف قوله وشذ مشيب في مشوب من شاب يشوب ومنيل في منول من نال ينول اي اعطى وملييم في ملوم كانها بنيت على شيب ونيل وليم كما شذ مهوب من الهيبة كانه بني على هوب قوله وكثر نحو مبيوع ومخيوط قال قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيوب وهي لغة تميمية قوله وقل نحو مصوون لكون الواوين اثقل من الواو والياء مع

سيبويه

وانقا لو كان بكسر العين لكان الواوي ... المصادر ... فقال ... الواوين ...

سيبويه ذلك وقال لا يعلمهم اتموا الواوات وحكى الكسائي خاتم مصووغ واجاز فيه كله ان ياتي على الاصل قياسا قوله ويحذف فاء في قلت وبعت الى قوله ويضم في غيره مضى شرحه في اول الكتاب قوله ولم يفعلوه في لست اي لم يكسروا اللام مع انه ياتي من باب فعل المكسور العين واحدهما يكفي للكسر كبعت وخفت فكيف بهما جميعا وذلك لانه لما لم يتصرف حذف الكسرة نسيا ولم ينقل الى ما قبل الياء فصار ليس ليت قوله ومن ثم سكنوا الياء اي لم يقلبوا الياء الفا لان ذلك كان نقل حركة الياء الى ما قبلها تصرف فلما كان الفعل غير متصرف لم يتصرف فيه بقلب لا نقل بل حذفت الحركة نسيا والدليل على ان العين كانت مكسورة ان فتحة العين لا يحذف فلا يقال في ضرب ضرب كما يقال في علم علم وباب فعل بالضم لا يجيء فيه الاجوف اليائي الا هيؤ وهو شاذ قوله وفي قل وبع عطف على نحو قلت وبعت قوله لانه من يقول ويبيع يعني انما اعل قل وبع بالنقل لكونهما من تقول وتبيع قوله وفي الاقامة والاستقامة هذا هو النوع الثاني مما ينقل حركة عينه الى ما قبله وضابطه ما ذكرنا قبل من كونه مصدرا قياسيا مساويا للفعل في ثبوت زيادات المصدر بعينها في مثل مواضعها من الفعل والذي ذكره المص من حذف الالف المنقلبة عن الواو والياء في نحو الاقامة والابانة مذهب الاخفش والخليل وعند سيبويه ان المحذوفة هي الزائدة كما في الالف واو مفعول وقول الاخفش اولى قياسا على غيره مما التقى فيه ساكنان قوله ويجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة فيه نظر وذلك لان الحذف جائز في نحو سيد وميت وواجب في نحو كينونة الا في ضرورة الشعر قال يا ليت انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كينونة اعلم ان نحو سيد وميت عند سيبويه فيعل بكسر العين وكينونة وقيلولة عنده كينونة وقيلولة بفتح العين على وزن عيضموز الا ان اللام مكررة في كينونة والتاء لازمة ولما لم يوجد في غير الاجوف بناء فيعل بكسر العين ولا فيعلولة في المصادر حكم بعضهم بان اصل سيد ومبت فيعل بفتح العين كصيرف فكسر كما في بصري بكسر الفاء ودهري بالضم على غير القياس قال سيبويه لو كان مفتوح العين لم يغير كما لم يغير هيبان وتيحان ولجاز الاستعمال شائعا ولم يسمع من الاجوف فيعل الا عين قال ما بال عيني كالشعيب العين وقال الفرا يجتنبا ابهم من بناء فيعل بكسر العين اصل نحو جيد جويد كطويل فقلبت الواو الى موضع الياء والياء الى موضع الواو ثم قلبت الواو ياء وادغمت كما في طي وقال في طويل انه شاذ قال وانما صح هذا الاعلال قياسا في الصفة المشبهة لكونها كالفعل وعملها عمله فان لم يكن صفة كعويل لم يعل هذا الاعلال وقال في كينونة ونحوها اصلها كونونة كبهلول وصندوق ففتحوا الفاء لان اكثر ما يجيء من هذه المصادر مصادر ذوات الياء نحو صار صيرورة وسار سيرورة ففتحوه حتى يسلم الياء لان الباب لليا ثم حملوا ذوات الواو على ذوات الياء فقلبوا الواو ياء في كينونة حملا على صيرورة وهكذا قال في قضاة ان اصله قضى كغزى فاستثقلوا التشديد على العين فخففوا وعوضوا من الحرف المحذوف التاء وقول سيبويه في ذلك كله هو الاولى وهو ان بعض الابواب قد يختص ببعض الاحكام فلا بعد في اختصاص اجوف ببناء فيعل بكسر العين وغير الاجوف ببناء فيعل بفتحها واذا جاز عند الاخفش اختصاص فيعل الاجوف بتقديم الياء على العين وعند ذلك الاخر بنقل فيعل بالفتح الى فيعل بالكسر فما المانع من اختصاصه ببناء فيعل وكذا لا بعد في اختصاص مصدر الاجوف بفيعلولة وجمع الناقص بفعلة بضم الفاء

وقول الاخفش انهم حملوا الواو على الياء لان الباب للياء ليس بشئ لان المصادر على هذا الوزن قليلة وما جاء منها فذوات
منها قريبة في العدة من ذوات الياء او مثلها نحو كينونة وقيدودة وحال حيلولة وانما لزم الحذف في نحو كينونة وسيدودة
دون سيد وميت لان نهاية الاسم ان يكون على سبعة احرف بالزيادة وهذه على ستة وقد لزمها تاء التانيث فلما
جاز التخفيف فيما هو اقل منها نحو سيد لزم التخفيف فيما كثر حروفها اعني نحو كينونة ويقل الحذف في نحو فيعلان قالوا
ريحان واصله ريوحان من الروح قوله وفي باب قيل وبيع ثلث لغات الياء والاشمام والواو فان اتصل بما يسكن لامه
نحو بعت يا عبد وقلت يا قول فالكسر والاشمام والضم وباب اختير وانقيد مثله فيهما بخلاف اقيم واستقيم قد مضى
شرح هذا في شرح الكافية قوله ما يسكن لامه اي تاء الضمير ونونه فاذا اتصل به ذلك حذفت العين وبقي الفاء مكسورا
كسرا صريحا وهو الاشهر كما هو كذلك قبل الحذف ويجوز اشمام الكسرة شيئا من الضم كما جاز قبل الحذف وضمه صريحا كما كان
قبل الحذف واذا قام قرينة على ان المراد به المعلوم او المجهول نحو قلت يا قول وبعت يا عبد وخفت يا هول جاز ضم الصريح
في الاول والكسر الصريح في الاخيرين بناء على القرينة وان لم تقم قرينة فالاولى الكسر والاشمام في الاول والضم او الاشمام
في الاخيرين قوله وباب اختير وانقيد يعني باب افتعل وانفعل من الاجوف مثل فعل في جواز الاوجه الثلثة لان الضم
والاشمام انما جاء من ضم ما قبل الواو والياء واما في اقيم واستقيم فليس ما قبل حرف العلة مضموما فلا يجوز الا الكسر
الصريح قوله وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي والجاري على الفعل مما لم يذكر موافقة الفعل حركة وسكونا
مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع معلا ومثل
تضرب قلت تبيع مصححا قوله غير الثلاثي لان الثلاثي لا يشترط فيه مع موازنة الفعل المذكورة مخالفة قوله والجاري
على الفعل اي وغير الجاري ونعني بالجاري المصدر نحو الاقامة والاستقامة واسمي الفاعل والمفعول من الثلاثي وغيره
ويجوز ان يقال فيهما بالموازنة اما فاعل فعلى وزن يفعل باعتبار الحركات والسكنات واما مفعول كمقول فان الواو
فيه على خلاف الاصل والاصل فيه مفعل كيفعل على ما ذكرنا قوله مما لم يذكر لم يحتج اليه لانه لا بد لكل اسم قلت عينه الفا
سواء كان مما ذكر او لم يذكر من الموافقة المذكورة في الثلاثي والمزيد فيه مع المخالفة المذكورة في المزيد فيه وكذا في
نقل حركة العين المزيد فيه الى الساكن الذي قبله كما ذكرنا الا في نحو الاقامة والاستقامة فان فيه قلبا ونقلا مع عدم
الموافقة المذكورة وذلك لما ذكرنا قبل من المناسبة التامة لفعله والا في باب بوايع فان فيه قلبا مع عدمها ايضا
وذلك للثقل البالغ كما مر قوله والواو والياء يقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح
كغزا ورمى ويقوى ويحيى وعصا ورحى بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا ويخشين ويابين وغزو ورمي
وبخلاف غزوا ورميا وعصوان ورحيان للالتباس واخشيا نحوه لانه من باب لن يخشيا واخشين لشبهه بذلك
بخلاف اخشوا واخشون واخشى واخشين اعلم ان الواو والياء اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما وهما لامان قلبتا العين
وان لم يكونا في الاسم الجاري على الفعل ولا الموازن له كربا وربوا وكانا فيما يوازن الفعل بلا مخالفة له كما في احوى
واشقى وانما اشترط الجريان او المشابهة المذكورة في العين دون اللام لان اللام محل التغيير فيؤثر في قلبها العلة

الضعيفة اي تحركها وانفتاح ما قبلها قوله ان لم يكن بعدهما موجب للفتح احتراز عن نحو غزوا ورميا في الماضي ويرضيان
ويغزوان في المضارع وعصوان ورحيان في الاسم فان الف الضمير في غزوا ورميا والف التثنية في عصوان ورحيان
انما الحقتا بالالف المنقلبة عن الواو والياء فردت الالف التي هي لام الى اصلها من الواو والياء اذ لو لم ترد لالتبس المثنى
في الماضي بالمفرد ومثنى المضارع ومثنى الاسم بالمفرد عند سقوط النون فلو قلبت الواو والياء الى الالف بعد ردا
اليهما لحصل الوقوع فيما فر منه اعني الالتباس وانما لم يقلب في اخشيا لكونه فرع يخشيان المؤدي الى اللبس لو قلبت لامه
وانما لم يقلب في اخشين لعروض حركة الياء لاجل النون على ما تقدم فالحق ان يقال لم يقلب حروف العلة المتحركة لاجل
الف الضمير في غزوا ورميا والف المثنى والجمع في نحو عصوان وصلوات ونون التاكيد نحو ارضين الفا لعروض حركاتها لاجل
هذه اللواحق فانها وان كانت اصلها الحركة الا انها لولا هذه اللواحق لم تتحرك فحركتها اذن عارضة ولا تقلب الواو والياء
الفا اذا تحركت بحركة عارضة ويرضيان ويغزوان وعصوان ورحيان هذه اللواحق كما ذكرنا اوجب رجوع الالفات الى
اصولها لئلا يلتبس ولم يقلب الواو والياء الفا بعد الرد الى الاصل لئلا يكون رجوعا الى ما فر منه قوله لشبهه بذلك
يعني ان النون اللاحق بالفعل من غير توسط ضمير بينهما مثل الالف فقولك اخشين مثل اخشيا وقد ذكرنا ما على هذا
الكلام في اخر شرح الكافية فالاولى ان عدم القلب في اخشين لان اللام قد رد كما ذكرنا هنالك فلو قلب لوجب حذفه فلم
يتبين رده في اخشيا لكونه فرع يخشيان ولا نقول بعروض الحركة اذ لم يعتد بالحركة في مثله لم يرد العين في خافا وخافن
قوله كغزا ورمى ويقوى ويحيى وعصا ورحى امثلة لما تحرك الواو والياء فيه وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدهما موجب
للفتح فقلبا الفين قوله بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا ويخشين ويابين امثلة لما انفتح ما قبل الواو والياء
فيه وسكنا فلم يقلبا قوله وغزو ورمي مثالان لما تحرك واوه وياؤه وسكن ما قبلهما فلم يقلبا ولم يكن كالقوم اي مفتوح
حرف العلة فرعا لما انفتح ما قبلها حتى يحمل عليه قوله وبخلاف غزوا ورميا الى قوله لشبهه بذلك امثلة لما تحرك
واوه وياؤه وانفتح ما قبلها وكان بعدهما موجب لبقائهما بلا قلب قوله بخلاف اخشوا واخشون واخشى واخشين
يعني ان اصلها اخشيوا واخشيون واخشيي واخشيين فقلبت الياء الفا وحذفت لان اللام ههنا لا يلتبس كما كان
يلتبس في يخشيان لو حذفت فلم يحذف وحمل اخشيا عليه لانه فرعه وان لم يلتبس وحمل اخشين على اخشيا لمشابهة النون
في مثله للالف وللمانع ان يمنع ان اصل اخشوا اخشيوا واصل اخشى اخشيي وذلك لان الواو والالف والياء كل واحد
منها فاعل يلحق الفعل كما يلحق زيد في رمى زيد لا فرق بينهما الا ان اتصال الضمير اشد ولا يلزم ان يلحق الفاعل الاصل
الفعل بل يلحقه بعد الاعلال لانه ما لم يتنقح اصل الكلمة ولم يعط مطلوبها في ذاتها لم يلحق بها مطلوبها الخارجي
فان قيل فلم لم يقل غزات ورمات في غزوت ورميت قلت بناها على عدم تقدير الحركة في حرف العلة كما ذكرنا في دعي
الزيادة والدليل على ان الضمائر يلحق الكلمات بعد تخفيفها قولهم رضوا وغزبوا باسكان العين للتخفيف كما قيل في
عصر عصر ولو الحق الواو غزي ورمي مكسور العين وجب حذف الياء للساكنين لان الضمة على الياء بعد الكسرة يحذف
فيلتقي ساكنان الياء والواو فاذا كان الضمير يلحق الفعل بعد التخفيف النادر القليل فما ظنك بالتخفيف الواجب

المطرد ولو سلم ابقوا انا لاصل اخشيوا واخشي فان الحركة عارضة لاجل الضمير فلا يقلب لاجلها الياء الفا والحق ان يقال
اصل اخشوا واخشى اخشيوا واخشيي لخفة الواو والياء واصل اخشون واخشين اخشيوا واخشيي لخفة النون فحركت الواو والياء لكن
ولم يحذفا لانهما ليسا بمدتين كما في اغزن وارمن ولا يجوز حذف كلمة تامة اعني الضميرين بلا دليل عليهما ولم يقلب الواو والياء
الفا في اخشون واخشين لان كل واحد منهما كلمة براسها فلا يعتبران بالكلمة وايضا حركتهما عارضة للساكنين كما ذكرنا قوله
وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها كدعي ورضي والغازي واغزيت
وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان بخلاف يدعو ويغزو وقنية وهو ابن عمي دنيا شاذ وطي يقلب الياء في باب
رضي وبقي ودعي الفا قوله وتقلب الواو طرفا بعد ضمة في كل متمكن ياء فتنقلب الضمة كسرة كما انقلبت في الترامي والتجاري فتصير
من باب قاض نحو ادل وقلنس بخلاف قلنسوة وقمحدوة وبخلاف العين كالقوباء والخيلاء ولا اثر للمدة الفاصلة في الجمع
الا في الاعراب نحو عتي وجثي بخلاف المفرد وقد يكسر الفاء للاتباع فيقال عتي وجثي ونحو نحو شاذ وقد جاء معدي
ومغزي كثيرا والقياس الواو اعلم ان الواو المتحركة المكسور ما قبلها لا تقلب ياء لقوتها بالحركة الا بالشرطين احدهما
ان يكون لاما لان الاخر محل التغيير فهي اذن تقلب ياء سواء كانت في اسم كرايت الغازي او فعل مبنيا للفاعل كما ذكرنا
من الرضوان او للمفعول كدعي وسواء صارت في حكم الوسط بمجيء حرف لازم للكلمة بعدها نحو غزيان على فعلان من الغزو
وغزية على فعلة منه مع لزوم التاء كما في عنصوة او لم تصر كما في غازية وقولهم مقاتوة في جمع مقتوي شاذ ووجه تصحيحه
اجراؤه مجرى مقتوين كما ذكرنا في جمع السلامة وقالوا حندوة بالواو لئلا يلتبس فعلوة القليل بفعلية الكثير كعفرية
ونفرية وهبرية ونحوها ولو خففت رضي وغزي قلت رضي وغزي كما تقول في علم وعصر علم وعصر ولا يرد الياء الى
اصلها من الواو مع زوال الكسرة في التخفيف لعروض زوالها وقالوا رضوا وغزوا فاعتدوا بالكسرة المقدرة من جهة
قلب الواو ياء ولم يعتدوا بها من جهة اثبات ضمة الياء ولو اعتدوا بها من كل جهة لقيل رضوا وغزوا واستثقالا
لضمة الياء بعد الكسرة فلم يتبين كون الواو لاحقا برضو وغزو المخففين وثانيهما ان يكون عينا في اسم محمول على
كما في قيام ودار وديار ورياض على ما مضى واما الياء المتحركة المضموم ما قبلها فان لم يقع لاما ولم ينكسر كما في هيام وبيع
وعين جمع عيناء لم تقلب واوا لتقويها بالحركة مع توسطها وان انكسرت كما في بيع فقد مضى حكمها وان وقعت لاما فان
كان يلزمها الفتح قلبت الياء واوا لانضمام ما قبلها لان الاخر محل التغيير وبلزوم الفتح لا يستثقل في الاخر واو
مضموم ما قبلها كما لم يستثقل في هو وذلك اما في الفعل كرموا الرجل زيد من الرمي وان خففت ضمة العين لم تتغير
الواو لعروض التخفيف تقول رمو الرجل كما تقول في ظرف ظرف واما في الاسم وانما يكون ذلك فيه اذا جاء بعدها زائدة لازمة توجب
لفتح ما قبله كرموان من الرمي على وزن اسحمان فلم يستثقل كما لم يستثقل في عنفوان والخوان وقمحدوة لكون الواو
كانها ليست لاما وكرموة على وزن ضلة من رميت اذا لزم التاء وان لم يلزم قلت رمية ووجب قلب الواو ياء والضمة
كسرة لكونها في حكم المتطرفة وكذا اذا كانت ضمة ما قبل الياء المتحركة على واو وجب قلب الضمة كسرة وان لزمت الحركة
التي تلي الياء نحو طويان بكسر الواو على وزن ضلان بضم العين من طوى ومطوية على وزن مسربة منه لان قررنا انا تقلب

واوه

واوه الاخيرة ياء كما يجيء فكيف نقلب ياء طويان واوا وان لم يلزمها الفتح كالتجاري والترامي قلبت الضمة كسرة ولم يقلب الياء
واوا لاستثقال كون اثقل حروف العلة اي الواو وقبلها اثقل الحركات اي الضمة موردا للاعراب واما بهو الرجل بمعنى
بهي اي صار بهيا كما ذكرنا في اول الكتاب فانما قلبت ياء بهو واوا مع كونه موردا للاعراب لما ذكرنا هناك فليرجع
اليه وكذا يقلب الضمة كسرة اذا كانت الياء التي هي مورد للاعراب مشددة نحو مرمي على وزن مقدم من الرمي قوله او رابعة فصاعدا
يقلب الواو الرابعة فصاعدا المفتوح ما قبلها المتطرفة ياء بشرطين احدهما ان لا يجوز قلبها الفا اما لسكون الواو كما في
اغزيت واستغزيت او للالتباس كما في يغزيان ويرضيان واعليان على ما تقدم وذلك ان قصدهم التخفيف فما دام يمكنهم
قلبها الفا لم يقلبها ياء اذ الالف اخف وثانيهما ان لا يجيء بعدها حرف لازم يجعلها في حكم المتوسط كما جاء في مذروان
وانما قلبت الواو المذكورة ياء لوقوعها موضعا يليق به الخفة لكونها رابعة ومتطرفة وتعذر رعاية التخفيف اعني قلبها الفا
كما ذكرنا فقلبت الى حرف اخف من الواو وهو الياء وانما قلبت الواو المذكورة ياء لانقلابها ياء في بعض التصريفات نحو اغزيت
وغازيت فان مضارعهما اغزي واغازي واما في تغزيت وتغازيت فانه وان لم يقلب الواو ياء في مضارعهما اعني
اتغزى واتغازى والتغازي لكن تغزيت وتغازيت فرع اغزيت وغازيت المقلوب واوهما ياء وهذه علة ضعيفة
كما ترى لا يطرد في نحو اعليان ولو كان قلب الواو ياء في المضارع يوجب قلبها في الماضي ياء لكان قلبها ياء في نفس الماضي
اولى بالايجاب فكان ينبغي ان يقال اغزيت لقولهم غزي وايضا المضارع فرع الماضي لفظا فكيف انعكس الامر فكان على المص
ان يقول ولم ينضم ما قبلها ولم يجز قلبها الفا ليخرج نحو اغزي وعليس ايضا قوله ولم ينضم ما قبلها على الاطلاق بل الشرط ان لا
ينضم ما قبلها في الفعل نحو يغزو ويدعو واما في الاسم فيقلب ياء نحو الادلي جمع الدلو والتغازي وكان الاولى به ان
يقول مكان قوله ولم ينضم ما قبلها وانفتح ما قبلها وان يؤخر ذكر نحو يدعو الى قوله وتقلب الواو طرفا بعد الضمة كما ذكر
وقوله وقنية وابن عمي دنيا شاذ وذلك لانك قلبت الواو التي هي لام ياء مع فصل الساكن بينها وبين الكسرة ووجه ذلك
مع شذوذه كون الواو لاما وكون الساكن كالعدم وقنية من الواو لقولك قنوت والاولى ان يقال هو من قنيت
لكون لامه ذات وجهين ومنه قنيان بضم القاف قوله وطي يقلب قد مضى شرحه في هذا الباب وهذا حكم مطرد عندهم
سواء كان اصل الواو والياء كما في رضو ودعي او لا نحو بقي قوله ويقلب الواو طرفا بعد قوله كالقوباء والخيلاء اذا وقعت
الواو لاما بعد ضمة اصلية طرفا كما في الادلو او في حكم الطرف بان ياتي بعدها حرف غير لازم كتاء التانيث غير اللازمة
نحو التغازية او الف تثنية كالتغازيان في مثنى التغازي وكان ذلك في اسم متمكن وجب قلب الواو ياء والضمة قبلها
كسرة لان الواو المضموم ما قبلها ثقيل ولا سيما اذا تطرفت وخاصة في الاسم المتمكن فانه ادون موطئ اقدام حركات
الاعراب المختلفة فتقلب الواو ياء ثم تقلب الضمة كسرة لان تخفيف الاخر اولى فاذا لم يكن لاما وانفتحت نحو القوباء
لم يقلب ياء وكذا اذا انضمت فان سكن ما بعدها نحو الحوول لا جاز ابقاؤها وجاز قلبها همزة وان تحرك
اسكانها كالنور في جمع نوار وان انكسرت بقيت بحالها نحو ادد على وزن اكرم من الود واما قيل واصله قوول فلما مر في
شرح الكافية وكذا اذا كانت لاما لكن بعدها حرف لازم كتاء التانيث في نحو عنصوة وقمحدوة والالف والنون لغير

المثنى كاقوان واخوان لم يقلب ياء الا ان يكون الضمة قبل الواو على واو ايضا فانه يقلب الواو ياء لفرط الثقل وان وليها حرف لازم نحو قوية وقويان على وزن سمرة وسبعان ولا يدغم لان الاعلال قبل الادغام وكذا لا انقلب الواو ياء اذا لم يكن الضمة لازمة نحو ابوك وفوك واخوك وكذا اخطوات فان الالف والتاء غير لازمة كتاء يغازية لكن ضمة التاء عارضة في الجمع ويجوز اسكانها وكذا لا يقلب اذا كانت في الفعل كسرو وسرو ويدعو وذلك لان الفعل وان كان اثقل من الاسم فالتخفيف الذي كما نكرر ذكره ولكن صيرورة الكلمة فعلا ليست الا بالوزن كما تقدم لان اصله المصدر كما تقرر وهو ينتقل الى ... الفعلية بالبنية فقط فالمصدر كالمادة والفعل كالمركب من المادة والصورة فلما كانت الفعلية تحدث بالبنية فقط واختلاف ابنية الافعال الثلاث وتمايز بعضها عن بعض بحركة العين فقط احتاطوا في حفظ تلك الحركة وكذلك لا تحذف الا اذا لم يتميز بالنقل الى ما قبلها كما في قلت وبعت بخلاف هبت وخفت وطلت ويقول ويخاف على ما سبق في اول الكتاب ولذلك قالوا رمو الرجل بخلاف نحو الترامي فثبت انه لا يجوز كسر ضمة سرو ويدعو لئلا يلتبس بناء ببناء وكذا لا تقلب ياء اذا كانت في اسم ويلزمها الفتحة نحو هو ولو يات الا هذا وانما اغتفر ذلك فيه لعلة الثقل بكونه على حرفين ولزوم الفتح لواوه والتباسه بالمؤنث لو قلبت وانما ذكر الخيلاء مع القوباء مع ان كلامه في الواو المضموم ما قبلها دون الياء المضموم ما ... بما لان الياء المضموم ما قبلها في وجوب قلب الضمة معها كسرة حيث يجب قلب ضمة ما قبل الواو كالترامي والترامية على ما قدمه وعدم وجوب قلبها حيث لا يجب قلبها مع الواو قال الفراء سيراء في الاصل فعلاء بالضم فكسر لاجل الياء كما تقول بيوت وعيون وبييت وعيين في الجمع والتصغير قال السيرافي الذي قاله بعيد لانا لم نر اسما على فعلاء بكسر الفاء الا العنباء بمعنى العنب والسيراء والحولاء بمعنى الحولاء بضم الحاء قوله ولا اثر للمدة الفاصلة في الجمع ... الواو المتطرفة المضموم ما قبلها في الاسم المتمكن ان كانت مشددة قويت بعض القوة ثم اما ان يجب القلب مع ذ... او يكون ... او يكون تركه اولى فما يجب فيه قلبها شيئان احدهما ما يكون الضمة فيه على الواو ايضا كما تقول غزوي على وزن عصفور من الغزو ومنه مقوي مفعول من القوة والثاني جمع على فعول كجاث وجثي وعصي ومنه قسي بعد القلب قد شذ نحو جمع نحو يقال انه ... في نحو كثيرة اي جهات وكذا انحو جمع نحو وهو السحاب وبهو جمع بهو وهو الصدر وابو جمع اب واخ ولا يقاس عليه ... للفراء وما كان القلب فيه اولى ويجوز تركه فهو كل مفعول ليس الضمة فيه على الواو لكنه من باب فعل بالكسر ... ومن ... من رضو اتباعا للفعل الماضي وما كان ترك القلب فيه اولى كل مصدر على فعول كجثو ... ومن قلب فللاعلال في العز فان لم يتطرف الواو لم يقلب كالاخوة والابوة وندر القلب في افعول وافعولة كاغزوان ... وقد جاء اد... واد... ومنه الادحي وكذا في الفعول والفعولة ويجوز ان الالية بمعنى القسم فعولة وفعيلة وهو واوي لقولهم الالوة بمعناها وكذا في اسم مفعول ليس الضمة فيه على الواو ولا هو من باب فعل بالكسر كمغزو ويقال ارض مسنوة ومسنية قال انا الليث معدو يا عليه وعاديا وقد يعل هذا الاعلال الذي لا همزة وذلك بعد تخفيف الهمزة كقولهم مخبي والاصل مخبوء وقد جاء في جمع فتى مع كونه يائيا فتو شاذا كما شذ نحو لعدم قلب الواو ياء ويجوز ذلك في فاء فعول جمعا كان او غيره بعد قلب الواو ياء ان تتبعه العين وان لا تتبعه نحو عتي ودلي ويجوز ذلك في فعل جمعا من الاجوف الواوي نحو صوم

في حكم الواو المضموم ما قبلها

وانحوم

دول

وقوله قلبها ياء نحو صيم وقيل والتصحيح اولى وانما جاز ذلك لكونه جمعا ولقرب الواو من الطرف ولا يجوز في حول وحيل لكونه مفردا وحكم المص قبل هذا البحث قلب واو نحو صوم ياء هذا القلب وكلام المص يشعر بكونه قياسا واما قوله فما ارق النيام الا سلامها فشاذ للبعد من الطرف قوله وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء بخلاف راي وثاي ... تعتد بتاء التانيث قياسا نحو شقاوة وسقاية ونحو صلاءة وعظاءة وعباءة شاذ انما تقلب الواو والياء المذكورتان الفا ثم همزة لما ذكرنا قبل في قلب الواو والياء لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ثم يجتمع الساكنان فلا يحذف الاول مع كونه مدة لئلا يلتبس بناء ببناء بل يقلب الثاني الى حرف قابل للحركة مناسب للالف وهو الهمزة لكونهما حلقيين اذ الاول مدة لا حظ لها في الحركة ولا سبيل الى قلب الثاني واوا او ياء لانه انما فر منهما ولكون تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما سببا ضعيفا في قلبهما الفا ولا سيما اذا فصل بينهما وبين الفتحة الف منعه عن التاثير وقوع حرف لازم بعد الواو والياء لان قلبهما الفا مع العلة انما كان لتطرفهما اذ الاخر محل التغيير وذلك الحرف نحو تاء التانيث اذا لزمت الكلمة كالنقاوة والنهاية والف التثنية اذا كان لازما كالثنايان اذ لم يات ثناء للواحد والالف والنون لغير التثنية كغزاوان ورمايان على وزن سلامان من الغزو والرمي فان كانت التاء غير لازمة وهو التاء الفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفات كسقاءة وغزاءة لقولهم سقاء وغزاء وتاء الوحدة القياسية نحو استقاءة واستفاءة او الف المثنى الغير اللازمة نحو كساءان ورداءان قلبتا لكونهما كالمتطرفتين وانما جاز عظاءة وعظاية وعباءة وعباية وصلاءة وصلاية بالهمزة والياء وان كانت التاء فيها ايضا للوحدة كما في استقاءة واستفاءة لكون تاء الوحدة في المصدر قياسية كثيرة فعروضها ظاهر بخلاف اسم العين فان ما يكون الفرق بين مفرده وجنسه بالتاء سماعي قليل من المخلوقات كان او من غيرها ككمرة وتفاحة وسفينة ولبنة فجاز الهمز في الاسماء الثلثة نظرا الى عدم لزوم التاء اذ يقال عباء وعظاء وصلاء في الجنس وجاز التاء لان الاصل لزوم التاء اذ ليست قياسية كما قلنا فصارت كتاء الشقاوة والنهاية لكون تاء الوحدة في اسم العين كاللازمة جاز قلنسوة وعرقوة وان كان اسم الجنس منهما قلنسيا وعرقيا وليس شقاوة وشقاء كعظاية وعظاء اذ ليس شقاوة للواحد وشقا للجنس بل كل منهما للجنس وقياس الوحدة الشقوة فليس اصل شقاوة شقاء ثم زيدت التاء فلهذا الزمت الواو وعباءة وعبادة وانما منع وقوع حرف لازم عن القلب في باب شقاوة وخزاية وباب نحروة ولم يمنع في باب غزيان وغزيه فعلان وفعلة بكسر العين وان جعلنا الالف والتاء فيه لازمين ايضا لقوة علة القلب في الاخير دون الاولين ولذلك قلبت الواو مع فصل حرف صحيح بين الكسرة وبينها في نحو دنيا قوله بعد الف زائدة لانها تكون اذن كالعدم فيكون الواو والياء المتحركتان كانهما وقعتا بعد فتحة واما راي وثاي فالالف لا تقلب لبعدها عن حرف اصلي ... بها قوله ونحو عظاءة وصلاءة وعباءة شاذ قد ذكرنا ما يخرجها عن الشذوذ ولو اتفق غير هذه الثلاثة في مثل حالها من غير المصادر المزيد فيها التاء جاز فيه ايضا الوجهان قياسا والهمزة في نحو علباء وحرباء من الملحقات اصلها الالف المنقلبة عن الياء الزائدة للالحاق بدليل تانيثهم لمثلها بدحاية ودعكاية والتاء لازمة كما في خزاية فلذا لم يقلب الياء بخلاف حرباءة قوله وتقلب الياء واوا في فعلى اسما كتقوى وبقوى بخلاف الصفة نحو صديا وريي ويقلب الواو ياء في فعلى اسما كالدنيا والعليا

نحو

نحو القصوى وحزوى بخلاف الصفة كالغزوى ولم يعرف في فعلى من الواو نحو دعوى وشهوى ولا في فعلى من الياء نحو الفتيا والقصيا
الناقص ان كان على فعلى بفتح الفاء اما ان يكون واويا او يائيا والواوي لا يقلب واوه ياء لا في الاسم كالدعوى والفتوى ولا في
الصفة نحو شهوى مؤنث شهوان لاعتدال اول الكلمة وآخرها بالفتحة والواو فلو قلبت ياء لصار طرفا الكلمة خفيفين واما
اليائي منه فقصد فيه التعديل اولا فعدل الاسم الذي هو اسبق من الصفة تقليبا لياء واوا فلما وصل الى الصفة خليت بلا
قلب للفرق قوله البقوى من الابقاء وهو الرحمة والرعاية ولا استدلال فيه لجواز ان يكون قلب واوه ياء لاجتماع الواو و
الياء وسكون اسبقهما واذا كان الناقص على فعلى بضم الفاء فلا يخلو ان يكون واويا او يائيا وكل واحد منهما اسم او صفة
فالذي لا ينقلب لامه اسما كان او صفة لحصول الاعتدال في الكلمة بثقل الضمة في اولها وخفة الياء في آخرها فلو قلبت واوا
لكان طرفا الكلمة ثقيلين واما الواوي فحصل فيه نوع ثقل بكون الضمة في اول الكلمة والواو قريبا الآخر فقصد فيه مع
التخفيف الفرق بين الاسم والصفة فقلبت الواو ياء في الاسم دون الصفة لكون الاسم اسبق من الصفة فعدل بقلب
واوه ياء فلما وصل الى الصفة خليت بلا قلب لاجل الفرق بينهما وذكر سيبويه من فعلى الاسمية الدنيا والعليا والقصيا
وان كانت تانيث الادنى والاعلى والاقصى افعل التفضيل اذ الفعلى التي هو مؤنث الافعل حكمه عند سيبويه حكم
الاسماء لانها لا يكون وصفا بغير الالف واللام فاجريت مجرى الاسماء التي لا يكون وصفا كما تقدم في هذا الباب
فعلى هذا في جعل المص القصوى اسما والغزوى تانيثي الاغزى والاقصى صفة نظر لان القصوى تانيث الاقصى قال سيبويه
وقد قالوا القصوى فلم يقلبوا واوها ياء لانها قد تكون صفة بالالف واللام فعلى مذهب سيبويه الغزوى وكل
مؤنث لافعل التفضيل لامه واو قياسه الياء لجريه مجرى الاسماء قال الشيخ الواحد سيبويه ذكر صفة على فعلى بالضم
مما لامه واو الا ما يستعمل بالالف واللام نحو الدنيا والعليا وما اشبه ذلك وهذه عند سيبويه كالاسماء قال و
انما اراد ان فعلى من ذوات الواو اذا كانت صفة تكون على اصلها وان كان لا يحفظ من كلامهم شيء من ذلك على فعلى
لان القياس حمل الشيء على اصله حتى يتبين انه خارج عن اصله شاذ عن بابه وحزوى اسم موضع واما فعلى بكسر الواو من
الناقص فلا يقلب واوه ياء ولا ياؤه واوا سواء كانا اسما او صفة لان الكسرة ليست في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة
بل هي تتوسط بينهما فيحصل لها اعتدال مع الياء ومع الواو الاصل في قلب ياء فعلى بالفتح واو فعلى بالضم انما كان
لطلب الاعتدال لا الفرق بين الوصف والاسم الا ترى الى عدم الفرق بينهما في فعلى الواوي المفتوح فاؤه وفعلى
اليائي المضموم فاؤه لما كان الاعتدال فيهما حاصلا واما امثلة فعلى الواوي بكسر الفاء اسما وصفة واليائي كذلك
فعزيزة قوله وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو
ودكايا وخطايا على القولين وصلايا جمع المهموز وغيره وشوايا جمع شاوية بخلاف شواء جمع شائية من شاوت
وبخلاف شواء وجواء جمعي شائية وجائية على القولين فيهما وقد جاء اداوى وعلاوى وهراوى مراعاة للمفرد
قدم في باب تخفيف الهمزة شرح جميع هذا فلنشرح ههنا الفاظ المص قوله في باب مساجد اي في باب الجمع الاقصى
الذي بعد الفه حرفان قوله وليس مفردها كذلك اي ليس بعد الف مفرده همزة بعدها ياء احترازا عن نحو شائية وشواء

من شاوت او شئت وانما شرط في قلب همزة الجمع ياء او يائه الفا ان لا يكون المفرد كذلك اذ لو كان كذلك لترك في الجمع بلا قلب
ليطابق الجمع مفرده الا ترى الى قولهم في جمع حبلى حبالى وفي جمع اداوة اداوى وفي شواء شائية تطبيقا للجمع بالمفرد وسيبويه
لا يشترط في القلب المذكور ان لا يكون المفرد كذلك بل يشترط فيه كون الهمزة في الجمع عارضا فقال بناء على هذا ان من ذهب
مذهب الخليل في قلب الهمزة في هذا الباب كما في شواع ينبغي ان يقول في فعاعل من جاء وشاء جياء وشواء جمعي جيئي وشيئي
كسيد لان الهمزة على مذهب الخليل هي التي في الواحد وليست عارضة وانما جعلت العين التي اصلها الواو والياء طرفا
هذا كلامه ومن لم يذهب مذهب الخليل من قلب الهمزة الى موضع اللام يقول جيايا وشوايا فان قيل يلزم سيبويه ان يقول
في جمع شائية من شئت شوايا لان الهمزة في الجمع عارضة عنده كما هي عارضة في المفرد قلنا انه اراد بعروضها في الجمع انها لم
يكن في المفرد همزة وهمزة شواء من شئت كانت في المفرد ايضا همزة فلم تكن عارضة في الجمع بهذا التاويل ويلزم الخليل ان يقول
في جمع خطيئة خطاء بناء على شرط سيبويه اذ الهمزة على مذهب الخليل غير عارضة في الجمع ولم يقل به احد فظهر ان الاولى ان
يقال الشرط ان لا يكون المفرد كذلك حتى يطرد على مذهب الخليل وغيره فلا يقال خطاء وجياء وشواء على شيء من المذاهب لان
احادها ليست كذلك قوله مطايا وركايا جمع مطية وركية فعيلة من الناقص وهما مثالان لشيء واحد واما خطايا فهو جمع
خطيئة فعيلة من مهموز اللام فمطايا كان بعد الالف همزة بعدها ياء لان ياء فعيلة يصير في الجمع الاقصى همزة وكذا في
خطايا على المذهبين اما على مذهب سيبويه فلانك تقلب ياء فعيلة في الجمع همزة فيجتمع همزتان متحركتان اولهما مكسورة
فتقلب الثانية ياء وجوبا واما على مذهب الخليل فلان اصله خطائي بياء بعدها همزة ثم قلبت الهمزة الى موضع الياء فقوله
خطايا على القولين اي على قولي الخليل وسيبويه فيقلب على المذهبين الهمزة ياء والياء الفا لان واحد خطيئة لم يكن فيه الف
بعده همزة بعدها ياء حتى يطابق به الجمع قوله وصلايا جمع المهموز وغيره اي صلاية وصلاءة لان جمع فعالة فعائل بالهمز كحمائل
فيصير جمع صلاءة بهمزتين كجمع خطيئة عند غير الخليل فتقلب الثانية ياء مثلها وجمع صلاية صلائي بهمزة بعدها ياء قوله
فيهما اي في جمع شواء جمع شائية من شئت مشيئة وفي جمع جواء جمع جائية من جئت مجيئا وكلاهما من باب واحد اذ هما اجوف
مهموز اللام فلم يحتج الى قوله فيهما وليس القولان في شواء جمع شاوية من شاوت اذ لا قلب فيه عند الخليل لانه انما يقلب
خوفا من اجتماع الهمزتين قوله وقد جاء اداوى كل ما كان في واحده الف ثالثة بعدها واو وجمعته الجمع الاقصى قلبت لامه
همزة كما يقلب في جمع رسالة وقلبت الواو ياء ثم قلبت الهمزة واوا تطبيقا للجمع بالمفرد وقد قالوا هداوى في جمع هدية
تقلبوا الهمزة واوا لوقوعها بين الالفين كما في حمراوان وهو عند الاخفش قياسي وعند غيره شاذ قوله ويسكنان في
باب يغزو ويرمي مرفوعين والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا والتحريك في الرفع والجر في الفاء شاذ كالسكون في النصب
والاثبات فيهما وفي الالف الجزم انما سكن الواو في نحو يغزو وهذا مختص بالفعل لا يكون في الاسم كما ذكرنا لاستثقال
الواو المضمومة بعد الضمة اذ يجتمع الثقلاء في آخر الفعل مع ثقله فخفف الآخر وهو الضمة لان الحركة بعد الحرف وكذا يسكن
الياء المضمومة بعد الكسرة وهذا اقل ثقلا من الاول ويكون في الاسم والفعل نحو هو يرمي وجاء الرامي وانما ذكر الغازي
والرامي ليتبين ان الياء التي اصلها الواو كالاصلية وكذا تسكن الياء المكسورة بعد الكسرة لاجتماع الامثال كما في الواو

المضمومة بعد الضمة والاول اثقل وهذا يكون في الاسم نحو الرامي وفي الفعل كارمي واصله ارميي قوله والتحريك في الرفع
والجر في الياء شاذ اما الرفع فكقول الشاعر موالي ككباش العوس سحاح وقوم من العرب يجرون الواو والياء مجرى الصحيح في
الاختيار فيحركون ياء الرامي رفعا وجرا وياء يرمي رفعا وكذا واو يغزو رفعا قال كجواري يلعبن بالصحراء قوله كالسكون في
النصب اما في الواو فكقوله فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب واما في الياء فكقوله فلو ان واش باليمامة داره
وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا وقوله كان ايديهن بالقاع القرق ايدي جوار يتعاطين الورق قوله و
الاثبات فيهما اما في الواو فكقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع واما في الياء فكقوله
الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد فيقدر لاجل الضرورة الضمة في الواو والياء ليحذفها الجازم لان الجازم
لا بد له من عمل ويقدر هما في الياء اكثر واولى لان الضمة على الواو اثقل منها على الياء قوله وفي الالف في الجزم كقوله
ولا ترضاها ولا تملق ويقدر الضم في الالف بعد لانها لا تحتمل الحركة قوله ويحذف فان في نحو يغزون ويرمون
واغزن واغزن وارمن وارمن اصل يغزون يغزو وا لحقه واو الجمع فحذف الواو الاولى للساكنين واصل يرمون يرميوا لحقه
واو الجمع فحذف الواو للساكنين ثم ضمت الميم لتسلم الواو اذ هي كلمة لا تغير واصل اغزن اغزو لحقه النون المشددة فسقطت
الواو للساكنين وكذا اغزن وارمن وارمن لان الاصل ادموا وادمي ولا تقول ان الاصل دمبوا ادمي لان الفاعل على
الفعل بعد اعلاله كما تقدم قوله ونحو يد ودم واسم وابن واخ واخت ليس بقياس يعني حذف اللام في هذه الاسماء
ليس لعلة قياسية بل للتخفيف فلهذا دار الاعراب على آخر ما بقي واما اخت فليس بمحذوف اللام بل التاء بدل منها
هذا آخر باب الاعلال ونضيف اليه ما يليق به فنقول اذا اجتمع ياآن فان لم يكن الاخيرة لاما فان سكنت الاولى
ادغمت كبيع وبياع وان سكنت الثانية او تحركتا فحكم كل واحدة منهما حكمها منفردة كبييت وكما اذا بنيت من البيع مثل
باع قلت بان وان بنيت مثل هيام قلت بيان وان كانت الاخيرة لاما فان سكنت اوليهما ادغمت في الثانية
كحي وان سكنت الاخيرة سلمتا كحييت وان تحركتا فان جاز قلب الثانية الفا قلبت نحو حيوة وان لم يجز فاما ان
يلزم حركة الثانية اولا وان لزمت فان لم يجز ادغام الاولى فالثانية فالاولى قلب الثانية واوا كما في حيوان وانما
لم يجز الادغام لان فعلان من المضاعف نحو ردان لا تدغم كما يجيء في باب الادغام وانما لم يجز قلب الثانية الفا لعدم
موازنة الفعل كما مر وانما قلبت واوا لاستثقال اجتماع اليائين المتحركتين وامتناع تغيير ذلك الاستثقال بالوجه
الاخف من الادغام او قلب الثاني الفا وانما قلبت الثانية دون الاولى لان استثقال الاجتماع بها حصل وانما جاز
قلب اللام واوا مع ان الاخيرة ينبغي ان يكون حرفا خفيفا لان لزوم الالف والنون جعلها متوسطة كما قالوا عنفوان
وعنصوة كما مر وقال سيبويه القياس حييان فلم يقلب الثانية وحيوان عنده شاذ وكذا قال في فعلاء من القوة
قووان كما يجيء وكذا تقول حيوى كملى وقياس سيبويه حييى وكذا تقول في فعلان بفتحتين احيى حيوان وانما لم تدغم كما ادغمت
في رددان فقلت ردان على ما يجيء في باب الادغام لان الاعلال قبل الادغام وقياس سيبويه حيان بالادغام لانه
لا يقلب في مثله وان جاز الادغام فلك الادغام وتركه كحيي وحي وحييان وحيان والادغام اكثر كما مر اذ هو اخف

وان لم يلزم حركة الثاني نحو لن يحيي وجب تصحيحهما مظهرين واخفاء كسرة الاولى اولى وان اجتمع ثلث ياآت فاما ان يكون الاخيرة
لاما اولا فان كانت لاما فاما ان يكون الاولى مدغمة في الثانية او الثانية في الثالثة او لا يكون شيء منها مدغما في شيء فان كانت
الاولى مدغمة في الثانية فاما ان يكون ذلك في الفعل او الجاري عليه اولا فان كان في احدهما جعلت الثانية كانها لم تسبقها
ياء نحو حيي وحييت ويحيي والمحيي هو مثل عري يعري المعري المعري وانما لم يحذف الثالثة المكسور ما قبلها في الفعل
نسيا نحو يحيي مع استثقال ذلك كما حذف في معيية ابقاء على حركة العين في الفعل اذ بها يختلف اوزان الفعل ووزن
الفعل يجب مراعاته كما مر في تعليل امتناع قلب واو نحو يدعو ياء ثم اجرى الجاري على الفعل كالمحيي مجرى الفعل في ترك حذف
الياء الثالثة نسيا وان لم يكن ذلك في الفعل ولا في الجاري عليه فان جاز قلب الثالثة الفا وذلك اذا كانت المشددة
مفتوحة والاخيرة طرفا قلبت كما في اياة على وزن اوزة من اويت والاصل اويية ثم اييية ثم ايية ثم اياة وان لم يجز ذلك
وهو لامرين احدهما ان يتوسط الاخيرة مع انفتاح المشددة لمجيء حرف موضوع على اللزوم في كل موضع كالالف والنون
التي لغير المثنى فاذا كان كذا قلبت الثالثة واوا كما تقول اذا بنيت على فعلان من حيي حيوان لانه اثقل من حيوان مخففا
وعند سيبويه حييان كما مر وثانيهما ان ينضم المشددة او تنكسر فاذا كان كذا كسرت المضمومة بعدها او حذفت الثالثة
نسيا لاستثقال الياآت في الطرف مع انكسار المشددة منها نحو معيية والاصل معيبة ونحو خنبي على وزن كنهبل
من خبي والاصل خنبيي ثم خنبي وكذا تحذف الاخيرة نسيا وان جاء بعدها حرف لازم كما تقول في تصغير اشوبان على وزن
انبجان من الشي اشيوبان ثم اشيييان ثم اشييان وخالف ابو عمرو فيما وازن الفعل واوله زيادة كزيادته فلم يحذف الثالثة
نسيا فقال احي في تصغير احوى كما مر في التصغير وان كانت الثانية مدغمة في الثالثة فان كان ما قبل الاولى ساكنا لم يغير
شيء منها نحو ظبيي وقرايي في النسب ومبي على وزن برطيل من الرمي وان كان ما قبل الاولى متحركا فان كانت الاولى ثانية
الكلمة سلمت الياء نحو حيي كهجف وحيي كفعل واصله حيي بضم العين وحيي من الحيا المخففة الكلمة وان كانت ثالثها جعلت
واوا سواء كان ما قبلها مفتوحا كما اذا بنيت من الرمي مثل حصيصة تقول رموية وقد موية في النسب ولم يقلب الياء
الاولى الفا اما في النسب فلعروض الحركة واما في غير النسب فلعدم موازنته للفعل وكما اذا بنيت من الرمي على وزن حلكوك
قلت رمويي والاصل رمويي ثم رمييي ثم رميي ثم رموي او كان ما قبلها مكسورا نحو عموي فانك تفتح الكسر لتسلم
الواو وانما قلبت احدى الياآت في هذه الامثلة لاستثقال الياآت وانما لم تقلب الاخيرة كما في حيوان وان كان التغيير
بالاخير اولى لقوتها بالتشديد ولهذا لم يحذف الثالثة كما حذفت في معيية والحذف والقلب في ياء النسب بعد لكونها
علامة وان كانت الاولى رابعة الكلمة فان كانت قبل ياء النسب حذفت على الاصح كما في قاضي لاجتماع الياآت مع ثقل
الكلمة وكون الاولى اخر الكلمة اذ ياء النسب على حدة ويجوز قاضوي كما مر في النسب وان لم يكن قبل ياء النسب لم يحذف لانها
ليست اخر الكلمة بل يقلب واوا كما قلبت وهي ثالثة الكلمة تقول على وزن جعفور من الرمي رموي والاصل رمويي
قلبت الواو ياء وادغمها في الاخيرة ثم كسرت الضمة وقلبت الياء واوا وكذا اذا بنيت مثل حنفقيق من بكي قلت سكوي
وان لم يكن شيء منها مدغما في شيء فان كانت الثالثة تستحق قلبها الفا قلبت كما اذا بنى من حيي مثل احمر قلبتها الفا

نحو اجيي ثم ان ادغمت كما في افتل قلت حيي ولو لم تدغم قلبت الثانية واوا نحو احوى كما في حيوان وان لم يستحق كما بني من
حي مثل هدبد وجندل جاز لك حذف الثالثة نسيا لكون الثقل اكثر مما في معيية فتقول حيا وحيا بقلب الثالثة الفا لتحركها
طرفا وانفتاح ما قبلها وجاز لك قلب الثانية واوا كما في حيوان فسلم الثالثة لزوال اجتماع الياآت فيصير حيويا وحيويا
وكما اذا بنيت من قضي مثل جحمرش قلت قضيا بحذف الاخيرة نسيا وقلب الثانية الفا وقضوي بقلب الثالثة واوا وانما
لم يقلب الثانية واوا الا ان اخر الكلمة بالتخفيف اولى وايضا لو قلبتها ابقاها البقي اجتماع الياءين الاوليين بحالهما واما الاولى
فلم يقلب لان الثقل انما حصل من الثانية والثالثة ولم يقلب الاولى في حيي كجندل لانها لم يقلب مثلها الفا في الفعل
نحو حيي كما مر فكيف يقلب في اسم لم يوازن الفعل وان لم يكن الياء الاخيرة لاما بقيت الياآت على حالها بلا قلب ولا حذف
كما تقول في تصغير اسوار اسيير وان اجتمع اربع ياآت كما اذا بنى من حيي على وزن جحمرش قلت حييي ادغمت الاولى في الثانية
فيصيران كتاء واحدة وقلبت الثالثة واوا كما قلنا في المبني على وزن جندل فتسلم الرابعة نحو حيوي ويجوز لك حذف
الاخيرة نسيا لكونها اثقل منها في نحو معيية فتقلب الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها نحو حيا كما قلنا قبل واذا
بنيت مثل سلسبيل قلت حيوي واذا بنيت مثل قرطعب قلت حيي لم يقلب يائيه المشددتين واوا كما في حيوان لانهما
اخر الكلمة فلا تبدل احرفا اثقل مما كانت ولم يحذف كما في معيية لان حذفها حذف حرفين واحتمل اجتماعهما لان تشديدهما
قواهما واذا اجاز نحو طيي وامي على قول مع ان الاوليين آخر الكلمة اذ ياء الفعال عارضة فهذا اجوز واذا بنيت مثل قذعمل
قلت حيي ادغمت الثانية في الثالثة وحذفت الرابعة كما في معيية وهو ههنا اولى ولم يقلب المضعفة واوا
بالتضعيف قوية كالحرف الصحيح فيلغي في مثله حيي وتقول على وزن قذعملة من قضى قضيية والمازني لم يجوز من
قضي الاقضوية كما في الغب عزة جوز مع قضوية قضيية بتشديدين اكثر من تجويز اميي والذي ارى انه لا يجوز الا
قضيية بياءين مشددتين اذ الاخيرتان قويتا بالتضعيف فلم يحذفا كما حذفت الثالثة في معيية والاولتان ليستا
في آخر الكلمة حتى يحذفا ضعفهما اي اوليهما الساكن كما حذفت في اموي فاذا بنيت مثل شوى على وزن عصفور قلت شووي
ثم قلبت الواوين ياءين وادغمتهما في الياءين فصار شيي بكسر ضمة المشددة الاولى ويجوز كسر الفاء اتباعا كما في عتي وقال
سيبويه شووي قياسا على طووي وحيوي في النسب الى حي وطي وشيهي كما قيل طيي وكذا اذا بنيت من طوى على وزن
بيقور قلت طيوي ثم قلبت الواو الاولى ياء وادغمت الياء الساكنة فيها ثم قلبت الواو الثانية ياء وادغمتها في الاخيرة
ثم كسرت الياء المضمومة فتقول طيبي وعند سيبويه طيوي ايضا كالمنسوب الى حي هذا كله في الاربع ياآت اذا لم يكن
الاخيرتان للنسبة فان كانتا لها كالمنسوب الى حي وطي وعلي وقصي وتحية ومحي فقد مضى في باب النسب حكمها وقد
مضى ايضا ان ياء التصغير يحذف كما في اموي ان دخلت النسبة على التصغير واما ان دخل التصغير على النسبة فلم يحذف فيها
نحو اديبية بياءين مشددتين هذا كله حكم الياآت فاما حكم الواوات فتقول ان اجتمع واوان فان سكنت ثانيتهما
فان كانت طرفا لم يمكن ان يكون الاولى مفتوحة ولا مضمومة الا والثانية منفصلة نحو لم يروا وامر وو ذلك لانهم
لم يستثقلون الواوين بلا ادغام في اخر الكلمة الذي هو محل التخفيف فلذلك لم يبنوا مثل فووت وفووث فلابد لو كانا

باب القلب

في كلمة من انكسار الاولى لينقلب الثانية ياء نحو قويت وان كانت الاخيرة وسطا جاز اجتماعهما نحو قوول وان تحركتا فان
كان ذلك في اول الكلمة قلبت الاولى همزة كما في اواصل وان كان في الوسط فان جاز الادغام ادغمت كما اذا بنيت من القوة
على فعلان بضم العين قلت قووان عند المبرد والاولى ان لا يدغم بل يقلب الثانية ياء ويقلب ضمة ما قبلها كسرة كما مر في
هذا الباب لان الاعلال قبل الادغام وهذا قول الجرمي وان لم يجز الادغام كما بنيت على فعلان بفتح العين من القوة
قال سيبويه تقول قووان كما قال من حيي حيان والاولى ان يقال قويان لاستثقال الواوين فلما لم يجز التخفيف بالادغام
خفف بقلب احديهما واذا قلبت الياء واوا في حيوان لكراهة اجتماع الياءين فقلب الثانية ياء في قووان لكون الواو اثقل
اولى ولو بنيت على فعلان بكسر العين انقلبت الثانية ياء للكسرة لان الاعلال قبل الادغام كما تقدم وان كان ذلك في
الطرف فان انفتح الاولى لزوما قلبت الثانية الفا كما في القوى والصوى ويقوى واقوى واما في طووي منسوبا
الى طي فلعروض فتحة الاولى واما في قووي منسوبا الى قوي علما فلعروض حركة الثانية وان كانت الاولى مكسورة
او مضمومة قلبت الثانية ياء كقوي وقو على وزن عضد وفخذ من القوة وان سكنت اولى الواوين فان كانت في الوسط
سلمتا من القلب كقوول الا في نحو قوول على ما تقدم وان كانت في الطرف فان كانت الكلمة ثلاثية لم يقلب الا اذا انكسر
ما قبلها نحو قو وقو ويقول على وزن جري وان كانت الكلمة على اكثر من ثلاثة صحت المفتوح ما قبلها نحو غزو وتقلب
المكسور ما قبلها ياء وجوبا كغزي على وزن فلز والمضموم ما قبلها جوازا في المذكر المفرد نحو غزو وغزي كعتو وعتي
ووجوبا في الجمع كدلي وان اجتمع ثلاث واوات فان كانت الاخيرة لاما فاما ان يكون الاولى مدغمة في الثانية او الثانية
في الثالثة او ليس شيء منها مدغما في شيء ففي الاول تقلب الثالثة الفا ان انفتح ما قبلها كمقوى والمقوى وياء ان
انكسر كمقوي والمقوي او انضم كقو على وزن برثن من القوة وفي الثاني يقلب المشددة ياء مشددة انفتح ما قبلها كقوي
على وزن هجف او قطر او انكسر كقوي على وزن فلز او انضم كقوي على وزن قمد بكسر ذلك الضم فيجوز كسر الفاء اتباعا
كعتي وذلك كله لثقل الواوات المتحرك ما قبلها بخلاف نحو حيي فان الياء اخف وكذا اذا كانت ولي الواو
ثالثة الكلمة وتحرك ما قبلها نحو غزوي على وزن حلكوك فان سكن ما قبلها فان انفتحت الاولى سلمت الجميع نحو
غزوو على وزن قرشب او قرطعب وان انضمت او انكسرت قلبت المشددة ياء وكسرت الضمة كغزوي وغزوي كعصفور
من الغزو وان لم يكن احديهما مدغمة في الاخرى قلبت الاخيرة الفا ان انفتح ما قبلها وياء ان انكسر نحو اقووي على وزن
احمر وان ادغمت قلت اقوى وان لم يدغم قلبت الثانية ياء على قياس قويان وهو ههنا اولى فتقول اقويي
في نحو هدبد وجندل من القوة قوو وقوو ويقلب الثانية ياء لكسرة ما قبلها ولا يدغم الاولى في الثانية مع لزوم حركة الثانية
محافظة على بناء الالحاق وايضا لعدم مشابهة الفعل هذا والاولى ان لا يبنى من الاسماء المزيد فيها غير المتصلة بالفعل
ما يؤدي الى مثل هذا الثقل كما يجيء في اول باب الادغام وان اجتمعت الثلث الواوات في الوسط بقيت على حالها نحو قوود
على وزن سبوح واقوول كاعذودن والاخفش يقلب الاخيرة في اقوول ياء فينقلب الثانية ياء ايضا وسيبويه لم يبال
بذلك لتوسطها وينبغي للاخفش ان يقول في قوول قويل الا ان يعتد بخفة واو المد وانما لم يقلب الاخفش في نحو

الواو لكون الوسطى كالالف لانها بدل منها لانه لم يقلب اول واوى ووى همزة وجوبا لمثل ذلك واذا اجتمع
اربع واوات فالواجب قلب الثالثة والرابعة ياء ان كانت الثالثة مدغمة في الرابعة نحو قوى على وزن قرطعب من القوة
لانه اثقل من نحو غزو وان لم تكن مدغمة فيها قلبت الاخيرة الفا ان انفتح ما قبلها وياء ان انكسر ويبقى الثالثة بحالها
عند سيبويه نحو قوو لانه اذن كاقووال وتقول على وزن قد عمل قوو وعلى وزن اغدودن اقوودى والاخفش يقلب
يقلب الثالثة فيقول قوى كجحمرش وقوى كقد عمل واقويا كاغدودن لاستثقال الواوات فينقلب الغريبة من الطرف
ياء ولا يقلب الواو الثالثة في قوو كجحمرش الفا كما لم يقلب في واقوى كما مر والله اعلم بالصواب قوله الابدال جعل
حرف مكان غيره ويعرف بامثلة اشتقاقه كتراث واجوه وبقلة استعماله كالثعالى وبكونه فرعا والحرف زائد كضويرب
وبكونه فرعا وهو اصل كمويه وبلزوم بناء مجهول نحو هراق واصطبر وادارك الابدال في اصطلاحهم اعم من قلب الهمزة ومن
قلب الواو والياء والالف لكنه ذكر قبل قلب الهمزة في تخفيف الهمزة مشروحا وذكر قلب الواو والياء والالف في الاعلال
مبسوطا فهو يشير في هذا الباب الى كل واحد منها مجملا ويذكرها ابدال غيرها مفصلا ونعني بامثلة اشتقاقه الامثلة
التي اشتقت مما اشتق منه الكلمة التي فيها الابدال كتراث فان امثلة اشتقاقه في ورث يرث وارث موروث و
جمعها مشتق من الوراثة كما ان تراثا مشتق منها وكذا توجه ومواجه ووجيه مشتق من الوجه الذي اجوه مشتق منه فاذا كان
في جميع امثلة اشتقاقه مكان حرف واحد منه حرف اخر عرفنا ان الحرف الذي فيه بدل ما هو ثابت في مكانه في امثلة
اشتقاقه قوله وبقلة استعماله اي بقلة استعمال اللفظ الذي فيه البدل يعني اذا كان لفظان بمعنى واحد ولا فرق
بينهما الا بحرف في احدهما يمكن ان يكون بدلا من الحرف الذي في الاخر فان كان احدهما اقل استعمالا من الاخر فذلك الحرف
في ذلك الاقل استعمالا بدل من الحرف الذي في مثل ذلك الموضع من الاكثر استعمالا كما ذكرنا في اول الكتاب في معرفة
القلب في الثعالي والثعالب بمعنى واحد والاول اقل استعمالا من الثاني قوله ويكونه فرعا والحرف زائد اي بكون لفظ
فرعا للفظ كما ان المصغر فرع المكبر وفي مكان حرف في الاصل حرف في الفرع يمكن ان يكون بدلا منه كان واو ضويرب بدل
من الف ضارب او يكون من الاصل بدلا من حرف الفرع كما ان الفاء وهمزة بدلان من الواو والهاء اللذين في مويه
فانت بفرعية لفظ للفظ ومخالفة حرف احدهما الحرف الاخر لا تعرف الا ان احدهما بدل من الاخر لا ايهما بدل من الاخر
بل معرفة ذلك موقوفة على شيء اخر وهو ان ينظر في الفرع فان زال فيه موجب الابدال الذي في الاصل كما زال في مويه
علة قلب الواو الفا بانضمام ما قبلها و ... قلب الهاء همزة وهي وقوع الهاء التي هي كحرف العلة بعد الالف التي كا
لزائدة عرفنا ان حرف الفرع اصل وان عرض في الفرع علة الابدال التي لم يكن في الاصل كما عرض بضم فاء ضويرب علة
قلب الف ضارب واوا عرفنا ان حرف الفرع فرع قوله ويكونه فرعا اي بكون لفظه فرعا والحرف زائد اي الحرف الذي
هو بدل منه زائد كالف ضارب هو اصل اي الحرف المبدل منه اصل كواو مويه وهائه ولا شك في انغلاق الفاظه ههنا
قوله وبلزوم بناء مجهول اي يعرف الابدال بانك لو لم تحكم في كلمة يكون حرف فيها بدلا من الاخر لزم بناء مجهول كما انك لو
لم تحكم بان هاء هراق بدل وكذا طاء اصطبر والدال الاولى من ادارك لزم بناء هفعل وافطعل وافاعل وهي

ابنية

ابنية مجهولة ولقائل ان يمنع ذلك في افطعل وافاعل وذلك لان كل ما هو من هذين البابين افتعل وتفاعل وفاء الاول
حرف الطباق وفاء الثاني دال او تاء او ثاء او غير ذلك مما يجيء في بابه فان تاء الاول طاء وجوبا وقبل فاء الثاني حرف ما
فيه جوازا فهما بناءان معروفان لا مجهولان بل يعرف كون الحرفين في البابين بدلين بان الطاء لا يجيء في مكان تاء الافتعال
الا اذا كان قبلها حرف الطباق وهو ... اسبه للتاء في المخرج ولما قبلها من حروف الاطباق بالاطباق فقلب على الظاهر ابدال
التاء طاء لاستثقالها بعد حرف الاطباق ومناسبة الطاء لحرف الاطباق والتاء وكذا الكلام في الحرف المدغم في نحو
اذكروا اثاقل قوله وحروفه انصت يوم جد طاه زل وقول بعضهم استنجده يوم طال وهم في نقص الصاد والزاي
لثبوت صراط وزقر وفي زيادة السين وقد ورد اسمع وردا ذكر واظلم يعني بحروف الابدال التي قد تكون ابدالا من حرف
اخر فاما الحروف التي هذه الحروف بدل منها فيجيء عند التفصيل قوله وقولهم استنجده يوم طال قول صاحب المفصل
ولم يعد سيبويه في باب البدل الصاد والزاي وعدهما السيرافي في اخر الباب وعد معهما شين الكشكشة التي هي بدل من
كاف المؤنث قال يضحك مني اذ رأتني احرش ولو حرشت لكشفت عن حرش واما التي تزاد بعد كاف المؤنث نحو اكرمكش
فليست من هذا ولم يعد سيبويه السين كما عدها الزمخشري ولا وجه لترك الواو وجاء الثاء بدلا من الفاء حكى ابو علي عن يعقوب
ثروقا الدلو وفروغها وهو من التفريغ وكذا الباء في الميم حكى ابو علي عن الاصمعي ما اسبك اي ما اسمك وقد جاء الحاء
بدلا من الخاء شاذا قال ينحى منه لهبا منفوحا المغابري لا ذاكيا مقدوحا وقال رؤبة غمر الاجاري كريم السبح ابلج لم يولد
بنجم الشح وجاء الراء بدلا من اللام شاذا كقولهم في الدرع نثرة ونثلة وذلك لانهم قالوا انثل عليه درعه ولم يقولوا
انثرها فاللام اعم تصرفا فهي الاصل والفاء يكون بدلا من الثاء حكى ابو علي عن يعقوب قام زيد فم عمرو وقالوا حدث
وجدف والفاء بدل لقولهم اجداث ولم يقولوا اجداف وجاء الكاف بدلا عن القاف بقال عربي كح وقح وجاء في
الجمع اقحاح ولم يقولوا اكحاح وجاء بدلا من التاء قال يا ابن الزبير طالما عصيكا وطالما عنيتنا اليكا لنضربن بسيفنا
قفيكا ويجوز ان يكون وضع الضمير المنصوب مقام المرفوع ويكون العين في عم بدلا من الهمزة في ان وهي عنعنة تميم قال
اعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم وانما لم تعد المص هذه الاشياء لقلتها وكونها شواذا
قوله وزيادة السين قالوا السين بدل من الشين في السدة والشدة ورجل مشدوه ومسدود والشين اصل لكونها
اكثر تصرفا وقالوا في استخذ ان اصله اتخذ من التخذ فهي بدل من التاء وقيل ايضا اصلها استتخذ فاذن لا حجة فيه
ولم يتمسك الزمخشري الا باسمع كما قال المص وانما لم يعد سين نحو اسمع والذال والظاء في اذكر واظلم في حروف البدل
في هذه الاشياء ليس مقصودا ابدالها بل لما كان السين والذال والظاء مقاربة للطاء في المخرج وقصد الادغام ولم يمكن
ادغام في المتقاربين الا بجعلهما متماثلين قلبت التاء سينا وذالا وظاء لما سيجيء في باب الادغام فلما كان البدل
لاجل الادغام لم يعتد به قوله فالهمزة من حروف اللين والعين والهاء فمن اللين اعلال لازم في نحو كساء ورداء
وقائل وبائع واواصل وجائز في اجوه واورى واما نحو دائبة وشابة والعالم وبازء ... ومؤقد فشاذ وابآب بحر
اشذ وماء شاذ قوله في نحو كساء ورداء ضابطه كل واو وياء متطرفين اصليين كانتا ككساء ورداء او لا

كعلبا وبارداء فی برجم درداوی فی قضبین بعد الف زائدة فانهما تقلبان العین ثم تقلب الالف همزة کما تقدم قوله قائل و
وبائع ضابطه کل واو و یاء هی عین فاعل المعل فعله وفاعل الكائن لنسب کبائف لکونه کاسم الفاعل من ساف یسیف فانه
یقلب الواو والیاء الفا ثم یقلب الالف همزة کما تبین قبل قوله واواصل ضابطه کل واوین فی اول الکلمة لیست ثانیتهما
زائدة منقلبة عن حرف اخر نحو اواصل واوعد من وعد علی وزن جورب واوعاو علی وزن طومار فانه یقلب اولاهما
همزة قوله اجوه واو ضابطه کل واو مضمومة ضمة لازمة فی الاول کانت او فی الوسط والتی فی الاول سواء کانت
بعدها واو زائدة منقلبة عن حرف کما وری او لا کاجوه قولنا ضمة لازمة احترازا عن ضمة الاعراب فی الضمة للساکنین وعند
المازنی القلب مطرد فی الواو المتصدرة المکسورة ایضا نحو وفادة واشاح قوله نحو ادؤر ذکرنا حاله فی باب التقاء الساکنین
وکذا حال المشتق فی قوله صبرا فقد هیجت شوق المشتئق فقد حرك الشاعر الالف بعد قلبها همزة للضرورة وحکی الفراء
فی غیر الضرورة رجل مئل ای کثیر المال وقالوا لبأ الرجل بالحج وعن العجاج انه کان یهمز العالم والخاتم ولعل ذلك فرارا
من الساکنین ولکن لتقارب مخرجی الالف والهمزة وانشد قوله یا دار سلمی اسلمی ثم اسلمی فخندف هامة هذا العالم بالهمز
وذلك لان القوافی لم تاسیس لا یجوز معها الا مثل الساجم واللازم فلما قال اسلمی همز العالم لیخرج القافیة علی منهجها
واحد فی عدم التاسیس وحکی اللحیانی عنهم بأز واصل الف وبدلیل ابواز وقالوا الشئمة اصلها الیاء کما قالوا
قطع الله ادبه ای یدیه فردوا اللام وابدلوا الیاء الاولی همزة کذا قال ابن جنی ویقال فی اسنا سر الکل ای بلل قوله
مؤقد انشد ابو علی لحب المؤقدین الی مؤسی بهمز واو المؤقدین وموسی وقری بالسؤق والاعناق بهمزة قبل ذلك ان الواو لما جاورت الضمة صارت کانها مضمومة والواو المضمومة تهمز نحو نؤور وغؤور قوله اباب بحر اشد
انما کان اشد اذ لم یثبت قلب العین همزة فی موضع بخلاف قلب الواو والیاء والالف فانها تقلب همزة انشد
الاصمعی اباب بحر ضاحك هزوق الهزوق المستغرق فی الضحك قال ابن جنی اباب من أب اذا تهیأ قال وکان طوی
کشحا لیذهبا وذلك لان البحر یتهیأ للموج قال وان قلت هو بدل من العین فهو وجه لکنه غیر قوی وعن قال انه
بدل عنه فلقرب مخرجها ولذا ابدل منه العین نحو قوله اعن ترسمت من خرقاء منزلة البیت قوله وماء شاذ لکنه لازم
واصله موه قلبت الواو الفا لتحرکها وانفتاح ما قبلها ثم شبه الهاء بحرف اللین لخفائها فکانها واو او یاء واقعة
طرفا بعد الالف الزائدة فقلبت الفا ثم همزة وقالوا ایضا فی امواء لمثل هذا قال وبلدة قالصة امواؤها یستن
فی رداء الضحی افیاؤها قیل آل اصله اهل ثم أأل بقلب الهاء همزة ثم آل بقلب الهمزة الفا وذلك لانه لم یثبت
قلب الهاء الفا وثبت قلبها همزة فالحمل علی ما ثبت مثله اولی وقال الکسائی اصله اول لانهم یؤلون الی اصل
وحکی ابو عبیدة فی هل فعلت أل فعلت وقیل ان اصل الا فی التحضیض هلا قوله والالف من اختیها والهمزة
فی اختیها لازم فی نحو قال وباع ونحو یاجل ضعیف وطائی شاذ لازم ومن الهمزة فی نحو راس ومن الهاء فی آل علی رای
قوله قال وباع ضابطه کل واو و یاء تحرکتا وانفتح ما قبلهما علی الشروط المذکورة فی باب الاعلال قوله ونحو یاجل
ضعیف ای وان کان مطردا فی بعض اللغات کما ذکرنا فی باب الاعلال وضعفه لقلب الواو الساکنة المفتوح

ماقبلها الفا قوله وطائی شاذ وذلك لما ذکرنا لکنه واجب قوله فی نحو راس مطرد لکنه غیر لازم الا عند اهل الحجاز وضابطه
کل همزة ساکنة مفتوح ما قبلها وفی نحو آدم لازم ویبدل من النون والتنوین وقفا فی نحو رایت زیدا ولنسفعا قوله و
الیاء من اختیها ومن الهمزة ومن احد حرفی المضاعف والنون والعین والباء والسین والثاء فمن اختیها لازم فی نحو میقات
وغاز وادل وقیام وحیاض ومفاتیح ومفیتیح ودیم وسید وشاذ فی نحو حبلی وصیم وصبیة وبیجل ومن الهمزة نحو ذیب
ومن الیاء فی مسموع کثیر فی نحو امللت وقصیت وفی نحو اناسی واما الصفادی والثعالی والسادی والثالی فضعیف
قوله فی نحو میقات ضابطه ان یسکن الواو وقبله کسرة وضابط نحو غاز ان یتطرف الواو وقبله کسرة وضابط نحو ادل
ان یتطرف الواو المضموم ما قبلها علی الشرط المذکور وضابط نحو قیام ان یکون العین واوا مکسورا ما قبلها فی مصدر
اعل فعله وضابط نحو حیاض ان یکون العین مکسورا فی جمع قد سکن عین مفرده وقبل الواو کسرة وبعده الف وضابط
نحو دیم ان یکون الواو عینا قبلها کسرة فی جمع ما قد قلبت عینه وضابط نحو سید ان یجتمع الواو والیاء ویسکن اولهما
وضابط نحو اغزیت ان یقع الواو رابعة فصاعدا متطرفة مفتوحا ما قبلها علی الشرط المذکور قوله شاذ فی نحو حبلی وصیم
قد ذکرنا فی باب الوقف ان حبلی بالیاء یطرد عند فزاره فکان الاولی ان یقول ضعیف لا شاذ وکذا ذکرنا ان نحو صیم مطرد
وان کان ضعیفا وکذا نحو بیجل قال ابو علی هو قیاس عند قوم وان کان ضعیفا وحکم الزمخشری بشذوذه وصبیة بزنة
شاذ کما ذکرنا قوله ومن الهمزة هو واجب فی نحو ایب ومطرد غیر لازم فی نحو ذیب ویبدل الیاء مکان الواو والالف فی نحو
مسلمان ومسلمون وفی نحو قریطیس لکسر ما قبل الالف وکذا الالف التی بعد یاء التصغیر نحو حمیر قوله کثیر فی نحو املیت
وقصیت یعنی یجوز ثلاثة امثال یجتمع فیه مثلان ولا یمکن الادغام لسکون الثانی نحو امللت او ثلثة امثال
اولها مدغم فی الثانی فلا یمکن الادغام فی الثالث نحو قصصت وتقضی البازی فیکره اجتماع الامثال ولا طریق لهم
الی الادغام فیضطرون الی قلب الثانی یاء لزیادة الاستثقال وان کان ثلاثیا مجردا لم یقلب الثانی فلا یقال
فی مددت مدیت واما قولهم فلا وربك ای وربك فشاذ وابدلوا ایضا من اول حرفی التضعیف فی وزن فعال اذا
کان اسما لا مصدرا یاء نحو دیماس ودیباج ودینار وقیراط وشیراز فیمن قال دمامیس ودیابیج ودنانیر وقراریط و
شراریز وهذا الابدال قیاس اذ لا یجیء فعال غیر المصدر الا وحرف تضعیفه مبدل یاء فرقا بین الاسم والمصدر ولا
یبدل فی المصدر نحو کذب کذابا فان کان الاسم بالهاء کالصنارة والدنامة لم یبدل للامن من الالتباس واما من قال دمامیس
ودبابیج فیجوز ان یکون لم یردهما الی الاصل وان زالت الکسرة للزوم الیاء فی آحادها ویجوز ان یکون آحادها علی
وزن فعال فی الاصل من غیر ان یکون بدلا من حرف التضعیف واما قولهم شواریز بالواو فی جمع شیراز فمبنی علی ان اصله
شوراز وان لم یکن فوعال فی کلامهم ویجوز ان یکون شواریز اصلها شیاریز فابدلت الیاء واوا تشبیها للیاء بالالف
فی نحو خاتم وخواتم فیکون اصله شیراز وجاز اجلیواز واخر یواط فی مصدر اجلوز واخروط قوله اناسی یجوز ان یکون
جمع انسی فلا یکون الیاء بدلا من النون کذا قال المبرد وان یکون جمع انسان والاصل اناسین وقد یستعمل ایضا فیکون
کالظرابی فی جمع الظربان واما العین والباء والسین والثاء فکقوله ومنهل لیس له حوازق وللضفادی جمه نقانق

وقوله لها الشادبر من لحم متمرة من الثعالى ووخز من ارانبها وقوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادس وقوله يعديك يا ادرع ابى وخالى قد مر يومان وهذا الثالى وانت بالهجران لا تبالى وقد يبدل الياء من الجيم يقال شيره وشبيره فى شجره وشجيره قوله والواو من اختيها ومن الهمزة فمن اختيها لازم فى نحو ضوارب وضويرب ورحوى دعصوى وموقن وطوبى وبوطر ويقوى وشاذ ضعيف فى هذا امر مضو عليه ونهو عن المنكر وجباوة ومن الهمز فى نحو جونة وجون قوله ضوارب وضويرب ضابط الجمع الاقصى لفاعل وفاعل كحائط وخاتم او مصغرهما وانما قلبت واوا فى فواعل حملا على فويعل لان التصغير والتكسير من واد واحد وبينهما تناسب فى اشياء كما مر فى بابهما وكذا يقلب الالف واوا فى ضورب فى تضورب قوله عصوى ورحوى ضابطه الالف الثالثة او الرابعة اذا لحقها ياء النسب فانك تقلب الالف واوا سواء كانت عن واو وعن ياء المجى التاء المشددة بعدها وقد مر فى باب النسب وباب الاعلال وجه قلبه واوا ووجه عدم قلبه القاء مع تحركها وانفتاح ما قبلها قوله موقن وطوبى وبوطر ضابطه كل ياء ساكنة غير مدغمة مضموم ما قبلها بعدها حرفان او اكثر الا نحو بيضان وحكى بضيرى وقولنا حرفان او اكثر احتراز عن نحو بيض قوله ضابطه كل ياء وهى لام لفعلى اسما وكذا يقلب الياء واوا فى نحو عموى قياسا قوله امر مضو عليه اصله مضوى لانه من مضى يمضى وكذا نهو عن المنكر اصله نهوى كانه قلب الياء واوا ليكون موافقا الامو ولانهم يقولون هو امو بالمعروف نهو عن المنكر وقلبوا الواو ياء على القياس لكسرة الضمة فصار نهى فلم يطابق امو وقالوا الفتوة والندوة والاصل الفتوية والندية وشربت مشوا ومشيا وهو الدواء الذى يمشى البطن وقالوا جبيت الخراج جباية وجباوة والكل شاذ قوله ومن الهمزة وجوبا فى نحو او من جوازا فى نحو جونة وجون كما مر فى تخفيف الهمز ويجب ايضا فى نحو حمراوان على الاعرف وحمراوات وحمراوى وضعف اضوى وافعى كما مر فى باب الوقف قوله والميم من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم فى فم وحده وضعيف فى لام التعريف وهى طائية ومن النون لازم فى نحو عنبر وشنباء وضعيف فى البنام وطام الله على الخبر وفى بنات مخر وما زالت راتما ومن كثب لم يبدل الميم من الواو الا فى فم وهذا بدل لازم وقد ذكرنا فى باب الاضافة ان اصله فوه بدليل افواه وافوه وفويهه وتفوهت حذفت الهاء لخفائها ثم ابدلت الواو ميما لئلا يسقط فيبقى المعرب على حرف وقال الاخفش الميم فيه بدل من الهاء وذلك ان اصله فوه ثم قلبت فصار فوه ثم حذفت الواو وجعلت الهاء ميما واستدل على ذلك بقول الشاعر هما نفثا فى فى من فمويهما على النابح العاوى اشد رجام وعنده كقوله لا تقلوها وادلوها دلوا ان مع اليوم اخاه غدوا فى رد المحذوف للضرورة والميم والواو شفويتان والميم تناسب اللام والنون بكونهما مجهورتين وبين الشديدة والرخوة قوله وضعيف فى لام التعريف قال عليه السلام ليس من امبر امصيام فى امسفر قوله ومن النون لازم ضابطه كل نون ساكنة قبل الباء فى كلمة كعنبر او كلمتين نحو سميع بصير وذلك انه يعسر التصريح بالنون الساكنة قبل الباء لان النون يجب اخفاؤها مع غير حروف الحلق كما يجئ فى الادغام والنون الخفية ليست الا الغنة التى معتمدها الانف فقط والباء معتمدها الشفة ويتعسر اعتمادان متواليان على مخرجين لتنفر المتباعدين فطلبت حرف يقلب النون اليها متوسطة بين النون والباء واما اذا تحركت النون نحو شنب ونحوه فليست النون مجرد الغنة بل اكثر معتمدها الفم بسبب تحركها فلا جرم تقلب

ميما وضعف ابدالها من النون المتحركة كما قال رؤبة يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام ويقال طام الله على الخبر اى طانه من الطينة اى جبله قال الا تلك نفس طين فيها حياؤها ولم يمنع لطام نفسه قول بنات مخر وبنات مخر سحائب يأتين قبل الصيف بيض منتصبات فى السماء وقال ابن السكيت هو مشتق من البخار وقال ابن جنى لو قيل ان بنات مخر من المخر بمعنى الشق من قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد قال ابو عمرو الشيبانى يقال ما زلت راتما على هذا وراتبا اى مقيما فالميم بدل من الباء لانه يقال رتم مثل رتب قال ابن جنى يحتمل ان يكون الميم اصلا من الرتمة وهى خيط يشد على الاصبع ليستذكر به الحاجة وهو ايضا ضرب من الشجر قال هل ينفعنك اليوم ان همت بهم كثرة ما توصى وتعقاد الرتم وذلك انه كان الرجل منهم اذا اراد سفرا عمد الى غصنين من شجرتين يقرب احدهما من الاخر ويعقد احدهما بصاحبه فان عاد ورأى الغصنين معقودين بحالهما قال ان امرأته لم تخنه والا قال انها خائنة وقال يعقوب يقال وابناه من كثم اى كثب اى قرب ويتصرف فى كثب يقال اكثب الامر اى قرب قوله والنون من الواو واللام شاذ فى صنعانى وبهرانى وضعيف فى لعن قوله فى صنعانى وبهرانى منسوبان الى صنعاء وبهراء فعند سيبويه النون بدل من الواو لان القياس صنعاوى كما تقول فى حمراء حمراوى وهما متقاربان بما فيهما من الغنة وايضا هما بين الشديدة والرخوة وهما مجهورتان وقال المبرد بل اصل همزة فعلاء النون واستدل عليه برجوعها الى الاصل فى صنعانى وبهرانى كما ذكرنا فى باب ما لا ينصرف والاولى مذهب سيبويه اذ لا مناسبة بين الهمزة والنون قوله وضعيف فى لعن قيل النون بدل من اللام لان لعل اكثر تصرفا وقيل هما اصلان لان الحرف قليل التصرف قوله والتاء من الواو والياء والسين والباء والصاد فمن الواو والياء لازم فى نحو اتعد واتسر على الافصح وشاذ فى نحو اتلج وفى نحو طست وحده وفى الذعالت ولصت ضعيف قوله نحو اتعد واتسر اى كل واو او ياء هو فاء افتعل كما مر فى باب الاعلال قوله اتلج قال رؤبة تهدى ثم تجتمع مثل متلج كغبة فى قترة وصرحوا بالتاء فى تجاه وتكلة ويتقود من الوقار وتخمة وتهمة وتقوى وتقاة وتترى من المواترة وتوراة من الورى وهو فوعلة عند البصريين وتفعلة عند الكوفيين وكذا تولج وتوام ولحت وبنت وهنت واستوا من السنة قوله طست لانه يجمع على طسوس لا طسوت قوله وحده انما قال ذلك مع قولهم ست لان الابدال فيه لاجل الادغام وهى من تركيب السدس وقال ما قال الله بنى السعلاة عمرو بن مسعود شرار الناس غير اعفاء ولا اكيات وهو نادر قوله ذعالت قال الصفدى يدعى ذعالت سمول بيع امرئ الملح مستقبل اى ذعالب قال ابن جنى ينبغى ان تكونا لغتين قال وغير بعيد ان تبدل التاء من الباء اذ قد ابدلت من الباء وهى شريكة الباء فى الشفة هذا كلامه والاولى ان اصلها الباء لان الذعالب اكثر استعمالا وهو بمعنى الذعالب واحدها ذعلوب وهى قطع الخرق الاخلاق وقالوا فى لص لصت وجمعوه على اللصوت ايضا قال فتركن نهدا عيلا ابناؤها وبنى كنانة كاللصوت المرد وجاء بدلا من الطاء قالوا فستاط فى فسطاط قوله والهاء من الهمزة والالف والياء والتاء فمن الهمزة مسموع فى هرقت وهرحت وهياك ولهنك وهن فعلت فى طى وهذا الذى ومن الالف شاذ فى انه وحيهله وفى مه مستفهما وفى يا هناه على راى ومن الياء فى هذه ومن التاء فى باب رحمة وقفا يقال هرت الثوب اى انرته وهرحت الدابة اى ارحتها وحكى اللحيانى هردت الشئ اى اردته اريده بفتح الهاء كهرقته اهريقه وقال فهياك والامر الذى ان توسعت موارده ضاقت

عليك المصادر والهاء بدله لان ايالك اكثر وقد مضى الكلام في لهنك في الحروف المشبهة بالفعل وطى يقلب همزة ان ا
هاء وحكى قطرب هزيد منطلق في الف الاستفهام انشد الاخفش وانت صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا و
جفانا اى اذا الذي ويقال في ايا في النداء هيا وفي اما والله هما قوله انه قيل الهاء بدل من الالف في الوقف اكثر استعمالا
من الهاء وقد ذكرنا في الوقف ان الهاء للسكت كما في قه ده وكذا في جهل واما قولهم منه فالاولى كون هائها بدلا من الالف
كما في قوله قد وردت من امكنه من هاهنا ومن هنه ويجوز ان يقال حذفت الالف من ما الاستفهامية غير المجرورة كما
يحذف من المجرورة نحو فيم والام ثم يدغم بهاء السكت كما في ره وقه قوله في ياهناه قد ذكرنا الخلاف وان الهاء فيه للسكت
عند ابي زيد والاخفش والكوفيين وبدل من الواو عند البصريين لان اصله عندهم هناو ولقولهم هنوات وقيل الهاء اصل
وهو ضعيف لقلة باب سلس وقلق وهاء هذه بدل من الياء كما ذكرنا في الوقف عند بني تميم فليرجع اليه في معرفته ولا يطرد هذا
في كل ياء فلا يقال في الذي الذه قوله ومن التاء في دحمه وقفا مضى في الوقف قوله واللام من النون والضاد في اصيلال
قليل وفي الطجع رديّ اصل اصيلال اصيلان وهو ان كان جمع اصيل كرغيف ورغفان وهو الظاهر فهو شاذ من وجهين احدهما
ابدال اللام من النون والثاني تصغير جمع الكثرة على لفظه وان كان اصيلان واحدا كرمان وقربان مع انه لم يستعمل
فشذوذه من جهة واحدة وهي قلب النون لاما قال الاخفش لو سميت به لم ينصرف لان النون كالثابتة يدل على ذلك ثبات
الالف في التصغير كما في سكيران وكذا هراق اذا سميت به غير منصرف لان الهمزة في حكم الثبات قوله الطجع من قوله لما رأى ان لا
دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع قوله والطاء من التاء لازم في اصطبر وشاذ في فحصط قوله في اصطبر يعني اذا
كان فاء افتعل احد الحروف المطبقة المستعلية وهي الصاد والضاد والطاء والظاء وذلك لان التاء مهموسة لا اطباق
فيها وهذه الحروف مجهورة مطبقة فاختاروا حرفا مستعليا من مخرج التاء وهو الطاء فجعلوه مكان التاء لانه مناسب
التاء في المخرج والصاد والضاد والظاء في الاطباق قوله وشذ في فحصط هذه لغة بني تميم وليست بالكثيرة اعني جعل
الضمير طاء اذا كان لام الكلمة صادا او ضادا وكذا بعد الطاء والظاء نحو فحصط برجلي وحصط عنه اي حدت
واحط وحفط وانما قل ذلك لان تاء الضمير كلمة تامة فلا تغير وايضا هو كلمة برأسها فكان القياس ان لا تؤثر حروف الاطباق
فيها وفي قلبه فلكونه على حرف واحد كالجزء مما قبله بدليل تسكين ما قبله فهو مثل تاء افتعل قوله والدال من التاء لازم
في نحو ازدجر وادكر وشاذ في نحو فزد واجدمعو واجدت ودولج اذا كان فاء افتعل احد ثلاثة احرف الزاي والدال
والذال قلبت تاء الافتعال دالا وادغمت الدال والذال فيها نحو اداان وادكر كما يجيء وقد يجوز ان لا يدغم الذال نحو
اذدكر والقلب ليس للادغام لبين ما نحن فيه كما ذكرنا في اول هذا الباب والحروف الثلاثة مجهورة والتاء مهموسة فقلب
التاء دالا لان الدال مناسبة للذال والزاي في الجهر وللتاء في المخرج فتوسط بين التاء وبينهما وانما ادغمت الدال في الدال
الدال دون الزاي لقرب مخرجها من مخرج الدال وبعد مخرج الزاي منهما قوله وادكر قلب التاء دالا بعد الذال المعجمة لازم
وبعد القلب الادغام اكثر من تركه فان ادغمت فاما ان تقلب الاولى الى الثانية او بالعكس كما يجيء في باب الادغام قوله وشاذ
في فزد حاله كحال فحصط وقد ذكرناه وكذا اشذ قلبه بعد الدال نحو جدد في جدت وقد شذ قلب تاء الافتعال بعد الجيم

لان

لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج يأتيك بج اقمر نهات ينزى وفرتج

لان الجيم وان كانت مجهورة والتاء مهموسة الا انها اقرب الى التاء من الزاي والذال فيسهل النطق بالتاء بعد الجيم ويصعب بعد
الزاي والذال قال فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا ولا يقاس على المسموع منه فلا يقال اجدذا و
اجدنح والدولج الكناس من الولوج قلبت الواو تاء ثم قلبت التاء دالا وذلك لان التولج اكثر استعمالا من دولج وقلبت
التاء دالا في ازدجر واجدمع لتناسب الصوت كما في صوبق بخلاف دولج قوله والجيم من الياء المشددة في الوقف في نحو فقيمج
وهو شاذ ومن غير المشددة في نحو لاهم ان كنت قبلت حجتج اشد ومن الياء المفتوحة في نحو قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا
اشد الجيم والياء اختان في الجهر الا ان الجيم شديدة فاذا شددت الياء صارت قريبة غاية القرب منها وهما من وسط
اللسان والجيم ابين في الوقف من الياء فطلب البيان في الوقف اذ عنده يخفى الحرف الموقوف عليه ولهذا يقال افعي
بالياء فجعلوها الواو وقد يقلب الياء المشددة لا للوقف جيما قال كان في اذنابهن الشول من عبس الصيف قرون الاجل
وقد جاء في المخففة في الوقف لكنه اقل من المشددة وذلك ايضا لبيان الياء في الوقف وقد جاء من الياء المخففة في غير
الوقف قال حتى اذا ما امسجت وامسجا اي امسيت وامسى فلما ابدلت الياء جيما لم تنقلب الفا ولم تسقط للساكنين
كالياء في امست وامسى في قوله في الياء المخففة اشذ لانه على ان ذلك في المشددة شاذ وانما كان في المخففة اقل
لان الجيم انسب بالياء المشددة كما قلنا وانما كان في نحو امسجت لان الاصل ان يبدل في الوقف لبيان الياء والياء في
مثله لين موقوف عليه قوله والصاد من السين التي بعدها غين او خاء او قاف او طاء جوازا نحو اصبغ وصلخ ومس صقر
وصراط اعلم ان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموس مستفل فكرهوا الخروج منه الى هذه الحروف لثقله فابدلوا
من السين صادا لانها توافق السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء فتجانس الصوت بعد القلب
وهذا العمل شبيه بالامالة في تقريب الصوت بعضه من بعض فان تأخرت السين من هذه الحروف لم يسغ فيها من
الابدال ما ساغ وهي متقدمة لانها اذا تأخرت كان المتكلم منحدرا بالصوت من عال ولا يثقل ذلك ثقل التصعد من
منخفض فلا تقول في قست قصت وهذه الحروف تجوز القلب متصلة بالسين كانت كصقر او منفصلة بحرف نحو
صلخ او بحرفين او ثلاثة نحو صملق وصراط ومصاليق وهذا القلب قياس لكنه غير واجب لا يجوز قلب السين في مثلها
زايا خالصة الا فيما سمع نحو الزراط وذلك لان الطاء تشابه الدال قوله والزاي من السين والصاد الواقعتين قبل الدال
ساكنتين نحو يزدل وهذا فزدي انه السين حرف مهموس والدال مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه ولا
سيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة بعد الحرف وهي جزء حرف لين حائل بين الحرفين فقربوا السين من الدال بان
قلبوها زايا لان الزاي من مخرج السين ومثلها في الصفير ويوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان ولا يجوز ان تشرب
السين صوت الزاي كما يفعل ذلك في الصاد نحو يصدر لان في الصاد اطباقا فضاعوا المثلا يذهب الاطباق بالقلب
ليست السين كذلك ويجوز في الصاد الساكنة الواقعة قبل الدال قلبها زايا صريحة واشرابها صوت الزاي اما الابدال
فلان الصاد مطبقة مهموسة رخوة وقد جاورت الدال بلا حائل من حركة وغيرها والدال مجهورة شديدة غير مطبقة
ولم يبدلوا الدال كما في تاء افتعل نحو اصطبر لانها ليست بزائدة كالتاء فيكون اولى بالتغيير فغيروا الاولى لضعفها

بالسكون بان قربوها من الدال بان قلبوها زايا خالصة فتناسبت الاصوات لان الزاى من مخرج الصاد واختها في الصفير وهي تناسب الدال في الجهر وعدم الاطباق ومن ضارع اى يجئ بالصاد نحو الزاى ولم يقلبها زايا خالصة فللمحافظة على فضيلة الاطباق كما ذكرنا قوله فزدى انه قول حاتم الطائي لما وقع في اسر قوم فغزى رجالهم وبقي مع النسوة فامرنه بالفصد فنحر وقال هكذا فزدى انه وانه تاكيد للياء **قوله** وقد ضورع بالصاد الزاى في نحو صدر وضورع بها متحركة ايضا نحو صدق وصدر والبيان اكثر فيها ونحو من زقر كلبة واحدة واشدق بالمضارعة قليل قوله ضورع بالصاد الزاى اى جعل الصاد مضارعا للزاى بان يجئ بالصاد نحو الزاى فقولك ضارع كان يتعدى الى المشابه بكسر الباء بحرف الجر قوله دونها اى دون السين اى لم يشم السين صوت الزاى بل قلبت زايا ... لما ذكرنا من انه لا اطباق فيه حتى يحافظ عليه قوله وضورع بها اى بالصاد الزاى متحركة ايضا اى اذا تحركت الصاد وبعدها دال اشم الصاد صوت الزاى ولا يجوز قلبها زايا صريحة لوقوع الحركة حائلة بينها وايضا فان الحرف يقوى بالحركة فلم يقلب فلم يبق الا المضارعة للمجاورة والاشمام فيها اقل منه في الساكنة اذ هي محمولة على الساكنة التي انما غيرت لضعفها بالسكون فان فصل بينهما اكثر من حركة كالحرف والحرفين لم يتم المضارعة بل يقتصر على ما سمع من العرب كلفظ الصاد والمصادر والصراط لان الطاء كالدال قوله والبيان اكثر فيها اى في السين الساكنة الواقعة قبلها سكنت الدال او تحركت ولو درج منها لكان المعنى من المضارعة والقلب ويعني بالبيان الاتيان بالصاد والسين صريحين بلا قلب ولا اشراب صوت في الصاد الساكنة قبل الدال البيان اكثر ثم المضارعة ثم قلبها زايا قوله ومن زقر كلبة اى قبيلة كلب يقلب السين الواقعة قبل القاف زايا كما يقلبها غيرهم صادا وذلك لانه لما تباين السين والقاف لكون السين مهموسة والقاف مجهورة ابدلوها زايا للمناسبة الزاى للسين في المخرج والصفير وللقاف في الجهر قوله واجدر واشدق يعني اشراب الجيم والشين المعجمتين الواقعتين قبل الدال صوت الزاى قليل وهذا خلاف ما قاله سيبويه فانه قال في اشراب مثل هذا الشين صوت الزاى ان البيان اكثر واعرف وهذا عربي كثير وانما يضارع بالشين الزاى اذا كانت ساكنة قبل الدال لانها تشابه الصاد والسين اللذين يقلبان الى الزاى وذلك بكونهما مهموسين نحوه مثلهما واذا اجريت فيها السين الصوت رايت ذلك بين طرف لسانك وعلى الثنيتين موضع الصاد والسين ثم ان الجيم حملت على الشين وان لم يكن في الجيم من مشابهة الصاد والسين مثل ما بينهما وبين الشين وذلك لان الجيم من مخرج الشين فعمل بها ما عمل بالشين ولا يجوز ان يجعل الشين والجيم زايا خالصة كالصاد والسين لانهما ليستا من مخرجهما **قوله** الادغام ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل ويكون في المثلين والمتقاربين المثلان واجب عند سكون الاول الا في الهمزتين الا في نحو السال والدات والا في الالف لتعذره الا في نحو قوول للالتباس وفي نووى وريا على المختار اذا خففت وفي نحو قالوا وما وفي يوم وعند تحركهما في كلمة ولا لبس نحو رد يرد الا في نحو حيى فانه جائز والا في نحو اقتتل وتستر وتتباعد وستيا فينقل حركته ان كان قبله ساكن غير لين نحو يرد وسكون الوقف كالحركة ونحو مكنني ويمكنني ومناسككم وما سلككم من باب كلمتين وممتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف وعند سكون الثاني لغير الوقف نحو ظللت ورسول الحسن وبهم تدغم في نحو ردد ولم يردد وعند الالحاق واللبس لزنة اخرى نحو قردد وسرد وعند ساكن صحيح قبلهما في

كلمتين نحو قرم مالك وحمل قول القراء على الاخفاء وجائز فيما سوى ذلك قوله الادغام ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك يعني ان المتحرك يكون بعد الساكن والا فليس بد من الفصل اى فك احد الحرفين من الاخر لان الحركة بعد الحرف قوله من غير فصل اى فك احترز عن نحو يحيا فانك تاتي بياء ساكنة فياء متحركة وهما من مخرج واحد وليس بادغام لانك تفك احديهما عن الاخرى وانما الادغام وصل حرف ساكن بحرف مثله متحرك بلا سكتة على الاول بحيث يعتمد بهما على المخرج اعتمادة واحدة قوية ولا يحترز به عن الحرف الفاصل او الحركة الفاصلة بين المثلين لخروجه بقوله ساكن فمتحرك والادغام في اللغة ادخال الشيء في الشيء يقال ادغمت اللجام في فم الدابة اى ادخلته في فيه وليس ادغام الحرف ادخاله فيه على الحقيقة بل هو ايصاله به من غير ان يفك بينهما قوله في المتماثلين والمتقاربين لا يمكن ادغام المتقاربين الا بعد جعلهما متماثلين لان الادغام اخراج الحرفين من مخرج واحد دفعة واحدة باعتماد تام ولا يمكن اخراج المتقاربين من مخرج واحد لان لكل حرف مخرجا على حدة والذى ادى منه ليس الادغام الاتيان بحرفين بل هو الاتيان بحرف واحد مع اعتماد على مخرجه قوي سواء كان ذلك الحرف متحركا نحو يمد زيدا وساكنا نحو يمد وقفا فعلى هذا ليس قوله ساكن فمتحرك ايضا بوجه لانه يجوز تسكين المدغم فيه اتفاقا اما لانه يجوز في الوقف الجمع بين الساكنين عند من قال هما حرفان واما لانه حرف واحد على ما اخترنا وان كان كالحرفين الساكنين اولهما من حيث الاعتماد التام وقوله ساكن فمتحرك وقوله من غير فصل كالمتناقضين لانه لا يمكن مجئ حرفين احدهما عقيب الاخر الا مع الفك بينهما وان لم ينفك بينهما فليس احدهما عقيب الاخر قوله المثلان واجب عند سكون الاول جعل الادغام ثلثة اقسام واجبا وممتنعا وجائزا فذكر الواجب والممتنع وما بقي فجائز فالواجب من قوله واجب الى قوله من باب كلمتين والممتنع من قوله وممتنع الى قوله على الاخفاء قوله عند سكون الاول يجب الادغام اذا سكن اول المثلين كانا في كلمة كالشد والمد او في كلمتين متصلتين نحو اسمع علما قوله الا في الهمزتين ليس الاطلاق بوجه بل الوجه ان يقال ان الهمز الساكن الذي بعده همز متحرك اما ان يكونا في كلمة او في كلمتين فان كانا في كلمة ادغم الاول اذا كانا في صيغة موضوعة على التضعيف كما ذكرنا في تخفيف الهمز وفي غير ذلك لا يدغم نحو قراى على وزن قمطر وان كانا في كلمتين نحو اقرا اية واقرا اباك وليقرا ابوك فعند اكثر العرب على ما ذهب اليه يونس والخليل يجب تخفيف الهمزة فلا يلتقي همزتان وزعموا ان ابن ابي اسحق كان يحقق الهمزتين وناس معه قال سيبويه وهي رديئة قال فيجب الادغام في قول هؤلاء مع سكون الاول ويجوز ذلك اذا تحركتا نحو قرا ابوك قال السيرافي توهم بعض القراء ان سيبويه انكر ادغام الهمز وليس الامر على ما توهموا بل انما انكره على مذهب من يخفف الهمزة كما هو المختار عنده وقد بين سيبويه ذلك بقوله ويجب الادغام في قول هؤلاء يعني على تلك اللغة الرديئة قوله الداث اسم واد اورده الصغاني فخفف الهمز على وزن كلام وسلام قوله والا في الالف لما قال واجب عند سكون الاول ولم يقل مع تحرك الثاني اوهم ان الالف يدغم في مثله لانه قد يلتقي الفان وذلك اذا وقفت على نحو السماء والشاء بالاسكان كما مر في تخفيف الهمز فانك تجمع فيه بين الفين ولا يجوز الادغام لان الادغام اتصال الحرف الساكن بالمتحرك كما مر والالف لا يكون متحركا والحق انه لم يحتج الى هذا الاستثناء لانه ذكر في حد الادغام

ثم اذا كون ذلك الادغام الواجب عند الضرورة كقوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا يريد ضننوا اي بخلوا وقد غلطوا وعاره اشتدت جودته وصنيب البلد اذا كثر صبابه وذلك لسان اهل بكر كالتقدير في ادكل . (نظام)

انه الاتيان بحرفين ساكن فمتحرك والالف لا يكون متحركا فلا بد من ان يكون الواو والياء مدتين او لا فان لم يكونا مدتين وجب ادغام اولهما في الثاني في كلمة كانا كقول وسير او في كلمتين نحو تولوا واستغنى الله واخشى ياسرا وان كانا مدتين فاما ان يكون اصلهما حرفا آخر قلب اليهما او لا فان لم يكن فان كانا في كلمة وجب الادغام سواء كان اصل الثاني حرفا آخر كمقرو وبري وعلي او لا كمغزو ومرمي وانما وجب الادغام في الاول اعني مقرو وبري وعلي وان لم يكن القلب في الثاني واجبا لان الغرض من قلب الثاني الى الاول فيه مثله طلب التخفيف بالادغام فلو لم يدغموا لكان نقضا للغرض ووجب الادغام في الثاني اعني مقرو ومرمي لان مدة الواو والياء الاولين لم يثبت في اللفظ قط فلم يكن ادغامهما مزيلا عنهما شيئا وجب لهما بل لم يقع لكلمتان في اول الوضع الا مع ادغام الواو والياء في مثلهما وان كانا في كلمتين نحو قالوا وما وفي يوم وظلموا واقدا واظلي ياسرا لم يجز الادغام لانه يثبت للواو والياء اذن في الكلمتين مد وادغامهما فيما عرض انضمامه اليهما من الواو والياء في اول الكلمتين مزيل للفضيلة المد التي ثبتت لهما قبل انضمام الكلمة الثانية الى الاولى وان كان اصل الواو والياء حرفا آخر قلب الى الواو والياء فان كان القلب لاجل الادغام وجب الادغام نحو مرمي واصله مرموي ثم مرمي لئلا يبطل الغرض من القلب وان لم يكن القلب لاجل الادغام فان كان لازما نظر فان كانت الكلمة التي فيها المثلان وزنا قياسيا يلتبس بسبب الادغام بوزن آخر قياسي لم يدغم نحو قوول فانه فعل ما لم يسم فاعله قياسيا ولو ادغم الواو فيه في الواو لالتبس بفعل الذي هو فعل ما لم يسم فاعله قياسا الفعل وان لم يلزم الالتباس بوزن قياسي بوزن قياسي ادغم نحو اينة على وزن افعلة من الاين واول على وزن ابلم من الاول وذلك لان القلب لما كان لازما صار الواو والياء كالاصليين والالتباس في مثله وان وقع في بعض الصور لا يبالى به لان الوزن ليس بقياسي فيستمر اللبس وان لم يكن القلب لازما نحو رييا وتووي فالاصل الاظهار لان الواو والياء عارضان غير لازمين كما في سير وسوي فهما كالهمزتين والهمزة لا يدغم في الواو والياء ما دام همزة واجاز بعضهم الادغام نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين وعليه قولهم ريا وريه في رؤيا ورؤية وعند سيبويه والخليل ان سوير وتوول لم يدغما لكون الواوين عارضين وتوول المطاول وهو انهما لم يدغما لخوف الالتباس لان العارض اذا كان لازما فهو كالاصلي ومن ثم يدغم اينة واول مع عروض الواو والياء قوله وعند تحركهما عطف على قوله عند سكون الاول اي يجب الادغام اذا تحرك المثلان في كلمة اعلم انهم يستثقلون التضعيف غاية الاستثقال اذ على اللسان كلفة شديدة في الرجوع الى المخرج بعد انتقاله عنه ولهذا من الثقل لم يصوغوا من الاسماء ولا الافعال رباعيا او خماسيا فيه حرفان اصليان متماثلان متصلان لثقل البناءين وثقل التقاء المثلين ولا سيما مع اصالتهما فلا ترى رباعيا من الاسماء والافعال ولا خماسيا من الاسماء وفيه حرفان كذلك الا واحدهما زائد اما للالحاق او لغيره كما مر في ذكر الزيادة ولم يبنوا ثلاثيا فاؤه وعينه متماثلان الا نادرا نحو ددن وببر بل انما ضعفوا حيث يمكنهم الادغام وذلك تماثل العين واللام اذ الفاء لو ادغم في العين وجب اسكانه ولا يبتدأ بالساكن وليس في الاسماء التي لا توازن الافعال ذو زيادة في اوله او وسطه مثلان متحركان اذ لا موجب مثله للادغام لان الادغام انما يكون في الاسم مع تحرك الحرفين اذا شابه الفعل

المثلين

الثقيل وزنا كما يجيء والا بقي المتماثلان بلا ادغام فيصير الكلمة ثقيلة بترك ادغام المثلين ويكون مزيدا فيها فلم يبن من الاسماء المزيد فيها غير الموازنة للفعل ما يؤدي الى مثل هذا الثقل بل يجيء فيما زيد فيه من الافعال والاسماء الموازنة لها في اوله او وسطه مثلان مقترنان وذلك لكثرة التصرف في الفعل قياسا فربما اتفق فيه بسببه مثل ذلك فنقول لا يخ مثله من ان يكون من ذي زيادة الثلاثي او من ذي زيادة الرباعي فمن ذي زيادة الثلاثي باب ان يتفق في اولهما مثلان متحركان نحو تترس وتتارك وباب يتفق في وسطه نحو اقتتل ومن ذي زيادة الرباعي باب يتفق في اوله ذلك نحو تتدحرج فاما ذو زيادة الرباعي فلا يخفف بالادغام اذ لو ادغمت لاحتجت الى همزة الوصل فيؤدي الى الثقل عند القصد الى التخفيف بل الاولى ابقاؤهما ويجوز حذف احدهما كما يجيء واما ذو زيادة الثلاثي فان كان المثلان في اوله فاما ان يكون ماضيا كتترس وتتارك او مضارعا كتنزل وتتثاقل فالاولى في الماضي الاظهار ويجوز الادغام مع اجتلاب همزة الوصل في الابتداء وكذا اذا كان فاء تفعل وتفاعل مقاربا للتاء في المخرج نحو تطهر وتثاقل على ما يجيء فاذا ادغمت في الماضي ادغمت في المضارع والامر والمصدر واسم الفاعل والمفعول وكل اسم او فعل هو منه متصرف فانه نحو اترس وتترس ومترس واتارك ومتارك واطهر ويطهر واثاقل ويثاقل ومطهر ومثاقل وان كان مضارعا جاز الاظهار والحذف في الادغام نحو تتنزل وتنزل واذا ادغم لم يجتلب له همزة الوصل كما في الماضي لثقل المضارع بخلاف الماضي بل لا يدغم الا في الدرج ليكتفى بحركة ما قبله نحو قال تنزل وان كان المثلان في وسط ذي زيادة الثلاثي فلك الاظهار والادغام نحو اقتتل وقتل كما يجيء هذا وانما جاز الادغام في مصادر الابواب المذكورة وان لم يوازن الفعل لشدة مشابهتها لافعالها كما ذكرنا في تعليل قلب نحو اقامة واستقامة هذا حكم اجتماع المثلين في اول الكلمة وفي وسطها واما ان كان المثلان في آخر الكلمة وهو الكثير الشايع في كلامهم ومما يجيء في الثلاثي وفي المزيد فيه في الاسماء وفي الافعال فهو على ثلاثة اقسام اما ان يتحركا او يسكن اولهما او يسكن ثانيهما فان تحركا فان كان اولهما مدغما فيه امتنع الادغام نحو ردد ولانه لو ادغم الثاني في الثالث فلا بد من نقل حركته الى الاول فيبقى ردد ولا يجوز اذ التغيير اذن لا يخرجه الى حال اخف من الاول وكذا ان كان التضعيف للالحاق امتنع الادغام في الاسم كان كقردد او في الفعل كجلبب لان الغرض من الالحاق الوزن فلا تكسر ذلك الوزن بالادغام واما سقوط الالف في نحو ارطى فانه غير لازم بل هو للتنوين العارض الذي يزول باللام او الاضافة وان لم يكن التضعيف احد المذكورين فان كان الاول حرف علة نحو حيي وقوي فقد مضى حكمه وان لم يكن فاما ان يكون في الفعل او في الاسم فان كان في الفعل وجب الادغام لكونه في الفعل الثقيل وفي الآخر الذي هو محل التغيير وقد شذ نحو قوله مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا وهو ضرورة وان كان في الاسم فاما ان يكون في ثلاثي مجرد من الزيادة او في ثلاثي مزيد فيه ولا يدغم في القسمين الا اذا شابهما الفعل لما ذكرنا في باب الاعلال من ثقل الفعل فالتخفيف به اليق فالثلاثي المجرد انما يدغم اذا وازن الفعل نحو رجل صب قال الخليل هو فعل بكسر العين لان صببت صبابة فانا صب كقنعت قناعة فانا قنيع وكذا طب وطبيب وشن رجل ضعف والوجه ضعف لم يثبت مثل ندس من ردد فلت ردد وكان القياس ان يدغم ما هو

ما هو على فعل كثير وقصص وعدد لموازنته الفعل لكنه لما كان الادغام لمشابهة الفعل الثقيل وكان مثل هذا الاسم
في غاية الخفة لكونه مفتوح الفاء والعين الا ترى الى تخفيفهم نحو كبد وعضد دون جمل تركوا الادغام فيه وايضا لو ادغم فعل
مع خفته لالتبس بفعل ساكن العين فيكثر الالتباس بخلاف فعل وفعل بكسر العين وضمها فانهما قليلان في المضاعف
فلم يكثر بهما الالتباس القليل وانما اطرد قلب العين في فعل نحو دار وباب وناب ونار ولم يجز فيه الادغام مع ان الخفة
حاصلة قبل القلب كما هي حاصلة قبل الادغام لان القلب لا يوجب التباس فعل بفعل اذ بالالف يعرف انه كان متحرك العين
لا ساكنها بخلاف الادغام وقد جاء لاجل الخفة كثير من المعتل على فعل غير فعل نحو قود وميل وغيب وصيد وخونة
وحوكة ولم يدغم نحو سرر وسرد وقدد وكذا ردد على وزن ابل من رد لعدم موازنة الفعل واما قولهم عميه وعم
فمخفف كما يخفف غير المضاعف نحو عنق ورسل وبون في جمع بوان والقياس بون ككيان وعين فاذا اتصل بآخر
الاسم الثلاثي الموازن للفعل حرف لازم كالف التانيث والالف والنون لم يمنع ذلك من الادغام كما منع من الاعلال
في نحو الطيران والحيدى لان ثقل اظهار المثلين اكثر من ثقل ترك قلب الواو والياء الفا فصار الحرف اللازم مع لزومه
كالعدم فنقول من رد على فعلان رددان كثيرة وعلى فعلان وفعلان بكسر العين وضمها ردان بالادغام وعلى فعلان
بفتحتين وفعلان بكسرتين رددان ورددان وعلى فعلان بضم الفاء وفتح العين رددان كله بالاظهار وكذا الاسم
الثلاثي المزيد فيه يدغم ايضا اذا وازن الفعل نحو مستعد ومستعد ومرد وهو على وزن يفعل ومدق وهو على
وزن انصر وواد وهو كيضرب ولا يشترط في الادغام مع الموازنة المخالفة بحركة او حرف في الاول للبين في الفعل كما
اشترط ذلك في الاعلال فيدغم نحو ادق واشد وان لم يخالف الفعل ولا يعل نحو اقول واطول في ذلك لما ذكرنا من ان
ثقل اظهار التضعيف اكثر من ثقل ترك الاعلال وقوله تعالى لو يجيء من ظلل فاظلل شاذ ضرورة وان كان الساكن
هو الاول فقد مر حكمه وان كان الساكن هو الثاني فهو على ضربين احدهما ان يحذف الحركة لموجب ولا يجوز ان يحرك بحركة
اخرى ما دام ذلك الموجب باقيا وذلك هو الفعل اذا اتصل به تاء الضمير او نونه نحو رددت ورددنا ورددن ويرددن
واردد ن والثاني ان يحذف الحركة لموجب ثم قد يعرض ضرورة تحرك الحرف لاجلها بغير الحركة المحذوفة مع وجود ذلك
الموجب وذلك في الفعل المجزوم والموقوف نحو لم يردد واردد فانه حذف منه الحركة الاعرابية ثم انه قد يحرك ثاني
المثلين فيهما لالتقاء الساكنين نحو اردد القوم ولم يردد القوم فالقسم الاول اعني رددت ورددنا واردد ن المشهور
فيه اثبات الحرفين بلا ادغام وجاء في لغة بكر بن وائل وغيرهم الادغام ايضا نحو ردن ويردن بفتح الثاني وهو شاذ
قليل وبعضهم يزيد الفا بعد الادغام نحو ردات ورددات ليبقى ما قبل هذه الضمائر ساكنا كما في غير نحو ضربت وضربن
وجاء في لغة نحو سليم قليلا وربما استعمله غيرهم حذف العين ايضا في مثله وذلك لكراهتهم اجتماع المثلين فحذفوا
ما حقه الادغام اعني اول المثلين لما تعذر الادغام فان كان ما قبل الاول ساكنا اوجبوا نقل حركة الاول اليه
نحو احسن ويحسن ومنه قوله تعالى وقرن في بيوتكن على احد الوجوه وان كان ما قبل الاول متحركا جاز حذف حركة الاول ونقلها
الى ما قبله ان كانت كسرة او ضمة فقالوا ظلت بفتح الفاء وكسرها وكذا في لببت لبت ولبت بفتح الفاء وضمها

وذلك

وذلك لبيان وزن الفعل كما بينا في ضمة قلت وكسرة بعت وهذا الحذف عندهم في الماضي اكثر منه في المضارع والامر وقد
جاء الحذف في مثله والحرفان في كلمتين اذا كان الثاني لام التعريف نحو علماء اي على الماء واما قولهم علرض فقياس لانه نقل حركة
الهمزة الى لام التعريف ثم اعتد بالحركة المنقولة فادغم لام على فيها وكذا قولهم في جلا الامر وسل الا فانه جلمر وسلفانه قد
اعتد بحركة اللام من حيث الادغام وترك الاعتداد بها من حيث حذف الف على وجلا وجاء الحذف في المتقاربين في كلمتين
اذا كان الثاني لام التعريف نحو بلعنبر وبلحارث وبلعب ليس بقياس والقسم الثاني اعني نحو رد ولم يرد لغة اهل الحجاز فيه ترك
الادغام واجاز غيرهم الادغام ايضا لان اصل الحرف الثاني الحركة وهي وان انتفت بالعارض اعني الجزم والوقف لكن لا يمتنع
دخول الحركة الاخرى عليه اعني الحركة لالتقاء الساكنين فجوز الادغام فيما لم يعرض فيه تلك الحركة ايضا نحو رد زيد ولم
يرد زيدا فاذا ادغم حرك الثاني بما ذكرناه في باب التقاء الساكنين وقد جاء في باب التنزيل ايضا ذلك قال تعالى لا تضار
والدة وان سكن الحرف المدغم فيه للوقف فبقاء الادغام فيه اكثر واشهر لعروض السكون وعدم لزومه اذ قد ثبت تلك الحركة
المحذوفة فيه بعينها وذلك في الوصل فيكون جمعا بين الساكنين وهو مغتفر في الوقف وقد يجوز حذف احد المثلين
ايضا نحو هو يفر وقفا بالتشديد والتخفيف هذه احكام اجتماع المثلين في كلمة واحدة فان كان ما قبل اول المثلين فيما
قصد الادغام فيه ساكنا سواء تحرك المثلان كيرد او سكن ثانيهما كلم يردد فان كان الساكن حرف مد اي الالف والواو
والياء الساكنين اللذين ما قبلهما من الحركة من جنسهما وجب حذف الحركة نحو ماد وتمود الثوب وكذا ياء التصغير اذ هو
لازم السكون فلا يحتمل الحركة نحو اصيم ومديق وجاز التقاء الساكنين في جميع ذلك كله لانه على حده كما مر في بابه
وان كان الساكن غير ذلك نقل حركة اول المثلين اليه سواء كان حرف لين كاوزة واود وابل او لا نحو مستعد ومستعد
هذا وان كان المثلان في كلمتين فان كان اولهما ساكنا فقط وليس بمد وجب الادغام كما ذكر سواء كان همزا نحو اقرا آية
اذا لم يخفف او غير همز نحو قل لزيد وان كان ثاني المثلين ساكنا فقط وجب تبيينهما الا فيما اذا كان الثاني لام التعريف فقط
فانه قد جاء في الشذوذ حذف اولهما ايضا كما مر نحو علماء وذلك لكثرة لام التعريف في كلامهم فطلب التخفيف بالحذف
لما تعذر الادغام وكذا جاء الحذف في بعض المتقاربين نحو بلحارث وبلعنبر وقال سيبويه وكذا يفعلون بكل قبيلة تظهر
فيها لام التعريف فلا يحذفون في بني النجار لادغام اللام في نون النجار وان كانا متحركين فان كان ما قبل اول المثلين
متحركا نحو مكنني ويمكنني وطبع على قلوبهم او كان ساكنا هو حرف مد نحو قال لهم وعمود داود وتظلمونني وتظلمينني
او لين غير مد نحو ثوب بكر وجيب بكر جاز الادغام وان كان ذلك في الهمزة ايضا نحو رداء ابيك وقرا ابوك فيمن يحقق
الهمزتين وان كان الساكن حرفا صحيحا لم يجز الادغام واما ما نسب الى ابي عمرو من الادغام نحو خذ العفو وامر وشهر رمضان
فليس بادغام حقيقي بل هو اخفاء اول المثلين اخفاء يشبه الادغام فيجوز باطلاق اسم الادغام على الاخفاء لما كان
قريبا منه والدليل على انه اخفاء لا ادغام انه روي عنه الاشمام او الروم في نحو شهر رمضان والخلد جزاء اجراء للوصل مجرى
الوقف والروم هو الاتيان ببعض الحركة وتحريك الحرف المدغم محال فلك في كل مثلين في كلمتين قبلهما حرف صحيح اخفاء
الاول منهما واعلم ان احسن ما يكون الادغام فيما جاز ذلك فيه الادغام من كلمتين ان يتوالى خمسة احرف فصاعدا متحركة

مع المثلين المتحركين نحو جعل لك وذهب بمالك ونحو نزع عمرو ونزع عليط والاظهار فيما قبل اول المثلين فيه حرف مد
احسن من الاظهار فيما قبل المثلين فيه حرف متحرك والاظهار في الواو والياء اللتين ليستا بمد نحو ثوب بكر وجيب بكر واحسن
منه في الالف والياء المدتين لان المد يقوم مقام الحركة وانما جاز الادغام في نحو ثوب بكر وجيب بكر ولم يجز في نحو العفو
وامر لان الواو والياء الساكنين فيهما مد على الجملة وان لم يكن حركة ما قبلهما من جنسهما الا ان مدهما اقل من مدهما
اذا كان حركة ما قبلهما من جنسهما ولوجود المد فيهما مطر بمد ودش نحو سوءة وشيء كالمد نحو سيء والسوء وانما لم يجز نقل
حركة اول المثلين في كلمتين الى الساكن قبله للادغام في نحو العفو وامر وجاز ذلك في كلمة واحدة نحو مدق ومستعد
واود وابل لان اجتماع المثلين لازم اذا كانا في كلمة فجاز لذلك اللازم الثقيل تغيير بنية الكلمة واما اذا كانا في كلمتين
فانه لا يجوز تغيير بنية الكلمة لشيء عارض غير لازم قوله مكني ويمكني من باب كلمتين يعني يجوز فيه ادغام الكلمة وتركه لانه
من باب كلمتين وان كان الثاني كجزء الكلمة قوله الا في الهمزتين قد ذكرنا ان الادغام فيهما واجب عند من يحقق الهمزتين
قوله في نحو السال قد مضى شرحه في باب تخفيف الهمزة قوله في تووي ورييا يعني اذا كانت الاولى منقلبة من الهمزة
على سبيل الجواز لا الوجوب قوله في نحو قالوا وما وبغي اذا كان الاول مدا وهما في كلمتين قوله ولا الحاق احتراز
عن نحو قردد وجلبب قوله ولا لبس احتراز عن نحو طلل وسرر قوله نحو حيي اي فيما المثلان فيه ياءان ولا علة لقلب ثانيهما
الفا وحركته لازمة قوله في نحو اقتتل اي فيما المثلان فيه في الوسط قوله تنزل وتباعد اي فيما المثلان فيه في الاول
قوله فنقل حركته اي اذا كانا في كلمة قوله غير لين احتراز عن نحو راد وتمود واصيم وليس له هذا الاطلاق بل الواجب ان
يقول غير مد ولا ياء تصغير لان نحو اود وابل نقل فيه الحركة الى الساكن مع انه حرف لين قوله وسكون الوقف لا يريد
بالوقف البنائي في نحو رد تامر ابل الوقف في نحو جاءني زيد بالاسكان دون الروم والاشمام قوله في الهمز على الاكثر
قد ذكرنا انه لا يمتنع عند اهل التحقيق بل الادغام واجب عند سكون الاول وجائز عند تحركهما في كلمتين نحو قرأ
ابوك قوله يدغم نحو رد ولم يرد اي يدغم اذا كان الثاني ساكنا للجزم او لكون الكلمة مبنية على السكون قوله وعند
الالحاق عطف على قوله في الهمز اي يمتنع عند الالحاق قوله في كلمتين لان ذلك لا يمتنع في كلمة نحو اصيم ومديق قوله و
جائز فيما سوى ذلك اي سوى الواجب والممتنع وذلك اذا تحركتا في كلمتين وليس ما قبل الاولى ساكن صحيح نحو طبع على نحو
ذلك فيه الادغام وتركه قوله المتقاربان يعني بهما ما يتقاربان في المخرج او في صفة يقوم مقامه ومخارج الحروف
ستة عشر تقريبا والا فلكل مخرج فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق وللعين والحاء وسطه وللغين والخاء ادناه وللقاف
اقصى اللسان وما فوقه من الحنك وللكاف منهما ما يليهما وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك
وللضاد اول احدى حافتيه وما يليهما من الاضراس وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك وللراء
منهما ما يليهما وللنون منهما ما يليهما وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاي والسين طرف
اللسان والثنايا وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا
العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين قوله او في صفة يقوم مقامه يعني بها نحو الشدة والرخاوة والجهر والهمس

والاطباق

والاطباق والاستعلاء وغير ذلك مما يذكره بعد قوله والا فلكل مخرج لان الصوت الساذج الذي هو محل الحروف والحروف
هيئة عارضة له غير مخالف بعضه بعضا في الحقيقة بل انما تختلف بالجهارة واللين والغلظ والرقة ولا اثر لمثلها في اختلاف
الحروف لان الحرف الواحد قد يكون مجهورا وخفيا فاذا كان ساذج الصوت الذي هو محل الحرف ليس بانواع مختلفة فلولا
اختلاف اوضاع آلة الحروف واعني بالآلة مواضع تكونها في اللسان والحلق والسن والنطع والشفة وهي المسماة بالمخارج
لم تختلف الحروف اذ لا شيء هناك يمكن اختلاف الحروف بسببه الا مادتها وآلتها ويمكن ان يقال ان اختلافها قد يحصل
مع اتحاد المخرج بسبب اختلاف وضع الآلة من شدة الاعتماد وسهولته وغير ذلك فلا يلزم ان يكون لكل حرف
مخرج قوله فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق وللعين والحاء وسطه وللغين والخاء ادناه اي ادناه الى الفم وهو
راس الحلق هذا ترتيب سيبويه ابتداء من حروف المعجم بما يكون من اقصى الحلق ويتدرج الى ان ختم بما مخرجه الشفة والظاهر
من ترتيبه ان الهاء في اقصى الحلق اوضع من الهمزة والالف ارفع من الهاء ومذهب الاخفش ان الالف مع الهاء لا قبلها
ولا خلفها قال ابن جني لو كانا من مخرج لكان ينقلب الالف هاء لا همزة اذا حركتها ولمانع ان يمنع من انقلاب الالف همزة
بالتحريك والحاء في وسط الحلق اوضع من العين والخاء في ادنى الحلق اعلى من الخاء وكان الخليل يقول الالف اللينة والواو
والياء والهمزة هوائية اي انها من هواء الفم لا يقع على مدرجة من مدارج الحلق ولا مدارج اللهاة ولا مدارج اللسان قال
اقصى الحروف كلها في الحلق العين وارفع منها الحاء وارفع منها الخاء وبعدها هاء ثم بعدهما الى الفم الغين والخاء ارفع
من الغين قوله وللكاف منهما اي من اقصى اللسان وما فوقه ما يليهما اي ما يقرب منهما الى خارج الفم قوله وللجيم والشين
والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك الجيم اقرب الى اصل اللسان وبعده الى خارج الفم الشين وبعده الى خارجه
الياء قال سيبويه بين وسط اللسان وبين وسط الحنك الاعلى مخرج الجيم والشين والياء قوله وللضاد اول احدى
حافتيه الحافة الجانب للسان حافتان من اصله الى راسه كحافتي الوادي ويريد باول الحافة ما يلي اصل اللسان
وباخر الحافة ما يلي راسه قوله وما يليهما من الاضراس اعلم ان الاسنان اثنتان وثلثون سنا ست عشرة في الفك
الاعلى ومثلها في الفك الاسفل فمنها الثنايا وهي اربع من قدام ثنتان من فوق ومثلها من اسفل ثم الرباعيات
وهي اربع ايضا رباعيتان من فوق يمنة ويسرة ومثلهما من اسفل وخلفهما الانياب الاربع نابان من فوق يمنة و
يسرة ومثلهما من اسفل وخلف الانياب الضواحك الاضراس وهي ستة عشر ثمان من فوق اربع يمنة واربع يسرة
ومثلها من اسفل ومن الناس من ينبت له خلف الاضراس النواجذ وهي اربع من كل جانب ثنتان فوق واثنتان
اسفل فيصير بها ثلثين سنا فانت تخرج الضاد من اقصى احدى حافتي اللسان الى قريب من راس اللسان ومنتهاه اول
مخرج اللام هذا الذي ذكرناه مخرج الضاد من اللسان وموضعها من الاسنان نفس الاضراس العليا فيكون مخرجها
بين الاضراس وبين اقصى احدى حافتي اللسان واكثر ما يخرج من الجانب الايمن على ما يؤذن به كلام سيبويه وصرح به
السيرافي ويقال للضاد طويل لانه من اقصى الحافة الى ادنى الحافة اي اول مخرج اللام فاستغرق اكثر الحافة قوله
وللام ما دون طرفه اللسان يريد بما دون طرفه ما يقرب راس اللسان من جانب ظهره الى منتهاه الى راس اللسان

قوله وما فوق ذلك اى ما فوق دون طرف اللسان الى رأسه وهو من الحنك ما فوق الثنية وعبارة سيبويه من بين ادنى حافة اللسان الى منتهى طرفه وبين ما يليها من الحنك الاعلى مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية و الضاحك وصل الى الضاحك واللام ابتداء على ما قال سيبويه من الضاحك الى الثنية لان الضاد يخرج من بين الاضراس وحافة اللسان واللام يخرج من فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية لا من نفس الاسنان وحافة اللسان وجميع علماء هذا الفن على ما ذكر سيبويه المصنف فهم كما ترى وليس بصواب قوله والراء منهما اى ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك قوله ما يليهما اى ما يقرب الموضعين الى جانب ظهر اللسان فالنون اقرب الى رأس اللسان من الراء وقال سيبويه مخرج النون بين طرف اللسان الى رأسه بين فويق الثنايا ومخرج الراء هو مخرج النون غير انه ادخل في ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام اى الراء مائل الى اللام قوله وللضاد والزاي والسين طرف اللسان والثنايا كذا قال ابن جني والزمخشري يعنون انها تخرج من بين رأس اللسان والثنايا من غير ان يتصل طرف اللسان بالثنايا اتصالا باصولها لاخراج الطاء والتاء والدال بل يحاذيها ويسامتها وعبارة سيبويه مما بين طرف اللسان وطرف الثنايا مخرج الزاي والسين والصاد على ما قال المخرج هذه الحروف هو مخرج النون قوله طرف اللسان وطرف الثنايا اى دون الثنايا العليا وقال الخليل العين والحاء والهاء والغين والخاء حلقية لان مبدأها من الحلق والقاف والكاف لهويتان اذ هما من اللهاة والجيم والشين والضاد شجرية لان مبدأها من شجر الفم اى مفرجه والصاد والزاي والسين اسلية واسلة اللسان مستدق طرفه والطاء والدال والتاء نطعية لان مبدأها من نطع الغار الاعلى والظاء والذال والثاء لثوية والراء واللام والنون ذلقية وذلق كل شيء تحديد طرفه والفاء والباء والميم شفوية و شفهية والواو والياء والالف والهمزة هوائية اذ هي من الهواء لا يتعلق بها شيء وخالف الفراء سيبويه في موضعين احدهما انه جعل مخرج الياء والواو واحدا والاخر انه جعل الفاء والميم بين الشفتين واحسن الاقوال ما ذكره سيبويه وعليه العلماء بعده قوله ومخرج المتفرع واضح والفصيح ثمانية همزة بين بين ثلثة والنون الخفية نحو عنك و الف الامالة ولام التفخيم والصاد كالزاي والشين كالجيم واما الصاد كالسين والطاء كالتاء والفاء كالباء والضاد الضعيفة والكاف كالجيم فمستهجنة واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق يعني بالمتفرع حرفا يتفرع عن هذه الحروف المذكورة قبل باشرابها صوتا من غيرها فهمزة بين بين ثلاثة ذكرنا في تخفيف الهمزة ما بين الهمزة والالف وما بينها وبين الواو وما بينها وبين الياء قوله النون الخفية قيل ان الرواية عن سيبويه الخفيفة قال السيرافي يجب ان يقال الخفية لان التفسير يدل عليه اذ هي نون ساكنة غير ظاهرة مخرجها من الخيشوم فقط وانما يجيء قبل الحروف الخمسة عشر التي يذكر عند ذكر احوال النون قال السيرافي ولو تكلف متكلف اخراجها من الفم مع هذه الخمسة عشر لامكن بعلاج وعسر قوله والف الامالة التي يسميها سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت قال لها بشر مثل عالم ومنطق وجيم الحواشي لاحراء ولا نذر قوله ولام التفخيم يعني اللام التي تلي الصاد او الضاد او الطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة او فتحة

ولم يذكر

ولم يذكر المصنف الف التفخيم وذكرها سيبويه في الحروف المستحسنة وهي الالف التي ينحى بها نحو الواو كالصلوة والزكوة والحيوة وهي لغة اهل الحجاز وزعموا ان كتبهم لهذه الكلمات بالواو على هذه اللغة قوله الصاد كالزاي قد ذكرنا في نحو يصدق ومصدر قوله والشين كالجيم ذكرها سيبويه في الحروف المستحسنة وذكر الجيم التي كالشين في المستهجنة وكلتاهما شيء واحد لكنه انما استحسن الشين المشربة صوت الجيم لانه انما يفعل ذلك بها اذا كانت الشين ساكنة قبل الدال والدال مجهورة شديدة والشين مهموسة رخوة ينافي جوهر الدال ولا سيما اذا كانت ساكنة لان الحركة تخرج الحرف عن جوهره فتشرب الشين صوت الجيم التي هي مجهورة شديدة كالدال لتناسب الصوت ولاجرم يستحسن وانما استهجن الجيم التي كالشين لانها تفعل ذلك بها اذا سكنت وبعدها دال او تاء نحو اجتمعوا واجدر والبين بين الجيم والدال ولا بينها وبين التاء تباين بل هما شديدتان لكن الطبع ربما يميل لاجتماع الشديدتين الى السلاسة واللين فيشرب الجيم ما يقاربها في المخرج وهو الشين فالفرار من المتباينين مستحسن والفرار من المثلين مستهجن فصار الحرف الواحد مستحسنا في موضع ومستهجنا في موضع اخر بحسب موقعه قوله اما الصاد كالسين فربما يبدلها بعضهم من السين لكونهما من مخرج واحد والطاء التي كالتاء يكون في كلام عجم اهل الشرق كثيرا لان الطاء في اصل لغتهم معدوم فاذا نطقوا بها تكلفوا ما ليس في لغتهم فنطقوا بشيء بين الطاء والتاء قوله الفاء كالباء قال السيرافي هي كثيرة في لغة العجم وهي على ضربين احدهما لفظ الباء اغلب عليه من الفاء والاخر لفظ الفاء اغلب عليه من الباء وقد جعلا حرفين من حروفهم سوى الباء والفاء المخلصين قال واظن ان العرب انما اخذوا ذلك من العجم لمخالطتهم اياهم قوله الضاد الضعيفة قال السيرافي انها لغة قوم ليس في لغتهم ضاد فاذا احتاجوا الى التكلم بها في العربية اعتاصت عليهم فربما اخرجوها ظاء لاخراجهم اياها من طرف اللسان واطراف الثنايا وربما تكلفوا اخراجها من مخرج الضاد فلم يتأت لهم فخرجت بين الضاد والظاء وفي حاشية كتاب ابن مبرمان الضاد الضعيفة كما يقال في اثرد له اضرد له يقربون الثاء من الضاد وقال سيبويه تتكلف الضاد الضعيفة من الجانب الايمن قال السيرافي لان الجانب الايمن قد اعتاد الضاد الصحيحة والاخراج الضعيفة من مواضع اعتاد الصحيحة اصعب من اخراجها من موضع لم يعتد الصحيحة قوله والكاف كالجيم نحو جافر في كافر وكذا الجيم التي كالكاف يقولون في جمل كمل وفي رجل ركل وهي فاشية في اهل البحرين وهما جميعا شيء واحد الا ان اصل احدهما الجيم واصل الاخر الكاف كما ذكرنا في الجيم كالشين والشين كالجيم الا ان الشين كالجيم مستحسنة واصله مستهجن والكاف كالجيم وعكسه مستهجنا قوله لا يتحقق فيه نظر وكان نظن ان مرادهم بالجيم كالشين حرف اخر غير الشين كالجيم وكذا اظن ان مرادهم بالجيم كالكاف غير مرادهم بالكاف كالجيم وهو وهم ومن المتفرعة القاف بين القاف والكاف قال السيرافي هو مثل الكاف التي كالجيم والجيم التي كالكاف ومنها ايضا الجيم التي كالزاي والشين التي كالزاي على ما ذكرنا في اجدر واشدق ومنها ايضا الياء كالواو في قيل وبيع بالاشمام والواو كالياء في مذعور وابن بور كما ذكرنا في باب الامالة قوله ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر جرى النفس مع تحركه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه والمهمو

وكر نفعت النفس بالحركة بنفسه .

تنفيها مع اللسان فتدرى رباعا او خماسيا ... منها فقط ... حروف من نفس ايدي ... المسجد للذاهب بالمرة ... ذلك الزهرة لشدة ...
... انا ... سمعته ... لانه ... الصمت ... حروف .

الهاوى — اى ذو الهواء كالالف والواو . (نظام)

بخلافها وشد تمنو ولكك وخالف بعضهم فجعل الضاد والظاء والذال والزاى والعين والغين والياء من المهموسة
والكاف والتاء من المجهورة ورأى ان الشدة تؤكد الجهر والشديدة ما ينحصر جرى صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجرى و
يجمعها اجدك قطبت والرخوة بخلافها وما بينهما ما لا يتم له الانحصار ولا الجرى ويجمعها لم يروعنا ومثلث بالج والظر
والخل والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها والمستعلية
ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي المطبقة والخاء والغين والقاف والانخفاض بخلافه وحروف الذلاقة ما لا ينفك
رباعي او خماسي عن شيء منها ويجمعها مر بنفل والمصمتة بخلافها لانه صمت عنها في بناء رباعي او خماسي بها وحروف
القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف ويجمعها قد طبج وحروف الصفير ما يصفر بها وهي الصاد والزاى
والسين واللينة حروف اللين والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف به والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوى الالف لاتساع هوى
الصوت به والمهموس التاء لخفائها انما سميت الحروف المذكورة مجهورة لانه لابد في بيانها واخراجها من جهر بها ولا
يتهيأ النطق بها الا كذلك كالقاف والعين بخلاف المهموس فانه يتهيأ لك ان تنطق به ويسمع منك خفيا كما يمكنك
ان تجهر به والجهر رفع الصوت والهمس اخفاؤه وانما يكون مجهورا لانك تشبع الاعتماد في موضعه فمن اشباع الاعتماد
يحصل ارتفاع الصوت ومن ضعف الاعتماد يحصل الهمس والاخفاء فاذا اشبعت الاعتماد فان جرى الصوت كما في الضاد
والظاء والزاى والعين والغين والياء فهي مجهورة رخوة وان اشبعته ولم يجر الصوت كالقاف والجيم والطاء والدال
مجهورة شديدة قيل والمجهورة يخرج صوتها من الصدر والمهموسة يخرج اصواتها من مخارجها في الفم وذلك مما يرخى الصوت
فيخرج الصوت من الفم ضعيفا ثم ان اردت الجهر بها واسماعها اتبعت صوتها بصوت من الصدر ليفهم ويمتحن المجهورة بان
تكررها مفتوحة او مضمومة او مكسورة دفعت صوتك بها او اخفيته سواء اشبعت الحركات حتى يتولد الحروف نحو
قاقاقا وقوقوقو وقيقيقي او لم تشبعها نحو ققق فانك ترى الصوت يجرى ولا ينقطع ولا يجرى النفس الا بعد انقضاء
الاعتماد وسكون الصوت واما مع الصوت فلا يجرى ذلك لان النفس الخارج من الصدر وهو مركب الصوت يحتبس اذا اشتد
اعتماد الناطق على مخرج الحرف اذ الاعتماد على موضع من الحلق والفم يحبس النفس وان لم يكن هناك صوت وانما يجرى
النفس اذا ضعف الاعتماد وانما كررت الحرف في الامتحان لانك لو نطقت بواحد من المجهورة غير مكرر فعقيب فراغك
منه يجرى النفس بلا فصل فيظن ان النفس انما خرج مع المجهورة لا بعده فاذا تكرر وطال زمان الحرف ولم يخرج
مع تلك الحروف المكررة نفس عرفت ان النطق بالحروف هو الحابس للنفس وانما حركت الحروف لان التكرير من دون
الحركة محال وانما جاز اشباع الحركات لان الواو والالف والياء ايضا مجهورة فلا يجرى مع صوتها النفس واما مع
المهموسة فانك اذا كررتها مع اشباع الحركة او بدونها فان جوهرها لضعف الاعتماد على مخارجها لا يحبس النفس
فيخرج النفس ويجرى الصوت بها نحو ككك فالقاف والكاف قريبا المخرج ورأيت كيف كان احدهما مجهورا والآخر
مهموسا وقس على القاف والكاف سائر المجهورة والمهموسة فنقول جميع حروف الهجاء على ضربين مهموسة وهي
حروف ستشحثك خصفه بالهاء في خصفه للوقف ومعنى الكلام ستشحذ عليك اى يتكدى والشحاذ والشحاث

المنكرى

وقوله الشديدة

على اللسان

المنكرى وخصفه اسم امرأة وما بقى من الحروف مجهورة وهي قولك ظل قور بض اذ غزا جند مطيع ثم ينقسم جميع حروف التهجى
قسمة مستانفة ثلثة اقسام شديدة ورخوة وما بينهما والحروف الشديدة اجدك قطبت ويعني بالشديدة ما اذا اسكنته
ونطقت به لم يجر الصوت والرخوة ما يجرى الصوت عند النطق بها والفرق بين الشديدة والمجهورة ان الشديدة لا يجرى
الصوت عند النطق بها بل انك تسمع به في آن ثم ينقطع والمجهورة لا اعتبار فيها بعدم جرى الصوت بل الاعتبار فيها بعدم جرى
النفس عند التصويت بها وبعضهم اخرج من المجهورة اى من حروف ظل قور السبعة الاحرف التي من الرخوة اى الضاد
والظاء والذال والزاى والعين والغين والياء فيبقى منها الحروف الشديدة اى اجدك قطبت واربعة احرف مما
بين الشديدة والرخوة اى من حروف لم يروعنا وهي اللام والميم والواو والنون فيكون مجموع المجهورة عنده اثنى عشر
وهي حروف ولن اجدك قطبت وهذا القائل ظن ان الرخاوة تنافي الجهر وليس بشيء لان الرخاوة ان يجرى الصوت
بالحرف عند اسكانه كالسين والجهر رفع الصوت بالحرف سواء جرى الصوت او لم يجر وعلامته عدم جرى النفس وانما اعتبر في
امتحان الشديدة والرخوة اسكان الحروف لانك لو حركتها والحركات ابعاض الواو والالف والياء وفيها رخاوة ما
لجرت الحركات لشدة اتصالها بالحروف الشديدة الى شيء من الرخاوة فلم يتبين شدتها اما ما ينحصر جرى صوته عند
اسكانه في مخرجه متعلق بينحصر اى ينحصر في مخرجه عند اسكانه وانما جعل حروف لم يروعنا بين الشديدة والرخوة
لان الشديدة هي التي ينحصر الصوت في مواضعها عند الوقف وهذه الاحرف الثمانية ينحصر الصوت في مواضعها عند
الوقف لكن يعرض لها اعراض توجب خروج الصوت من غير مواضعها اما العين فينحصر الصوت عند مخرجه لكن لقربه من الحاء
التي هي مهموسة ينسل صوته شيئا قليلا فكانك وقفت على الحاء واما اللام فمخرجها اعني طرف اللسان يتجافى عن
موضعه من الحنك عند النطق به فلا يجرى منه صوت لكنه لما لم يسد طريق الصوت بالكلية كالدال والتاء بل انحرف
طرف اللسان عند النطق به خرج الصوت عند النطق به من مستدق اللسان فويق مخرجه واما الميم والنون فان الصوت
لا يخرج من موضعهما من الفم لكن لما كان لهما مخرجان في الفم وفي الخيشوم جرى به الصوت من الانف دون الفم لانك
لو امسكت انفك لم يجر الصوت بهما واما الراء فلم يجر الصوت في ابتداء النطق به لكنه جرى شيئا لانحرافه وميله
الى اللام كما قلنا في العين المائلة الى الحاء وايضا الراء مكرر فاذا تكرر جرى الصوت معه في اثناء التكرر وكذلك الواو والياء
والالف لا يجرى الصوت معها كثيرا لكن لما كان مخارجها تتسع لهواء الصوت اشد من اتساع غيرها من المجهورة كان الصوت
معها يكثر فيجرى منه شيء واتساع مخرج الالف لهواء صوته اكثر من اتساع مخرج الواو والياء لهواء صوتهما فلذلك
سمى الهاوى اى ذات الهواء كالناشب والنابل وانما كان الاتساع للالف اكثر لانك تضم شفتيك للواو فيتضيق المخرج
وترفع لسانك قبل الحنك للياء واما الالف فلا تعمل له شيئا من هذا بل تفرغ المخرج فاوسعهن مخرجا الالف ثم الياء
ثم الواو وهذه الحروف اخفى الحروف لاتساع مخارجها واخفاهن الالف لان سعة مخرجها اكثر قوله المطبقة ما
ينطبق معه الحنك لانك ترفع اللسان اليه فيصير الحنك كالطبق على اللسان فيكون الحروف التي تخرج بينهما مطبقا
عليها قوله على مخرجه ليس بمطرد لان مخرج الضاد حافة اللسان وحافة اللسان ينطبق على الاضراس كما ذكرنا وباقي

(نظام)

اللسان ينطبق عليها الحنك قال سيبويه لولا الاطباق في الصاد لكان سينا وفي الظاء كان ذالا وفي الطاء كان دالا و
لخرجت الضاد من الكلام لانه ليس شيء من الحروف من موضعها غيرها قوله والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح ما بين اللسان والحنك
عند النطق بها والمستعلية ما يرتفع بسببها اللسان وهي المطبقة والخاء والغين المعجمتان والقاف لانه يرتفع اللسان بهذه
الثلاثة ايضا لكن لا الى حد انطباق الحنك عليها والمنخفضة ما ينخفض معه اللسان ولا يرتفع وهي كل ما عدا المستعلية قوله
حروف الذلاقة الذلاقة الفصاحة والخفة في الكلام وهذه الحروف اخف الحروف ولا ينفك رباعي ولا خماسي من حرف منها
الا شاذا كالعسجد والدهدقة والزهزقة والعسطوس وذلك لان الرباعي والخماسي ثقيلان فلم يخليا من حرف سهل على
اللسان خفيف قوله المصمتة ضد حروف الذلاقة والشيء المصمت هو الذي لا جوف له فيكون ثقيلا سميت بذلك لثقلها على
اللسان بخلاف حروف الذلاقة وقيل انما سميت بذلك لانها اصمتت عن ان يبنى منها وحدها رباعي او خماسي فالاولى ان
لانها ضد حروف الذلاقة في المعنى فتضادتها في الاسم انسب قوله وحروف القلقلة انما سميت حروف القلقلة لانه
يصحبها ضغط اللسان في مخرجها في الوقف مع شدة الصوت المتصعد من الصدر وهذا الضغط التام يمنع خروج ذلك
الصوت فاذا اردت بيانها للمخاطب احتجت الى قلقلة اللسان وتحريكه عن موضعه حتى يخرج صوتها فيسمع وبعض العرب
اشد صوتا كانهم الذين يرومون الحركة في الوقف وبعض الحروف اذا وقفت عليها خرج معها مثل النفخة ولم تضغط ضغط
الاول وهي الظاء والذال والضاد والزاي فان الضاد تجد المنفذ بين الاضراس والظاء والذال والزاي تجد منفذا من
بين الثنايا واما الحروف المهموسة فكلها يقف عليها مع نفخ لانهن يجرين مع النفس وبعض العرب اشد نفخا كانهم الذين
يرومون الحركة في الوقف وبعض الحروف لا يصحبها في الوقف لا صوت كما في القلقلة ولا نفخ كما في المهموسة ولا شبه نفخ كما في
الاربعة وهو اللام والنون والميم والعين والغين والهمزة اما عدم الصوت فلانه لم يتصعد من الصدر صوت يحتاج الى
اخراجه وايضا لم يحصل ضغط تام واما عدم النفخ فلان اللام والنون لا يجدان منفذا كما وجدت الحروف الاربعة بين الاسنان
وذلك لانهما ارتفعتا عن الثنايا وكذلك الميم لانك تضم الشفتين بها واما العين والغين والهمزة فانك لو اردت النفخ من مواضعهن
لم يمكن ولا يكون شيء من النفخ والصوت في الوصل نحو اذهب بذلك وخذهما واحسبها وذلك لاتصال الحرف الثاني به فلا يبقى
لا صوت ولا نفخ قوله فتطبح الطبح ضرب اليد على مجوف وانما سمي اللام منحرفا لان اللسان ينحرف عند النطق به ومخرجه من اللسان
لا يتجافى عن موضعه من الحنك وليس يخرج الصوت من ذلك المخرج بل يتجافى ناحيتا مستدق اللسان ولا يعترضان
الصوت بل يخليان طريقه ويخرج الصوت من تينك الناحيتين وانما سمي الراء مكررا لان طرف اللسان اذا تكلم به كانه يعثر
بقوم فيعثر للتكرير الذي فيه ولذلك كانت حركته كحركتين كما تبين في باب الامالة ومعنى الهاوي ذو الهواء كما ذكرنا وانما
سمي التاء مهتوتا لان الهت سرد الكلام على سرعة فهو حرف خفيف لا يصعب التكلم به على سرعة قوله ومتى قصد ادغام
احد المتقاربين فلا بد من القلب والقياس قلب الاول الا لعارض في نحو اذبحوذا او اذبحاذه وفي جملة من باب الافتعال
لنحوه ولكثرة تغيرها ومحو في معهم ضعيف وستا اصله سدس شاذ لازم شرع في بيان ادغام المتقاربين بعضها في بعض
وقدم مقدمة يعرف بها كيفية ادغامها ثم ذكر مقدمة اخرى يعرف بها ما لم يجز ادغامه منها في مقاربه وهي قوله ولا تدغم

منها في كلمة الى قوله فالهاء في الحاء انما كان القياس قلب الاول الى الثاني دون العكس لان الادغام تغيير الحرف الاول باتصاله
الى الثاني وجعله معه كحرف واحد فلما كان لا بد للاول من التغيير بعد صيرورة المتقاربين مثلين ابتدأت بتغييره بقلبه
قوله الا لعارض اعلم انه قد يعرض ما يمنع من القياس المذكور وهو شيئان احدهما كون الاول اخف من الثاني وهو انما
في حرفين حلقيين اولهما اعلى من الثاني وذلك اذا قصد ادغام الحاء اما في العين او في الهاء فقط ولا يدغم حلقي اخر في ادخل منه
كما يجيء وانما ادغمت الحاء في احد الحرفين مع ان الحروف قل فيها الادغام كما يجيء لثقلها فلهذا قل المضاعف منها كما يجيء
فلم يدغم بعضها في بعض في كلمتين ايضا في الاغلب لئلا يكون شبه مضاعف مصوغ منها وانما ادغمت الحاء في احدهما لشدة
مقاربة الحاء لهما وانما قلب الثاني الى الاول في نحو اذبح عتودا واذبح هذه مع ان القياس العكس لان انزلها في الحلق
اثقلها فاثقلها الهمزة ثم الهاء ثم العين ثم الغين ثم الحاء ثم الخاء فالحاء اخف من العين والهاء والمقصود من الادغام
التخفيف فلو قلب الاولى التي هي اخف الى الثانية التي هي اثقل لما حصل الادغام بثقل الحرف المقلوب اليه فكانه
لم يدغم شيء في شيء واما في الواو والياء في نحو سيد واصله سيود فذلك لثقل الواو كما مر في باب الاعلال وثانيهما
كون الحرف الاول ذا فضيلة ليست في الثاني فيبقى عليها بترك قلبه الى الثاني ولا يدغم في مثل هذا كما يجيء الا ان يكون
الثاني زائدا فلا يبالي بقلبه وتغييره على خلاف القياس نحو اسمع وازان ومعنى قوله لنحوه ولكثرة تغيرها اي لكون
الاول اخف من الثاني ولكثرة تغير التاء لغير الادغام كما في اضطرب واصطبر قوله ومحو في معهم ضعيف كان القياس الادغام
اي قلب الاول الى الثاني ان يقال مهم بقلب العين هاء وقياس العارض وهو كون الثاني اي الهاء ادخل في الحلق واثقل
ان يقلب الثاني الى الاول فيقال معم فاستثقل كلاهما ولهذا كان تضعيف الهاء نحو قه وكه السكران والعين نحو
دع وكع قليلا جدا واستثقل ايضا ترك الادغام لان كل واحدة منهما مستثقلة لنزولها في الحلق فكيف بهما مجتمعين
مع تنافرهما اذ العين مجهورة والهاء مهموسة فطلبوا حرفا مناسبا لهما اخف منهما وهو الحاء اما كونه اخف فلانه
اعلى منهما في الحلق ولذلك كثر نحو دح وبح ودح بخلاف دع وكع وكه وفه واما مناسبته للعين فلانهما من وسط
الحلق واما الهاء فبالهمس والرخاوة فلذا قلب بعض بني تميم العين والهاء حائين وادغم احدهما في الاخر نحو محم ومحاولا
في معهم ومع هؤلاء والاكثر ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما وكذا قولك ست اصله سدس بدليل التسديس
وبين الدال والسين تقارب في المخرج لان كليهما من طرف اللسان فلو قلب الدال سينا كما هو القياس اجتمع ثلث سينات
ولا يجوز قلب السين دالا خوفا من زوال فضيلة الصفير ومع تقارب الدال والسين في المخرج بينهما تنافر في الصفة
لان الدال مجهورة شديدة والسين مهموسة رخوة فتقاربهما داع الى ترك اجتماعهما مظهرين وكذا تنافرهما وقلب
احدهما الى الاخر ممتنع كما مر فلم يبق الا قلبهما الى حرف يناسبهما وهو التاء لانها من مخرج الدال ومثل السين في الهمس
قوله ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى لبس بتركيب اخر نحو وطد ووتد وشاة زنماء ومن ثم لم يقولوا وطا ولا
وتا بل قالوا طدة وتدة لما يلزم من ثقل او لبس بخلاف نحو امحى واطير وحاء ود في وتد في تميم اذا اجتمع من المتقاربة
شيئان فان كانا في كلمتين نحو من مثلك فانه يدغم احدهما في الاخر ولا يبالي باللبس لو عرض لانهما في معرض

الانفكاك فاذا انفكا يعرف اصل كل واحد منهما ثم ان تحركا لم يجب الادغام ولم يتأكد وان سكن الاول فقد يجب كما
لون في حروف يرملون وكلام التعريف فيما سنذكر ولا يجب في غيرها بل يتأكد ولا سيما اذا اشتد التقارب وان كانا
في كلمة فان تحركا والبس الادغام مثال الامثال لم يدغم كما في وطدا اي احكم وتدا اي ضرب الوتد وكذا في الاسم نحو وتد
وان لم يلبس جاز الادغام نحو ازمّل في تزمل لان اصل بتضعيف الفاء والعين لبس من ابنيتهم بل لا يجئ الا وقد ادغم
في فائه تاء تفعل كاترك وازمّل ومن ثم لا تقول اقطّع واضرّب وان كان اولهما ساكنا فان البس ولم يكن تقاربهما
كاملا ابقي الاول نحو ما يدغم نحو قنوان وصنوان وبنيان وقنية وبنية وكنية ومنية وقنواء وشاة زنماء وغنم زنم وان
كان تقاربهما كاملا جاز الاظهار نظرا الى الالتباس بالادغام نظرا الى شدة التقارب وذلك نحو وتد يتد وتدا وودّ وطد
يطد وطدا وعتدان في جمع عتود ومنهم من يدغم التاء في الدال فيقول ودّ يدّ ودّا وعتود وعدّان قال الخطل
فاذكر غدانة عدّانا مزنّمة من الحبلّق يبنى حولها الصبر ومنه قولهم ودّ في وتد خففه بنو تميم بحذف كسرة التاء نحو كبد وفخذ
كما مر في اول الكتاب فقالوا بعد الاسكان ودّ ولم يجر في لغتهم وتد بسكون التاء مظهرة كما قيل عدّان لكثرة استعمال
هذه اللفظة فيستثقل وجهها على او تاد يزيل اللبس ولم يجز الادغام في نحو وطد لئلا يزول فضيلة الاطباق ومن
العرب من يلزم ودّ وطدّ خوفا من الاستثقال لو قيل وتدا ووطدا غير مدغمين ومن الالتباس لو قيل ودّا وكذا
يلزم في وتد اللغة الحجازية اعني كسر التاء لما ذكرنا وانما لم يبنوا صيغة يقع فيها النون ساكنة قبل الراء واللام نحو قنر
وعنل لان الادغام لا يجوز فيه كما جاز في عتدان لان التاء والدال اشد تقاربا من النون واللام والراء بدليل
ادغام كل واحد من الدال والتاء في الآخر بخلاف الراء واللام فانهما لا يدغمان في النون كما يدغم النون فيهما في كلمتين
نحو من ربك ومن لك لان الادغام اذن عارض غير لازم فعلى هذا لو قيل نحو قنر وعنل لم يجز الادغام لما ذكرنا
فلم يبق الا الاظهار وهو مستثقل لان النون قريبة المخرج من اللام والراء فكانهما مثلان وعتدان وودّ وتدا
يفك الادغام ضعيف قليل لا يقاس عليه واما زنما وصنوان ونحوهما بالاظهار فانما جاز لعدم كمال التقارب بين
الحرفين وان لم يلبس ادغام احد المتقاربين في الآخر في كلمة ادغم نحو امّحى لان اصل لبس من ابنيتهم بتكرير الفاء الا ما
فيه نون انفعل كامّحى او مدغما في تاء افتعل كادّكر على ما يجئ ومن ثم لم يقل اضرّب واقطّع قال الخليل يقول في انفعل
من وجلت اوّجل ومن اليسر ايّسر قوله او لبس اي لو ادغم قوله ودّ في تميم اي في لغة تميم وهي اسكان كسرة عين فعل نحو كبد
في كبد قوله ولم تدغم حروف ضوى مشفر فيما تقاربها لزيادة صفتها ونحو سيّد وليّة انما ادغما لان الاعلال
صيّرهما مثلين وادغمت النون في اللام والراء لكراهة نبرتها وفي الميم وان لم يتقاربا لغنتيهما وفي الواو والياء
لامكان بقائها وقد جاء لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم ولا حروف الصفير في غيرها لفوات الصفير فيها ولا
المطبقة في غيرها من غير اطباق على الافصح ولا حرف حلق في ادخل منه الا الحاء في العين والهاء ومن ثم قالوا فيهما
اذبحّوذا واذبحاذه اعلم ان ادغام احد المتقاربين في الآخر في كلمة اذا لم يلبس ليس الا في ابواب يسيرة نحو انفعل
وافتعل وتفعّل وتفاعل وتفعلل نحو امّحى واسمّع وازمّل وادّارك وهمّرش واما غير ذلك فلبس لا يجوز الا

معشوة

الا مع شدة التقارب وسكون الاول نحو ودّ وعدّان ومع ذلك فهو قليل والغالب في ادغام احد المتقاربين في
الآخر انما يكون في كلمتين وفي انفعل وافتعل وتفاعل وافعل فقوله المانع من ادغام احد المتقاربين في الآخر شيئان
احدهما اتصاف الاول بصفة ليست في الثاني ابقاء على تلك الصفة فمن ثم لم يدغم حروف ضوي مشفر فيما ليس فيه صفة
المدغم وجاز ادغام الواو والياء من نوع الحروف لاحدهما في الآخر لان فضيلة اللين التي في احدهما لا تذهب بادغام
في الآخر اذ المدغم فيه ايضا متصف باللين ولم يدغم حروف الصفير فيما ليس فيه صفير الا في باب افتعل كاسّمع وازّان
ولا حروف الاطباق في غيرها بلا اطباق الا في باب الافتعال نحو اطّرب وذلك لزوال المانع فيه بقلب الثاني الى
حرف الصفير والى حروف الاطباق وذلك لكون الثاني زائدا فلا يستنكر تغيره وفضيلة الضاد الاستطالة
وفضيلة الواو والياء اللين وفضيلة الميم الغنة وفضيلة الشين التفشي والرخاوة فلا تدغم في الجيم مع تقاربهما
في المخرج وفضيلة الفاء التأفيف وهو صوت يخرج من الفم مع النطق بالفاء وفضيلة الراء التكرير وايضا لو
ادغم لكان كضعف ادغم في غيره نحو ردّ ولا يجوز قوله ونحو سيّد وليّة اعتراض على نفسه وذلك انه قرر ان الواو
والياء لا يدغم احدهما في مقاربه فكانه قال كيف ادغم احدهما في الآخر في سيّد وليّ ثم اجاب بان قلب الواو الى التاء
لو كان للادغام لورد ذلك لكنه انما قلبت ياء لاستثقال اجتماعهما لا للادغام ولهذا تقلب الواو ياء سواء كانت
اولى او ثانية ولو كان القلب لادغام احد المتقاربين في الآخر لقلب الاولى الى الثانية فقط كما هو القياس ثم بعد
القلب اجتمع ياآن اولهما ساكنة فوجب الادغام فهذا من باب ادغام المتماثلين لا من ادغام المتقاربين وفي هذا
الجواب نظر لان القلب لو كان لمجرد استثقال اجتماعهما لقلبت الواو ياء واولهما متحركة كطويل وطويت فعرفنا
ان القلب من اول الامر لاجل الادغام وذلك لان الواو والياء تقاربا في الصفة وهي كونهما لينتين ومجهورتين
وبين الشديدة والرخوة وان لم يتقاربا في المخرج فادغمت احديهما في الاخرى وقلبت الواو وان كانت ثانية لان
القصد التخفيف بالادغام والواو المشددة ليست باخف من الواو والياء كما قلنا في اذبحّوذا واذبحّاذه فجعل
في الصفة كالتقارب في المخرج وجرأهم على الادغام ايضا سكون الاول وكونه بذلك عرضة للادغام واما فضيلة
اللين فلا تذهب كما قلنا لان كل واحد منهما متصف بتلك الصفة قوله وادغمت النون في اللام اعتراض آخر على
نفسه وذلك ان فضيلة الغنة تذهب بالادغام واجاب المصنف بانها وان كانت تذهب بالادغام لكنهم اغتفروا ذلك
لان للنون نبرة اي صوتا مع صوت وهذا جواب فيه نظر ايضا لانه ان كان الموجب للادغام النبرة فلتخفف بلا ادغام كما تخفف
مع القاف والكاف والدال والتاء وغيرها كما يجئ والحق ان يقال ان للنون مخرجين احدهما في الفم والآخر في الخيشوم
اذ لا بد فيها من الغنة واذا اردت اخراجها في حالة واحدة من المخرجين فلا بد فيها من اعتماد قوي وعلاج شديد اذ
الاعتماد على المخرجين في حالة واحدة اقوى من الاعتماد على مخرج واحد والحروف التي هي غير النون على ضربين احدهما
يحتاج الى اعتماد قوي وهي حروف الحلق والآخر لا يحتاج الى ذلك وهي حروف الفم والشفة فالنون وحروف الحلق
متساويين في الاحتياج الى فضل اعتماد واعمال الآلة التي الصوت فهي لها النون اما ان يكون ساكنة او متحركة فاذا كانت

فلا يدغم الأول في الثاني

ساكنة

ساكنة وبعدها غير حروف الحلق فهناك داعيان الى اخفائها احدهما سكونها الثاني ان الاعتماد على الحرف الساكن اقل
من الاعتماد على الحرف المتحرك فالاخر كون الحرف الذي لا يحتاج في اخراجه الى فضل اعتماد عقيب النون بلا فصل ليجري
الاعتمادان على نسق واحد فاخفيت النون الساكنة قبل غير حروف الحلق فان حصل للنون الساكنة مع الحروف التي بعدها
من غير حروف الحلق قرب المخرج كاللام والراء او قرب صفة كالميم لان فيه ايضا غنة وكالواو والياء لان النون مثلهما من
المجهورة ومما بين الشدة والرخوة وجب الادغام النون في تلك الحروف لان القصد الاخفاء والتقارب داع الى غاية الاخفاء
التي هي الادغام وان لم يكن هناك قرب لا في المخرج ولا في الصفة اخفي النون بقلة الاعتماد وذلك بان يقتصر على احد مخرجيه
ولا يمكن ان يكون ذلك الا الخيشوم وذلك لان الاعتماد بها على مخرجها من الفم يستلزم الاعتماد على الخيشوم بخلاف العكس
فيقتصر على مخرج الخيشوم فيحصل النون الخفية ثم بعد ذلك ان تناسبت هي والحروف التي تجيء بعدها وهي الباء فقط كما يجيء
في عنبر قلبت تلك النون الخفية الى حرف متوسط بين النون وتلك الحروف وهي الميم كما ذكرنا في باب الابدال وان لم يتناسبا
بقيت خفية كما في غير الباء من حروف الفم اما مع الحلقية فلا يخفى لان حروف الحلق يحتاج الى فضل اعتماد فيجري النون
على اصلها من فضل الاعتماد ليجري الاعتماد على نسق واحد ومن الناس من يخفي النون قبل الغين والخاء المعجمتين لكونهما
قريبتين من حروف الفم وكذلك النون الساكنة الموقوف عليها يخرجها من المخرجين لان الحرف الموقوف عليه يحتاج الى
فضل بيان كما مر في باب الوقف ومن ثم يقال افعى وافعو وكذلك النون المتحركة قبل اي حرف كانت تخرج من المخرجين لاحتياجها
الى فضل اعتماد فاذا ادغمت النون في حروف يرملون نظرت فان كان المدغم فيه اللام والراء فالاولى ترك الغنة لان
النون تقاربهما في المخرج وفي الصفة ايضا لان الثلاثة مجهورة وبين الشدة والرخوة فاغتفر ذهاب الغنة مع كونها فضيلة
للنون للقرب في المخرج والصفة وان كان المدغم فيه واوا او ياء فالاولى الغنة لوجهين احدهما ان مقاربة النون اياهما بالصفة
لا بالمخرج فالاولى ان لا يغتفر ذهاب فضيلة النون اي الغنة راسا لمثل هذا القرب غير الكامل بل ينبغي ان يكون للنون
معهما حالة بين الاخفاء والادغام وهي الحالة التي فوق الاخفاء ودون الادغام التام فيبقى شيء من الغنة وان كان المدغم
فيه ميما ادغم ادغاما تاما لان فضيلة الغنة حاصلة في المدغم فيه اذ في الميم غنة وان كانت اقل من غنة النون وبعض العرب
يدغمها في اللام والراء مع الغنة ايضا ضنا بفضيلة النون فلا يكون الادغام اذن ادغاما تاما وبعضهم يترك الغنة
مع الواو والياء اقتصارا في الادغام التام على التقارب في الصفة هذا هو مذهب سيبويه وسائر النحاة ان ادغام النون
في اللام والراء والواو والياء مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليس من النون لان النون مقلوبة الى الحرف التي بعدها
بل انما اشرب صوت الفم غنة قال سيبويه لانه لا يدغم النون في شيء من الحروف حتى يحول الى جنس ذلك الحرف فاذا ادغم
في حرف فمخرجه مخرج ذلك الحرف فلا يمكن ادغامها في هذه الحروف حتى يكون مثلهن سواء في كل شيء وهذه الحروف لاحظ
لها في الخيشوم وانما يشرب صوت الفم غنة هذا كلامه قوله وفي الميم وان لم يتقاربا ليس باعتراض لكنه شيء عرض في اثناء
هذا الاعتراض قوله وفي الواو والياء لامكان بقائها اعتراض وجواب اي لامكان بقاء الغنة اما على ما اخترناه
فالغنة للنون التي هي كالمدغمة واما على ما قال النحاة فلاشراب الواو والياء المضعفين غنة قوله وقد جاء لبعض شانهم

واغفرلي

واغفرلي ونخسف بهم نقل عن بعض القراء الادغام في مثله وحذاق اهل الاداء على ان المراد بالادغام في مثله الاخفاء وتعبيرهم
عنه بلفظ الادغام تجوز لان الاخفاء قريب من الادغام ولو كان ذلك ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده في نحو لبعض شانهم
واجاز الكسائي والفراء ادغام الراء في اللام قياسا كراهة لتكرير اللام وابو عمرو يأتي بالميم المتحركة المتحرك ما قبلها خفية
اذا كان بعدها باء نحو اعلم بالشاكرين واصحابه يسمون ذلك ادغاما مجازا وهو اخفاء قوله ولا حروف الصفير في غيرها
لئلا يذهب فضيلة الصفير وانما يدغم بعضها في بعض كما يجيء قوله ولا المطبقة في غيرها تقول احفظ ذلك واحفظ ثابتا
بالادغام مع الاطباق وتركه وابقاؤه افصح كما يجيء قوله ولا حرف حلق في ادخل منه اعلم ان الادغام في حروف الحلق غير
قوي فان المضاعف من الهاء قليل نحو كه الرجل ودعه فه واما الالف والهمزة فلم يجيء منهما مضاعف وكذا المضاعف
من العين قليل نحو دع وكع وكان حق الحاء ان يكون اقل في باب التضعيف من العين والخاء لانه انزل منهما في الحلق لكنه
انما كثر نحو بح ودح وصح وفح وغير ذلك لكونه مهموسا رخوا والهمس والرخاوة اسهل على الناطق من الشدة والجهر والعين
لا يجيء عينا ولاما معا الا مع حاجز كالضعضعة وهي اللبن المحقون حتى يشتد حموضته والخاء اكثر منه لانه اقرب الى الفم
ايضا هي مهموسة رخوة كالحاء نحو المخ والفخ ودخ اي نكح والغين مجهورة كالعين وانما قل تضعيفها لصعوبتها وتكلف
اخراجها مخففة فكيف بها مضعفة فعلى هذا اثبت قلة ادغام المتقاربين من حروف الحلق وسيجيء فان اتفق ادغم الانزل
في الاعلى نحو اجبه حاتما كما يجيء بعد فان اتفق كون الثاني انزل لم يدغم الا ان يكون بينهما قرب قريب فيدغم اذ ذاك
بمخالفة شرط ادغام المتقاربين وذلك بان يقلب الثاني الى الاول وذلك كالحاء التي بعدها العين والهاء نحو اذبحودا
او اذبحاده اذ لو قلب الاول الى الثاني لم يكن اخف منه قبل الادغام قوله ومن ثم قالوا اذبحودا اي ومن اجل ان ادغام
حرف الحلق في ادخل منه لا يجوز لاجل الثقل قلبوا الثاني لما اتفق مثل ذلك الى الاول حتى لا يكون ثقل قوله فالهاء

في الحاء والعين في الحاء والحاء في الهاء والعين بقلبهما حائين وجاء فمن زحزح عن النار والغين في الخاء والخاء في الغين
اخذ في التفصيل بعدما اجمل فالهمزة والالف لا يدغمان كما ذكر واما الهاء فيدغم في الحاء فقط نحو اجبه حاتما والبيان
احسن لان حروف الحلق ليست باصل في التضعيف في كلمة كما ذكرنا وقل ذلك في كلمتين ايضا والادغام عربي حسن لقرب
المخرجين ولانهما مهموستان رخوتان ولا تدغم الهاء في العين وان كانت العين اقرب مخرجا الى الهاء من الحاء لان الهاء مهموسة
رخوة كالحاء والعين مجهورة بين الشدة والرخوة واما العين فيدغم في الحاء وذلك لقرب المخرج نحو ارفع حاتما قال سيبويه
الادغام حسن والبيان حسن لانهما من مخرج واحد وتدغم العين في الهاء ايضا ولكن بعد قلبهما حائين نحو محّم ومحاؤلاء
والبيان اكثر ولا يجوز هيهنا كما ذكرنا قبل قلب الاول الى الثاني ولا قلب الثاني الى الاول فقلبا حاء لما مر ولم يفعلوا
مثل ذلك اذا تقدم الهاء على العين نحو اجبه عليا فلم يقولوا اجبحّليا لان قياس ادغام الانزل في الاعلى بقلب الاول
الى الثاني قياس مطرد غير منكسر وقد تعذر عليهم قبل ذلك لثقل تضعيف العين فتركوا الادغام راسا واما الحاء فلا تدغم
فيما فوقها لان العين التي هي اقرب مخرجا اليها من الخاء مجهورة والحاء مهموسة والخاء معجمة وان كانت مثلها مهموسة لكن
مخرجها بعيد من مخرج الحاء فالحاء المهملة يدغم في ادخل منها وهو شيئان الهاء والعين بان تقلبا حائين كاذبحّودا واذبحّاده

والقاف تدغم في الكاف والكاف في القاف نحو خلقكم ونرزقك لك لتقاربهما في المخرج والجيم تدغم في الشين لشدة تقاربهما كو مخرج ش ج .

مثال ما يجب فيه ادغام ... في القرآن وجائز في ... التصدر

كامر قوله وحاء فمن زحزح عن النار قرأ ابو عمرو بالادغام بقلب الحاء عينا واما العين فانه يدغم في الحاء لان الحاء اعلى منه نحو ادمع خلفا قال سيبويه البيان احسن والادغام حسن واما الخاء فيدغم في الغين نحو اسلخ غنمك والبيان احسن والادغام حسن ولكن لا يحسن ادغام الغين في الخاء معجمتين وذلك لان الخاء اعلى من الغين ولان تضعيف الخاء كثير وتضعيف الغين لم يات الا مع الفصل كما ذكرنا وانما جاز ادغام الخاء في الغين معجمتين بقلب الاول الى الثاني مع ان الاول اعلى من الثاني لان مخرجهما ادنى مخارج الحلق الى اللسان الا ترى الى قول بعض العرب منخل ومنغل باخفاء النون قبلهما كما يخفى قبل حروف الفم ولم يجز مثل ذلك الادغام في الحاء والعين فلم يقولوا اذ بعدوا لبعدهما من الفم قوله والقاف في الكاف والكاف في القاف والجيم في الشين اما القاف فيدغم في الكاف بقلب الاول الى الثاني نحو الحق كلدة قال سيبويه البيان احسن والادغام حسن لقرب المخرجين وتقاربهما في الشدة واما الكاف فانما يدغم في القاف نحو انهك قطنا بقلب الاول الى الثاني والادغام حسن والبيان احسن لان القاف قال سيبويه انما كان البيان احسن لان مخرجهما اقرب مخارج اللسان الى الحلق فشبهت بالخاء مع الغين كما شبه ما اقرب مخارج الحلق الى اللسان بحروف اللسان فيما ذكرنا من البيان والادغام اما الجيم فانما يدغم في الشين نحو ابعج شبثا والادغام والبيان حسنان لانهما من مخرج واحد وقد ادغمها ابو عمرو في التاء في قوله تعالى ذي المعارج تعرج وهو نادر والشين لا يدغم في شيء مما يقاربه كما ذكرنا وقد روي عن ابي عمرو ادغامها في السين في قوله تعالى ذي العرش سبيلا وكذا ادغم ابو عمرو والسين منها في قوله تعالى الراس شيبا مع انها من حروف الصفير لكونهما من حروف التفشي والصوت فكانهما من مخرج واحد وان تباعد مخرجاهما كما ذكرنا في ادغام الواو والياء احدهما في الاخر ونحاة البصرة يمنعون ادغام الشين في السين وبالعكس قوله واللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها وفي ثلاثة عشر حرفا وغير المعرفة لازم في نحو بل ران وجائز في البواقي يريد بالثلاثة عشر النون والراء والدال والتاء والصاد والزاي والسين والطاء والظاء والثاء والذال والضاد والشين وانما ادغمت في هذه الحروف وجوبا لكثرة لام المعرفة في الكلام وفرط موافقتها لهذه الحروف لان جميع هذه الحروف من طرف اللسان كاللام الا الضاد والشين وهما يخالطان حروف طرف اللسان ايضا اما الضاد فلانها استطالت لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج الطاء واذا كانت اللام الساكنة غير المعرفة نحو لام هل وبل وقل فهي في ادغامها في الحروف المذكورة على اقسام احدها ان يكون الادغام احسن من الاظهار وذلك مع الراء لقرب مخرجيهما ولكن لا تدغم نحو هل راى قال سيبويه ترك الادغام هو لغة اهل الحجاز وهي عربية جائزة ففي قول المص لازم في نحو بل ران نظر بل لزم ذلك في كلام هل وبل وقل خاصة مع الراء في القران والقران اثر يتبع ويليه في الحسن ادغام اللام الساكنة في الطاء والدال والتاء والصاد والزاي والسين وذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف نحو اللام كما كان في الراء ووجه جواز الادغام فيها ان مخرج اللام قريب من مخرجها واللام معها من حروف طرف اللسان ويليه في الحسن ادغامها في الظاء والثاء والذال لانهن من اطراف الثنايا وقاربن مخرج الفاء وانما كان الادغام مع الطاء والدال والتاء والزاي والسين اقوى منه مع هذه الثلاثة لان اللام لم تنزل الى اطراف الثنايا كما لم تنزل الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلاثة ويليه ادغامها في الضاد والشين لان اللام لم تنزل الى اطراف الثنايا كما لم تنزل الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلاثة وثلاثة

ادغامها

قوله في حروف يرملون ... فالحق ان ... القران

وتخفى النون في غير حروف الحلق وحروف يرملون فيكون لها خمسة احوال ... الادغام ... الواو والياء ... اللام والراء

... في غير حروف الحلق ... حروف الحلق فلا ادغام .

(نظام)

ادغامها في الضاد والشين لانهما ليسا من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال مخرجيهما بطرف اللسان كما مر وادغام اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر قال سيبويه لان النون يدغم في الواو والياء والراء والميم كما تدغم في اللام فكما لا تدغم هذه الحروف في النون كان ينبغي ان لا تدغم اللام فيها ايضا قوله والنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون والافصح ابقاء غنتها في الواو والياء واذهابها في اللام والراء وتقلب ميما قبل الباء وتخفى في غير حروف الحلق فيكون لها خمس احوال والمتحركة تدغم جوازا قد مر بيان هذه كلها قوله والمتحركة تدغم جوازا يعني تدغم جوازا في حروف يرملون بعد اسكانها قال سيبويه لم نسمعهم اسكنوا النون المتحركة مع الحروف التي تخفى النون الساكنة قبلها كالسين والكاف وسائر حروف الفم نحو ختن سليمان قال وان قيل ذلك لم يستنكر واعلم ان مجاورة الساكن للحرف الذي بعده اشد من مجاورة المتحرك لان الحركة بعد المتحرك وهي جزء من حروف اللين فهي فاصلة بين المتحرك وبين ما يليه قوله والتاء والدال والذال والظاء والطاء والثاء يدغم بعضها في بعض وفي الضاد والزاي والسين والاطباق في فرطت وان كان مع ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين بخلاف غنة النون في من يقول اعلم ان كل واحد من الستة المذكورة اولا يدغم في الخمسة الباقية وفي الثلاثة المذكورة اخيرا فادغام الطاء فرط دارما اوذابلا وظالما اوناجرا اوثامرا اوصابرا اوزاجرا اوسامرا وادغام الدال جرد طاردا اوذابلا وظالما اوناجرا اوثامرا اوصابرا اوزاجرا اوسامرا وادغام الذال نبذ طاردا اودارما اوذابلا اوناجرا اوثامرا اوصابرا اوزاجرا اوسامرا وادغام التاء سكت طاردا اودارما اوذابلا اوظالما او ثامرا اوصابرا اوزاجرا اوسامرا وادغام الثاء عبث طاردا ودارما اوذابلا اوظالما اوثامرا وصابرا اوزاجرا وسامرا فاذا ادغمت حروف الاطباق فيما لا اطباق فيه فالافصح ابقاء الاطباق لئلا يذهب فضيلة الحرف وبعض العرب يذهب الاطباق بالكلية قال سيبويه ومما اخلصت فيه الطاء تاء سماعا من العرب حتهم اي حطتهم وقال سيبويه ذهاب اطباق الطاء مع الدال امثل قليلا من ذهاب اطباقها مع التاء لان الدال كالطاء في الجهر والتاء مهموسة ومع بقاء الاطباق تردد المص في انه هل هناك ادغام صريح او اخفاء الحرف الاطباق مسمى بالادغام لتقاربهما فقال ان كان الاطباق مع الادغام الصريح فذلك لا يكون الا بان يقلب حرف الاطباق كالطاء مثلا في فرطت تاء وتدغمها في التاء ادغاما صريحا لم يات بطاء اخرى ساكنة قبل الحرف المدغم وذلك لان الاطباق من دون حرف الاطباق متعذر فيلزم الجمع بين ساكنين قال وليكن ذلك ابقاء الغنة مع النون المدغمة في الواو والياء ادغاما صريحا لان الغنة قد لا يكون الا مع حرف الغنة وذلك بان تشرب الواو والياء المضعفين غنة في الخيشوم ولا نقدر على اشراب التاء المضعفة اطباقا اذ الاطباق لا يكون الا مع حرف الاطباق قال والحق انه ليس مع الاطباق ادغام صريح بل هو اخفاء يسمى بالادغام لشبهه به كما يسمى الاخفاء في بعض شانهم والعفو وامر ادغاما واعلم انه اذا كان اول المتقاربين ساكنا والثاني في ضمير مرفوع متصل فكانهما في الكلمة الواحدة التي لا يلتبس الادغام فيها وذلك لشدة اتصال الضمير ثم ان اشتد تقارب الحرفين لزم الادغام كما في عدت وودت بخلاف الكلمتين المستقلتين نحو احد تمرك فانه يجوز ترك الادغام اذن الادغام احسن وبخلاف ما لم يشتد به التقارب نحو عدلت واعلم ان الاحرف الستة المذكورة اعني الطاء والظاء والدال والذال والتاء والثاء يدغم في الضاد والشين المعجمتين

ايضا لكن ادغامها فيها اقل من ادغام بعضها في بعض ومن ادغامها في الضاد والزاي والسين لان الضاد والشين ليسا من طرف
اللسان كالتسعة الاحرف المذكورة وانما جاز ذلك لان الضاد والشين كما ذكرنا استطالتا حتى قربتا من حروف طرف
اللسان وادغام هذه الحروف في الضاد اقوى من ادغامها في الشين لان الضاد قريب من الثنية باستطالتها وهذه الحروف
من الثنايا بخلاف الشين وايضا الضاد مطبقة والاطباق فضيلة يقصد اكثر مما يقصد التفشي وايضا لم يتجاف الضاد
عن الموضع الذي قريب فيه من الطاء لتجافي بل لزمت ذلك الموضع وقد جاء في القرائة ادغام التاء في الجيم نحو وجبت جنوبها
قوله والصاد والزاي والسين يدغم بعضها في بعض فان ادغمت الصاد في اختيها فالاولى ابقاء الاطباق كما مر قال سيبويه
ادغام حروف الصفير بعضها في بعض اكثر من ادغام الظاء والثاء والذال بعضها في بعض لان الثلثة الاخيرة اذا وقفت
عليها رايت طرف اللسان خارجا عن اطراف الثنايا بخلاف حروف الصفير والاعتماد بالادغام على الحرف المنحصر بالاسنان
اسهل منه على الحرف الرخو الخارج عن رؤس الاسنان قوله والباء في الميم والفاء هو نحو اضرب مالكا او فاجرا قوله وقد
تدغم تاء افتعل فيقال قتل وقتل وعليهما مقتلون وقد جاء مردفين اتباعا وتدغم التاء فيها وجوبا على الوجهين نحو
اتاد واتار وتدغم فيها السين لا شاذا على الشاذ نحو استمع لامتناع اسمع ويقلب بعد حروف الاطباق طاء فيدغم فيها
وجوبا في اطلب وجاز على الوجهين في اضطلم وجاءت الثلث في يظلم احيانا فيضطلم وشاذا على الشاذ في اصطبر واطرب
لامتناع اطبر واطرب ويقلب مع الدال والذال والزاي والاشذ وجوبا في ادان وقويا في اذكر وجاء اذكر وضعيفا
في اذان لامتناع ادان ونحو خبط وحصط وقرد وعد في خبطت وحصت وفزت وعدت شاذا اعلم انه اذا كان فاء
افتعل تاء وجب ادغامها في التاء لما قدمنا ان المثلين اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام في كلمة كانا او في كلمتين
وذلك نحو اترك واترس واذا كان عينه تاء جاز الادغام وتركه لما قدمنا ان المثلين المتحركين اذا لم يكونا في الاخر لم يجب
الادغام فتقول اقتتل وقتل قال سيبويه انما لم يلزم الادغام في نحو اقتتل لان التاء الثانية لا تلزم الاولى الا ترى انك نحو
اجتمع وارتدع فالمثلان فيه كانهما في كلمتين من حيث عدم التلازم فاذا ادغمت فاما ان ينقل حركة اولهما الى فاء الكلمة
كما هو الرسم في نحو يمد ويعض ويفر فيستغنى عن همزة الوصل وانما وجب حذف الهمزة ههنا ولم يجب في باب الحمر لان اصل
لام التعريف السكون واصل فاء الكلمة الحركة كما قلنا في سل واما ان يحذف حركة اولهما فيلتقي ساكنان فاء الفعل وتاء
افتعل فتكسر الفاء لان الساكن اذا حرك فالكسر اولى فيسقط همزة الوصل بتحرك ما بعدها وانما لم يجز حذف حركة اول
المثلين في نحو يرد ويعض ويعز لما ذكرنا في باب الاعلال من انه يجب المحافظة على حركة العين في الفعل اذ بها يتميز بعض ابوابه
عن بعض وقال سيبويه انما جاز حذف الحركة ههنا دون نحو يرد ويعض لانه يجوز في نحوه الاظهار والاخفاء والادغام
اي في نحو اقتتل بخلاف نحو يرد ويعض ويعز فانه يجب فيه الادغام وكذا في رد وعض وعز عند تميم فلما تصرفوا في الاول
بالاوجه الثلثة اجازوا التصرف فيه بحذف حركة اول المثلين ايضا قال الفراء بل لا بد من نقل حركة اولهما الى الفاء فاما
كسرة قتل فهي الفتحة جعلت كسرة ليكون دليلا على همزة الوصل المكسورة المحذوفة وانما قال ذلك لانه راى امتناع
حذف الحركة في باب يرد ويعض والجواب عنه ما مضى ويقول في مضارع اقتتل المدغم يقتل بنقل الفتحة الى القاف كما في

في الماضي سواء واجاز بعضهم حذف حركة اولهما من غير ان يحرك القاف بحركة فيجمع بين ساكنين وهو وجه ضعيف ينكره اكثر
النحاة والاولى ان ما روي من مثله من العرب اختلاس حركة لا اسكان تام ويجوز في نحو يقتل بكسر القاف ان يكسر التاء
للقاف فتقول يقتل كما في مخرج ومنتين ومنه القراءة ام من لا يهدي بكسر الياء والهاء وتقول في اسم الفاعل مقتل
بكسر القاف وفتحها ولا يجوز كسر الميم اتباعا كما جاز كسر حرف المضارع لان حرف المضارع متعود للكسر لغير الاتباع ايضا
نحو اعلم ونعلم لكن لا يكسر الياء الا لداع اخر كما في ييجل ويقتل واما نحو منتن في منتن فشاذ وقد قرا اهل مكة مردفين بالاتباع
باتباع الثاني للاول كما في رد ولم يرد وذلك بحذف حركة اول المتقاربين وتحريك ما قبله بحركة الاتباع لان التاء الساكنين
اذا كان عين افتعل مقاربا للتاء لم تدغم التاء فيه الا قليلا لان الادغام في غير الاخر خلاف الاصل كما ذكرنا ولا سيما
اذا ادى الى تحريك الساكن بعد تسكين المتحرك واما الادغام في نحو اذكر فانه وان كان في غير الاخر لكنه لم يؤد الى تحريك
الساكن وفي نحو اذمل ادى الى تسكين فقط واذا جاز اظهار المثلين في مثل اقتتل وكان هو الاكثر فكيف بالمتقاربين
وانما جاز الادغام اذا كان العين في الاكثر نحو الا يهدي ومردفين اوصادا نحو يخصمون ولا يمتنع القياس من ادغام تاء افتعل فيما
يدغم فيه التاء من التسعة الاحرف المذكورة كالزاي في ارتزق والسين في اقتسر والثاء في اعتثر والطاء في ارتطم والظاء
في اعتظل والذال في اعتذر والصاد والدال في احتصم واهتدى والضاد في احتضر واذا كان فاء افتعل مقاربا في المخرج
للتاء وذلك اذا كانت الفاء احد الثمانية الاحرف التي ذكرنا ان التاء تدغم فيها لكونهما من طرف اللسان كالتاء وهي
الدال والذال والطاء والظاء والثاء والصاد والسين والزاي وتضم الى الثمانية الضاد لما ذكرنا من انها باستطالتها
قربت من حروف طرف اللسان واما الشين فتبعد منها كما ذكرنا فاذا كان كذا جاز لك ادغام فاء افتعل في تائه اكثر من جواز
ادغام تائه في عينه تقول في الدال ادان وفي الذال اذكر وفي الطاء اطلب وفي الظاء اظلم وفي الثاء اثر وفي الصاد اصبر
وفي السين استمع وفي الزاي ازان وفي الضاد اضجع وانما قلبت التاء في هذه الامثلة الى الفاء خلافا لما هو حق ادغام
احد المتقاربين من قلب الاول الى الثاني لان الثاني زائد دون الاول وفي الطاء والظاء والصاد والضاد والسين
والزاي لا يجوز قلب الاول الى الثانية لئلا يذهب فضيلة الاطباق والصفير ويجوز مع التاء المثلثة قلب الاول الى
الثاني كما هو حق الادغام تقول اتاد واترد ومع الحروف المذكورة يجوز ان لا يخفف الكلمة بالادغام لكون المتقاربين
في وسط الكلمة والغالب في الادغام اخر الكلمة كما مر فتخففها بقلب الثاني الى حرف يكون اقرب الى فاء الكلمة من التاء فيصير
بها الحروف الاطباق الثلثة اي الصاد والضاد والظاء المعجمة بان يجعل في التاء الطباقا فتصير طاء لان الطاء هو
التاء بالاطباق ويقربها الى الزاي والذال والتاء مهموسة والدال اقرب حروف طرف اللسان الى التاء فتقول
ازدان وازدكر على ما روى ابو عمرو ومنع سيبويه اذدكر واوجب الادغام وقال انما منعهم ان يقولوا مذدكر كما قالوا
مزدان اذ ليس بعد من الذال والدال فتدغم فصاحبه في الانفصال فلم يجز في الكلمة الواحدة الا الادغام و
يجوز مع السين والتاء ان يبقى تاء الافتعال بحالها لان السين والتاء مهموسان كالتاء فتقول اتثار واستمع فليسا
بمتباعدين حتى يقرب احدهما من الاخر وانما وجب تخفيف الكلمات مع غير التاء والسين اما بالادغام او بغيره

كما مضى لكثرة استعمال افتعل فيستثقل فيزداد ثقل ويجوز بعد قلب التاء التي بعد الظاء المعجمة طاء وقلب التي بعد
الظاء المعجمة دالا نحو اضطلم واذكر ان تدغم الظاء في الطاء والذال في الدال بقلب الاول الى الثاني في الموضعين كما هو
حق ادغام المتقاربين فتقول اطّلم واذّكر بالطاء والدال المهملتين قال سيبويه وقد قال بعضهم مطّجع في مضطجع يدغم الضاد
في الطاء مع انها من حروف ضوى مشفر وقال قد شبه بعض العرب ممن ترضى عربيته الصاد والضاد والطاء والظاء مع تاء
الضمير بهن في افتعل لشدة اتصال تاء الضمير بالفعل كاتصال تاء الافتعال بما قبلها فتقول فحصط برجلي وحفط عنه
وخبطه وحفظه فقلب في جميعها تاء الضمير طاء مهملة قال وكذا يقول بعضهم عدّه بقلب التاء دالا كما في ادّان قال ابن
وقياس هذه اللغة ان تقلب تاء الضمير دالا اذا كان قبلها دال او ذال او زاي كما في افتعل لكن سيبويه لم يحكه عنهم الا في
الدال المهملة ولشدة اتصال تاء الضمير بما قبله كان الادغام في نحو اخذت وبعثت وحفظت اولى واكثر منه في نحو احفظ
تلك وخذ تلك وابعث تلك وقلب ما قبل تاء الافتعال اكثر من قلب ما قبل تاء الضمير طاء او دالا نحو فحصط وحفط وفزد
وعدّ لانها على كل حال كلمة وان كانت كالجزء واعلم انه لم يدغم التاء في استطاع واستدان لان الادغام يقتضي تحريك
السين التي لا يتحرك ولا حظ لها في الحركة وايضا فان التاء في حكم السكون لان حركته عارضة منقولة اليه مما بعده قراءة
حمزة اسطّاع بالادغام شاذة قوله وتدغم التاء فيها وجوبا فيه نظر لان سيبويه ذكر انه يقال المثرد ومترد ونحوه قوله
على الوجهين اي على قلب الاول الى الثاني قوله تدغم فيها السين شاذا على الشاذ اي ان ادغام السين في غير حروف الصفير
شاذ وقلب ثاني المتقاربين الى الاول شاذ وانما ارتكب لان قلب الثاني لامتناع اتّمع فانه يذهب اذن فضيلة الصفير
وقد زال كراهة الشذوذ الاول لسبب شذوذ الثاني لانك اذا قلبت التاء في سيننا والثاني لم يدغم السين الا في حروف الصفير
قوله وجاء ثلث اي الطاء والظاء المشددتان والظاء المعجمة قبل الطاء المهملة واول البيت هو الجواد الذي يعطيك
نائله عفوا قوله وشاذا على الشاذ في اصطبر واضطرب عطف على قوله وجوبا في الطلب يعني يقال اصّبر واضّرب بصاد وضاد
مشددتين والشذوذ الاول ادغام الصاد التي هو حرف الصفير في غير الصفير اي الطاء وكذا ادغام الضاد المعجمة والشذوذ
الثاني قلب الثاني الى الاول وقد مر ان الشذوذ الثاني يدفع مضرة الاول والاولى ان يقول ان تاء الافتعال قلبت صادا
او ضادا من اول الامر وادغمت الصاد والضاد فيها كما ذكر قبل اذ لا دليل على قلبه طاء اولا ثم قلب الطاء صادا او ضادا
قوله لامتناع اطّبر واطّرب يعني انما قلب الثاني الى الاول لامتناع قلب الاول الى الثاني لئلا يذهب الصفير والاستطالة
قوله وقويا في اذّكر اي بالدال المشددة المهملة قوله جاء اذّكر اي بالذال المشددة المعجمة اعلم انه لما كان الادغام بقلب
الثاني الى الاول على خلاف القياس كان الاغلب مع الصاد والضاد والظاء المعجمة قلب تاء الافتعال طاء بلا ادغام لان
قلب الاول الى الثاني فيها ممتنع واضطلم واصطبر واضطرب اولى من غيرها وكذا ازدان بالدال اولى من ازّان بالزاي
وادّكر بالدال المهملة اولى من اذّكر بالذال المعجمة وكذا اتّغر بالتاء اولى من اثّغر بالثاء المثلثة وابقاء التاء بحالها في
استمع اولى من اسّمع ولا منع من ادغام اللام في التاء وان لم يسمع نحو اتّمع في التمع لان اللام يدغم في التاء كما تقدم
قوله وقد تدغم تاء نحو تنزّل وتتنابزوا وصلا لكن قبلها ساكن صحيح وتاء تفعّل وتفاعل فيما تدغم فيه

وقلب الثاني الى الاول

التاء فيجب همزة الوصل ابتداء نحو اطّيّروا وتّبوا واثّاقلوا وادّاروا ونحو اسطّاع مدغما مع بقاء صوت السين نادرا
اذا كان في اول مضارع تفعّل وتفاعل تاء فيجتمع تاءان جاز لك ان لا تخففهما والتخفيف بشيئين حذف احدهما و
الادغام والحذف اكثر واذا احذفت فمذهب سيبويه ان المحذوف هي الثانية لان الثقل منها نشأ ولان حروف المضارعة
زيدت على تاء تفعّل لتكون علامة والطارئ يزيل الثابت اذا كره اجتماعهما وقال سيبويه لانها هي التي تدغم في تترّس وتطيّر
وقال الكوفيون المحذوف هي الاولى وجوّز بعضهم الامرين واذا حذفت لم تدغم التاء الباقية فيما بعدها وان ماثلها
نحو تبارك او قاربها نحو تذكّرون لئلا يجمع في اول الكلمة بين حذف وادغام مع ان قياسهما ان يكونا في الآخر
فاذا ادغمت فانك لا تدغم الا اذا كان قبلها متحرك نحو قال تنزّل وقال تنابزوا او اخره مد نحو قالوا تنزّل وقالا
تنابزوا وقولي تتابع ويزاد في تمكين حرف المد فان لم يكن قبلها شيء لم يدغموا اذ لو ادغم لاجتلب لها همزة الوصل وفي
المضارع لا يدخلها من التصدر لقوة دلالتها وايضا تتثاقل الكلمة بخلاف الماضي فانك اذا قلت اتّابع واتّبع لم يستثقل
استثقال اتزّل واتنابزون وكذا لا يدغم اذا كان قبله ساكن غير مد سواء كان لينا نحو لو تنابزون اذ يحتاج الى
التحريك ذلك الساكن ولا تفي الخفة الحاصلة من الادغام بالثقل الحاصل من تحريك ذلك الساكن وظهر بما شرحنا
ان الاولى ان كان يقول المص وليس قبلها ساكن غير مدة وقراءة البزي كنتم تمنّون والف شهر تنزّل بالادغام فيها والجمع
بين ساكنين ليست بتلك القوة واذا كان الفعل المضارع مبنيا للمفعول نحو تتدارك وتتحمل لم يجز الحذف ولا
الادغام لاختلاف الحركتين فلا تستثقلان كما تستثقل الحركتان المتفقتان وايضا يقع اللبس بين تُفعّل وتَفعّل من
التفعيل لو حذفت التاء الثانية وبين تُفعّل وتَفعّل لو حذفت الاولى قوله وتاء تفعّل وتفاعل فيما يدغم فيه
اي تاء الماضي من البابين يدغم في الفاء اذا كانت احدى الحروف الاثني عشر التي ذكرنا ان التاء يدغم فيها وهي التاء نحو
اترّس والطاء نحو اطّيّروا والدال نحو ادّاروا والظاء نحو اظّالموا والذال نحو اذّكروا والثاء نحو اثّاقلتم والصاد نحو اصّالحوا
والزاي نحو ازّيّن والسين نحو اسّمّع واسّاقط والضاد نحو اضّاربوا واضّرع والشين نحو اشّاجروا والجيم نحو اجّاروا و
هذا الادغام مطرد في الماضي والمضارع والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول قوله نحو اسطّاع قراءة حمزة فما
اسطّاعوا ان يظهروه وخطأه النحاة قال ابو علي لما لم يكن القاء حركة التاء على السين التي لا يتحرك ابدا جمع بين الساكنين
قوله الحذف الاعلال والرخيم قد تقدم وقد جاء غيره في نحو تفعّل وتفاعل وفي نحو مسْت واحسْت وظلْت و
اسطاع يسطيع وجاء يستيع وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء واما نحو يتّقي ويتقي
فشاذ وعليه جاء تقوا الله والكتاب الذي تلوا بخلاف تخذ يتخذ فانه اصل واستخذ من استتخذ وقيل ابدل من تاء
اتخذ وهو اشذ ونحو يبشّروني ويبشروني واني قد تقدم يعني الحذف الاعلالي ما حذف مطردا العلة كعصي وقاض
وبالترخيم ما حذف في غير طرد كما في م قوله في نحو تفعّل وتفاعل يعني في مضارع تفعّل وتفاعل مع تاء المضارعة
كما تقدم قوله وفي نحو مست واحست وظلت تقدم حكمه في اول باب الادغام قوله واسطاع يسطيع بكسر الهمزة في الماضي
وفتح حرف المضارعة واصله استطاع يستطيع وهي اشهر اللغات اعني ترك حذف شيء منه وترك الادغام وبعدها

وقيل كمى ايشتى فيه ابدال حرف تار كه اشاره كرد بان تصريح در شافيه حيث قال فمنه تسع وتقى لانهم عدلوا بهاكي عن الادغام الى الحذف اهون هر حذف وهنا

عدلوا عن الادغام الى الابدال بالتقارب ضاربوا الحذف لا الادغام وكونه متفرقين بتشبيه النون وتفرد في تخفيفها وانه ما يقتضى بالنون التى فى اخر

نون الوقاية قد تقدم فى الكافيه حكم ذلك من الحذف والادغام بقياده شرطا فنهنا قد تم تعقيد احوال ابنية الكلم اه

(نظام)

استطاع يسطيع بكسر الهمزة فى الماضى وفتح حرف المضارعة وحذف تاء استفعل حين تعذر الادغام مع اجتماع المتقاربين وانما تعذر الادغام لانه لو نقل حركة التاء الى ما قبلها لتحرك السين التى لاحظ لها فى الحركة ولو لم ينقل لالتقى الساكنان كما فى قراءة حمزة فلما كثر استعمال هذه اللفظة بخلاف استدان وقصد التخفيف وتعذر الادغام حذف الاول كما فى ظلت واحست والحذف ههنا اولى لان الاول وهو التاء زائدة قال تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه واما من قال اسطيع بحرف المضارعة فماضيه اسطاع بفتح همزة القطع وهو من باب الافعال كما مر فى باب ذى الزيادة وجاء فى كلامهم استاع بكسر همزة الوصل يستطيع بفتح حرف المضارعة قال سيبويه ان شئت قلت حذف التاء لانه فى مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان الطاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاى مجهورا مثله وان شئت قلت حذف الطاء لان التكرير منها نشأ ولم تحذف الزيادة كما تركت فى تقيت واصله اتقيت كما يأتى قوله وقالوا بلعنبر قد ذكرنا حكمه فى اول باب الادغام وان سيبويه قال مثل هذا الحذف قياس فى كل قبيلة يظهر فيها لام المعرفة فى اللفظ بخلاف بنى النجار قوله واما نحو يتسع ويتقى قد حذفت التاء الاولى من ثلث كلمات يتسع ويتقى ويتخذ فقيل يتسع ويتقى ويتخذ وذلك لكثرة الاستعمال وهو مع هذا شاذ ويقول فى اسم الفاعل متق سماعا وكذا قياس متخذ ومتسع ولم يجئ الحذف فى ماضى الثلثة الا فى ماضى يتقى ويقال تقى واصله اتقى فحذفت الهمزة بسبب حذف الساكن الذى بعدها ولو كان تقى فعل كرمى لقلت فى المضارع يتقى كيرمى بسكون التاء وفى الامر اتق كارم وقال الزجاج اصل تخذ اتخذ حذفت التاء منه كما فى تقى ولو كان كما قال لما قيل تخذ بفتح الخاء بل تخذ يتخذ تخذا كجهل يجهل جهلا بمعنى اخذ ياخذ اخذا وليس من تركيبه وفيه خلاف قال المبرد فاؤه محذوف والتاء زائدة فوزنه تفعل وقال الزجاج التاء بدل من الواو كما فى تكاء وتراث وهو الاولى قوله استخذ قال سيبويه عن بعض العرب استخذ فلان ارضا بمعنى اتخذ قال ويجوز ان يكون اصله استخذ من تخذ يتخذ تخذا فحذفت التاء الثانية كما قيل فى استاع انه حذف الطاء ودل لان التكرير من التاء قال ويجوز ان يكون السين بدلا من تاء اتخذ الاولى لكونهما مهموستين ومثله الطجع بابدال اللام مكان الضاد المشابهة لها فى الانحراف لانهم كرهوا اجتماع الطباق كما كرهوا فى الاول التضعيف وانما كان هذا الوجه اشذ لان العادة الفرار من المتقاربين الى الادغام والامر ههنا بالعكس ولا نظير له قوله تبشرونى وانى قد تقدم اى فى الكافية فى باب الضمير فى نون الوقاية قوله وهذه مسائل التمرين معنى قولهم كيف تبنى من كذا اى اذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس فكيف تنطق به وقياس قول ابى على ان تزيد وتحذف ما حذف فى الاصل قياسا وقياس اخرين او غير قياس فمثل محوى من ضرب مضربى وقال ابو على مضرى وقوله فى مثل ماشاء الله من اوما الى الالاف موقوف ومثل اسم وغد من دعا ذعوه ودعولا ادع ولا ادع خلافا للاخرين ومثل صحائف من دعا دعايا باتفاق اذ لا حذف فى الاصل اعلم ان هذه المسائل لابواب التصريف كباب الاخبار لابواب النحو قوله منها الضمير راجع الى كذا فى قوله من كذا لانه بمعنى الكلمة واللفظة وفى قوله زنتها راجع الى كذا لانه بمعنى الصيغة او البنية وفى قوله تنطق به الى مثل اى كيف تنطق بهذا المبنى بعد العمل المذكور فيه قوله وعملت ما يقتضيه القياس

اى علمت

قوله معنى قولهم كيف تبنى من كذا اه در معنى اين كلام حذف است بيان اين حرف جمهور اين گفته اند كه معنى كيف تبنى ان كه اصل كلام اين است كه هرگاه خواهى از اين كلمه تركيب بنائى مثل آن كلمه ديگر بر وزن او و آنچه مقتضاى قياس است در آن بعمل آورى چه گونه مى گوئى و ابو على زيادتى نموده بر معنى مذكور اين قول را كه ان تزيد وتحذف ما حذف فى الاصل قياسا يعنى او گفته كه معنى كيف تبنى نيز مثل كلام اين است كه هرگاه خواهى كه تركيب كنى از اين كلمه مثل آن كلمه ديگر و بر وزن او و آنچه مقتضاى قياس است در آن بعمل آورى و زياد كنى زياده و حذف كنى از او حروفى را كه در اصل محذوف است چه مى كنى و جمعى ديگر بر معنى اول اين افزوده اند اين قول را كه او غير قياس يعنى گفته اند و حاصل آنكه در موازنه بنا بر مذهب جمهور در فرع رعايت اصل كلمه مى شود نه زياده و حذفى كه در اصل متحقق شده و بنا بر قول ابو على در فرع قواعد صرفى آنچه اقتضا كند بعمل مى آيد و بنا بر مذهب ابو على زياده و حذفى كه در اصل بر وفق قياس و قاعده صرفى شده در فرع نيز رعايت آنها مى شود و رعايت آنچه قاعده صرفى در فروع اقتضا كند در زياده و نقصانى كه در اصل واقع شده خواه موافق قياس بوده باشد و خواه نه در فرع رعايت آنها مى شود و رعايت آنچه فرع خود مقتضى اوست و فائده حذف اين تعابير در فهم مسئله غموض داشته فوائد است.

قوله فمثل محوى اه يعنى هرگاه خواهى كه بر وزن محوى بفتح ميم و فتح حاء بناء نقطه دار و كسر واو و ياء مشدده بنا كنى از ضرب بنا بر مذهب جمهور مضربى بفتح ميم و فتح ضاد و كسر راء مشدده و با و ياء مشدده چه محوى اسم فاعل است و اسم فاعل از اين باب بيش از لحوق ياء نسبت محى بوده بر وزن مفعل بسكون ياء آخر و ياء اول مدغم شد با هم و ياء آخر غير مدغم است و بعد از لحوق ياء نسبت محيى حاصل مى شود بياء تخفيفه مكسوره در ميان دو ياء مشدده با تخفيف لام النفى كما است مى باشد چنانكه در نسبت بمشترى ياء مشدده نسبت كه الحاق شود ياء اصلى مى باشد باعتبار لزوم توالى ياء ها پس محيى حاصل مى شود و دو ياء مشدده مى آيد كه ياء اول از آنها مكسور است و چون اجتماع چهار ياء با كسره ثقيل است از ياء مشدده اصلى يك ياء مى باشد و ديگرى منقلب بواو مى شود و محوى حاصل مى شود پس هرگاه مثل او از ضرب بنا كنى بنا بر مذهب جمهور مى گوئى مضربى بر وزن محيى بياء تخفيفه و ياء مشدده است مذكور باشد و در فرع كنى مضربى قاعده است كه حرف تغير كرده پس كمال خود باقى مى ماند بر مذهب جمهور بنا بر مذهب ابو على گفته مى شود مضرى بتخفيف راء چه نزد او هر چه در اصل محذوف بود باز كه تغير او در فرع نيز بعمل آيد چنانكه در اصل ياء تخفيفه با يك ياء از مشدده از اول مى افتاد در اينجا نيز ياء تخفيفه و در مقابل ياء تخفيفه است و يك ياء را كه در مقابل يك ياء از ياء مشدده اول است مى باشد و مضرى بكسر راء تخفيفه و ياء مشدده بعمل مى آيد.

(نادر)

دقت کمی است فه ادال من تا تکیه الدوکی لکن نخاهم تس دارشته حرکه حذف نه شع وتیع لدهم عدلولا بناکه مر هذا کلام الی کحذف همزه ابو اخت دهما

قوله ومثل اسم وغد اه و هرگاه خواهی که بنا کنی از دعا کلمه بروزن اسم می گوئی دعو یا دعو بکسر دال یا بضم آن و سکون عین و واو بنا بر مذهب جمهور و ابو علی نیز چه اسم در اصل سمو بوده بکسر سین یا بضم آن و حذف لام آن بغیر اعلال یا حرکت سین دار در داد همزه وصل قیاسی نیست لیکن این زیاده و حذف در فرع جاری نیست و بروزن اصل اسم که عبارت از سمو است بضم سین یا بکسر آن دعو است بضم دال یا کسر آن و بنا بر مذهب آخر می گوئی ادع چه بر این مذهب آنچه در اصل حذف شده باز باز گردیده در فرع نیز زیاده کم میشود پس واو که لام است با حرکت فاء چنانکه در اسم افتاده بود در اینجا نیز می افتد و همزه چنانکه در آنجا زیاده شده بود در اینجا نیز چنین میشود و ادع حاصل میشود بکسر همزه و سکون دال و عین و هرگاه مثل غد خواهی بنا کنی از دعا بر هو بنا بر مذهب جمهور و ابو علی می گوئی دعو بفتح دال و سکون عین و واو چه غد در اصل غدو بوده و واو لام بجهت تخفیف حذف شده پس در بروزنش در اینجا هم بر مذهب نمی افتد لیکن بنا بر مذهب آخر هر چند که این حذف در غد غیر قیاسی است در بروزن نیز می افتد و دع بفتح دال گفته میشود .

قوله ومثل صحایف من دعا اه و هرگاه از دعا بروزن صحایف بنا کنی می گوئی دعایا بفتح دال و عین و الف و یاء دایف بر مذهب مراد است چه در اصل یعنی صحایف زیاده و حذف نیست پس اعلال نه قیاسی و نه غیر قیاسی و اصل دعایا دعایو بوده با عتبار کسره ما قبل واو منقلب بیاء و دعایی هر دو یاء حاصل شده یاء اول که بعد از الف واقع است بنا بر قاعده که پیش از این دانسته شد منقلب بهمزه چنانکه در صحایف شده پس یاء آخر بعد از همزه است که آن همزه بعد از الف ساعد واقع است و مقرر شد چنین نیست لیکن یاء منقلب بالف و همزه منقلب بیاء شد چنانکه پیش از این در رکایا و براثا دانسته شد .

قوله ومثل عنسل اه یعنی هرگاه بروزن عنسل بفتح عین و سکون نون و فتح سین و لام از عمی بنا کنی می گوئی عنمی با ادغام یعنی جمیع مراتب و نون را در میم ادغام می کنی چه بر تقدیر ادغام عنمی مشابه میم گفته میشود و مشتبه خواهد شد بعنمی مضاعف عین و اگر بروزن عنسل از باع و قال بنا کنی می گوئی نبیع بفتح باء یک نقطه و سکون نون زائده و فتح یاء دو نقطه از زیر و قنول بفتح قاف و سکون نون و فتح واو با اظهار نون چه بر تقدیر ادغام اشتباه مذکور حاصل خواهد شد . (تا دار)

قوله ومثل فخر من عمل اه یعنی هرگاه بنا کنی از عمل بروزن قمحر بکسر قاف و سکون میم و فتح حاء و سکون راء و دار مینقطه می گوئی عمل بکسر عین و سکون نون و فتح میم و لام مشدده چه قیاس آنست که هرگاه بنای رباعی یا ملحق از ثلاثی شود لام مکرر گردد و هرگاه بروزن قمحر از باع و قال بنا کنی گوئی بیع بکسر باء و سکون نون و فتح یاء دو نقطه از زیر و عین مشدده و قول بکسر قاف و سکون نون و تشدید لام و اظهار نون در این هنگام لازم است چه بر تقدیری که عنمل بتشدید میم و لام و بیع بتشدید یاء و عین و قول بتشدید واو و لام گفته شود مشتبه خواهد شد بوزن علکد بکسر عین و فتح لام مشدده و سکون کاف و دال بی نقطه و آن نرمی را گویند که گردنش کلفت باشد و بسیار مذاقیه شده بروزن محفف بفتح جیم و حاء و سکون نون و فتح فاء و لام دار کثرت یا جهت بنای امی جاریست چه اگر ادغام کنی عنقلا بر این وزن بناکند گفته خواهد شد کاف بفتح کاف و سین و سکون نون و فتح راء اول و حبنک بفتح جیم و عین و سکون نون و ضم لام پس اگر ادغام کنند نون را در راء و لام و کسر تشدید راء اول و حبنک بتشدید لام اول گفته نوشته خواهد شد بوزن صفتک بفتح فاء و عین و لام اول مشدده و اگر ادغام واقع نشود موجب تعقد خواهد بود .

قوله ومثل ابلمد من واثب اه یعنی هرگاه بنا کنی مثل ابلم بضم همزه و سکون باء یک نقطه و ضم لام و میم از ترکیب و اث که فعل مضی است از وای یعنی وعده و مهموز العین مثال است می گوئی اووم بضم همزه و سکون واو و همزه مکسوره منونه و آن در اصل اووی بضم همزه و سکون واو و همزه مضمومه بعد از واو و یاء بعد از همزه بروزن ابلم حمنه همزه عین الفعل بدل شد بکسره چنانکه قاعده است در تعامی ناقص یا ئی که متحد عین بدل بکسره شد و در کاری مذکور شد و بعد از ابدال اوئی ماضی شد بعد از آن اعلال قاضی در آن جاری شد او مانند همزه مکسوره منونه و این اعلال در حالت رفع و جر است از قبیل یاء در قاضی در حالت نصب او یا میزت یاء گفته شود مانند یا ریا و قاضیا و اگر از ادب که مهموز الفاء و اجوف است بروزن ابلم بنا کنی می گوئی او بضم همزه و تشدید واو مکسوره منونه و آن در اصل اودی بوده بسبب اجتماع دو همزه یا ضم اول ثانی منقلب شد بواو و دو یا بعد از آن بسبب اجتماع دو واو واو اول مدغم شد در واو ثانی که عین الفعل است چه اجتماع دو واو و دو یا بر موجب ادغام است هر چند که منقلب از همزه و بعض شرط اینکه انقلاب همزه تا آنها واجب بوده و چون انقلاب همزه بواو واجب است در مثال مذکور ادغام نیز واجب خواهد بود پس اوی بضم واو مشدده بهم رسیده ضمه واو بدل شد بکسره اوی بکسر واو حاصل شد و بسبب اعلال قاضی او حاصل شد بضم همزه و واو مکسوره منونه که حذف کرده که بعد از انقلاب همزه اش بواو و او کال خود بماند و مرتفع نشود در واو عین الفعل یا وی بسکون واو اول و کسر ثانی گفته میشود چه انقلاب همزه در اینجا بواو واجب نیست بلکه جایز است پس گویا که همزه ثابت است و اجتماع مثلین متحقق نشده .

ما یلزم من مثل وتعبس فلاتر بالمرة الاخر احد المتقاربین فی الاخرى کلمه ادای الی للبس فلو قیل بیع وقول بالادا

والیبه وفی قوله یطق بها فی مثل ای بمثل هذا المبنی بعد العمل المذکور وعمر قوله وعملت ما یقتضیه

ای عملت

اى عملت فى هذه الزنة المركبة ما يقتضيه القياس التصريفى من القلب والحذف والادغام ان كان فى هذه الزنة المبنا
هذه الاحكام وعند الجرمى لا يجوز بناء ما لم تبنه العرب نحو كضربب ونحوه وليس بوجه لان بناء مثله ليس يستعمل فى
الكلام لمعنى حتى يكون اثباتا لوضع غير ثابت بل هو للامتحان والتدريب وقال سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت
فى كلام العرب مثله فتقول ضربب وضربب على وزن جعفر وشربث بخلاف ما لم يثبت مثله فى كلامهم فلا يبنى
من ضرب وغيره مثل جالينوس لان فاعيلولا وفاعينولا لم يثبت فى كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت فى
كلامهم ايضا للامتحان والتدريب بان يقال لو ثبت مثل هذا الوزن فى كلامهم كيف كان ينطق به فيمكن ان يكون فى
مثل هذا الصوغ فائدة وهى التدريب والتجريب فتقول اذا بنيت من كلمة ما يوازن كلمة حذف منها شئ ففيه بعد
البناء ثلثة مذاهب مذهب الجمهور انك لا تحذف فى الصيغة المبنية الا ما يقتضيه قياسها ولا ينظر الى الحذف الثابت فى
الصيغة الممثل بها سواء كان الحذف فيها قياسا كحذف اليائين فى محوى او غير قياسى كحذف اللام من اسم فتقول مضربى
من ضرب على وزن محوى ودعوم من دعا على وزن اسم ولا تقول مضرى وادع اذ ليس بين الصيغتين المبنيتين
علة الحذف وهذا الذى قالوا هو الحق اذ لا يعل الكلمة بعلة ثابتة فى غيرها الا اذا كان ذلك الغير اصلها كما فى اقام
وقيام وقال ابو على يحذف ويزيد فى الصيغة المبنية ما زيد وحذف فى الصيغة الممثل بها قياسا فتقول فى مضربى
مضرى لان حذف اليائين فى محوى قياس كما مر فى باب النسب واما ان كان الحذف فى الممثل بها غير قياس لم يحذف و لم
يزد فى المبنية فيقال دعو فى المبنى من دعا على وزن اسم لان حذف اللام من اسم غير قياس وقال الباقون انه يحذف
فى الفرع ما حذف فى الاصل ويزداد فيه ما زيد فى الاصل قياسا او غير قياس فيقولون مضرى وادع ودع كاسم وسم لان
القصد تمثيل الفرع بالاصل هذا الخلاف كله فى الحذف واما الزيادة فلا خلاف فى انه يزاد فى الفرع كما زيد فى الاصل الا
اذا كان المزيد عوضا من المحذوف فيكون فيه الخلاف كهمزة الوصل فى اسم وكذا لا خلاف فى انه يقلب فى الفرع كما يقلب فى
الاصل فيقال على وزن ايس من الضرب رضب وتقول فى دعاء على وزن صحائف دعايا واصله دعائو فلما لم يكن فى صحائف نفسه
الذى هو الاصل حذف لم يختلف فى دعايا بل اعل علة اقتضاها هو وهى قلب الهمزة ياء مفتوحة والياء بعدها الفا
كما مر فى بابه قوله ان يزيد ويحذف اى فى الفرع وهو الصيغة المبنية قوله فى الاصل اى فى الكلمة الممثل بها قوله او غير قياس
اى ان يحذف فى الفرع ما حذف فى الاصل قياسا كان او غير قياس قوله محوى مثال للاصل المحذوف منه شئ قياسا
قوله اسم وغد مثال لما حذف منه شئ غير قياس ففى اسم حذف اللام وزيد همزة الوصل عوضا منه حذفا غير قياس وفى غد
حذف اللام غير قياس واصل غد غدو لسكون العين قال لا تقلوها وادلوها دلوا ان مع اليوم اخاه غدوا واما انكان
فى الاصل علة قلب حرف لينة فى الفرع فلا خلاف فى انه لا يقلب فى الفرع فيقال على وزن اوائل من القتل قاتل وكذا الادغام
قوله ومثل عنسل من عمل عمل ومن باع وقال بيع وقول باظهار النون فيهن للالباس بفعل ومثل قنفخر من عمل
ومن باع وقال بيع وقول بالاظهار للالباس بعلكد فيهن ولا يبنى مثل جحنفل من كسرت وجعلت لرفضهم مثله
لما يلزم من ثقل او لبس فقد ذكرنا انه لا يدغم احد المتقاربين فى الاخر فى كلمة اذا ادى الى اللبس فلو قيل بيع وقول بالادغام

وقتی که می‌آید [illegible] که هرگاه [illegible]

قوله ومثل اجرد من وأيت آه يعنى وهرگاه بنا كنى بموازن اجرد بكسر همزه و سكون جيم و كسر را و بعد دال مهمله كه نام علفى است
از تركيب وأيت كه مادش واو و همزه و ياست مى گويى ايئ بكسر همزه و سكون يا و همزه و در اصل اوئى بكسر همزه و سكون واو و همزه در ميان واو و يا
بموازن اجرد واو باعتبار سكون خود و انكسار ماقبلش منقلب بيا شد و چون يا واى سه همزه و حرف يا بهم پيوست بطريق اعلال قاضى ايئ شد و اين طريقه در ايامى
در حال رفع و جر است و در حال نصب همزه با حال خود بماند و ايئيا گفته ميشود و در موازن اجرد از تركيب اويت كه مهموز بعين و اجوف واوى است
اى بكسر همزه و ضم يا رشده مى گويى در حال رفع و در اصل اووى بوده همزه ثانيه منقلب بياى شد و چون يا ساكن و انكسار ماقبلش واوى بعد از همزه
بكسر همزه و سكون يا و كسر واو و آوى مهموزه باعتبار اجتماع واو با يا و سكون سابق واو منقلب بيا و با يا مدغم شد و چون اين حالت بياى مشدده
مكسوره بيان همزه و يا ادعام بعض قاعده در كلمه كه در حرف علت يا بوده يا نزد اكثر صرفيين اين است كه يا حرف بعد در حذف غير اعلال
پس بقى محذوف نميشود حرف كلمه خواه بود و هر است براو وارد ميشود و گفته ميشود در مثال مركور هزاوى در است ابا و هرست ياى و اين اعلال
باز به مذهب كسى است كه در مثل اين كلمه يعنى در هر جا كه بعد از اجتماع علت يا در كلمه يك ياء محذوف شد چون احى كه اصلش احيى بوده بعد يا كه
ديگر يا جايز ان حذف را غير اعلالى دانند و در حال رفع گويند هزاوى بضم يا و داتا بنابر مذهب جمعى كه حذف يا را جزاز اعلالى ميدانند
و حقى محذوف را نميز كه حرف آخر كلمه ميدانند و اعراب را وارد مى نيز بلكه اعراب آن كلمه را در اين وقت تقديرى ميدانند و مى گويند
هزاوى بكسر ياى مشدده با تنوين و اين نيز بعد از حذف ياء آخر اى بكسر يا با تنوين خوانده گفت در حال رفع و جر و در حال نصب ايايا بعه يار
از جنس قاض در حال رفع و جر و قاضيا در حال نصب .

(ىادى)

تنبيه كه ذهب بعضهم الى انه لا يجوز بناء ما لم يبنه العرب لمعنى الكثرة وركزه وليس بوجه لان بناء مثله ليس يقع باكتال [illegible] حتى يلزم ... وضع جديد وانما ذلك
للامتحان والتدريب وقال سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت فى كلام العرب مثله فتقول من ضرب ضربب على وزن جعفر وشربث بخلاف ما لم يثبت مثله
فى كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت فى كلامهم ايضا اى لو ثبت مثل هذا الوزن فى كلامهم كيف ينطق به اذ يمكن ان يكون فيه من التصريف فائدة
من التمرين والتدريب وكلام سيبويه اشهر وكلام الاخفش ادق ففى باب الزيادة والابدال عند الجمهور كما ذكره المحققون فقد قال كيف تبنى من ضرب
مثل جرنفل [illegible] ... ولم تصرف وبعضهم يقال كيف تبنى من ضرب ... ذلك فتقول كيف تبنى مثل مقاريع ضرب وايضا لا تبنى مثل ...
وهذا ... [illegible] حروف اللام طولين ... ساكنة ... (نظام)

اى عملت

قوله ومثل اوزة اه یعنی هرگاه بنا کنی از ترکیب وایت مثال وادی مهموز یعنی بر وزن اوزة بکسر همزه و سکون واو و فتح واو مشدده زا را اول تا
یعنی واو منقلب واو ساکن در ثانی مدغم شده اياة می آید بکسر همزه و سکون یای حرف نقطه دار زیر و الف ممدوده و تا و در اصل اواية بوده بکسر همزه و سکون واو
و فتح همزه و یای بعد از واو و تا واو باعتبار سکون و کسره ما قبلش منقلب بیای وجوبا و الف آنیه بهر سید مدغم و یای بعد از همزه یای حرف تا چون متحرک و ما قبلش مفتوح
منقلب بالف شد وجوبا اياة حاصل شد بکسر همزه و سکون یای و الف ممدوده و تا .
و اگر بر وزن اوزة از ترکیب اویت که مهموز الفا و اجوف است بنا کنی می گوئی اياة بکسر همزه و یای مدغمه مفتوحه و الف و تا و در اصل اوية بوده
بهمزه و سکون ثانی اگر اول ثانی منقلب بیای شد وجوبا و رویه بهر سید بکسر همزه و سکون یای و فتح واو و یای و تا و علت اجتماع واو با یای در یک کلمه
و سکون سابق واو منقلب بیا و یا با مدغم شد وجوبا ایة حاصل بکسر همزه و فتح یای مشدده و الف و تا .

قوله ومثل اطلخماء یعنی هرگاه بر وزن اطلخم بکسر همزه و سکون طای بی نقطه و فتح لام و خای نقطه دار و میم مشدده بنا کنی از
ترکیب وایت که مثال مهموز العین است می گوئی ایایا بکسر همزه و سکون یای و بعد از آن همزه یای مفتوحه و یای دیگر مشدده و الف مقصوره
چه اطلخم در اصل اطلخمم بوده بسکون خاء و حرف میم مخففه مفتوحه پس هرگاه از وایت مثل آن بنا شود ایأیی گفته خواهد شد بکسر همزه و سکون واو
و فتح همزه دیگر و سکون یای بعد از آن یای دیگر مخففه مفتوحه و واو باعتبار سکون و کسره ما قبلش منقلب بشود بیا و ایایی حاصل بشود بهمان وزن لکن
اعمال واو بیا و چون در حرف سه یا است و یای اول ساکن است در ثانی مدغم و ایای بیا اشود بعد از همزه ثانیه لکن یای اول
مشدده است و چون یای ثالث که مخففه است متحرک و ما قبلش مفتوح است منقلب بالف بشود و ایایا بنحوی که مصنف گفته حاصل بشود
و بر وزن اطلخم از ترکیب اویت که مهموز الفاء و اجوف است می گوئی ایویا بر وزن ایایا لکن بجای همزه ثانیه واو است بعد از آن و در اصل ائویی بوده
بکسر همزه و بعد از آن همزه ساکنه و واو مکسوره و بعد یای بسکون یای اول و فتح حرکت یای دیگر همزه ثانیه باعتبار سکون و انکسار ما قبل منقلب بیای شد ائویی
حاصل شد بیا بجای همزه و یای اول چون ساکن و ما بعدش نیز یا است مدغم شد در ثانی و یای سوم باعتبار تحرک و انفتاح ما قبل منقلب بالف شد
ایویا چنانکه مصنف گفته پیدا شد و در حال وصل چون همزه وصل می افتد با جهت خود که همزه است بر می گردد و گفته میشود ووبا .

(٤١٥)

لا التبس بفعل وهو وان كان مختصا بالافعال لكنه يظن انه علم منكر فلذا يدخله الكسر والتنوين والعلكد الغليظ قوله لما
يلزم من ثقل الادغام النون الساكنة في الراء واللام واجب لتقارب المخرجين واما الواو والياء والميم فليس قربها من النون
الساكنة كقرب الراء واللام منها فلذا جاء صنوان وبنيان وزنماء ولم يجئ نحو قنو وقنل كما تقدم قوله او لبس بلنبس بنحو
شفلح وهو ثمر الكبر واذا بنيت من كسر مثل احرنجم فللمبرد فيه قولان احدهما انه لا يجوز لانه لابد من الادغام فيبطل لفظ
الحرف الذي به الحق الكلمة بغيرها والاخر الجواز اذ ليس في الكلام افعلل فيعلم انه افعنلل ولا يجوز ان يلقى حركة الراء الاولى
الى الراء التي هي بدل من النون لئلا يبطل وزن الالحاق ولئلا يلتبس بباب اقشعر واذا بنيت من ضرب مثل اقشعر
واصله اقشعرر فعند المازني وحكاه عن النحويين ادغام الباء الاولى الساكنة في الثانية نحو اضربب بباء مشددة
بعدها باء مخففة وعند الاخفش اضربب بباء مخففة بعدها باء مشددة ليكون كالملحق به اعني اقشعر فاكسر على
هذا يلتبس باضربب على قول المازني فلا يصح اذن قول المبرد اذ ليس في الكلام افعلل والحق انه ليس المراد بمثل هذا البنا
الالحاق كما يجئ قوله ومثل ابلم من وابت اوءٍ ومن اوبت اوّ مدغما لوجوب الواو بخلاف تؤوى ومثل اجرد من وابت
ائ ومن اوبت ايّ فيمن قال احوّ ومن قال احىّ قال اىّ قوله او واصله اوأى فاعل اعلال تجار مصدر تجاربنا اى قلبت
ضمة ما قبل الياء كسرة ثم اعل اعلال قاض واوا اصله اووى قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا كما في اوادم فوجب ادغام
الواو كما تقدم في اول الكتاب ان الواو والياء المنقلبتين عن الهمزة وجوبا كانهما غير منقلبتين عنها وان كان الانقلاب
جائزا فحكمها في الاظهر حكم الهمزة كرييا وتؤوى فصار اوى فاعل اعلال تجار قوله اجرد هو نبت يخرج عند الكماة
ليستدل بها عليها قوله ائ اصله اوءِى قلبت الواو ياء كما في ميزان واعل اعلال قاض قوله اىّ اصله ائوى قلبت
الهمزة ياء وجوبا كما في ايت فصار ايوى اعل اعلال معيى بحذف الياء الثالثة نسيا فيدور حركات الاعراب على
الياء المشددة وعلى ما نسب الاندلسي الى الكوفيين كما ذكرنا في باب التصغير وهو اعلالهم مثله اعلال القاضي بقولهما يبني
اىّ ومررت باىّ ورأيت ائيا قوله ومثل اوزة من وايت اياة ومن اويت اياة مدغما اصل اوزة اوززة كاصبع
لان افعلة ليست بموجودة والهمزة زائدة دون التضعيف لقولهم وز ابض بمعناها فاصل اياة اوايه قلبت الواو ياء
كما في ميزان والياء الفا كما في مراة واصل اياة ابوية قلبت الياء الفا كما ذكرنا وقلبت الهمزة ياء وجوبا كما في ايت فصار
ايواة اعل اعلال سيد فصار اياة قوله ومثل اطلخم من وايت ايايا ومن اويت ايويا اطلخم واطرخم اى تكبر اصله اطلخمم
بدليل اطلخمت وفي الامر اطلخم لسكون الخاء في الموضعين فاصل ايايا اوايى ادغمت الياء الساكنة في المتحركة و
قلبت الياء الاخيرة الفا وقلبت الواو ياء كما في ميزان فصار ايايا فقد اجتمع في الكلمة ثلث اعلالات كما ترى وهم
يمنعون من اثنين واصل ايويا ابويى قلبت الياء الفا وادغمت الياء في الياء وقلبت الهمزة ياء كما في ايت ولم
يعل اعلال سيد لان قلب الهمزة ياء وان كان واجبا مع الهمزة الاولى لكنه غير لازم للكلمة لكونها همزة وصل تسقط
في الدرج نحو قال ائويا فحكم الياء اذن حكم الهمزة قوله وسئل ابو على عن مثل ما شاء الله من اولق فقال ما الوق
الالاق واللاق على اللفظ والالوق على وجه بنى على انه فوعل يعنى ان ابا على جعل الواو من اولق زائدة والهمزة

اصلية

قوله وسئل ابو علی عن مثل ماشاء الله اه یعنی ابو علی پرسیده از وزن کلام ماشاء الله که در ترکیب اوقی بفتح همزه

وسکون واو وفتح لام وقاف یعنی اگر خواهی چنین [illegible] از اوقی بروزن ماشاء الله [illegible] در جواب گفت که در آن

دو وجه جایز است یکی ما الق الالدق یعنی الق بروزن علم وزن شیء [illegible] است والالدق بروزن آن [illegible] است [illegible] ما الق الالدق

یعنی [illegible] بعد از [illegible] باعتبار [illegible] لفظ [illegible] است بروجه [illegible] است

[illegible] بروزن علم [illegible] ما الق الالدق [illegible] وجه [illegible] است [illegible] که [illegible]

[illegible] لام مخففه و فتح [illegible] و یا [illegible] منقلب بالف شده [illegible] الف و لام تعریف [illegible] شده

[illegible] که [illegible] است [illegible] [illegible] است [illegible] شده [illegible] بروزن

[illegible] هرگاه [illegible] بفتح همزه ولام [illegible] است [illegible] همزه [illegible]

[illegible] واگر گوئیم [illegible] آن [illegible] است [illegible] در این صورت [illegible] ماشاء الله

در ترکیب اوقی ما اوق الاولدق وما اوق الالدق وما اوق الاوقی [illegible] همزه [illegible]

سؤال شده [illegible] لفظ [illegible] در ترکیب اوقی [illegible] در جواب گفت [illegible] بکسر یا و همزه و سکون لام

و قاف [illegible] بفتح همزه [illegible] است [illegible] است [illegible] اوقی بروزن

[illegible] همزه [illegible] همزه [illegible] در این صورت جواب [illegible] بکسر یا و واو و سکون لام [illegible] بفتح

واو خواهد بود .

(٢٨٧)

قوله ومثل عنكبوت اه بروزن عنکبوت [illegible] بعد از لام [illegible] که عنکبوت [illegible]

[illegible] که [illegible] است [illegible] هر کدام [illegible] است [illegible] است پس بروزن [illegible]

[illegible] است [illegible] اول است [illegible] حرف [illegible] کلمه .

قوله ومثل اطمأن من البيع اه بروزن اطمأن از بیع ابيع است [illegible] و [illegible] اعلال [illegible]

حرکت [illegible] همزه [illegible]

[illegible] نون اول [illegible] نون ثانی [illegible] شده پس هرگاه بروزن [illegible] ابيعع [illegible] اول

[illegible] که [illegible] نون اول اطمأن است [illegible] ثالث ابيعع [illegible]

[illegible] اعلال که [illegible] اعلال است چنانکه [illegible]

قوله ومثل اغدودن اه یعنی بروزن اغدودن [illegible] از باب افعیعال از ترکیب [illegible] بکسر همزه

و سکون [illegible] واو [illegible] معروفه [illegible] بسکون ثانی و سبب ادغام ثانی

در ثالث [illegible] شده و از ترکیب بیع بروزن [illegible] ابییع است [illegible] یاء اول [illegible] شده [illegible]

ابیویع بوده بروزن اغدودن [illegible] واو [illegible] یا [illegible] شده وابیع [illegible]

[illegible] واو [illegible] شده [illegible] واو [illegible] است

[illegible] باعتبار [illegible] کلمه که موجب ضعف [illegible] واو [illegible]

منقلب [illegible] باعتبار [illegible] واو [illegible] شده [illegible] اغدودن [illegible]

بقیه صفحه آتی

ورقه ۹۳ است و [illegible]

قوله وسئل ابو علي ابن خالويه آه يعني ابو علي سؤال نمود از ابن خالويه از وزن سطار بضم ميم وسكون سين وطاء بي نقطه والف ورا بي نقطه
از تركيب اوه بهمزه مفتوحه ممدوده والف وآن نام درختي است وابن خالويه گمان برد كه سطار بر وزن مفعال است وجواب داد در جواب سؤال ابو علي
ونتوانست گفت كه بر وزن آن از اوه چه گونه آيد و متحير شد كه مين زايده است در باب استفعال و بر وزن مستفعل است كه مين منقلب بالف شده و بنا براي
بر وزن آن از اوه ظاهر است چنانچه ابو علي بنا بر قاعده خود در برابر گفت بر وزن آن از اين كلمه مستاء است بضم ميم وسكون سين بي نقطه
و همزه مفتوحه والف ممدوده چه سطار در اصل مستطار بوده و آن در اصل مستطير بوده بصيغه اسم مفعول از باب استفعال بر وزن مستخرج بفتح را و فتحه يا را
منتقل به ما قبل دادند در اصل متحرك ما قبل مفتوح منقلب بالف شد مستطار شد و ابو علي تا بسبب اجتماع تا و طا بيفتاد مسطار بماند پس اگر مثل آن از تركيب
اوه بنا كني مي گوئي مستاو بر وزن مستخرج بفتح را و فتحه واو چون منتقل با ما قبل كرده در اصل متحرك ما قبل مفتوح منقلب بالف شد مستاه و حذف شود
بر وزن مستطار و تا ساقط شد و علت حذف تا كه اجتماع با طا است منتفي است و علت حذف تا قاعده ابو علي است در برابر چه او در فرع
رعايت حذف كه در اصل مقتضاي قياس است مي كند مستاء بهم رسيد چنانكه مصنف ازو حكايت نمود و بنا بر مذهب جمهور در بر وزن مسطار
از اوه مستاواة گفته شود بر وزن مستطار چه ايشان از فرع حذف نمي كنند مگر چيزي را كه قاعده در خصوص اين فرع اقتضاي حذف او كند و اگر حذف
آن حرف در فرع مقتضاي قياس بود ايشان حذف نمي كنند از آنكه هرچند كه حذف در اصل مقتضاي قياس بوده.

قوله وسئل ابن جني ابن خالويه آه يعني ابن جني از ابن خالويه سؤال نمود از بر وزن كوكب از تركيب وايت در حالي كه تخفيف همزه آن بر وزن ...
بطريق نقل حركت همزه با ما قبل و حذف آن همزه ... پس اگر جمع سالم آن مضاف بياء متكلم ...
از بر وزن كوكب از تركيب وايت با تخفيف همزه ... گفته شود وابن خالويه در جواب خاموش و متحير شد كه بر وزن ... ابن جني خود گفت
كه آن ووي بفتح همزه و واو ... و آن در اصل ووأي ... بفتح اول و سكون ثاني ... بر وزن كوكب
و بعد تخفيف همزه يعني نقل حركت او با ما قبل و حذف او ووي ...
يكي يعني ... بر وزن ... ووي ... بر وزن ... و داو اول ...

اصلية

اصلية فاذا جعلته على وزن شاء وهو صل قلت الق واصل الله الالاه عند سيبويه فقول منه الالاق وحذف الهمزة من
الالاه قياس كما في الارض والاسماء لكن غلبة الحذف في الالاه شاذة وكذا ادغام اللام في اللام لانهما متحركان في اول الكلمة
وخاصة مع عروض التقائهما لكن جرأهم على ذلك كون اللام كجزء ما دخلته وكونها في حكم السكون اذ الحركة التي عليها
للهمزة وايضا كثرة استعمال هذا اللفظ جوزت فيه من التخفيف غير الاغلب ما لم يكن في غيرها ويجوز عند ابي علي ان يقال
ما الق الالاق من غير تخفيف الهمزة بنقل حركتها وحذفها وذلك لان مثل هذا الحذف وان كان قياسا في الاصل
والفرع لتحرك الهمزة وسكون ما قبلها الا ان مثل هذا الحذف اذا كانت الهمزة في اول الكلمة نحو قد افلح اقل منه في غير
الاول لان الساكن اذن غير لازم اذ ليس جزء كلمة الهمزة كما كان في غير الاول واللام كلمة على كل حال وان كانت كجزء الداخلة
هي فيها فتخفيف الارض والاسماء اقل من تخفيف نحو مسئلة وخب ويجوز عنده ايضا ان ينقل حركتها الى ما قبلها
لان ذلك قياس في الفرع وان قل مع كون اللام كالجزء وهو مطرد غالب في الاصل فقوله ما الق الالاق يجوز ان يكون
مخففا وغير مخفف لان كتابتهما سواء قوله واللاق على اللفظ اي بادغام اللام في اللام كما في لفظ الله لكن سهل امر
الادغام في لفظ الله كثرة استعماله بخلاف الالاق قوله الالق على وجه يعني به احد مذهبي سيبويه وهو ان اصل
الله الليه من لاه اي تستر لتستر ماهيته عن البصائر وذاته عن الابصار فيكون وزنه فعلا فالالق عليه وليس في الالق
علة قلب العين الفا كما كانت في الله **قوله** واجابه باسم بالق او بالق على ذلك اي على ان اولقا فوعل قيل له كيف تقول
مثل باسم من اولق قال بالق او بالق لان اصل اسم سنو او سمو حذفت اللام شاذا وجيء بهمزة الوصل وابو علي لا يحذف
في الفرع ما حذف في الاصل بغير قياس **قوله** وسئل ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار من اءة فظنه مفعالا وتحير فيه
ابو علي مساء اجاب على اصله والاكثر مستاء المسطار الخمر قيل هو معرب واذا كان عربيا فكانه مصدر مثل المستخرج
بمعنى اسم الفاعل من استطاره اي طيره قال الموما تلقى فريق ترجف سوانفها ليتيلك واستطارا ويجوز ان يكون
اسم مفعول قيل ذلك لهديرها وغليانها واصله مستطار والحق ان الحذف في مثله ليس بمطرد فلا يقال اسطال في استطال
واسطاب في استطاب واءة في الاصل اوءة لان سيبويه قال اذا اشكل عليك الالف في موضع العين فاحمله على الواو لان
الاجوف الواوي اكثر فتصغيرها اوياة فقولهم مستاواة **قوله** على اصله يعني حذفه في الفرع ما حذف في الاصل قياسا
وان لم يثبت في الفرع علة الحذف فحذفنا التاء في مستاء كما حذف في مسطار لاجتماع التاء والطاء والاولى كما قلنا
ان حذف التاء في مسطاع ليس بقياس فلا يحذف في مستطاب ولا مستطيل ونحوهما واءة نبت على وزن عاعة وهو
من باب سلس وقلق وهو باب قليل وخاصة اذا كان الاول والاخر همزة مع ثقلها ومثلها اجاءوا الاءة واشاءة
عند سيبويه وحمله على في التاء انه لم يسمع الا ابرة واشاءة واشاوة كعباية وشقاوة وقالوا في اباءة وهي الاجمة
ان اصلها اباية وان لم يسمع لان فيها معنى الاباء لامتناعها بما نبت فيها من القصب وغيره من السلوك وليس في اءة
والاءة مثل هذا الاشتقاق قوله وعلى الاكثر اي على القول الاكثر وهو انه لا يحذف ولا يزاد في الفرع الا اذا ثبت
علته ولو كان مسطار مفعالا لا من السطر لقلت من اءة مؤواة **قوله** وسئل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من وأيت

مستأواة في الاصل

محففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى متكلم فيجبر ايضا فقال ابن جني اوى اذا بنيت من وايت مثل كوكب قلت ووأى
اعللت الياء كما في فتى فقلت ووأى فاذا خففت همزته بنقل حركتها الى ما قبلها وحذفها قلت ووى فقلبت الواو الاولى
همزة كما في اواصل صار اوى قال المص الواو الثانية ساكنة ايضا نحو واى وجب الاعلال كما مر تحقيقه في باب الاعلال
فاذا جمع اوى وهو كفتى جمع السلامة بالواو والنون صار اوون فاذا اضفته الى ياء المتكلم سقطت النون وبقي اووي
تقلب الواو وتدغم كما في مسلمي **قوله** ومثل عنكبوت عن بعت بيعوت لا اشكال فيه لانك جعلت العين وهو لام
الكلمة ككاف العنكبوت مكررا وجعلت مكان الواو والتاء الزائدتين مثلهما في الفرع كما مر في اول الكتاب **قوله**
ومثل اطمان ابيعّ مصححا اصل اطمأن بدليل اطمأننت واطمئن في الامر قوله مصححا فيه نظر لان نحو استتى وابيض
انما امتنع من الاعلال لان ثلاثيه ليس معلا حتى يحمل عليه كما حمل اقام على قام ولانا لو اعللناهما لصار ساد وماض
فالتبسا بفاعل وليس الوجهان حاصلين في ابيعّ اذ ثلاثيه معتل ولا يلتبس لو قيل ماعّ واما سكون ما بعد الياء
فليس بمانع اذ مثل هذين الساكنين جائز اجتماعهما نحو الضالين والاخفش يقول في مثله ابيعّ بتشديد العين الثانية
كما ذكرنا في اول مسائل التمرين **قوله** ومثل اغدودن من قلنا اقووّل وقال ابو الحسن اقويّل للواوات ومثل اغدودن
من قلت وبعت اقوول وابيويع مظهرا قد ذكرنا الخلاف في نحو اقوول في آخر باب الاعلال وانما لم يدغم نحو اقوول وابيويع
لان الواو في حكم الالف التي هي اصلها في المبني للفاعل كما ذكرنا من قول الخليل في قوول وبويع ولو عللنا بما علل المص
هناك وهو خوف الالتباس كما مر في باب الاعلال لجاز ادغام اقوول وابيويع اذ لا يلتبس بشيء الا ان تذهب في نحو
اضربب على وزن اقشعر مذهب المازني من تشديد الياء الاولى فانه يقع اللبس اذن بالمبني للمفعول منه **قوله** ومثل
مضروب من القوة مقوي ومثل عصفور قووي ومن الغزو غزوي ومثل عضد من قضيت قض ومثل قذعملة
قضية كمعية في التصغير ومثل قذعملة قضوية ومثل حمصيصة قضوية بقلب كجونة ومثل ملكوت قضووت
ومثل جحمرش قضيي ومن حييت حيو قد ذكرنا في باب الاعلال من احكام الياءات المجتمعة والواوات المجتمعة ما يحل
مثل هذه العقود اصل مقوي مقوو وكذا اصل غزوي غزوو وادغمت الثانية في الثالثة وقلبت المشددة
ياء لاجتماع الواوات كما ذكرنا انك تقول من قوي على وزن قمد قوي وكذا في قوو وعلى وزن عصفور وهو اولى
لاجتماع اربع واوات وقد مر حكمها واصل قض قضي اعل اعلال قاض مصدر ترامينا **قوله** قضية كمعية اصله قضيية
وقد ذكرنا قبل ان الاولى في المبني على وزن قذعملة من قضى قضيية بياءين مشددتين **قوله** قضوية في المبني على وزن
حمصيصة قد ذكرناه هناك **قوله** ومثل ملكوت قضووت وقد ذكرنا في باب الاعلال ان الاصل ان يقال غزووت
ورضيوت كجبروت من غزوت ورميت لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل فلا يقلب الواو والياء الفا
كما لا يقلب في الصورى والحيدى وان بعضهم يقلبهما الفين ويحذفهما للساكنين لعدم الاعتداد بالواو والياء **قوله**
ومثل جحمرش قضيي يعني يعله اعلال قاض والاولى كما ذكرنا في آخر باب الاعلال حذف الثالثة نسيا ثم قلب
الثانية الفا وقلب الثانية واوا فنسلم الثالثة **قوله** حيو قد ذكرنا هناك انه يجوز حيو وحيا **قوله** ومثل

في تقدير السكون فلو قلت ووى من غير قلب جاز قلت لو كان الواو الثانية

اطمأنة

وومبوة

جبلار

تتمه قبل

از باب افعیعال از ترکیب قول و بیع اقوول و ابیویع با اظهار حرف علت بدون اعلال آن بطریق ادغام و علت عدم اعلال در این دو ترکیب
چنانکه جاربردی از بعض از شراح حکایت نموده این است که واو ثانی در اقوول و واو در ابیویع باعتبار سکون و انضمام ما قبل حرف مزید است
از قبیل الف فاعل و چنانکه در فاعل تغییر نیست این هم در واو نیز تغییر نشد و خود علت عدم ادغام را در این دو مثال خوف التباس گرفته
یعنی اگر ادغام واقع شود شسته ... مجهول ارباب افعوال و ... جاری است.

قوله و مثل مضروب اه یعنی بر وزن مضروب از ترکیب قوة مقوی بر وزن مرمی می آید و آن در اصل مقوو بود بسه واو بر وزن مضروب
و بعلت ناخوشی اجتماع سه واو واو دوم حرف در طرف واقع شده بود منقلب بیا شود و مقوی حاصل میشود و لهذا آن واو ثانی باعتبار اجتماع با یاء
و سکون سابق منقلب بیا و بیا مدغم شود و ما قبل آن از راه مناسبت یاء مکسور شود مقوی حاصل شد.
و بر وزن عصفور بضم عین از قوة قووی می آید بضم قاف و کسر واو مشدده و یاء مشدده و آن در اصل قوووو بچهار واو بود ساکن
واو اول و ثالث واو چهارم باعتبار اینکه در طرف است منقلب بیا شده و واو سوم نیز منقلب بیا و بیا مدغم شده باعتبار اجتماع آن با یاء
و سکون سابق و واو اول نیز با واو ثانی مدغم شده باعتبار اجتماع مثلین و قووی حاصل شده واو مضموم ما قبل یاء مشدده و ضمه واو بدل
بکسره شده از راه مناسبت یاء و قووی بهم رسیده و بر وزن عصفور از غزو غزوی می آید بضم عین و سکون زاء و کسر واو و یاء مشدده
و آن در اصل غزوو و بوده بر وزن عصفور و بطریق اعلال مذکور غزوی حاصل شده.

قوله و مثل عضد من قضیت اه یعنی و بر وزن عضد از ترکیب قضیت بصیغه متکلم قضٍ می آید بفتح قاف و ضم ضاد و تنوین
و آن در اصل قضیٌ بر وزن عضد بوده ضمه ضاد جهة مناسبت یاء بکسره بدل شد و با اعلال بطریق قاضٍ قضٍ شده و بر وزن قذعمله بفتح قاف و فتح ذال نقطه دار
و سکون عین و کسر میم و لام مفتوح و تاء تانیث از ترکیب قضیت قضییه می آید بفتح قاف و فتح ضاد و یاء مشدده و تاء تانیث و آن در اصل قضییة بود بسه یاء
یاء آخر ... و یاء اول در ثانی باعتبار اجتماع مثلین مدغم شد و بر وزن قذعمله بازیادة یاء در میان میم و لام از قضیت قضیویه می آید بفتح قاف و فتح ضاد
و کسر واو مخففه و فتح یاء مشدده و تاء تانیث و آن در اصل قضییة بچهار یاء بر وزن قذعملة و بسبب ادغام یاء اول در ثانی و ادغام ثالث در رابع
قضییة حاصل شده بدو یاء مشدده و چون اجتماع چهار یاء هر چند که در دو آنها مدغم شده ناخوش است یاء اول بسکون و ثانی منقلب بواو شد چنانکه قاعده است

تتمه در صفحه بعد

بالادغام

تمه طرز

ودر باب امری تصغیر دانسته شد قصوی جمع شد و مراد از خصیصه بفتح خای نقطه دار و میم و کسر صاد بی نقطه و سکون یای حطی نقطه دار زیر و فتح صاد دیگر
وتای تانیث و آن نام علفی است ترش که در کنگ می کنند از قصیبة قصیرة می آید بفتح قاف و ضاد و کسر دال و فتح یای شده و تای تانیث و آن
در اصل قصیبة بوده بدو یا که یای اول ساکن و ثانی و فتح ثالث یای حطی در یای مدغم و یای اول منقلب از واو و تصغیر چنانکه مصنف گفته جمع شد
و مراد از ملکوت از قصیبة قصوت می آید بفتح قاف و ضاد و سکون واو و آن در اصل قصیوت بوده یای تصغیر بیانی ضاد مفتوح و واو ساکن
بر وزن ملکوت یا باعتبار تحرک و انفتاح ما قبل منقلب بالف شد والف مع ست تقارب ساکنین بیفتاد قصوت جمع شد چنانکه مصنف گفته و مراد از
مجرش از قصیبة قصی می آید بفتح قاف و سکون ضاد و فتح یای مخففه دیگر مکسور و آن در اصل قصیی بوده بکسر یای بافتح اول و کسر ثانی و ضم ثالث
با تنوین یا بکسر بطریق اعلال قاضی سیاق قصیی بود اکر دو یای کسر ثانی با تنوین و اعلال یای ثالث در اینجا بطریق عشروک [illegible] و قلب او بالف
و حذف الف بالتقاء ساکنین جایز نیست چه این یا زائد برای الحاق مجرش است در وسط کلمه و در زائد برای الحاق هرگاه در وسط باشد
این نوع اعلال جایز نیست چه غرض الحاق فوت خواهد شد و یای آخر نیز اگرچه زائد برای الحاق است لیکن چون در آخر کلمه است حذف
آن جایز است و مراد از مجرش از ترکیب حییه حیی می آید بفتح حای و یای مشدده و کسر دال با تنوین و آن در اصل حییی بچهار یا که یای اول
و کسر ثانی و ضم ثالث با تنوین و یای آخر بطریق اعلال قاضی سیاق حیی شد یای دو سبب ادغام یای اول در ثانی و ابدال یای ثالث بواو بسبب
اجتماع یاءات حیی جمع شد چنانکه مصنف گفته و مراد از جلابب بکسر جای بی نقطه و کسر لام اول و سکون یای اول و فتح لام ثانی والف و بای
در آخر و آن علفی است از قصیبة قصیصاء می آید بکسر قاف و کسر ضاد اول و سکون یای و فتح ضاد ثانی والف ممدوده و آن در اصل قصیصای بوده
یا باعتبار وقوع در طرف منقلب بهمزه شد .

(ثادي)

و مثل دحرجت من قرأ اه یعنی مراد از دحرجت بصیغه متکلم از ترکیب قرار قرأت بفتح قاف مفتوح و راء ساکن و همزه مفتوح و تای ساکن
و تای متکلم و آن در اصل قرأات بود بدو همزه و همزه ثانیه بنابر قاعده اجتماع همزتین با سکون ثانی منقلب بالف شد باعتبار فتحه ما قبل و چون الف پیش از یای ضمیر
و نون ضمیر در کلمات عرب نباشد مگر منقلب از واو یا یای میشود و از آن جهت [illegible] در اینجا دعون و رمین و دعوت و رمیت گفته میشود و چون واو
که حرف رابع بود منقلب بیاء میشود پس قرأیت در اینجا الف منقلب شد بیاء و قرأیت جمع شد چنانکه مصنف گفته و مراد از سطر کسر سین بی نقطه و فتح یای یک نقطه
و سکون طای بی نقطه و راء بی نقطه از ترکیب قرأة قرأی می آید بکسر قاف و فتح راء و سکون همزه و یای دو نقطه زیر و در اصل قرأی بود هر دو همزه و همزه ثانیه
باعتبار وقوع در طرف منقلب بیاء شده چنانکه در قاعده تخفیف همزه از شرح رضی ظاهر شد پس آنچه که مصنف در شرحی که منسوب با وست گفته که اگر همزه ثانیه
منقلب بواو بشود و قراو گفته شود بهتر است باعتبار آنکه همزه ثانیه هرگاه متحرک بود منقلب بیاء میشود در مثل ما دریه و در ما عدای آنها منقلب بواو میشود بی صورت است
دیگر آنکه آنچه مصنف گفته حکم در همزه است که او هم متحرک باشد چنانکه در بحث تخفیف همزه معلوم شد و در اینجا همزه اول ساکن است و مراد از اطمانت بصیغه متکلم
از اطمان از ترکیب قرأ [illegible] قرأامت می آید بکسر همزه و سکون قاف و فتح راء و سکون همزه و فتح یای دو نقطه زیر و سکون همزه و تای متکلم و در اصل اقرأات
بهمزه همزه و همزه ثانیه منقلب بیاء شده چه در بحث تخفیف همزه از شرح رضی ظاهر شد که او گفته که نزد اجتماع زائد از دو همزه شروع در تخفیف
از همزه اول میشود و بنابر قواعد همزه تخفیف واقع میشود پس یای همزه ثانیه با سکون اول ثانی منقلب باید میشد چه دانسته شد که نزد اجتماع همزتین و تحرک ثانیه
با سکون اول ثانی منقلب با میشود اگر [illegible] بود پس و در اینجا همزه ثانیه که [illegible] است و در این تمام بر مصنف در شرحی که منسوب باوست
گفته که اگر همزه ثانیه منقلب بواو شود و اقراوات گفته شود بهتر است بهمان وجهی که مذکور شد در حرف [illegible] بی صورت است . و مراد از ملتقی بصیغه مضارع
از ترکیب قرا یقرئ می آید بفتح [illegible] مضارع و سکون قاف و فتح راء و کسر همزه با اماله و یای ساکنه و همزه مضموم بر وزن یقرئ جمع کسر لام اول با اماله
و سکون یا و آن در اصل یقرأا بوده بر وزن یلقتی بسکون همزه و کسر [illegible] اول که اصل ملتقی است و چنانکه در اصل یقرأوک نون اول که لام الفعل است
با حذف شده در اینجا نیز کسره همزه ثانی با حذف داده شده و یقرااا حاصل شد بکسر همزه اول و سکون ثانیه بنابر قاعده که پیش از این دانسته شد
همزه ثانیه منقلب شد بیاء باعتبار حرکت کسره ما قبل یقریئ پیدا شد چنانکه مصنف گفته .

(هادي)

جلبلاب قضيضاء ومثل دحرجت من قرأ اقرأيت ومثل سبطر قرأى ومثل اطمانت اقرأيات ومضارعه يقرئيي ة
كبغر عيع العين واللام في جلباب مكررتان على الصحيح كما ذكرنا في صحيح فكررتهما مثله في قضيضا وكذا تقول من الغزو
غزيزاء بقلب الواو والياء المتطرفين الفا ثم همزة كما في رداء وكساء وكذا تقول على وزن صحيح قضيضي وغزوزي وصل
قرأيت قرأات بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في آمن ولا يكون الالف قبل تاء الضمير ونونه في كلامهم بل لا يكون قبلهما
اما واو او ياء نحو دعوت ورميت واغزيت ولا يجوز الواو هناك لكونها رابعة ساكنة وقبلها فتحة فيجب قلبها ياء
كما في اغزيت فقلبنا الالف من اول الامر ياء قوله وقرأى قد ذكرنا في تخفيف الهمزتين ان الهمزتين اذا التقتا وسكن اوليهما
والثانية طرف قلبت ياء قوله اقرأيات هذا على مذهب المازني كما ذكرنا في باب تخفيف الهمزة عند ذكر اجتماع اكثر
من همزتين وعند النحاة اقرأوات وانما قال في المضارعة يقرئيي لكونه ملحقا بيطمئن بقلب حركة الهمزة الثانية
الى الاولى كما في الاصل ثم قلبت الثانية ياء لكسر الاولى ولو اعللناه بما فيه من العلة يقرائي عند المازني ويقراوي
عند غيره ولم ينقل حركة الياء الى ما قبلها كما قلنا في يبيع ويبين لان ذلك لاتباعه في الماضي في الاعلال بالاسكان
كما مر في باب الاعلال ولم يسكن ههنا الياء في الماضي والحق ان بناءهم لامثال الابنية المذكورة ليس مرادهم به
الالحاق بل المراد به انه لو اتفق مثلها في كلامهم كيف كانت تعل ومن ثم قال المازني في نحو اقشعر من الضرب اضربيت بتشديد
الياء الاولى ولو كان ملحقا لم يجز ذلك فالاولى على هذا في مضارع اقرأيات او اقراوات يقرائي او يقراوي هذا آخر
ما ذكره المص من مسائل التمرين ولنضم اليه شيئا آخر فنقول اذا بنيت من قوى على وزن بيعور قلت قيو والاصل
قيوو وقلبت الواو الاولى ياء وادغمت الياء فيها كما في سيد وادغمت الواو الثانية في الثالثة ولم يقلبهما ياءين لكونهما
في المفرد كما لم يقلب في مغزو ولم ينقل حركة العين الى ما قبلها كما فعلت ذلك في مقوول ومبيوع لان العين واللام اذا
كانا حرفي علة لم يعل العين سواء اعلت اللام كما في قوى ونوى او لم يعل كما في هوى على ما مضى في باب الاعلال و
اذا بنيت على وزن صيرف من حوى وقوى قلت حيا وقيا والاصل حيوى وقيوو وادغمت الياء في الواو بعد قلبها
ياء كما في سيد وقلبت اللام الفا لحصول علته قال السيرافي اجتمع ههنا اعلالان لكن الذي منعنا من اجتماع الاعلالين
ان يسكن العين واللام جميعا من جهة الاعلال وفعيل بفتح العين في الاجوف نادر كقوله ما بال عيني كالشعيب العين
فلو جاز ان يبني من حوى وقوى على فعيل بالكسر فيصير حيي وقيي فيحذف الياء الثالثة نسيا كما في معيية ونقول على
وزن نزوان من قوى قووان لا يدغم لما ذكرنا في باب الادغام من عدم ادغام نحو رددان ولم يقلب اخر الواوين الفا
لعدم موازنته الفعل كما ذكرنا في باب الاعلال هذا قول سيبويه والاولى ان يقال قويان بقلب الثانية ياء كما ذكرنا
في آخر باب الاعلال ونقول على وزن فعلان بضم العين من قوى وحيي قويان وحيان بقلب الواو الثانية ياء والضمة
قبلها كسرة والاصل قووان والالف والنون وان كانتا لازمتين كتاء عنصوة وقرنوة الا ان كون الضمة على الواو
هو الذي اوجب القلب كما تقول غزوية على وزن قرنوة وقال سيبويه تقول قووان وقد غلط فيه لموافقته على انه تقول
غزوية على وزن قرنوة وتقول في فعلان بكسر العين من حيي حييان لان رددانا واجب الادغام وحيياا ايضا لان الا

بالادغام

الخط المشهور تصوير اللفظ المقصود بصورته بحروف هجائه وحروف الهجاء والتهجي هي الحروف التي يتركب منها الكلم فاذا نسبت الكتابة الى اللفظ

مع جهة العرفية يكون ... فالمراد انك تكتب هذا اللفظ بحروف هجائه وهي مسميات الالف والباء ... والميم والالف واللام ... الله ...

... كتابته ... والاسماء ... الحروف اذ تقصد بها المسمى نحو قولك اكتب القرآن ... قول ... فان الكتابة ... الا ...

الى اخر السورة او كتب الشعر ... وقوله الا كثري ... او كتب جيم عين فا را ... تسمى هذه الحروف فانك تكتب هذه الصورة جعفر

في باب الادغام اعني الفصل في مثله يجوز فكه نحو حيي وحي وتقول من قوى قويان بقلب الثانية ياء لتقدم الاعلال على الادغام

كما مر ولكون الكلمة بالاعلال اخف منها بالادغام ومن خفف نحو كبد باسكان العين قال في قويان قويان بسكون الواو ولا يعله اعلال

طي ولية لعروض سكون الواو ومن قال في رؤيا المخففة ريا فاعتد بالعارض قال ههنا قيان وتقول من قوي و

شوي وحي على وزن فعلان بكسر العين قيان وشيان وحيان والاصل في الاولين قويان وشويان اعلا اعلال

وحلفا لتاء الثالثة من الثلثة نسيا كما في معيية وتقول في تصغير اشويان اشيان فتقول من اويت على وزن فعلان

بكسر العين ايان والاصل ايويان واذا بنيت فعللة من رميت قلت رميوة قلبت الياء الاخيرة واوا لانضمام ما قبلها

ومثل اسحمان من ارعوان ومن حيي احيوان ولا تدغم لان الاعلال قبل الادغام ولا يستثقل الواو في مثله للزوم الحرف

الذي بعدها اي التاء والالف والنون كما مر في باب الاعلال وتقول في فوعلة مشددة اللام من غزوت غزووة وفي

افعلة اغزوة وفي فعل غزو لا تقلب الواو المشددة المضموم ما قبلها في افعل وفعل ياء كما لم تقلب في مدعو بل ترك القلب

ههنا اولى لان اسم المفعول قد يتبع الفعل الذي هو بمعناه نحو غزى واما نحو دعية في دعوة فقليل نادر فان اعتد

بما قيل في اغزوة اغزية وتقول في افعلة من ارميت ارمية بكسر الميم كما في مضي والاصل مضوي وتقول في فوعلة من

الرمي رومية وليست في الاصل فوعلة والاصل روماة وتقول في فعل رمي وليس اصله رميي والاصل رميا وكذلك

نحو هبي وهبية للصبي والصبية وتقول على وزن كوألل في الواو واحد اللامين زائدتان من القوة قووى عند سيبويه

وقويا عند الاخفش كما مر على وزن عثول من قوي قيا والاصل قوو قلبت الواو الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

والواو الاولى ياء كما في ميزان والواو الثانية ياء وادغم فيها الياء كما في سيد واذا بنيت مثل عفرية من غزوت قلت

غزوية والاصل غزووة ومن الرمي رمية ولا يجوز الادغام كما في احيية مع لزوم التاء في الموضعين لان رمية كعفرية

وهو ملحق بزبرجة واحيية ليس ملحقا كذا قيل والاولى ان هذا البناء ليس للالحاق كما مر ولو جمعت هيبا على فعالل

قلت هباي كدواب لو بنيت على فعاليل من رميت قلت رمايي ويجوز رماوي لاجتماع الياآت كما في سقاوي و

لا يجوز بالهمز لعدم تطرف الياء وكذا فعاليل ومفاعيل من حيي نحو حيايي وحياوي ومحاوي قال سيبويه ولو حذفت

احد الياآت في جميعها لم يبعد لانه قد يستثقل الياآن في نحو اثافي فيخفف بحذف احديهما فما ظنك بالثلث وحذف

ياء مفاعيل ثابت وان لم يجتمع ياآن نحو قرافير وقراقر وجراميز وجرامز قال سيبويه الا ان من يحذف في هذه الامثلة

التي اجتمعت ثلث ياآت يلزم الحذف لكونها اثقل من اثافي وعواري حتى يكون فرقا بين الياآت والياءين وتقول

في فعاليل من غزوت غزاوي فلا يغير الواو لعدم اجتماع الامثال كما في رمايي وهذا اخر ما اردنا ايراده ولك ان

تقيس على هذا ما ماثله بعد اتقانك للاصول المتقدمة في باب الاعلال وغيره والله الموفق للصواب تمت مقدمة

التصريف والحمد لله رب العالمين قوله الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه الا اسماء الحروف اذا قصد بها المسمى

نحو قولك اكتب جيم عين فا را فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانها مسماها خطا ولفظا ولذلك قال الخليل لما

سئلهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه والجواب جه لانه المسمى

ولذا اعني هذه الصورة مسماها اي مسمى هذه الحروف خطا ولفظا اذ المفهوم من جيم المكتوب لاول حرف من جعفر وهو ج كما ان المفهوم من جيم الملفوظ هو ج اه

قوله فان سمي بها اي باسماء حروف التهجي مسمى اخر كما في ... كتبت ... الحروف ... قيل ح كتب جيم ... كتب ... وقيل كتب ... في المصحف

كتب الحروف المقطعة الواردة في فواتح السور على صورتها الحروف المذكورة فيها ... انها اسماء لحروف التهجي والمراد بها ... ان القرآن مركب من هذه الحروف كما ... الخ

اعلم ان مراتب الوجود للشيء اربع الاول له حقيقة في نفسه الثانية مثاله في الذهن وهذان لا يختلفان بحسب الامم الثالثة اللفظ الدال على مثاله الذهني والخارجي

الرابعة الكتابة الدالة على اللفظ وهذان قد يختلفان بحسب الامم كاختلاف اللغة العربية والفارسية والخط العربي والهندي والمقصود في هذا الموضع بيان احكام الخط

العربي فانه ليس على رابع اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة ما ثبت في اللفظ وقد يزاد في الكتابة ما لم يتلفظ به ويبدلون الحرف بالحرف بان يكتب بالواو او الياء ويكون في اللفظ

الالف كالصلوة والحيوة فلذا بين ذلك كله .

وعرفه بانه تصوير اللفظ بحروف هجائه يعني تصوير اللفظ المقصود بصورته اذا عرفت ذلك فنقول اللفظ الذي تقصد بصورته اما ان يكون من اسماء الحروف اولا

فان لم يكن من اسماء الحروف فاما ان يكون له مدلول يصح كتابته اولا فان لم يكن له مدلول يصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما تكتب مسمى الزاء والياء والدال وهي هذه الصورة

(زيد) والثاني له مدلول يصح كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب فان قامت قرينة تدل على ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه الصورة (شعر) والا فمعناه ان تكتب

ما يطلق عليه الشعر . والثاني ان اللفظ من اسماء الحروف فاما ان يسمى به مسمى اخر اولا فان سمي ... يسم به مسمى اخر فاما ان تقصد به المسمى وهو الحرف المسمى به اولا تقصد به المسمى

بل قصد به الاسم الذي هو من اسماء الحروف فان قصد المسمى وقيل اكتب جيم عين فا را فانما تكتب هذه الصورة (جعفر) لانه مسماها خطا ولفظا وانما قال

مسماها خطا ولفظا لان المفهوم من جيم المكتوب اول حرف من جعفر وهو صورة ج كما ان المفهوم من جيم الملفوظ هو (ج) واما ان قصد به الاسم لا الحرف المسمى به

وقيل اكتب جيم مرادا به هذا اللفظ فانما تكتب به هذه الصورة (جيم) هذا اذا لم يسم به مسمى اخر فان سمي به مسمى اخر كما لو سمي رجل بيس والكتاب

فيه مذهبان منهم من كتبها ياسين وهو الذي اختاره المصنف ومنهم من كتبها على صورة مسماها وهو يس . (جاربردي)

فان سمي بها مسمى اخر كتبت كغيرها وفي المصحف على اصلها على الوجهين نحو كهيعص وحم حق كل لفظ ان يكتب بحروف هجائه اي بحروفها
التي ركب ذلك اللفظ منها ان كان مركبا والا فبحرف هجائه سواء كان المسمى باللفظ ما يصح كتابته كاسماء حروف التهجي نحو الف
باتا ثا جيم وكلفظ الشعر والقرآن ونحو ذلك او ما لا يصح كزيد والرجل والضرب والنوم وغيرها وكذا كان حق حروف اسماء
التهجي في فواتح السور لكنها لا يكتب بحروف هجائها بل يكتب كذا ن والقلم ق والقرآن ولا يكتب نون والقلم ولعل ذلك
لما توهم السفرة الاولى للمصاحف ان هذه الاسماء عبارة عن ... مراد كما روي عن بعضهم ان هذه الاسماء كنايات عن اعمار قوم
واجال اخرين وذلك ان اسماء حروف التهجي قد تصور مسمياتها اذا ... تخفيف في الكتابة نحو قولهم كلح تب وكذا كتبنا
نحو قولهم الكلمات ثلاث ا الاسم ب الفعل ج الحرف فعلى هذا في قوله الا اسماء الحروف اذ قصد المسمى نظر لان تلك الاسماء
مع قصد المسمى يكتب بحروف هجائها ايضا الا ترى انه يكتب بحروف هجائها ايضا الا ترى انه يكتب هكذا اكتب جيم عين فاء
راء ولا يكتب هكذا اكتب ج ع ف ر والذي يختلف فيه الحال انك اذا نسبت الكتابة الى لفظ فانه ينظر هل يمكن
كتابة مسماه او لا فان لم يمكن نحو كتبت زيد ورجل فالمراد انك كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه وان امكن كتابة
مسماه نحو كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه وان امكن كتابة مسماه نحو كتبت الشعر والقران وجيم وعين فاء راء فالظاهر
ان المراد به مسمى اللفظ فتريد بقولك كتبت الشعر والبيت انك كتبت مثلا قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
البيت وبقولك كتبت القران انك كتبت مثلا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين السورة وبقولك كتبت
جيم عين فاء راء انك كتبت جعفر ويجوز مع القرينة ان تريد بقولك كتبت الشعر والبيت والقرآن انك كتبت صورة
تهجي هذه الالفاظ والبحث في ان المراد باللفظ هو الاسم او المسمى غير البحث في ان ذلك اللفظ كيف يصور في الكتابة
والمراد بقوله الخط تصوير اللفظ بحروف هجائه هو الثاني دون الاول قوله اذا قصد به المسمى اي حروف التهجي قوله جيم
عين فاء راء لا يقرب شيئا من هذه الاسماء وان كانت مركبة مع العامل كما في قولك كتبت ماء وابصرت جيما لئلا يظن
انك كتبت كل واحد من هذه الاحرف الاربعة منفصلة من البواقي ولم يكتب حروف كل واحدة فلم يعرب الاسماء ولم تات
بواو العطف نحو اكتب جيم وعين وفاء وراء بل وصلت في اللفظ بعضها ببعض تنبيها على اتصال مسمياتها بعضها
ببعض لكونها حروف كلمة واحدة قوله مسماها خطا ظاهر لان مسمى جيم مثلا هذه الصورة ج لانك اذا امرت بكتابة
جيم كتبت هكذا ج وكذا هو مسماه لفظا لانك اذا امرت ان تتلفظ بجيم قلت جه قوله ولذلك قال الخليل اي لكون
جعفر مسمى جيم عين فاء راء لفظا رد الخليل على اصحابه لما سالهم عن جيم جعفر كيف تنطقون به اي كيف تلفظون
بمسمى هذا اللفظ وهو جيم وذلك لان المراد بكل لفظ مسماه اذا امكن اراد به نحو ضربت زيدا اي مسمى هذا اللفظ
واما اذا لم يمكن نحو قرأت زيدا وكتبت زيدا فالمراد باولهما اللفظ وبالثاني حروف هجاء اللفظ قوله انما نطقتم
بالاسم لان جيم الذي هو على وزن فعل اسم لهذا المسمى وهو جه فان سمي بها مسمى اخر اي سمي باسماء حروف التهجي
كما لو سمي بدال مثلا شخص قوله كتبت كغيرها اي كتبت الفاظها بحروف هجائها فاذا قيل اكتب دال يكتب هكذا
دال كما يكتب زيد قوله وفي المصحف على اصلها اي يكتب مسمى اسماء حروف التهجي ولا يكتب تلك الاسماء بحروف

اى انه لم نظر الى الهاء لم ترد بها انما اتصلت لم تستقل بنفسها واما عدم الرد فلعدم استقلال حروف الجر حرف ما فتكون عديد
مثل كيف وانه وكان الهاء لحقت كلمة واحدة متحركة بحركة غير اعرابية ولا مشبهة بها فاستحسان ان تبنى الكتابة مع الكلام على الوقف .
(نظام)

هجائها قوله على الوجهين اى سواء كانت هذه الفواتح اسماء لحروف التهجي كما قال الزمخشري ان المراد بها التنبيه على ان القرآن
مركب من هذه الحروف كالفاظكم التي يتلفظون بها فعارضوه ان قدرتم فهي اذن تحديهم ولم يكن وذلك بان يكون اسما
السور كما قال بعضهم او اسماء اشخاص كما قيل ان يس وطه اسمان للنبي صلى الله عليه وآله وق اسم جبل ون اسم للدواة وغير
ذلك او يكون ابعاض الكلم كما نسب الى ابن عباس رضي الله عنه انه قال في الم ان معناه انا الله اعلم وغير ذلك مما قيل فيها
قوله والاصل في كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها فمن ثم كتب نحو ره زيدا بالهاء
ومثل مه انت ومجيء مه جئت بالهاء ايضا بخلاف الجار نحو حتام والام وعلام لشدة الاتصال بالحرف ومن ثم كتبت معها
بالالفات وكتب مم وعم بغير نون فان قصدت الى الهاء كتبتها ورددت الياء وغيرها ان شئت اصل كل كلمة في الكتابة
ان ينظر اليها مفردة مستقلة عما قبلها وما بعدها فلاجرم يكتب بصورتها مبتدأ بها وموقوفا عليها فكتب من
ابنك بهمزة الوصل لانك لو ابتدأت بها فلابد من همزة الوصل وكتب ره زيدا وقه زيدا بالهاء لانك اذا وقفت
على ره فلابد من الهاء قوله ومثل مه انت ومجيء مه جئت فقد ذكرنا في باب الوقف ان ما الاستفهامية المجرورة بالاسم
يجب ان يقف عليها بالهاء وبالمجرورة بالحرف يجوز الحاق الهاء وتركه وذلك لان ما شديدة الاتصال بالحرف لعدم
استقلال الحرف دون ما يتصل به قوله ومن ثم كتبت اى من شدة اتصال ما بالحرف كتبت حتى والى وعلى بالفات ولم
يكتب بالياء وذلك لان كتابتها بالياء انما كانت لانقلاب الف على والى ياء مع الضمير نحو عليك واليه ومع ما الاستفهامية
التي هي كالجزء صارتا نحو غلام وكلام فلا يدخلون الضمير ولان حتى يمال اسما لكونها لا لغير ابعثه طرفا ومع ما الاسمية
لا يكون طرفا وكذا الى اسما ميلت لكونها لفها طرفا مع الكسرة قبلها وانقلابها ياء مع الضمير ومع ما لا يكون طرفا قوله
وكتب مم وعم بغير نون اى من جهة اتصال ما بالحرف لم يكتب عن مه ومن مه بالنون بل حذفت النون المدغمة خطا كما يحذف
كل حرف مدغم في الاخر في كلمة واحدة نحو همرش واصله هنمرش وامحى اصله انمحى قوله فان قصدت الى الهاء يعني انك
اذ قلت مه جئت وعم يتسائلون وقصدت انك لو وقفت على م وعم الحقتهما هاء السكت وجب عليك الحاق هاء
السكت في الكتابة لانك تكون اذا معتبرا لما الاستفهامية مستقلة بنفسها فترد نون من وعن ويكتب هكذا من
جئت ومن مه يتسائلون قوله ورددت الياء يعني في على مه والى مه وحتى مه قوله وغيرها يعني النون في من مه جئت قوله
ان شئت يرجع الى رد الياء وغيرها الى كتابة الهاء لان كتابتها اذن واجبة لكن انت مخير مع كتبة الهاء بين رد
النون والياء وترك ردهما فان رددتهما نظرا الى الهاء لانها انما اتصلت نظرا الى استقلال ما بنفسها وان لم ترد فنظر
الى عدم استقلال حروف الجر دون ما فيكون غلامه مثل كيفه وابنه كان الحرف لحقت اخر كلمة واحدة محركة
بحركة غير اعرابية ولا مشبهة لها قوله ومن ثم كتبت انا زيد بالالف ومنه لكنا هو الله ومن ثم كتب تاء التانيث
في نحو رحمة ونحوها هاء وفيمن وقف بالتاء تاء بخلاف اخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هند يعني ومن جهة
ان مبنى الكتابة على الوقف قوله ومنه لكنا يعني اذا لم يقرء بالالف فانه يكتب بالالف في تلك القراءة ايضا لان اصله
لكن انا قوله وفيمن وقف مر في باب الوقف ان بعضهم يقف عليها بالتاء نحو كظهر الحجفت قوله بخلاف اخت اي ولا

يوقف على تاء اخت وبنت بالهاء لانها بدل من لام الكلمة وليست بتاء التانيث بل فيها رائحة من التانيث بكونها بدلا من
اللام في المؤنث دون المذكر وكذا تاء قائمات ليست للتانيث صرفا بل علامة الجمع لكن خصت بجمع المؤنث لكون التاء مناسبة
للتانيث ومن قال كيفه النون والبناة بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء وهو قليل ويعني بباب قائمات جمع سلامة المؤنث
وبباب قامت الفعل الماضي المتصل به تاء التانيث قوله ومن ثم كتب المنون المنصوب بالالف وغيره بالحذف واذن
بالالف على الاكثر وكذا اضربن بواو واضربن بياء وهل يضربن بواو ونون وهل تضربن بياء ونون ولكنهم كتبوه
على لفظه لعسر تبينه اولعدم تبين قصدها وقد يجري اضربن مجراه قوله وغيره اى غير المنصوب المنون وهو اما المرفوع
والمجرور المنونان كجائني زيد ومررت بزيد او غير المنون مرفوعا كانا او منصوبا او مجرورا كجائني الرجل ورايت الرجل
ومررت بالرجل او مبنيا قوله واذن بالالف على الاكثر وذلك لما تبين في الوقف ان الاكثر في اذن الوقف عليه بالالف
فلذا كان اكثر ما يكتب بالالف والمازني يقف عليه بالنون فيكتبه بالنون واما لنضربن فلا كلام في ان الوقف عليه بالالف
فالاكثر يكتبونه بالالف ومن كتبه بالنون فللحمل على اخويه اى اضربن واضربن كما يجيء وانما كان قياس اضربن بالواو و
الالف لما تقدم في شرح الكافية انك اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم ما قبلها والمكسورة رددت ما حذف
لاجل النون من الواو والياء في نحو اضربوا واضربي ومن الواو والنون في هل تضربون ومن الياء والنون في هل تضربين
فكان الحق ان يكتب كذلك بناء للكتابة على الوقف لكن لم يكتب في الحالين الا بالنون لعسر تبينه اى لانه يعسر معرفة ان
الموقوف عليه من اضربن واضربن وهل تضربن وهل تضربن كذلك اى يرجع في الوقف الحروف المحذوفة فانه لا يعرف
ذلك الا حاذق يعرف الاعراب فلما تعسر معرفة ذلك على الكتاب كتبوه على الظاهر واما معرفة ان الوقف على اضربن
بفتح الباء بالالف فليست بمتعسرة اذ هو في اللفظ كزيدا ورجلا قوله او لعدم تبين قصدها اى لو كتبت بالواو
والياء والواو والنون والياء والنون لم يتبين اى لم يعلم هل هو مما لحقه نون التاكيد او مما لم يلحقه ذلك واما
المفرد المذكر نحو اضربا فلم يلتبس لان المفرد المذكر لا يلحقه الف وبعضهم خاف التباسه بالمثنى وكتب بالنون او يقول
كتبه كذلك حملا على اضربن واضربن لانه من نوعهما وهذا معنى قوله وقد يجري اضربن مجراه قوله تبين قصدها اى المقصد
منها اى من الكلمات المكتوبة فهو مصدر بمعنى المفعول او بمعنى تبين انك قصدتها اى قصدت النون فيكون
المصدر بمعناه قوله ومن ثم كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضي بالياء على الافصح فيهما ومن ثم كتب نحو بزيد و
لزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه وكتب نحو منك ومنكم وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به انما لم يكتب الباء
واللام والكاف غير متصلة لكونها على حرف ولا يوقف ولو كان لعدم الوقف عليها لكتب نحو من زيد وعلى زيد
متصلا وانما لم يبتدأ بالمضمرات المذكورة لكونها متصلة واما نحو بكم وبك فقد اجتمع فيه الامران قوله والنظر
بعد ذلك فيما لا صورة تخصه وفيما خولف بوصل او زيادة او نقص او ابدال فالاول الهمزة وهو اول ووسط وآخر
الاول الف مطلقا نحو أخذ وأخذ وإبل والوسط اما ساكن فيحرف حركة ما قبله مثل يأكل ويؤمن ويبئس واما متحرك
قبله ساكن فيكتب بحرف حركة مثل يسئل ويلوم ويئيم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل او الادغام

ومنهم من يحذف النون المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سئل ومنهم من يحذفها في الجميع اما
متحركة فكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو مؤجلا بالواو ونحو فئة بالياء وكتب نحو سئل ولؤم وبئس و
من مقرئك ورؤس بحرف حركته وجاء في سئل ويقرئك القولان والاخران كان ما قبله ساكنا حذف نحو خبء و
خبأ وخبئ وان كان متحركا كتب بحركة ما قبله كيف كان نحو قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرئ ولم يردؤ والطرف الذي
لا يوقف عليه لاتصال غيره كالوسط نحو جزؤك وجزأك وجزئك ونحو ردؤك وردأك وردئك ونحو يقرؤه
ويقرئك الا في نحو مقروة وبرية بخلاف الاول المتصل به غيره نحو باحد وكاحد ولاحد بخلاف لئلا لكثرته او
لكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها يحذف نحو خطاء في النصب ومستهزؤن
ومستهزئين وقد يكتب الياء بخلاف قرأا ويقرآن للبس وبخلاف نحو مستهزئين في المثنى لعدم المد وبخلاف نحو
ردائي ونحوه في الاكثر لمغايرة الصورة او للفتح الاصلي وبخلاف نحو حنائي في الاكثر للمغايرة والتشديد وبخلاف
لم يقرئي للمغايرة واللبس قد للكتابة اصلا وهو كونها مبنية على الابتداء والوقف ثم شرع في التفصيل فذكر اولا
حال الحرف الذي ليس له صورة مخصوصة بل له صورة مشتركة ويستعار له صورة غيره وهو الهمزة وذلك ان صورة الالف
اعني هذه ا كانت مشتركة في الاصل بين الالف والهمزة ولفظة الالف كانت مختصة بالهمزة لان اول الالف همزة
وقياس حروف التهجي ان يكون اول حرف من اسمائها كالتاء والجيم وغيرهما ثم كثر تخفيف الهمزة ولا سيما في لغة اهل
الحجاز فانهم لا يحققونها ما امكن التخفيف استعير للهمزة في الخط وان لم يخفف صورة ما يقلب اليه اذا خففت وهي صورة
الواو والياء ثم يعلم على تلك الصورة المستعارة بصورة العين البترا هكذا ء ليتعين كونها همزة وانما جعلت العين
علامة الهمزة لتقارب مخرجيهما فان لم يكن الهمزة في موضع التخفيف وذلك اذا كان مبدءا بها كتبت بصورتها الاصلية
المشتركة اعني هذه ا نحو ابل واحد واحد وكذلك يكتب بهذه الصورة اذا خففت بقلبها الفا نحو راس ثم تقول
اذا كانت الهمزة وسطا ساكنة متحركا ما قبلها كتبت بمقتضى حركة ما قبلها نحو يومن وياكل وبئس لانها تخفف هكذا
واذا خففت يكتب الوسط المتحرك ما قبلها نحو مؤجل بالواو وفئة بالياء والخمسة بحرف حركته نحو سئل ولؤم
وبئس ومن مقرئك ورؤس واما الاثنان الباقيان نحو سئل ويقرئك فعلى مذهب سيبويه بحرف حركته وعلى مذهب
الاخفش بحرف حركة ما قبله كل ذلك بناء على التخفيف كما تقدم في باب تخفيف الهمزة وكذا يكتب الوسط الذي قبله الف
باعتبار حركته لان تخفيفه باعتبارها فيكتب نحو سئل بالالف والتساؤل بالواو وسائل بالياء والاكثرون على ترك
صورة الهمزة المفتوحة بعد الالف استثقالا للالفين فيكتبون سال بالف واحدة وكذا يترك صورة الهمزة التي
بعدها الواو اذا كان حق الهمزة ان يكتب واوا لولا ذلك الواو نحو رؤس وكذا في نحو شاءة ومستهزئين الا اذا ادى
الى اللبس نحو قرأا ويقرآن ومستهزئين كما يجي ويكتب الاخر المتحرك ما قبله بحرف حركة ما قبله سواء كان متحركا كما في
يقرأ ويردؤ ويقرئ او ساكنا كما في لم يقرأ ولم يردؤ ولم يقرئ وذلك لان الحركة تسقط في الوقف ومبنى الخط
على الوقف فتدبر الهمزة حركة ما قبلها واما ان كانت الاخيرة في حكم الوسط وهو اذا اتصل بها غير مستقل فهو

في حكم المتوسط نحو يقرؤه ويقرئه ونحو ذلك وكان قياس نحو السماء والبناء ان يكتب همزتهما بالالف لان الاكثر قلب مثلهما
الفا في الوقف كما مر في باب تخفيف الهمزة لكنه استكره صورة الفين كما مر ولذا لم يكتب في قولك علمت بناء صورة للهمزة
هذا كله حكم كتابتها اذا كانت مما تخفف بالقلب بلا ادغام فان كانت تخفف بالحذف فان كانت اخرا فانها تحذف
في الخط ايضا نحو خبء وجزء ودفء وذلك لان الاخر محل التخفيف بالحذف خطا كما هو محل التخفيف لفظا وان كانت في الوسط
كيسال ويسم ويلوم او في حكم الوسط باتصال الغير مستقل بها نحو جزأك وجزؤك وجزئك فالاكثر انها لا تحذف
خطا وان كان التخفيف يحذفها وذلك لان حذفك في الخط لما هو ثابت لفظا خلاف القياس اغتفر ذلك في الاخر
الذي هو محل التخفيف فيبقى الوسط على اصله ثابتا فلما لم يحذف ولم يبن كتابتها على التخفيف اعتبرت صورة حرف حركتها
لان حركتها اقرب الاشياء اليها فكتبت مسالة ويلوم ويسم وسوءة وجزأك وجزؤك وجزئك بتدبير حركة
الهمزات وان كانت تخفف بالقلب مع الادغام حذفت في الخط سواء كانت في الطرف وفي الوسط كالمقرو والنبي وعلى
وزن البرككاء او في حكم الوسط كالبرية والمقروة وذلك لانك في اللفظ تقلبها الى الحرف التي قبلها وتجعلهما مع
تلك الحرف بالادغام كحرف واحد فكذا جعلت في الخط هذا وبعضهم يبني الكتابة في الوسط ايضا على التخفيف فيحذفها
خطا في كل ما يخفف فيه لفظا بالحذف والادغام وبعضهم يحذف المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو مسلة ويسل وانما
لم يكتب الهمزة في اول الكلمة الا بالالف وان كانت قد تخفف بالحذف كما في الارض وقد افلح لان مبنى الخط على الوقف
والابتداء واذا كانت الكلمة التي في اولها الهمزة مبتدأ بها لم يخفف همزتها فيكتب بالصورة التي كانت لها في
الاصل وان كانت مشتركة فان قيل اذا اتصل باخر الكلمة غير مستقل نحو جزؤه وبجزئه تجعل الهمزة التي حقها الحذف
كالمتوسطة فهلا تجعل المصدرة التي حقها هذه الصورة ا اذا اتصل بها غير مستقل نحو الارض وباحد ولاحد كالمتوسطة
قلت لانها اذا جعلت الهمزة الذي حقه الحذف ذا صورة فقد رددته من الحذف الذي هو ابعد الاشياء من اصله اعني
كونه على هذه الصورة ا الى ما هو قريب من اصله وهو تصوره بصورة ما وان لم يكن صورته الاصلية واذا غيرت ما حقه
هذه الصورة ا اي المصدرة بالحذف او باعارتها صورة الواو والياء فقد اخرجت الشيء عن اصله الى غيره فلهذا لم تجعل
المصدرة في الخط كالمتوسطة الا في لئلا كما يجي قوله فيما لا صورة تخصه انما قال ذلك لان هذه الصورة اشتركت في
اصل الوضع بين الهمزة والالف كما مضى قوله فيما خولف اي خولف به عن اصل الكتابة الذي كان حق الخط ان يكون عليه
قوله الاول الالف مطلقا اي مضمومة كانت او مفتوحة او مكسورة وذلك لما قلنا قوله يكتب بحرف حركته الا ان يكون
تخفيفه بالادغام كسوال على وزن طومار فانه يحذف كما ذكرنا قوله ومنهم من يحذف المفتوحة اي يحذف من جملة ما يخفف
بالنقل المفتوحة فقط نحو يسئل ومسئلة ولا يحذف نحو يلؤم ويسئم قوله والاكثر على حذف المفتوحة اي ان الاكثرين
يحذفون فقط بعد الالف نحو ساءل ولا يحذفونها بعد ساكن اخر ولا يحذفون غير المفتوحة بعد ساكن قوله ومنهم
من يحذفها في الجميع اي يحذف الهمزة المتوسطة الساكن ما قبلها سواء خففت بالقلب او بالحذف او بالادغام قوله كيف كان
اي متحركا او ساكنا قوله الا في نحو مقروة وبرية اذ حقها الادغام كما ذكرنا قوله لئلا لكثرته اي لكثرة استعماله

صنا لئلا متصلا بالهمزة وان كان متصلا بلا فصارت الثلثة ككلمة واحدة نحو فئة قوله او لكراهة صورته اى لو كتب هكذا
الاءة **قوله** وكل همزة بعدها حرف مد في الوسط كانت كرؤوف ونئم وسآال او في الطرف نحو خطاء في النصب ومستهزءون
ومستهزئين حذفت اذا لم يلتبس لاجتماع المثلين والاكثر على ان الياء لا تحذف لان صورتها ليست مستقلة كنئم ومستهزئين
وهذا معنى قوله وقد يكتب الياء واما في الطرف فقد يكتب الياء ان لا اختلاف صورتهما نحو ردائى قوله بخلاف قرآ ويقرآن
فانهما لو كتبا بالف واحدة لالتبس قرآ بالمسند الى ضمير الواحد ويقرآن بالمسند الى ضمير جمع المؤنث قوله بخلاف مستهزئين
في المثنى لعدم اللبس بتعليل جيد لان المد لا تاثير له في الخط بل انما كان الحذف لاجتماع المثلين خطا وهو حاصل سواء
كان الثانى مدا او غيره بل الوجه الصحيح ان يقال ان الاصل ان لا يحذف الياء كما ذكرنا الخفة كتابتها على الواو كما
ذكرنا بخلاف الواوين والالفين مع ان اصل مستهزئين وهو مستهزءان ثبت فيه للهمزة صورة فحمل الفرع عليه قوله وفتح
الاصلى يعنى لم يكن في الاصل مدا وقد ذكرنا ما عليه وكذا قوله للتشديد اى لم يكن مدا قوله واللبس اى يلتبس بالمقرى
من القرى قوله واما الوصل فقد وصلوا الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله ولئما تكن اكن وكلما اتيتنى اكرمتك
بخلاف ان ما عندك حسن واين ما وعدتنى وكلما عندك حسن وكذلك من ما وعن ما في الوجهين وقد يكتبان متصلين مطلقا
لوجوب الادغام ولم يصلوا متى لما يلزم من تغيير الياء ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا بخلاف المخففة نحو علمت ان لا
يقوم ووصلوا ان الشرطية بما ولا نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في الجميع لتاكيد الاتصال ووصلوا نحو
يومئذ وحينئذ في مذهب البناء فمن ثم كتبت الهمزة ياء وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا لان الهمزة كالعدم
او اختصارا للكثرة قوله الحروف وشبهها اى الاسماء التى فيها معنى الشرط او الاستفهام نحو اينما وحيثما وكلما وكان ينبغى
ان يقول بما الحرفية غير المصدرية لان ما المصدرية حرفية على الاكثر ومع هذا يكتب منفصلة نحو ان ما صنعت
عجبنى صنعك عجب وانما كتبت المصدرية منفصلة مع كونها حرفية غير مستقلة ايضا تنبيها على كونها مع ما بعدها
كاسم واحد فهى من تمام ما بعدها لا ما قبلها قوله في الوجهين اى ان كان ما حرفا نحو عما قليل ومما خطيئاتهم وصلت
لان الاولى والثانية حرفان ولهما اتصال اخر من حيث وجوب ادغام اخر الاولى في اول الثانية وان كانت ما
اسمية نحو بعدت عن ما رايت واخذت من ما اخذت فصلت لانفصال الاسمية لسبب استقلالها وقد يكتب
الاسمية ايضا متصلة لكونها كالحرفية لفظا على حرفين ولمشابهتها لها معنى ولكثرة الاستعمال ولاتصالها اللفظى
بالادغام وهو معنى قوله لوجوب الادغام وقوله مطلقا اى اسمية كانت او حرفية قوله متى يعنى في قولهم متى تركب اركب
قوله لما يلزم من تغيير الياء يعنى لو وصلت كتبت الياء الفا فيكتب متى ما كعلام والام وحتام ولا ادرى اتى فساد
يلزم من كتب ياء متى الفا كما كتبت في علام والام والظاهر انها لم توصل لقلة استعمالها معها بخلاف علام والام
قوله الناصبة للفعل في لئلا بخلاف المخففة لان الناصبة متصلة بما بعدها معنى من حيث كونها مصدرية ولفظا
من حيث الادغام والمخففة وان كانت كذلك الا انها منفصلة تقديرا بدخولها على ضمير شأن مقدر بخلاف الناصبة
قوله ووصلوا ان الشرطية بلا وما دون المخففة والزائدة نحو ان لا اظنك من الكاذبين وان ما قلت حسن لكثرة

استعمال

استعمال ان الشرطية وما تشبهها في الشرط بخلافهما قوله وحذفت النون في الجميع اى لم يكتب هكذا منما وعنما ولئلا واما
وانما يتبين ظاهره بل ادغم مع الاتصال المذكور لتاكيد الاتصال وانما ذكر هذا لانه لم يذكر قبل الا الاتصال والا
غير الادغام كما صورنا قوله في مذهب البناء اى اذا بنى الظرف المقدم على اذ لان البناء دليل شدة اتصال الظرف باذ
والاكثر كتابتها متصلين على مذهب الاعراب ايضا حملا على البناء لانه اكثر من الاعراب قوله فمن ثم اى من جهة اتصال الظرف
باذ وكون الهمزة متوسطة كتبت ياء كما في سئم والا فالهمزة في الاول فكان حقها ان يكتب الفا كما في باحد ولابل قوله
على المذهبين اى مذهب الخليل وسيبويه اما على مذهب سيبويه فظاهر لان اللام وحدها هى المعرفة فهو لا تستقل
حتى تكتب منفصلة واما على مذهب الخليل وهى كونها كبل وهل فانما كتبت متصلة ايضا لان الهمزة وان لم يكن لكونها
عنده لكنها تحذف في الدرج فصارت كالعدم او يقال الالف واللام لكثرة الاستعمال تخفف خطا بخلاف هل وبل
قوله واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو كلوا واشربوا فرقا بينها وبين واو العطف
بخلاف يدعو ويغزو ومن ثم كتب ضربوا هم في التاكيد بالالف وفي المفعول بغير الف ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا
الماء ومنهم من يحذفها في الجميع وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه والحقوا المثنى به بخلاف الجمع وزادوا في عمرو
واوا فرقا بينه وبين عمر ومن ثم لم يزيدوه في النصب وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك واجرى اولاء عليه
قوله المتطرفة احتراز عن نحو ضربوهم وضربوك وضربوه والاصل ان لا يكتب الالف الا في واو الجمع المنفصلة نحو مروا
وعبروا اذ المتصلة لا يلتبس بواو العطف اذ هى لا يكتب الا منفصلة لكنه طرد الحكم في الجميع كما انه كتب في نحو جبروا وان لم
يأت بعده ما يمكن ان يكون معطوفا لما كان يلتبس في بعض المواضع نحو ان عبروا اضربهم قوله بخلاف يدعو ويغزو
لان الواو التى هى اللام لا ينفصل عن الكلمة كواو الجمع حتى يلتبس بواو العطف وهى من تمام الكلمة متصلة كانت في الخط
كيدعو او منفصلة كيغزو قوله في التاكيد بالف لان الواو اذن متطرفة بخلاف في او ضربوهم اذا كان هم مفعولا والاكثرون
لا يكتبون الالف في واو الجمع الاسمى نحو شاربوا الماء لكونه اقل استعمالا من الفعل المتصل به واو الجمع فلم يبال باللبس
فيه ان وقع لقلته ومنهم من يحذف الالف في الفعل والاسم لندور الالتباس فيهما وانما الحق مائتان بمائة في
الحاق الالف دون مئات ومئين وان لم يحصل اللبس لا في المثنى ولا في المجموع لان لفظ المفرد باق في المثنى بخلاف
الجمع اذ تاء المفرد يسقط فيه **قوله** واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر و
اجرى نحو قتت مجراه بخلاف نحو وعدت واجبهه وبخلاف لام التعريف مطلقا نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين ولكثرة
اللبس بخلاف التى والتى والذين لكونها لا تنفصل ونحو اللذين في التثنية بلام للفرق وحمل اللتين عليه وكذا
اللاؤن واخواته ونحو عم وتم واما والا لعدم اللبس فيها ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم ربك
ونحوه وكذلك الالف من اسم الله والرحمن مطلقا ونقصوا من نحو للرجل وللرجل وللدار وللدار جرا وابتداء الالف
لئلا يلتبس بالنفى بخلاف بالرجل ونحوه ونقصوا مع الالف اللام مما في اوله لام نحو للحم وللبن كراهة اجتماع ثلث لامات
ونقصوا من نحو ابنك بار في الاستفهام واصطفى البنات الف الوصل وجاء في الرجل الامران ونقصوا من ابن اذا

فتوحطا واما اصل مستهزئين في الجمع فلم يكن للهمزة فيه صورة نحو مستهزءون الواوين نحمل الفرع عليه

وقع صفة بين علمين الفه مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف المثنى ونقصوا الفها مع اسم الاشارة نحو هذا وهذه وهذان
وهؤلاء بخلاف هاتا وهاتي وهاتان لقلته فان جاءت الكاف ردت نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف ونقصوا
الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين ومن لكن ولكن والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق ونقص كثير الواو
من داود وبعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعاوية قوله كل مشدد من كلمة احتراز من نحو اشكر ربك قوله شد ومد
مثال المثلين في كلمة قوله اذكر مثال المتقاربين في كلمة وانما كتب المشدد حرفا في كلمة للزوم جعلهما في اللفظ كحرف
بالتشديد فجعلا في الخط حرفا واما اذا كانا في كلمتين فلا يلزم جعلهما كحرف في اللفظ فلم يجعلا ايضا حرفا في الخط وايضا فان
مبنى الكتابة على الوقف والابتداء واذا كان كذا فلا يلتقي اذن مثلان ولا متقاربان حتى يكتبا حرفا قوله واجرى
قتت وذلك لكون التاء لكونه فاعلا وضميرا متصلا بالفعل فجعلا في الخط حرفا لوجوب الادغام بسبب تماثلهما واما
في وعدت فلم يكتبا حرفا لعدم لزوم الادغام وعدم تماثلهما في الخط ولا اجبهه لانهما وان كانا مثلين والثاني ضمير
متصل لكنه ليس كالجزء من الفعل لكونه فضلة اذ هو مفعول قوله وبخلاف لام التعريف مطلقا اي سواء كان بعدها
لام كاللحم او غيرها مما يدغم هي فيه كالرجل فانهما لا ينفصلان في الخط في الموضعين لكون لام التعريف ومدخوله كلمتين
وقد احترز عنه بقوله في كلمة واما اتصال تاء قتت فهو اشد من اتصال كل اسم متصل بالاسم لما ذكرنا من الوجهين مع انه
قد يكتب قتت بثلث تاآت قوله ولكثرة اللبس يعني لو كتب هكذا الحم والرجل لالتبس بالمجرد عن اللام اذا دخل عليه همزة
الاستفهام او حرف النداء واما الذي والتي والذين في الجمع فانه لا لبس فيها اذ اللام لازمة لها فلا يلتبس بالمجرد الداخل
عليه الهمزة وانما يكتب الذين في التثنية بلامين وان كانت في الاصل لام التعريف ايضا فرقا بين المثنى والمجموع وحمل اللذان
وفقا عليه وكتب اللتان واللتين وان لم يكن لبس اجراء للباب المثنى مجرى واحدا او كان اثبات اللام في المثنى اولى منه
في الجمع لكون المثنى اخف معنى من الجمع فخفف الجمع لفظا دلالة على ثقل معناه قوله وكذا اللاؤن واخواته اي اللاتي
واللائي واللواتي واللواء وذلك لانها اجريت مجرى اللاء التي لو كتبت بلام واحدة لالتبس بالا قوله ليس بقياس لانهما كلمتان
وكذا التلا وكان حق المشدد ان يكتب حرفين وهذا وان كان على خلاف القياس الا ان وجه كتابتهما حرفا واحدا ما
تقدم في ذكر الوصل لشدة الاتصال وكثرة الاستعمال قوله لكثرته اي حذف الف اسم اذا كان في البسملة لكثرة
استعمالها بخلاف نحو باسم ربك فانها ليست كثيرة الاستعمال وكذا اذا اقتصرت على باسم الله نحو بالله اصول
قوله الله والرحمن مطلقا اي سواء كانا في البسملة اولا قوله جرا وابتداء اي سواء كانت اللام جارة او لام الابتداء قوله
لئلا يلتبس بالنفي اذ لو كتب هكذا الا لرجل التبس بلا الرجل ولا للنفي واما نحو بالرجل وكالرجل فلا يلتبس بشيء قوله
كراهة اجتماع ثلث لامات يعني لو كتب هكذا اللله وفيما قال نظر لان الاحوط في مثله ان يكتب بثلث لامات لئلا
يلتبس المعرف بالمنكر قوله ابنك بار واصطفى البنات يعني اذا دخلت همزة الاستفهام على همزة وصل مكسورة
او مضمومة فانهم يحذفون همزة الوصل خطا كراهة اجتماع الهمزتين ودلالة على وجوب حذفها لفظا بخلاف نحو
الرجل فانه يجوز فيه الحذف كراهة اجتماعهما خطا ويجوز الاثبات دلالة على اثباتها لفظا قوله اذا وقع صفة

قوله ونقصوا الفها مع اسم الاشارة لكثرة استعمالها معه اما هاتا وهاتي فقليلان فان كانت الكاف ردت الفها فيما حذف
منه لقلة استعمال اسم الاشارة المصدرة بحرف التنبيه المكسوع بحرف الخطاب قوله لاتصال الكاف يعني ان الكاف لكونها حرفا
وجب اتصالها بالكلمة لفظا اذ صارت كجزئها فثقلت الكلمة فخففت بحذف الفها وفيما قال بعد لان الكلمة لم تتثاقل
خطا اذ الالف منفصلة فلم يحصل بكون الكاف حرفا امتزاج في الخط بين تلك الكلمات وكلامنا في الخط لا في اللفظ الا ان
يقول نقصوا في الخط تنبيها على الامتزاج المعنوي قوله نقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين ولكن
لكثرة الاستعمال ونقص كثير من الكتاب الواو من داود لاجتماع الواوين وبعضهم يكتبها ونقص بعضهم الالف من عثمان
وسليمان ومعاوية والقدماء من وراق الكوفة ينقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها نحو الكافرون
والناصرون وسلطان ونحوه قوله واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء الا فيما قبلها ياء الا
في نحو يحيى وريا علمين واما الثالثة فان كانت من ياء كتبت ياء والا فبالالف ومنهم من يكتب الباب كله بالالف وعلى
كتبت بالياء فان كان منونا فالمختار انه كذلك وهو قياس المبرد وقياس المازني بالالف قياس سيبويه المنصوب بالالف
وما سواه بالياء ويتعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية
وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو وبكون الفاء واوا نحو وعى وبكون العين
واوا نحو شوى الا ما شذ نحو القوى والضوى فان جهلت فان اميلت فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء لقولهم
لديك وكلا كتبت على الوجهين لاحتمالها واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى والى وعلى وحتى والله اعلم بالصواب
انما كتبت الالف الرابعة المذكورة ياء دلالة على الامالة وعلى انقلابها ياء نحو يغزيان ويرضيان واغزيت واعليت ومصطفيان
ونحوها وان كان قبلها ياء كتبت الفا وان كانت على الصفة المذكورة ايضا نحو احيى واستحيى كراهة لاجتماع ياءين وان اختلفا
صورة الا في نحو يحيى وريا علمين وكذا ما اشبههما فانه يكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اقل فيحتمل فيه
الثقل قوله واما الثالثة اي الالف الثالثة قوله ومنهم من يكتب الباب كله اي جميع باب المقصور ثالثة كانت او رابعة
او فوقها عن الياء كانت او عن غيرها بالالف على الاصل وقد كتبت الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما مر قوله فان
كان منونا اي اسما مقصورا منونا لان الذي في اخره الف وهو منون لا يكون الا اسما مقصورا قوله ويتعرف الياء من الواو
لما ذكر في الثلاثي انه يكتب بياء ان كانت الفه عن الف والا فبالالف ذكر ما يعرف به الثلاثي الواوي من اليائي قوله بالتثنية
اي ان سمعت وكذا ان سمع الجمع وغير ذلك قوله وبالمضارع كما مر في باب المضارع من ان الناقص الواوي مضموم العين
واليائي مكسورها قوله ويكون الفاء واوا كما مر في اول باب الاعلال قوله وانما كتبوا لدى وان لم تمل بالياء لقولهم لديك قوله
لاحتمالها لان قبلها في كلتا تاء مشعر بكون اللام واوا كما في اخت قال المص واما التهاية فعلى الياء لان الكسرة لا تمالها
الف ثالثة عن واو وقد مر الكلام عليه في باب الامالة قوله غير بلى وذلك لامالتها قوله والى وعلى وذلك لقولهم اليك و
عليك واما حتى فللحمل على الى والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب وصلى الله على محمد النبي الامي العربي واله
الاطياب وسلم تسليما كثيرا تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب

شمارهٔ کتابخانهٔ دانشگاه
۳۱۵